الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِياسِيَّة وَاْلإنسَانِيَة

الجزء الثاني



للبروفيسور

عبدالعزيز صالح بن حبتور

2

الطبعة الأولى 2024م

الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّة وَالْإنسَانِيَة

الجزء الثاني

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

أستاذ الإدارة الاستراتيجية
في كلية العلوم الادارية
جامعة عدن
الجمهورية اليمنية



الطبعة الأولى / 2024م

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء: (110/ 2024م)

الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع

الجزء الثاني

الإعداد والتنسيق:

العميد ركن / رامي عبدالعزيز بن حبتور

جمال حسن السفياني

المراجعة والتدقيق اللغوي:

الشاعر/ خالد محمد صالح يعني

ساعد في الإعداد:

الفضل يحي العليي "أبو الفضل"

العقيد/ ناصر محمد عمر القظيمي باديان

المدير المالي والإداري:

عرفان منصور صالح بن حبتور

الإشراف العام:

د/ طلال منصور صالح بن حبتور

إخراج وتصميم:

أمين منصور

الطباعة و فرز الألوان :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف – الآية 76

المقدّمة

نصحني عدد من الأصدقاء القُراء الأحباب الذين يتفاعلون بجديةٍ وحماسٍ مع قراءة مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية، ويتابعون باهتمام حدّ الشغف خطاباتي وكلماتي في المناسبات الرسمية وغيرها من المناسبات المختلفة، بل أن البعض منهم يتعنّى ويُجهد ذاته للحضور لالتقاط صورةٍ ما، أو لسماع جملة ما وهكذا.

كما أن البعض منهم يحضر موقع المحاضرة لسماع تلك المحاضرة أو سماع كلماتي وتصريحاتي المقتضبة والمطولة، وجميع هؤلاء هم من المشاهدين لي في القنوات التلفزيونية والمتابعين لحواراتي السياسية والثقافية والفكرية، هؤلاء الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية التي نشرتها عبر عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية على مدى العقود الماضية من الزمان، التي نَشْطَت فيها ذاكرتي وعقلي وقلمي وأفكاري وتجربتي العامة بين مختلف الحقول المعرفية العلمية والأكاديمية والإدارية والتربوية والحزبية والسياسية.

والهدف الرئيس من جمع تلك الأعمال الفكرية



أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
أستاذ الإدارة الاستراتيجية
كلية العلوم - جامعة عدن

"

الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية

المكتوبة هو من أجل سهولة الوصول إليها وتناولها وقراءتها ونقدها وربما تحليلها، ولا أُخفي على القارئ اللبيب بأنني سعدت كثيراً، وفرحت بالفكرة الذهبية، وقمت على الفور مع إخوتي في (مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية) على تنفيذ الفكرة والعمل على جمعها، وقد أخذ التنفيذ مِنَّا حيزاً واسعاً من الزمن والجُهد كون تلك الكتابات ظهرت متفرقة، ومتناثرةً وموزعةً بين عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والدوريات والكتب، وفي مساحةٍ زمنيةٍ طويلة نسبياً، تجاوزت الـ 30 عاماً ونيّف، لكنها فكرة استحقت كل ذلك الجهد والعناء والصبر كي تُنفذ على أرض الواقع، وها نحن والحمد والشكر لله، قد وصلنا إلى إتمام الإنجاز الأولي في الجمع والتصحيح والتنقيح للكتابات المراد جمعها وتوثيقها في مجلدين لا بأس بهما، فقد تجاوزت صفحاتها في المجلد الواحد أزيد من 750 صفحه.

تنوعت تلك الكتابات بحسب طبيعة المرحلة السياسية والزمنية المُعاشة في لحظة كتابة محتوى المقالة التي كُتبت فيها، وبحسب العوامل المؤثرة على فكرة أو لنقل على الهاجس الشخصي للكتابة، لأن الكتابة لدي أنا شخصياً هي عبارة عن (هاجس) والهاجس عبارة عن نوع من أنواع الإيحاء الشعري والأدبي والنفسي المؤثِّر والمحرِّك للعقل والعواطف حدّ التوليد المتوالي للأفكار، وأن تكون البيئة اللوجستية المحيطة بي مساعدة على تسلسل توارد الأفكار وتوالد الخواطر وانهمار وتفجُر الحروف المُفعمة بفكرة اللحظة المصاحبة لذلك الشعور المنسجم مع لحظة الفرادة الاستثنائية لتدافع الأفكار وخروجها جاهزة للتصفُح وللتفكُر والقراءة، واحتكاك الآراء، وتناثر الحروف والجُمل ضمن مخزون الذاكرة هي روافد تدفق تلك الكتابات وإعادة الصياغة وتكرار ضبط الجُمل والمفردات والعبارات مع الفكرة العامة التي يُراد منها هدف الموضوع المراد صياغته بشكله النهائي.

مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر، لأنه اجتهاد فردي خاص بموقفي السياسي والعلمي في هذه الحياة، وكل ما كتبته معتقداً منه بصواب الفكرة ورجاحتها، لكنها لدى القارئ الآخر ربما هي محل شكٍ أو ريب، فلهم جميعاً كل الحق في نقد ونقض كتاباتي وأفكاري وقناعاتي، وسأحترم حدّ القناعة الواسعة بما يناقضوه من كتاباتٍ وأفكارٍ وآراء، بشرط الموضوعية العقلانية في إصدار المواقف والأحكام.

إنني أسـعد كثيراً بقراءة كتابـات (خصومي) الفكريين مـن مثقفين وإعلامـيين وأكاديميين وحتى السياسـيين منهـم الذيـن يناقضـون قناعـاتي وكتابـاتي وأفـكاري، لكـن وهنـا وأكـرر بشرط أن تحكمنـا الموضوعيـة العلميـة في قيـاس ذلـك الاختلاف النظـري والمنهجي والثقـافي الموضوعـي بيننـا كحملـة أفـكار ورؤى ومواقـف، ولسـنا حملـة (أسـفار) فحسـب، كمثـل الحمار يحمـل أسـفاره على ظهـره كُتُباً من كُتـب العلم، لا يُنتفـع بهـا، ولا يُعقـل مـا فيهـا على الإطلاق.

يقـول الفيلسـوف الألماني/ هيجل حـول فكرة الجدل، والجدليـة المثاليـة، يقـول (أن الجـدل بين رؤيـتين وفكـرتين متضـادتين حـدّ التناقـض في أي مجـالٍ مـن مجـالات الحيـاة، ينشـأ عنهـا بعـد ذلـك فكـرة جديدة ثالثـة) .

فالإخـتلاف وتبايـن الأفكار حـدّ التناقـض في المناهج والأسـاليب والنظريات هي أحد سُـنن الحياة للتطور، وقد سـارت عليها أمم وشـعوب وأقـوام قبلنا، ونحن على ذات الطريـق سـائرون، وسـنبقى كذلـك إلى أن يـرث الله الأرض ومـا عليهـا.

أكـرر هنـا ومُنـذ أن اخترع الإنسـان الأول الحـرف والكتابـة على الحجـارة وألـواح الـطين والخشـب وبعدهـا الـورق، فقـد كان الإخـتلاف والتبايـن في الـرأي والفكـر وجميـع أطاريـح الفلسـفات النظريـة والفكريـة، يُعـد أمـراً شـائع الحـدوث بل إنـه طبيعي، ولكـن على أُسـس وقواعـد لُغويـة منطقيـة ومحكومـة بميـزان العقـل والبـصيرة، وبعدهـا تتوالـد العلـوم الإنسـانية والفلسـفات والكتابات النظريـة التجريدية والحسـية والملموسـة.

ولذلـك ومـن خلال الاكتشـافات الأثريـة التاريخيـة

”

مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر

العظيمـة للحضـارات وبـدء الحيـاة الإنسـانية، وبـروز الإنتاج المعرفي الذي سطّر بواسطة اكتشاف واختراع الحـرف والكتابـة الـذي دوَّن كل المنجـزات الإنسـانية في العديـد مـن الحضـارات الشرقيـة الآسـيوية والهندية مـروراً بالحضـارات البشريـة الأخرى.

ففـي حضـارة مـا بين النهريـن (دجلـة والفـرات) على سـبيل المثـال: الأكديـة، والآشـورية، والسـومرية ومـا أكتُشـف مـن آثـارٍ وكتابـات مسمارية عظيمـة، ويتذكر العـالم الملك الأسـطورة / جلجامش وملحمته الشـهيرة في 2800 ق.م، وإرث كتابـات قـوانين المعلم / حمورابي الـذي ارتبط مصطلـح القانون بـه وبإنجازه الشـخصي الـذي أنجـز فيـه قرابـة 300 نـصٍ قانونيٍ منقـوش على الأحجـار الصلبـة، عـاش قبـل المـيلاد بأزيد مـن ألف عـام، والتاريـخ المكتـوب للقائـد العظيـم/ سرجـون الأكـدي وكذلـك القائـد الخالـد/ نبوخـذنصر، القوي وصاحـب الإنجـاز الشـهير للسـبي البـابلي وتـهـجير اليهـود وبنـي إسرائيـل مـن أرض اليمـن السـعيد إلى العـراق كما حـاول ذلـك أن يثبتـه المفكـر العراقـي/ فاضـل الربيعي، والقائد / سـنحاريب وآشـور بانيبال.

لقـد دلَّـت الحضـارات مـا بين النهريـن على عظمـة الإنجـاز الحضـاري للإنسـان يـوم ذاك، وقـد تزامنـت حضـارات مـا بين النهريـن مـع عـدد مـن الحضـارات اليمنيـة القديمـة، مثـال على ذلـك حضـارة مـعين ، وسـبأ، وتلتها حضارات حِمْيَر، وحضرموت، وأوسـان، وقتبـان، والتـي تـم تدويـن منجزاتهـا الحضاريـة بخط أهـل اليمـن وإسـمه (خـط المسـند)، وامتـدت تلـك الحضـارات اليمنيـة من عصر مـا قبل الميلاد ومـا بعده، حتـى آخـر ملـوك الدولـة الحميريـة القائد/ سـيف بن ذي يـزن، في القـرن الخامـس الميـلادي تقريبـاً، (سـيف بـن ذي يـزن "516م – 574م")، هـذا الملـك الحِمْيَري

> شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء

اليماني وحكايته الشهيرة في لقائه التاريخي مع الشيخ / عبد المطلب جد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

في تلك الأزمنة والحقب الغابرة سطَّر المصريون القدماء ملاحم تاريخية عظيمة، ولازالت شواهدها ظاهرة للعيان، ووجودها وحضورها الطاغي يجبر السائح وعالم الآثار وحتى النفر من السواح (الهواة) أن يتوقفوا لساعاتٍ طِوال وأيام وليال وربما لسنين أمام منجزات الحضارة المصرية وملوكها العظام، وشواهدها التي لا تخطئه العين المجردة.

كما صاحب ذلك الإنجاز العديد من النظريات والفلسفات عبر كتابات قدماء المصريين على قطع الأحجار والجدران المستطيلة والأهرامات ووادي الملوك، ووادي الكباش والموميات، نعم إنها حضارة حية وليست حضارة أموات كما يشبهها البعض من الكُتَّاب والمفكرين.

لقد شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء.

بعدها جاءت حضارة الإغريق والرومان وواصلوا مشوار الحضارة الإنسانية من خلال معلميهم وفلاسفتهم وحكمائهم. ولو تأملنا المشهد الفلسفي من التاريخ الإغريقي وفلاسفتهم العظام أمثال سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، وفيثاغورس، بارمينيدس، أناكساجوراس، أناكسيماندر، زينون الإيلي، وغيرهم العشرات من فلاسفة الإغريق العظماء الذين عاشوا وانتجوا أفكارهم ونظرياتهم

الهدف هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة

قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

مروراً بفلاسفة الشرق الأقصى مُنذ عهد فلاسفتهم العظماء كونفوشيوس وبوذا وزرادتشة جمعاء، والذين يعتبروهم الآسيويين الشرقيين أنبياء الله في الأرض.

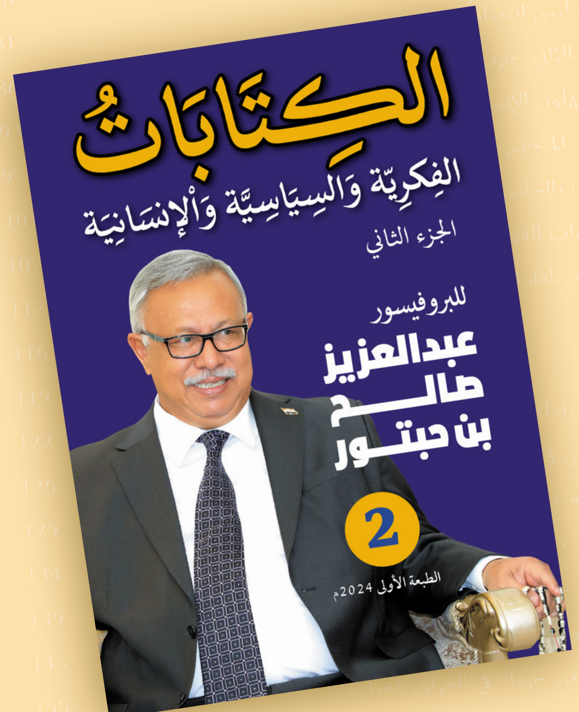
إن هدف جمع المادة الثقافية الفكرية والإنسانية أعلاه هو في الحفاظ على كل تلك الموضوعات من خلال كيفية الجمع والتصنيف وحتى التوثيق، كي يتم الحفاظ على أصل المادة الموثقة.

الهدف من كل ما سلف من عرض ومحطات هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة .

أتمنى أننا قد وُفقنا في تحقيق هدف جمع المادة الفكرية كي يسهل تناولها من قِبَل المهتمين من حملة الفِكر والمعرفة، وحتى من بين الهواة الذين يروق لهم الاطلاع والقراءة والتحليل وخلافه.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الكِتَابَاتُ
الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّةِ وَالْإنسَانِيَة



المُحتَوَيَات

مُحتَوَيَات الجُزءُ الثَاني

البَابُ الأوَّل: المقالات السياسية والفكرية 21

البَابُ الثَّاني: المقالات الإنسانية (المراثي) 417

البَابُ الثَالِثْ: تقديم كتب ومجلات ودوريات

البَابُ الرَابِع: السيرة الذاتية 685

البَابُ الأوَل

01

المَقالات

السِيَاسِيَّة وَالفِكرِيّة

أكتوبر 31 2022

لماذا تغيب "سورية الصامدة" و"اليمن المقاوم" عن القمة العربية في الجزائر؟!!

مُنذ أن خططت ونفَّذت الدوائر الغربية الرأسمالية الصهيونية لمشروعها الأسود على عالمنا العربي الذي أسموه بـ(الربيع العربي) في العام 2011م، ولازال الشعب العربي من المحيط إلى الخليج يتجرع ويلات هذا المخطط الإجرامي الدموي، منتج عنه تدمير دول عربية كانت مستقرة كـ "ليبيا، واليمن، وتونس، وجزئياً سوريا والعراق، وبروز الحروب الأهلية كظاهرة شملت تلك البلدان.

وتحولت هذه البلدان إلى مرتع للعناصر والمليشيات الارهابية في طول وعرض تلك البلدان، وحلَّت الأزمات بمختلف صورها، بما فيها ظاهرة تهجير المواطنين وشحنهم في قوارب الموت والكونتينرات إلى أوروبا وإنبات أخطر مشروع في المنطقة وهو تأسيس ما أسموه "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق وتاريخهم على مستوى العالم (داعش).

> تحولت البلدان إلى مرتع للعناصر والمليشيات الارهابية في طول وعرض تلك البلدان، وحلَّت الأزمات بمختلف صورها، بما فيها ظاهرة تهجير المواطنين وشحنهم في قوارب الموت والكونتينرات إلى أوروبا وإنبات أخطر مشروع في المنطقة وهو تأسيس ما أسموه "الدولة الإسلامية"

كل هذه الكوارث الإنسانية تم تحميلها لشعوبنا العربية في كلٍ من العراق، وسوريا، واليمن، وليبيا، وتونس، وقبلها أهلنا في فلسطين، ولبنان والصومال، نعم إنه مشروع مُصمم في دوائر الغرب الصهيوني، ونُفِّذ بخسة ودناءة برأس مال عروبي خليجي للأسف.

لكن أشرس فصول المؤامرة تم تنفيذه في الجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية لسبب بسيط هو أن هذان القطران العربيان التزما بمبدأ المقاومة ضدّ المشاريع الغربية الصهيونية الإسرائيلية، ولم تنصاع وتحتمي تحت

المظلة الأمريكية.

لنأخذ الجمهورية العربية السورية كحالة من حالات تطبيق وصفة (الربيع العربي) الصهيونية عليها، ماذا قال الشيخ الأمير/ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء إمارة قطر ووزير خارجيتها السابق في إحدى المقابلات التلفزيونية، قال كُنا في قطر قد تحملنا مسؤولية مشروع إسقاط النظام السوري، وشُكِّلت غرفة عمليات مكونة من دولة قطر، والمملكة السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية تركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، نحن الدول الخمس شكّلنا غرفة عمليات لإسقاط النظام، وقدمت قطر لوحدها 137 مليار دولار في سبيل إسقاط النظام السوري، لكن الشقيقة السعودية طلبت إعادة تموضع غرفة العمليات وإعادة تشكيل الغرفة آنذاك، وعينت الأمير/ بندر بن سلطان بن عبدالعزيز مديراً عليها، لكن الأمير رفض المهمة وقال أن المبلغ المعتمد للمشروع ليس كافيا، وطلب مبلغ 2 ترليون دولار لكي ينجح المشروع، هكذا أورد الشيخ/ حمد آل ثاني وزير خارجية قطر وبلسانه تلك البيانات والمعلومات.

ناهيك عن دور الدبلوماسية القطرية ووسائل إعلامها المتعددة كقناة الجزيرة وبلغاتها المتعددة، والعديد من الطرق والوسائل الموظفة للمشروع الذي خططه لهم (جهابذة البيت الأبيض)، كما اصطفت الدول العربية والإسلامية الواقعة تحت ظلال المشروع الأمريكي الصهيوني من المحيط إلى الخليج في جوقة أوركسترا سيمفونية موحدة خلف العازف الغربي وجميعهم صوب إسقاط النظام القومي العروبي السوري.

تذكروا معي أن جميع الدول الواقعة في محور معاداة الشعب السوري البطل قد وظفت معظم طاقاتها الدبلوماسية، والسياسية، والاقتصادية، والإعلامية، خلف هذا المشروع اللعين بهدف تركيع الشعب العربي السوري ونظامه العربي القومي المعادي للحركة الصهيونية والرافض للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي الصهيوني، ويتذكر القارئ اللبيب كم كانت حجم المؤامرة على سوريا وحتى اللحظة:

أولا: تم فتح حدود تركيا من الشمال، والأردن والكيان الصهيوني من الجنوب والبحر الأبيض ولبنان من الغرب، لتسهيل مرور المقاتلين المرتزقة من تسعة وثمانين بلداً حول العالم، بما فيها الدول الأوروبية الغربية وأمريكا، وبلدان القوقاز، لتشكيل فرق عسكرية مقاتلة وصلت للأراضي السورية للالتحاق بالخونة السوريين لتشكيل ألوية وفرق عسكرية لقتل وتدمير

الشعب السوري البطل.

ثانياً: تم توفير الأموال الخليجية العربية اللازمة لتمويل تلك الجيوش من المرتزقة والخونة والقتلة، وتم إغداق تلك الأموال للقادة والأفراد لكي يستبسلوا في القتال ضدّ الجيش العربي السوري.

ثالثاً: تم تجهيز جيش آخر من المحللين والإعلاميين ومراكز التحليل الاستراتيجي في العواصم الغربية مثل لندن، باريس، واشنطن، برلين، أنقرة، الرياض، الدوحة وأبوظبي، لتسهيل صناعة الأكذوبة الخبرية والإعلامية والدعائية وتنميقها وتسويقها للرأي العام العربي والدولي.

رابعاً: لعبت الدول العربية المطبعة المتصهينة دوراً قذراً في إخراج حكومة الجمهورية العربية السورية من جامعة الدول العربية، وكانوا يريدون استبدالها بعدد من المرتزقة والخونة التي موَّلتهم، وأرادوا تنصيبها بدلاً عن السُلطة الوطنية في دمشق.

خامساً: تعرضت الجمهورية العربية السورية لحملة عداء وتظليل من قِبَل الدول الغربية الاستعمارية القديمة الجديدة لطردها من المنظمات الدولية بشكل عام، لولا ثبات وصمود الدبلوماسية السورية البطلة في دحض جميع ترهات الدول المعادية للشعب السوري، وكذلك يرجع للدور الإنساني لدولتي روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية واستخدامها حق النقض (الفيتو) لكانت سوريا اليوم خارج تلك المنظمات الدولية.

سادساً: السياسة الإعلامية الماجنة للماكنة الإعلامية الخليجية الموجهة ضدّ الشعب السوري وحكومته الوطنية العروبية البطلة، والعمل القذر لتلك (الإمبراطوريات) الإعلامية التابعة للدول الخليجية المتهالكة أخلاقيا، مثل شبكة الجزيرة، والعربية، والحدث، وسكاي نيوز عربيه جميعها سخّرت كل طاقتها ضدّ سوريا البطلة المقاومة.

سابعاً: لعبت جمهورية إيران الإسلامية، وروسيا الاتحادية وحركة المقاومة الإسلامية، في كل من العراق، ولبنان، وفلسطين واليمن، ومن جميع الأحرار في العالم، دوراً هاماً ومحورياً في التضامن الإعلامي، والسياسي وحتى العسكري مع عناصر القوة في الشعب العربي السوري ونظامه المقاوم الوطني، ولهذا حدث ذلك الصمود الأسطوري لسوريا البطلة،

وتمت هزيمة المشروع القذر للغرب "المتأمرك" الصهيوني.

وهكذا انتصر شعبنا السوري وحكومته البطلة ضدّ المشروع الخليجي المتصهين.

أما في الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، فقد قاد الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي معركة التحرير والإستقلال ضدّ دول العدوان وعددها (17) دولة عربية وإسلامية مُنذ 26 مارس 2015م، ومن ضمنها جميع بلدان التجمع الخليجي الأعْرَابي باستثناء سلطنة عمان، وكل تلك الدول المعتدية على اليمن هي منضوية تحت مظلة الولايات المتحدة الأمريكية وشريكتها في المنطقة هي الكيان الصهيوني.

خاض شعبنا اليمني معركته المصيرية غير المتكافئة مع دول العدوان طيلة ثمان سنوات إلى يومنا هذا، ولم يتبقى من هذا التحالف العدواني سوى مملكة السعودية، ومشيخة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية ومعهم حفنة من الخونة اليمنيين الذي ارتضوا أن يكونوا ضمن أعداء اليمن العظيم، وحينما نضع ميزاناً نسبي بين القوى المعتدية الغاشمة للسعودية والإمارات وبين القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية اليمنية، نجد أن هناك بوناً شاسعاً وبعيداً فيما بينهما، فالسعودية والإمارات تمتلكان الثروات المادية والنقدية والاقتصادية ومن السلاح الحديث والتحالفات العسكرية والعلاقات الدبلوماسية والسياسية والإعلامية، ومحاولة مقارنتها بما تمتلكه اليمن وعاصمتها صنعاء، نجد بأن الفارق شاسع وكبير مثل فرق المسافة بين السماء والأرض، وكما يقولون في الأمثال بأن الفرق ما بين الثرى والثريا.

لازلنا حتى لحظة كتابة مقالنا هذا ونحن في الجمهورية اليمنية نعيش العام الثامن للعدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الوحشي، لازالت مرتبات الموظفين في الجهازين المدني والعسكري والأمني منقطعة مُنذ ثمان سنوات متواصلة، ولازالت مطاراتنا في الحديدة وتعز وحتى صنعاء مغلقة أو محاصرة، وهناك مطارات في شبوة وحضرموت والمهرة مغلقة سوى على الإرتال العسكرية الإماراتية والسعودية، ولازالت أجزاء من وطننا اليمني تحت الاحتلال السعودي الإماراتي الأمريكي البريطاني المباشر، وجحافلهم العسكرية تسرح وتمرح في ضواحي المدن وشوارعها، كما تحتل موانئنا وجُزرنا في احتلال فاضح لكل المعايير الأخلاقية والإنسانية والوطنية.

هكذا يعيش اليمن هذه الحالة المزرية من العدوان والاحتلال والحصار والتجويع،

ومع ذلك فإن العاصمة صنعاء صمدت صمود الأبطال، وقدمنا من هنا من صنعاء المبادرات تلو المبادرات من أجل الحل السلمي ووقف العدوان للوصول إلى مرحلة السلام الدائم في اليمن، لكن دول العدوان السعودي والإماراتي المدعوم من النظام الأمريكي ظلت تماطل وتناور وتغالط إعلامياً منطلقة من مبدأ أن يُفرض علينا سلام هش، وأن يفرضوا شروطهم على الشعب اليمني عبر تمديد أزمنة الهُدنة التي انتهت قبل أسابيع ولم يخطوا الوسطاء من مبعوثي الأمم المتحدة أي خطوات باتجاه تمديد الهُدنة أو الاتجاه نحو الحل السياسي الذي يقود إلى السلام الشامل الكامل في اليمن.

الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء قد عرضت واستعرضت قدراتها التسليحية والتقنية واللوجستية في أكثر من مدينة يمنية وميدان تدريبي في أكثر من محافظة، والعقلاء من أعدائنا قد عرفوا مدى القوة والتقنية التي وصل إليها جيشنا اليمني البطل، وأن صمود الشعب اليمني وقواته المسلحة طيلة ثمان سنوات لهو خير دليل على مدى القوة والثبات والصمود، وأن يد القوات المسلحة ستطال أية نقطة عسكرية أو أمنية أو اقتصادية في الجزيرة العربية، وأن المماطلة والتسويف في وضع الحلول ما هو إلاّ مضيعة للوقت فحسب.

السؤال الكبير (للقادة الأعْرَاب والعرب) وهم يجتمعون في القمة الحالية لعام 2022م، في الجزائر عاصمة بلد الأحرار العرب، وبلد المليون ونصف المليون شهيد، والبلد الداعم لحركة التحرر الوطني من الاستعمار و جحافله العسكرية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، هؤلاء القادة الأعْرَاب القادمين من معسكر الحركة الصهيونية، ماذا سيناقشون في قمتهم والشعب اليمني تعرض لأكثر من 300،000 غارة وقذيفة من دولتين عربيتين هما المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وهما أعضاء في هذه القمة البائسة، ماذا سيقولون للشعب الذين لم يستلموا رواتبهم لأزيد من ثمان سنوات و و و.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/لماذا-تغيب-سورية-الصامدة-واليمن-المق/

يناير 14 2023

كارثة 13 يناير 1986م اليمنية تتجدد مأساتها كل عام

تحِلُّ علينا مأساة وكارثة 13يناير 1986م كل عام، وتحمل معها في كل عام جديد هموماً مثقلة بـآلام الماضي وأحزانه وأوجاعه، وكانت كارثة يناير 1986 م بمثابة كارثة الكوارث التي حلّت على شعبنا اليمني في جنوب الوطن، ولأنها كارثة سقطت فيها كل القيم الإنسانية كما درسها وتعلمها الأسوياء من بني البشر، وانهارت معها كل معايير الخير والفضيلة والرقي الأخلاقي كما علمتنا الشرائع والديانات السماوية وفي طليعتها الدين الإسلامي الحنيف السمحة

"

كان البسطاء من أهلنا في جنوب اليمن يبتهلون إلى الله ليل نهار، ويرددوا بطلب التعلُّم من قِبل الساسة والمحرضين على الفتن المناطقية المقيتة والجهوية المريضة، أن يتعلموا الدرس البليغ للمأساة.

وكان البسطاء من أهلنا في جنوب اليمن يبتهلون إلى الله ليل نهار، ويرددوا بطلب التعلُّم من قِبل الساسة والمحرضين على الفتن المناطقية المقيتة والجهوية المريضة، أن يتعلموا الدرس البليغ للمأساة.

لكن شواهد وأحداث ومآسي عام 2019م حينما تُجابه الإخوة الأعداء وبتحريض من المحتل السعودي - الإماراتي، يبدو أنهم لم ولن يتعلموا الدرس، إذ كرّر الخصوم من الإخوة الأعداء كل المشاهد التراجيدية المؤلمة، في الحرب العسكرية الدموية التي دارت رحاها في منطقة العَلَم على مدخل مدينة عدن الوادعة.

كيف حدثت وتكررت المأساة المشابهة لكارثة يناير 1986م بين الفرقاء؟

والذين يُفترض بهم أن يكونوا حلفاء وزملاء ويعملون تحت مظلة حِلفٍ واحدٍ وهو الحِلف العسكري المشكّل

من (السعودية والإمارات) ومن خلفهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ففي ذلك الحدث انقضت وهجمت مجاميع متوحشة من مناطق بعينها ترفض الوحدة اليمنية كي تُجابه قوى مناطقية وعسكرية من محافظات بعينها تدّعي حفاظها على الدولة اليمنية الواحدة!!!، راح ضحيتها العشرات وربما المئات من الأبرياء في تلك الموقعة العسكرية المؤلمة في ضواحي مدينة عدن.

إن الكتابة المتكررة عن حدث ما، يُعد مضيعة للوقت على الكاتب والقارئ معاً، وتكرار ممجوج للحروف والكلمات وللعبارات، إلاّ إذا كان الموضوع يستحق العودة للمعالجة بجدية جديدة، وأنا اتذكر وطيلة سنوات خلت أنني كتبت العديد من المقالات السياسية حول تلك الأحداث المفزعة، وأجريت العديد من الحوارات الصحفية والتلفزيونية تجاه تلك الأحداث، وطيلة 37 عام من عمر انقضاء الفاجعة، لازالت الذاكرة موجوعة، والحرف مشتت، والكلمة مجزأة إلى أشطار، كيف لا ؟ والحال هو الحال لم يتغير كثيراً، والناس لم تُرِد أن تتعلم من دروس المأساة، والنسيان يلف الذاكرة الجمعية في شكل نوبة تخدير جماعي، ومأساة أبناء الشهداء والجرحى والمشردين لازالت ماثلة أمام الجميع، هكذا هي الصورة الأكثر تشوهياً من فِعل الحدث ذاته وتداعياته.

لهذا فالكتابات الجادة لم نعثر عليها بعد، لا من قِبَل الأحزاب التي غرقت في دماء بعضها البعض، ولا من مراكز البحث الجادة حول جذور ومسببات تلك الصراعات الدموية التي أنتجت أحداث يناير المأساوية ومثيلاتها من الأحداث، وتأتي بعدها أحداث مؤلمة تشابهها في القبح والنتائج، ومع ذلك يتم طي الصفحات بشكل عشوائي وساذج، وبعدها يتم رفع أضابيرها في أرفف الزمن دون معالجةٍ تُذكر، أو أن تكون معالجات سطحية هامشية يعُد أسطرها وصفحاتها الطرف السياسي الحزبي المنتصر، ولذلك تأتي النتائج مخيبة للآمال، وتتكرر بعدها المأساة من جديد لتكون أكثر درامية ومأساوية وهكذا دواليك.

هُنا أتذكر قول الشاعر المناضل اليساري/ عوض الحامد العولقي محافظ م/ لحج، وهو يردد رائعته الشهيرة، بعنوان (الصراع):

من كوخ طلاب الحياة ...

كوخ الوجوه السُّمر شاحبة الجباه ...

من فجر تاريخ الحياة ...

يتصارع الضدان ...

لا المهزوم يفنى ...

لا وليس المنتصر ضامن بقاه ...

هُنا يصف الشاعر الثائر/ الحامد العولقي بلغته ومفرداته اليسارية الحالة كما هي، بأن الصراع الإنساني على السُلطة موجود منذ فجر التاريخ الإنساني، البعض منها ينجح لتصبح ثورة ويصبح أصحابها ثوار أقحاح، والأخرى منها تفشل ويتحول أصحابها إلى متهمين خونة وغير وطنيين، لكن دوران عجلة الصراع الحاد ستظل مستمرة، لأن المهزوم لم ولن يرضى بالهزيمة، والمنتصر لا يضمن ديمومته واستمراره في حالة انتصار دائم.

نعود إلى نتائج تلك الصراعات بين أجنحة وتيارات الجبهة القومية وبعدها وريث الحركة الوطنية كما كان يسميها أصحابها ومفكريها وهُم منظورا الحزب الاشتراكي اليمني، ليتجه إليهم التساؤل الآتي:

هل تحملت الجهات الحزبية والحكومية المسؤولية الأخلاقية في إعداد ملف توثيقي أرشيفي بأسماء الشهداء، وأسماء المفقودين، وأسماء الجرحى والمعاقين والمهجرين إلى شمال الوطن آنذاك؟!!!، لكن المصيبة تتسع وتكبر ويتحملها الجميع، إذا ما عُدنا قليلاً إلى الخلف وتذكرنا جرائم الحرب الأهلية في الزمن الأخير للمستعمر المحتل البريطاني ونتائج ذلك الصراع الدموي بين الجبهة القومية وجبهة التحرير، وبعدها صراع الرفاق في الجبهة القومية على السُلطة حينما أطيح بأول رئيس للجنوب هو الشهيد الرئيس/ قحطان محمد الشعبي، والشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي، في يونيو 1969م وأسموه زوراً وبهتاناً بـ (حركة التصحيح لمسار الثورة اليمنية الجنوبية)، وتتابعت الأحداث الدموية وتناسى القادة الرفاق ضحاياها، امثال ضحايا الصراع مع الفقيد/ محمد علي هيثم رئيس وزراء جنوب الوطن ورفاقه عام 1971م، مما أدى إلى نفيه ومطاردته حد محاولة التصفية في الخارج، وضحايا سقوط الطائرة الدبلوماسية عام 1973م، والتي راح ضحيتها كوكبة من خيرة الدبلوماسيين، وعلى رأسهم الشهيد/ محمد صالح عولقي.

انتهوا في غمضة عين دون أن يعرف الرأي العام المحلي والدولي سبب الجريمة النكراء، وضحايا ما أسموه بالانتفاضات الفلاحية والتأميمات للفترة من (1972 – 1974م)، وذهب المئات وربما الآلاف من شيوخ القبائل والمفكرين العلماء

من الحبايب الهاشميين والفقهاء والمثقفين وعدداً لا بأس به من أبناء السلاطين والأمراء وحكام جنوب اليمن أبان الاحتلال البريطاني، وكانت بمثابة أبشع جريمة حلّت بالمواطنين في جنوب الوطن، لأن الضحايا تم اختطافهم في الليالي الظلماء والتنكيل بهم وسحلهم كالحيوانات، والآخرون تُركوا حتى من حق الدفن الطبيعي لأجسادهم الطاهرة، كل ذلك ولم يسمع الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية شيئاً يذكر عنهم وملفاتهم وقوائم هؤلاء الضحايا و و و، وضحايا رفاق الرئيس الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) الذي تعرض هو الآخر لانقلاب دموي رهيب هو ورفاقه، والعديد من الضحايا في جميع مراحل المنعطفات التصفوية بين رفاق الأمس في الجبهة القومية وخصومهم ولاحقاً بين تيارات الحزب الاشتراكي اليمني المتصارعة على السُلطة وفتات مغانمها البخسة التافهة.

لا أتذكر أن ملفاً واحداً قد اكتمل، وبالتالي فإن الجميع هنا مذنب، بين الجاني أو الضحية!، وكأننا إما دولة ضائعة، ومؤسسات حكومية هامشية وهشة، ومسؤولية شخصية فردية وجماعية مفقودة، وضمير مسؤول ميت تجاه كل تلك الجرائم البشعة، وهنا تكمن الكارثة بجميع أبعادها وحدودها ومدلولها في التجربة (الثورية) لليمن الديمقراطي في جنوب الوطن الماضية.

وكما يقول المثل العربي، حدوث (ثالثة الأثافي) على جنوب الوطن، وهي أحداث 13 يناير 1986م المشؤومة، حيث يقال لأن ليس هناك توثيق للمعلومات بشكلٍ صحيح، بأن عدد الشهداء الضحايا خلال ثلاثة أشهر فحسب قد بلغوا أزيد منً عشرة آلاف، وتم دفنهم في مقابر جماعية وفي كونتينرات، والبعض بلعتهم الوحوش والحيوانات الضالة، ومعظم أُسَرهم حتى الآن لم تسوى أوضاعهم الادارية والمالية كأُسَر للشهداء، تخيلوا هذا الاهمال الكبير للأُسَر التي ضحى عائلها ربما الوحيد بروحه في سبيل (الوطن) إن كان قد توفاه الله وهو يجاهد في سبيل الوطن!!!، وهناك مثلهم جرحى ومعاقين، ونزح إلى شمال الوطن قرابة 100 ألف نازح ويزيد، جُلّهم من المؤسستين العسكرية/ الأمنية والمدنية، والبقية من بين أفراد المواطنين العاديين.

في هذه الكارثة خسر الحزب الاشتراكي اليمني عدداً كبيراً من قياداته وقواعده، فخسر الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي الرئيس الأسبق لجنوب اليمن، وخسر القائد الفريق ركن/ علي أحمد ناصر عنتر نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع، وخسر الفريق/ صالح مصلح قاسم المهدي وزير الداخلية، وخسر

المناضل/ هادي أحمد ناصر العولقي سكرتير الحزب في عدن، وخسر المفكر الشاب/ فاروق علي أحمد، وخسرت أنا شخصياً القائد النقابي الطلابي المميز/ محمد ناجي سعيد، وخسرت أيضاً اصدقاء وزملاء هم في مقتبل اعمارهم كانوا يحلمون بأن يعيشوا حياة الرفاه والعيش الرغيد في ظل راية الاشتراكية العلمية والأممية البروليتارية، واستشهدوا وهم يحلمون ويتخيلون تلك المعيشة الحالمة، وهُم الشهيد/ محسن أحمد الشكليه، ومحمد حسين باعينين بن فهيد، ومحمد علي هاشم مقطري، ومحمد سالم العاظ بن عيدان، وحجيري العولقي، وعجروم العولقي، وطابور طويل من الشهداء الأبرار الاعزاء.

العجيب والغريب في الأمر أن من نجا من الرفاق المتقاتلين من أتون ذلك الصراع الرهيب في جنوب الوطن، وبعد أن لمع في الأفق بروز التيار (المنتصر) في أية واقعة عسكرية وأمنية بعينها، يهرع من تبقى من التيار المهزوم المدحور في رحلة معظمها برية إلى مدن شمال الوطن، وكأن مواسم الهجرة تتجدد من الجنوب إلى الشمال في نزوح بشري يصعب وصفه، وهُنا في مدن صنعاء وتعز والحديدة والبيضاء ودمت ومأرب يجد النازحون (الهاربون) من عدن وبقية مدن الجنوب كل الترحاب الأخوي الحار والعظيم.

مدينة صنعاء وبقية مدن وأحياء شمال الوطن كانت حاضنة أخوية لكل من غادر الجنوب، ووجدوا فرص العمل في السوق الشمالي الحُر، علاوةً على حصولهم بطائق الهويات والجوازات وفرص الدراسة في الداخل والخارج، كل ذلك وجدوه لدى أشقائهم هُنا في شمال الوطن، تذكرت أن في زمن الاحتلال البريطاني أن عدداً من قبائل جنوب الوطن، مثال قبائل آل الحميري وآل باعوضه من سلطنة الواحدي بحضرموت، وقبائل آل معور العولقية، وقبائل النسيين والمصعبين من بيحان، تعرضوا جميعاً لهجوم بالطائرات البريطانية المقاتلة لإخضاعهم بسبب التمرد القبلي ضدّ جنود الاحتلال البريطاني، هؤلاء وغيرهم نزحوا إلى المملكة المتوكلية اليمنية في زمن الإمام/ أحمد آل حميد الدين، واستقروا بمدن الشمال معززين مكرمين في ضيافة أهلهم من أبناء شمال اليمن.

الخلاصة:

بعد مرور أزيد من 37 عاماً على المأساة، وبعد التجارب المريرة لأهلنا في جنوب الوطن، وبعد معاناتهم جرَّاء دورات الصراع الدموي بين اجنحة تنظيم الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني، فإن الطبقة السياسية الفاعلة لم تستطع

أن تتعلم الدروس المُستقاة من مأساة كارثة 13 يناير 1986م، وأنهم ما زالوا يكررون الفعل السيئ ولكن بغطاء كاذب ويصدقون ذاتهم، مثال على ذلك ترديد شعار "التسامح، التصالح، ونسيان الماضي"، كلها شعارات براقة ولكنها تشبه السراب لاغير.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/كارثة-13-يناير1986-م-اليمنية-تتجدد-مأسات/
http://www.almasirahnews.com/97927/

مارس 01 2023

عام من الصراع السياسي والعسكري بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الروسي وساحتها أوكرانيا

قبل عام من الآن أُميط اللثام عن معارك ضارية في الأراضي الأوكرانية طرفيها هما:

جمهورية روسيا الاتحادية مدعومة إعلامياً وسياسياً من أصدقائها بالعالم من جهة، وبين حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها السياسي والمالي والعسكري والإعلامي، ودارت جميع فصول معاركها على الأرض الأوكرانية.

"يبدو من القراءة السريعة في صفحات التاريخ أن هناك عداء تاريخي مستحكم بين غرب أوروبا وروسيا الاتحادية بغض النظر عن أي نظام سياسي قائم أو سيقوم في موسكو، ولذلك يمتد العداء بين قطبي الرحى في أوروبا من حقل السياسة إلى حقول الاقتصاد والعلم والفن والرياضة وغيرها

هذه الحرب هي خلاصة الصراع بين نظام قديم مهيمن على العالم كل العالم، وبين القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية الصاعدة التي تحاول أن ترفض تلك الهيمنة والاستبداد حول العالم، وقد كانت روسيا الاتحادية بمثابة القوة الصاعدة الشجاعة التي استشعرت الخطر الماحق من قبل النظام القديم الذي أراد مواصلة هيمنته وسطوته على العالم أجمع مع نهب خيراته بما فيها الدول المنطوية في تحالف دول البريكس والمكونة من: (روسيا، الصين، الهند، جنوب أفريقيا والبرازيل).

إن أبرز دوافع الحرب الغربية الأطلسية على الاتحاد الروسي هو منعها أن تكون وريثة حقيقية لإرث الإمبراطورية الروسية وإرث الاتحاد السوفيتي السابق، وجعلها دولة كبيرة لكن بدون مقدرة عسكرية فاعلة ومقررة في السياسات الدولية، أي منعها كي لا تكون شريكة مع

حليفتها جمهورية الصين الشعبية في إدارة حُكم العالم ومصالحه، وأن تبقى إدارة العالم من صلاحية حلف الناتو وحده بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا تمت محاصرة الاتحاد الروسي بطوق من الدول الجديدة الداخلة في عضوية (الناتو) وتحولت إلى دول معادية للنهج الروسي منذ انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات من القرن العشرين.

تلك الدول الأعضاء السابقون في المنظومة الاشتراكية وحلف (الكوميكون) تحولت بين عشية وضحاها إلى دول عدوة بانضمامها كأعضاء جُدد في حلف (الناتو)، وعملت دول أوروبا الغربية قاطبة وبنَفَسٍ واحد على معاداة الدولة الروسية الجديدة التي ظهرت إلى العلن في العام 1991م بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولم يشفع لها ولا لقادتها أنهم كانوا السبب الرئيس في انهيار منظومة الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو العسكري.

ويبدو من القراءة السريعة في صفحات التاريخ أن هناك عداء تاريخي مستحكم بين غرب أوروبا وروسيا الاتحادية بغض النظر عن أي نظام سياسي قائم أو سيقوم في موسكو، ولذلك يمتد العداء بين قطبي الرحى في أوروبا من حقل السياسة إلى حقول الاقتصاد والعلم والفن والرياضة وغيرها من مظاهر الإنتاج الحضاري .

.

لذلك يقول فيلسوف روسيا وكاتبها العظيم/ فيدور ديستو يوفيسكي حول علاقة روسيا بأوروبا وآسيا المقولة الآتية (الأفضل لروسيا بأن لا تعيش في أوروبا ليكون شعبها "غجراً في وسط القارة الأوروبية"، والأفضل لها التوجه نحو الشرق (أي آسيا) ليعيش شعبها أشبه بالملوك).

إن هذا التأصيل التاريخي للمرجعية الحضارية الأوروبية للأسف جعلت من ساستها ومفكريها وعلمائها وحتى إعلاميها أن يفكروا في المركزية الحضارية الأوروبية دون سواها باعتبارها هي الحل لجميع تحديات الشعوب قاطبة، وإذا ما فكر أي سياسي أو مفكر للخروج من الدائرة الأوروبية فليتجه إلى أميركا الشمالية باعتبارها الطريق الملهم لجميع الشعوب.

ونتذكر جميعاً تلك النظريات الرأسمالية المتوحشة التي ظهرت في مطلع التسعينات

ومُنظريها أمثال المفكر الأمريكي / فوكو ياما وكتابه الشهير (نهاية التاريخ) الذي أصدره مع نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي السابق.

والمفكر الأمريكي وآخر هؤلاء المرضى المصابين بغرور مرض الجنس الأوروبي المستر/ جوزيب بوريل سكرتير الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، حينما أعلن بوضوح وصراحة بأن أوروبا هي الحديقة الغناء وواحة الديمقراطية وما عداها سوى مساحات من الأحراش والأدغال يعيش بها الوحوش الكاسرة.

ويتذكر الرأي العام العالمي تلك المشاهد التمييزية القذرة والعريضة بين الهجرات المتدفقة من اللاجئين العرب والأفغان والإيرانيين والهنود والأفارقة الذين أغلقوا أمامهم الحواجز والأسلاك الشائكة وبين المهجرين القادمين من أوكرانيا في أثناء أزمتهم الأخيرة حين استقبلوا استقبالاً مميزاً تحت مبرر عنصري فظ بأن الأوكرانيين هم من ذوي العرق الأوروبي الأبيض.

نعم هناك تناقضاً حاداً بين نمو وتطور ثقافة وتراث وفكر المجتمع الروسي والمجتمع الأوروبي، ولهذا لا يجد الأوروبيون من جميع القوميات الأوروبية أي غضاضة أو حتى قليل من الحياء لتمييز أنفسهم وذواتهم عن غيرهم من الشعوب والقوميات الأخرى، ومرجعية تلك الثقافة العنصرية تعود إلى الحقبة الحضارية للإغريق والرومان الذين ميّز مُنظريهم وفلاسفتهم بين الحضارة الرومانية/ الإغريقية عن سواها من الحضارات والشعوب الأوروبية الأخرى بما فيها الشعوب الجرمانية والأنجلو ساكسونية والفرنكفونية وحتى السلافية، ولذلك تجد المنظرين الأوروبيين اليوم متمسكين بتلك النظريات العنصرية التمييزية بينهم وبين الأمم والشعوب الأخرى، تحت عنوان نظرية المركز والمحيط.

وللعلم فإنني قد زرت العديد من الدول الأوروبية وعشت بينهم أثناء دراستي التي بلغت سبع سنوات، في الثمانينات من القرن العشرين، ومن خلال تلك الزيارات والمعايشة لم ألمس قط أية نبرة عنصرية في التعامل معي أو مع غيري من أفراد المجتمع الأوروبي، ولكن الإشكالية النفسية والمرضية العنصرية منحصرة في الطبقة السياسية المثقفة الحاكمة فحسب، وهم من يحاولون تعميم تلك الثقافة المريضة المنبوذة على المجتمع، وجعل الطبقة المثقفة الأوروبية في مواجهة العالم كل العالم، بطبيعة الحال بامتداداتها الأمريكية الشمالية فحسب.

ما هي أسباب نشوء الحرب في أوكرانيا؟:

علينا تذكر الماضي القريب بأن جمهورية أوكرانيا اليوم كلها كانت جزءاً من أراضي الاتحاد السوفيتي حتى العام 1991م، حينما تآمرت الدول الغربية على المنظومة الاشتراكية برُمتها وأسقطتها في نهاية الحرب الباردة، وحينما تم الاتفاق على إلغاء حلف وارسو العسكري التابع للمنظومة الاشتراكية، التزم الرئيس الأمريكي/ جورج بوش الأب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك وعبر وزير خارجيته/ جيمس بيكر بأن يلتزم حلف الناتو العسكري بعدم تجاوز نهر (أودر) الألماني شرقاً والاكتفاء بضم ألمانيا الشرقية في وحدة مع جمهورية ألمانيا الاتحادية ومنع الألمان من التسلح بالسلاح النووي، لكن الغرب وأمريكا نكثوا بكل تلك الوعود (غير الموثقة) وعملوا على ضم جميع البلدان الاشتراكية السابقة إلى أوروبا الغربية وحلف الناتو وتجاوز كل الخطوط الحمراء بضم بلداناً كانت ضمن قوام الاتحاد السوفيتي السابق، وأوكرانيا كانت في طريق الانضمام.

كانت ولا زالت الأراضي الروسية الغنية بالثروات المختلفة محل طمع وجشع حكام أوروبا الأقوياء، منذ القياصرة في غرب أوروبا وكذلك القائد الفرنسي/ نابليون بونابرت، والفوهرر الألماني النازي/ أدولف هتلر، والقائد الإيطالي الفاشي/ موسوليني، وغيرهم من القادة جميعهم طمعوا ويطمعون في التنزه الحُر على كثبان ثلوج سيبيريا الشاسعة التي تخفي في جوفها نفائس ثمينة من خيرات الأرض الروسية.

لازال هاجس تقسيم الأراضي الروسية هاجساً يسيطر على معظم دوائر الإستخبارات الغربية في دول حلف الناتو، وبالتالي فإن الخطط أصبحت مفضوحة وشبه معلنة في تحقيق أحلام الأجيال الأوائل في القارة الأوروبية وبالتالي فمن حق الساسة الروس الإحتراز الشديد من عدم الوقوع في شرك مخططاتهم حفاظاً على أرض وتراث الأجيال الروسية.

هناك سبب داخلي في الداخل الأوكراني وهو انقلاب الساسة الموالين للغرب الأطلسي/ الأمريكي والمشبعين بالنظريات النازية الجديدة وبقايا تراثها في التاريخ الأوكراني، فانساقوا لها وروجوا لقادتها ومنظريها، وبالتالي أعلنوا عداءهم التام لمواطنيهم في انتخابات 2014م، وانقضوا على مواطنيهم في شرق أوكرانيا (الدونباس) وهم من أصول روسية والمتحدثين بلغتها، وعاملوهم بعداء شديد،

وشنوا عليهم حرباً ضروساً ونتج عن فعلهم العديد من الضحايا والكوارث لمواطني الدونباس.

إذاً جوهر معنى حدوث هذه الحرب الطاحنة الدائرة في أوكرانيا تمت صناعة فكرتها وسيناريو خطتها وعناصر البدء في تنفيذها في عواصم دول حلف الناتو، منذ أن خططت للانقلاب على الديمقراطية في كييف عام 2014م، وإبعاد الرئيس المنتخب الأوكراني وهو الموالي لروسيا بما يسمى ثورة (الميدان) والثورات (الملونة) وخلافه من الشعارات التي حُبِكَت في واشنطن ولندن وباريس وبرلين.

وهناك أسباب إضافية تكفي لإسكات جميع الأصوات الإعلامية الغربية الناعقة، لكننا نكتفي بما أوردناه.

إن الحرب الغربية لدول حلف شمال الأطلسي ضد الاتحاد الروسي الدائرة رحاها الآن في أوكرانيا هي حرب فاصلة بين القطبين، وسيكون العالم ما بعد هذه الحرب ليس كما كان قبلها لأسبابٍ عدة، لأن معادلات هذه الحرب قد بُنيت على أُسس وحسابات استراتيجية بعيدّة المدى وسينتج عنها من خلال معطياتها نتائج جديدة تبشر بكسر القيود السحرية التي فرضها حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا ضد العالم أجمع.

وسنذكر هنا مؤشرات منها كقرائن أولية :-

أولاً: يبشر قادة الاتحاد الروسي بقيادة الرئيس/ فلاديمير بوتين، بأن دولة كروسيا ليس في وارد حساباتها الاستراتيجية العسكرية أن تنهزم في حرب تقليدية عادية ولو صبت جميع المصانع العسكرية لدول حلف شمال الأطلسي جميع منتجاتها في أوكرانيا، لأنها أسلحة تقليدية يسهل التعامل معها تكتيكياً في الميدان العسكري الحربي، ولذلك فإن ما يحدث من ضجيج إعلام دعائي هو لمحاولة عدم تفكك الجبهة الغربية بين الدول الأوروبية وحاميتهم الإدارة الأمريكية، ولذلك يقول القادة العسكريين الروس بأن أمر نتيجة الحرب محسومة للروس سلماً وعبر التفاوض، أو بالوسائل العسكرية المسيطر عليها، والضحية الأوحد هو الشعب الأوكراني وحده.

ثانياً: يمتلك الاتحاد الروسي أساساً صناعي عسكري متين، بعضها موروث من دولة الاتحاد السوفيتي السابق الذي خلق ترسانة هائلة في زمن الحرب الباردة، وكان يستعد لمجابهة حلف شمال الأطلسي، وزاد عليها ترسانة نوعية بأسلحة نوعية بعضها نووي والآخر أسلحة بسرعة فرط الصوت، وجميعها لم تُستخدم بعد.

ثالثاً: التحالف الروسي العسكري والصيني الاقتصادي سيُمكن البلدين من الصمود لعقود من الزمان في مواجهة التعنُت والصلف والكبرياء الغربي الأطلسي، وسيُذعن الغرب في نهاية الأمر إلى التسليم بمبدأ اقتسام قرار إدارة حكم العالم بين الأقطاب الجديدة والقديمة، وبعيداً عن التسلُط والهيمنة والغربية الأوروبية والأمريكية، وبالتالي ستكون إدارة العالم قاطبة متعددة الأقطاب وتتوزع فيما بينها المنافع والمصالح، وحينها سيزاح ستار كابوس التسلُط الأمريكي الأطلسي على العالم أجمع.

رابعاً: بانتصار محور الشرق الناهض (الروسي - الصيني) وحلفائهم وهم كثر، من الهند وإيران شرقاً وعدداً من الدول العربية وإفريقيا وأمريكا اللاتينية غرباً، تكون هناك تباشير تحجيم الفكر والثقافة العنصرية الغربية الأطلسية للجنس الأبيض على حساب الثقافة والفكر الإنساني المتعدد الألوان والعناصر والتضاريس والديانات والمذاهب الأخرى.

خامساً: انتصار محور الشرق المُرتقب سيجعل العديد من شعوب العالم تتنفس الصُعداء وتكسر القيود والأغلال المفروضة من قِبل الغرب، وسيُعاد الاعتبار لشعوب عديدة أخرى ناضلت وجاهدت وضحت بأبنائها ضد النظام الاستعماري والعنصري والهيمنة الغربية على الشعوب، وستنكسر شوكة وسطوة حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا حول العالم.

سادساً: حينما شاهد العالم الأخبار العنصرية المتتالية القادمة من غرب أوروبا، بمنع عرض الأعمال الأدبية الروسية العالمية من على خشبة العديد من المسارح الألمانية والفرنسية والإيطالية والدنماركية، ومنع التدريس الأكاديمي في الجامعات الأوروبية للإنتاج الفكري الفلسفي والشعري العالمي لفلاسفة وشعراء روسيا العُظماء أمثال/ مكسيم جوركي، ليو تولستوي، وثيودور دوستو فيسكي، ميخائيل لومونسوف، بوشكين

العظيم، أندري سميرنوف، بيلخانوف والعديد العديد من الفلاسفة والمفكرين الروس، شعر العالم لحظتها بصدمة حضارية من جراء التفكير والسلوك العنصري للسياسيين والحزبيين الأوروبيين وكأنهم شارفوا على حافة الإفلاس والفقر الذهني للطبقة السياسية التي يتناقض سلوكها مع شعوبها أولاً، ومع منطق نشر التراث العالمي ثانياً، ومع منطق الأخلاق ثالثاً، هؤلاء السياسيون قد أصبحوا مفلسين عنصريين غير جديرين بقيادة شعوبهم، فكيف بالتعامل مع ثقافات الشعوب الأخرى.

سابعاً: سعى حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا إلى حصار وخنق الاتحاد الروسي من الناحية العلمية والاقتصادية والثقافية والرياضية، وبعد عام من ذلك القرار غير الأخلاقي وغير المُنصف اكتشف الساسة الأطلسيين كمن يُطلق الرصاص على رجليه، وظهرت لديهم أزمات متتالية في الإنتاج السلع والسلاسل التصنيعية، وكأنهم اكتشفوا فجأة بأن اعتمادهم على الطاقة بأنواعها من الاتحاد الروسي هي العامل والمحرك للاقتصاد الأوروبي، أما البديل من الطاقة الأمريكية فاكتشفوا أنهم قد تورطوا بشرائها وبزيادة سعرية تقدر بأربعة أضعاف. ولذلك انخفضت القدرة الشرائية للمستهلك الأوروبي بمبالغ لن يستطيعوا تغطيتها إذا ما طال أمد الحرب في أوكرانيا.

الخلاصة:

تتمحور الخلاصة في النقاط الثلاث الاتية وهي:

أولاً: أظهرت الحرب الأطلسية والعقوبات والحصار على روسيا الاتحادية بأن من يُعاقَب هي الشعوب الأوروبية وحدها، أما شعوب روسيا الاتحادية فإن اقتصادها بخير، وانتاجها الداخلي يتعاظم، وعملتها الروبل مستقرة.

ثانياً: اكتشفت الشعوب الأوربية فجأة بأن دولهم تُدار من قبل الإدارة الأمريكية وأن حكوماتهم ماهي إلا عبارة عن كراكيس وأرجوزات يتحكم فيهم المسؤول السياسي في إدارة البيت الأبيض الأمريكي.

ثالثاً: استمرار الحرب في أوكرانيا سيجعل البلدان النامية الفقيرة في آسيا

وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تجوع بالمعنى اللفظي المباشر، جرّاء تأثُرها بنقص وصول الحبوب بأنواعها وزيوت عبّاد الشمس والأدوية الزراعية إلى بلدانهم، وستشكل كارثة إنسانية على البشرية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/عام-من-الصراع-السياسي-والعسكري-بين-حلف/
https://althawrah.ye/archives/794707
https://www.almotamar.net/news/168140.htm

أبريل 17 2023

أكذوبة تحرير مدينة عدن في العام 2015م من قِبل من يُسمَون أنفسهم "المقاومة الجنوبية"

تشهد أزمنة الحروب على مستوى العالم وفي وطننا مجموعة من الدعايات والأقاويل والأكاذيب والشائعات، ولكنها سرعان ما تتبدد وتظهر الحقائق على سطح الواقع، وتنجلي معها ضبابية إطلاق الأسلحة بأنواعها، بانجلاء (ضباب) المعركة التي تحجب على المشاهد الرؤية بالعين المجردة ولو لبضعة أمتار.

ما هي مناسبة إثارة هذه البديهيات كمدخل لمقالنا هذا؟، وهل هناك ضرورة لإثارة ذلك الأمر في هذه اللحظات من زمن العدوان السعودي - الإماراتي -الأمريكي على الجمهورية اليمنية؟، وخاصة ونحن في نهايات زمن العدوان، أي أننا قد تعايشنا مع زمن الهدنة على مراحل.

أتذكر أنني في يوليو 2015م كنت في مدينة عدن، وكنت محافظاً لهذه المدينة الجميلة، وكنت مع نفر من الإخوة الكرام الأعزاء، وهم قادة عسكريين ومدنيين، نشاهد جحافلاً من العساكر الغريبة ينزلون بآلياتهم ومدرعاتهم وجنودهم من على ضفاف ساحل عَمران جهة مدينة عدن الصغرى (البريقا)، وقد أُبلغنا كقيادة مدنية وعسكرية يومها من قِبل عناصرنا الاستخبارية العسكرية المنتشرة في أرجاء المحافظة بالمعلومات الدقيقة والمباشرة من عين الحدث عن القوى الغازية التي أُنزلت على الشاطئ أعلاه والمكونة من القوى الآتية:

أولاً: إنزال جنود بأعداد تفوق الآلاف من جنود الجنجويد السودانيين بعث بهم الرئيس السوداني

> بعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن

المسجون حالياً في الخرطوم المدعو/ عمر أحمد البشير، وهي عبارة عن عدد من الألوية العسكرية واللوجستية المقاتلة ويقودها الجنرال المدعو/ عبدالفتاح البرهان.

ثانياً: إنزال قوات بشرية وعددها بالمئات من ذوي البشرة والسحنة الأوروبية والأسترالية ومن أمريكا اللاتينية، وحال التأكد من هذه القوات، اتضح أنها من القوات الأمنية الأمريكية من شركة (بلاك ووتر)، وشركات أخرى.

ثالثاً: إنزال مجموعة بالعشرات وهم قادة عسكريين من دول مجلس التعاون الخليجي من المملكة السعودية، ومشيخة الإمارات، وإمارة قطر والمملكة العظمى في البحرين.

رابعاً: تم إنزال الآلاف من الآليات والمدرعات والمصفحات والأطقم العسكرية المحمّلة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

خامساً: استمر القصف الجوي المكثف والمتواصل ليل نهار من قِبل طيران دول العدوان مجتمعة على وحداتنا العسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية.

سادساً: استمر القصف من البوارج الحربية والزوارق العسكرية التي تقترب من سواحل مدينة عدن، وزاد نشاطها وعملياتها في لحظات وزمن الإنزال.

سابعاً: تم تسخير ووضع الأقمار الصناعية الأمريكية وربما جُل النظام الفضائي للأقمار الاصطناعية التابع لحلف الناتو لهدف الانزال العسكري.

وبعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن تجنُباً للمزيد من سفك الدماء، وكي لا يسقط المزيد من الضحايا من الأبرياء من سكان مدينة عدن.

وعلى القارئ اللبيب التمعُن بدقة وبصيرة في عناصر غزو الأعداء لمدينة عدن، التي لولاها لبقينا آمنين سالمين في المدينة حتى يومنا هذا، لكنها إرادة الله كي نتعلم من دروس التجربة، وأن عدن منذ ذلك التاريخ المشؤوم أصبحت محتلة من قِبل

المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة ومعهم مرتزقة يمنيون هم الأرخص والأدنى قيمة وسعراً من بين مرتزقة الدنيا.

لكن وللأمانة التاريخية فإن من كانوا يقاتلون الجيش اليمني واللجان الشعبية في مدينة عدن هم خمس مجموعات مسلحة فحسب وهم:

أولاً: مجاميع مسلحة تتبع تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيتين ومن يُسمون أنفسهم بالسلفيين الأصوليين، وهؤلاء هم من استماتوا بقتالهم في شوارع عدن بهمةٍ وشجاعة.

ثانياً: مجاميع مسلحة ممن كانوا يُسمّون باللجان الشعبية البدوية وهم القادمون من أبين وشبوة ، وهؤلاء قاتلوا بشجاعة وبسالة.

ثالثاً: مُقاتلون من الشباب المدنيين من أبناء مدينة عدن تم التغرير بهم وتزويدهم بالأسلحة والمؤن، وحشدهم لقتالٍ شرس وقوي وشجاع في شوارع المدينة وضواحيها ضدّ الجيش اليمني واللجان الشعبية.

رابعاً: مجاميع منظمة من مقاتلي مليشيات حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، كانوا يقاتلون بانتظام وقوة وشجاعة.

خامساً: مجاميع من مختلف الشرائح الاجتماعية ومن المحافظات اليمنية المختلفة وهم الفصيل المسلح من بقايا الانفصاليين الجنوبيين (المناطقيين) الذين يحلمون بعودة دولتهم المندثرة، والتي لو حمَّلهم الشعب اليمني جرائمهم البيّنة في مرحلة السبعينات من القرن العشرين لتواروا خزياً وعاراً وخجلاً.

هذه هي القوى والتجمعات الشبابية العسكرية التي يدّعون أنها (المقاومة الجنوبية) مع أنها ليست كذلك مطلقاً، ولكن هذا هو قمَّة الزيف البيِّن والأكاذيب الفاحشة التي يُسوقونها يومياً ببلادةٍ وسذاجة عبر وسائل إعلامهم المموَّلة من مشيخة الإمارات، ولكن كُل تلك الأقاويل لم ولن تنطلي على شعبنا اليمني العظيم.

لكن السؤال العريض الموجه للقوى الإنفصالية التي أنشأتها وصنعتها مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومن خلفها العجوز بريطانيا (العظمى) كيف تحولت مدينة عدن ومؤسساتها الحكومية والخاصة بعد رحيل الجيش اليمني واللجان الشعبية؟، ألم تتحول هذه المدينة الوادعة المسالمة إلى مدينة (حارة كل من إيدُه إلُهْ)

كما صورتها الدراما العربية السورية في إحدى أعمالها، وحولتموها إلى أشبه بقرية تابعة لقرى يمنية مجاورة بعينها، هذا ما أنجزتموه طيلة زمن العدوان، ألم تعذبوا وتشردوا منها الشعب اليمني من محافظات عظيمة كتعز، وإب والبيضاء بطريقة ساذجة وسخيفة وغير إنسانية؟، كم سيحمِّلهم الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه كل تلك المثالب والسقطات الكبيرة.

اليوم ونحن على مشارف عهد سلمي جديد، يتطلع فيه الشعب اليمني كله إلى مرحلة سلمية نتجاوز فيها كل آلام جرائم العدوان، ونقبل بسلام الشجعان وعودة الحق إلى نصابه، والابتعاد عن لغة التحريض المناطقي والجهوي والمذهبي، وتعظيم لغةٍ راقية شامخة مستقاة من انتصار الشعب كل الشعب اليمني العظيم هو الطريق القويم للعزة والكرامة والإباء.

الخلاصة:

إن مفردات الكذب والتدليس والتزييف التي تتوالد في الحروب لا يمكن أن تُبنى عليها حقائق للإستنتاج الموضوعي المنطقي، وخاصة بعد أن تنجلي الغمة وتذوب سحب الضباب القاتمة الناتجة عن الاستخدام المفرط للأسلحة الفتاكة، ومنها سلاح البروبجندا لتزييف الوعي، ولذلك نقول إن عدن اليوم تقع تحت وطأة الاحتلال الأجنبي ، ومن شروط اتفاق السلام المزمع توقيعه في الأيام القادمة بإذن الله تعالى هو انسحاب القوى الأجنبية الغازية من كل شِبر من الأرض اليمنية الطاهرة بما فيها مدينة عدن، و(جمهورية ومن قرح يقرح) .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أكذوبة-تحرير-مدينة-عدن-في-العام2015م-من-ق/
https://althawrah.ye/archives/802784
3-2015-https://mail.26sep.net/index.php/local/55799

مايو
26
2023

تأملات واقعية في تاريخ وحاضر الشعب اليمني العظيم بمناسبة يوم الوحدة اليمنية الخالدة المباركة

يُقال بأن الفيلسوف سقراط كتب ذات مرة في إحدى تجلياته الفلسفية العميقة (بأن العقول القوية تناقش الأفكار، والعقول المتوسطة تناقش الأحداث، والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص)، ولأن أرض اليمن في قديم الزمان وحتى يومنا هذا، هي أرض العجائب الفلسفية والأفكار العظيمة، وحتى أن الرسالات السماوية الإبراهيمية أشارت في كثير من كتبها المقدسة وسورها وآياتها إلى أن أرض اليمن العظيم هي أرض المعجزات الخارقة، والأساطير الخالدة.

ولو أخذنا لمحة موجزة عن تاريخ الأمة اليمنية بعظمتها وجبروتها ومنجزاتها الأسطورية (المكتشفة) لوقف الباحث عن الحقائق العلمية التاريخية منبهراً، معجباً ومفتوناً بذلك الإرث الذي خلَّفه الأجداد بما يسمى في أضابير التاريخ بالحضارة الإنسانية اليمنية.

ولكن للأسف أن الغالبية الساحقة من اليمنيين لا يُعيرون ذلك الإرث التاريخي العظيم جزءاً من اهتمامهم ولا قراءتهم ولا حتى في يومياتهم الحياتية، عدى تمرير تلك الجواهر الثمينة في أحاديث سطحية وجلسات (القات) العابرة كمضيعة للوقت ليس إلاّ.

لو نتذكر فحسب وبرصد سريع بأن اليمانيين قد ضاهوا جميع الحضارات الإنسانية الإغريقية، والبابلية والسورية الكبرى والمسماة بـ(السومرية) والمصرية وزادوا فوقها

"

بعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن

اضعاف اضعاف المنجزات.

لقد خط اليمانيون العظماء تاريخهم بحروفهم اليمنية الخاصة، بخط المسند وبأرقام تاريخهم الخاص، وأثبتوا أن تاريخ الحضارة الحميرية قد بدأت قبل تاريخ ميلاد النبي عيسى بن مريم عليه السلام "ق.م" بأزيد من 100 عام، من يتصور بأن أجدادنا اليمانيون العظماء قد سطروا تاريخهم الحضاري قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

وبالمناسبة هنا وما يجب ذكره والتفاخر به والإعتزاز به، بأن الكتاب المقدس التوراة وهو ما يسمى بـ(العهد القديم) كُتِب بالخط والحَرفْ اليمني السبئي الصنعاني الأول، هيا تصوروا معي ذلك التاريخ الشامخ (لأبو يمن)، متى كان ذلك التاريخ في نزول الكتاب السماوي المقدس من عند ربنا سبحانه وتعالى، والمنزل على النبي موسى عليه السلام، تخيَّلوا معي ذلك الزمان وذلك الخط وذلك الإنجاز الحضاري الهام!!!.

يتعمَّد جيراننا العرب من عُربان الجزيرة على تجاهل كل تلك المنجزات التاريخية العظيمة التي تحدثت عنها النقوش والهياكل والمباني والآثار التي تزخر بها الأرض اليمنية، ومن باب (الحسد أو الحقد) تركونا في دوامة من الصراع الداخلي والغزو الخارجي والإفقار حد الإملاق، لأنهم يقرؤون التاريخ أفضل مِنَّا، ويعرفون حق المعرفة بأن أي استقرار سياسي وأمني واجتماعي يعيشه اليمانيون ستكون آثاره إيجابية على اليمن وعلى العرب جميعاً، بل وحتى على عالمنا الإسلامي، شريطة تحرّر القرار الداخلي.

وقضية انطلاق الحضارات اليمنية وتزامنها التدريجي مع إنجاز المنجزات الخالدة، وأن جميع الرسالات السماوية لها صِلة من قريب أو من بعيد بالتراب اليمني الطاهر.

لنعود قليلاً إلى التوصيف أو لنقل التشخيص النفسي الدقيق لأنواع العقول البشرية التي يفترض أن تدير الأمور والسياسات والإستراتيجيات بشيء من المسؤولية العالية والحكمة الرصينة كما شخَّصها (الفيلسوف/ سقراط فيلسوف الإغريق العظيم)، حينما قال مقولته المشهورة "بأن العقول القوية تناقش الأفكار، والعقول المتوسطة تناقش الأحداث، والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص"، قال مقولته العظيمة قبل أزيد من (400 عام ق. م.)، تصوروا ذلك الفيلسوف وكأنه يُشخِّص واقعنا اليوم في اليمن العظيم، كيف يمكن للمشاهد اليمني والعربي

الفطن أن يعيد تكرار الأحداث والمواقف لعدد من السياسيين اليمنيين في المشهد الحالي.

لنأخذ المشهد السياسي اليمني كحالة تشخيص إنسانية ونُقسِّم السياسيين في الوطن وفقاً للمعطيات السياسية والفكرية والثقافية اليمنية وتحديدا بعد تسع سنوات من العُدوان السعودي - الإماراتي - الأمريكي - الصهيوني.

المجموعة السياسية الأولى:

القوة السياسية والعسكرية والأمنية والإدارية الصامدة المقاومة في صنعاء بقيادة قائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وفخامة الرئيس/ مهدي محمد المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، ونائبه المجاهد الشيخ/ صادق بن أمين أبو راس نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية / صنعاء، قد اعتمدت هذه القوة السياسية في تشخيص الواقع والوضع على معطى (الأفكار)، بأن الشعب اليمني هو شعب واحد، ولديه كرامة وعِزَّة وصبراً قوياً في التحمُّل، وتاريخ شعبي طويل لمقاومة الغزو الخارجي مُنذ الغزو الروماني قبل الميلاد، وبعده الغزوات الخارجية مثل الحبشية والبرتغالية، ونسبياً التركية، والبريطانية، ولهذا قيل في التاريخ بأن اليمن "مقبرة الغُزاة"، وتم استخلاص الدرس بشكل جيد بأن الانتصار سيكون حليفاً للشعب اليمني، ولهذا تحقق النصر للشعب اليمني بهزيمة دول العُدوان على اليمن.

المجموعة السياسية الثانية:

وهي القوة السياسية والأمنية والعسكرية والإعلامية، التي سمَّت ذاتها بالقوة السياسية (الشرعية) التي اعتمدت على تشخيص الوضع الأمني والعسكري وحتى الإنساني على مُعطى وحيد وهي (الأحداث)، وكانت تعتقد بأن اعتمادها على الحشود العسكرية الخارجية من عساكر وجيوش وأسلحة وأموال المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبحِلفٍ عربي وإسلامي مُكوَّن من 17 دولة، وبدعم سياسي(أمريكي وغربي) وخبراء عسكريين ودبلوماسيون من حِلف تحالُف شمال الأطلسي "الناتو"، مع مجاميع يمنية عسكرية وأمنية وسياسية خدموا حِلف العُدوان، وعملوا معهم كمرتزقة مأجورين في جميع الجوانب حتى وصل البعض منهم أن يعمل كـ(دوبي) أو لاوندري Laundry (يغسل ثياب جنود الاحتلال المعتدين على بلدهم اليمن العظيم)، هؤلاء السياسيون اليمنيون

الذيـن اعتقـدوا أن جلـب المرتزقـة مـن الجنجويـد السـودانيين ومرتزقة الـبلاك ووتر الأمريكيـة وعـدد مـن الشركات الصهيونيـة غير المعلـن عنهـا، كلهـا سـتكون عوامل نجـاح انتصارهـا وهزيمـة خصومهـا، لكن الواقـع في الميـدان قال غير ذلـك وهُزمت الأحـزاب والـدول المعتديـة الشريكة في جريمـة حرب العُـدوان على الشـعب اليمني العظيم.

المجموعة السياسية الثالثة:

وهـي القوة السياسـية والعسـكرية والأمنية والإعلامية التي سـمَّت ذاتها بـ(المجلس الانتقـالي) التابـع لمشـيخة الإمـارات العربية المتحدة، والتـي تماهت وقَبِلـت بأن تكون أداة طيّعـة و(مخلب قط مسـموم) تحت إمرة مشـيخة الإمـارات العربيةَ المتحـدة للتآمر على تقسـيم اليمـن وتجزئتـه، هـؤلاء السياسـيون قَبِلوا أن يكونـوا تابعين لظل شـيوخ الإمـارات وكبيرهـم الشـيخ المتصـهين/ محمـد بـن زايـد آل نهيـان رئيـس مشـيخة الإمـارات الذي تبنّى سياسـة اقتطاع جزء من الأراضي اليمنية المقدسـة كمسـتعمرات (لهـو وفجـور وفواحـش) في الجـزر اليمنيـة، وفي أطـراف سـواحلها وعمـق موانئهـا الدافئـة ، وصنع مـن قيادات المجلـس الانتقالي أشـبه بدُمى كرتونيـة ومرتزقة رُخاص وبأقـل الأثمان والأسـعار، ووظفهم معـه ليكونوا أبواقـاً إعلامية هزيلـة تُشرِّع وتُروِّج لقيـام دولـة انفصاليـة في جنـوب اليمـن، لم يقـرأوا التاريـخ، ولم يفهمـوا منْطِقـه، واعتقـدوا أن الترويـج الإعلامـي بـأن الشـعب اليمنـي لم يكـن موحـداً وخلافـه من ترهـات مزيفـي التاريـخ، ولتذكيرهم فحسـب بـأن مرحلـة الحُكم التركـي على اليمن شـهدت وحـدة مـن نـوع السـيطرة الموحـدة على اليمـن كل اليمـن، وأن الصراع قـد نشـب بين الاحـتلال البريطاني و(الاحـتلال) التركي حينما تقاتلا وحددا خـط الهُدنة بينهـم في العـام 1914م، ولـولا هزيمـة الإمبراطوريـة التركية مع حلفائهـا في الحرب العالميـة الأولى لاسـتمر خط الهُدنة حتى يومنـا هذا، هؤلاء المتطاولـون المأجورون على التاريـخ اليمني سـيخضعون اليـوم أو غداً لمحاكم الضمير الشـعبي الإنسـاني اليمني، لأنهـم تجـاوزوا بسـلوكهم الشـاذ منطق السياسـة ومُعطـى التاريـخ، وعُمـق التلاحم الأخـوي بين اليمـنين، هـؤلاء في التحليـل الأخير ينطبـق عليهـم التشـخيص النفسي الفلسـفي بأنهم ضُعاف عقول ويناقشـون (الأشـخاص)، أي أشـخاص أسـيادهم من شـيوخ الأَعْـرَاب في مجلـس التعـاون الخليجـي، التـي ذكرته الآيـة الكريمة

بسـم الله الرحمـن الرحيـم (الْأَعْرَابُ أَشَـدُّ كُفْـرًا وَنِفَاقًـا وَأَجْـدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُـدُودَ مَا أَنْـزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُـولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيـمٌ حَكِيـمٌ) صـدق الله العظيم.

الخلاصة:

هنـاك مـسيرة طويلـة للقـادة اليمانـيين العظـام الذيـن سـطروا ملاحـم بطوليـة خارقة للانـتماء إلى اليمـن العظيـم، ورفضـوا أن يضعـوا أيديهـم في أيـادي الغـزاة والمحتـلين الأجانـب الطامـعين في الأرض اليمنيـة والإنسـان اليمنـي، ومـن اشـتغل بتكتيـك سـياسي لدحـر عـدو بيّن ليسـتفيد مـن حليف وصديـق واضـح لا ضير في ذلـك، كما عمـل القائـد اليماني الحِـمْيَري البطل/ سـيف بن ذي يـزن، وبحكمته ودهائه اسـتطاع أن يدحـر الغـزاة الأحبـاش، ويتحالـف مـع الفـرس الذيـن نـاصروه بصـدق وإيمان، وسيسـتمر سـجل بطـولات الخالديـن مفتـوح إلى يـوم الديـن لِمَـن نصر وطنـه وقاوم الأعـداء في كل زمـان ومـكان، أمـا خونة اليمن فالسـجل الأسـود مفتوح لهـم لرصد خيانتهـم وعمالتهـم وارتزاقهـم للقـوى الخارجيـة الطامعـة لماضي وحاضر ومسـتقبل اليمـن العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/تأملات-واقعية-في-تاريخ-وحاضر-لشعب-اليم/

ديسمبر 10 2017

قرار دونالد ترامب بشأن القدس الشريف إهانة مخزية للقادة العرب والمسلمين

ظهر سيد البيت الأبيض يوم الأربعاء الموافق 6 كانون الأول/ ديسمبر 2017، مزهوّاً بصلاحياته السياسية والإدارية من داخل البيت الأبيض هو ونائبه السيد مايك بينيس،ليلقي على العالم بضع كلمات مسمومة اعتاد أن يرددها بهوس على جمهوره وأتباعه في داخل الولايات المتحدة الأميركية وعلى مجتمع النخبة السياسية في عالمنا العربي والإسلامي للأسف.

وقال إنه جاء إلى البيت الأبيض ليصحح مسار قرارٍ اتخذه الكونغرس الأميركي بتاريخ 23 تشرين الأول/ أكتوبر 199 بشأن نقل سفارته من تل أبيب العاصمة السياسية للكيان الصهيوني للدولة العبرية الصهيونية إلى مدينة القدس الشريف التي اعتبرها ترامب عاصمةً فعلية واقعية للكيان الإسرائيلي، وردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار السيئ السمعة والأثر ليس على مستوى أهلنا بفلسطين وحدهم،وإنما على مستوى العالم.

"

ردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرارالسيئ السمعة

قرار القدس مُتّخذ من أكبر راعٍ و داعم للدولة الصهيونية في العالم و "وسيط السلام"

صحيح أن القرار المُتّخذ من أكبر راع و داعم للدولة الصهيونية في العالم و "وسيط السلام"!!! ينطبق عليه القول إنه "وعد من لا يملك لمن لا يستحق"، مثله مثل وعد "بلفور" وزير خارجية بريطانيا عام 1917 تماماً، مع اختلاف الأزمنة والظروف والحلفاء

والأفرقاء وغيرها، ذلك القرار الذي أجمع ساسة العالم على نقده وإدانته وعدم الاعتراف به، بمن فيهم القادة العرب والمسلمون الذين احتضنتهم مدينة الرياض تحت سقف واحد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار/ مايو 2017، وهم القادة الذين احتفوا به وأكرموه إكرام الباذخ السخي في عطائه، وعاد إلى واشنطن عبر تل أبيب ومعه صفقة القرن التي أُعلن عنها يوم ذاك-أنها تجاوزت الـ 600 مليار دولار-وهي عبارة عن عقود لشراء الأسلحة وأمور أُخرى.

لكن السؤال الأبرز الذي رَدّدهُ مواطنو العالم الإسلامي والعربي:

مقابل ماذا يتم الدفع بسخاء لرجلٍ مهووس، أتى من شريحةٍ ناخبةٍ أميركية شعبوية عنصريةٍ تكره وتحتقر المُخالفَ لهم لوناً وديناً وسلوكاً، وعلى رأس من يكرهونهم المسلمون بكل أطيافهم؟!

أم أنهم دفعوا له حفاظاً على عروشهم؟

أو من أجل صفقة القرن كما يرددون، وهي تصفية القضية المركزية للشعوب الإسلامية كافة، وهي قضية فلسطين العزيزة؟

السيد دونالد ترامب رجل أعمال ناجح جداً ويكفي أنه من شريحة المليارديرات في أميركا، والمتابع لسيرته غير العطرة يجده إنساناً مغامراً تناسبه الصفقات التجارية، وحياته مليئة بالمجون والترف الفاضح، ومنتجعاته الفارهة تؤوي لياليه الحمراء، وهذه حال الأثرياء في العالم إلّا فيما ندر. لكن أن يجمع كل زعماء المسلمين تقريباً تحت خيمة واحدة ويكافئهم بصفعة مدوّية في وجوههم، بالقرار الذي أصدره يوم الأربعاء الأسود حول قدسنا الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام، فهذا شيء مُختلف عن كل الصفعات الماضية وعن كل الإهانات التي وجّهها لهم سابقاً، وهي إهانة لا سابق لها يوجّهها لهم أمام شعوبهم أولاً، وأمام شعوب العالم قاطبةً.. إنها "إهانة القرن" بكل تفاصيل المشهد.

صحيح أن هناك بوناً شاسعاً بين الشعوب الإسلامية العظيمة وتلك النخب السياسية الفاسدة التي تساقطت وتناثرت أمام "جبروت" رجل الكاوبوي الأميركي وغطرسته عليهم في مدينة الرياض والذي لم يكن لهم أدنى مراتب الاحترام حينما ودّعهم بالجملة واتجه مباشرةً من مطار الرياض الدولي إلى مطار بن جوريون

في تل أبيب عاصمة الكيان الصهيوني، ولسان حاله يقول أيها القادة العرب والمسلمون السُذَّج، إنني أهنتكم في أرض الحرمين الشريفين وأخذت ملياراتكم، وبينما علّمتم ابنتي الحلوة ماري إفانكا ترامب شُرب القهوة العربية على يد أحد أمرائكم، علمتكم معنى الطاعة والإذعان للسيد الأميركي؛ لكنني في الوقت ذاته لم ولن أغيّر قناعاتي كأميركي متصهين تجاه حماية إسرائيل وشعبها المقدس.

اليوم الرئيس دونالد ترامب يقول في تصريحه المقتضب قُبيل توقيعه على قرار نقل السفارة،إنني تشاورت يا مسلمي العالم مع (زعيمتكم السعودية) وقد أعطت الضوء الأخضر لقرار نقل السفارة والبدء بتنفيذ فصول "صفقة القرن" أي تصفية القضية الفلسطينية برُمّتها.

إذاً ماذا بعد كل ما سُرد وما حُكي عن تلك المؤامرة القذرة التي حاكها عددٌ من شيوخ دول مجلس التعاون الخليجيّ وأمرائها ضد شعوبنا وأقطارنا العربية، الذين يردّدون في كل نشرة إخبارية من امبراطوريات إعلامهم:

- أنَّ العدو الإسرائيلي لم يعد عدواً، وأنَّ العدو قد أصبح إيران "الرافضية".
- وأنَّ العداء لم يعد عداءً بين المسلمين والفكر الصهيوني المغتصب لفلسطين؛ بل أن العداء قد تحوّل إلى عداءٍ بين مذهبي السنّة والشيعة.
- وأنَّ قتال العدوّ الإسرائيليّ حرامٌ، لكنَّ قتال الروافض – (من شيعة لبنان والعراق وسوريا وزيود اليمن "الروافض")– حلالٌ أجازته كتب الفرقة الوهابية المتطرفة ومراجعها.

وأن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أصبحت إرهابيةً، إلى آخر ذلك من تُرّهات علماء الفرقة الوهابية الإرهابية.

إذاً لم يتبقّ شيء يتجاوز حدود العقل والمنطق، سوى القول للأجيال إن الشمس تشرق من الغرب ولا تصدقوا حركة الأرض ودورانها! هذه هي المعجزات التي يطلّبها علينا منظّرو ومفكرو وساسة دول مجلس التعاون الخليجيّ ومرتزقتهم، التي كنا نردد ذات يوم في مدارسنا حينما كنا تلاميذ، أنها دول رجعية متخلّفة عميلة للاستعمار الغربي، أو أنها ذيل للولايات المتحدة الأميركية. ألم يَكشف الأرشيف الأميركي أن التآمر على المصالح العربية قد بدأ منذُ تأسيس الدولة السعودية الثالثة، أيفي عهد مؤسس الدولة السعودية السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل

سعود، حينما كتب بخط يده أنه يتنازل عن فلسطين لليهود المساكين!!!، وتبعه نجله الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك السعودية حينما وجّه رسالة إلى الرئيس الأميركي ليندون جونسون قبيل نكسة حزيران/ يونيو 1967، يطالبه فيها بأن يساعد دولة الكيان الصهيوني للانقضاض العسكري الخاطف على جمهورية مصر في عهد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وأن تكون حرباً خاطفة لاحتلال أجزاء من كل هذه الأقطار، أي من دول الطوق.

إذاً لماذا نستغرب ما حدث بالأمس من قبل المؤسسين الأوائل، ألا نتذكر معاً وجمهور المتابعين للشأن العام وعبر القنوات الفضائية، أن حركة التطبيع السريع قادها سموّ الأمير تركي الفيصل آل سعود، رئيس جهاز المخابرات السعودي السابق وسفير المملكة لدى واشنطن سابقاً، وكذلك الجنرال أنور عشقي، المُكلّف بملف التطبيع مع الكيان الصهيوني، وربما هناك مساعدون آخرون من أمراء ورجال دين يقومون بهذه المهمة القذرة.

هذه هي السيرة المعلنة للمملكة السعودية، وما خفي كان أعظم! إنه التاريخ الذي يوثّق ولا يرحم؛ والله أعلم منّا جميعًا.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/844625/قرار-دونالد-ترامب-بشأن-القدس-الشريف-إهانة-مخزية-للقادة-العرب

يناير
30
2018

عدن تحترق مرة أخرى بسياسات ومخططات السعوديين والإماراتيين

أطراف القتال في عدن هم مليشيات بامتياز، عملوا ويعملون معاً تحت أوامر وتوجيهات سلطة الاحتلال السعودي الإماراتي، وهذه السلطة المحتلة هي من أشعلت نار الفتنة وهي المسؤولة عن كل قطرة دم تمت إراقتها في شوارع عدن، وسيحاسبون عليها اليوم أو غداً، لأن دماء اليمنيين طاهرة وستدافع ذات يوم عن قدسيتها.

كان أهل عدن يطمحون منذ سيطرة قوات هادي عليها للعيش بأمان لكنهم وجدوا عكس ذلك (أ ف ب)

أماط الزمن لثامه، وظهر على السطح ما كان مختبئاً تحت الأقنعة والعمائم والكوافي وحتى الكلمات، لأن معطيات المشاحنات والضغائن والطموحات غير المشروعة وطنياً لاعتلاء صهوة جواد "السلطة" كان واضحاً وجلياً للجميع، ومع ارتفاع حمى اللهاث على السلطة من قبل فريقي النزاع عليها، وكلٌ بحسب التمويل المالي والمعنوي القادم من طرفي الاحتلال بعدن والمدن الجنوبية اليمنية الأخرى، برز في يوم الأحد الدامي بتاريخ 28 كانون الثاني/ يناير الصراع الدموي المتوحش بين (الإخوة الأعداء) في اقتتال شرس بين رفاق الأمس وخصوم اليوم، وتجلى ذلك الصراع العدواني بينهم بشكل مُخيف ومقرف، وتحولت مدينة عدن كعادتها مسرحاً للمعارك والاقتحامات والخطف والقتل، وكل ما حدث ويحدث أصبح معه المواطن العدني في حالة حيرة وخوف من القادم.

"

ردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار السيئ السمعة

كان سكان مدينة عدن والمدن الجنوبية الأخرى الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي اليوم ومنذ ما سُمي بتحريرها من الجيش اليمني واللجان الشعبية، يطمحون لحياة مستقرة تؤمن لهم وسائل العيش المستقرة ويحظون فيها بخدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والبيئة النظيفة، هذا كان أقصى ما حلموا به منذ احتلالها في يوليو 2015م، لكن النتيجة كانت عكسية تماماً، وطموحات البسطاء تهاوت وتحولت إلى سراب وحلم بعيد المنال، لأنهم مواطنون بسطاء، كانت أحلامهم أيضاً بسيطة في الحقوق الأساسية للعيش الكريم.

تناسى البسطاء من المواطنين – حتى البعض من المثقفين – بأن جوهر احتلال الأرض اليمنية من قبل السعوديين والإماراتيين ليس من بين أجندته المعلنة والخفية خدمة سكان عدن ولا بقية المدن المحتلة، وحتى التشكيلات التنظيمية العديدة التي أسسها الغُزاة بدءاً من حكومة فنادق الرياض المسماة بالشرعية والمجلس الانتقالي (الانفصالي) والأحزمة الأمنية والنخب المتعددة المُسميات، كلهم يعلمون ويفهمون الأجندة، وأكثر من ذلك يعلمون أنهم "شُقاة" ليس إلا ويستلمون مقابل جهدهم المُقَل وعمالتهم في خدمة المُحتل الإِعْرَابي.

وعلى النائمين والموبوئين بمرض أحلام اليقظة بأن جوهر الاحتلال الإِعْرَابي (السعودي – الإماراتي) هو سلب القرار والإرادة الوطنية اليمنية من جديد والسطو على الأراضي والمواقع الاستراتيجية كالموانئ، والجرف القاري للبحار اليمنية، وأرخبيل الجزر والفضاء الشاسع الرابط بين القارات والحلم القديم لقناة (سلمان)، وكذلك الثروات المكتنزة في باطن الأرض، هذا هو جوهر احتلالهم للأراضي اليمنية ولا شيء سواه.

ولذلك جلّ المواطنين الأحرار في مدينة عدن تسألوا كل تلك التساؤلات، وكانوا يرددون لماذا كل ذلك الإهمال شبه المتعمد للإنطفاء المتكرر لمحطات تشغيل الطاقة الكهربائية لساعات طويلة في زمن قيظ عدن الحارق، وانطفائها في بعض الأحياء لأيام، والتعمد في قطع المياه عن عددٍ من أحياء عدن لأسابيع، وتراكم مياه الصرف الصحي والقمامات بالشوارع، والاغتيالات بالجملة لخيرة أبناء عدن، والفلتان الأمني الذي أصبح ظاهرة عامة، وعدم صرف معاشات ورواتب عددٍ من القطاعات المدنية الحيوية برغم أن (حكومة فنادق) الرياض قد استلموا ما يزيد عن 600 مليار ريال من مطابع النقد في سان بطرسبورغ بروسيا الاتحادية، بالإضافة إلى فتح خزائن الرياض وأبوظبي العامرة بالأموال (الأموال كالرز كما

قـال بعض القـادة العـرب) للمليشـيات الانفصالية المنـتشرة في المدن والقـرى اليمنية المُحتلة .

كل تلـك التصرفـات والسـلوكيات الرعنـاء مـن قبـل المحتـلين وأعوانهـم مـن طرفي إشـعال الفتنـة الدمويـة، كانـت إلى حـدٍ مـا مقبولة نسـبياً، لكـن أن يتم إشـعال حربٍ دمويـة وإسـالة دمـاء البسـطاء واسـتخدام كل الأسـلحة في شـوارع مدينـة عدن تحت يافطـات تضليليـة كاذبـة منهـا الحفـاظ على السـلطة (الشرعيـة) المُهترئـة، أو الزعـم بمكافحـة (الفسـاد الإداري والمالي)، والأصـل في الصراع هـو ثـأر كامـن بالنفس المريضـة مـع ميراث كارثـة ينايـر 1986م، أو لأن الرئيس (الشرعي) قد أسـقطهم من مناصبهـم الأخيرة.

طرفـا القتـال في عـدن همـا مليشـيات بامتيـاز، عـملا ويعـملان معـاً تحـت أوامـر وتوجيهـات سـلطة الاحـتلال السـعودي الإمـاراتي، وهـذه السـلطة المحتلـة هي من أشـعلت نـار الفتنـة وهـي المسـؤولة عـن كل قطرة دم تمـت إراقتهـا في شـوارع عدن، وسيحاسـبون عليهـا اليوم أو غـداً، لأن دماء اليمنـيين طاهرة وسـتدافع ذات يوم عن قدسـيتها، أمـا الأدوات اليمنيـة مـن المرتزقـة وخونة الأوطان فحسـابهم من الشـعب اليمنـي، وكل تلـك الضحايـا لـن تسـقط بالتقـادم مطلقاً.

لغـة الكـذب والدجـل والتضليـل الـذي سـاقه مسـوقو ومروجـو الانفصـال حـول شـعارات التسـامح والتصالـح سـقطت وفشـلت مـع أول طلقـة تـم التخطيـط لإطلاقهـا، وكذبـة "دم الجنـوبي على الجنـوبي حـرام" مـع أنـه شـعار غير أخلاقـي ولا دينـي ولا إنسـاني وصدقـه البسـطاء مـن النـاس، هـو الآخر سـقط وانهار يـوم الأحد الدامـي، وشـعارات التآخـي والتـآزر والتضامـن بين الجنوبـيين هـو الآخـر تحول إلى سراب باهـت بعـد أن سـالت دمـاء اليمنـيين الجنوبـيين في أحيـاء وحـواري عـدن.

السـبب في هـذا السـقوط المـدوي لـكل شـعاراتهم البائسـة بأن مـن يطلقهـا لا يعرف البتـة التضاريـس الوعـرة لتاريخنـا اليمنـي المعقّـد، وهـم أقـل مـن أن يصلـوا إلى فهم الأحـداث التاريخيـة القريبة وتحديـات الصراع على وهم السـلطة في اليمن برمته، وتجد أن مـن حفـظ كتاب واحـد أو صفق لـه المنافقون لإلقائـه كلمة جوفاء بكلمات محشـوة بالحقـد والكراهيـة، صـدق ذاتـه واعتبر أنـه أحـد المفكرين الأفـذاذ وأطلـق الكلمات التـي لا تحمـل قيمـة علمية وطنيـة أخلاقيـة، تجده يصـدق ذاته.

كما أن اليمـن العظيـم عصيٌ على المحتـلين السـابقين والجـدد، هـو أيضـاً عصيٌ على التسـطيح في عـرض تحدياتـه، لـذا كررنا ونكـرر بأن الحوار السـلمي الحقيقـي بين كل

الفرقاء السياسيين هو الطريق الأمثل للحل، وأن المصالحة الشاملة بين اليمنيين مطلب الجميع، وأن طريق العنف لا محالة هو طريق مسدود وأن الاعتراف من الجميع بالمصلحة الوطنية اليمنية العُليا ومنع التدخلات من دول الإقليم والدول الأجنبية، هذا هو المخرج دون سواه، والله أَعْلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/856165/عدن-تحترق-
مرة-أخرى-بسياسات-ومخططات-السعوديين-والإماراتيين

مارس
09 2018

صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية

تـردد كـثيراً اصـطلاح "صفقـة القـرن" في وسـائل الإعلام العربيـة والإقليميـة والأجنبيـة في الآونـة الأخيرة، وزادت حـدة تناولـه منذُ أن اقترب الأمير محمد بن سـلمان آل سـعود من كُـرسي العـرش السـعودي!! باعتبـاره المرشـح الأوحد لهـذا المنصب الأكثـر إغـراءً وجاذبيةً في الحكم على مسـتوى العـالم كلـه، للأسـباب الآتية:

أولاً: أنـه قد قضى على، وأبعد، كل منافسـيه على العرش، إمـا بالسـجن أو الاغتيـال أو تأميـم الممتلكات.

ثانياً: يحكـم مملكـةً إنتاجها النفطـي هـو الأعلى في العالم، واحتياطياتهـا مـن النفـط هـي الأعلى في العـالم أيضـاً.

ثالثاً: يحكـم دولةً وشـعباً بقـوانين (ثيوقراطيـة)، وبعيدة عـن النظـام والقانـون والدسـتور.

رابعاً: يحكـم أرضـاً وشـعباً تتجـاوز موازنتهـا السـنوية 1.370 مليـار ريـال بحسـب بيانـات وزارة مالية السـعودية لعـام 2018م (الأرقام في السـعودية لا حسـاب عليهـا).

خامساً: يحكـم في دولـة ليـس بهـا دسـتور كما هـو متعارف عليـه في العـالم، مُقـر أو مسـتفتى عليـه مـن قبـل الشـعب في نجـد والحجاز (السـعودية حاليا)، عدا عـن نظام أسـاسي لنظام المُلـك أصـدره الملك فهد بـن عبد العزيز عـام 1992م لإدارة شـؤون هيمنة آل سـعود على السـلطة فحسب.

"

يحكم في دولة ليس بها دستور كما هو متعارف عليه في العالم، مُقر أو مستفتى عليه من قبل الشعب في نجد والحجاز (السعودية حالياً)، عدا عن نظام أساسي لنظام المُلك أصدره الملك فهد بن عبد العزيز عام 1992م لإدارة شؤون هيمنة آل سعود على السلطة فحسب

سادساً: يحكـم بلـداً يوجـد فيـه أهـم مدينـتين مقدسـتين

بالنسبة للمسلمين في العالم وهما مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبحكم النفوذ الملكي الطاغي فرض على المسلمين نوعاً أحادياً من مناهج وطرق ومذاهب الإسلام، وهي الطريقة الوهابية.

سابعاً: يحكم أرضاً وشعباً انطلقت منها فتن وحروب القرن ضد الدول والشعوب العربية ذات الموقف الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وهي العراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان. وقد نتج عن كل هذه الفتن المسعورة قتلى لملايين من العرب وتهجير وضياع مستقبل مئات الملايين وتدمير دولهم ومقدراتهم وكنوز حضاراتهم.

بهذه الأسباب السبعة حاولنا أن نبيّن لماذا حكم وإدارة المملكة السعودية هام جداً، واعتلاء كرسي العرش فيها مُغرٍ؛ إذ أن لديه كل هذه المزايا التي لا تتوافر في حكم أي بلد في العالم، حَيْث يمارس الحكم فيها بشكل مطلق وكأنه يدير عِزبةً خاصة به ليس بها سوى أُسرته وحاشيته وأصدقائه، وانعكست هذه الثقافة عقيدةً عامة لأي أمير سعودي حتى لو كان في سن الطفولة، وللأسف انتقلت تلك العدوى إلى أبسط مواطن متسعود، ويعكس ذلك أيضاً عُقدة مركب النقص الجماعية لديهم تجاه المغتربين والوافدين إليهم ليعاملوهم بقسوة (السيد تجاه العبيد)، و تناسى هؤلاء المتسعودون أن العالم يراقبهم ويسجل عليهم كل خطاياهم وما أكثرها.

الشاب الأمير محمد بن سلمان الملك القادم من دون منازع يقوم حاليّاً بجولةٍ هامةٍ في عواصم القرار الغربي الاستعماري، لندن وباريس وواشنطن(مثلث الاستعمار القديم الجديد)، وهم قيادة محور صنع القرارات الاستراتيجية البحتة للدول الغربية. والأمير الشاب هو أحد أدوات تنفيذ ذلك المشروع الهام لهذا المحور وهو تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة مشروع الكيان الصهيوني عبر مراحل يتم التمهيد لها بشكل تدريجي، وبوادرها قد بدأت تظهر على السطح، منها زيارات لجنرالات سعوديين إلى الكيان الصهيوني وكذا البدء بالسماح لبعض شركات الطيران الذاهبة والقادمة من مطارات الكيان الإسرائيلي عبر الأجواء السعودية، وهذا يحدث لأول مرة منذ 70 عاماً تقريباً، وتسهيل زيارات الوفود الفنية والتجارية والرياضية إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي، منها البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، وربما البقية في الطريق.. من يدري؟.

منذُ أن تسلّم السيد دونالد ترامب مقاليد السلطة في البيت الأبيض وهو يلوح بورقة "صفقة القرن"وهي صفقة تقوم على تصفية القضية الفلسطينية برمتها

والرجل، أي ترامب، قليل الخبرة بالسياسة، ولكنه داهية في عقد الصفقات التجارية ونجح كثيراً في تاريخه من هذه الصفقات التجارية، التي لم يكن آخرها (غزوته) للسعودية، حيث في صفقة واحدة جنى المئات من المليارات من حكام آل سعود، وشاهد مسرحيتها الهزلية ملايين المسلمين والعرب الذين رأوا حكامهم يُقادون بخيط رفيع من قبل الولايات المتحدة الأميركية ليشهدوا على الصفقة المُذلّة للمسلمين وللأمة جمعاء.

السيد/ ترامب مطوّق في إدارته بالعشرات من أصحاب القرار والنفوذ السياسي الذين يؤمنون إيماناً جازماً بأن دولة إسرائيل هي الوحيدة في المنطقة من يحق لها العيش بحرية على حساب العرب والفلسطينيين، وأبرزهم السيد/ مايك بنس نائب الرئيس الأميركي والمعروف بعقيدته المتصهينة، والمسنود من قبل جماعات الضغط اليهودي المتصهين، هؤلاء هم من يفكر ويخطط للسيد ترامب مشاريعه السياسية في العالم ومنطقة الشرق الأوسط كلها، وفي فلسطين على وجه الخصوص.

يقول الناشط الصهيوني/ دانيال مورجانشترين لصحيفة هآرتس في يوليو تموز 2017م في مقال بعنوان (ليست واحدة ولا اثنتين بل ثلاث)، ويقول هذا هو مضمون مشروع صفقة القرن لدى الرئيس دونالد ترامب، وفي أحد المؤتمرات التي نظمها اللوبي اليهودي في نيويورك قدم الدبلوماسي الأميركي المتصهين/ جون بولتن المشروع الآتي.

أولاً: أن يؤول قطاع غزة إلى إدارة جمهورية مصر العربية.

ثانياً: أن تُضم أجزاء من الضفة الغربية لصالح المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: أن يُضم ما تبقى من الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشريف إلى الكيان الصهيوني.

ولهذا جاء قرار دونالد ترامب وضمن حيثيات أخرى بأن تنقل الولايات المتحدة سفارتها من تل أبيب إلى القدس الشّريف، وبهذا الحل السحري الساذج يتم توديع وجع الرأس إلى الأبد، فيما يخص أمر فلسطين.

وستكون ضمن برنامج رحلة الأمير بن سلمان الطامح الجامح للعرش مثل هذه المشاريع والمخططات الجائرة على أمتنا العربية والإسلامية المغدورة دوماً. لكنهم تناسوا أنهم لا يزالون في دوامة عدوانهم الآثم على أراض وشعب الجمهورية اليمنية والتي بدأوها قبل ثلاث سنوات ولم ولن يفلحوا،وحاولوا تدمير سوريا

ولم ينجحوا، وأن حلف دول الممانعة قد تعزز كثيراً وأصبح حلفاً عالمياً وليس إقليمياً فحسب، وأن خطاب سيد الكرملين الرئيس/ فلاديمير بوتن، قد بدأ في الشروع بتأسيس حلف عالمي ينبغي إزاءه على الحالمين من مفكري عهد الاستعمار أن يستفيقوا ويقرأوا المشهد بشكل صحيح، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/863987/-صفقة
القرن-لتصفية-القضية-الفلسطينية-والعمرة--المباركة--الحال

أبريل 27 2018

الزرازير التي توهّمت أنها صارت شواهينا

تابعت كغيري من المراقبين للشأن العام حديث سعادة سفير الاتحاد الروسي السابق/ فلاديمير تيتورينكو في قناة روسيا اليوم RT، والمنشور بتاريخ 25 نيسان/ أبريل فأثار الحوار الشيق مجموعة من المعلومات الصريحة عن دور المال الخليجي المدنس في إسقاط عدد من الأنظمة العربية بأمر من الولايات المتحدة الأميركية التي وجدت أن عملاءها أو لنقل (حلفاءها) في المنطقة العربية سيقومون بالمهمة التي كانت تقوم بها أميركا مباشرة كما كانت ولا تزال تفعل في إسقاط الأنظمة الوطنية في حديقتها الخلفية أميركا الجنوبية (اللاتينية).

تناول السفير الروسي دور (قطر العظمى) كما أسماها في حديثه في ما يسمى بثورات الربيع العربي، وقال أن وزير خارجية قطر مارس ضغطاً هائلاً عليه لكي يقنع بلاده روسيا بالانخراط في الحملة العسكرية التي ينفذها حلف شمال الأطلسي "الناتو NATO"في ليبيا من أجل (تخليص) الشعب الليبي من (الديكتاتور) القائد معمر القذافي. وأردف الشيخ حمد بن جاسم بأننا قد أرسلنا ست طائرات وصلت إلى جزيرة مريت الإيطالية لتعمل ضمن قوات الناتو، قالها بزهو وفخر، وأنكم – موجهاً حديثه للسفير الروسي – يجب أن تشاركوا في هذا العمل الإنساني الدولي.

"

مارست قطر دوراً ضاغطاً ومباشراً ووقحاً على روسيا كي تشترك في العدوان على الجماهيرية الشعبية الليبية وقتل قائدها القذافي

مارست قطر دوراً ضاغطاً ومباشراً ووقحاً على روسيا كي تشترك في العدوان على الجماهيرية الشعبية الليبية وقتل قائدها القذافي، وإن لم تشترك فإن مُعظم الاتفاقيات

التجاريـة بين البلديـن سـتتوقف ومنهـا اتفاقيـات الغـاز.

واسترسـل السـفير الـروسي كـثيراً في سرد الاسـتدلالات والوثائـق الإعلاميـة والاسـتخباراتية التـي تُظهر قطر مشـاركاً أساسـياً في تـدمير عدد من البلـدان العربية، ومنهـا سـوريا. وقـال: نتذكـر جميعـاً الحديـث الشـهير الذي أدلى بـه حمد بن جاسـم لـ BBC بتاريـخ 14 تشريـن الثـاني/ نوفـمبر 2017م والـذي اعترف فيـه بوضـوح لا لَبْس فيـه بـأن قطر أنفقـت مـا يزيـد عـن 137 مليـار دولار على المعارضـة المسـلحة السـورية بمـن فيهـا بطبيعـة الحال الإرهابيـون.

وقـال: جـرى ذلـك بموافقـة تركيـا والسـعودية وعـدد مـن دول مجلـس التعـاون الخليجـي العـربي الأخـرى وبأمـر مـن حكومـة الولايـات المتحـدة الأميركيـة.

وتجـب الإشـارة إلى أننـا لـن نضيـف أي جديـد هنـا، لكننـا نوثـق ونسـجل للحـاضر والمسـتقبل معـاً كـي تعـرف الأجيـال العربية المقبلـة طبيعة ما حـدث وفقـاً للمعطيات الآتية:

أولاً: إن مـا سـمي بالربيـع العـربي الـذي ذهـب ضحيتـه الملايين مـن المواطـنين العـرب قتلاً وتشريداً وتهـجيراً وتعذيبـاً، كان نتاجاً لمؤامرة كـبيرة تم تدبيرها في دوائـر الاسـتخبارات الأمريكيـة الأوروبيـة.

ثانياً: لَعِـبَ شـيوخ وأمـراء النفـط لعددٍ مـن دول مجلـس التعـاون الخليجـي دوراً ماليـاً وإعلاميـاً وعسـكرياً محوريـاً في تنفيذ هـذه المؤامرة القـذرة بحق الدول العربيـة التـي نُفِّـذ فيهـا هـذا المشروع الدنيء.

ثالثاً: بـدأت تتكشـف خيـوط تلـك المؤامرات المسـماة (ثـورات الربيـع) منذ وقت مُبكـر، وتـم التنبيـه لها من قِبَـل العديد مـن المفكرين والساسـة والإعلاميين. ومـع بـروز الصراع الحاد بين قطـر ودول الحصـار العربيـة، وهـي المملكـة السـعودية ومشـيخة الإمـارات وجمهوريـة مصر ومملكـة البحريـن، تسـابق الطرفـان في كشـف أوراقهما ضـد بعضهما البعـض. وكانت أحاديـث الأمراء القطـريين شـاهداً على عمـق الخلاف بينهم، وعلى مشروعهـم المشترك لتدمير الوطـن العربي.

رابعاً: انكشـف بوضـوح جـزء مـن أهـداف مؤامـرة الربيـع العـربي حيـنما أظهرت مشـيخة الإمارات المتحـدة نهمها الشـديد في الاسـتيلاء على، واحتلال الجزر اليمنيـة وميناء عـدن، وتوسـعت لـتبرم الاتفاقيـات مـع إرتيريـا وجيبـوتي

وحتى جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها.

خامساً: وفّرت نتائج تلك الثورات مناخات وملاذات مناسبة لنمو وتطور الحركات الإرهابية، مثل نشوء ما يسمى بدولة الخلافة الاسلامية (داعش) وتطور تنظيم القاعدة، والشباب المؤمن، وأنصار الشريعة وجيش الإسلام والنصرة والعشرات من هذه التنظيمات الإرهابية. ولو لم يفجروا تلك الأوضاع في العالم العربي لما نمت وانتعشت تلك القوى الإرهابية الأكثر خطراً على السلام العالمي برمته.

سادساً: عجيب أمر هذا المال الخليجي (السائب) الذي تم توظيفه لتدمير كل من العراق العظيم، وسوريا العرب، ومصر الكنانة، وليبيا الحُرة واليمن السعيد، وباعتراف صريح بأن كل هذا العبث واللهو بأرواح الملايين ومقدراتهم المادية التي بُنيت لأكثر من ستة عقود، كان بأمر من أسيادهم الأمريكيين وبدرجة أقل من الأوروبيين.

سابعاً: العقلاء ذوو الضمائر اليقظة يفتشون دائماً عن الجهة المستفيدة من أَي مشروع سياسي يُنفَّذ في منطقتهم. والجهة الوحيدة المُستفيدة كُليَّاً من هذا الخراب الذي حل بالشعوب العربية وجيوشها القوية هي الكيان اليهودي الصهيوني؛ فمن مصلحة أميركا ودول حلف الناتو وأذيالهم بالمنطقة أن تكون إسرائيل في مأمن من محيطها المناهض لها.

هكذا بدت الصورة في أوضح تجلِّياتها مع مرور العام السابع لمؤامرة ما سُمي بـ"الربيع العربي"؛ والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/874652/الزرازير-التي-توهمت-أنها-صارت-شواهينا

مايو 15 2018

70عاماً من نكبة الشعب الفلسطيني معمدة اليوم بدماء أكثر من 50 شهيداً وألفي جريح

في الوقت الذي يعقد فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني برمته من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ (48)، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى.

تعود ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين إلى المرجعية غير القانونية وغير المنصفة للقرارات الأممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر 1947م، الذي منح ما نسبته 55٪ من الأرض الفلسطينية لليهود، والقرار رقم (186) بتاريخ 14 مايو 1948م، تلك القرارات تعد جريمة كاملة الأركان بحق القانون الإنساني الدولي والعرف الأخلاقي؛ فقد صنعت وطناً لليهود في العالم من العدم، وشردت وطردت الشعب الفلسطيني - صاحب الحق في الأرض والتاريخ - إلى كل نقطة من بقاع العالم تقريباً.

> تعود ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين إلى المرجعية غير القانونية وغير المنصفة للقرارات الأممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر 1947م

للتذكير فحسب، فإن اليمن في حكم المملكة المتوكلية الهاشمية قد صوتت ضد هذا القرار واعتبرته مخالفاً للمنطق والشرع ويتعارض مع القيم العربية والإسلامية والإنسانية. ومنذ ذلك الحين تجد أن اليمانيين بمختلف

أطيافهم وطبقاتهم الاجتماعية ومنذ ذلك التاريخ المشؤوم إلى يومنا هذا يقيمون الفعاليات الشعبية والرسمية الاحتجاجية بهذه المناسبة، كالمسيرات والندوات والمناظرات وبرقيات الشجب والاستنكار ضد الوجود اليهودي الصهيوني في أرض فلسطين.

أتذكر أنني اشتركت وشاركت أيام التلمذة في مثل تلك الاحتجاجات في مدرسة غرير وعزان ونصاب وعتق في محافظة شبوة، في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين. كنّا مجموعة نشطة ننظم تلك الفعاليات التضامنية الأخوية مع فلسطين وشعبها البطل، وإذا عدت إلى الذاكرة في ذلك الزمان فأني أستحضر أسماء طلابية قيادية لامعة من زملائنا منهم د/ أحمد الجربا، د/ مقطن باقطيان، أ/ بافخسوس، أ/ الواحدي، م/ ذيبان، أ/ ربيع الخليفي، أ/ فدعق، د/ الأحمدي، د/ باعوم، د/ ثابت المدحجي، الأخ/ صالح الدويل باراس وأخاه محمد، أ/ السدلة الخليفي، د/ أحمد حبتور، د/ الخليفي، د/ الغيثي، الشهيد/ باعينين بن فهيد، أ/ عبدالله بن فهيد، أ/ عمر حنتوش، أ/ مبروك عبدالله، د/ بارحمة، م/ بلعيد و أ/ مهدي القباص .... الخ، من طابور طويل من النشطاء لمعت شخصياتهم منذ تلك الفترة، وليعذرني العديد من الزملاء الذين لم أتذكرهم هنا بسبب بعد المسافة الزمنية، والتجريف الجائر للذاكرة بسبب الأحداث والتحديات العديدة.

أتذكر أيضاً أسماء كبيرة من أساتذتنا الفلسطينيين الأجلاء على سبيل المثال: جودة أبو العون، يوسف شراب، أبو طه الفوال، رمضان، حيدر، فهمي، ياسين، والعديد من الأسماء التي تركت أثراً جميلاً في نفوسنا كطلاب في أرياف اليمن، وكذلك لم تعد تحضرني بقية الأسماء مع تذكري وجوههم البهية التي كانت تطل علينا كل صباح لتقديم الجديد من دروس العلم والمعرفة التي ساعدتنا كثيراً في رحلة حياتنا حتى اللحظة. إنهم رُسل علم وثقافة امتلكوا وعياً قومياً عروبياً رفيعاً في ذلك الزمان، وكانوا بالنسبة لنا عبارة عن قناديل مشعة ساهمت إلى حدٍّ بعيد في إنارة دروب مستقبل تلامذتهم جميعا.

كنّا نقيم في كل عام بهذه المناسبة احتفالات احتجاجية واسعة تصل حدود المجتمع بكل فئاته ويتضامن الناس بطواعية وإحساس تفاعلي بأن فلسطين حق عام يجب عدم التفريط فيه، وأن هؤلاء اليهود الصهاينة ليسوا سوى مستوطنين مؤقتين تم تجميعهم من شتى بقاع الأرض تحت شعار: أن أرض فلسطين ليس بها شعب، وأن اليَهُود المشردين هم شعب بلا وطن، إذاً فالمعادلة الاستعمارية القذرة هي في

توطين الشعب اليهودي في أرض الميعاد فلسطين، هكذا تفلسف ونَظر جهابذة وأحبار اليهود في أوروبا وأمريكا وساعدهم في ذلك المشروع السياسي الاستعماري للأوروبيين المتصهينين.

فالحكاية المعروفة للجميع أن النظام النازي الألماني والفاشي الإيطالي الأوروبيّن، اضطهدا اليهود بقسوةٍ شديدة، ومارسا ضدهم ممارسات لا إنسانية، حيث نصبوا لهم خيام معسكرات الاعتقال النازي في ألمانيا النازية وتحديداً في معسكرات (داخاو، بوخن فالد، رافنس بورك، ساكسن هَوازن، أورانيون بورغ)، وأطلق عليها معسكرات "الهولوكوست" الشهيرة التي احتوت على غرف الغاز ومحارق للجثث وغيرها من كل أساليب التعذيب الوحشية، ولا شك في أنه تم التنكيل بهم، إذ تقول المصادر بأنه تم قتل مليوني يهودي، وبعض المصادر تقول 6 ملايين يهودي تعرضوا للإبادة اللاإنسانية، ومهما اختلف المؤرخون في تحديد عدد الضحايا إلا أن ما حصل لليهود هي جريمة وحشية غير إنسانية ستظل عالقة في وجه الإنسانية جمعاء. وبعد هزيمة النازية والفاشية من قبل الجيش السوفياتي الأحمر والذي ضحى هو الآخر بـ(26.6) مليون مواطن سوفياتي مدنيين وعسكريين والذي احتفلت شعوب روسيا الاتحادية وكل شعوب الأرض من مناهضي الفكر الفاشي والنازي قبل أيام بالذكرى الـ(73) ليوم النصر العظيم، ذلك الاحتفال المهيب الذي احتضنته الساحة الحمراء في قلب موسكو له دلالاته السياسية والتاريخية والعسكرية الكبيرة بالنسبة لروسيا كقوة عظمى ناهضة من جديد.

لكن ما حدث لليهود من قبل الأوروبيين لا يمنحهم الحق القانوني والشرعي والأخلاقي بالمطلق في مصادرة وتأميم أرض فلسطين وتسليمها لليهود المجمعين من كل بقاع الأرض، وبالتالي فإن مقاومة هذا المشروع الغربي الاستعماري الصهيوني أصبح واجباً مقدساً، لأن الاستعمار الغربي أراد أن يعالج مشكلته الأخلاقية ومصالحه على حِسَاب الشعب الفلسطيني، ولذلك أصدروا قرار التقسيم وما نتج عنه من معاناة التهجير والتدمير وسفك دماء الفلسطينيين.

والمشهد الْيَوْمَ لم يتغير بعد مرور (70) عاماً على صناعة النكبة للأمة برمتها وعلى أهلنا الفلسطينيين على وجه الخصوص. وإليكم أبرز معالم المشهد في الآتي:

أولاً: تم قتل وترويع آلاف الفلسطينيين من القرى والبلدات الفلسطينية وتهجيرهم إلى معسكرات لجوء في الداخل والخارج، وتشير الإحصائيات إلى أن العصابات اليهودية المَحمية من بريطانيا "العظمى" قد دمرت أكثر

من (500) قرية في السنوات الأولى للاستيطان، وواصلت تدمير المنازل وتهجير السكان، وبناء أطول سُور بالتاريخ يفصل ويمزق القرى والبلدات والمزارع والحقول الفلسطينية.

ثانياً: هناك محوران أساسيان في عالمنا العربي في الموقف والفكر والرؤية بشأن فلسطين المحتلة:

أ) رأي له موقف ثابت من القضية الفلسطينية بأنها قضية شعب ووطن وهوية والدفاع عن هذه الفكرة أمر مقدس ولا مساس أو تكتيك سياسي بشأنه، ومن أبجديات تجليات ذلك الموقف ثبات المقاومة بالرأي، بالقلم، بالبندقية. يتمثل هذا المحور في إيران والعراق وسوريا والمقاومة الفلسطينية من مختلف التيارات السياسية والحزبية ويقودها حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الله وحلفاؤه السياسيون من الأحزاب اللبنانية، وحلف واسع وكبير من اليمنيين يقودون المقاومة ضد دول العدوان السعودي الإماراتي يتقدمهم حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وطيف واسع من الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

ب) رأي آخر تبرز معالمه حول القضية الفلسطينية المحورية بأنها لم تعد أولوية في خياراته، وبالتالي تم خلق وهم جديد للأمة العربية والإسلامية بأن هناك عدواً آخر هو جمهورية إيران الإسلامية وليس دولة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، وهذا المحور تقوده إعلامياً الدول الغربية الاستعمارية وحليفتها الاستراتيجية عدد من دول مجلس التعاون الخليجي، ومن يدور في فلكها (المالي) أكانوا مثقفين أو كُتاباً أو إعلاميين.

ثالثاً: تم الترويج لحكاية (صفقة القرن) على قاعدة تصفية القضية الفلسطينية ومنح الصك الأبدي لدويلة يهودية دينية وعرقية وعنصرية على ما يزيد عن ٪80 من الأراضي الفلسطينية، وخلق كيان عربي صغير ومجزأ للفلسطينيين، ولهذا سارعت عدد من دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات المملكة السعودية والإمارات المتحدة ومملكة البحرين (العظمى)، وربما إمارة قطر، إلى البدء بالتطبيع التدريجي تمهيداً لنفاذ بنود صفقة القرن.

رابعاً: حَشدت غالبية دول مجلس التعاون الخليجي إمكاناتها المالية والإعلامية والتسليحية ما سُمِّي (بثورات الربيع العربي)، وجهزت "ثوارها و مناضليها" في العام 2011م بالإمكانات اللازمة لإسقاط حكومات كلٍّ من سوريا وليبيا ومصر والعراق واليمن، والخلاصة من كل هذا العمل هو إخراج جيوش هذا البلدان من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وخدمةً للمشروع الصهيوني.

خامساً: لم تتعلم وتتعظ الحركة الصهيونية العالمية ولَم يتعلم بعد القادة اليهود المتصهينون من محارق (الهولوكوست) ولا من دروسها العميقة، بل أن حكومة إسرائيل ومتطرفيها الكثر مارست وتمارس أقبح الأعمال الإرهابية الوحشية بحق الفلسطينيين، ولم يسلم من جرائمهم الوحشية الأطفال والنساء والشيوخ والشبان، وهم وببلادة مفرطة يتوسعون في بناء المستوطنات، ويشيدون أعلى الأسوار في السجون، ويمارسون القتل للمتظاهرين السلميين، ويدوسون بأقدامهم النجسة أرض صحن المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة وغيرها من الأماكن المقدسة؛ إذ يبدو أن اليهودي المتصهين لا يستطيع أن يتعلم من عِبر ودروس التاريخ.

في الوقت الذي يعقد فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني برمته من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ(48) كما يسمونهم، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى، وشن الجنود اليهود عمليات متوحشة لتفريق المتظاهرين حول السفارة الجديدة في القدس الشريف، وكانت أصوات المُحتجين تعلو فوق أسوار السفارة وصدى صوتها يخترق الجدران العالية ليصل إلى شُلة المحتفلين، ونقلت كاميرات المصورين أن هناك نواباً في الكنيست اليهودي من الكتلة العربية حاضرة تتضامن مع أهل القدس وتعرضوا هم أيضاً للضرب والتعنيف، فالجندي اليهودي لا يهمه رأي العالم اعتقاداً منهم أن أمريكا هي العالم وما دونه لا يضعون له حساب، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/878954/70عاما-من-نكبة-الشعب-الفلسطيني-معمدة-اليوم-بدماء-أكثر-من50-

الديمقراطيات الغربية قد تنتخب ديكتاتوريات تدمر العالم

مايو 29 2018

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟ ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول المعمورة مطلوب منها أن تخضع لمشيئة وإرادة ورغبة أميركا.

يتذكر العالم صدور عددٍ من الكُتب والأبحاث والدراسات ونشرها في مطلع التسعينيات من القرن الـ20 لكُتاب ومنظرين غربيين ليبراليين، روجت بزهو مُتعالٍ وبثقة مُفرطة لفكرة أن النظام الليبرالي هو نقطة النهاية وأن لا خيار أمام الأمم والشعوب إلا هذا الخيار من النظم السياسية الحاكمة للعالم، خاصةً بعد سقوط جدار برلين في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م، إيذاناً بسقوط المنظومة السياسية الاقتصادية الاجتماعية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

"
يتذكر العالم صدور عددٍ من الكُتب والأبحاث والدراسات ونشرها في مطلع التسعينيات من القرن الـ20 لكُتاب ومنظرين غربيين ليبراليين، روجت بزهو مُتعالٍ وبثقة مُفرطة لفكرة أن النظام الليبرالي هو نقطة النهاية

من هؤلاء الكاتب الأميركي البروفيسور/ صامويل فيلبس هانتنجتون، الذي ألّف كتاب "صراع الحضارات"، وزميله الأميركي البروفيسور/ يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما، الذي ألّف كتاب "نهاية التاريخ والإنسان الآخر"، وآخرون من المفكرين الغربيين أمثال/ برنارد

لويس، وزيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي (1977-1981م)، وغيرهم العديد من مفكريِّ الغرب، وبرزت على شبكات وسائل الإعلام العالمية العديد من الخطابات والمقالات والأبحاث بعد الهزيمة المدوية التي لحقت ببلدان حلف وارسو، والمنظّمة الاقتصادية العالمية الكيمكون، وظهرت النظرية الاشتراكية الشيوعية المستندة إلى الفكر الماركسي اللينيني (وهي التي كان البعض يظنها الأرقى) وكأنها قد هُزمت فكرياً وإلى الأبد.

هؤلاء وغيرهم من المفكرين المحافظين أنتجوا أفكارهم من بيئة ثقافية محافظة على القيم الرأسمالية التي يتباهون كثيراً بها، وهي حماية الملكية الخاصة وحرية الاقتصاد الحر بآلية السوق المعروفة، وحماية حُقوق الإنسان، والتمسك بحرية الرأي والرأي الآخر، وسيادة القانون العام، والتمسك بالنظام الديمقراطي، والانتخابات الحرة ... إلخ.

كل ذلك التراث الإنساني الذي ورثوه من أسلافهم وعملوا على تطويره، كانت جميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية للمجتمع ومن كل الاتجاهات الفكرية أكانت تيارات يمينية محافظة أو يسارية ذات طابع اجتماعي، أو من تيار الوسط الحزبي الليبرالي أو حتى اليمين المتطرف، تقاتل للحفاظ عليه وعلى النظام الديمقراطي الليبيرالي خاصةً باعتباره خلاصة التجربة الإنسانية في حكم وإدارة مصالح جميع الطبقات في الغرب الرأسمالي برمته.

بيد أن أولئك المُنظرين ينكرون على بقية شعوب الكرة الأرضية أي تجارب إنسانية أخرى، ولا يعترفون بتطور النظم السياسية للشعوب الأكثر تراثاً وحضارة من التجربة الغربية! والسؤال الهام هنا يتحدد بالآتي:

- هل هذا النوع من النظام الليبرالي هو آخر ما أنتجه الفكر الإنساني؟

وبالتالي يعد الضامن لعدم الانزلاق إلى مصاف النظم الديكتاتورية؛ ولأن تضمن المجتمعات الغربية بهذه الآلية من النظام عدم ظهور نظام فردي دكتاتوري قمعي من جديد؟

في حقيقة الأمر أن قولاً كهذا، كما يدعيه غُلاة منظري فكرة نهاية التاريخ لمجرد سقوط جدار برلين في (9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م)، يُعَدُّ فكرة مغامرة، لا بل متعصبة إيديولوجياً، والرد ببساطة شديدة نستمده من تاريخ نشوب الحروب بين الدول الاستعمارية (الديمقراطية) ونستمده أيضاً من تاريخ الدماء والدمار ورماد

الحرب العالمية، الأولى والثانية، والبلدان التي اندلعت الحرب منها، وهي بلدان نُظم ديمقراطية أصيلة بالمفهوم الغربي الرأسمالي، فقد اشتعلت النيران كذلك من وسطٍ بيئة ثقافية متطورة هي بيئة الفلسفة الأوروبية ذات الباع الطويل في إنتاج الفكر الفلسفي العميق! أليس إيمانويل كانط، وجورج فيلهلم فريديرش هيجل، ويوهان فولفجانج جوته، وكارل ماركس، وفريدريك نيتشه، وفريدريك إنجلز، ويوهان هيردر، هؤلاء الفلاسفة والمفكرون الألمان الذين ملأت فلسفتهم أرفف مكتبات العالم بفكر لا يضاهيه فكر ولا ينافسه رأي آخر؟ وفي الجانب الفرنسي كان الفلاسفة والمفكرون أمثال: رينيه ديكارت، فولتير، جان جاك روسو، جان بول سارتر، جول ميشليه، وغيرهم من المفكرين الذين كان دورهم التنويري بارزاً في تأسيس فكر ثقافي عالمي لا يشق له غبار. و مع ذلك تندلع من بين ثنايا وزوايا فكرهم المستنير ومجتمعه تلك الحروب الطاحنة التي خسر العالم فيها أرواح الملايين من بني البشـــر!!

وللتذكير فحسب، فأن حزب العمال الألمان الاشتراكيين الوطنيين أو المعروف اختصارًا بـ "الحزب النازي" وزعيمه الفوهرر أدولف هتلر، قد وصل إلى سُدة الحكم كمستشار في ألمانيا عبر صندوق الاقتراع وتحت قبة البرلمان الألماني "الرايستاج"، ووفق آلية النظام الديمقراطي الليبرالي، واستخدم في حملته الانتخابية لغة انتخابية شعبوية ضيقة خاطب بها الجماهير الناخبة بأنكم أنتم أقوى أمة في التاريخ، وألمانيا فوق الجميع، وأنكم أرقى جنس بشري في العالم، وهو (الجنس الآري) النقي، ذو الدم الأزرق الصافي، وأن ما تعيشونه الآن من ضنك بالحياة الاقتصادية هو بسبب اتفاقية الذل للشعب الألماني والموقع عليها في قصر فرساي الفرنسية، وبسبب تدمير الاقتصاد الألماني من قبل قوميتيِّ اليهود والسلاف الطفيليتين على اقتصادنا.

بهذا الخطاب العنصري القاتل استمال العديد من الناخبين الألمان مِمَّنْ فقدوا أعمالهم ومدخراتهم في زمن الكساد العظيم الذي عاشته ألمانيا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

خلاصة القول، أن الفوهرر أدولف هتلر وحزبه النازي هما نتاج منبت النظام الديمقراطي الليبرالي الغربي، ولم يكونا خارجه البتة، والقارئ اللبيب قد عرف بأن "هتلر" هو من أعلن فصول مأساة الحرب العالمية الثانية، وهو من أنشأ معسكرات الاعتقال للسلاف والروس والسوفيات عموماً، والغجر، واليهود، والمثليين، وحتى ذوي الإعاقات الجسدية.

ولا ننسـى هنـا أن نـشير إلى أن الزعيم الإيطـالي الفاشي/ بينيتو موسـوليني، وهو رفيق درب أدولـف هتلـر وصديقـه، وصل إلى رئاسـة الـوزراء ومن ثم لرئاســة الجمهورية الإيطاليـة من رحم النظـام الديمقراطي الليبرالي أيضاً.

هـذا مـا جـاد بـه التاريخ الغـربي الاسـتعماري في ثلاثينـات القـرن العشريـن، وأصبح محـرزاً وموثقـاً في أرشـيف المؤسسـات الأكاديميـة والسياسـية في جميـع بلـدان العالم، ومحفوظـاً في ردهـات وصناديق المتاحـف العالمية باعتبـاره يتضمَّن تجربة بالغة القسـوة مـن مـاضي البشرية، كـي تدرسـه وتتعلم منـه أجيـال العالم.

- فهـل تتكـرر التجربـة الدمويـة بصـور أخـرى في أي بلـد "لـيبرالي ديمقراطـي" تجـاه البشريـة؟ من يـدري؟

دعونـا نسـتعرض تجربـة جديدة، حينما ظهرت تحديـات جديدة قديمـة في المجتمعات الغربيـة (أوروبـا وأمريـكا) وتحولـت بعـد ذلـك إلى مـادةٍ انتخابيـة شـعبوية عنصرية مُقرفـة. فقـد ظهـر خطـاب شـعبوي أبرزتـه الأحـزاب اليمينيـة المتطرفـة في أوروبـا، مثـالاً: الجبهـة الوطنيـة الفرنسـية بقيـادة السيدة/ لوبان، وحـزب البديـل الألماني المتطـرف الـذي حـاز على قرابـة الثلـث مـن أصـوات الناخـبين الألمان؛ كما تبنى ذلك الخطـاب الشـوفيني الشـعبوي السـيد/ دونالـد ترامـب في أميركا.

مـا هـي أبـرز خطـوط الخطـاب الشـعبوي الـذي تبنـاه المرشـح الجمهـوري السـيد/ دونالـد ترامـب في انتخابـات الولايـات المتحـدة الأميركيـة الأخيرة:

أولاً: ركـز على منـع المهاجرين مـن الدخـول إلى أميركا ووصفهم بأقذع المسـميات ووعـد ببنـاء سُـور فاصـل بين المكسـيك وبلـده، وطلـب مـن الحكومـة المكسـيكية تمويـل بنـاء السـور؛ وفي ذلـك قـال الرئيـس المكسـيكي/ انريكو بِنَـا نيتـو، عـن خطابـات ترامـب بأنها شـبيهة إلى حـدٍّ بعيـد بخطابـات هتلر وموسـيليني. وقـد أصـدر ترامـب مرسـوماً بمنـع المهاجريـن القـادمين مـن خمـس دول إسلاميـة، مـع أن بعضها لا يـزال يقع تحـت الوصايـة الأميركية، ولـولا قـرار قضائـي صـادر مـن إحـدى المحاكـم في أميركا في وقتهـا لـكان الأميركيـون مـن أصـول تلـك الـدول قـد حُرِمـوا مـن العـودة إلى وطنهـم الجديد.

ثانياً: هدد حكومات مشـيخات مجلـس التعاون الخليجـي، ومارس عليهـم ابتزازاً فاضحـاً بالقـول: إذا لم تدفعـوا الأمـوال للحكومة الأميركية ولجيـش المارينز

الـذي يقـوم بحراسـتكم، فلـن تبقـوا في عروشـكم أسـبوعاً واحـداً. وتم له مـا طلـب وحقـق التهديـد نتائجـه ووقـع مـع السـعودية والإمـارات وقطر والكويـت صفقـات تجاريـة وعسـكرية، جـزء منهـا فقـط هـو المُعلـن، ومـا خفـي كان أعظـم؛ وقـد وصلـت تلـك الصفقـات إلى قرابـة ترليـون دولار.

ثالثاً: هـدد بإلغـاء اتفاقيـة باريـس للتغيير المناخـي الموقـع عليهـا في باريـس في العـام 2015م، مـن قِبَـل 195 دولـة مـن إجمـالي 197دولـة، وتعـذر توقيع الجمهوريـة العربيـة السـورية وجمهورية نيكاراجوا بسـبب أوضـاع الحرب في الأولى، والأزمـة السياسـية في الثانيـة، مدعيـاً بـأن فكـرة التغـيير المناخـي هي (خدعـة) دبرتهـا الحكومـة الصينيـة وصدقهـا السُـذَّج في حكومـات الـدول الغربيـة، بما فيهـا إدارة الرئيـس الأميركـي السـابق بـاراك أوبامـا. وبالفعـل ألغـى الاتفـاق ونقـض بنـود الاتفاقيـة العالميـة، تـاركاً العـالم أجمـع في حيرة وصدمـة مـن تصرفـات رئيـس أكبر دولـة في العـالم.

رابعاً: هـدد بإلغـاء اتفاقيـة الشراكـة عبر المحيـط الهادئ والتـي تضم قرابـة الـ40٪ مـن التجـارة العالمية والموقـع عليها في العـام 2015م، كما هدد بإلغـاء اتفاقية (نافتـا) والتـي وقعـت في 1 كانـون الثـاني/ ينايـر 1994م، بين كلٍّ من أميركا والمكسـيك وكنـدا. وبالفعـل نفـذ تهديـده بإلغـاء الأولى، وفي طريقـه لإلغاء الثانية.

خامساً: روج في خطاباتـه كثيراً لموضوع ما أُسـمي بـ"صفقة القـرن"، ومضمونها البدء بتصفيـة القضيـة الفلسـطينية، ونقل سـفارة الولايات المتحـدة الأميركية من تـل أبيـب إلى القـدس الشريـف، واعتبارهـا عاصمـة أبديـة لدويلـة يهـود إسرائيـل الصهيونيـة، على الرغـم مـن معرفتـه وإدراك المستشـارين المحيطين بـه كـم سـيكون ذلـك القـرار خـطيراً وكارثيـاً على مسـتقبل العلاقـات بين الحكومـة الأميركيـة والشـعوب العربيـة والإسلاميـة والعـالم أجمـع لما يمثلـه القـرار مـن تجـاوز للشرعيـة الدوليـة وخيانـة للشـعوب العربيـة والانفـراد بالعـداء المبـاشر مـع شـعوب المنطقة برمتهـا. ومـع كل تلك المحاذيـر الجدية تـم نقل السـفارة في ذكرى يـوم النكبة الــ70، ويخطط هو وأعوانـه الصهاينة وعـملاؤه مـن الحـكام العـرب لتنفيـذ مـا تبقى مـن بنـود الصفقة.

سادساً: هـدد بإلغـاء الاتفاقيـة النوويـة مـع إيـران والموقع عليهـا من الخمـس الدول

دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي زائد واحد وهي جمهورية ألمانيا الاتحادية من جهة، وجمهورية إيران الإسلامية كطرف ثانٍ، وتم إقرارها في مجلس الأمن الدولي. وبالفعل تم نقض الاتفاق بإلغاء توقيع الولايات المتحدة الأميركية عليه، وأدخل العالم كله في مأزق خطير من ذلك القرار الأميركي المتهور، وبالذات مع حلفائها الأوروبيين (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) وبقية الدول الموقعة على الاتفاقية كروسيا الاتحادية والصين الشعبية.

سابعاً: تبادل الرئيس دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي الديمقراطي/ كيم جون أون التهديدات والتحذيرات إلى درجة أن الإثنين هددا العالم بوضع (زر الإطلاق النووي على طاولتيهما)، مهددَين كلاهما الآخر. وبعد أشهر ساد جو من التفاهم إلى درجة أن السيد/ بومبو وزير خارجية ترامب زار بيونج يانج وقابل الرئيس كيم جون أون في زيارتين متتاليتين ونتج عنهما تفاهمات بإطلاق سراح عددٍ من الأميركيين كانوا محتجزين لدى بيونج يانج، وتم تحديد موعد للقاء الزعيمين في أرض محايدة هي سنغافورة مطلع يونيو القادم، حتى أن إدارة ترامب صكت ميدالية تذكارية بهذه المناسبة مطبوعاً عليها صورة الرئيسين كيم وترامب.

وفجأة يقدم الأميركان رسالة اعتذار بعدم انعقاد اللقاء بسبب أن ترامب "زعلان" من تصريحات كوريا الديمقراطية!.

الخلاصة:

أليست كل النقاط السبع المشارة أعلاه كفيلة بأن تضع شعوب العالم قاطبة في حالة خوف وهلع وعدم يقين من تهور الأشخاص الذين أنتجتهم (نُظم الديمقراطية الليبرالية) وانتخِبوا بطريقة حرة عبر صناديق الاقتراع؟ هؤلاء هم من يسيطرون على الحقيبة السحرية التي تحوي مفاتيح "أزرار السلاح النووي".

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟ ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول

المعمـورة مطلـوب منهـا أن تخضـع لمشـيئة وإرادة ورغبـة أميركا.

ألم يفعلهـا مـن قبـل الفوهـرر/ أدولـف هتلـر وصديقـه الفـاشي/ بينيتو موسـوليني، بشـن العـدوان على العـالم بوهـم القـوة والتفـوق العرقـي وقتـل مـن بنـي البشـر ما يتجـاوز الــ50 مليـون نسـمة؟ ألم تفعلهـا الإدارة الأميركية في الحـرب العالميـة الثانية بزمـن الرئيـس/ فرانـكلين روزفلت حيـنما أمر بقصـف مدينتيِّ هيروشـيما ونجازاكي بالقنابـل الذريـة وقتـل فيـهما أكثـر مـن300 ألـف يابـاني؟ وبعدهـا سـلَّمت اليابـان ورفعـت راية الاسـتسلام.

كل تلـك الشـواهد والمعطيـات والجرائم هي من صنـع النظام "الديمقراطـي الليبرالي" ولا شيء سـواه! والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/882960/الديمقراطيات-الغربية-قد-تنتخب-ديكتاتوريات-تدمر-العالم

أكتوبر 01 2018

التطبيع مع العدو الإسرائيلي خيانة جديدة ترتكبها حكومة هادي

ضد الشعب اليمني.. هذا ما كنّا نحذر منه !!!

جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقة من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابة لرغبة دولتي العدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي.

> حدوث هذه الخيانة التاريخية لم تكن هي الأولى بطبيعة الحال ولن تكون الأخيرة من قبل الحكومة اليمنية العميلة للسعودية ومقرها بالعاصمة السعودية بالرياض، بل إنها ماضية في غيها ترتكب الجريمة تلو الأخرى

تناقلت وسائل الإعلام العالمية والعربية خبرٍ مدوٍ وصاعق علينا جميعاً، وهو خبر اجتماع ممثلين عن حكومات المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين و(الحكومة اليمنية المنتهية ولايتها)، اجتمعوا معاً مع رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي الصهيوني، وما يهم المتابع وجماهير الرأي العام اليمني هو ذلك الخبر الصاعق والذي لم يصدقه العديد من المواطنين حتى هذه اللحظة، وهو (الخبر الفضيحة) التي زلزلت ضميرنا الجمعي وبقينا في ذهول وارتباك من ما تناقلته وسائل الإعلام حول هذا الموضوع.

ولتثبيت خبر الحدث ومن مصادره من وكالات الأنباء العالمية بأنه و في يوم الثلاثاء بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 2018م، عُقد لقاء واجتماع في مدينة نيويورك في فندق ويستان جراند سنترال في مدينة نيويورك، مؤتمراً سياسياً تحت عنوان (متحدون ضد إيران نوويه) و ضم العديد

مـن المشـاركين أبرزهم:

مايـك بومبيـو وزيـر خارجيـة الولايـات المتحـدة الأمريكية، وجـون بولتن مستشـار الأمـن القومـي الأميركي، وعـادل الجـبير وزير خارجيـة المملكـة العربية السـعودية، ويوسـف العتيبة سـفير الإمارات العربية المتحدة بواشـنطن، وعبدالله بن راشـد سـفير مملكـة البحريـن بواشـنطن، وخالـد اليماني وزيـر خارجيـة الحكومـة اليمنيـة المُنتهيـة ولايتهـا والعميلـة لتحالـف العدوان على اليمـن، ويوسي كوهين رئيس جهاز الموسـاد الإسرائـيلي، وبرنـارد هنـري ليفـي الفـرنسي الصهيوني و أحـد ابرز مفكـري وداعمي ما سُـمي بـ (ثـورات الربيـع العربي) في العـام 2011م.

حـدوث هـذه الخيانة التاريخية لم تكن هـي الأولى بطبيعة الحال ولـن تكون الأخيرة من قبـل الحكومـة اليمنيـة العميلة للسـعودية ومقرها بالعاصمـة السـعودية بالرياض، بل إنهـا ماضيـة في غيها ترتكـب الجريمة تلو الأخرى و تنسـى بعد حين حـدوث الجريمة الأولى لبرهـة مـن الزمـن، بعدهـا تعـاود ارتـكاب فصـل جديد مـن مسلسـل الجرائم بحـق اليمانيـون الأحـرار، وإليكـم أهم الخيانـات من مُبتدئهـا وحتـى منتهاها وهي:

الخيانة الأولى:

هـي في اسـتدعاء دول العـدوان لضرب اليمن واسـتباحة أرضه وقتـل مواطنيه، وتعد هـذه الخطـوة ووفقـاً لدسـتور الجمهوريـة اليمنية بمثابـة خيانـة عظيمه بـكل المفاهيم القانونيـة والدينيـة والوطنيـة والأخلاقيـة، إنهـا خيانـة وطنيـة عُظْمَـى، مـهما كانـت الدوافـع والحجـج والمبررات.

الخيانة الثانية:

وهـي حديثـة العهد والحـدوث ولن تكـون الأخيرة، هو التصويـت الفاضح في مجلس حقـوق الإنسـان بالوقوف مـع المملكة العربيـة السـعودية والإمارات العربيـة المتحدة بعـدم السـماح لتمديـد الـفترة للجنـة تـقصي الحقائـق التابع لمجلـس حقوق الإنسـان في الجرائـم المُقترفـة بحـق اليمانيـون، بهـدف دفـن وإخفـاء جرائـم الانتهـاكات بحـق المواطـنين اليمنـيين (جـرى التصويـت في اجـتماع مجلس حقوق الإنسـان يـوم الجمعة بتاريـخ 28 أيلول/ سـبتمبر 2018م.

الخيانة الكُبرى القومية والدينية الثالثة هي:

هـو التطبيـع العلني مـع دولة الاحـتلال الصهيوني ضمن المشـاركة المبـاشرة في الندوة أو المؤتمـر المشـار إليه والـذي عقد في مدينة نيويـورك في التاريخ المشـار أعلاه.

الخيانة الرابعة هي:

ممارسة هواية تجويع الشعب اليمني من خلال نقل وظائف البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى الفرع في مدينة عدن، قطع رواتب موظفي الدولة، طباعة الريال اليمني دون غطاء حقيقي، محاصرة ميناء الحديدة، إغلاق مطار صنعاء الدولي، تبرير جرائم العدوان، هذه كلها خيانات متواصلة للحكومة العميلة مُنذ أن بدأ العدوان إلى لحظة كتابة المقال.

دعونا نتوقف هنا لنسترد الأنفاس لهول الصدمة المروعة التي أصابتنا جراء سماعنا ومشاهدتنا لصور المشاركين في ندوة (متحدون ضد إيران نووية)، وصور خالد اليماني وزير خارجية الحكومة اليمنية العميلة، التي أظهرت للعالم صورته وهو جالس كتف بكتف إلى جانب يوسي كوهين رئيس جهاز الموساد الإسرائيلية.

هذه الخيانة الجديدة تُشير بجلاء إلى الدور المرسوم سلفاً من قبل الحركة الصهيونية لهؤلاء الدمى (الأرجوزات) من حكام دول الخليج وتوابعها في المنطقة، لتحركها في الوقت والزمن المناسبين لتحقيق سياسات وأهداف الحركة الصهيونية العالمية.

الخيانة الجديدة لدول العدوان وصنيعتها الحكومة اليمنية العميلة قد كشفت زيف ودجل ادعاءاتهم في العدوان على اليمن، واسقط آخر أوراق التوت التي حاولوا التستر بها طيلة زمن العدوان، وهو إعادة (الحكومة الشرعية) إلى العاصمة صنعاء، **لكن الوقائع على الأرض تشير إلى الآتي:**

أولاً: جرى احتلال مباشر للموانئ والجزر والأراضي اليمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية من الجمهورية اليمنية من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: جرى احتلال محافظة المهرة من قبل المملكة العربية السعودية بهدف مد أنابيب النفط الخام السعودي إلى شواطئ البحر العربي.

ثالثاً: تدمير مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، وجرى تشكيل أجهزة عسكرية وأمنية خارج إطار المؤسسات الرسمية، مثال: تشكيل الحزام الأمني، وتشكيل النخبة الحضرمية والشبوانية.

رابعاً: تدمير وإنهاء الخدمات المقدمة للمواطنين (كهرباء، مياه، بلديات) والبنية التحتية (الجسور والطرقات) في المحافظات المحتلة.

خامساً: تدمير المؤسسات الأمنية والقضائية وإشاعة روح الفوضى والاغتيالات وفتح السجون العلنية والسرية وتعميم حالة الخوف بأساليب التعذيب والإخفاء القسري والإعدامات خارج القانون في المناطق المحتلة، والعمل على نهب ممتلكات الدولة والمواطنين على حدٍ سواء للمساكن والأراضي وغيرها.

سادساً: تعميم ظاهرة نشر الأساليب والوسائل القذرة التدميرية للشباب، مثل: نشر المخدرات بأنواعها والخمور وبأساليب مكشوفة للجميع.

سابعاً: جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقة من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابة لرغبة دولتي العدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي.

الخلاصة:

بعد وقوع الواقعة، وهو التطبيع العلني بين الحكومة اليمنية العميلة مع الكيان الصهيوني، ماذا عساهم أن يقولوا هؤلاء المثقفون المأزومون؟، وقادة الأحزاب (اليسارية والقومية والوطنية والإسلامية)؟!!، هل سيبررون الخيانة كعادتهم؟، أم سيدينون الفاعل؟، أم سيصمتون صمت القبور؟!.

نريد تذكيرهم فحسب بأنهم وطيلة ما يزيد عن نصف قرن من الزمان كانوا يلوكون المفردات البراقة عن الوطنية والقومية والإسلامية واليسارية، لكنهم سقطوا معاً بالأمس تحت أقدام آل سعود و آل نهيان طمعاً في منصب بائس أو مال مدنس رخيص، و الآن قد يسقطون بين براثن العدو الصهيوني، لأن من استمرأ العمالة لن يتورع في فعل رذيلة الخيانة، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/906664/التطبيع-مع-العدو-الإسرائيلي-خيانة-جديدة-ترتكبها-حكومة-هادي-ض

يناير
22
2019

اليمن العظيم في مواجهة "عاصفة الحزم"

بعد كل الذي اقترفته المملكة العربية السعودية من جرائم مشهودة موثّقة في السجّل العالمي لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية، وموثّقة في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وقبل هذا وذاك موثّقة في الضمير الجَمْعي للشعب اليمني العظيم. كيف لأيّ أحد أيّاً كان موقعه أو مستواه أن يحاول، لمجرّد المحاولة، التنصّل والهروب من كل هذه الجرائم وبهذه البساطة والسذاجة والتسطيح؟!.

طالعتنا صحيفة الشرق الأوسط السعودية بمقالٍ سياسي تبريري للأمير تركي الفيصل وزير الاستخبارات السعودي الأسبق بعنوان (نحن واليمن، التفسيرات المغلوطة لتدخّل مشروع) في عددها الصادر يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1440 هـ، الموافق 18 يناير 2019م، برقم[14661].

حاول الأمير المُخضرَم في قضايا العمل الاستخباري والتجسّسي والدبلوماسي، أن يبحث في رُكام التاريخ عن جدليّة العلاقات اليمنية السعودية الملغومة، وعن مجموعةٍ من التبريرات التي تُجيز له من وجهة نظره أن يرى تدخّل المملكة السعودية واعتداءها السافِر على الجمهورية اليمنية (كان مشروعاً).

"
حاول -تركي الفيصل- أن يبحث في رُكام التاريخ عن جدليّة العلاقات اليمنية السعودية الملغومة، وعن مجموعةٍ من التبريرات التي تُجيز له من وجهة نظره أن يرى تدخّل المملكة السعودية واعتداءها السافِر على الجمهورية اليمنية (كان مشروعاً)

لكنه وقع سريعاً في مصيدة التاريخ الموثّق الذي يدركه العارفون وحتى عامة الشعب اليمني وشعوب نجد والحجاز، وهو أن المملكة العربية السعودية في نسختها (الثالثة) قد ارتكبت سيلاً من الحماقات والعداوات والحروب تجاه الشعب اليمني بشطريه الجنوبي والشمالي

ما قبل الوحدة، وهي حروب عدوانية لا تليق بأية دولة جارة مسلمة، (فاحِشة الثراء) كما سمّاهم صديقهم الحميم دونالد ترامب، أن تُمارس الاعتداء بهذه الفظاعة واحتلال جزء من أراضي (جارة وشقيقة).

نحن لم نعتد الرد على أيّ كاتب أو مثقّف أو إعلامي يتناول في مقالاته قضيّتنا اليمنية وعلاقتها بدول الجوار؛ لكننا ملزمون هنا أدبياً وسياسياً بأن نردّ على الأمير/ تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود باعتباره أحد أقطاب الحُكم في السعودية، وشخصية لها باع طويل في العمل الاستخباراتي والدبلوماسي ومستشار خفيّ غير مُعلَن للأسرة الحاكِمة المالِكة للسعودية. من هنا جاءت فكرة الردّ على كل ذلك السيْل التبريري للعدوان على شعبنا اليمني وحكومته المركزية في العاصمة صنعاء.

عندما بدأ القوم عدوانهم السافِر على اليمن في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م، كان الرئيس المُنتهية ولايته السيّد/ عبد ربه منصور هادي في رحلةٍ بريةٍ طويلةٍ بين مدينة عدن وسلطنة عُمان مُتّجهاً إلى المملكة السعودية. وقد صرّح لدى وصوله إلى الأراضي العُمانية أو السعودية للقنوات التلفزيونية السعودية بما تناقله العديد من وسائل الإعلام، حيث قال بأنه لم يكن يدري أن هناك حرباً قد قامت وسُمّيت بعاصفة الحزم لأنه كان ببساطة شديدة مُتعباً، مُنهكاً من الرحلة البرية الطويلة؛ وثانياً قال إنه كان قد طلب من سفير الولايات المتحدة الأميركية في اليمن التدخّل العسكري منهم أو من حلفائهم بالمنطقة، لكن كان ردّ السفير الأميركي كما أفاد السيّد هادي بالرفض والاعتذار، مُتعلّلاً بأن أمراً خطيراً كهذا لا يستطيع الرئيس الأميركي أن يقرّره بمفرده من دون أخذ موافقة المؤسّسات الدستورية في أميركا، ولهذا فقد قنع منهم ومن حلفائهم فقرّر الرحيل ومغادرة اليمن للحفاظ على سلامته وسلامة أسرته.

هنا نسأل الأمير متى كتب لكم طلب التدخّل ووضعتم نسخة منه في أروقة وأضابير جامعة الدول العربية المُهترئة؟.

وحينما تكرّرون في أحاديثكم حكاية (الشرعية) مرات ومرات في مقالكم، ألا تتذكّرون للحظةٍ واحدةٍ أنكم شاركتم في تدمير كُلٍّ من جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية الشعبية، وهي دول وحكومات شرعية ومُنتخَبة من شعوبها، فكيف يصحّ لكم هنا ولا يصحّ لكم هناك أيها الأمير المُخضرَم؟.

يُسهب الأمير في عتاب العالم أجمع وفي عدم رضاه عن المنظمات الإنسانية الدولية وحكومات هي في الأصل حليفة للمملكة وعن تقييمها لحرب العدوان على

اليمـن، ليقـول بـأن السـعودية ليسـت هي مَن تسـبّب في حصـار اليمن وتجويع شـعبه الصامِـد، وتـفشّي الأمـراض المُزمنـة والطارئـة فيـه بسـبب منع وصـول الـدواء إلى المحتـاجين؛ ويكرّر بأن السـعودية ليسـت مَن كان السـبب في تدمير دولته ومؤسّسـاته وبنيتـه التحتيـة واحـتلال جـزره وشـواطئه والعديـد مـن محافظاتـه، ليقـول إن طرفي الانـقلاب في اليمـن وهمـا المؤتمـر الشـعبي العام وأنصـار الله همـا المسـؤولان عن كل مـا جـرى ويجري.

ركّز الأمير الاسـتخباراتي في مقاله المُسـهَب، ومن مُنتجعه البـاذِخ في الولايات المتحدة الأميركيـة حيـث يُـمضي هنـاك مُعظـم أوقاتـه الدافئـة، على أن هنـاك ثنائيـة محورية في (أمـن واسـتقرار) اليمن ومملكة آل سـعود؛ واسـتطرد في تعداد مجموعة مـن المحطّات التـي يقـول فيها إنها بمثابـة ضرورة حتميـة للطرفين.

هنـا سـأزيد على قولـه قلـيلاً بـأن ضرورات الجغرافيـا والمصالـح المشتركـة تُحتِّـم على الطـرفين الحفـاظ على سرّ أسرار ذلـك الاسـتقرار الأمنـي المنشـود، وهنـا بـدوري أؤكّـدأن أمـن واسـتقرار المنطقـة همـا حاجـة حتميـة استراتيجيـة للبلديـن الجاريـن، لكنـي سـأعيد الأمير إلى مربّـع التاريـخ الـذي هرب منـه كـثيراً ومحاولتـه التنصّل من مسـؤولية حرب دولته العدوانية على اليمن، **وللتذكير فحسـب سـأركّز على المحطّات التاريخيـة الآتية:**

أولاً: شـنّت المملكـة السـعودية عدوانهـا الأول على المملكـة المتوكليـة اليمنيـة في العـام 1934م واحتلّـت كلاً مـن منطقتي الحديـدة وحجة، وكانـت القوات السـعودية الغازيـة المحتلـة بقيـادة الأمير/ فيصـل بـن عبدالعزيـز وهـو أبـو الأمير/ تركـي الفيصـل.

ثانياً: وقفـت المملكـة السـعودية ضـد إرادة الشـعب اليمنـي في ثورتـه المباركـة في صبيحـة الـ 26 سـبتمبر 1962م ووقفـت داعمة لفلول المَلكـيين الهاربين إلى جنـوب المملكـة السـعودية؛ إذ دعمتهـم بـالمال والـسلاح والمرتزقة واسـتمر العـدوان على اليمـن قرابـة 8 سـنوات.

ثالثاً: وقفـت المملكة السـعودية ضـد إرادة الشـعب اليمني في ثورتـه المباركة في14 أكتوبر1963م، وبعد الظّفر بالاسـتقلال الوطنـي في الــ 30 نوفمبر1967م في جنـوب الوطـن، قامـت السـعودية بحصارهـا ومحاربتهـا، ولَم تـعترف بالنظـام الوطنـي في جنـوب اليمـن إلا بعـد قرابة 8 سـنوات.

وعوضاً عن الاعتراف فقد دعمت السعودية بقايا السلاطين والأمراء والمرتزقة والعملاء بالمال والسلاح والموقف السياسي.

رابعاً: شنّت المملكة السعوديّة الحرب على اليمن الجنوبي عام 1969م واستولت على أجزاءٍ واسعةٍ من أراضي الوديعة والشرورة وهي أرض يمنية أباً عن جدّ .

خامساً: وقفت السعودية ضدّ إرادة الشعب اليمني في تحقيق وحدته المباركة في22 مايو1990م، وتم طرد ما يزيد عن مليون ونصف المليون مهاجر مُغترب يمني في ذات عام الوحدة كي تشكّل عقبة كؤوداً وتحدياً كبيراً في وجه الدولة اليمنية الوحدوية الوليدة، وشجّعت ودعمت حركة التمرّد الانفصالية التي قادها رموز الانفصال من عددٍ من قيادات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في مايو 1994م، ودعمت الانفصال بالمال والسلاح والعملاء والمرتزقة.

وللتذكير هنا فحسب فقد ذهب ضحيّة مؤامرتها هذه الآلاف من الشهداء والجرحى والمعوّقين من شعبنا اليمني.

سادساً: شنّت المملكة السعودية حرباً ضروساً استمرت لأسابيع في الحدود الشمالية للجمهورية اليمنية وتحديداً في محافظة صعدة وراح ضحيّتها مئات من الشهداء والجرحى وتدمير البنى التحتية للمحافظة.

سابعاً: شنّت المملكة السعودية حربها العدوانية الحالية منذ شهر مارس 2015م ولا تزال مستمرة في عدوانها حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2019م، قتلت فيها عشرات الآلاف، وجرحت أضعافهم، وجوّعت الملايين من شعبنا الصابر الصامِد. وبسبب هذا العدوان من دون سواه تم إدخال المملكة السعودية ضمن قائمة العار السوداء التي يصدرها مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة في جنيف لعامين متتاليين 2017م و2018م، واتخذت العديد من برلمانات العالم قرارات تشريعية بعدم تصدير الأسلحة والذخائر إلى السعودية، لأنها تقتل به الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين. وللتذكير فحسب فإن الكونغرس الأميركي قد أصدر في نوفمبر 2018م قراره التاريخي بإدانة السعودية ومنع تصدير الأسلحة والذخائر إليها،لأنها تقتل الأطفال والنساء المدنيين اليمنيين.

بعـد كل الـذي اقترفتـه المملكـة العربيـة السـعودية مـن جرائـم مشـهودة موثّقـة في السـجّل العالمـي لحقوق الإنسـان والمنظمات الحقوقيـة الإنسـانية الدوليـة، وموثّقة في جميـع وسـائل الإعلام المحليـة والعالميـة، وقبـل هـذا وذاك موثّقة في الضـمير الجَمْعي للشـعب اليمنـي العظيم.

كيـف لأيّ أحـد أيّـاً كان موقعـه أو مسـتواه أن يحـاول، لمجـرّد المحاولـة، التنصّـل والهـروب مـن كل هـذه الجرائـم وبهـذه البسـاطة والسـذاجة والتسـطيح؟!!، لا أظن أن هنـاك عـاقلاً مـا في كرتنـا الأرضيّـة يسـتوعب هكـذا تبريـر لمجـرّد الهـروب مـن الاسـتحقاقات الإنسـانية والأخلاقيـة والدينيـة والاقتصاديـة، لأن دمـاء اليمنـيين ليسـت رخيصـة كما يظنّـون، ولو كانـت لما صمدوا أربع سـنواتٍ عجـاف، وكذلك لما قـال فيهـم الرسـول الأعظـم محمّد بـن عبـدالله صلّى الله عليه وسـلّم أزيد مـن أربعين حديثـاً نبويـاً شريفـاً، تمجيـداً لهـم ولأدوارهـم العظيمة.

هنـا نقـول لكم بصـوت العقـل والإرادة الجَمْعيـة للأمّة: مَـن أنتم ومَـن تكونون ؟؟؟ حتـى تقدمـوا على كل مـا صنعتـم بشـعبنا اليمنـي العظيم؛ ثـم تبحثون بعـد ذلك عن حجج سـطحية سـاذجة لتبريـر عدوانكم.

لا وأكرّرهـا مـراتٍ ومـرات؛ فـإن هـذه الجرائـم لن تذهـب سراباً هباء، ولن تسـقط بالتقـادُم، ولـن يفيدكـم التسترّ بـورق التوت لإخفاء عـورات جرائمكـم لا اليوم ولا في المسـتقبل، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/929589/اليمن-العظيم-في-مواجهة--عاصفة-الحزم

أبريل
22
2019

السلاح الفرنسي يقتل أطفال اليمن وفقاً للمعايير الإنسانية والدولية

عجيب أمر هذه الوزيرة وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني منذُ أربع سنوات ونيف، وبأسلحةٍ أميركيةٍ وفرنسيةٍ وبريطانيةٍ وغربيةٍ في العموم. وقد تمّ بتلك الأسلحة قتل الآلاف من أهلنا في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً! أم أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامع الحكومة الفرنسية؟!

"

عجيب أمر هذه الوزيرة (فلورنس) وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني

استعرضت القناة التلفزيونية الفضائية البريطانية الـ (BBC) في خبر رئيس لها، وتكرّر ذلك الخبر مراراً من يوم الخميس بتاريخ 18 أبريل 2019م، مفاده أن السيّدة/ فلورنس بارلي وزيرة القوات المسلّحة الفرنسية قالت إن جمهورية فرنسا لم تبع أية أسلحة فتّاكة للمملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، إلَّا لأغراض الدفاع عن ذاتها!.

عجيب أمر هذه الوزيرة وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني منذُ أربع

سنوات ونيف، وبأسلحةٍ أميركيةٍ وفرنسيةٍ وبريطانيةٍ وغربيةٍ في العموم. وقد تمّ بتلك الأسلحة قتل الآلاف من أهلنا في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً! أم أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامع الحكومة الفرنسية؟! أو أن العديد من الصحف الفرنسية الشهيرة تخجل من أن تنقلها لكي لا يُقال أن الفرنسيين شعباً ونُخَباً سياسية شركاء في تلك الجرائم التي ترقى إلى مستوى جرائم الحروب غير الأخلاقية؟! كيف لا، وفرنسا بلد (التنوير الثقافي)، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن؛ بلد العلماء والفلاسفة والموسيقيين والرسامين ومجمع الإرث الحضاري الثقافي؛ كيف يتم الإيماء إليهم لمجرّد الإشارة بأنهم شركاء أُصلاء وأساسيون في الجريمة، طيلة السنوات الخمس من ارتكاب مسلسل تلك الفظائع التي ينَدَى لها جبين الإنسانية الحر؟!.

أيُعقل أن فرنسا صاحبة إحدى أقوى الاستخبارات في العالم، والعضوة الدائمة في مجلس الأمن الدولي صاحب القرار الظالم برقم 2216 في العام 2015م، وطيلة زمن الحرب على اليمن، لا تعلم ولَم ترَ ولَم تسمع عن تلك الجرائم والمآسي، والحصار الجائر، والتجويع المُخزي الذي يتعرّض له الشعب اليمني بأطفاله ونسائه وشيوخه، ولَم يسمعوا عن تلك الجائحات المُرعبة التي حصدت أرواح الآلاف من اليمنيين، وبسبب ذلك الحصار المفروض جواً وبراً وبحراً، وقد تمّ تحويل 80٪ من سكانها إلى مستحقّي مساعدات إغاثية غذائية يومية من المنظمات الإنسانية؟!! أيُعقل أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية تستخدمان الأسلحة المُصَدَّرة من فرنسا في فضاء وجغرافيا وتضاريس أرض غير الأرض اليمنية، علماً بأن مسرح عملياتها هو في جميع المحافظات اليمنية؟!.

كل هذه التساؤلات السهلة يبادر بطرحها الرأي العام العربي والإقليمي وحتى الفرنسي، ويطرحها بإلحاح شديد على السيّد الرئيس/ إيمانويل ماكرون وإدارته الحربية العدوانية لكي يُجيب عليها بضمير حيّ، وإنسانية صادِقة، ومن وحي روح ثقافة عصر التنوير التي بادر بصوغها أجداده المفكّرون الأوائل أمثال/ جان جاك روسو، شارل مونتسكيو، وفرانسوا ماري فولتير، وجون لوك؛ أولئك الذين صاغوا الأفكار العامة للشعار الشهير (الحرية — الإخاء — المساواة)، حتى أصبحت هذه الشعارات مصدر إلهام لأحرار العالم، هذه (القِيَم) التي نادى بها أحرار فرنسا تحوّلت إلى أيقونات فلسفية إنسانية عظيمة نُقِشت على مداخل بوابة النصر في مدخل جادة الشانزليزيه، وفِي مُتحف اللوفر الشهير، وأُقِرّت كمنهاجٍ

أكاديمي في الكتب الدراسية الجامعية في جامعات فرنسا والعالم بما فيها كلية القانون في جامعة السوربون الشهيرة، وربما تتلمَذ حكّام فرنسا الجُدُد الرأسماليون بكل تلك المفاهيم والنظريات القانونية.

أين السيّدة/ فلورنس بارلي وزيرة الحرب والصناعات العسكرية الفتّاكة، وأين سيّدها/ إيمانويل ماكرون من كل هذا الإرث الثقافي الإنساني الفرنسي؟ أين هما من تناقض القِيَم الإنسانية مع الجشَع الرأسمالي القاتِل الذي يُجيز لهما بيع وسائل القتل الوحشي بحق شعبنا اليمني؟.

ألم يتناقضا بشكل صارخ وفجّ بين تصريحاتهما الكاذبة مع ما يحدث من وقائع إجرامية على الأرض اليمنية؟!! حتى لو أنكرا ألف مرة، ليقولا للعالم بأن أسلحة الجمهورية الفرنسية المُباعة إلى سلطات المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية لم تقتل الأطفال والنساء والشيوخ من المدنيين اليمنيين، أيعقل منهما ذلك!! ونكررها على الدوام بأنهما طيلة خمس سنوات لم يشاهدا عبر تقارير استخباراتهما، أو حتى من على قناة فرنسا 24 أو من على صفحات جرائد وصحف العالم ما يتم ارتكابه من فظاعات إجرامية غير مسبوقة بحق الشعب اليمني المُسالِم الذي لم يعتدِ قط على جيرانه، ومن كذَّب قولنا عليه بمطالعة أرشيف ذاكرة التاريخ ليجد أننا طيلة قرون خلت إنما ندافع عن أنفسنا فحسب.

في إحدى لقاءاتي الرسمية مع سفير جمهورية فرنسا لدى الجمهورية اليمنية طرحت عليه هذا التساؤل، وقلت له: هل هناك مَن سيصدّق بأن السعودية والإمارات ستستمران في عدوانهما على الشعب اليمني من دون تزويدهما بالسلاح من الغرب الرأسمالي الجشع للدولارات واليوروهات وحتى الروبلات الروسية؟ صمت من دون أن يعلّق، لأنه يعرف قبل غيره بحجم تدفّق الأسلحة مع ذخائرها إلى دولتي العدوان، ولهذا ستستمر الحرب.

لكني أودّ تذكير القيادة الفرنسية بأن الشعب اليمني العظيم حينما شاهد النيران تلتهم بشراهةٍ كنيسة نوتردام الباريسية الكاثوليكية التاريخية، تضامَن وتعاطَف مع الشعب الفرنسي لمعرفته بأهمية الحفاظ على ذلك المبنى الهام كإرثٍ ثقافي في وعي ووجدان الشعب الفرنسي، مع أنكم لم تتضامنوا معه بعبارة واحدة تُدين طيران آل سعود حينما دمّر مباني في مدينة صنعاء التاريخية، على سبيل المثال فحسب! نعم هناك فرق في الأخلاق العامة.

الخلاصة:

علينا إدراك مُعطى واقعي في معادلة هدر الدم اليمني واستباحته مقابل كَسْبٍ مادي هائل بالدولار الأميركي، واليورو الأوروبي، واليوان الصيني، وحتى الروبل الروسي، لا فرق بين مصالح كارتيلات السلاح، هكذا نشأت القِيَم والمصالح المادية للرأسمالية الاحتكارية في العالم، وطالما هناك مال خليجي سائِب، بعيد عن رُشد القرار السياسي لحكّام دول الخليج العربي فاحِشة الثراء، مصحوبة بضمائر مُغيّبة وأخلاق مُعطّلة وغياب الوازِع الديني والإنساني، سيظلّ عَبَث مال الخليج بالإنسان اليمني مُستمراً، والتلاعُب بمصير استقرار الشعوب العربية برمّتها وبمصالحها الاستراتيجية مستمراً أيضاً، ليس أدلَّ على ما نقول من العَبَث العلني اليوم بأقطارنا العربية في كلٍّ من العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن وتونس وقريباً جداً في الجزائر والسودان لا سمح الله، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/949016/السلاح-الفرنسي-يقتل-أطفال-اليمن-وفقا-للمعايير-الإنسانية-والد

إدارة الرئيس ترامب اليمينية المتطرّفة ستقود العالم إلى الهاوية

مايو
13
2019

أيـة معركـة عسـكرية مع الشـعب الإيـراني اليوم هـي عبارة عـن محاولـة اسـتفزاز وأسر فيـل ضخـم هائـج يتجـوّل في متجـر أنيق محشـو بالبـورسلان النقي غـالي القيمـة والثمن.

يتـجلّى الصراع المحموم على سـلطة مركـز القرار السـياسي في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة بين كتلتـي الجمهـوريين ويقودها الرئيس الأمريكـي/ دونالد ترامب والديمقراطيين وتقودهـا السـيّدة/ نـانسي بيلـوسي رئيسـة مجلـس النـواب الأميركـي ذي الأغلبيـة الديمقراطيـة في عـدد مـن محـاور الصراع السـياسي العسـكري على مسـتوى العالم كله تقريباً، حيـث يبـدأ ذلـك الصراع مـن كوريـا الديمقراطيـة شرقـاً مـروراً بـالشرق الأوسـط القديـم الجديـد وهـي الجغرافيـا الأكثـر ازدحامـاً بالتحديات والمشـاريع على مسـتوى العالم، وصـولاً إلى قارة أميركا اللاتينيـة الخاصرة الرخوة للإدارات الأميركيـة المتعاقبـة غربـاً، هـذه المسـاحات المتناثـرة مـن جغرافيـة العـالم هي مادةً انتخابية دسـمة للحـزبين العريقين سياسـياً في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وهمـا مختلفـان في كل شيء تقريبـاً في برامجـهما الانتخابيـة عـدى مـا يمسّ أمن واسـتقرار الكيـان الصهيـوني الإسرائـيلي، ومصالـح أميركا الاقتصاديـة، والخـوف مـن المنافـس التاريخـي القـادم مـن الشرق وتحديـداً مـن (روسـيا والـصين).

لكـن مـا يهمنـا نحـن في اليمـن مـن كل هـذا الصخـب الإعلامـي المنافـق والترهيـب العسـكري والبلطجـة السياسـية العابـرة للقارات التـي تقوم بهـا الإدارة الأميركية الحاليـة تجـاه العالم بـأسره بمَن فيهـم الحلفـاء والأصدقاء لها

> لكن ما يهمنا نحن في اليمن من كل هذا الصخب الإعلامي المنافق والترهيب العسكري والبلطجة السياسية العابرة للقارات التي تقوم بها الإدارة الأميركية كل ذلك لا يعنينا في شيء سوى في حدود التماس مع مصلحة شعبنا ووطننا العزيز اليمن

و حتى توابعها، كل ذلك لا يعنينا في شيء سوى في حدود التماس مع مصلحة شعبنا ووطننا العزيز اليمن.

مع إدراكنا المسبق بقواعد اللعبة الديمقراطية في داخل الولايات المتحدة الأميركية وصراع الحزبين المتصارعين (برنامجياً) للاستيلاء على مركز القرار السياسي لإدارة دفّة الحكم هناك، وبالذات (بالبيت الأبيض) سيّئ الصيت والسمعة عالمياً، وهنا أودّ التذكير بأن سيّد البيت الأبيض قد استخدم نفوذه وصلاحياته بتفعيل قرار (الفيتو) الرئاسي بتاريخ 17 نيسان/ أبريل 2019م لإبطال قرار الكونغرس الأميركي القاضي بإلزام إدارته بوقف مشاركة الحكومة الأميركية في إسناد ودعم المملكة العربية السعودية في حربها العدوانية على الجمهورية اليمنية بالسلاح والذخائر والأقمار الصناعية التجسسية وجميع التسهيلات اللوجستية، وقد تعرّض قرار فيتو الرئيس/ دونالد ترامب لموجة شديدة من الانتقادات اللفظية من قِبَل سياسيين وتشريعيين وأكاديميين وإعلاميين وحقوقيين حول العالم، لكن لسان حال الشعب اليمني يقول ماذا أفادني كل هذا النقد والضجيج الإعلامي ؟.

خاصة إذا ما نظرنا إلى الواقع المُر والمُعاناة الإنسانية الرهيبة وتلك الأرقام المخيفة التي أظهرتها المنظمات الإنسانية العالمية العاملة في اليمن، التي تقول بأن هناك 250 الف مواطن يمني ماتوا حتى اللحظة، ومع أننا نتحفظ كثيراً على رقم الضحايا، لأن بياناتنا تشير إلى أرقام أكثر من ذلك بكثير، لكننا سنورد الرقم للتدليل فحسب على هذه المأساة التي كان سببها المباشر الحرب الملعونة التي تشنّها المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبدعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة الأميركية ضد الشعب اليمني، بالإضافة إلى ممارستها لحصار شبه كلّي على البر والبحر والجو، إضافة إلى تدنّي مستوى الخدمات الصحية والرعاية الأولية وتدمير شبه كلّي للمرافق الصحية والتعليمية وغيرها.

كما يتابع العالم بأسره اليوم واضعاً يده على قلبه من ذلك التحضير المحموم لشنّ معركة عسكرية أميركية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال تحريك حاملات الطائرات الأميركية إبراهام لنكولن وغيرها وهي تمر عبر قناة السويس باتجاه بحر العرب والخليج، وهبوط أسراب من طائرات B52 العملاقة في القاعدة الأميركية في منطقة العُديد في قطر وتحريك المزيد من القطع البحرية باتجاه مضيق باب المندب للمواجهة مع ايران، كما ويتابع العالم بأسره كذلك تلك الإجراءات

العقابيـة المتهـوّرة التي تمارسـها الإدارة الأميركية بجنـاح صقورهـا الإجرامي (بولتن — بومبيو — بنس) ضد الشـعب الإيراني الشـقيق بهدف خنقها اقتصادياً ومحاسـبتها على كل مـا قدّمتـه وتقدّمه من دعم وإسـناد لمحـور المقاومة في منطقة الشرق الأوسـط المتمثـل في (المقاومـة الفلسـطينية بجميع فروعهـا ضد الاحتلال الإسرائـيلي، الحكومة الشرعيـة في الجمهوريـة العربيـة السـورية، المقاومـة اللبنانيـة بجميـع عناصرها، جميع الأحـرار بالعـراق، المجلس السـياسي الأعلى في الجمهوريـة اليمنية).

الجمهوريـة الإسلاميـة الإيرانيـة اليـوم تدفـع ثمـن الصراع الانتخـابي بين الحـزبين الأميركـيين الديمقراطـي والجمهـوري، وحينـما وقّـع الرئيـس بـاراك أوبامـا (الديمقراطـي) على الاتفاقيـة النوويـة مع إيـران في ما يعرف باتفاقية (خمسـه + واحد) مـع إيـران و تـمّ التصديـق عليها مـن مجلس الأمن الـدولي، عـلماً بأن جميـع دول العالم قـد باركـت هذه الاتفاقية باسـتثناء اعتراض وتوجّـس قيادة المملكة العربية السـعودية والكيـان الصهيـوني الإسرائـيلي فحسـب!!!، وحينـما تـمّ انتخـاب الرئيـس دونالـد ترامـب (الجمهـوري) قـام بإلغاء مشـاركة أميركا في التوقيـع على الاتفاقيـة النووية مع أنهـا قـد أصبحـت (وثيقـة) اتفاقيـة أممية مُلزمـه لجميـع دول العـالم، لكـن ولأن العالم اليـوم محكـوم بقانـون الغـاب وبلطجة رُعـاة البقر فقـد ألغى وبجـرّة قلم سـيّد البيت الأبيـض بنـود الاتفاقيـة في اسـتعراض بهلـواني سـخر منـه الـرأي العـام العالمـي مـن حركتـه وتصرّفـه لكـن لم يسـتطع أن يـغيّر مـن الأمـر شـيئاً!!!. وواصـل هـو وإدارته المتطرّفـة إجراءاتـه العقابيـة الاقتصاديـة ضـد الشـعب الإيراني.

الخلاصة:

تـشير أكثـر القـراءات الاستراتيجيـة الواقعيـة في الشـأن السـياسي، إلى أنـه في حـال نشـوب حـرب جديـدة في الخليـج تقودهـا أميركا مـرة ثالثة، فـإن تداعياتهـا ونتائجها سـتكون كارثيـة على المنطقـة برمّتهـا، وسـتكون جميـع البلـدان المطلّـة على الخليـج (العـربي) خـاسِرة تمامـاً، لكـن الـدول الأكثـر تضرّراً سـتكون دول مجلـس التعـاون الخليجـي والكيـان الصهيـوني المحتـل لفلسـطين، وقـد تنشـأ كنتيجـة طبيعيـة لما بعـد الحـرب كيانـات و دويلات جديـده بـدلاً من الـدول القائمـة الحالية، وفي حـال إطالة أمـد الحـرب قـد تتوسّـع مسـاحتها الجغرافيـة لتشـمل مناطـق جديـدة، وقـد تـشترك قـوى عُظْمَـى جديدة في معادلة الحرب وسـتصبح حرباً شـبه عالميـة، ولأن الجمهورية الإسلاميـة الإيرانيـة اليـوم قـد أصبحـت قـوّة عسـكرية إقليميـة كـبيرة وتمتلـك مـع

وحلفائها أذرع صاروخية طويله مُدمّرة ستصل من دون شك إلى أكثر الأمكنة حساسية أمنية واقتصادية لدى خصومها، فإن تفوّقها أصبح في حُكم المؤكّد.

أية معركة عسكرية مع الشعب الإيراني اليوم هي عبارة عن محاولة استفزاز وأسر فيل ضخم هائج يتجوّل في متجر أنيق محشو بالبورسلان النقي غالي القيمة والثمن، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/952715/-إدارة
الرئيس-ترامب-اليمينية-المتطرفة-ستقود-العالم-إلى-الهاوي

يونيو
05
2019

أرواح ودماء اليمانيين لا تعني شيئا للقادة (العرب والمسلمين) حول العالم !!!

تعرض شعبنا اليمني العظيم لعدوان ظالم ووحشي مُنذ صبيحة الـ 26 مارس 2015م من قِبل تحالف دول العدوان (العربي — الإسلامي) قُدر العدد يوم ذاك بـ 17 دوله تقوده المملكة العربية السعودية وشريكتها الإمارات العربية المتحدة ولازال هذا العدوان مستمراً حتى كتابة هذه الأسطر.

وطبيعي أن يكون الرأي العام العالمي شعوباً وأحزاب ودوّل قد شاهد حجم القتل والترويع وموت المرضى ومظاهر الدمار والخراب الذي تعرّض له اليمن (السعيد) بائنة لكل ذي بصيره، لأن العالم بأسره تابع باهتمام وقلق كل هذه الحرب الوحشية عبر وسائل الإعلام العالمية والعربية، وبطبيعة الحال تابعوا تقارير المنظمات الإنسانية الدولية من على منابر الأمم المتحدة المتعددة والتي أجمعت بأن اليمن يعيش الآن اعظم كارثة إنسانية على وجه الأرض مُنذ الحرب العالمية الثانية، وخسرت بسببها أزيد من 250 الف مواطن جراء العدوان والحصار ويموت طفل يمني في كل عشر دقائق و أن ميناء الحديدة محاصر ومطار صنعاء الدولي مُغلق.

> "
> تابع العالم تقارير المنظمات الإنسانية الدولية من على منابر الأمم المتحدة المتعددة والتي أجمعت بأن اليمن يعيش الآن اعظم كارثة إنسانية على وجه الأرض مُنذ الحرب العالمية الثانية

وإذا عدنا قليلاً بالذاكرة لنستعيد أسماء المواقع والأمكنة المدنية المسالمة التي قصفها الطيران السعودي والإماراتي بعنوة وقصد لوجدنا أنها علامات واضحة مع سبق الإصرار على ارتكاب الجرم العمدي الصريح، و إلا كيف سيفسر العالم بمنظماته الإنسانية قتل الأبرياء من المواطنين العُزل في الأماكن الآتية:

- قصف عُرس سنبان في ذمار.
- قصف سوق شعبي في الفيوش في لحج.
- قصف سوق مستباء لمرتين في حجه.
- قصف المستشفيات التي تشرف عليها منظمات إنسانية أجنبية.
- قصف سكن عمال الكهرباء في المساء في تعز.
- قصف مدرسة البنات في محافظة صنعاء.
- قصف حافلة للركاب تقل معلمين وأطفال مدارس المرحلة الأساسية (ابتدائية) في ضحيان في صعده.
- قصف السجون المدنية وبها محكومين قضائياً في كلٍ من الحديدة وحجه وأمانة العاصمة و إب.
- قصف الصالة الكبرى بأمانة العاصمة في عزاء آل الرويشان التي راح ضحيتها أزيد من الف ضحية بين قتيل وجريح.
- قصف حي سعوان بجانب مدرسة البنات في العاصمة صنعاء.
- وآخر جريمة مُرتكبة كانت في العاشر من رمضان 1440هـ وراح ضحيتها قرابة تسعين ضحية بين قتيل وجريح في قصف حي مكتظ بالسكان المدنيين في شارع الرباط حي الرقاص بالعاصمة صنعاء.

كل تلك المشاهد المؤلمة شاهدها العالم قاطبه بمن فيهم (القادة العرب المسلمون)، ولكنها للأسف لم تحرك فيهم نخوة الإنسان السوي ولا الضمير الجمعي الديني وخاصةً حينما كانوا يجتمعون على بعد أمتار من أقدس المقدسات الطاهرة للمسلمين جميعاً وهي بيت الله الحرام وكعبته المشرفة في مدينة مكة المكرمة، لكن لماذا ينتابنا مثل هذا الاستغراب من سلوك هؤلاء !!!، أليس هؤلاء هم (القادة ذاتهم) من فرط بالقدس المباركة، فلم يتحرك لهم ضمير ولا روح للمسؤولية حينما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يمنح مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي المُحتل هدية مجانية للمحتل اليهودي الصهيوني كعاصمةٍ أبدية لهم ومنح هضبة الجولان السورية للعدو الإسرائيلي وكان احتجاج واعتراض (القادة) باهتاً وخجولاً ولم نسمع سوى كلمات مكررة في الشجب والإدانة لا تسمن ولا تغني من جوع، والأدهى والأمَرْ من كل ذلك فإن من دعا للمؤتمرات الثلاث (الخليجية والعربية والإسلامية) هو من يهيئ الملعب والظروف لانطلاقة ما يسمى بصفقة القرن بهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها وكأننا نعيش زمن النكبة الثانية

لأهلنا بفلسطين على يد هؤلاء (القادة) المُطبعين ذاتهم، كما عاش الفلسطينيون الأوائل النكبة الأولى على يد المدعو/ آرثر جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا آنذاك بالتعاون مع زعماء صهاينة عرب في ذلك الزمان.

تابعنا والعديد من المهتمين في عالمنا العربي والإسلامي بالشأن العام لأمتنا الإسلامية التي بلغت اليوم في تعداها قرابة الـ مليار ونصف المليار مسلم، نعم تابعنا بانبهار ذلك الحشد الكبير من القيادات والقادة المسلمين والعرب الذين شُملوا بالدعوة والرعاية من قِبل (خادم الحرمين) ملك المملكة العربية السعودية، لقد شاهد المواطنون جميعاً لأيام الخميس والجمعة الموافق 31 – 30 مايو 2019م في مكة المكرمة وفي ليالي العشر الأخيرة المباركة من شهر رمضان الكريم كرنفال وبهرجة وألوان فاقعة لم تعد تسر الناظرين والمشاهدون معاً، لقد جاء حشد كبير من (الزعماء العرب والمسلمين) وكلٍ له برنامجه وهدفه الخاص من هذه المؤتمرات واللقاءات الجماعية والفردية ولا يجمعهم جامع سوى تلك القاعة الأنيقة المؤثثة تأثيثاً راقياً عدى من أجهزة الميكرفونات التي تعطلت في منتصف الاجتماع، وباجة ذهبية وضعت على صدور المشاركين، ونسيان تام ومقصود لقضايا الأمة وما تتعرض له من عدوان وحروب في كلٍ من اليمن وسوريا وليبيا والصومال والعراق ومؤخراً قتل الأبرياء في ساحة الاعتصام في السودان الشقيق، عدى ذلك فكل (القادة) المشاركين ينطبق عليهم المثل الشائع (كُلٍ يغني على ليلاه).

المحزن في المشهد أن هؤلاء (القادة) أحضرتهم السعودية من كل حدبٍ وصوب إلى جوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة لتقول لهم بصوت مبحوح ومستغيث تضامنوا معي وعينوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأنها تدعم الشعب السوري والعراقي والمقاومة اللبنانية والفلسطينية واليمنية، وزادت في الكواليس تطالبهم بمساعي السيد/ مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي لإنجاح المؤتمر الاقتصادي التطبيعي مع العدو الصهيوني في المنامة عاصمة مملكة البحرين (العُظمى)، لكن السؤال الهام هنا، هل نجحت المملكة السعودية في تكميم أفواه (القادة العرب والمسلمون) بعدم النطق بمأساة الشعب اليمني الجريح، الإجابة نسبياً نعم لكنها في ذات الوقت لم تجبرهم بالسير خلفها لإدانة إيران والتشديد لحصارها وخنقها اقتصادياً وسياسياً.

هل تعمد (القادة العرب والمسلمون) في تلك الليالي المباركة من شهر رمضان الكريم إغفال أو تناسي إزهاق أروح و دماء اليمنيين التي بلغت مئات الآلاف

على مدى أربعة سنوات وأشهر ثلاث، الم يتذكروا الحديث النبوي الشريف الذي يقول الآتي (لأن تهدم الكعبة حجرًا حجرًا، أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسلم")؟!.

الم تستطيعوا يا (قادة العرب والمسلمون) أن تذكِّروا حكام آل سعود حتى همساً أو إيماءةً بمحتوى الحديث النبوي الشريف، وهو الذي طلب منكم و ابنه الميمون MBS التضامن معهم ضد سبعة طائرات مسيرة فحسب وجهها الشعب اليمني إلى عصب الاقتصاد السعودي شركة أرامكو في التاسع من شهر رمضان 1440م؟!، وكنتم على الأقل ستقولون له أن الشعب اليمني عبر جيشه البطل ولجانه الشعبية المجاهدة قد حددوا 300 هدف عسكري واقتصادي حيوي مسبقاً، علماً بأن تكلفة صناعة الطائرة المسيرة الواحدة حوالي 500 دولار يصرف من عرق وجهد أبناء الشعب اليمني العظيم.

صحيح أن مُضيفيكم السعوديون أحرجوكم كثيراً حينما جعلوا مروركم في مطار جده الدولي أن يمر عبر ممشى يؤدي إلى معرض عام في الهواء الطلق مستعرضين فيه كما يدعون إنها للصواريخ البلاستيكية والطائرات المسيرة التابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية وهي بطبيعة الحال كانت أداة فعالة في مقاومتنا بها لعنجهيتهم وصلفهم وغرورهم، هم طلبوا منكم التضامن والمؤازرة لكن مُعظم كلماتكم وخطاباتكم في الجلسة العلنية الوحيدة للمؤتمر لم تحقق طموح ورغبة الملك الذي غادركم إلى مخدعه قبل إتمام الوليمة التي تمت دعوتكم إليها، و شدّت انتباهي عدد من كلمات رؤساء الوفود التي ركّزت على أن فلسطين لازالت ضمن اهتمام (القادة المسلمون) لكنها تبقى عبارات رنانة فحسب، أما الدعم العسكري والمالي كما صرح بها قادة المقاومة الفلسطينية من حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية القيادة العامة وبقية فصائل المقاومة، جميعهم قالوا أن جمهورية إيران الإسلامية هي الجهة الوحيدة في عالمنا الإسلامي التي تمدهم بالمال والسلاح وهذا لعمري شرف باذخ تُحظى به الجمهورية الإيرانية الإسلامية شعباً وحكومة، والغريب في الأمر أن احد المتحدثين من (القادة) العرب أورد أرقام مفزعة عن حالة الأمة الإسلامية برمتها وقال أن معدل الفقر بلغ الـ ٪37 بين المسلمين، و 61 ٪ من نازحي العالم هم من المسلمين، و أن ٪40 من مجموع المسلمين هم أميين، قد تكون هذه الأرقام صحيحة أو حتى مبالغ فيها وقد تكون أقل من معطيات الواقع، لكن السؤال الموجه له ولبقية (القادة المسلمين) أين تذهب وتصرف التريليونات وليست المليارات من الدولارات الأمريكية من أموال مجلس التعاون الخليجي؟؟؟!!!، الم

تذهب إلى تمويل الحرب في اليمن وصرف عليها بحسب تقرير مجموعة الأزمات في جامعة هارفارد الأمريكية ومن المملكة العربية السعودية تحديداً ما يعادل 200 مليون دولار يومياً مُنذ بدء العدوان وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا والقارئ اللبيب يحسبها، وبحسب تقرير السيد/ إدوارد سنودن أحد موظفي الاستخبارات الأمريكية المنشق عنهم، قال بأن ما صرف على العصابات المتطرفة الإرهابية في سوريا والعراق بلغ يومها 107 مليارات دولار بتمويل من المال الخليجي بطبيعة الحال، و أن دولة قطر وحدها وبلسان احد أمرائها دفع في سوريا وحدها 137 مليار دولار أمريكي، فالقائمة هنا ستكون طويلة إذا ما سردنا التمويلات المالية السخية في حروب عالمنا العربي، ففي الشقيقة ليبيا لازالت دول مجلس التعاون تمول القتال بين الفرقاء فيها وقبلها العراق وسوريا، وحالياً بدأ تمويل دورة الدم الرهيبة في السودان وربما الجزائر لاحقاً لا سمح الله، السؤال الافتراضي هنا لو سُخِّرتْ مُعظم تلك الأموال والإمكانيات التي تم توظيفها في الصراعات السياسية في عالمنا العربي لتحولت الشعوب الإسلامية قاطبة إلى مرحلة العيش في إحدى الدول الإسكندنافية الجميلة أو بمستوى معيشة أصدقائنا في جمهورية ألمانيا الاتحادية، هذا ما يقوله الرأي العام في عالمنا الإسلامي من جاكرتا شرقاً وحتى طنجة ودكار غرباً، ولكن للأسف فإن (قادته) غافلون وربما مُنفِذون طيعون للمشروع الاستعماري الغربي الصهيوني، عدى الاستثناء منهم، والاستثناء في الغالب لا يقاس عليه، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/956650/أرواح-ودماء-اليمانيين-لا-تعني-شيئا-للقادة--العرب-والمسلمين

يوليو 03 2019

صفقة القرن وصْمة عار للمُطبّعين من القادة العرب

تابعَ الـرأيُ العـام العـربي والإسلامـي وجميع أحـرار العالم، الشـاب اليهـودي الصهيـوني/ جاريـد كوشـنير مُستشـار وصَهْـر الرئيـس الأميركـي دونالـد ترامـب وهـو يترأّس حلقـة نقاش (سـمنار) يتوسّـط فيهـا الحضور في قاعـةٍ أنيقةٍ بإحـدى فنـادق منامـة البحرين، ليسـتعرض بـكلماتٍ واثِقةٍ أمـام جمهـوره المبهـور بـه مـن أمـراء ومسـؤولين حكوميين ورجـال أعمال مـن دول مجلـس التعـاون الخليجـي والأردن ومصر والمغـرب، ومُمثـلين لعـددٍ مـن الـدول الأوروبيـة بمُشـاركةٍ فاعِلةٍ مـن قادة البنـك وصندوق النقـد الدوليين، وهمـا بطبيعـة الحال (الأذرع الناعمـة للولايـات المتحـدة الأميركيـة) وممثّـل دولـة الاحـتلال الصهيـوني وإعلامهـم وعملائهـم الذيـن حضروا لأول مـرة في مُحيطنـا العـربي بهذا البروز القبيـح والمُسـتهتر.

كانـت وليمـة بحرانيـة (عروبيـة أو إعْرَابيـة) صاحِبـة اختلطـت فيهـا نكهـة العقـال العـربي بالكوفيـة اليهوديـة المُتصهينة وكأن شـيئاً لم يحدث بين العـرب واليهود الصهاينة على مـدى 71 عامـاً، وكأن الأمـور (سـابره) طبيعية بلهجة أهلنـا في صنعـاء، نعـم سـابره في نظـر البعـض مـن القـادة (العـرب)، لم يتعايشـوا قطـاً مع ذلـك النزيـف مـن الأرواح والدمـاء وتَلَـف الأعصـاب الـذي قدّمـه الأحـرار الشُرفاء العـرب من الفلسـطينيين والسـوريين والمصريين واللبنانيين والعراقـيين والأردنـيين واليمنيين والجزائريين والسـودانيين وغيرهـم مـن أحـرار الأمّـة العربية.

> كأن الأمور (سابره) طبيعية بلهجة أهلنا في صنعاء، نعم سابره في نظر البعض من القادة (العرب)، لم يتعايشوا قطاً مع ذلك النزيف من الأرواح والدماء وتَلَف الأعصاب الذي قدّمه الأحرار الشُرفاء

وكأن الحاضرين من (الشخصيات العربية) المُطبّعين لم يعودوا مُلتزمين لا سياسياً ولا أخلاقياً ولا عروبياً ولا حتى إسلامياً بشيء له صلة بفلسطين المُحتلة، ولا بالقدس المُبارَكة ولا بأولى القبلتين وثالث الحَرَمين الشريفين ولا بمآسي الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمناً باهِظاً ولازال يدفع بقوافل طويلة من الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى والمُبعَدين والمُشرّدين في جميع بقاع العالم، وكأن هذا الثمن الكبير المدفوع سلفاً والمطلوب منه لاحقاً، وكأنه دين معدوم لم ولن يتم الالتفات إليه، لأن رؤية وفلسفة الحركة الصهيونية وخلفها المشروع الغربي الاستعماري المُتصهين برمّته تريد ذلك، وتسعى لإنجازه مُنذ عقودٍ من الزمن، من زمن وعد بلفور المشؤوم مروراً بزمن النكبة والنكسة الرهيبتين وحتى زمن الجنون الصاخِب لدونالد ترامب وصَهْره كوشنير.

والحكاية ببساطةٍ أن الإدارة الأميركية المُتصهينة رغبت من هذا المزاد أو (الحراج) بلهجة أهلنا في عدن أن يتخلّصوا من (عبء) القضية الفلسطينية المؤرِقة لهم لصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي، وقدَّموا في تلك الدراسة الاقتصادية البائِسة مبلغ 50 مليار دولار تُقدَّم كدعم مالي لاقتصاد الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزّة ولعددٍ من البلدان العربية كثمنٍ لصمتهم تجاه تصفية القضية برمّتها، ويكون نصف المبلغ عبارة عن هِبات ماليّة والنصف الثاني يُعدُّ التزاماً ودَيناً تدفعه شعوبنا العربية لاحقاً، ويتم التمويل على مدى عشر سنوات، وهكذا بنظر السيّد/ جاريد كوشنير الصهيوني ودونالد ترامب المُتصهين، بأنهما قد حلا القضية الفلسطينية بجرّة قلم وبمُحاضرة سطحية لم تتعدّ الـ 60 دقيقة وبحضور ومشاركة جهات هي أساس وجوهر مشكلة فلسطين المُحتلة، أكانوا (عرباً) أم أجانب.

دعونا نُفنِّد في النقاط والمحاور الآتية مضمون وجوهر الصِراع والهدف من مزاد صفقة القرن:

أولاً: مضمون ومحتوى الورشة الاقتصادية في البحرين هو ترجمة دقيقة لجميع البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية اليمينية المُتطرِّفة ومُفكّريهم مُنذ زمن ديفيد بن غُوريون وحتى بنيامين نتنياهو.

ثانياً: تقود الجمهورية الإسلامية الإيرانية محور المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني

لفلسطين ومعها محور يمتد من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن إلى جميع الأحرار في الوطن العربي والعالم، بينما تقود المملكة العربية السعودية محور التطبيع والمُصالحة مع العدو الإسرائيلي ومعها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة الكويت، بالإضافة إلى دولٍ عربيةٍ تُقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني كالأردن ومصر، وهذا يقودنا إلى تفسير طبيعة المشروعين السياسيين المُتصارعين في منطقة الشرق الأوسط برمّته.

ثالثاً: ووفقاً للمشاريع السياسية الأميركية المُعلَنة في الشرق الأوسط مُنذ أن أعلنت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية السابقة في تطبيق سياسة الفوضى الخلاّقة لتغيير المجتمعات العربية، بدأت تهبّ على المنطقة رياح ما سُمّي بـ(الربيع العربي)، وظهور الصراع الداخلي والإقليمي وبسببه تم إشغال كل الدول والشعوب العربية في قضاياهم الجزئية القُطرية الداخلية، والهدف الكبير هو في إلهاء العرب عن قضيتهم المركزية فلسطين، وقد نجح الصهاينة (العرب والأميركان والأوروبيين) في ذلك نسبياً.

رابعاً: من بين السياسات الخبيثة التي روَّج لها مُفكّرو الحركة الصهيونية وأنصارهم المُتصهينين في دول الغرب الاستعماري، هي بذر الشِقاق والعداء بين الطائفتين الرئيسيتين في عالمنا الإسلامي وهما المذهب السنّي والمذهب الشيعي، وتحويل المذهبين إلى معسكرين مُتحارِبين ومُتقاتلين تحت ذرائع وأوهام بدائية مُتخلّفة، ومن هنا تم الترويج بقوّه بأن العدو للشعوب العربية هو الشعب والحكومة الإيرانية، وأن دولة الاحتلال لم تعد هي عدوّة ومُحتلة للأرض ومُنتهكة لعِرض العرب المسلمين والمسيحيين على حدٍ سواء، وهكذا تمّ الترويج المسموم لسنواتٍ قليلةٍ خَلَت إلى أن أصبحت مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي صديقة وحليفة لدولة الاحتلال الإسرائيلي ومُعادية لدولة إيران الإسلامية، يا سبحان الله، هؤلاء هم مَن ينطبق عليهم معنى الآية الكريمة:

بِسْم الله الرحمن الرحيم: فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾... صدق الله العظيم

خامساً: نتيجة لتلك السياسات الموجَّهة لتفكيك مُجتمعاتنا العربية وإشغالهم بقضاياهم الفردية والخاصة، ولاعتقاد مُفكّري الحركة الصهيونية في الغرب والعالم أجمع بأنه قد آن الأوان لتفكيك وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ نهائي، والبدء بالإشهار العَلَني بقضية التطبيع السافِر مع العدو الصهيوني، ابتداءً من مؤتمر فارشاو (وارسو) عاصمة بولندا الأمني وانتهاءً بمؤتمر المنامة في البحرين الاقتصادي، وجميعها خطوات هدفها ترويض الأمّة العربية والإسلامية وتعويدها على مشاهِد التطبيع الخياني المجاني لـ(قادتها) مع العدو التاريخي للأمّة العربية والإسلامية.

سادساً: القضية الفلسطينية هي قضية سياسية محورية للعالم أجمع وعُمرها يزيد عن 71 عاماً وهي قضية احتلال أجنبي لأرضٍ مُغتَصبة، فإذاً هي قضية سياسية بامتياز، أما الجانب الاقتصادي على أهميّته فهو تابع للشقّ السياسي؛ والغريب في الأمر فإن جاريد كوشنير قد رَصَدَ في (أطروحته الاقتصادية) التي قدَّمها في الندوة مبلغاً متواضعاً (50 مليار دولار) موزَّعة على عشر سنوات، وهذا المبلغ مقابل توطين أهلنا اللاجئين الفلسطينيين في كلٍ من لبنان ومصر و الأردن، وبناء مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزَّة، وهذا هو الجانب المُعلَن بطبيعة الحال من المُعالجات وربما المَخفي أعظم، أما لو قارّنا ضآلة المبلغ مع سخاء ما قدَّمه الأَعْرَاب لدونالد ترامب والذي تم التعاقد معه على قرابة 450 مليار دولار لشراء أسلحة ومعدَّات وأثاث، هنا ستكون المُقاربة صعبة للغاية، لكن لأن المشروع برمَّته قد ولِدَ ميتاً فلن نخوض في تفاصيل المُقارنات والمُقاربات وخلافه.

سابعاً: لأن فلسطين هي قضية مركزية لجميع أحرار العالم بمَن فيهم الشعوب العربية والإسلامية، ولهذا كان الجميع في حال تناغُم في توحيد الموقف السياسي العربي الشعبي والحزبي من صفقة المهانة والمذلّة والعار، والجميع وقف ضدّها بثباتٍ من مُمثّلي السلطة الفلسطينية والمقاومة بمختلف تنوّعها الإسلامي والوطني ومن جميع أحزابها الحرَّة المقاومة، هكذا تمّ دفن فضيحة القرن وبشكلٍ عَلني،لأن المُساومة والبازار والحراج والمزاد يتناقض كلياً مع قِيَم ومبادئ الحقوق الثابِتة للشعب الفلسطيني البطل.

الخلاصة:

لـن يتوقَّـف المشروع الغـربي الاسـتعماري الاحـتلالي بقيـادة الولايـات المتحـدة الأميركيـة وعملائهـا وأذنابهـا العرب مـن مواصلة تنفيذ مشـاريعهم الخسيسـة وبكل السُـبُل بهـدف وأد ودفن قضية الشـعب الفلسـطيني العادلـة خدمة للعـدو الإسرائيلي الصهيـوني، وسـيُكرِّرون مثـل تلك المحـاولات مراتٍ ومـراتٍ، لكن يقظـة وجاهزّية المقـاومين الأحـرار للـمشروع التطبيعـي مـع العـدو الصهيـوني كفيلـة بإفشـال جميـع مُخطّطاتهـم الاسـتعمارية القـذِرة، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/962013/صفقة-القرن-وصمة-عار-للمطبعين-من-القادة-العرب

أغسطس 16 2019

عدن الحزينة في آب 2019
(ما أشبه الليلة بالبارِحة)

لازالت مدينة عدن تكتوي بمسلسل الصَراعات الدموية على السلطة، وهو المسلسل القديم الجديد الذي تأذّى منه أهلنا في هذه المدينة الوادِعة الرابضة على شاطئ خليج عدن على بحر العرب، الغريب أن السيناريو ذاته يتكرَّر بنفس الأسلوب والطريقة والنتائج وحتى أنواع المُفرَدات المُستخدَمة في تبرير الاقتتال والتمشيط والاعتقالات والسطو على سَكَن (المهزوم) هي ذاتها من دون مُراعاة للفارِق الذهني والزمني الذي مرّ على عدن وأبنائها واللغة المُوظّفة في معركة الكلام بين المُتخاصِمين.

هي ذات المُعادلة وذات المرجعيات في تبرير الخِصام والحرب، هي ذات الجغرافيا على الأرض وإن اختلفت في حدوده وذات المرجعيات في خارج الوطن، ففي عام 1967م حينما اقتتل رِفاق السلاح الموجَّه أساساً لمقاومة المُستعمِر المُحتّل البريطاني، كانت مرجعيات الخصوم هي العاصمة المصرية القاهرة والعاصمة البريطانية لندن، وحينما اختلف الرِفاق واقتتلوا في منتصف ونهاية السبعينات كانت مرجعيَّتهم الخارجية العاصمة السوفياتية موسكو وعاصمة الصين الشعبية بكين، وحينما حدثت مأساة13 كانون الثاني/ يناير1986م كانت مرجعيَّتهم العاصمة السوفياتية موسكو فحسب، أما حينما قرَّر (الرِفاق الاشتراكيون) النكوص عن دولة الوحدة اليمنية المُباركة كانت مرجعيَّتهم العواصِم الدَسِمة بالثراء والمال فحسب، وكانت العواصم الخليجية وهي الرياض والكويت وأبو ظبي وحتى المنامة العُظمى

هي ذات المُعادلة وذات المرجعيات في تبرير الخِصام والحرب، هي ذات الجغرافيا على الأرض وإن اختلفت في حدوده وذات المرجعيات في خارج الوطن، ففي عام 1967م حينما اقتتل رِفاق السلاح كانت مرجعيات الخصوم هي العاصمة المصرية القاهرة والعاصمة البريطانية لندن

محطّ أنظار قيادة الحزب الاشتراكي اليمني.

وعلى ذات المِنوال والارتهان للخارج وحينما دعوا — (عبد ربه منصور هادي وعلي محسن الأحمر وخالد بحاح وسلطان العتواني وحميد الأحمر) — العدوان الإعْرابي على اليمن العظيم في 26 آذار/ مارس 2015م، فقد وجَّهوا الدعوة إلى جميع دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة الرياض ولم تكن الاستثناء سوى العاصمة مسقط والتي قال قادتها المحترمون بأننا لا نريد أن يسجِّل التاريخ بأن عُمان اشتركت في العدوان على اليمن، ولازال عدوانهم الوحشي مستمراً حتى كِتابة هذه الأسطر.

مُنذ أربعة أعوام ونصف العام وهم –العُملاء والمُرتَزقة لدول العدوان– كانوا يُهلِّلون و يُكبِّرون ويسجدون بشكر وبحمد وليّ نعمتهم الملك سلمان بن عبدالعزيز ووليّ عهده محمّد MBS وبالشيخ خليفه بن زايد ووليّ عهده محمّد بن زايد MBZ وبقيّة قادة مجلس التعاون، واعتبروهم (مُحرِّرين وربما فاتحين) ويعدّونهم القُدوة الحَسَنة والمِثال المُقدَّس باعتبارهم المِثال المُخلِّص من الآلام والتعب والمُعاناة للشعب اليمني، نعم رفعوا صوَر ملوكهم وشيوخهم وأمرائهم مُهلِّلين مُطبِّلين فَرِحين بقدوم جحافلهم لتدنيس مدينتيّ عدن ومأرب بشكلٍ مُتزامنٍ في تموز/ يوليو 2015م.

على غير عادة الشُركاء هذه المرّة وهم أتباع وعُملاء دولتيّ العدوان السعودية والإمارات كما هي حال الشُركاء في أية شركة أو شراكة فقد قرَّروا أن يحتكموا إلى السلاح للمرّة الثالثة أو الرابعة لإنهاء وفضّ الشراكة، يتذكّر شعبنا اليمني الصابِر في كل مُدنه وقُراه تلك الأحداث المأساوية في يناير 2018م، حينما اقتتلوا الشركاء وهم أتباع العدوان السعودي الإماراتي، ووظَّفوا مُعظم الأسلحة الخفيفة والثقيلة في ما بينهم وراحَ ضحية صِراعهم الدموي المئات بين قتيلٍ وجريح من أبناء عدن واليمن عموماً، وقبل هذا التاريخ وبعده كانت المُناوشاتُ والمُداهمات والاعتقالات شبه يوميّة، والضحايا هم من أبناء الشعب اليمني قاطِبة.

وفي هذا الشهر الكريم المُبارَك ذو الحجّة 1440هـ وفي أثناء ترديد جموع حجيج بيت الله الحَرام في المشاعِر المُقدَّسة وسَيْرهم المُعتاد بين المشاعِر المُقدَّسة بين كل من مكّة المُكَّرمة والمدينة المُنوَّرة وعرفات ومِنى ومُزدلِفة والحجّاج يردِّدون (لبيَّك اللَّهم لبيَّك، لبيَّك لا شريك لك لبيَّك، إن الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلك، لا شريك لك لبيَّك) وبينما يُردِّد الملايين من الحجّاج تلك الدعوات والتضرّعات والخشوع المُطلَق للواحِد الأحد، نجد أن عُملاء آل سعود وآل نهيان في عدن يمتشقون

السلاح ويُعلنون النفير العام ضدّ بعضهم البعض ويوجِّهون أسلحتهم في صدور بعضهم البعض ويُحاصِرون ما تبقَّى من مؤسَّسات الدولة، ويُحاصِرون المواطنين البُسطاء من أهل مدينة عدن لا ماء ولا كهرباء ولا مواد غذائية ولا إسعافات أولية إلى المُستشفيات، وكان المواطنون من خلال بقائهم بين المُقتتلين لأسبوع أسود عِجاف، وهم الذين لا ناقة لهم فيها ولا جَمَل في حرب الأخوة الأعداءَ الذين يُديرون فصول معركتهم في شوارع وأحياء المدينة المَكلومة.

هؤلاء القَتَلَة المُتقاتِلون في ما بينهم لكي يذهب ضحية صراعهم الخبيث العديد من الأبرياء لا يحترمون روح الإنسان ولا الدماء الزكيّة التي انهمرت على أرصفة شوارع أحياء مدينة عدن، ولا يُقدِّرون بعضهم بعضاً ليس بينهم عَهْد ولا ميثاق، لأنهم ببساطةٍ هم عبارة عن أدواتٍ رخيصةٍ لدولتيّ العدوان السعودي الإماراتي، إذاً ماذا ينتظر شعبنا اليمني من تلك الأدوات والدُمى الهزيلة؟.

لكن السؤال المُلحّ هنا، الذي يُردِّده أحرار اليمن بأسره وأحرار العالم العربي والإسلامي والأجنبي، بشأن المُبرِّر الذي قام عليه العدوان السعودي الإماراتي على اليمن في آذار/ مارس 2015م الذي رفعَ في حينه شعاراً كبيراً للتدخّل في الشأن اليمني بأنه جاء لإعادة السلطة (الشرعية) إلى العاصمة صنعاء، وعوضاً عن ذلك تمّ تحديد مدينة عدن (كعاصمةٍ مؤقّتة) لتلك السُلطة، لكن اليوم وبعد استباحة القصر الرئاسي في كلٍ من التواهي والمعاشيق في ضاحية كريتر من قِبَل الحزام الأمني المُموَّل من الإمارات العربية المتحدة وبتغاضٍ مكشوف من المملكة السعودية قائِدة قوات عاصفة الحَزْم والأمَل!، ماذا تبقّى من مُبرِّر لعدوانهم المستمر على اليمن؟، أين مجلس الأمن الدولي؟ وهل سيترك العالم قضية العدوان على اليمن كقضيةٍ هامشيةٍ ومؤجَّلة؟ وإلى متى؟.

تدلُّ الأحداث والوقائِع بأن دولتيّ السعودية والإمارات حَلِمتا كثيراً بتقسيم اليمن وإعادته إلى زمن التشطير وعَمِلتا منذ اليوم الأول للعدوان على تفكيك اليمن وأنشأتا في سبيل ذلك أحزمة أمنية ونخبوية وما يُسمَّى بالجيش الوطني والحمايات الرئاسية وحُماة الجمهورية وغيرها، ولكن لا يجمع كل تلك التشكيلات العسكرية أيّ جامِع وليس لها قائد أعلى يوجّهها، الهدف الخفي هو الانقضاض على اليمن لتمزيقه وإعادته إلى زمن التشطير والفِرقة.

في أحياء عدن المَكلومة تجدَّد الصِراع الدموي من جديدٍ بين الأجنحة الطامِحة للسلطة وبمُساعدة دولتيّ العدوان، وانتصر طرف على آخر مُجدّدين تراث الماضي

الحزين الذي لم ولن يحسم الصراع للمُنتصر لأن المهزوم قد بدأ العدَّة للتحضير لصراعٍ قادمٍ آخر، وهذا يُذكِّر القارئ اللبيب بقول المُناضِل اليمني اليساري الكبير عوضً الحامد العولقي الذي قال في قصيدةٍ طويلةٍ نقتبس منها الأبيات الآتية:

من كوخ طلاب الحياة...
كوخ الوجوه السُمر شاحِبة الجِباه...
سيدقّ ناقوس الحياة...
وستظهر الأصوات...
أصوات القَداسة والقضاة...
ويعود مفهوم الحياة...
من فجر تاريخ الحياة...
يتصارع الضدّان، لا المهزوم يفنى...
لا وليس المُنتصر ضامِن بقاه...

الأمر الهام هنا بأن الأجيال المُتلاحِقة لم تتعلَّم الدرس وتُعيده في شكل مأساة تدرّ الآلام والمواجِع على جزءٍ هام من شعبنا، يقول الحُكماء بأن تكرار المأساة وبذات الأسلوب والطريقة هي مَلهاة الحياة لمَن يفهم.

الخلاصة:

وكعادتها تستقبل الأمّ الحنون أحد أبنائها العُصاة بالتَرحاب والتسامُح، وهكذا تستقبل العاصمة اليمنية صنعاء وبقيّة المُحافظات الحرَّة وجميع الأهالي الكِرام في هذا الأسبوع عشرات الآلاف من الأُسَر النازِحة من أبناء عدن والمُحافظات المجاورة والمُرشَّحة لمواصلة صِراع الأخوة الأعداء فيها، إذ قامت السلطات المحلية بواجبها الإنساني والأخلاقي تجاه الأُسَر والعائِلات النازِحة من عدن وترتيب استقبالهم وتمكينهم من العَيْشِ الكريم وهو سلوك طبيعي بين الأشقاء في وقت المِحَنْ والشدائِد، وكان ذلك السلوك في التعامُل الراقي من أهلنا في صنعاء وتعز وإب وذمار والبيضاء هو امتداد صادِق لسلوكٍ قديمٍ يعود لأزيد من 50 عاماً، حينما يتقاتل الرِفاق في عدن يجد المهزومون ملاذاً آمناً لهم بين أهلهم في عاصمة اليمن العظيم، وما أشبه الليلة بالبارِحة، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1332255/عدن-الحزينة-في-آب--2019-ما-أشبه-الليلة-بالبارحة

15 سبتمبر 2019

متى سيعيد الأشقاء السودانيون أبناءهم أحياء من اليمن الحر؟

ما يهم الشعب اليمني الآن، وبعدما حققت ثورة الشعب السوداني السلمية المراحل المهمة من ذلك التغيير والتحول، ومطلبه هو شيء واحد: متى ستقرر القيادة الجديدة سحب أبناء الشعب السوداني من جبهات القتال ضد الشعب اليمني قاطبة؟.

نستطيع القول وبثقة نسبية عالية إن الشعب السوداني الشقيق قد تخطى العتبة الأولى في نضاله الشاق و(ثورته) السلمية المباركة التي انطلقت في شوارع الخرطوم في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2018م مقدّماً في سبيل إنجازها ثمناً باهضاً وغالياً بهدف تحقيق شعارات المتظاهرين المنتفضين لبناء الدولة المدنية (حرية- عدالة- سلام).

لقد كانت بحق ثورة شعبية سلمية بامتياز، دفع الشعب السوداني الشقيق بكل قواه السياسية الحية مهراً عالي الكلفة في سبيل إنجاحها، من أرواح الشعب الزكية ودمائه.

استطاع السودانيون أن يزيحوا كابوس حكم الديكتاتور الجنرال عمر البشير الذي جثم لثلاثة عقود على صدر السودان أرضاً ومُقّدرات وقيماً وإنساناً. وتمكنوا من أن يتجاوزوا تدريجياً وبحكمة جراحات الماضي وآلامه بما فيه خسارة قوافل من الشهداء والجرحى والمعذبين والمفقودين والمشردين والهاربين من نظام الديكتاتور وشُلة العسكر (الشريكة نسبياً) في حركة التغيير التي أزاحت نظام البشير من سُدّة السلطة.

> استطاع السودانيون أن يزيحوا كابوس حكم الديكتاتور الجنرال عمر البشير الذي جثم لثلاثة عقود على صدر السودان أرضاً ومُقّدرات وقيماً وإنساناً

لقـد كان لإصرار وثبـات القادة الحزبيين والنقابيين والشـباب والنسـاء دور محوري في إجبـار شـلة العسـكر على قبول حل وسـط في إطار الشراكـة لقيادة الـبلاد نحو مرحلة انتقالية من ثلاث سـنوات.

تمخـض الحـوار الصعـب، بمشـاركة ووسـاطة فاعلة من الاتحـاد الأفريقـي وجمهورية إثيوبيـا بقيـادة السـيد آبيـي أحمد رئيـس مجلس الـوزراء، عـن التوصل إلى قيـام مجلس السـيادة الانتقـالي والاتفـاق على الحكومـة الانتقالية ورئيسـها عبـد الله حمدوك.

هـذه النتائـج الإيجابيـة حلّـت مُعضلـة الشراكـة في القـرار والسـلطة بين قـادة "تجمـع المهنـيين السـودانيين" وتحالـف "قـوى الحريـة والتغـيير" مـن جهـة، وبقايـا نظـام الديكتاتـور عمـر البـشير، التي مثّلهـا "المجلس العسـكري الانتقالي"، الـذي حاول أن يـرث وحـده الدولة بمؤسسـاتها من النظـام السـابق. والحمد لله أن الخطـوة الأولى قد أنجـزت بصعوبـة، ولـولا التدخل الأفريقـي والإثيوبي تحديـداً لفشـلت وانهارت كل المسـاعي لـرأب الصدع الكـبير بين الأطراف السـودانيين، أما غياب (القـادة العرب)، فـكان نتيجة منطقية لفشـل مشروع جامعتهم العربيـة المُهترئة والمنتهيـة الصلاحية مُنذ أمـد بعيد.

وللتـذكير فـإن نظـام الديكتاتـور البـشير ومعـه شـلة العسـكر كانـوا قـد وصلـوا إلى السـلطة في العـام 1989م بتخطيـط مُحْكَـم مـن حـزب الإخـوان المسـلمين، وبعـد انـقلاب دمـوي مريع انتهـى بإزاحـة النظام الشرعـي بقيـادة الصادق المهـدي، رئيس الـوزراء المُنتخـب حينـذاك.

دعونا نستعرض في النقاط الآتية بإيجاز أبرز إنجازات نظام البشير البائد:

أولاً: مُنـذ أن اسـتولى على السـلطة زج الكـثير مـن قـادة العمـل السـياسي الوطني في غياهـب السـجون، وشرد البقيـة الباقيـة منهـم إلى خارج الوطـن، وصفّى المئـات مـن القـادة السياسـيين والحزبـيين والإداريين في السـودان على مـدار فترة تسـلطه.

ثانياً: فَجَّـر عـدداً مـن النزاعـات والصراعـات المسـلحة بنـاء على أسـس وقواعـد مناطقيـة ودينيـة وعرقيـة في كل أرجاء السـودان مـن شرق الـبلاد إلى غربها، وتحديـداً في دارفـور وجنوب السـودان، ومـارَسَ عملية تطـهير عرقي وديني واسـعة، مـا دفـع بالمنظمات الحقوقيـة الدولية إلى اسـتصدار قـرارات، جرى بموجبهـا اتهامـه مع عـدد مـن أجنحته بهدف جـرّه مُكْرهـاً إلى أروقـة محاكم

الجنايات الدولية وقاعاتها.

ثالثاً: اتَّبَع سياسات اقتصادية انعزالية غير رشيدة وغير ذات جدوى اقتصادية وفقاً للمعايير العلمية، ما أوصل السودان إلى حافة الانهيار الاقتصادي الشامل.

رابعاً: في عهده حدثت كارثة انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم عام 2011م، وخلق بذلك أزمة في شطري السودان.

خامساً: عمل نظام البشير على تسييس الدين الإسلامي الحنيف من خلال فرض سياسات حزب الإخوان المسلمين وحليفتهم من جماعات السلفية الوهابية المتشددة، الأمر الذي حوّل السودان الشقيق إلى ساحة مواجهة بين جميع التيارات السياسية، وخلق توتراً دائماً لا يزال السودان يدفع ثمنه حتى الآن.

سادساً: للتذكير فحسب بأن نظام البشير السيّئ الصيت والسمعة قد خلق أجواء ملائمة وبيئة مشجعة على تطوير نشاط التنظيمات الإرهابية الكثيرة، واحتضن لفترة طويلة خلايا مقاتلي تنظيم القاعدة الإرهابي.

سابعاً: أرسل نظام البشير الديكتاتوري ألوية وقطعات حربية من الجيش السوداني للقتال كمرتزقة مأجورين ومستأجرين إلى جانب المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، قاتلوا منذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة الـ 26 آذار/ مارس 2015م، وقد سقط منهم المئات من القتلى والجرحى والمعوقين، فضلاً عن الأسرى الذين وقعوا بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية، ولعمري إنها إهانة كبيره للشعب السوداني بأن يُقتل أبناؤهم الأبرياء مقابل لا شيء سوى حفنة رخيصة من الدولارات!.

تلك الأعمال المُخزية والشائنة السالفة الذكر هي كل إنجازات نظام البشير وعصابته العسكرية الإخوانية المُتأسلِمة، لكن ما يهم الشعب اليمني الآن، وبعدما حققت ثورة الشعب السوداني السلمية المراحل المهمة من ذلك التغيير والتحول، ومطلبه هو شيء واحد: متى ستقرر القيادة الجديدة سحب أبناء الشعب السوداني من جبهات القتال ضد الشعب اليمني قاطبة؟.

وهل تدرك القيادة الجديدة حجم الإهانة الوطنية حينما تحوّل جنودها إلى مرتزقة مأجورين؟

مرتزقة أرسلهم الديكتاتور البشير ليقاتلوا نيابة عن الجنود السعوديين والإماراتيين ويموتوا في النهاية بلا ثمن ولا قيمة.

دماء وأشلاء هؤلاء الجنود البسطاء تناثرت في صحارى اليمن الحُرة وسهولها لقاء حفنة تافهة ورخيصة من المال السعودي الإماراتي.

وللتذكير هنا فحسب بأن الشعبين الشقيقين اليمني والسوداني لم يحدث بينهما أي عِداء ولا قتال قط على مدار التاريخ الإنساني المكتوب، حتى في صفوف القادة.

إن ما يحدث اليوم من عدوان يشارك فيه جنود سودانيون هو بدعة كريهة وقذرة سَنَّها نظام البشير الديكتاتوري الساقط بثورة الشعب السوداني الحُر. وما يحُز في نفس المواطن اليمني هو أن يتحول الجندي السوداني الشقيق مثله مثل أي مُرتزق رخيص جُلب من شتات العالم ليموت بلا ثمن ولا قضية ولا أخلاق، هذا ما لا يفهمه ولا يرضاه الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه.

جلسات المحاكمة العلنية الجارية اليوم في محاكم الخرطوم، التي يمثُل فيها عمر البشير مُتهماً أظهرت مدى سُخرية القدر وهشاشة العلاقة غير السوية بين قيادة دول العدوان على الشعب اليمني، ونظام البشير، واعترافه بأنه حصل على ملايين الدولارات عداً ونقداً (كاش) من حكام آل سعود بالسعودية، وآل نهيان بالإمارات، من دون أن يورّدها حتى إلى الحساب العام للدولة!.

كيف يستقيم هذا الأمر يا "زول"؟! تأتي مبالغ نقدية كبيرة مخصصة كهدايا وهبات مقابل أرواح ودماء وأشلاء الجنود السودانيين في اليمن، إنها مفارقة عجيبة ومُستنكرة يا أشقاءنا الكرام.

الخلاصة:

الشعب اليمني العظيم ينتظر من القادة السودانيين الجدد قراراً شجاعاً بإعادة أبناء الشعب السوداني البسطاء أحياء سالمين إلى أهلهم وذويهم وأحبابهم في كلٍ من دارفور والخرطوم وكل مدن السودان وولاياته.

النظام الذي باع هؤلاء على نحو رخيص سقط وانهار بفعل ثورة الشعب، ولكن بقيت في اليمن تبعات جرائمه السابقة، التي سيحاسب عليها إلى جانب الكثير من الجرائم بحق السودان وأهله الكرام.

العـدوان على اليمـن في مراحلـه الأخيرة، والحـرب باتـت بحكم المنتهيـة فصولها، لأن جميـع أهـداف العدوان فشـلت فـشلاً ذريعـاً أمـام الصمـود الملحمي للشـعب اليمني وقوتـه الضاربـة، وهـي الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية بقيادة قائـد الثورة السـيد الحبيـب عبـد الملك بـدر الديـن الحوثي حفظـه الله ورعـاه، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1341871/متى-سيعيد-الأشقاء-السودانيون-أبناءهم-أحياء-من-اليمن-الحر

سبتمبر 19 2019

معادلة الدم بالنفط في العدوان السعودي على اليمن

الشعب اليمني قرر بقيادته العسكرية والسياسية والروحية بعزم لا يلين أن يواصل مشوار إرسال الصواريخ والطائرات المسيرة إلى حقول النفط وشركة أرامكو تحديداً حتى يستجيب حكام آل سعود إلى صوت العقل والحكمة ويعملوا على إيقاف عدوانهم الوحشي على اليمن ويرفعوا الحصار عن شعبه الكريم، هذه هي المعادلة المنطقية التي يجب على العالم أن يفهمها ويقرأها جيداً.

في صبيحة يوم السبت الموافق في الـ14 من أيلول/ سبتمبر 2019م هزّت الانفجارات المُرعبة عدداً من المنشآت والمصافي التابعة لشركة أرامكو السعودية العملاقة الواقعة في المنطقة الشرقية لحدود المملكة العربية السعودية (مصافي بقيق وخريس (وخريص))، وبمجرّد اندلاع ألسنة اللهب وتصاعد أعمدة الدخان ووصوله إلى كَبد السماء من موقع الاشتعال، حينها لم تستطع السلطات الأمنية السعودية حجبَ الخبر المُفزع وإخفاء المشهد كعادتها عند حدوث أمر كهذا طيلة زمن المواجهة المسلحة بين اليمن وسلطات المملكة السعودية مُنذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة يوم الخميس في الـ 26 من آذار/ مارس 2015م.

"
بمجرّد اندلاع ألسنة اللهب وتصاعد أعمدة الدخان ووصوله إلى كَبد السماء من موقع الاشتعال، حينها لم تستطع السلطات الأمنية السعودية حجبَ الخبر المُفزع وإخفاء المشهد كعادتها عند حدوث أمر كهذا طيلة زمن المواجهة المسلحة بين اليمن وسلطات المملكة السعودية

وقبل أن يعلن الأخ العميد/ يحيى سريع الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني واللجان الشعبية الخبر رسمياً، اعترفت السلطات الأمنية الرسمية في السعودية بحدوث الواقعة بشكل مخفّف محاولة تبسيط الأمر ومعتقدةً بأن

الأمور سيجري إصلاحها في غضون ساعات. وبعد ساعات تبين أن الطائرات والصواريخ اليمنية قد شلّت جزءاً مهماً من نشاط تلك المنشآت النفطية، وأنها تحتاج إلى أسابيع وأشهر حتى تستطيع أن تعاود نشاطها بشكل يعيدها إلى سابق عهدها.

بعد أن أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية الخبر بشكل واضح لا لَبْسَ فيه بأن هناك فوجاً مباركاً من الطائرات اليمنية المسيّرة قد انطلق من مرابضه في اليمن وعدده عشر طائرات وصلت إلى أهدافها المحددة بدقة عالية وأصابتها إصابة مباشره، وأن هذا الهدف الاقتصادي العسكري ما زال ضمن بنك الأهداف التي قد يعاود الجيش اليمني تكرار استهدافه مع أهدافٍ أُخرى، من هذه اللحظة بالذات هاج وماج العالم كله، وبالذات الدول الصناعية الكبرى وحتى الصغيرة منها في الشرق والغرب، مُعظمها بعث ببرقيات وبرسائل التهديد والإدانة والوعيد ضد المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني في الجمهورية اليمنية — صنعاء، لتقول لهم إنكم ارتكبتم خطأً جسيماً لن نسامحكم عليه، وفي اللحظة ذاتها بعثت برسائل التضامن الإنساني والأخوي شبه (المطلق) إلى المملكة العربية السعودية وقادتها تجاه ما حدث.

كيف نفهم الصورة تجاه ما حدث وتبعاته على الاقتصاد داخل المملكة السعودية وأثره على الاقتصاد العالمي برمته:

أولاً: تُعتبر شركة أرامكو دُرّة المؤسسات الاقتصادية والصناعية، وربما تُعدّ العمود الفقري للاقتصاد السعودي برُمّته وتؤمن للسعودية ٪90 من تمويل موازنتها السنوية التنموية والاجتماعية، وهي أداتها الفاعلة الوحيدة في تمتين وتطوير علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الدول الصناعية الكبرى.

ثانياً: المملكة السعودية واقتصادها الكليّ وعلاقاتها المحلية والخارجية قائمة على توظيف فائض الثروة النفطية الهائلة، فإذا ما تأثر هذا القطاع النفطي المهم سلباً، فستتأثر معها علاقاتها، فتصبح المسألة قضية وجودية مطلقة، لأنها قائمة مُنذ التأسيس على الحفاظ على تنامي تأثير الذهب الأسود.

ثالثاً: السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي هي قائمة بفعل وتأثير الحماية من قبل قوات المارينز الأميركي، وحضور الأخيرة إلى السعودية يتطلب تمويل

هـذه الحماية. الرئيـس الأميركي دونالـد ترامب يقـولها من دون حيـاء مراراً: إن وجودنـا يحميكـم ولهـذا عليكـم الدفـع مقابل الحمايـة، فكيف لـو أن هذه الثروة تعرّضت للاسـتهداف المسـتمر؟.

رابعاً: أعلـن وزيـر الطاقـة السـعوديّ بعـد يـوم واحـد مـن الهجـوم أن تـأثير الانفجـارات والحرائـق كان كـبيراً وأن إصلاح المنشـآت المتضررة يحتـاج إلى أسـابيع وأشـهر، وقد توقف إنتاج وتصديـر ما يقـارب 5.700.000 برميل نفـط يوميـاً (خمسـة ملايين وسـبعمئة برميـل)، أي توقف أكثر مـن 50٪ من الصـادرات اليوميـة للسـعودية مـن النفـط، فكيـف سـيصبح الأمـر حينـما يتكـرر اسـتمرار اسـتهداف وقصـف بنـك الأهداف الـذي تـمَّ الإعلان عنه مـن قبـل الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية؟ وبطبيعـة الحال لـن يتوقف إلا بتوقّـف حـرب العـدوان والحصـار على اليمـن.

خامساً: ربطـت الولايـات المتحـدة الأميركيـة، ومنـذ مطلـع السـبعينيات مـن القرن العشريـن، سـعر الـدولار بحجـم الإنتـاج مـن النفـط العالمـي، وبالـذات السـعودي (الـبترو دولار)، ولذلـك فـإن أمـر الاسـتهداف المبـاشر لشركـة أرامكـو سـيؤثر بشـكل مـا على اقتصـاد الولايـات المتحـدة الأميركيـة والاقتصـاد العالمي برمّته، وخاصـة أنه يعيـش بداية مرحلة ركـود اقتصادي خـطير جـرّاء الحـرب التجاريـة المُعلنـة بين الولايـات المتحـدة الأميركيـة وجمهوريـة الـصين الشـعبية.

سادساً: تعـرف الولايـات المتحـدة الأميركية جيـداً وحليفاتها مـن الـدول الغربية أن قـدرات الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية تتصاعـد بشـكل تدريجـي خلال هـذه الـفترة، وأن كل مـا يتـم الإعلان عنـه مـن تطويـر وتحديـث للأسـلحة الهجوميـة للقـوة الصاروخيـة والطائـرات المسيّرة هـو واقـع ملمـوس، وأن العقـل اليمني هائـل التـأثير والعطـاء، والقـرار السـياسي المُتّخـذ بمواصلـة سياسـة الـردع العسـكري لـلضرورة القصـوى، وأن بنك الأهـداف المحددة مـن قيـادة الجيـش اليمنـي سيسـتمر في اسـتهدافه وفقاً للزمـان والمـكان. إذاً هـدف الغـرب عمومـاً وضـع السـعودية في موقـع "كـش ملـك"، وإلا كان بإمكانهـم إنقاذهـا وإنـزالها بشـكل آمـن مـن على قمة الشـجرة.

سابعاً: تابـع الـرأي العـام العالمـي أحـراره وعبيـده (فكـراً وسـلوكاً) حجـم النفاق الهائـل وفائـض الكـذب والتدليـس الـذي قيـل مـن قبـل قـادة الـدول

العربيـة والإسلاميـة والأجنبيـة التـي تضامنـت وتعاطفـت مـع المملكـة العربيـة السـعودية حيـنما ضُربـت مصانـع ومشـاغل أرامكـو النفطيـة، لكن في المقابـل اسـتاء اليمانيـون (اليمنيـون) الأحـرار لأنهـم لم يلمسـوا شـيئاً مـن ذلـك التضامـن والتـآزر معهم حيـنما تمّ قتـل أبنائهـم وذويهم في مدارسـهم ومستشـفياتهم ومصانعهـم وفِي الطرقـات العامـة وفِي منازلهم الآمنـة في أثناء نومهـم وفي مسـاجدهم في أثنـاء أدائهـم فرائضهـم وفي صـالات أفراحهـم وحتـى في قاعـات عَزائهـم وأحزانهـم، ولَم يسـلم السـجناء القابعـون في سـجونهم، جميعهـم لم يسـلموا من القصـف والتـدمير. اليمانيـون (اليمنيون) يتسـاءلون بـألم وحسره، أيـن هـي المعـايير الأخلاقيـة والدينية والإنسـانية في فهـم مـا يحـدث؟!، وبعـد سـقوط ورقة التـوت التـي أضاعـت كل مفردات حقـوق الإنسـان والتغنـي بهـا.

الخلاصة:

أليـسَ مـن غرائـب الدهـر أن لا تتـمّ حتـى مسـاواة المعادلـة المُرعبـة والخـطيرة، بـأن قطـرات الـدم لا تسـاوي شـيئاً أمـام قطـرات الـبترول التـي تعنـي للعـالم (المتحضّر) الشيء الكـثير، ولذلـك فقـد قـرر الشـعب اليمنـي بقيادتـه العسـكرية والسياسـية والروحيـة بعـزم لا يـلين أن يواصـل مشـوار إرسـال الصواريـخ والطائـرات المسيرة إلى حقـول النفـط وشركـة أرامكو تحديـداً حتى يسـتجيب حكام آل سـعود إلى صوت العقـل والحكمـة ويعملوا على إيقـاف عدوانهم الـوحشي على اليمن ويرفعـوا الحصار عـن شـعبه الكريم، هذه هـي المعادلة المنطقية التي يجـب على العـالم أن يفهمها ويقرأها جيـداً، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1343027/معادلة-الدم-بالنفط-في-العدوان-السعودي-على-اليمن

ديسمبر 09 2019

عدن في زمن الاحتلال السعودي الإماراتي وعملائه..

خمس سنوات من الخراب!

المؤسّسون الأوائل من الطبقة السياسية الجنوبية، أو من عاش بينهم في جنوب الوطن، رفضوا بالمطلق التدخل العربي والأجنبي في تحديد مسار بوصلة السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهذا يتناقض كلياً مع ما يحدث اليوم في عدن.

احتفل شعبنا اليمني العظيم في الأسبوع الماضي بالذكرى الـ 52 لطرد وترحيل آخر جندي بريطاني من أرض اليمن الطاهرة، وبالذات من مدينة عدن في الـ 30 من تشرين الثاني/ نوفمبر 1967م. هذه المدينة التي رزحت بالأمس تحت الاحتلال البريطاني قرابة 128 عاماً (19 كانون الثاني/ يناير 1839 – 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1967م).

كانت الاحتفالات في هذا العام مميزة وجميلة وزاهية في المحافظات الحرة التي لم تطأها أقدام الغُزاة، مصحوبة بنصر من عند الله تمّثل في الكثير من إنجازات قواتنا المسلحة واللجان الشعبية في العمق السعودي، وإسقاط طائراته الأباتشي والطائرات المسيّرة التجسّسية، وفي مشاهد الانتصارات العسكرية تحت العنوان البارز (نصرٌ من الله) وجميع الانتصارات على مختلف الجبهات العسكرية في أكثر من 45 جبهة مواجهة عسكرية مفتوحة مع العدو وعملائه ومرتزقته.

أما احتفالهم في عدن المحتلة وعدد من عواصم

> "احتفالهم في عدن المحتلة وعدد من عواصم المحافظات، فكانت عبارة عن ملهاة. ظهرت احتفالاتهم بائسة وهزيلة وخجولة لأنهم يحتفلون بنقيض فكرة الاستقلال والحريّة

المحافظات، فكانت عبارة عن ملهاة. ظهرت احتفالاتهم بائسة وهزيلة وخجولة لأنهم يحتفلون بنقيض فكرة الاستقلال والحريّة بنسبة ٪100، لأن العملاء والعبيد يأخذون الإذن المسبق من الضابط السعودي الإماراتي المُحتل لأي احتفال وأي نشاط يودّون القيام به. كيف لا؟ والمواطن اليمني يشاهد بحسرة وجود الأعلام الأجنبية ترفرف عالياً على جزء غال وثمين من وطنه، مصحوبة تارة بالعلم الوطني اليمني على نحو خجول، وطوراً بالعلم الشطري لدولة التشطير الشمولي (التوتاليتاري) الظاهر بدون حياء ولا خجل.

والغريب أنّ بعض احتفالاتهم التي تباهوا بها خلت تماماً من أي مظاهر وطنية يمنية بالمطلق، مثال على ذلك مناسبة إعادة فتح مطار الريان بمدينة المكلا، التي ظهر فيها عدد من (المسؤولين) اليمنيين الحضارم وإحدى الشخصيات من مشيخة الإمارات مع جمع من الأطفال الذين يحملون أعلاماً وصوراً وشعارات دول العدوان السعودي والإماراتي، كيف يستقيم أمر كهذا؟ وفي حالة مأساوية أخرى تشاهد (مسؤولين يمنيين!!!) يَصلون إلى مطار عدن الدولي بطائرة سعودية ويكون في استقبالهم ضباط سعوديون مع كلابهم البوليسية المدربة جيداً على الحماية والمباغتة، ويليهم في الاستقبال (مسؤولون يمنيون) من جميع المستويات، أي إن ترتيبهم يأتي بعد الكلاب البوليسية السعودية. كيف يرتضي هؤلاء (المسؤولون) ذلك الأمر؟ وكيف شاهد المواطن اليمني البسيط ذلك المشهد المتناقض مع روح وفكرة الحرية والكرامة والشرف والاستقلال، الذي حققه اليمنيون يوم الاستقلال الوطني عام 1967م؟.

كيف سيقرأ المثقف الوطني المرهَف الإحساس، والمؤرّخ الجادّ الموثوق به في كتاباته، والعالم الجليل، والإعلامي الحر الصادق ذلك التناقض الصارخ بين واقع حال ما شاهدوه وما يعايشونه في أيامنا هذه، وما كتبه وما ردّده قادة الحركة الوطنية اليمنية الجنوبية والشمالية وما سجلوه من إرث وتراث ثقافي وسياسي وطني سُجلت في إضبارات وكتب وصحف ومجلات وتقارير محفوظة بأمانة في رفوف التاريخ، الذي لا يمكن نسيانه لمجرد إثارة الغبار حوله ورشّ العملات الصعبة (لدواشن الإعلام)، لأن المواقف والكتابات الوطنية إرث ثمين للأجيال اليمنية المتعاقبة.

فلنتذكر معاً خطابات ومحاضرات وكتابات القادة اليمنيين أمثال المفكر عبدالله عبدالرزاق باذيب، وعلي عبدالرزاق باذيب، وأبو بكر عبدالرزاق باذيب،

وعبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي، وفيصل عبداللطيف الشعبي، ومحمد عبدالعليم بانافع، والرئيس علي ناصر محمد (أبي جمال)، والمفكر أنيس حسن يحيى (أبي باسل)، والحاج صالح باقيس، ومحمد صالح عولقي، وعلي أحمد السلامي والدكتور سالم عمر بكير، والمفكر علي صالح عُبَّاد (مقبل)، وخالد محمد عبدالعزيز، ويحيى الشامي، والدكتور حسن أحمد السلامي، والشاعر أحمد محمد بامعبد، ومحمد سعيد عبد الله (محسن) وخطابات ومواقف الرئيس قحطان محمد الشعبي، والرئيس سالم ربيع علي (سالمين)، وعلي أحمد ناصر (عنتر)، والشاعر أحمد مساعد حسين، والأستاذ أحمد محمد النعمان، والدكتور محمد علي الشهاري وصالح مصلح قاسم (المهدي) وفضل محسن عبدالله اليافعي، ومحمد علي هيثم، وعلي سالم لعور، وسالم صالح محمد اليافعي، وهادي أحمد ناصر العولقي وفاروق علي أحمد، ومحمد صالح مطيع، وعبدالله صالح البار، والدكتور سيف صائل خالد، والشاعر راشد محمد ثابت، ومحمد أحمد غالب الضالعي، وعبد الغني عبدالقادر، والسفير عبدالوكيل إسماعيل السروري، وخالد أبو بكر باراس، وأحمد ناصر الحماطي.

خلاصة محاضرات وكتابات وخطابات ومواقف جميع من سلف ذكرهم من القادة المناضلين تمحورت حول الآتي:

أولاً: التركيز على قيم الثورة والحرية والعدالة الإنسانية للمواطن اليمني.

ثانياً: التركيز على قيمة ومبادئ الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً.

ثالثاً: الدفاع عن حياض الوطن وكرامة الإنسان اليمني من أي مستعمر قديم أو جديد.

رابعاً: التحذير من الارتماء في أحضان الدول الرجعية والاستعمارية المُعتدية.

خامساً: أهمية تحرير القرار السياسي لليمن الحر المستقل.

سادساً: بوصلة الاتجاه السياسي مصوّبة نحو تحرير فلسطين والقدس الشريف ومنع التطبيع مع العدو الإسرائيلي الصهيوني.

سابعاً: الانتصار لقيم العدالة الإنسانية على مستوى العالم كله.

وبعبارات إضافية فإن المؤسّسين الأوائل من الطبقة السياسية الجنوبية، أو من عاش بينهم في جنوب الوطن، رفضوا بالمطلق التدخل العربي والأجنبي في تحديد مسار بوصلة السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية،

وهـذا يتناقـض كليـاً مع مـا يحدث اليـوم في عدن، ومـا يرتكبـه المحتل بحـق جزء من شـعبنا اليمنـي في المحافظـات الواقعة تحـت الاحتلال.

والكارثـة السياسـية الأخلاقيـة أنّ مـن يدّعـون اليـوم (الشرعيـة اليمنيـة) هـم ذاتهـم وبشـخوصهم الفرديـة والجماعيـة ارتمـوا في حضـن المسـتعمر الجديـد السـعودي الإماراتي، ويعيشون في فنادقه وقصـــوره ومنتجـعاته في الريـاض وأبوظـبي ودبـي، والكـــارثة الكـــبرى أن هــؤلاء العـــملاء لا يسـتطيعون الحضور إلى مدينـة عدن أو أي محافظـة يمنيـة يسـمّونها (محـرّرة) إلّا بـإذن من المحتـل، الذي يـشترط إذلالهم عند الـسماح لهـم بزيـارة هـذه المدينـة أو تلك.

وللتذكير فحسـب، فإن مَن سـافر وهـرول من القادة السياسـيين (اليمنـيين) إلى مدينة الريـاض راكبـاً صهـوة طائرتـه أو سـيارته أو حتـى بغلـه وحمـاره، ليعقد هنـاك مؤتمراً خيانيـاً وهو ما سُـمي مؤتمـر الرياض عاصمة دولـة العدوان، وهم من قـادة الأحزاب اليمنيـة والشـخصيات القبليـة الاجتماعيـة ومـن كانـوا يمثلـون السـلطة (الشرعية)، ذهبـوا إلى هنـاك منبطـحين وطالـبين الغـوث مـن العـدو ضد شـعبهم ووطنهـم– مع قبضهـم الثمـن المالي الرخيـص – فهم في تلـك اللحظة ومـا تلاها يمثلون قمـة الخيانة والعـار الأسـود ضـد شـعبهم اليمنـي، والعمالـة الدنيئـة للعـدو وهو شـكل أخلاقي هابـط للارتـزاق والتزلف لطلـب العون مـن رأس العـدوان على اليمن.

هكـذا سيسـجل التاريـخ لهـؤلاء العملاء بأحـرف من مـداد العـار والرذيلـة تاريخهم الخياني الأسـود، وسيسـمّيهم ذلك السجل المحدد بالاسـم والوظيفة والمنصب الحزبي والمناطقـي والمذهبـي وحتـى الديانـة والأعمار واللقب القـبلي والعائلي، لأنهم ببسـاطة تاجـروا وباعـوا واشتروا بأرواح ودماء اليمنـيين الآمنين في مدنهـم وقراهم، ولعمري فـإن مـا أقدمـوا عليه هـو فعل شـائن لن يتهـاون معه الشـعب اليمنـي بالمطلق.

وللتـذكير هنـا فإنهـم هللـوا ورحبـوا بمجـيء الأعـداء الأجانـب مـن (سـعوديين، إماراتـيين، بحرانيين، سـودانيين من الجنجويـد، ومن شركات الـبلاك ووتر الأميركية والإسرائيليـة)، الذيـن كانـوا قـد رحبـوا بهـم في شـواطئ عـدن وسـاحاتها في تمـوز/ يوليـو 2015م، ورفعـوا الأعلام والشـعارات والصـور لقـادة دول العـدوان، فهـم يتسـاوون في حجـم الجريمـة المُرتكبـة في حـق اليمـن وشـعبه الأبي، حتـى وإن فرّقت بينهـم المصالـح الماديـة والجهويـة والسـلطوية، فالمواطـن اليمنـي يعـرف أن المرتزقـة انقسـموا إلى فريـقين:

- **الفريق الأول** ذهب لخدمة المعتدي السعودي.
- **الفريـق الثـاني** فضّـل الخدمـة والارتـزاق مـع شـيوخ الإمـارات العربيـة المتحـدة.

هـذا الفريـق الثـاني يحتاج منـا إلى مقالـة أخرى لإغنائهـا بالوقائـع والشـواهد والأدلة التـي بهـا فضّلـوا الارتـزاق والعمالـة للعاصمة أبو ظبـي. فإضافـة إلى خيانتهـم اليمن وعملهـم مسـتأجَرين مـع الخارج، فـإن مشروعهـم السـياسي المُعلـن عنـه قائـم على أسـاس الجهويـة العنصريـة المقيتـة، والشـللية المناطقيـة المريضـة، ولتحقيـق هدفهـم الانفصـالي المريـض ذاك، برهنـوا للعـالم كلـه أنهم على اسـتعداد تـام للعمـل في خدمة أي مشروع لأي محتـل أجنبـي أو عـربي أو حتـى صهيـوني، بعيـداً مـن مبـادئ الشرف والكرامـة والأخلاق، والأمـر الأهـمّ والرئـيسيّ لديهـم أن يحققـوا انفصـال جنـوب اليمـن عـن شمالـه، وفقـاً للقاعـدة الميكيافيلية بـأن الغايـة تبرّرها الوسـيلة.

الخلاصة:

في هـذه الأثنـاء (أي في أثنـاء كتابـة هذه الأسـطر) يتقاتـل الفريقان بشراسـة الوحوش في مـدن المحافظـات الجنوبيـة المحتلـة، وبالـذات في محافظتـي أبين وعـدن، ليكـرّروا جريمـة معارك آب/ أغسـطس الماضي، التـي راح ضحيتها الـعشرات وربما المئات من المدنـيين مـن أبنـاء عـدن، وكذلك من الشـباب المغـرّر بهم مـن المحافظـات الأخرى، وبالنتيجـة هـي مـن أجـل السـيطرة والاسـتحواذ للمسـتعمر الجديـد، الـذي يتفـرغ لترتيـب أوراقـه وخططـه ومشـاريعه التقسـيمية، ويسـتمر في مشـاهدة بانوراما قتـل اليمنـيين البسـطاء بعضهم لبعض، ويسـتمر أيضـاً في طحن عظام بعضهم بعضاً لكي يُنهَـك جميـع الفرقـاء، وفي النهاية سـيتدخل المحتل لفضّ الاشـتباك ليظهـر كأنه المنقذ الوحيـد لهـم جميعـاً، والله أعلمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1365822/خمس-سنوات-من-العمالة-في-عدن---زمن-الاحتلال-السعودي-الإماراتي

وداعاً 2019.. 2020 عام نصر وسلام

ديسمبر 30 2019

نعيش معاً لحظات وداع العام الحالي واستقبال العام الجديد بروح من الأمل في السلام العادل الذي انتظره شعبنا العظيم الذي صمد في وجه العدوان الغاشم وسيكون العام الجديد عام نصرٍ وسلام بإذن الله تعالى.

لم يتبقّ من عامنا الحالي 2019م إلا بضع ساعات ودقائق معدودات، فالبشرية بملياراتها السبعة ونيف من أقصى شرق الكرة الأرضية حتى غربها يحسبون ويرصدون لحظات وداعه بدقة متناهية، فمنهم يحلم بعام جديد يملأُه الأمل في الأمن والسلام، ومنهم يحسبه بمقاييس مشاريعه الخاصة والجماعية، ومنهم من يود لقاء شريكة حياته مع انبلاج فجر عام جديد في العام الجديد 2020م باعتباره تاريخاً ورقماً مميزاً كي يثبته في سجل حياته المهنية والأسرية ويرويها لطلابه وأحفاده.

وهناك من أكمل التحضير أو أوشك أن يكمل الاستعداد لحفل صاخب بليلة حمراء تموج طاولاتها بأطيب وألذ الوجبات وتوابعها لتوديع آخر دقائق وثواني العام القديم ليحتفل بالعام الجديد مع عزف صاخب لموسيقى تُخصص لهذه الساعات والدقائق.

هناك مجاميع تُعد بالملايين ممن ينتمون إلى هذه (البشرية الظالمة) يتوقون للحصول على وجبة فطور أو غداء أو عشاء يقدمه أهل الخير من بني جلدته ودينه وعرقه أو حتى من غيرهم

وهناك مجاميع تُعد بالملايين ممن ينتمون إلى هذه (البشرية الظالمة) يتوقون للحصول على وجبة فطور أو غداء أو عشاء يقدمه أهل الخير من بني جلدته ودينه وعرقه أو حتى من غيرهم لكي يبقى هو وأسرته على قيد الحياة.. هكذا هو حال البشرية ونظمها السياسية والاجتماعية المختلفة التي تعيش معاً في كوكبنا الأرضي هذا.

شتّان بين كل تلك الأمم والأقوام، فمنهم مَن يتوق لحفل صاخب وآخرين يتمنون كسرة خبز جاف ليغطي جزءاً من رمق جوعهم. وشتّان بين مظاهر الفرح الطاغي وبين الألم والوجع الذي يسود هذا العالم غير المنصف، وشتّان بين مفردات الحرية والعبودية، مع أن القاسم المشترك بين جميع هؤلاء المحتفلين واحد بأنهم بشر يتنفسون الأوكسجين ويشربون أقداح الماء وينامون ويسهرون، لكن الفارق هو الوعي والشعور والإحساس بالأشياء والواقع المحيط بهم، وهو الذي يميز وعي تلك الأقوام.. نعم هي احتفالات واحدة لكن كما يقولون (كلٍ يغني على ليلاه).

نحن في اليمن على سبيل المثال، يتجرع شعبنا العظيم شتى صنوف القهر والظلم من جراء ظلم ذوي القربى (العُربَان) جراء العدوان والحصار والآلام والجوع مُنذ تاريخ 26 مارس/ آذار 2015م وحتى لحظة كتابة هذه السطور، لأن دول العدوان السعودي- الإماراتي ببساطة أسكتت العالم بالإغراء المادي والإعلامي لكي يصمت على ما جرى وما يحدث من انتهاكات تمس الضمير الجمعي للبشرية الإنسانية جمعاء وغض البصر والنظر عما يحدث لليمن وشعبه الكريم، فالمريض والطالب والمواطن العادي وغيرهم يُمنعون من السفر من مطار صنعاء الدولي تحت حجج تافهة وغير أخلاقية، وحينما يتجشم صعاب السفر إلى مطار عدن أو مطار سيئون يحتاج أن يقطع المسافة البرية لقرابة عشرين أو ضعفها لكي يصل إلى المطار. الجريح لا يستطيع الحصول على حاجته من العلاج في الداخل لأن دول العدوان السعودي- الإماراتي دمّرت جزءاً كبيراً من المشافي والمراكز الطبية والمستوصفات الإسعافية ومنعت كذلك دخول الأدوية بانسيابية إلى اليمن تحت حجج لا يقبلها العقل ولا المنطق ولا الأخلاق السوية. يحرمون أطفال اليمن من الالتحاق بالدراسة لأن طيران العدوان دمّر العديد من مدارسهم ولأن معلميهم قُطعت رواتبهم من قبل عملاء ومرتزقة دول العدوان ولأن احتياجات أسر الأطفال توقفت بسبب قطع رواتبهم، علاوة على ذلك دمروا آبار مياه الشرب والصرف الصحي وأبراج الهاتف وأعمدة الكهرباء و لم تسلم من طيران دول العدوان لا الجسور ولا الطرقات ولا الآثار التاريخية.

إنه عدوان شامل لم يُبق على شيء، والغريب يقولون إنهم فعلوا كل ما أقدموا عليه من أجل الشعب اليمنيَ، هل يستقيم هذا الأمر مع واقع ما يقومون به؟.

المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء أمَّنَا الجبهة الداخلية وسهّلَا انتظام الحركة التجارية وتوفير الحد الأدنى من دفع نصف راتب

للموظفين وكبحا تسارع انهيار سعر صرف العملة المحلية (الريال اليمني) وغيرها من الإجراءات التي خففت على المواطن اليمني في المحافظات الحرة سبل معيشته وحياته واستقراره.

كما أمَّنَا الجبهات العسكرية المفتوحة بالعتاد والرجال وطوَّرنا السلاح الاستراتيجي، سلاح الطيران المسير والصواريخ العابرة للحدود، وقد كان لوصول سلاحنا المسير إلى مصافي شركة أرامكو السعودية الأثر المباشر بأننا لم نعد في موقف المدافع فحسب، بل إننا في موقع المهاجم الواثق، وقد كان عنوان النصر الأبرز هو في تحقيق النصر في معركة ما وراء الحد الشمالي من اليمن، حينما شاهد العالم أجمع أرتالاً من الأسرى السعوديين ومرتزقتهم من اليمنيين والسودانيين وغيرهم في عملية نوعية سماها الجيش اليمني واللجان الشعبية عملية "نصر من الله".

وما زلنا في المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني نجابه جملة من التحديات ترتبط في معظمها بحياة المواطنين المدنيين الذين يعانون مع عدم تمكننا من دفع رواتب الموظفين بسبب نقل وظائف البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى فرعنا في عدن واستمرار دول العدوان بالسماح لمرتزقتهم من أعضاء حكومة المنفى بطباعة الريال اليمني بمبلغ تجاوز ترليونين 123 مليار ريال (2.123 تريليون ريال يمني)، استمرار الحصار الجائر من جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية وإغلاق مطار صنعاء الدولي والتدمير شبه الكامل للبنية التحتية، كل هذه العوامل أثرت في الحياة المعيشية للمواطن اليمني.

لكننا بالمقابل وبعد صمود وطني شعبي يمني أسطوري لقرابة خمسة أعوام، تجد جيشنا اليمني واللجان الشعبية يحققون الانتصارات في الجبهات العسكرية وما وراء الحدود، وما زال التصنيع الحربي ينجز أعظم سلاح وطني وهي الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة والسكود وتوشكا من فئة الصماد والبركان وبدر وغيرها من أنواع الصواريخ التي أوجعت العدو كثيراً واستطاعت أن تُخرج 50٪ من إنتاج وتسويق شركة أرامكو السعودية ذائعة الصيت من الخدمة، وهذا لم يحدث في كل تاريخ الشركة ولا في تاريخ المملكة العربية السعودية برمتها، إضافةً إلى تماسك المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية والسياسية والتشريعية، وتطور أدائها بشكلٍ فاعل، وقد أنتجت كل هذه المؤسسات الرؤية الوطنية لبناء الدولة الوطنية الحديثة.

إن المعطيات على الأرض رسمت واقعاً جديداً يفرض ذاته نحو الحل السياسي بين

صنعاء والرياض وأبو ظبي وهذه المعادلة الجديدة هي سر أسرار الحل السياسي القادم بإذن الله تعالى، لأن الثبات والصبر والبصيرة هي عوامل ذلك التوازن الذي سيقرر مستقبل السلام الشامل العادل في منطقتنا العربية ومحيطنا الإقليمي بإذن الله تعالى وما كان بالأمس مستحيلاً ومحالاً سيغدو بالغد القريب أمراً طبيعياً وواقعياً.

لكن خذوا على سبيل المثال ما يحدث في الطرف المقابل لنا وهي دول العدوان وأتباعهم من العملاء والمرتزقة. إنهم يعيشون في أرذل مراحل العمر السياسي والعسكري والأمني، وإنهم في حالة اختناق وتخبط وتضارب في المصالح، لأن الأمر ببساطة هو أنّ تحالفهم العدواني الذي بدأ بحربهم على الشعب اليمني منذ خمس سنوات تقريباً، قد بدأ على أسس ومصالح متناقضة ومتباينة وكل طرف لديه مشروع سياسي خاص به وبالتالي فالمنطق يقول حينما تتباين وتتناقض المصالح بين الشركاء فإن مصير الشراكة لا محالة هو التفكك والتشرذم والتشظي وصولاً إلى التقاتل في الشوارع والحارات و(الحوافي)، هذا هو حال خصومنا اليوم تماماً.

وفي السياق ذاته ولترابط قضيتنا اليمنية الداخلية الوطنية مع محيطنا الإقليمي والدولي الذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد بوصلة المسار السياسي والعسكري، دعونا نقرأ معاً من خلال ما تبقى من زمن في عامنا الحالي مع استشراف بانورامي للأحداث:

أولاً: بالإشارة إلى وجود معسكرين ومشروعين متناقضين في ملمحهما السياسي والعسكري والأمني يتجاذبان المنطقة كلها، فإنَّ علينا أن نقرأ الأحداث بشكلٍ متأنٍ من خلال هذين المشروعين اللذين لا ثالث لهما:

المشروع الأول:

هو معسكر الدول العربية والإسلامية التي سعت وتسعى منذ أزيد من عقدين من الزمان للتطبيع مع الكيان الصهيوني المحمي مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية، تلك الدول عديدة وأبرزها دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية، هذا المعسكر قد نجح في إقصاء دول كبيرة في المنطقة العربية بأشكال عديدة، فإما إلى تحييدها كحالة جمهورية مصر العربية أو إلى إضعافها كسوريا واليمن أو إلى غزوها وتدميرها كالعراق وليبيا، لكن في نهاية المطاف لم تحقق الولايات المتحدة

وهـذه الـدول أهدافها بل نستطيع الجـزم بـأن مشروع التطبيع يتعثـر في أكثر مـن موقـع لأسـباب موضوعيـه وذاتيه.

المشروع الثاني:

هـو معسـكر المقاومة للـمشروع التطبيعـي مع الكيـان الصهيـوني، ويقف في مقدمـة هـذا المشروع جمهوريـة إيـران الإسلاميـة والعـراق وسـوريا ولبنـان واليمـن، وكل الأحـرار في عالمنـا العـربي والإسلامـي، هـذه الـدول برغـم الحصـار والعـدوان وإثـارة الـرأي العـام المـحلي في داخـل بعضهـا، وهـو ما يسـمى (بحـروب الجيـل الرابـع) إلاّ أن محـور المقامـة أظهـر تماسـكاً قويـاً ويحقـق انتصـارات على جميـع الصعـد.

ثانياً: نجـاح مؤتمـر كوالالمبـور الإسلامـي الـذي انعقـد في ديسـمبر/ كانـون الأول 2019م والـذي جمـع كلاً من قـادة ماليزيا وتركيـا وإيران وقطـر وممثلين من العديـد من الـدول الإسلاميـة بالإضافـة إلى ممثلين عـن المؤسسـات الفكرية والثقافيـة والأكاديميـة للـدول الإسلامية.

نجـاح فكـرة الالتقـاء والخروج بمخرجـات واقعيـة لحالة الواقـع الإسلامي الصعـب ومواجهـة ثقافـة الإسلاموفوبيـا التـي روجـت لـه الدوائـر الاسـتخباراتية الغربيـة ذات الطبيعـة الصهيونيـة وغيرهـا مـن التحديـات التـي تجابـه عالمنـا الإسلامـي. لقـد كان المؤتمـر مـؤشراً إيجابيـاً على إمكانيـة تبنـي الأفـكار العظيمـة للأمـة برغـم محـاولات كلٍ مـن المملكـة السـعودية والإمـارات العربيـة لإجهاض المؤتمر بالضغـط والترّهيب لـكلٍ من جمهورية إندونيسـيا وجمهوريـة باكسـتان بالضغـط عليها بعدم المشـاركةً، لكـن المؤتمر نجـح نجاحـاً باهراً.

ثالثاً: ضعف التسـويق السـياسي والأخلاقي لموضوع التطبيع مـع العدو الإسرائيلي الصهيـوني ولم تلـقَ الفكرة أي رواج لها في الشـارع السـياسي العربي وفي دول التطبيـع ذاتهـا وحتـى في أروقة الأمـم المتحـدة، وكما سماها الرئيـس التونسي الجديـد السـيد قيـس سـعيد، بـأن التطبيـع خيانـة واضحـة للأمـة العربيـة والإسلاميـة ولحقـوق وقيم الشـعب العـربي الفلسـطيني، وأن صفقـة القرن التـي تبناهـا الرئيس الأميركـي دونالد ترامـب وإدارته هي الأخرى سـقطت بصمـود الداخـل الفلسـطيني وقياداتـه مـن جميـع الأحـزاب، والتضامـن

الدولي مع القضية العادلة للفلسطينيين، وفي الأسابيع الأخيرة أحالت لجنة الجنايات الدولية جرائم "إسرائيل" الصهيونية إلى التحقيق والقضاء الدولي في مؤشر هام على استيقاظ وعي المشرّعين القانونيين الدوليين تجاه ما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني من انتهاكات وجرائم بحقه.

رابعاً: النجاحات الكاسحة التي حققها الجيش العربي السوري وشركاؤه في مقاومة العصابات الإرهابية للقضاء على من تبقى من فلول العناصر الإرهابية تؤشر إلى نهاية العدوان الدولي على الجمهورية العربية السورية وبنجاح سوريا تكون نهاية حتمية للمشاريع المتصهينة في المنطقة العربية أو إضعافها على أقل تقدير.

خامساً: حينما نشاهد معاً تلك السفن والطوربيدات والغواصات والبارجات وحاملات الطائرات لكلٍ من روسيا الاتحادية والصين الشعبية وإيران الإسلامية وهي تعوم معاً في المياه الدافئة لخليج عُمان وبحر العرب في استعراض للقوة والتنسيق العسكري المباشر، فإننا أمام مشهدٍ واضح لأفول العصر الأميركي والبدء بنشوء حلف عسكري استراتيجي جديد يبشر بتوازن القوى وسقوط أُحادية الهيمنة الأميركية للأبد.

سادساً: ما يدور من صراع سياسي وقانوني حاد وهو ما يشبهه بعض المحللين الإعلاميين (بالحرب الأهلية) الداخلية بين الحزبين العتيدين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة الأميركية بشأن حكاية عزل الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول مخالفاته الدستورية كما يدّعي الحزب الديمقراطي، يعد هو الآخر معركة سياسية ضد الفكر الشعبوي اليميني الذي تتبناه قوى اليمين الأميركي وبضمنها الحزب الجمهوري والرئيس ترامب، ومهما تكن نتائج ذلك التصويت ونجاحه إلاّ أنه يشكل إدانة لجميع السياسات اليمينية المتطرفة على مستوى حركة اليمين السياسية على مستوى العالم أجمع وقد ذاق العالم مرارتها وبالذات في الحرب العالمية الثانية.

سابعاً: أين تقع اليمن وشعبها العظيم من كل هذا السيناريوهات التي تتحقق فصولها على المشهدين اليمني بالذات والعربي على وجه العموم، ومن خلال القراءة السياسية تتضح الصورة على النحو الآتي:

أ) إن محور المقاومة في عالمنا العربي والدولي ينتصر ويحقق نقاط قوة في

هـذا الـصراع الدامـي بين محـوري المقاومـة والتطبيع.

ب) إن بـوادر الحـل السـياسي يقـرب للواقـع أكثـر مـن أي وقـت مضى إلى التحقـق وفي زمـن قيـاسي.

ج) إن محـور العـدوان السـعودي- الإمـاراتي- الأميركـي وعملائهـم ومرتزقتهـم مـن اليمنيـين يعيشـون في حالـة صراع دموي حـاد في جميع الجبهـات ولم يعـد لديهـم مـن الجوانـب الإنسـانية والأخلاقية ما يسـتر عوراتهـم التـي تمزقـت عنهـا جميـع الأسـمال وورق التـوت.

د) صمود وتماسـك الجبهـة الداخلية بقيادة قائد الثـورة الحبيب / عبدالملك بدرالديـن الحوثـي والمجلـس السـياسي الأعـلى برئاسـة المشـير مهـدي المشـاط ومجلـس النـواب بقيـادة دولـة الشـيخ يحيـى الراعـي وحكومة الإنقـاذ الوطنـي ومجلـس الشـورى بقيـادة الحبيـب محمـد العيـدروس ومجلـس القضـاء الأعـلى بقيـادة الحبيـب القـاضي أحمـد يحيـى المتوكل، جميـع تلـك المؤسسـات كانت صـمام أمان الجبهـة الداخليـة وكانت هي السـد المنيـع في وجـه العـدوان الـذي شـارف على نهايـة عامـه الخامس.

الخلاصة:

نعيـش معـاً لحظـات وداع العام الحالي واسـتقبال العـام الجديد بعد سـاعات بروح من الأمـل في الـسلام العـادل الـذي انتظـره شـعبنا العظيم الـذي صمد في وجـه العدوان الغاشـم وسـيكون العام الجديد عـام نصرٍ وسلام بإذن الله تعالى، والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1369595/وداعا-2020---2019-عام-نصر-وسلام

مارس
24
2020

5 سنوات في وجه العدوان السعودي- الإماراتي.. كيف صنع اليمنيون التاريخ؟

بكل صلف المفردات والعبارات وخشونتها، يشرح المتحدث الأعْرَابي المتوحش بزهوٍ وافتخار أنه دمّر اليمن وشعبه العظيم، وردد مع ولي نعمته ووزير دفاعه بأن المعارك لن تدوم سوى أسابيع.

مَنْ مِنّا لا يتذكّر تلك الساعات العصيبة من صبيحة يوم الخميس 26 آذار/ مارس 2015 في مُعظم محافظات الجمهورية اليمنية، حين انهالت الطائرات (العربية المسلمة) المُغيرة على المدن والقرى اليمنية بحِمم صواريخها من جميع الأحجام، مقرونة بقنابلها الذكية والعنقودية، على المدن والقرى والجسور والمطارات والموانئ وغيرها من بنك أهدافها (العسكرية) الإجرامية!

كان المواطنون في حالة سباتٍ عميق في تلك الأثناء. وفجأةً، ومن غير سابق إنذار، انهالت حِمم جهنّم على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ والعمال والمرضى، والمسجونين في إصلاحياتهم الآمنة أيضاً.

هكذا بدأ المشهد التراجيدي في أولى ساعاته، واستمر بطبيعة الحال إلى يومنا هذا، بعد مرور 5 سنوات عجاف من العدوان.

كُلنا يتذكّر الطلّة المشؤومة للجنرال أحمد العسيري، الناطق باسم غرفة العمليات العسكرية لدول العدوان، من إحدى الغرف الوثيرة في عاصمة دولة العدوان الأولى، الرياض عاصمة السعودية، عندما كان يتحدث في الأسبوع الأول من العدوان قائلاً إن طائراتهم سيطرت

> اليوم، يحتفل اليمانيون بفخرٍ واعتزاز باليوم الوطني للصمود والثبات والمقاومة في ذكراها السنوية الخامسة على جحافل العدوان السعودي- الإماراتي وعملائهم من اليمنيين الخونة للوطن والشعب

على الأجـواء اليمنيـة بنسـبة 100٪، وإنهـم دمّـروا جميع المنظومـات الدفاعيـة اليمنية مـن طائـرات ورادارات وصواريـخ، والمنصـات المخصّصة لإطلاقهـا وخلافه، وإنهم يشـنّون غـارات ليليـة وصباحيـة، وعلى مـدار السـاعة، بهـدف شـل حركـة أطـراف المؤسسـات العسـكرية والأمنيـة للجيـش اليمنـي والحـرس الجمهـوري واللجـان الشـعبية والأمـن المركـزي وبقية المؤسسـات. ولهذه المهمـة، تم تنفيذ مـا يفوق 2000 غـارة جويـة يوميـاً، ناهيـك بالصواريـخ أرض–أرض بمختلـف مدياتهـا، والمدفعيـة المتطـورة، والبـوارج الحربيـة.

هكـذا كان يُصرح ويتحـدث إلى وسـائل الإعلام المعاديـة والمحايـدة على حـدٍ سـواء. وبـكل صلـف المفـردات والعبـارات وخشـونتها، يشرح المتحدث الأعْـرَابي المتوحش بزهـوٍ وافتخـار أنـه دمّـر اليمـن وشـعبه العظيـم، وردد مـع ولي نعمتـه ووزيـر دفاعه بـأن المعـارك لن تـدوم سـوى أسـابيع، وربما أشـهر، وسـيتجوّل بعدها كفاتـح مِغوار في شـوارع مدينـة صنعـاء القديمـة وأحيائهـا، لكـن، وهـي إرادة الله سـبحانه وتعالى، وبصمـود الشـعب اليمني وأبطال الجيـش واللجـان الشـعبية، وأدت المدينة أحلامهم الشـيطانية في رمال صحاري اليمن وجبالها الشـوامخ وسـهولها الطاهـرة التي ابتلعت مخططـات الغـزاة والعـملاء والمرتزقـة والمنافـقين؛ أعـداء الأرض اليمنيـة والإنسـان اليمنـي الحر. أليسـت اليمـن مـقبرة الغُزاة؟!

اليـوم، يحتفـل اليمانيـون بفخرٍ واعتـزاز باليوم الوطنـي للصمود والثبـات والمقاومة في ذكراها السـنوية الخامسـة على جحافل العدوان السـعودي– الإمـاراتي وعملائهم من اليمنـيين الخونـة للوطـن والشـعب. وبينـما نتهيأ لبلـوغ العام السـادس رويـداً رويداً، فـإن الشـعب والجيـش واللجـان الشـعبية يحققـون أعظـم الانتصـارات على جميـع الجبهـات، وقـد وضعـوا لهـذه الانتصـارات عناوين بـارزة هي:

أولاً: تحقيـق انتصـارات على العـدو في جبهات مـا وراء الحـدود (جيـزان ونجران وعـسير).

ثانياً: تحقيـق انتصـارات كـبيرة بواسـطة الـطيران المسيَّر والصواريـخ الباليسـتية في المطـارات الحيويـة لنجـران وجيـزان وعـسير، وحتـى الريـاض، وحقول شركـة أرامكـو السـعودية العملاقـة ومصافيهـا، مثل مصفـاة بقيـق، مصفاة الشـيبة، محطتـي عفيف والدوادمـي، مصافي ينبع، وغيرها مـن الأمكنة التي تعرّضـت لهجـوم الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية.

ثالثاً: أنجـز الجيش واللجان الشـعبية عدداً من الانتصارات في الجبهات العسـكرية

المشتعلة مع دول العدوان، تمثلت في عملية "نصر من الله" و"البنيان المرصوص". وتحوّلت هذه الانتصارات البطولية على أرض الجبهات إلى ما يشبه الإلهام الأسطوري الذي عادةً ما تسطّره الشعوب الخارقة القوة والتضحية، ما حفّز الشباب المجاهد من جميع المحافظات على التقاطر إلى الجبهات طالبين الالتحاق بها، حتى إن القيادات العسكرية والأمنية في الميدان أخبروني بأنهم لم يعودوا يستوعبون تلك الأعداد المهولة التي تطلب الالتحاق بالجبهات، ما اضطر المسؤولين إلى تنظيم برامج ثقافية وتوعوية مصاحبة للإعداد للقتال.

هذا الإلهام الوطني الشّامل في تَمَثّل التضحية والإقدام من أجل الوطن يعد واحداً من دروس التجربة لواقعنا المعيش في زمن العدوان.

صناعة التاريخ اختصاص الشعب اليمني:

صناعة التاريخ والنقش على جداريته بحروف من نور رباني ليسا من اختصاص شعب دون غيره، وهناك معطيات وشواهد عديدة كتبها قبلي العديد من المؤرخين والرواة والمثقفين من ذوي الاختصاص. وما تم العثور عليه من نفائس التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر في التربة اليمنية كان شاهداً حياً على عظمة هذا الشعب.

وبالعودة إلى تجارب التاريخ في حقبات الحضارات اليمنية الخالدة، مثل سبأ وحِمْير وحضرموت وأوسان وقبتان ومعين (وهنا لا نستطيع أن ندوّن إنجازاتها في مقالة سردية قليلة الأسطر)، وإلى الشخصيات البارزة من القادة اليمانيين العظام الذين ساهموا بفعالية في نشر الدين الإسلامي الحنيف في ربوع قارات العالم القديم، وتركوا إرثاً مهنياً وسياسياً وعسكرياً كبيراً، كل ذلك يؤسس ويثبت للحاضر المعيش معادلة جيوسياسية واستراتيجية توضح بجلاء أن اليمانيين خرجوا من العدوان الوحشي أكثر صلابة وقوة وتلاحماً؛ هذا العدوان الذي وقع عليه من يُفترض بهم أن يكونوا أشقاءه بالنسب والدين وربما المذهب.

إنها معادلة مركّبة معقّده تبدأ بحِلف الأعداء المكوّن من أغنى دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان، ولاحقاً انسحاب دولة قطر من الحِلف، إضافة إلى دول عربية وإسلامية ترتبط مصالحها بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ومعها مرتزقة من اليمنيين ومقاتلي تنظيم داعش والقاعدة و"بلاك ووتر" الذي يضم مقاتلين من مختلف قارات العالم والجنجويد من السودان.

كلّ هـذا الحِلـف غير المقـدس يُدار مـن غرفة عمليات عسـكرية واحـدة تحت إشراف القـادة العسـكريين الأميركـيين والبريطانـيين. وفي الطـرف الآخـر مـن المعادلـة، تتصـدى المقاومـة لتلـك الجحافـل المُعتديـة بثبـات، وللعـام الخامـس، وهـي تتمثـل بالشـعب اليمنـي بقيـادة "أنصـار الله"- الحوثـيين وحلفائهـم وحـزب المؤتمر الشـعبي العـام وحلفائه.

أليسـت مفارقـة عجيبـة وكـبيرة أن يقـف حِلـف يمتلـك كل ذلـك العتاد العسـكري واللوجسـتي، وقـدرات ماليـة واقتصادية خارقـه، ودعم دبلوماسي عالي المسـتوى من مُعظـم دول العـالم الغـربي (الـرأسمالي الإمبريـالي)، ولكنه رغـم ذلك يتقهقـر وينهزم، بـل وينـكسر أمـام طلائع الجيـش اليمنـي واللجان الشـعبية المسـلحة بأسـلحة خفيفة (كلاشـنكوف) وأسـلحة متوسـطة في مُعظـم المواجهـات العسـكرية المبـاشرة؟ أليس ذلـك إحـدى مفارقـات الزمن وأسـاطير سـالف الزمان وقصصهـا ورواياتهـا؟! نعم هـو كذلـك، لأن الإنسـان اليمنـي هـو حقيقـة الحاضر وأسـطورة الزمـان والمسـتقبل معاً.

ماذا تعلمت الأجيال اليمنية من دروس هذا العدوان الأعرابي الوحشي عليها؟:

تـشير كل مصـادر التاريـخ، عبر مراحلـه المختلفـة، إلى حقيقـة ثابتـة، وهـي أن الدافع وراء ذلـك الغـزو والاحـتلال هـو مصلحته المبـاشرة وغير المبـاشرة، ولا يوجـد دافع آخـر غير ذلـك. إذاً، مـا هي دوافـع العـدوان السـعودي- الإمـاراتي على اليمن؟:

أولاً: هـذا العـدوان الحالي على اليمـن ليـس العـدوان الأول، ولا نحسـبه الأخير، فقـد شـنت مملكـة آل سـعود حروبـاً متعـددة على اليمـن (شمالـه وجنوبـه)، منهـا: عـدوان الثلاثينيات والسـتينيات والسـبعينيات، وآخرها حرب صيف العـام 1994 مـن القـرن العشرين.

ثانياً: مُعظـم دول مجلـس التعـاون الخليجـي هاجسـها تقسـيم اليمـن إلى أكثـر من جـزء، لأنهـا ببسـاطة لا تريـد دولـة يمنيـة مركزيـة أو اتحاديـة قويـة إلى جوارهـا.

ثالثاً: مُعظـم دول مجلـس التعاون الخليجـي لديه عقدة من تاريخـه وهويته وماضيه. ولذلـك، إن أي ذِكـر للتاريـخ العـروبي لليمـن يقـزم ماضي هـذه الدويلات وحاضرهـا، ولـو امتلكت كل ثـروة الأرض.

رابعاً: هنـاك أطماع جيو-استراتيجيـة واقتصاديـة لـدول الجـوار في الجغرافيا والسياسـة اليمنيـة. ولذلـك، فهـم يحلمـون بالسـيطرة على الجـزر والموانـئ

اليمنيـة، بما فيهـا إطلالتهـم على فضـاء البحـر العـربي والسـيطرة على مضيق بـاب المنـدب الاسـتراتيجـي.

خامساً: يمتلـك اليمـن مخزونـاً بشرياً هـائلاً. وخوفـاً من أن يكـون هـذا العامل المهم منافسـاً حقيقيـاً في مختلـف المجـالات، تعمّـدوا أن يبقـوه شـعباً غير مواكـب للـعصر والعلـم والتعليم.

وقـد عملـوا جاهديـن، وبأسـاليب عـدة، على أن يبقـوه شـعباً فـقيراً وغير مؤهـل، وخلقـوا لـه العديـد مـن البـؤر المتوتـرة داخليـاً بين قبائلـه وطبقاته الاجتماعيـة المختلفـة، وبشـكل مسـتمر ودائـم.

سادساً: مُنـذ أن وطئت أقـدام الغـزاة الأرض اليمنية المقدسـة في تموز/ يوليو 2015، أخـذ المواطنـون في تلـك المحافظـات الواقعـة تحـت الاحـتلال يعانـون الأمرّيـن، إذ عمـد المحتل إلى أن ينشـئ "ميليشـيات مسـلّحة" مارسـت بحق المواطـنين اليمنيين أبشـع أنواع التنكيل، بل وسـاموهم سـوء العـذاب، وظلّ المواطنـون في هـذه المحافظـات طيلـة الفترة الماضية يعيشـون في ظـل كابوس الاختطافـات، والمداهمات الليلية، وفتح السـجون غير القانونيـة، والتعذيب والإعدامـات بالجملة.

هـذا واقـع الحال في المحافظـات الواقعة تحـت الاحتلال، ناهيـك بما قامت به تلـك الميليشـيات الانفصاليـة المناطقية المتخلفـة من نهب للممتلـكات العامة والخاصـة، ووصلـت حـد العبـث بالقبـور الإسلاميـة والمسـيحية واليهوديـة وإزالتهـا والبنـاء فوقها.

وكذلـك، تـم العبـث بالأماكـن الأثريـة لمدينـة عـدن، ووصـل النهـب حـد السـطو على المـدارس ومصـافي الزيـت والموانـئ وردم الشـواطئ، ووصـل النهـب المنظـم إلى الحَـرم الجامعـي لجامعـة عـدن في مدينـة الشـعب.

سابعاً: جـرت تغذية الحالة الانفصاليـة والعنصرية المريضة التـي روّج لها البعض من قـادة الحـزب الاشتراكـي اليمنـي المنهـزمين في صيف حـرب تثبيـت الوحدة اليمنيـة في العـام 1994، وعـدد من بقايـا العهد الاسـتعماري البريطاني.

تلـك الممارسـات والنزعات الانفصاليـة المقيتـة تلقّفها أولـئك الانفصاليون، وهـم بقيـة مـن بقاياهـم الذيـن روّجـوا لفصـل الجنـوب اليمني عن الجسـد اليمنـي الكـبير، إذ تعمّد المسـتعمر الإمـاراتي أن ينشـئ "قوى أمنيـة انفصالية

موتـورة" مدجّجـة بأحـدث الأسـلحة، ومكّنهـم مـن صرف المبالـغ الماليـة السخية.

وقـد مـارس هـؤلاء الموتـورون خلال السـنوات الخمـس الأعمال الإجرامية العديـدة التـي حدثـت في عدن على وجـه التحديـد، إذ قاموا بنهـب ممتلكات اليمنـيين الخاصـة، وهجّـروا الإسماعيلـيين، ودمّـروا مسـاجدهم، وقامـوا بإحـراق الكنائـس التـي كانت ذات يـوم رمزاً لتعايـش الأديان وتسـامحها في مدينـة عدن.

كما قامـوا بتهـجير اليمنـيين من أبنـاء المحافظـات اليمنيـة الشماليـة والغربية، ونهبـوا أملاك المواطـنين من أبنـاء المحافظـات اليمنية الشرقيـة. كما أن المحتلّ الإمـاراتي الخبيـث زرع الفتـن والأحقاد العنصريـة بين أبناء الوطـن الواحد، حتـى ينشـغل الجميع بالجميع، فيتفـرغ لنهـب الجـزر والموانـئ والمطـارات اليمنيـة ذات الأهميـة الاستراتيجية.

إنّ الشـعب اليمنـي، من أقصى البلاد إلى أقصاها، أمضى 5 سـنوات مـن المعاناة الرهيبة جـرّاء الحصـار والعـدوان بنجـاح تـام، ولكنهـا كانـت عبـارة عـن أبـواب وفصـول وأقسـام لكتـابٍ رهيـب عنوانـه "اليمن عـاش ويعيش أكبر مأسـاة إنسـانية في العالم لما بعد الحـرب العالميـة الثانية".

تخيّلـوا معـي كيـف تحمّل هـذا البلد الصغير والشـعب الفـقير المظلوم كل هذه المأسـاة المُفزعـة التـي راح ضحيتهـا مئات الآلاف بين شـهيد وقتيل وجريـح ومعوق ومشرد! كيـف أمضى سـنواته الخمـس العجـاف مـن دون مرتبـات ورعايـةٍ صحيـة وخدمات وتعليـم (أسـاسي وثانـوي وفنـي وعـالٍ)، واقـتصرت الخدمـات على الحـد الأدنـى! أليـس هـذا الشـعب عظيماً وصانعـاً حقيقيـاً للتاريـخ؟ نعـم هـو كذلـك، ومـن قرح يقرح.

ولهـذا، حين نسـتعرض يوميـات سرديـة هادئـة لحيـاة المواطـن الصابـر على شـظف العيـش ومعاناة المعيشـة وقسـوة "عـدوان وحصار الأشـقاء العـرب المسـلمين عليه"، نجدهـا عبـارة عـن ملاحـم أسـطورية يسـتحيل أن نقارنهـا بما عاشـه شـعب ودولـة ووطـن آخـر على هـذه الأرض!.

هـذا الشـعب بمختلـف شرائحـه، مـن الأطبـاء والمهنـدسين والموظـفين والمـدرسين والـعمال والـفلاحين ورجـال المال والأعمال والجنـود البسـطاء والفنـانين والكتّـاب

والأدباء، وأساتذة الجامعات والمعاهد العليا، من دون استثناء، تحمّل عبء المعاناة في المعيشة والسفر والطبابة والرعاية، وتُرك من قبل النظام العالمي الظالم يقاوم وحده، وبإمكانياته الشحيحة والمحدودة، ولكنه رغم ذلك حقّق معجزة في المقاومة والصمود العظيم.

ولهذا، نجده في هذه الأيام يحتفل بكبرياء النصر وعزة الوطن وشموخ هامات شهدائه وجرحاه ومرضاه. نعم، إنه يحتفل بنصره وثباته وقوة عزمه وإرادته الفولاذية إلى أن حقق هذا النصر المؤزّر (وقد رسمنا برنامجاً ضخماً لهذه الاحتفالات في يوم الصمود الوطني، لكنه أُلغي بسبب جائحة فيروس كورونا الذي اجتاح العالم بأسره).

ذلك النصر هو رسالة للأشقاء العرب والمسلمين، وللعالم أجمع، بأن إدارة الحروب وتحقيق النصر، لا تصنعها الأسلحة الفتاكة، والأحلاف الكبيرة من قبل دول العدوان المحمية من أميركا ودول الغرب الرأسمالي، وأطنان النقود (دولارات أميركية وريالات سعودية ودراهم إماراتية) التي يتم صرفها بغباء على المرتزقة وأعوان دول العدوان السعودي- الإماراتي.

إنما النصر في الميدان يحقّقه ويصنعه رجال الرجال، بمباركة من الله سبحانه وتعالى، الرجال الذين فضّلوا التضحية والاستشهاد من أجل حرية الوطن وكرامته وعزته، والله أعلم منّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1388015/5-سنوات-في-وجه-العدوان-السعودي--الإماراتي---كيف-صنع-اليمنيون

دروسٌ وعِبر من جائحة كورونا للإنسانيّة

أبريل
13
2020

كيف ستقرأ الأجيال الواعية من بني الإنسان هذه اللحظة الفارقة؟ وكيف ستحلل ذلك المشهد التراجيدي المتوحّش؟.

كشفت لنا جائحة كورونا (covid-19) التي اجتاحت العالم، وتحديداً في "كوكب الأغنياء" من الرأسماليين المتخمين بالمال والثروة، عن مجموعة من السلوكيات والتصرفات والممارسات غير السوية الصادرة عنهم، سواء كانوا من طبقة السياسيين أو من أصحاب النفوذ المالي الهائل أو من صناع القرار، وهم شريحة تعد "أقلية" متسلطة مُتحكمة بمصائر الإنسانية جمعاء، حازت نفوذاً وتأثيراً هائلين في سير مجرى تاريخ البشرية برمّتها، وخصوصاً من يديرون مقود الأمم كلها بعد الحرب العالمية الثانية وحتى في ما قبلها، وهي تصرفات وسلوكيات وممارسات ذلك الإنسان النرجسي الغارق في الأنانية والذاتية من رأسه وحتى أخمص قدميه.

هؤلاء هم الذين وجّهوا بوصلة مسار حركة المجتمعات البشرية برمّتها مُنذ العصر الحجري البدائي إلى مرحلة الإفراط في استهلاك السلع والخدمات، أي مرحلة "الرأسمالية الاحتكارية"، كما رسمها المفكر الألماني كارل ماركس ورفيق دربه المثقّف فريدريك أنجلز.

"شهدت المراحل المتعاقبة من تاريخ البشرية العديد من ظواهر ذلك السلوك الأناني والنفعية الانتهازية والبراغماتية الميكيافيلية القذرة، وهو سلوك "الاستحواذ" غير المشروع.

شهدت المراحل المتعاقبة من تاريخ البشرية العديد من ظواهر ذلك السلوك الأناني والنفعية الانتهازية والبراغماتية الميكيافيلية القذرة، وهو سلوك "الاستحواذ" غير المشروع.

ربما يعـود ذلـك في جذوره إلى مرحلـة تكوّن المجتمعـات البشرية برمّتهـا، منذ أن ودّع الإنسـان الحيـاة المشـاعية البسـيطة في بدايـات تعرفه إلى تكويـن جذر الملكيـة الخاصة، لكن ما شـاهدناه وشـاهده العالم خلال شـهري شـباط/ فبراير وآذار/ مارس 2020، كان شـيئاً مختلفـاً تمامـاً، ربما تجاوز كلّ الحقـب والقرون السـابقة لعصرنـا. إنها ظواهر غريبـة ومخيفة للبشريـة جمعاء.

كيـف سـتقرأ الأجيـال الواعيـة مـن بنـي الإنسـان هـذه اللحظـة الفارقـة؟! وكيـف سـتحلل ذلـك المشـهد التراجيـدي المتوحّـش؟! فالإنسـان تظاهـر لقـرون عديـدة بالتسـامح، والتسـامي على الجـراح، والسـخاء الإنسـاني الأخوي، وحقوق الإنسـان، والتضامـن الإنسـاني، عبر إلغاء الحدود السياسـيَّة المُصطنعة. كيف سـتُدرس قضية أن الإنسـان أخـو الإنسـان في قـادم الأيام؟!

هنـاك إشـكالية معقّـدة في ثقافة وتربية الإنسـان الذي نشـأ على حب الذات والتسـلط الفـردي، والـذي أجـازه في مـا بعـد غُلاة الفكـر الاقتصـادي الـرأسمالي، أمثـال آدم سـميث وريـكاردو والقـس مالتـوس. هؤلاء شرّعـوا وشرعنـوا الفرديـة المطلقة لقوة الإنسـان ودهائه.

كل ذلـك يقودنـا إلى السـؤال المركـزي: هـل أنانية الفرد هـي محور وأسـاس التطور في هـذا الـعصر والعصـور السـابقة لنـا؟! هـل الأنانية وعبـادة الـذات بنرجسـية مُفرطة مُطلقـة خلقـت وحدهـا كل تلـك المنافسـة الهائلـة بين الأفـراد والجماعـات، وصنعت تلـك النتيجـة المبهـرة في الحضارات والعلـوم والتقنيـات على مـر التاريخ؟!.

وبالتـالي، يحـق لنـا أن نطرح في لحظـة فارقة من حيـاة البشرية السـؤال المحـوري: لماذا أنـزل الله سـبحانه وتعـالى الديانـات السماويـة الـثلاث إلى الأرض والإنسـان، علاوة على مـا جـاء من أفـكار ونظريات من سـبقونا مـن الفلاسـفة والحكماء، الذيـن زرعوا حكمـة الفضيلـة في الإنسـان ضمـن مـسيرة تطـور البشرية منذ بـدء الخليقـة، حين تم رصـد تاريخـه وسيرتـه وتدوينهما بشـكل مكتـوب وموثق؟.

جميعنـا تابـع، ولا يـزال، عبر وسـائل التواصـل الاجتماعـيّ والشـبكة العنكبوتيـة والقنـوات الفضائيـة الأخبـار المُرعبة لفيروس كوفيـد 19 الذي غزا العـالم أجمع. ذلك المخلـوق الـذي لم يُـرَ بالـعين المجـردة، غـزا الـدول الغنيـة والفـقيرة بشـكل منصف، وأظهـر ارتبـاكاً ملحوظـاً لـدى الـدول الكـبيرة صناعيـاً واقتصاديـاً وثقافياً بساسـتها ونظمهـا الصحيـة المبالغ فيهـا، لكنها ظهـرت للرأي العـام بأنها متهالكـة مدمرة، وأن مدنـاً ومقاطعـات كبيرة صاخبـة، مثل نيويـورك وتوسـكانا والبندقيـة ومدريد، لم تجد

حتى التوابيت (الأكفان) لموتاها، وأن الولايات المتحدة الأميركية تختطف الكمامات وأجهزة التنفس الاصطناعي المُرسلة إلى باريس وبرلين وتحولها إلى واشنطن، وأن دولة حديثة النشأة، مثل التشيك، تختطف المواد المطهرة والكمامات المُرسلة إلى إيطاليا، وأن إيطاليا بدورها تختطف سفينة متجهة إلى تونس الخضراء محملة بمواد وأجهزة طبية، وأن الموساد الصهيوني الإسرائيلي كعادته في القرصنة، كمجموعة عصابات قذرة، أرسل عصاباته لتأمين الأجهزة المطلوبة لمواطنيه المرضى بفيروس كورونا من عدد من البلدان.

إنها أخبار مزعجة ولا تُصدق. هكذا هي الأخبار المتداولة على مدار الساعة في القنوات الفضائية العربية والأجنبية. ولهذا، يحتار المرء في ذلك التناقض الصارخ بين ما كان يروّج له من أخلاقيات ديموقراطية الإنسان (العصري) في الدول الغربية وواقع الحال من عمليات قرصنة ونهب (عيني عينك)، ولم يعد يهم تلك الحكومات والأشخاص والقوميات سمعتها وما سيقال عنها، وكأن حالهم يقول: أدبّر نفسي الآن، وغداً سينسى الرأي العام العالمي سقوط تلك الأخلاقيات الليبرالية البراقة الكاذبة.

وأمام عاصفة جائحة كورونا، يتم تداول رؤيتين تتصارعان في الولايات المتحدة الأميركية، وتدور مناقشات حرة وشفافة حولهما. الرؤية الأولى تقول إن المصلحة العليا للأميركيين هي اعتماد مبدأ التوقف عن العزل الاجتماعي، والانتقال إلى ساحات العمل، لكسر ذلك الجمود في الجانب الاقتصادي، والبدء بعد شهر نيسان/ أبريل الحالي بخروج الجميع إلى سوق العمل والدراسة والسفر والتنقل وغيرها. والهدف عدم الاستسلام لفيروس كورونا، كي لا ينهار الاقتصاد كلياً ويتم الدخول في مرحلة الركود العظيم.

ويقول منظرو هذا الاتجاه إن الاقتصاد الرأسمالي يستطيع أن يغطي نفقات شهر أو شهرين فحسب. وفي ما عداها سيتحول الاقتصاد الكلي لأي بلد رأسمالي إلى ركام، وستتحول المكاسب الاقتصادية المُحققة لعقود إلى خسائر، وقد تنهار الاقتصادات والدول على حدٍ سواء، وستنهار بعد ذلك الدولة بجميع مؤسساتها.

هذا الرأي يتبناه الرئيس دونالد ترامب وجزءٌ كبير من منظري هذا الاتجاه الراديكالي من الحزب الجمهوري، كي يكسبوا رهان الانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

والرأي الآخر يتبنّى أطروحة استمرار العزل الاجتماعي الاختياري والإجباري،

وضخّ المزيد من الإمكانيات المالية والمساعدات للأسر المحتاجة التي فقدت وظائفها بسبب الجائحة، ويقول إن صحة المواطن أغلى من الاقتصاد.

يُضاف إلى عدم أخلاقية هؤلاء من غُلاة التشدد الأعمى ضد الإنسانية، وهم طابور رأسمالي جشع وطويل يمتد من شرق الكرة الأرضية، في ظل هذه الظروف الصحية الاستثنائية، أنهم ما زالوا يمارسون سياسة الحصار والعقوبات القذرة ضد خصومهم في العالم، ويواصلون اتخاذ قرارات اقتصادية ومالية مؤلمة بحق الشعوب المخالفة لهم بالرأي والموقف.

والأكثر دلالة على ذلك قرارات أميركا بحصار الشعب الإيراني والسوري، وقبلهما الشعب العراقي والفلسطيني واليمني والشعب الكوبي والفنزويلي، ولم تجد الإدارة الأميركية أي غضاضة وهي تعاقب الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية.

كل ذلك أساسه منع الشعوب الحرة من أن تقرر ذات يوم مصيرها بذاتها، وأنّ على الجميع في كوكبنا الأرضي هذا اتّباع إرادة الأميركيين والصهيونية العالمية. ومن خرج من هذه الحضيرة، سيكون مصيره الحصار والعقوبات والانقلابات وغيرها من أساليب التدخل السافر، إن كان ناعماً أو خشناً.

انتُخب الرئيس دونالد ترامب على أساس أن قاعدته عنصرية أوروبية (بيضاء)، وكان يطلق عليهم في اللغة الانتخابية أنهم ناخبون "شعبويون". هذا المصطلح لا يعدو كونه مُفردة لغوية إعلامية، لكن محتواها ومحتوى البرامج الانتخابية قائمة على أساس العداء للأجانب والمهاجرين والأقليات المسلمة واليهودية والعرق الأفريقي الأسود والشعوب القادمة من أميركا اللاتينية، أي أنه عداء عنصري مقيت، والسيد ترامب لا يتورع في قول أي مفردة تعزز لدى الناخب الأميركي الأبيض بالشعور بأنه فوق الجميع، وأن الإنسان الأبيض متفوق ذهنياً على بقية الأعراق، وردّد مقولة الفيروس الصيني، وأن مصالح أميركا أولاً قبل جميع شعوب العالم وهكذا.

التربية العنصرية دمرت أوروبا والعالم، وكانت نتيجتها الحرب العالمية الثانية، التي راح بسببها أكثر من 60 مليون إنسان. ولهذا، إذا لم يتعلّم العالم الغربي وثقافته المعقدة من الدروس، فقد يعيد مأساة الحروب العالمية. ولذلك، فإننا إن شاهدنا أي أحد يهم بإشعال فتيل الحرب من دون أن ننبه إليه أو نوقفه، فإننا سنكون شركاء في الجريمة التي ستحيق بالإنسانية.

الذهنية العنصرية المترسبة في بعض عقول الطبقات والفئات الأوروبية لا زالت موجودة، فقبل أسبوع، أعلن طبيبان فرنسيان أنهما اخترعا لقاحاً ضد فيروس

كورونا، لكنهما استحسنا البدء بتجربته على المواطنين في أفريقيا. هكذا هي رواسب التربية والعقلية الكولونيالية الفرنسية المتخلفة، وهي العنصرية الحقيقية المقيتة التي تطل برأسها في الانعطافات الحادة من تطور المجتمع الإنساني.

هناك اتجاهات سياسية وعرقية لا زالت ثابتة في الذهنية الأوروبية الموروثة من تجارب قرونٍ خلت. على سبيل المثال، إن المناداة بتطبيق نظرية "القطيع الواحد في المجتمع"، والتي روّج لها السيد بوريس جونسن، رئيس وزراء بريطانيا، وأعلن عنها بعض السياسيين اليمينيين في ألمانيا الاتحادية، هدفها فكرة أو نظرية "البقاء للأقوى" التي نظَّر لها العالم الإنجليزي تشارلز داروين والقس الإنجليزي توماس مالتوس والعلماء النازيون الألمان، أي أن الجائحة ستأتي على الشريحة الضعيفة في المجتمع الأوروبي من المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، وهي أفكار نازية بامتياز تقول إن الجنس الألماني الآري هو العرق النقي من جميع العاهات، وليس فيه سوى الأقوياء الأنقياء المتميزين عن بني البشر، فهل ما زلنا في مطلع القرن الواحد والعشرين نروج لمثل تلك الأفكار المريضة وغير الإنسانية؟!.

إن جميع الديانات السماوية ترفض كل تلك الأطروحات العنصرية غير الأخلاقية. يقول الله في محكم كتابه الكريم مخاطباً الرسول محمداً (صلى الله عليه وسلم): (وإنك لعلى خلق عظيم)، ويقول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن رسالته: (إنّما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق)، أي أن الأخلاق هي النقيض لمرض العنصرية المقيت، وأن المنهج السوي في جميع الأديان هو الأخلاق.

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي في أحد أعظم أبياته حول قيمة الأخلاق في نهوض الأمم ما يلي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت　　　فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إنَّ الأخلاق أحد أهم معاني استقامة الأمم، وهي دافع أساس لتطورها. هكذا هي المعاني السامية التي حملتها لنا الأديان السماوية والوضعية وخلاصات الفكر الفلسفي للحكماء والمفكرين ما قبل الديانات، أي أن العنصرية والأنانية والانتهازية النرجسية هي خصال ممقوتة حاربتها جميع الديانات.

ندرك أنّ الطوباوية الحالمة لمجتمع فاضل خارج رغبات الإنسان وطموحاته لم يحدث ولن يحدث في كوكبنا الأرضي، هي مجرد أحلام وأوهام رغب العديد من الفلاسفة في صنعها كتجربة على الأرض، لكنها تظل أحلاماً فحسب، لكننا نشير إلى تعاليم دينية حقة مطلقة المعنى، أرسلها الله جل عُلاه، وبعث بها رُسلاً وأنبياء ومصلحين، لأنه إدراك إلهي لكبح جماح جشع الإنسان المُفرط في الشهوات

والرغبات والاستحواذ، وهي خواص بشرية أنانية دمّرت الإنسان والبشرية في أكثر من واقعة، ومنها، على سبيل المثال، تدمير المناخ في كرتنا الأرضيّة، التي لولا وجود هذا الفيروس ربما بالغ ذلك الإنسان في إنهاكه واستنزافه وتدمير مقوّمات بقائه.

وتشير التقارير والمعلومات إلى أن توقف المطارات والموانئ وسكك الحديد العملاقة وحركة السيارات، وتوقف كبريات المصانع عن العمل، قد أسهم إلى حدٍ كبير في تقليص انبعاثات ثاني أُكسيد الكربون بمعدلات غير مسبوقة، وكانت لصالح تعافي البيئة من دون شكّ، وأنّ المواطن الصّيني في مدينة ووهان شاهد، ولأول مرةٍ، سماء مدينته صافية زرقاء، وشاهد سكّان مدينة البندقية، لأوّل مرة، حركة الأسماك والدلافين وهي تتجول سابحة في أزقة وأحياء المدينة المائية الصافية.

ويقول بعض المزارعين في ضواحي مدينة باندونج في إندونيسيا إنهم شاهدوا، ولأول مرة، نمو زهور نادرة جديدة، مع العلم بأن هذا النوع من الزهور انقرض ولم يعد ينمو منذ عقودٍ بعيدة.

ولاحظ السكان القاطنون على ضفاف نهري النيل والأمازون العظيمين أن حركة رحلة سمك السالمون الشهيرة تضاعفت مرات عن المألوف، وبشّرنا علماء البيئة بأن ثقب الأوزون بدأ يستعيد عافيته تدريجياً. وهناك العديد من الشواهد التي تشير إلى أن كوكبنا بدأ يتطهر رويداً رويداً من رجس جشع الإنسان المُفرط في الأنانية.

إنَّ هذا المخلوق الضّعيف الّذي لا يُشاهد بالعين المجردة أوقف جشع الإنسان وأنانيته، وهو الذي لم يتوقف عن الإنتاج والحركة لقرونٍ خلت. وبهذا التوقف الإجباري، تحسّنت البيئة بشكلٍ قياسي يدفعنا إلى التأمل والتفكر في خلق الله، ويجبر البشرية جمعاء، بنظمها الاقتصادية والاجتماعية، إلى إعادة التفكير ألف مرةٍ في التعامل الصحيح مع الأرض ومحيطها وبيئتها، والله أعلم مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/article/1391674/دروس-وعبر-من-جائحة-كورونا-للإنسانية

مايو
01
2020

عدن مأساة مدينة وجريمة عدوان واحتلال.. من المسؤول؟!

كيف يمكن أن يستوعب المواطن العدني أو اللحجي أو الأبيني أو الضالعي أو الحضرمي أو الشبواني أو المَهري والسقطري هذه المعادلة في الخيانة لمجموعة المرتزقة التي تتحكّم بمصالح جميع المواطنين؟.

نُتابع، وعلى مدار الساعة، تلك المأساة الإنسانية الرهيبة التي يتعرَّض لها المواطنون المدنيون في مدينة عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، جراء استمرار انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 40 ساعة في مُعظم أحياء المدن الجنوبية، وتوقّف ضخّ مياه الشرب في بعض الأحياء لمدة تصل أحياناً إلى أسبوع كامل، وتراكم الأتربة والقمامة وبرك المياه الآسنة إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وهي فترات زمنية لا حدود لها، ومأساة هطول الأمطار الغزيرة، وجرف العديد من منازل المواطنين خلال الأيام الماضية، ووفاة ما لا يقل عن 10 مواطنين، جلّهم أطفال وشيوخ.

هذه هي العناوين الأبرز التي تشغل بال المواطن التي تقع أحياؤه وشوارعه وحاراته، وحتى قراه، تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي وعملائه ومرتزقته الأكثر رخصاً ووضاعةً في هذا العالم، لكننا نعيش حالة صخب إعلامي فاضح عبر جميع وسائل الإعلام المحلية والعربية، وحتى الأجنبية.

محور ارتكاز هذا الخطاب الإعلامي أن هناك خلافاً حاداً بين طرفي العمالة والارتزاق وقادتهم الرابضين في فنادق ومنتجعات مدينة الرياض؛ عاصمة دولة العدوان

> هذه هي العناوين الأبرز التي تشغل بال المواطن التي تقع أحياؤه وشوارعه وحاراته، وحتى قراه، تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي وعملائه ومرتزقته الأكثر رخصاً ووضاعةً في هذا العالم

الرئيسة، ومدينة أبو ظبي؛ عاصمة دولة العدوان والاحتلال الثانية، وهي الإمارات العربية المتحدة.

كيف يمكن أن يستوعب ويفهم المواطن العدني أو اللحجي أو الأبيني أو الضالعي أو الحضرمي أو الشبواني أو المَهري والسقطري هذه المعادلة في الخيانة لمجموعة المرتزقة التي تتحكّم بمصالح جميع المواطنين، وهو يدرك حق الإدراك الحقائق الآتية:

أولاً: جميع الموارد المادية والاقتصادية والمالية للشعب اليمني خصَّصها المحتل بكامل طاقتها لمجموعة عملائه في الرياض وأبوظبي.

ثانياً: يُدرك المواطن أنّ هؤلاء العملاء يتحكَّمون بقوته وحياته، من خلال البنك المركزي الذي تحوَّل إلى مصدر إثراء لبعض مراكز النفوذ الحزبي والمناطقي القبلي، مثال ضياع تلك المليارات من قوت الشعب عبر التحويلات النقدية، العلنية منها والسرية.

ثالثاً: كدّست دولتا الاحتلال والعدوان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة في يد عناصرهما من المرتزقة، ومكّنتهم من أن يتلاعبوا بأرواح من يجرؤ على رفع الصوت لمناهضة العدوان والاحتلال، وبالتالي لا فرق هنا بين سعيد وسعيدة في تنفيذ إرادة المحتل.

رابعاً: كل الأدلة والتقارير تشير إلى أنّ تنظيم القاعدة ومجرمي داعش يقاتلون في صف ما يُسمى "الجيش الوطني"، التابع لما يُسمى "الشرعية". ويمكن العودة إلى حديث قائد تنظيم القاعدة الإرهابي باطرفي، وكذلك الأخبار الإعلاميةٍ المُعلنة التي حددت أن ضربات "الدرونز" الأميركية أصابت أهدافها (كما نُشر خبرياً في حينها) في كلٍ من رداع ومأرب والبيضاء وأبين.

خامساً: ما تم إعلانه مما يُسمى بالمجلس الانتقالي ذي المحتوى الانفصالي في صباح يوم الأحد الموافق 25 نيسان/ أبريل 2020م، لا يعدو كونه إعلاناً في سياق تبادل الأدوار الخبيثة بين دولتي الاحتلال والعدوان. والشخوص التي حضرت إلى الاجتماع هي مجرد بيادق مهزوزة في أيادٍ أشدّ اهتزازاً، تعلن ما تريده وما تبحث عنه دولتا العدوان والاحتلال، وما أشبه الليلة بالبارحة! ألم نتذكّر ذلك الإعلان الباهت الذي أعلنه

الرفيـق المناضل علي سـالم البيـض، الأمين العام للحـزب الاشتراكي اليمني، ونائـب رئيـس الجمهوريـة اليمنيـة آنـذاك، ورفاقـه مـن بقايـا الاشـتراكـيين المتمرديـن، حين أعلنـوا مسـاء 21 أيار/ مايـو 1994م قـرار انفصال جنوب اليمـن عـن شماله، وسـمّوا ذلك المسخ الذي ولـد ميتـاً بالجمهوريـة اليمنية الديموقراطيـة؟!.

وللتـذكير، فـإن من وقـف وسـاند إعلان الانفصال آنـذاك ودعمه هـو اليوم مـن يسـاند الانفصـال الحالي، وهـو المملكـة العربيـة السـعودية والإمـارات العربيـة المتحـدة. بالأمـس، سـاند الانفصـال مجلـس التعـاون الخليجـي، باسـتثناء إمـارة قطـر التـي وقفـت مـع الوحـدة اليمنيـة. واليـوم، تقـف السـعودية ومشـيخة الإمـارات لوحدهمـا داعمـتين للانفصـال.

سادساً: يـدرك المواطـن اليمنـي في عـدن وبقيـة المـدن المجـاورة أنّ دولتـي الاحـتلال تسـتطيعان، بـدلاً مـن جمـع تلـك الآليـات العسـكرية الضخمـة، مـن مصفحـات ودبابـات ومدافـع وأطقـم وغيرهـا، أن تأتيا بمعدات أقل سـعر منهـا، مـن مثل محطات توليـد الكهرباء والميـاه، لحل معضلة نقـص خدماتها، وإحضـار الجـرارات والنـاقلات لتنظيـف المدن مـن تلال القمامـة التي تمتلئ بهـا الشـوارع والأحياء السـكنية.

أليسـت السـعودية والإمـارات من أغنـى الـدول العربية والإسلاميـة، وهما جارتـان شـقيقتان للمحافظـات المحتلـة، والجار أولى بالاهتمام مـن غيره؟!.

سابعاً: تقـع مسـؤولية فضـح الأعمال الوحشـية لـدول العـدوان ومرتزقتهـا مـن الطـرفين على عاتـق هـؤلاء المتصدّريـن للمشـهد الإعلامـي (مـن صحافيين وإعلامـيين مرمـوقين محترفين، وحتـى الهـواة منهـم، والشـخصيات التـي تنتمـي نظريـاً إلى الطبقـة المثقّفة في عـدن) الذين يهربون من تشـخيص الواقع الفـعلي لمدينتهـم التـي تـرزح تحـت الاحـتلال والعـدوان.

هـذه المدينـة العصرية تمت اسـتباحتها مـن قبل هـؤلاء المحتـلّين وعملائهم، وهـم مـن فئـة الغوغـاء والدهمـاء الذيـن سُـلِّمَتْ لهـم الأسـلحة والإمكانيـات المالية لدعـس أبنـاء عـدن وتشـويه مدينتهم ومحـو ماضيهـم بمختلف الوسـائل.

نعـم، هـؤلاء الغوغـاء مـن مرتزقـة السـعودية والإمـارات، وبتوجيـه مبـاشر مـن أسـيادهم، فعلـوا بالمدينـة مـا فعلـوا، لكن، للأسـف، نقول إن هـؤلاء النخـب المثقفة

تاهـوا في توصيـف الواقـع وتشـخيصه، وربما ضاعوا بين كيل المدح لعميل دون سـواه، وغرقـوا في تفاصيـل ليسـت ذات أهميـةٍ تُذكـر، وحمّلوا هـذا الطرف أو ذاك المسـؤولية عما حـدث لمدينـة عـدن وأهلهـا الكرام.

أدرك تمـام الإدراك بـأنّ جُـلّ هـؤلاء المثقـفين الأحـرار يعشـقون عـدن ويحبّونها حتى الثمالـة، كما يقولـون، وهـم مـن أبناء هـذه المدينـة الرائعـة العريقة وسـكانها، لكنهم لا زالـوا حتـى اليوم يتوهـون في الطريق بين أكـوام رمال سـاحل أبين والبريقاء وعمران، وتضيـع عنهـم الرؤيـة في التحديـد المبـاشر للجهـة الوحيـدة التـي تتحمل المسـؤولية الأخلاقيـة والدينيـة والإنسـانية عن أوجاع عـدن وأهلها الكرام وآلامهـم وكوارثهم. وقـد حـاول المحتـل دفـن أحلام اليمـنيين في المدينـة وفي بقيـة المناطـق والمحافظـات الواقعـة تحـت الاحـتلال.

وللتـذكير فحسـب، وتحديـداً لهـؤلاء المثقـفين الأحبـاب، فـإنّ إعلام دول العـدوان والاحـتلال يـردّد مقولـة مكـرّرة بأن ٪80 مـن الأراضي اليمنيـة أصبحت محُـررة مُنذ تموز/ يوليـو 2015م. لذلـك، فـأي رأي آخـر يحتـاج إلى مراجعـة مـن قِبـل قلـمٍ حُـر وعقـلٍ منفتـحٍ على جميـع المعـادلات والاحـتمالات.

الخلاصة:

إن قـراءة سريعـة لتاريـخ "الاسـتعمار القديـم والحديـث" والاحـتلال، ترشـدنا إلى أن المحتـل لا يـأتي لاحـتلال البلـدان مـن أجـل بنائهـا وتنميتهـا. إنـه يحضر لهـدفٍ محُدد ينسـجم مع مصالحـه الذاتية، وهكـذا هو هدف العدوان السـعودي – الإمـاراتي. لقد جـاء مـن أجل مصالحـه الاستراتيجيـة الاقتصاديـة والجغرافية، ومن يقـف مع المحتل هـو عميلٌ خسـيس يعمـل ضد مصالـح أمّته وشـعبه وحريتـه، والقلم الحُـر والمحترم والأصابـع التـي توجّهـه، عليها أن تفهم حقيقـة الاحتلال ضد وطنه وشـعبه، وبالتالي عليهـا مسـؤولية أخلاقيـة بأن تجاهـر في الوقوف مـع الحق وليس سـواه.

وهنـا لا أقصـد الأقلام المأجـورة والرخيصة، لأن لا قيمة لها، لا اليوم ولا في المسـتقبل على الإطلاق، والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1394981/عدن-مأساة-مدينة-وجريمة-عدوان-واحتلال---من-المسؤول

مايو
24
2020

في عدن موت بالجملة وعملاء دول العُدوان يتقاتلون على الفتات

كُل هـذه الكوارث يتحملها المواطن العدني البسـيط ولسـان حالـه يردد كيف كُنّـا وأين أصبحنـا اليوم!؟.

تفجّـر الصراع الدمـوي الثالـث والجديـد بين حلفاء الأمس وأعـداء اليـوم ليخلـف المزيـد مـن الضحايـا والمآسي بين الطـرفين اللدوديـن. هـذا الصراع الجديـد اندلـع بعيـد إعلان مـا يُسـمى المجلس الانتقـالي الإدارة الذاتية في عدن والمحافظـات التـي يسـيطر عليهـا بمعيـة الإمـارات العربية المتحـدة، لكنه لم يكـن الصراع العسـكري الأول ولن يكون الأخير مـع مـا يُسـمى بالحكومـة الشرعية ومقرهـا الرياض عاصمـة السـعودية، فالشـعارات المُعلنـة والمبطنـة المحركـة لـلصراع قادمـة مـن زمـن بعيـد نسـبياً وأساسـها تلـك الصراعـات الدمويـة الـذي تأسسـت عليهـا دولـة جمهورية اليمـن الجنوبية الشـعبية منـذ اليوم الأول لنشـؤها في الـ 30 نوفمبر/ تشريـن الثـاني 1967م، وقـد أخذ منحـى الصراع اليـوم الطابـع القـبلي والمناطقـي والقـروي، لكـن كانـت تظهـر للسـطح بمسـميات مُخادعـه ومُضللـه، وكان مسرح تقاتـل الفرقـاء طيلـة فترات الصراع في مدينـة عـدن.

> أخذ منحى الصراع اليوم الطابع القبلي والمناطقي والقروي، لكن كانت تظهر للسطح بمسميات مُخادعة ومُضللة، وكان مسرح تقاتل الفرقاء طيلة فترات الصراع في مدينة عدن.

لقـد بـدأ الصراع العسـكري المسـلح بين حلفـاء الأمـس، وهُم المُسـتأجرون والتابعـون لدولتي العُدوان السـعودي-الإمـاراتي في يناير/ كانـون الثـاني 2018م، والثانيـة في أغسـطس/ آب 2019م، وكُل تلـك الحـروب العبثية بدأت بفصـول الاقتتـال في المـرة الأولى والثانيـة في مدينـة عـدن، والحـرب الثالثـة تجـري هـذه المـرة في منطقـة الشـيخ سـالم على المدخـل الشرقـي لمدينـة زنجبـار عاصمـة محافظـة أبين،

ولازالـت المعـارك تـدور وفقـاً لقاعـدة الكَـرْ والفَـرْ، وهـذه المـرة تـدور المعـارك بين الطـرفين وفي جميـع فصـول الاحـتراب بين الجنوبـيين أنفسـهم فحسـب.

حـرب بين أفـراد القبيلـة ذاتهـا والمنطقـة ذاتهـا والديـن والمذهـب والعرق ذاتـه، لكن الشـعارات هُنـا تختلـف، فمـن يطلقـون على أنفسـهم مُسـمى (القـوات الشرعيـة) قـد حضروا مـن حضرمـوت وشـبوه وأبين وعـدن وبمسـاندة محـدودة مـن مـأرب والبيضـاء وربما مـن محافظات أخرى، هُـم حضروا إلى محافظة أبين بهـدف الوصول إلى (عاصمتهـم) السياسـية والاقتصاديـة المؤقتـة عدن كما يقولـون، لكي يؤمِّنـوا للحاكم العسـكري السـعودي وحداتـه العسـكرية والأمنيـة ومعسـكراته ومواقعـه كي تكون آمنـة ضـد أيـة مقاومـة للوجـود السـعودي الأجنبـي على أرض عـدن والمحافظـات المحتلـة المجـاورة لها، ولكـي تكـون مصالحـه الاسـتراتيجيـة في أمـان واسـتقرار للبدء بتنفيـذ مشـاريعه الاحتلاليـة المسـتقبلية، وهـو الهـدف الرئيـس مـن العُـدوان التـي شـنّته المملكـة العربية السـعودية وحُلفاؤهـا على الجمهورية اليمنيـة في صبيحة الـ 26 مـارس/ آذار 2015م.

أمّا مَنْ يُسـمّون أنفسـهم (بالمجلـس الانتقالي) الانفصـالي فهم اتباع الإمـارات العربية المتحـدة، وهُـم قـد عبّروا عـن انفسـهم بوضـوح شـديد منذ اليـوم الأول لتأسيسـهم المدعـوم مـن الإمـارات المتحدة، بأنهم عـملاء تابعون للإمـارات ومُنفذون لسياسـتها ومنهـا سياسـة انفصـال جنـوب اليمـن عن شمالـه ومـن بين إنجازاتهـم الهزيلـة بأنهم طـردوا المواطـنين اليمنـيين المنتـمين لمحافظـات تعـز وإب والحديـدة من عـدن، وقيل لهـم أنتـم مطـرودون لأنكم مواطنـون شماليـون غير مرحـب بكـم في أرض (الجنوب العـربي) كما يحلـو لقياداتهـم البائسـة إطلاق هـذا المصطلـح الاسـتعماري البريطـاني ومحاولـة تعميمـه على المواطـنين البسـطاء مـن العـوام، مُعممـين لغتهـم العنصريـة المناطقيـة البغيضـة على خطابهـم الإعلامـي والسـياسي، والإنجـاز الثاني لهـم هو نهب الممتلـكات الخاصـة والعامة بما فيها نهب أراضي مسـتقبل جامعة عـدن الاستراتيجية، وأخيراً نهبـوا أزيـد من خمسـة عشر مليار ريـال خصصوهـا لحملتهم العسـكرية باتجاه أبين.

مـا هو حجـم التناقض والتبايـن في المواقف والمصالـح بين دولتي العُدوان السـعودي-الإمـاراتي؟ أم هـو التناقض بين الاتباع والعـملاء لـ (قوات الشرعية بقيادتها السياسـية والعسـكرية الرابضـة في الريـاض) أم في (القوات التابعة للمجلـس الانتقالي الانفصالي وقادته المنبطـحين في أبوظبي)؟.

أولاً: تقـول المعطيـات السياسـية الجيواستراتيجية والمواقـف العامة بأن السـعودية والإمـارات ليس لديهما سياسـة خارجية مسـتقلة، وأنّهما بَلَدان يدوران ضمن الفلـك الأميركـي الشـامل ولا يسـتطيعان حتـى مجـرد التغريـد خـارج ذلك السرب والنطـاق الأميركي بمصالحه السياسـة والاقتصادية وحتـى الثقافية، ومؤخـراً توطّـدت علاقتهما بسـبب سياسـة التطبيع الخفي والمعلـن مع العدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وبالتـالي فإن سياسـاتهما تُستنْسـخ من الأسـياد وليس لهما قـرار مسـتقل، وكل الشـواهد والمسـار التاريخـي لكِلتا الدولـتين محكومةٌ بتلـك الروابـط والالتزامات الأمنيـة والعسـكرية والاقتصادية.

التاريـخ يدُلنـا بشيءٍ مـن السرديـة المحزنـة في قيـام المملكة العربية السـعودية بالتعـاون مـع العـدو الإسرائـيلي في التآمـر على الجيـوش العربيـة مُنـذ العـام 1967م ممـا تسـبَّب في نكسـة حزيـران، وكذلـك التآمـر في إسـقاط النُظُـم القوميـة العربيـة في كل مِـن مصر والعـراق وسـوريا وليبيـا واليمـن والتآمـر على الجزائـر، وكذلك التآمـر العلني والصريح على حركة المقاومة للمشـاريع الأميركيـة الصهيونيـة وهـو الخط الممتد مـن إيـران والعراق وسـوريا ولبنان وفلسـطين واليمن.

ثانياً: المنطـق السـياسي والعسـكري والاستراتيجـي لا يـشير إلى أن هنـاك تناقضـاً بين مصالـح دولتـي العُـدوان السـعودي- الإماراتي، فـهما يُنسِّـقان عملياتهما العسـكرية مـن غرفـة العمليات العسـكرية بالريـاض وتحـت إشراف الخُبراء العسـكريين والفنـيين الأميركـيين والبريطانـيين، ولديهم مظلـة عالمية واحدة هـي مجلـس الأمـن الـدولي وهـم مدعومـون عسـكرياً واسـتخباراتياً غربيـاً كاملاً، إذاً كيـف سـيكون ذلـك التناقـض في المصالح الاقتصادية والسياسـية وحتـى الجغرافية؟.

ثالثاً: في العهـد العُـدواني السـعودي الجديـد على اليمـن، أي في زمن الملك سـلمان بـن عبدالعزيـز وابنـه المدلل وولي عهـده الأمير محمد بن سـلمان، ظهر تقارب وتمـاهٍ وثيـق بين الريـاض وأبوظبـي، وظهـر ذلـك في اسـتيراد السـعودية لجميـع الخبرات (الثقافيـة) مـن الإمـارات العربيـة المتحـدة بهـدف تـوطين الثقافـة الغربيـة في المـدن السـعودية، ولأجـل تلـك الغايـة فتحـت المملكـة العربيـة السـعودية أبوابهـا ونوافذهـا وأجواءهـا لاسـتيراد تجـارب المجتمـع الغـربي غير المُنضبـط أخلاقيـاً وفقـاً للتعاليـم الإسلاميـة المعروفـة في أرض

الحرمين الشريفين وهي ثقافةٍ دخيلة بالمطلق على المجتمع السعودي الذي عاش قرابة ثمانية عقود في النسخة الثالثة للدولة السعودية، عاش هذا الزمن من التشدد والغُلو والتطرف في تنفيذ تعالم الدين الإسلامي من خلال دعم مؤسساته الدينية بعينها (كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) والرموز الفكرية الدينية لحركة الإخوان المسلمين وغيرها، وتلك السياسات كانت مبنية على أن مؤسسي فِكرة الحِلف التاريخي بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسس الفكرة الوهابية والأمير محمد بن سعود أمير منطقة الدرعية مؤسس الدولة السعودية الأولى، اللذين تعاهدا على مبدأ الدم بالدم والهدم بالهدم، وفجأةً ومن أجل استرضاء دوائر الاستخبارات في الولايات المتحدة الأمريكية والحركة الصهيونية تم الانقلاب على الإرث الثقافي الممتد لقرابة ثلاثمائة عام واستبدالها بسياسة الغربنة المفضوحة والتي تعد أحد توجهات مشيخة الإمارات العربية المتحدة منذ التأسيس، نعم حكام السعودية الجدد تعلّموا مِن خبرة آل نهيان بعد وفاة الشيخ زايد بن سلطان رحمة الله عليه، تعلّموا استيراد موسيقى الجاز، الديسكو الصاخبة، الفلامنجو الراقصة، الأوركسترا الفيلهارمونية الملكية، السيمفونيات الإيطالية الشهيرة، ومطربي العالم للغناء والرقص، لا توجد لدينا أيُّ تحفظات تجاه ما يعملونه داخل بلدانهم، لكن تحفظنا الكبير واعتراضنا على إنها تُجرى في أرض الحرمين الشرفين وهي أرض مُقدّسة فلا يجوز تدنيسها، وهي قبلة المسلمين جميعاً فلا يجوز البتة بأن تجرح مشاعرهم على مستوى العالم برمته.

رابعاً: طالما طرفا العُدوان يمتازان بكل هذه المميزات والتحالف الوثيق بينهما، إذاً لماذا يتقاتل (الجنوبيون) في محافظة أبين اليوم، وقبلها تقاتلوا بوحشيةٍ عجيبة في عدن وسقطرى، عِلماً بأنهم روّجوا بسذاجةٍ مُفرطة طيلة السنوات الماضية لمبدأ التسامح والتصالح بين فرقاء العمل السياسي الجنوبي، وفجأةً ينقلبون على ما التزموا به في الجمعية الخيرية ردفان في العام 2007م وأصبح القتل في ما بين رفاق الأمس بالبطاقة الشخصية، وهم يُكررون جريمة ما حدث في 13 يناير/ كانون الثاني 1986م.

ما أشبه الليلة بالبارحه، يُكررون ذات الجريمة ولكن بدماءٍ جديدة، تناسوا في زحمة التسابق على خدمة المشروع الاحتلالي الجديد السعودي- الإماراتي كل ما وعدوا به المواطنين البسطاء من القيم السامية للتسامح

والتصالح، وفي لحظةٍ عابرة قذفوا بكل ما التزموا به تحت جنازير الدبابات وإطارات الشاصات، إنه الزمن وحده الذي يكشف للعالم كله كل حيلهم وألاعيبهم وتفاهاتهم.

خامساً: المتقاتلون اليوم من الطرفين على رمال (الشيخ سالم والطرية وعُبر عثمان وجبل الكلاسي)، رفعوا ذات يوم شعاراتٍ برّاقة كاذبة عن القضية الجنوبية وعددوا مظالم الناس التي حدثت بعد الوحدة اليمنية المباركة، وربما في جزئِها صحيح، لكنهم تجاهلوا بشكل تعسفي قضية شعبنا في الجنوب الذي تعرض لسيل من المظالم المؤلمة مُنذ فجر الاستقلال الوطني 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 1967م وحتى صبيحة يوم الوحدة اليمنية المباركة عام 1990م، وكأنهم نسوا بغباء جرائم الاغتيالات السياسية لعلماء الدين ومشايخ القبائل والرموز السياسية من زمن السلاطين ووصلوا حتى لقتل الخريجين من الجامعات بهدف تجهيل الأمة كلها، وإصدار قرارات (بالتأميم) للملكيات الخاصة في كل شيء واعتبروا أنّ ذلك عملٌ ثوريٌ مشروعٌ، وحينما جاءت الوحدة اليمنية المباركة أعادت للمواطنين الجنوبيين كرامتهم وملكياتهم وعاداتهم الحميدة وهذا ما أغضبهم باعتبارهم بقايا من نسلٍ يتوق للعمل الإجرامي ومنها العمالة والارتزاق للأجنبي والقتل خارجً القانون.

سادساً: رفعتم شعارات جوفاء وغير أخلاقية طيلة فترات احتجاجاتكم وفي مسيراتكم ومهرجاناتكم وقلتم بأن (دم الجنوبي على الجنوبي حرام) ومع أنّ هذا الشعار في مضمونه سخيف وأبله وغير ديني ولا إنساني، لكن المراقبين النجباء انتظروا أن تطبقوا ما تتشدقون به كذباً، لكنكم ظهرتم على حقيقتكم الإجرامية، وبأنكم بأمر من المحتل والضابط السعودي والإماراتي قتلتم العشرات والمئات وربما قد وصلتم الآلاف بالقتل والتعذيب والإخفاء وكلهم بالمناسبة جنوبيون أقحاح، ألا تُمثلون في أعمالكم الوحشية القذرة تجاه بعضكم البعض مهزلة القرن الحادي والعشرين وسيكتب التاريخ عنكم أقذع الأوصاف.

سابعاً: عدن أجمل مدائن بحر العرب والمحيط الهندي عمومًا وملتقى جميل لليمنيين من جميع المحافظات الذين يتوقون للاغتسال في خليج عدن والتمتع بهوائها النقي والتلذذ بما تجود به مطاعمها المنتشرة في أحياء المدينة،

التـي تتعرض اليـوم لجوائح عِديدة أبرزهـا حُمّى الضنـك والملاريا والمكرفس باللغـة الشـعبية واسـمه العلمـي مـرض الشـيكونغونيا Chikungunya وكذلـك وبـاء فايـروس كورونـا، مـع تراكـم أطنـان المخلفـات والأتربـة (الزبـالات) في قلـب المدينـة وبقـاء بعـض الأحيـاء والشـوارع تفيـض بمياه الصرف الصحـي مـع وجود بقايـا مياه الأمطـار التي هطلت مؤخـراً في عدد مـن الأحياء والشـوارع، مـع انقطـاع في خدمـات الكهرباء لمـدد تتجاوز 15 سـاعة باليـوم وانقطـاع ميـاه الشربً عن عـددٍ من أحيـاء المدينـة في ظل هذا الصيـف الحار الخانق.

كُل هـذه الكـوارث يتحملهـا المواطـن العـدني البسـيط ولسـان حاله يـردد كيـف كُنّا وكيـف أصبحنـا اليـوم؟!!، مـع كُل هـذه الأهـوال التـي تعانيهـا عـدن نلاحـظ بـأن فريقـي التخاصـم والاقتتـال يتقـاتلان بلا رحمـةٍ في أبين وكُل طـرف جهز (السـامان) والمال والعتـاد وحشـد الجنـود مـن أبنائنـا اليمنيين الجنوبـيين للإجهـاز على بعضهـم البعـض، وبسـبب ارتفـاع صخـب المدافـع وزمجـرة المجنـزرات ونـاقلات الجُنـد لم يعـودوا يسـمعون أصـوات أنين المـرضى وبُـكاء ذوي الأحبـة المفقودين جـرّاء الموت المتراكـم الـذي يصل يومياً في المتوسـط ثمانين جنـازه. تخيلوا معي أن هـذا يحدث لأول مـرة في تاريـخ عدن في زمن الاحتلال السـعودي- الإمـاراتي، الذين كَلّفـوا عُملاءهم ومُرتزقتهـم بالقتـال على مشـارف مدينـة زنجبار.

الخُلاصة:

في مدينـة عـدن يمـوت النـاس بالجملـة، وعلى مشـارف مدينـة زنجبـار يموتـون بالـعشرات ويأسرون بعضهـم البعض بالـعشرات، والمهم بأن قادة الفرقـاء المتحاربين وأبناءهـم وأحفادهم يعيشـون في فنادق أبوظبـي ومنتجعات الريـاض، وكِلا الطرفين يرفـع شـعاراتٍ كاذبـة، وأن قـادة الفريـقين تناسـوا بأنهـم يُنفـذون سياسـة حاقـدة للمحتـل المسـتعمر الأعْـرَابي الجديد تجاه اليمن وشـعبه العظيـم، والله أعْلَمُ مِنّـا جَميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1400240/في-عدن-موت-بالجملة-وعملاء-دول-العُدوان-يتقاتلون-على-الفتات

حقيقة الصراع على اليمن.. ثلاثة محاور وجغرافيا ثابتة

يونيو
25
2020

يتماهى المحور التركيّ- القطريّ بشكل كُلي أو جزئي مع المحور السعودي- الإماراتي في إطار المشاريع الخارجية للسيطرة على المنطقة وإخضاع اليمن، خصوصاً إذا ما أدركنا أنَّ تركيا جزءٌ من حِلف الناتو وذراعها الخشنة في المنطقة، وأنَّ دولة قطر يتمركز فيها أكبر معسكرٍ لقوات المارينز التابعة للولايات المتحدة الأميركية.

إنَّ عبقرية الجغرافيا عادةً ما تكون ذا نفع وفائدة لسُكانها ومواطنيها، لكن في بعض الأمكنة، وربما الأزمنة، قد تكون مصدر قلق لسكانها ومرتاديها، ومصدر أطماع وشهوة للطامعين في التوسع والتوغل، وحتى الاحتلال.
واليمن كان، ولا يزال، واحداً من تلك الأوطان في العالم، والتي اشرأبّت نحوها العديد من عيون القادة الطامعين في العالم على مدار حركة التاريخ المكتوب، وألهبت مشاعرهم وطموحاتهم ونرجسيّتهم، لكي يتمدّدوا على تلك الشواطئ الدافئة، ويستمتعوا بتوابلها وعِطرها ولبانها ومساحيق أدويتها في غابر الزمان.

> إنَّ عبقرية الجغرافيا عادةً ما تكون ذا نفع وفائدة لسُكانها ومواطنيها، لكن في بعض الأمكنة، وربما الأزمنة، قد تكون مصدر قلق لسكانها ومرتاديها، ومصدر أطماع وشهوة للطامعين في التوسع والتوغل

أمَّا هندسة تضاريسها الجغرافية وموقعها الجيوستراتيجي، فهي الأُخرى خاصية ثابتة في إغراء الأعداء لغزو اليمن، وسردية التاريخ عامرة بمغامرات هؤلاء الغُزاة، بدءاً بطلائع جنود الإسكندر الأكبر، ومروراً بالعديد من المحتلين الأوروبيين والآسيويين والأفارقة، وليس انتهاءً بالغدر والعُدوان الأَعْرَابي الذي سام اليمن عذاباً وقتلاً وحصاراً من أقصاه إلى أقصاه، بأسلحته الفتاكة المستوردة حديثاً من واشنطن وباريس ولندن ومدريد وبرلين

وأوتـاوا، وحتـى رومـا. هـؤلاء وبقيَّـة الغـرب الـرأسمالي المتوحـش هُـم مـن يُغذون الماكينـة العسـكرية العُدوانيـة لدولتـي العُـدوان السّـعودية والإمارات، الذي اسـتمر مُنـذ العـام 2015م وحتـى كتابـة هـذه الأسـطر في منتصف العـام 2020م.

إنَّ جغرافيـة اليمـن الجاذبـة، وجـزره المتناثـرة المهمـة، وعُمقـه التراثـي، وخيراتـه الـوفيرة، هـي أسـباب منطقيـة لجلـب الأعـداء إليه، لكـن، وعلى مـدار التاريـخ، كان العامـل الـداخلي وتفـكّك القـوى الداخليـة في اليمـن من بين الأسـباب التي سـهَّلت دخـول المُحتـل، والشـواهد عديـدة في تلـك السرديـة المُحزنـة على اليمنيين جميعـاً.

كلّ هـذه العوامـل والعناصر والمميّزات سـهَّلت العديد من المشـاريع للقوى الخارجية الدوليـة والإقليميـة التـي تتنـازع النفـوذ في المنطقـة، وخصوصـاً في اليمـن السـعيد. دعونـا نسـتعرض تلك المشـاريع التي لم ولـن تهـدأ إلا بتحقيق جـزء أو كُل طموحاتها في اليمـن أو تنشـأ قـوة يمنيـة تسـتطيع بمفردها أن تقـود البلاد.

أولاً: المحور السـعودي- الإماراتي الـذي يدَّعي أنَّه يُمثِّل طموحات العرب السُـنَّة والعـالم السُـنِّي في المنطقـة والعـالم. هـذا المحـور يُعد مُكَّونـاً أصيـلاً للمحور الأميركـي- الأوروبي الغـربي، الـذي حـدَّد برنامجـه وخططـه بوضـوح مـن خلال اتفاقية سـايكس-بيكو الاسـتعمارية البريطانية- الفرنسـية (1916م)، ومـع إعلان وزيـر خارجيـة بريطانيـا السـيد آرثـر جيمـس بلفـور في العـام (1917م) الوعـد البريطـاني لتخصيـص جـزء مِـن أرض فلسـطين العربيـة للمسـتوطنين اليهود.

هـذا المحـور لم يتـغيّر في مؤامراتـه تجـاه المنطقـة، ولَم يتبـدل في سياسـاته، ولَم يُـغير حتـى مُفرداتـه، ولا زال يُطبـق خططـه الاسـتراتيجية، وآخرهـا التطبيق التدريجي لما سُـمي بـ"صفقـة القـرن"، بهـدف تصفيـة القضيـة الفلسـطينية برمتهـا. والـدول الخليجيـة (العربيـة) الثريـة هـي من سـتُمول ماليـاً "صفقة القـرن" المُذلَّـة، بهـدف التطبيـع مـع العـدو الإسرائيلي.

ثانياً: المحـور التركـيّ- القطـريّ بامتداداتـه في المنطقة لحركـة الإخوان المسـلمين. هـؤلاء لديهـم أحلام إعادة الدولـة الطورانية التركيـة، بعباءةٍ حديثة لا تشـبه العمامـة العثمانية في الشـكل قـط، وإنَّما بالبدلة الأوروبية الأنيقـة وربطة العنق العالميـة من مـاركات "غوتشي" و"فـرزاتشي".

هـذا المحور يتماهى بشـكلٍ كُلي أو جزئي مع المحـور الأول، وتتقاطع مصالحه

كثيراً مع سياسات المحور الأول، وخصوصاً إذا ما أدركنا أنَّ تركيا جزءٌ من حِلف الناتو وذراعها الخشنة في المنطقة، وأنَّ دولة قطر يتمركز فيها أكبر معسكرٍ لقوات المارينز التابعة للولايات المتحدة الأميركية.

وكانت حركة الإخوان المسلمين الأداة المباشرة في تنفيذ مُخطط ما سُمِّي بـ"الربيع العربي"، الذي دمَّر الدول العربية المحيطة بـ"دويلة إسرائيل"، بهدف إضعاف الموقف العربي المقاوم للعدوّ الصّهيوني.

ثالثاً: محور رُوسيا- الصين- إيران. مع ازدياد الضغط من قِبَلِ الولايات المتحدة واستخدام نفوذها المالي والعسكري والسياسي على مستوى العالم، فرضت عقوبات جائرة على هذا المحور، ومعظمها عقوبات اقتصادية ومالية، مُسلَّطةً على دوله سوط الدولار والبورصة الوهمية للنفط وتكنولوجيا المعلومات مع تقنياتها، هذا الوضع الشاذ مارسته أميركا بصلفٍ تجاه هذا المحور الذي تشكَّل بِشكلٍ تدريجي للحفاظ على مصالحه ومواقعه الاقتصادية.

رابعاً: محور المقاومة للعدوّ الصهيونيّ والهيمنة الأميركية. هذا المحور تشكَّل مع ازدياد تغوُّل العدو الصهيوني في تعذيب وتشريد وقتل أهلنا في فلسطين المُحتلة ولبنان وسوريا، و"إسرائيل" هي الدويلة الوحيدة في العالم المحْمِّية والمسنودة من دون شروط من قِبَلِ الولايات المتحدة الأميركية.

تقود الجمهورية الإسلامية الإيرانية مِحور المقاومة في المنطقة مع كلٍ من بغداد، ودمشق، وبيروت، وغزة وفلسطين كلها، وصنعاء. هذا المَحور حقق في زمنٍ قياسي ما لم يتحقق لعقودٍ من التحضير والمواجهة.

وبفضل هذا التلاحم والتضامن لِدُول المقاومة، صمدت سوريا العروبة في وجه التآمر العالمي ضدَّها، للأسف، وتم تمويل هذا التآمر بأموال عربية من دول الخليج "العربي"، التي صرفت مئات المليارات لإسقاط النظام الوطني العروبي في دمشق، بعدما تحرر لبنان من احتلال العدو الإسرائيلي الصهيوني، وصمدت المقاومة الجهادية في فلسطين (حماس، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية، والديمقراطية)، وصمد اليمن العظيم في مواجهة عُدوان سعودي- إماراتي استمرّ للعام السادس للعُدوان.

في الحسابات السياسيَّة، تظهر بين حينٍ وآخر بعض التقاطعات والتناقضات في

المواقـف والآراء، ويحـدث كذلك تداخل محسـوب وغيره بين مواقـف المحاور أعلاه، لكـنَّ الثابـت في المعادلـة الجيوستراتيجية أنَّـه بحسـاب النتائج النهائيـة للحـروب والأحـداث الـكُبرى، كالحـرب على اليمـن وسـوريا ولبنـان وغيرهـا مـن البلـدان، تكـون النتيجـة مبنيـة على قواعـد احتسـاب المحـاور الأربعـة دون سـواه.

أمَّـا مـا يحـدث في الحـرب العُدوانيـة على اليمـن على وجـه الخصـوص، فهـو لعنـة الجغرافيـا والتاريـخ والاقتصاد معـاً، لتجتمع وتكون عناصر ضاغطـة على واقع الحال في الحالـة اليمنيـة، مـن خلال التجـاور الطبيعـي بسياسـاته غير الطبيعيـة مـع الجيران الأشـقاء، وبـإرادةٍ تاريخيـة موغلـة في التاريـخ، الـذي لم يصنعـه اليمني اليـوم، بل هو ميراثٌ جميـل تحـول لـدى بعـض الجيران إلى كابـوسٍ يـؤرق ثقافـة مُركَّـب النقـص لديهـم، وحجـم الثـراء الفاحـش حـد التخمـة، والـذي وصلـوا إليـه باكتشـاف ثروة نفطيـة وغازيَّـة في الأرض. للأسـف، لم يتعاملـوا معهـا سِـوى بغريـزة البـذخ الفاضح، مـا حولهـم إلى أدوات ضـدَّ مصالـح الأمـة العربيـة برُمَّتها.

هـذا هـو واقـع الحال في الحالـة اليمنية مع جيرانهـا، فالحـرب الموجهة ضـدَّ اليمن هي تحصيـل جمـع طموحـات الهيمنـة الأميركيـة في المنطقـة لتنفيـذ مشـاريعها الاحتكارية بسـحنةٍ صهيونيـة مُعاديـة، مع ثـراءٍ فاحش "للأشـقاء العرب" الذيـن لا يملكون زمام توجيـه دفّـة سياسـاتهم الخارجيـة، سـوى أنَّهـم تابعـون ومُنفّـذون لسياسـات المحور الأول فحسـب. ولذلـك، فـإنَّ المعركـة منذ اليـوم الأول، وحتـى الطلقـة الأخيرة من مسدسـاتهم وبنادقهـم، تخدم ذلـك المشروع الأميركـي المتصهين.

العجيـب في الأمـر أنَّ البعـض مـن السياسـيين والإعلامـيين، وحتـى الأكاديميـين والمثقـفين العـرب واليمنـيين، حين يتنـاول اليمـن في كتاباتـه وأحاديثه، يسـقط في فخ التظاهـر بمعرفـة الأشـياء وبواطنهـا، رغـم أنَّ الأمـر أسـهل بكـثيرٍ ممَـا يتصـورون. وبسـاطة التحليـل تعـود إلى تأصيـل الفكـرة مـن جذورهـا من حيـث البُعـد التاريخي للموضـوع والمصالـح المشـمولة في هـذه الفكرة أو تلـك، بعيداً مـن الرغبـة الذاتية في إسـقاط الرغبـة الذاتية للفكرة لـدى ذلك الكاتب، وإبـراز الفكـرة وجوهرها، وليس السـباحة مـع تيار مفـردات وجمـل القنـوات الفضائيـة الاحترافيـة العربيـة والأجنبية في تزويـر الحقائـق والمعلومـات وتسـطيح المفـردات التـي تُسَّـوق للمشـاهد بشـكلٍ مُسـتمر، وعلى مدار السـاعة.

كما لا ننسـى مـا يتـم تسـويقه مـن مغالطـات وتزييـف للوعـي الجمعـي للأمـم عبر مواقـع البحث الإلـكتروني، من مثل غوغل وفيسـبوك وتـويتر (google، Facebook،

Twitter)، مع الأهمية القصوى لجميع وسائل التواصل الاجتماعي وتقنية المعلومات، إلا أنَّه للأسف يُوجَّهُ إعلامياً بهدف تزييف وعي الأمة وحرف مسار الإعلام الحقيقي إلى إعلام ديماغوجي كاذب.

ما هو الالتباس العام والجوهري الذي يقع فيه أنصار وأتباع دولتي العُدوان السعودي- الإماراتي على اليمن، حين يحللون نتائج ما يحدث في أرض الواقع من معارك ونتائجها في المحافظات المُحتلة؟:

أولاً: ثَبّتوا أيها المتقاتلون – في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال – في قاموسكم ودفاتركم للتاريخ السياسي اليمني القريب، أنَّ اليمن أُدخِل في أزمةٍ سياسيةٍ حادة ومُعقدة في ما سُمِّي بـ"الربيع العربي" في العام 2011م. وعلى أثرها، سعت القوى السياسية في ما كان يُسمى بـ"اللقاء المشترك" الذي يقوده الإخوان المسلمون فرع اليمن إلى إدخال البلاد تحت عقوبات الفصل السابع لقرارات مجلس الأمن الدولي.

وعلى إثر ذلك الانهيار السياسي، تمت محاولة تدمير المؤسسات الحكومية الرسمية وهيكلة وتدمير الجيش اليمني والمؤسّسات الأمنية، بهدف إسقاط جميع مؤسسات الدولة، وختمتها بالعُدوان السافر لحلف السعودية العُدواني على اليمن في صبيحة يوم الخميس 26 آذار/ مارس 2015م، ووقف الشعب اليمني بقواه السياسية من "أنصار الله" والمؤتمر الشعبي العام ضدها، وفي طليعة هؤلاء المقاومين قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي. حدث ذلك رغم أنَّ هناك نفراً من "القادة" اليمنيين انحازوا إلى دول العُدوان، وهرولوا إلى الرياض وأبو ظبي لتقديم الولاء والطاعة لقادة دول العُدوان. هكذا هي معادلة الصراع الداخلية، وما عداها تفاصيل مملة وغير ذات قيمة في تحليل مسار الأحداث.

ثانياً: تناسى الفريقان المتصارعان المعاديان لبعضهما البعض بقصدٍ أو من دون قصد، والمتحاربان، وهما قوات وعناصر (شرعية حكومة الرئيس المنتهية ولايته وقوات المجلس الانتقالي الانفصالي) في كل من عدن والمحافظات الجنوبية، وفي أجزاء من جغرافيا محافظة تعز والحُديدة، بأنَّهما تابعان وممولان من أسيادهما في الرياض وأبو ظبي، وبأنَّهما غير مخولين ولا جديرين بإصدار أية قرارات تتعلَّق بهما، بل إنَّهما مُنفِّذان طائعان لإرادة دولتي العُدوان السعودي – الإماراتي ونفوذهما، وبالتالي الطرفان يوجّهان إلى معارك استنزافٍ مستمرّ، من دون أن يخسر المُحتل شيئاً يُذكر

مـن جنوده، وتبقى خسـائرهم مُنحَصرة بالآليات والأسـلحة العسـكرية على أنواعها.

ثالثاً: مـع كُلّ واقعـةٍ ومعركـة أمنيـة وعسـكرية تحـدث على الأرض، كما وقعت في عـدن ثلاث معـارك طاحنـة، وتـمَّ فيها طـرد من يسـمون أنفسـهم بالحكومة الشرعيـة منهـا ومـن بقيَّـة المحافظـات الواقعـة تحت الاحـتلال، تجـد ارتفاع الصخـب والضجيـج الإعلامـي مـن الطـرفين، وهمـا يتجهـان مباشرةً ضدَّ قيـادات بعضـهما البعـض بمفـردات الـذم والـردح والقـدح، إلى أن يتطـور الصخـب الإعلامـي باسـتخدام لغـة التخويـن والعمالـة والارتـزاق وبيـع الأرض وغيرهـا مـن مفـردات تتكـرر مـن دون حسـاب، ليصـل إلى كل الشـخصيات والقـادة مـن الفريقين، رغـم أنَّ الأمر أسـهل من ذلـك، ليعود الفريقـان إلى الممـول، إن كان مـن الريـاض أو من أبو ظبي، وسـيجد الإجابة الرصينـة إذا أراد أن يفهـم.

رابعاً: ألم يتذكّـر فريقـا الإخـوة الأعـداء أنَّهما كانـا لوقـتٍ قريـب شـيئاً واحـداً، وقـد رحَّبـا معـاً بالغُـزاة المحتـلين (السـعودي - الإمـاراتي) على أرض عدن الطاهـرة، حين دنَّسَـاها في تموز/ يوليـو 2015م بعـد خـروج الجيـش اليمني واللجـان الشـعبية مـن أحيـاء مدينـة عـدن؟.

كان الفريقـان متفـقين معـاً على رفـع أعلام أوطـان وحكومـات البلـدان المُعتديـة، وتـمَّ رفـع صُور قـادة مجلـس التعـاون الخليجي، باسـتثناء سـلطنة عُمان، ورددوا معـاً هتافـاتٍ وأهازيـج تُمجِّد العُـدوان، واعتبروهـم "مخلصين" لليمـن واليمنـيين، وأقامـوا الاحتفـالات والمهرجانات، ورقصـوا الرقصات اليافعيـة، والضالعيـة، والبدويـة، والتعزيـة، وحتـى الحضرميـة، وامـتلأت سـاحة العروض في خورمـكسر باليافطـات والأعلام والصـور للبلدان التي شـاركت في العُـدوان، بما فيها صـور الرئيس السـوداني السـابق الجنرال عمر البـشير، قبـل أن يُودعـه الثـوار السـودانيون في السـجن المركـزي في الخرطوم.

وأتذكـر أنَّ الإعلامـي السـعودي الشـهير جمـال خَاشـقجي الـذي اغتيـل بالمنشـار في قنصليـة بلاده في تركيـا، كَتـب يومـذاك مقـالاً مُسـتفزاً لليمنـيين الأحـرار، بالقـول: لقـد شـاهدت باعتزاز وفخـرٍ رفرفـة الأعلام السـعودية والخليجيـة وهـي تزهو في سماء عـدن، وتذكَّـرتُ حِكايـة الماضي القريب بأنَّ قـادة اليمن الجنـوبي، أمثال سـالم ربيع علي (سـالمين)، وعبدالفتـاح إسماعيل، وعلي نـاصر محمـد، وعلي أحمـد نـاصر (عـنتر)، الذيـن حاولـوا أن يزرعـوا

نظاماً مُعادياً للسعودية، ولكنهم فشلوا اليوم، لو كانوا أحياءً، وشاهدوا ذلك المشهد العظيم في أرض عدن، سيستغربون أنَّ هذه الأعلام وصور الملوك والقادة الخليجيين التي تملأ شوارع عدن تحملها أيادٍ يمنية جنوبية وشمالية. هذه واحدة من حكاية السردية اليمانية التراجيدية المُخزية.

خامساً: تكوّنت جبهة المقاومة اليمنية الشعبية العريضة ضدَّ العُدوان السعودي-الإماراتي من الغالبية الواسعة من الشعب اليمني وطلائعه السياسية الحزبية والدينية والقبلية، ومن مختلف شرائح المجتمع، وجميعهم مُجمعون على قيادة المقاومة بأنْ تكون تحت قيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي.

هذه المقاومة اليمانية الحُرة تعتمد على قدراتها الوطنية الذاتية وعلى دعم معنوي من المقاومين الأحرار في محور المقاومة في الإقليم وفي العالم... هذه المقاومة صنعت توازن القوة مع العدو، بإرادةٍ محلية صرفة، وبأيدي أبنائها المخلصين في الجيش واللجان الشعبية. من هُنا جاء الثبات والصمود والنصر بإذن الله.

الخلاصة:

هذه هي خلاصة القراءة السريعة للمعادلة السياسية والعسكرية والأمنية، وحتى الاقتصادية، والأسباب التي دفعت العُدوان إلى إعلانه الحرب علينا، من واشنطن، وليس من الرياض. وبعد 6 سنوات من الجهاد والصبر والتضحية لخيرة أبناء شعبنا اليمني، يتعيّن على القوى التي تجتهد للبحث عن السلام الدائم في اليمن، فهم المعادلة الوطنية السهلة وإعادة تركيبها بما ينسجم مع موضوعية سياسة المحاور القائمة موضوعياً في المنطقة، لمن أراد أن يفهم طبيعة الصراع والمحاور والهيمنة ومحاولة الاستحواذ على خيرات اليمن (الجغرافية مع ما يقع تحت المثلث الأسود)، وفهم طبيعة استقلال القرار السياسي الوطني، مع مراعاة ضخامة فاتورة وحجم التضحيات التي قدَّمها شعبنا اليمني، كي لا تسقط الراية الوطنية بيد أعداء اليمن. ومن أراد اتباع طريق الحل، عليه أن يضع جميع مُعطيات تركيب المعادلة في نصابها الطبيعي، وإلا فإن مقاومة العُدوان ستظلُّ مستمرةً، واللهُ أعلم منَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1406502/حقيقة-الصراع-على-اليمن---ثلاثة-محاور-وجغرافيا-ثابتة

14 يوليو 2020

السّعودية والإمارات تجمعان عملاءهما في «الريتز كارلتون» للتّوقيع على تقاسم اليمن

الأمر المحيّر هنا: ما المغزى من جمع العملاء والمرتزقة من "المسؤولين اليمنيين" الذين تمّ جمعهم من المدن والعواصم في الإقليم ووضعهم في هذا المكان الاستثنائي؟.

هذه هي المرّة الثانية التي يحوّل فيها النظام السعودي وحليفه الإماراتي منتجع "الريتز كارلتون" إلى سجن أو إصلاحية تربوية يتمّ فيها حجز الشخصيات العامة المعروفة على مستوى العالم أو الإقليم، أو على المستوى الوطني أيضاً. تلك الشّخصيات تنتمي إلى الوسط التجاريّ والعسكريّ والسياسيّ والإعلاميّ، أو حتى من الأشخاص الذين وصفتهم كعملاء ومرتزقة تخدم أهدافها وأهداف أسيادها الأميركيين المتصهينين.

يتذكّر العالم بأسره واقعة الاحتجاز القهري لكبار الأمراء من آل سعود ورجال الأعمال المجنّسين بالجنسية السعودية ذات الوزن الاقتصاديّ الثقيل، الذين أمضوا قرابة عام داخل هذا السجن المرفّه؛ منتجع "الريتز كارلتون" ذي التصنيف السياحي العالمي بـ 7 نجوم.

بطبيعة الحال، كانوا نزلاء من نوع خاصٍ لأرقى شريحةٍ مثقفة ومترفة مالياً، ولهم سمعة دولية محترمة، والبعض منهم يحمل جنسياتٍ مزدوجة. كلّ ذلك لم يفد هؤلاء النزلاء، وسلّموا بطواعية أو بالإكراه جزءاً مهماً من ثرواتهم التي قدّرت بالمليارات من الدولارات الأميركية، والتي جمعت لتكون في خدمة "الحاكم بأمر الله" الجديد،

"هذه هي المرّة الثانية التي يحوّل فيها النظام السعودي وحليفه الإماراتي منتجع "الريتز كارلتون" إلى سجن أو إصلاحية تربوية يتمّ فيها حجز الشخصيات العامة المعروفة على مستوى العالم أو الإقليم، أو على المستوى الوطني أيضاً

وهو الأمير الشاب محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة السّعودية، الّذي وجّه رسالةً صريحةً وواضحةً إلى جميع أفراد أسرته من آل سعود وغيرهم، بأنّ عصراً وعهداً جديداً من حكم ميراث السّلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود قد بدأ، ولا يستطيع أحدٌ إيقاف تياره القادم، وكما يقولون، فإنّ لكلّ زمان دولةً ورجالاً.

لكن الأمر المحيّر هنا: ما المغزى من جمع العملاء والمرتزقة من "المسؤولين اليمنيين"، الذين تمّ جمعهم من المدن والعواصم في الإقليم، ووضعهم في هذا المكان الاستثنائي، والجميع يدرك أنّ من تمّ جمعهم في منتجع "الريتز كارلتون" لا يشكّلون تلك الأهمية التي توازي الفئة الأولى التي حجزت من الأمراء والوزراء ورجال المال والأعمال؟

ومن تمّ جمعهم هنا، يستطيع السفير السعودي محمد الجابر في اليمن، والمقيم حالياً في الرياض، أن يتصل بهم فرداً فرداً بسهولةٍ ويسر، وسيردّون عليه بامتنانٍ عظيم، لأنّه ببساطه يعدّ ولي نعمتهم، والكفيل غير المعلن عنهم وعن جميع أفراد أسرهم داخل المملكة وخارجها.

لا زال الغموض يلفّ هذا الأمر. ويزيده تعقيداً أنّ جائحة فيروس كورونا وصلت إلى المنتجع، مع قدومهم الميمون من محل إقامتهم المصابة بالوباء المعدي القاتل، وأصبحوا جميعاً في الحجر الصحي، ولم يعد يتعامل معهم سوى صغار الضبّاط من الأمن السعودي - الإماراتي، كما أنّ الأطباء والممرضين نفسهم هم من الفئة الأمنيّة ذاتها المعتاد التعامل معها. وللتذكير فحسب، علينا توضيح الصورة للقارئ اللبيب في الإقليم واليمن، وجلاء طبيعة هؤلاء المرتزقة والعملاء من اليمنيين الذين تمّ حصرهم بين الجدران الأربعة للمنتجع، وهم من الشرائح التالية:

أولاً: هم من يسمّون أنفسهم بالسلطة (الشرعية)، وهم بقايا من قيادات المؤتمر الشعبي العام الذين تمّ فصلهم حزبياً من قبل اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام في العاصمة اليمنية - صنعاء، بقيادة الشيخ صادق بن أمين أبو راس، رئيس المؤتمر الشعبي العام.

ثانياً: هم مجموعة (القيادات اليمنية الهاربة) التي غادرت اليمن مع بدء العُدوان السعودي - الإماراتي - الأميركي على الشعب اليمني، وهم بقايا من الاشتراكيين والناصريين والبعثيين والسلفيين والحراك الجنوبي.

ثالثاً: هم قيادة التجمع اليمني للإصلاح (تنظيم الإخوان المسلمين فرع اليمن)،

وعـدد من قيـادات الأحـزاب اليمنيـة الهاربـة، ومن لـفّ لفّهم.

رابعاً: هـم ممثّلـون عن أحـد مكوّنات الحـراك الانفصـالي الجنوبي المسـمّى "المجلس الانتقـالي الجنـوبي"، الّذي أسّسـته ودعمته وموّلته مشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة، بعـد اجتيـاح قواتها الغازيـة المحتلّـة مدينـة عـدن والمحافظـات الواقعـة اليـوم تحـت الاحتلال.

بطبيعـة الحال، هنـاك معضلـة وإشـكاليّة سياسـيّة وأخلاقيّـة وأدبيّـة لمـن وقـف مـع دولـةٍ أجنبيـةٍ معتديـة تعـادي وطنـه وشـعبه. مـاذا يطلـق عليهم مـن مسـمّيات؟ وما حـدود الخيانـة في التعامـل مع العـدو؟ كلّ تلـك الصّفـات التي تلتصق بهـذه الشريحة مـن النـاس، وخصوصـاً القيـاديين منهـم. أمّا عامـة النـاس، وحتى المتحزبـون منهم، فينطبـق عليهـم حكـم المغـرّر بهم.

مـا حكـم القانون والدسـتور تحديداً بحقّهـم؟ وما حكـم التاريخ وما سـيقوله عنهم؟ ومـا هي نظرة الشـعوب التي تراقب تصرفات المسـؤولين السياسـيين الّذين يتحالفون مـع أعـداء أوطانهـم؟ ما المسـمّى الذي يتناسـب مع مـا يعرفه هـؤلاء بأحـكام النظام والقانون؟.

هنـا، لا توجـد إشـكالية في الإجابـة، لكنّها معضلة حقيقيـة في تاريخ الشـعب اليمني، ولم تنجـز الدراسـات العلميـة بعـد في محاكمة هـؤلاء المتعـاونين مع العـدو الخارجي، بـل إنّ البعـض امتهـن مهنة التعاون مع أعـداء وطنه، من خلال التباهـي بهذه العلاقة، ومن خلال الأشـخاص والجماعـات الحزبية، أو من خلال كتاباتهـم، من جميع الهاربين (الفاريـن) مـن اليمن طيلة زمـن العُدوان.

نحـن بحاجـةٍ إلى وقفـةٍ علميـة قانونيـة تجـرّم وتحـرّم العمـل مـع العـدو، مـهما كانت الدوافـع والأسـباب، فالحـرب العُدوانيـة، مـهما طالـت، سـتتوقف، وسـيقف جميع الإخـوة الأعـداء المتقاتـلين أمـام محطة اسـتثنائيةٍ مهمّـة للمصالحـة الوطنيـة، والسّلام الدائـم، والتعويضـات المجزيـة، وإعـادة بنـاء الوطـن المهـدم، وجبر الضرر للأفـراد والجماعـات، لكـن ينبغـي الوقوف أمام تكـرار ظاهرة تضامـن البعض مع عـدوٍ لـدودٍ لليمـن وشـعبه العظيـم ووقوفـه إلى جانبـه، فما هـو الحل؟.

كيف نفهم خصائص هؤلاء الساسة فاقدي الإحساس بالكرامة الوطنية؟:

أولاً: عـملاء السـعودية والإمـارات يتسـاوون في حجـم خسـارتهم للجانـب الأخلاقـي والوطني. وبينما يعيشـون الآن في رفاهيةٍ عاليـة، وهم ضيوفٌ غير

محترمين في منتجع "الريتز كارلتون"، يعيش الشعب اليمني بشماله وجنوبه أسوأ مراحل معيشته. ففي مناطق الاحتلال، على سبيل المثال (مدينة عدن)، لا توجد مؤسسات خدماتية حكومية تحمي مصالح المواطنين، فالكهرباء تُقطع لفترةٍ تصل إلى 12 ساعة في اليوم، والماء يقطع لأسبوع تقريباً في ظلّ هذا الجو الحار الذي تعيشه المناطق الساحلية في عموم اليمن، والأمن مفقود، لأنّ العصابات المليشياوية هي من تحكم عدن ولحج وأبين، والاغتيالات لا زالت مستمرة، ورواتب الجنود والمدنيين متوقفة، ونهب البنك المركزي اليمني، فرع عدن، لا زال مستمراً.

ثانياً: يتعارك فريقا الارتزاق والعمالة في أروقة منتجع "الريتز كارلتون" وأجنحته على أشلاء وشظايا حكومة هلاميةٍ منزوعة الاحترام والكرامة، تعيش معظم وقتها مترحّلةً بين الرياض وأبو ظبي والدوحة وإسطنبول، ولم ولن تقدّم للمواطنين في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال أية خدماتٍ تذكر، أو أية مساعداتٍ طبية حقيقية، في ظل جائحة فيروس كورونا وانتشار الحمى والأوبئة العديدة. كذلك، إن المواطنين العالقين في كلٍ من الهند والأردن ومصر وتركيا لم يجدوا من يساعدهم في العودة إلى الوطن.

ثالثاً: تعدّ القضية الجنوبية ومعاناة المواطنين من أنبل القضايا العادلة على المستوى اليمني، لكنّها تحوّلت إلى أشبه بمشروع استثماري رخيص لدى القيادات التي تتشدّق بها وتهتف باسمها، فالمواطن الجنوبيّ في المحافظات الجنوبيّة والشرقية بلغ من الاقتناع حدّ اليقين بأنّ 90٪ من القيادات الجنوبية تتاجر بمعاناته وعذاباته ومستقبله.

ومقابل تلك المتاجرة، تستلم الدعم المالي والسياسي والإعلامي من دول الجوار، للأسف. وقد تحوّل المسؤولون في هذه القضيّة إلى أشبه بتجار الشنطة، أو تجار بالمفرّق، أي سماسرة ووسطاء لا غير. هؤلاء المسؤولون الجنوبيون المعتوهون تجدهم يزرعون الفكر المناطقي والعنصري المقيت والحقد الأعمى، بشعاراتٍ شعبويةٍ هابطة، يسوّقونها للبسطاء من أهلنا في المحافظات الجنوبية، وهذه لعمري كارثة أخلاقية مدمّرة للأجيال القادمة.

ولو استعرضنا أسماء هؤلاء المسؤولين والمطبّلين معهم، لوجدنا أنّهم بالعشرات فحسب. أمّا المطبّلون، فسنجدهم بالمئات. تعالوا معي

نستعرض المواقف والأحداث والوقائع والشخوص، ونتذكّر معاً ما أسموه بالمليونيات الكاذبة. سجّلوا معي شريط أسماء المسؤولين الجنوبيين الذين تحولوا من رموزٍ ذات يوم إلى مرتزقة مأجورين صغار في الآونة الأخيرة، ماذا يتوقع هؤلاء من دَفتر التاريخ وسجلّه الذي لا يمحى؟ وكيف سيسجّل مواقفهم؟.

رابعاً: استخدمت دول العُدوان السعودي - الإماراتي العديد من الوسائل والأدوات غير النزيهة في حربها ضدّ الشعب اليمني الواحد، من بينها الحرب الإعلامية الرخيصة، ونشرت ما تسميه جيش الذباب الإلكتروني كي يزداد الشّقاق والشرخ بين أبناء اليمن الواحد، وتمّ بثّ الدعايات والإشاعات والأكاذيب.

وقد انساق، للأسف، العديد من البسطاء من أبناء شعبنا في هذه المعركة غير الأخلاقية، وتمّ توظيف مفردات الحرب القذرة بين المواطنين في الجنوب والشمال. وبعدها، جزّأوا المجزّأ بين مثلّث الدوم (ويقصد به الضالع ويافع وردفان)، ومثلّث البدو (أبين وشبوه وأجزاء من شمال حضرموت)، وانتقلوا يبثّون الفرقة بين أبناء عدن وبقيّة المحافظات المستحوذة على السلطة الآن من جميع الفئات، وهكذا هي لعبة الإعلام الخادع.

خامساً: كلّ من طرفي العمالة والارتزاق، وخلال 5 سنوات من العُدوان، اقتفى أثر أسياده، فعملاء السعودية أرسلوا وزير خارجيتهم ليحضر مؤتمر وارسو الدبلوماسي التطبيعي مع الكيان الصهيوني، وجلس على مقعده بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني الإسرائيلي ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، من دون أدنى حياءٍ أو خجلٍ، في مشهدٍ حزين ومخزٍ لم يألفه المواطن اليمني على مدى تاريخ نشوء الكيّان الصهيوني منذ ما يزيد على 70 عاماً وحتى اليوم.

وظهر عملاء الإمارات في مشهدٍ فكاهي هزليّ آخر قدّمه أحد رموز المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي، الذي أكّد بالصوت والصورة أنّهم على استعدادٍ لأن يفتتحوا سفارةً للكيان الإسرائيلي في مدينة عدن، في حال تحقق حلمهم المشؤوم بانفصال جنوب اليمن عن شماله، لا سمح الله، وكرّر آخرون منهم العبارات الباهتة ذاتها، ليجاروا الطرف الآخر من

العـملاء، فهـل يؤتمن على مثل هـؤلاء المرتزقـة الأكثر رخصـاً في العالم، حتى يكونـوا مسـؤولين عـن مستقبل الوطـن، أو يمثّلـوا أحلام الأجيـال اليمنية الحـرة وطموحاتهـا في قـادم الأيام؟.

سادساً: شـهدنا في الأشـهر الأخيرة ازديـاد فـرض العقوبات والحصار على الشّـعوب الإسلاميّـة المقاومـة، فـالإدارة الأميركيـة ضاعفـت حصارهـا على جمهوريـة إيـران الإسلاميـة؛ قائـدة محـور المقاومة ضـدّ المشـاريع الأميركيـة المتصهينة، التـي أقـرّت مؤخـراً قانون قيصر على الشـقيقة سـوريا الصامدة، كما شـملت العقوبـات دولة لبنـان والمقاومة الفلسـطينية والجمهورية اليمنيـة وعاصمتها صنعـاء؛ هـذه العقوبات الموجّهة ضد الشّـعوب الإسلاميـة والعربية الرافضة لحكايـة الهيمنـة الأميركيـة والتطبيع مـع كيان العـدو الإسرائـيلي الصهيوني.

كلّ ذلـك التضييـق والحصـار ومحاولـة الإيغـال في إيـذاء محـور الشـعوب المقاومـة، لم يفـتّ في عضـد الأمـة العظيمـة المقاومـة، وجـاء الـردّ الحاسـم مـن دمشـق العروبـة التي قـرّر فيها الشـعب السـوري أن يجـري الانتخابات التشريعيـة في 19 تموز/ يوليـو 2020م.

تصـوّروا، يتم إجـراء انتخاباتٍ تشريعيـةٍ حرّة في الجمهورية العربية السـورية بعـد مؤامـرةٍ وحرب كونية عليها اسـتمرت منـذ العـام 2011م وحتى العام 2020م، ولا زال التّآمـر مسـتمراً، ولا زالـت الحـرب متواصلـة. هكـذا هي القيـادة السياسـية الكفوءة والناجحة لسـوريا العروبة، بقيـادة فخامة الرئيس الدكتور بشـار حافظ الأسـد، أي أنّه اسـمٌ على مسـمى.

سابعاً: حين زجّـت السـلطات السـعودية الأمـراء مـن آل سـعود والـوزراء ورجال المال والأعمال في سـجن منتجـع "الريتـز كارلتون" في العـام 2017م، كان من بين أهدافهـا إثـارة الرّعـب والجـزع في قلـوب مـن تسـاوره نفسـه الوصـول إلى كـرسي العـرش الملكـي السـعودي، وهـي رسـالة محكمـة وقويـة لجميـع الطـامحين مـن الأمـراء مـن آل سـعود في التفيـؤ بـظلال عـرش جلالـة الملك.

ومـن بين الأهـداف أيضـاً جلـب السـجناء لملياراتهـم ومصادرتهـا، لكـن، وللتـذكير، إنّ العُـدوان على اليمـن كان مـن بين أهـداف الجيـل الجديـد مـن الحـكام، إلا أنـه، والحمـد لله، فشـل فـشلاً ذريعـاً، نتيجـة صمـود القيـادة الثوريـة والسياسـية وأبطـال الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية.

لكن لنُعِد التساؤل المشروع: ما المغزى الخفي من جمع وسجن هؤلاء العملاء والمرتزقة من المسؤولين اليمنيين الذين لا يملكون شيئاً سوى ما تقدمه السعودية والإمارات لهم من إعاناتٍ وإعاشاتٍ ومصاريف شهريةٍ وسنوية؟

إذاً، هؤلاء لا يملكون شيئاً يُذكر، لكنَّ هناك شيئاً خفياً من أهداف العُدوان على اليمن، وهو التوقيع على التسليم بتقاسم جغرافيا اليمن وثرواته بين المحتل السعودي والإماراتي. هذا التوقيع سيكون من جميع أطراف العملاء التابعين لدولتي العُدوان، ويشمل التقاسم توزيع الجزر اليمنية الاستراتيجية والمحافظات الواقعة تحت الاحتلال ذات الأهمية الجيو-استراتيجية، وخصوصاً محافظات المثلث الأسود (شبوه، مأرب، الجوف)، ومدّ أنابيب النفط في تضاريس إحدى المحافظات المرشّحة لهذه المهمة، وهي أمّا أن تكون شبوه أو حضرموت أو المهرة، وغيرها من تقاسم النفوذ والثروة والجغرافيا.

الخلاصة:

هذا العُدوان لم ولن يحقق تلك الأهداف الخفيّة والمعلنة، لأنّ الشعب اليمني وقف ثابتاً صامداً في وجه طموحات بلدان البترو-دولار ومشاريعها. وعلى القاعدة الفقهية التي تقول: إنّ ما بني على باطل فهو باطل، نجدّد هنا التنبيه والتحذير من أنّ أيّة اتفاقات، مهما صغر شأنها، لا تلزم اليمنيين بشيء، لأنّها توقيعات في زمن العُدوان. ووفقاً للقواعد القانونية الدولية، لا يعتدّ بتلك الاتفاقيات، والتوقيعات جميعها باطلة.

الطريق الوحيد لحلّ تلك الطموحات والأهداف، هو إنهاء العُدوان، ورفع الحصار، والبدء بمناقشة بنود الحل السياسي الشامل الَّذي يفضي إلى سلام دائم في المنطقة، ما لم يردد المجاهدون الأحرار، من فوهة البندقية تكتب اتفاقية السلام مع المملكة السعودية، والله أعلم منّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1410327/السعودية-والإمارات-تجمعان-عملاءهما-في--الريتز-كارلتون--للتوق

أغسطس
16
2020

دلالات التطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي

الإشكال يسكن عقل بعض القادة العرب الذين دُجنوا وثُقفوا على مبدأ أن البقاء في سُدَّة الحُكم وتسنم السلطة لا يتم إلاّ بضمانة من بوابة الحركة الصهيونية.

أميط اللثام في يوم الخميس 13 آب/ أغسطس 2020م، عن العلاقات الدافئة القائمة أصلاً بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة الخليجية ودولة الكيان الصهيوني المُحتل لأرض فلسطين، حيث تم الإعلان عن هذه العلاقة الدبلوماسية والسياسية الجديدة من البيت الأبيض الأميركي في واشنطن عبر مؤتمر صحافي أداره الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

بطبيعة الحال لقي الخبر ترحاباً حاراً من مُعظم الدول الغربية الاستعمارية الرأسمالية التي تدور في الفلك الأميركي الصهيوني وأتباعه في المنطقة العربية والإقليمية، لكن في اللحظة ذاتها ظهرت اعتراضات واحتجاجات جادة ضد هذه الاتفاقية التي وُصفت بأنَّها حدثٌ ليوم أسود جديد ونكبةٌ إضافية تواجه أمتنا العربية والإسلامية وجميع شعوب العالم الحُرة.

مأساة الشعب الفلسطيني هي تحصيل مكثف لجريمة دولية صاغها الغرب الاستعماري الذي قسَّم أرض العروبة إلى دويلات وكانتونات ومشيخاتٍ هزيلة، وفوق هذا وذاك، تمَّ إهداء أرض فلسطين بعاصمتها المقدَّسة القُدس الشريف ومعالمها وتراثها الإسلامي والمسيحي العربي لمجموعةٍ دينيةٍ نجسة تم جمعها من أركان الأرض لزرعها في ثرى أرض فلسطين الطاهرة، تحت شعار

> "
> مأساة الشعب الفلسطيني هي تحصيل مكثف لجريمة دولية صاغها الغرب الاستعماري الذي قسَّم أرض العروبة إلى دويلات وكانتونات ومشيخاتٍ هزيلة، وإهداء أرض فلسطين بعاصمتها المقدَّسة القُدس الشريف ومعالمها وتراثها الإسلامي والمسيحي العربي لمجموعةٍ دينيةٍ نجسة تم جمعها من أركان الأرض

خبيث أن فلسطين (أرض بلا شعب ليسكن بها شعبٌ بلا أرض)، هكذا روَّج الأحبار اليهود الصهاينة للاحتلال واغتصاب الأرض وتشريد ما يزيد عن 7 ملايين فلسطيني منتشرين في أرجاء الكرة الأرضية، أي أنك لن تجد بلداً في العالم أجمع إلاّ وفيه فلسطينيون لاجئون ومشردون وحياتهم المعيشية صعبة.

الفلسطينيون في الشتات وداخل الأرض الفلسطينية المُحتلة ما زالوا يعانون الأمرين في معيشتهم وسكنهم ومستقبلهم مع أنهم أذكى وأعظم وأكرم شعب في أمتنا العربية كلها، فهم أصحاب حق العودة وأصحاب قضية محورية، وأصحاب إنجازات على مستوى العلوم والأفكار تشهد لهم جميع الساحات الإنسانية، وهم ببساطه شديدة أينما حلّوا ينجحون في جميع الاختصاصات، واليمنيون يعرفونهم كطلائع للتعليم كمعلمين مُنذ بدء الاستقلال والتحرر وبناء الدولة اليمنية الوطنية، ليس هذا فحسب بل أنهم كانوا حاضرين على مستوى الوطن العربي برمته كأطباء ومهندسين واختصاصيين أكِفَّاء في جميع المهن والأعمال، وهم كذلك أساتذة فِكر وقادة مقاومة صُلبة في وجه الاحتلال.

نعم هؤلاء هم الفلسطينيون بإيجاز جم، أكانوا في الشتات على مستوى العالم قاطبةً أو وهم ثابتون في الأرض المحتلة فلسطين الغالية على أحرار العالم.

تذكرت تلك الأيام السوداء – وما أكثرها على الإنسان الفلسطيني العظيم – تذكرت في زمن الطفولة يوم النكسة الفلسطينية والعربية في 5 حزيران/ يونيو 1967م، حينها كنّا تلاميذ في مدرسة قريتنا النائية (غُرير) في غيل حبان منطقة حضرموت، كنّا نجلس إلى جانب مذياع قديم لمعلمنا القدير الشاعر أحمد محمد بامعبد رحمة الله عليه، كُنّا نستمع إلى إذاعة صوت العرب من القاهرة وإذاعة الـBBC بالعربية، وهي تنقل لنا أخبار الكارثة العُظمى التي حلَّت بفلسطين وشعبنا الفلسطيني الذي تعرض لإبادة وتهجير من قِبَل عصابات الهاجاناه وعفوداه الصهيونية التي مارست أبشع أنواع التقتيل والتعذيب والتهجير القسري لأهلنا في فلسطين، هذه الواقعة حدثت في جيلنا وكُنَّا شهوداً أحياء على ذلك الظلم الذي أحاق بالفلسطيني، أي أن الحدث ما زال طرياً في ذاكرة الأمة من المحيط إلى الخليج.

سيقول المنهزمون أخلاقيا ونفسياً إننا ما زلنا نتحدث ونكتب بلغةٍ خشبيةٍ قديمةٍ انتهى زمانها وإننا ما زلنا مسكونين بحقد الماضي، أو إننا تجمدنا بأفكارنا وموقفنا تجاه تلك الأحداث مُنذ ما يزيد عن خمسة عقود خلت، وإن هناك تطورات

ومواقـف وأحداثاً لم نسـتطع أن نتجاوزهـا وأن نتفاعل معها ديناميكيـا وهذا يدل على أننـا لم نفهـم الواقـع، عجبي مـن تلك الأطروحـات الهزيلـة وتلك الأفـكار الانهزامية المريضـة التـي تبناهـا هـؤلاء المُطبعون ولن أقـول الخونـة كحكم سـياسي أو أخلاقي.

انظـروا وأفهمـوا مـا يقولـه ويكـرره قـادة الكيـان الصهيـوني اليـوم وبالأمـس ومـن بينهـم الصهيـوني السـفاح بنيـامين نتنياهـو، وبينـي غانتـس، وقبلهـم مناحيـم بيجن، ويتسـحاق شـامير، وأيهود بـاراك، وموشـيه دايان، وشـمعون بيريز، وإسـحاق رابين وقبـل الـكل مـن هـؤلاء، أول رئيـس للـوزراء للكيـان الصهيـوني المُحتـل ديفيـد بن غوريـون والعجـوز الشـمطاء جولـدا مـائير، ومُنظّرهـم الصهيـوني الشـهير تيـودور هرتـزل، اقرأوا مـا قالوه واسـتمعوا إلى أحاديثهم تجاه فلسـطين والفلسـطينيين والأمة العربيـة كلهـا، هـؤلاء لم يتـغير خطابهـم ولا ممارسـاتهم ولا عقيدتهـم العنصريـة ضِدَّ العـرب مُنـذ أن اعتنقـوا الفكـر الصهيوني، لكن الإشـكال يسـكن عقل بعـض القادة العـرب الذيـن دُجنـوا وثُقفـوا على مبـدأ أن البقـاء في سُـدَّة الحُكم وتسـنم السـلطة لا يتـم إلاّ بضمانـة مـن بوابـة الحركـة الصهيونيـة، وهذه هـي الإِشـكالية الأكثـر تعقيداً.

أبـرز دلالات توقيـت إعلان الاتفاق بين العدو الإسرائيلي ومشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة تتركز في الآتي:

أولاً: تشـن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة عُدوانـا واحـتلالاً وحصـاراً على اليمـن مُنـذ سـت سـنوات تقريبـاً وتسـبب هـذا العُـدوان الوحشي بخسـائر بشريـة كـبيرة تصـل إلى مئات الآلاف مـن الشـهداء والضحايا وتـدمير هائل للبنـى التحتيـة، وتبحث المشـيخة عن طوق نجـاة من هذا العُـدوان للهروب مـن المسـؤولية الجنائيـة والمحاسـبة على ما اقترفتـه من جرائم حرب يحاسـب عليهـا القانـون الـدولي، وتعتقـد الإمـارات بـأن تطبيـع العلاقات السياسـية والدبلوماسـية مـع الصهاينـة – وتحـت مظلة الولايـات المتحـدة الأميركية – بأنهـا سـتكون محمية مـن العدالـة الإنسـانية والدوليـة والسماوية.

ثانياً: أشرنـا في أكثـر مـن مقالة سـابقة بأن مشـيخة الإمـارات تقع ضمـن المشروع الغـربي الأميركـي الصهيـوني في منطقـة الشرق الأوسـط وهـي بذلـك تقـع ضمـن نطـاق ذلـك المـدار الـذي لا تسـتطيع الخـروج عنـه أو التنصـل مـن التزاماتـه تجـاه هـذا المشروع الجيوستراتيجـي.

ثالثاً: مشـيخة الإمـارات صُممـت كـمشروع دولـة ضمـن الفكـرة الاسـتعمارية

البريطانية التي تعاني من أزمة هوية وطنية، فهي حديثة التأسيس (1971م)، وتقع ضمن نطاق الجغرافيا العُمانية وكانت تسمى حتى وقتٍ قريب بساحل عُمان الشمالي، والمخطط البريطاني يوظف هذا المُعطى الجغرافي والهوية الوطنية لأهدافه الاستراتيجية.

رابعاً: مشيخة الإمارات تتصارع بعداوةٍ وشراسة مع إمارة قطر حول النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة وتعاني من تأثير سياسة الكتل المحورية الإقليمية خوفاً على مستقبلها من الانصهار ضمن أي مشروع مقبل للمنطقة؟، وتعتقد أن الحامي لها هو الكيان الصهيوني.

خامساً: دولة الكيان الصهيوني هي الأخرى تعيش حالة من الاضطراب الداخلي وحتى التهديد الخارجي من المقاومة اللبنانية والمقاومة في غزه والضفة الغربية، وهناك اتهام صريح لها من قِبَل عدد من الأحزاب والشخصيات السياسية اللبنانية والأجنبية بأن لها يداً في انفجار وكارثة مرفأ بيروت، وازداد ذلك الاتهام حينما بدأت تتكشف العديد من الأدلة تجاه ضلوع العدو الإسرائيلي في تلك الجريمة المروعة التي قضى من جرائها 200 شهيد وأكثر من 5500 جريح وجرى تدمير نصف بيروت، والإعلان عن صفقة التطبيع قد يحرف اتجاه الأخبار عن مسارها.

سادساً: تحدثت العديد من المصادر الإعلامية حول هذا الاتفاق بين الإمارات والعدو المُحتل بأنه قد أنجز مُنذ عام ونيف، وتمَّ التريث لعدم نجاح الانتخابات المتتالية في كيان العدو وعدم تشكيل حكومة طيلة الأشهر الماضية، ولأن شريك الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في التوقيع على الاتفاق، يقع هو الآخر تحت الضغط الشعبي والقانوني الإسرائيلي بمحاكمته بتهمة الفساد واستغلال المنصب والخيانة وغيرها من الاتهامات، جاء الاتفاق ليساعده في التخفيف من المحنة الداخلية التي يعيشها السيد بنيامين نتنياهو.

سابعاً: يعيش الرئيس دونالد ترامب فترة حرجة في مسيرة الدعاية الانتخابية في الداخل الأميركي، إذ تُشير استطلاعات الرأي الشعبية تجاه انتخابه بأنها غير مُشجعة وغير مُطمئنة بسبب المنافسة الحادة من قبل خصمه الديمقراطي اللدود السيد جو بايدن، وبسبب إخفاقه في السياسات

الصحيـة تجـاه جائحـة كورونا، وتجاه التعامـل الفظ مع المحتـجين في المجتمع الأميركـي الذي انتفـض ضد السياسـات العنصريـة الخفية التي يقـع تأثيرها السـيئ على المواطـن الأميركـي مـن أصـول أفريقيـة، وبالتـالي هو يحتـاج إلى الدعـم المعنـوي مـن قبـل الناخـب الأميركـي واللـوبي اليهـودي تحديداً.

الخلاصة:

إن الحقـوق الإنسـانية والقانونيـة والأخلاقيـة التاريخية للشـعب الفلسـطيني في أرضه ووطنـه لا يُمكـن أن يعيدها مثل هكذا اتفاق سـخيف بين كيان عـربي متورط أصلاً في دمـاء الشـعوب العربية من العراق وسـوريا ولبنان وفلسـطين وليبيـا والجزائر وتونس واليمـن، وربما شـعوب عربيـة أخـرى سـتضاف إلى أجندة شـيوخ الخليـج العُدوانية، واتفاقـه مـع كيـان صهيـوني إسرائـيلي، عـنصر محتـل لأرض فلسـطين التاريخيـة، هذا الاتفـاق بينهـم ينطبـق عليـه المثل الشـعبي اليمنـي (بردان سـقط على عريـان)، أي أنه اتفـاق لـن يحمـي لا الإمـارات ولا الكيـان الصهيـوني مـن غضـب وانتقـام الأحرار، ولـن يحـرر الأرض الفلسـطينية المُغتصبة سـوى سماع أزيـز الرصـاص الآتي من فوهة البندقيـة المقاومـة الحُـرة، والله أعلمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1417002/دلالات-التطبيع-بين-الإمارات-والاحتلال-الإسرائيلي

أغسطس 24 2020

عدن بلا كهرباء ولا ماء والعملاء يتقاسمون الفتات في الرياض!

بدلاً من تعميم "الرفاه النسبي" على المدينة، باعتبار المُحتلين الجُدد أثرياء، يتم تجفيف تلك الخدمات التي اعتاد المواطن العدني أن يحصل عليها لعقودٍ خَلت.

إنَّها مفارقةٌ محزنة وعجيبة في الوقت ذاته حين يتناحر "الإخوة الأعداء" من العملاء اليمنيين التابعين لأبو ظبي والرياض على فتات السلطة البائسة في كواليس فنادق الرياض في السعودية، ويتصارعون بشراسة المستميت من أجل تقاسم "المناصب" في حكومة تعيش جل وقتها في المنفى منذ ما يقارب 6 أعوام، هي عمر العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن وعاصمتها صنعاء، ويتقاسمون الوزارات والمحافظات، حتى بلغ بهم الحال أن يتقاسموا مخافر الشرطة في أحياء عدن وضواحيها، وربما أدنى من ذلك!.

هؤلاء العملاء المستأجرون بأرخص الأسعار من قِبَل دولتي العُدوان السعودي - الإماراتي على اليمن، يتنافسون بشكلٍ محموم لانتزاع ما استطاعوا إليه سبيلاً في تلك الأروقة والدهاليز من مكاسب شخصية، مالية أو عينية أو وجاهيه، ويعتبرون ما يقومون به شطارةً وحرفةً و"لعب شطّار"، ويعيشون الدور ويتماهون معه بأريحية كاملة وبضميرٍ "مرتاح"، كأشخاص وجماعات تابعة لمركزي القرار في الرياض وأبو ظبي، بل إنهم يتباهون بذلك علناً وسفوراً ووقاحةً. ولا ضير لدى هؤلاء العملاء والخونة في أخذ صور تذكارية وهم يلبسون الزي الشعبي الإماراتي أو السعودي، أو يحملون فوق

> هؤلاء العملاء المستأجرون بأرخص الأسعار من قِبَل دولتي العُدوان السعودي - الإماراتي على اليمن، يتنافسون بشكلٍ محموم لانتزاع ما استطاعوا إليه سبيلاً في تلك الأروقة والدهاليز من مكاسب شخصية، مالية أو عينية أو وجاهيه

أكتافهـم عمائـم منقوشـة عليهـا أعلام وصور أمـراء تلك الـدول المعتدية وشـيوخها، ويقومـون بالتقـاط صـور "سـيلفي" وهـم يسـافرون في طائـرات خاصـة سـعودية أو إماراتيـة، أو في تلـك الغـرف "الفارهـة" التـي يسـكنون فيهـا.

هـذه مشـاهد مروِّعة لـدى المواطـن اليمني الـذي يكابد ويتـأذى من شـظف العيش، جـرّاء عُـدوان اسـتمر كل هذه السـنوات، وكنتيجـة مباشرة لهـذه الحـرب الظالمة التي نتـج منهـا ذلـك الحجـم الهائل مـن الأوجـاع والمعانـاة والأمـراض، إلى درجـة الموت الجماعـي والانهيـارات النفسـية لعـددٍ غير قليل مـن شرائح المجتمع في عـدن على وجه الخصـوص، وهـي معادلـة يومية تنطبـق على بقية المـدن والمناطـق اليمنية.

فـحين نخـص مدينـة عـدن برمزيّتهـا المعنويـة العاليـة لـدى اليمنـيين عمومـاً، فذلك لأنهـا مدينة سـاحلية تصل درجـة الحـرارة والرطوبة فيهـا خلال فصـل الصيف الحار القاتـل إلى درجـاتٍ عاليـة يصعـب على المواطـن تحملهـا، وخصوصـاً شريحـة كبـار السـن والأطفـال والمرضى. تلـك الشرائح، وهي بمئـات الآلاف، تعتمـد على القطاع الخدمـاتي الـذي اعتـاد عليـه العدنيون منـذ زمـن الاحـتلال البريطـاني والاشتراكيين المتطـرفين، وامتـداداً في زمـن دولـة الوحـدة اليمنيـة المباركـة، علاوةً على أنهـا مدينـة مَدنيـة مسـالمة، يعيـش فيهـا المواطـن على راتبه الشـخصي المتقطع، مـع غلاء فاحش في أسـعار البضائـع، والـذي يفوق في المتوسـط الأسـعار في المـدن اليمنيـة الحرة.

منـذ أن وطئتهـا الأقـدام النجسـة للمحتـلين الجـدد السـعوديين والإماراتـيين، وهـم الحـكام الفعليـون للمدينـة، تعـاني عـدن وأهلهـا الكـرام مـن انعـدام الخدمـات، من كهربـاء ومـاء وبلديـة وأمـن ونظام، وهـذه معايشـة يوميـة لا ينكرها أحـد، حتى من أرخـص أتباعهـم وعملائهم.

وبـدلاً مـن تعميـم "الرفـاه النسـبي" على المدينـة، باعتبـار المحتـلين الجُـدد أثريـاء، يتم تجفيـف تلـك الخدمـات التـي اعتـاد المواطـن العـدني أن يحصل عليهـا لعقـودٍ خَلت. وعِوضـاً عنهـا، يتـم تكديـس الأسـلحة الثقيلـة والمتوسـطة والخفيفـة مـن مجنـزرات ومصفحـات وأطقـم ودبابـات، ويتـم تخزينهـا في المعسـكرات القديمة، وأخـرى يتم اسـتحداثها في المدينـة وضواحيهـا. وقـد تـم تسـليمها لرعـاع وصعاليـك ومجـرمين سـابقين وجـدد لا يقيمـون للحيـاة الإنسـانية وزنـاً، ولا يحترمـون أرواح البـشر، ولا يحافظـون على أيـة ممتلـكاتٍ عامـة أو خاصّـة. وقـد أطلقوا العنـان للوحـوش الآدمية كـي تقتل العـلماء والمثقـفين والشـخصيات الاجتماعيـة والعامـة، وحتى البسـطاء من النـاس.

بهذا الشكل تعامل المحتلون مع عدن وأهلها الكرام، ومن لديه حجَّة أو معلومة مُغايرة لما أسلفنا ذكره، فليرُدّ ويُحاجج المعلومات التي ذكرناها. ومن المؤكد أنه سيصمت كصمت القبور حين نرد عليه بالوقائع والمعلومات الموثقة التي أصبحت متوفرة للجميع.

وأنا أهمّ بالكتابة عن عدن، واجهتني صعوبة الإجابة على أمرين رئيسيين حدثا في المدينة:

الأمر الأول: لماذا مارست دولتا العُدوان السعودي - الإماراتي كل هذا الإجراءات والأعمال، وبهذه القسوة والعنجهيّة، ضد المواطن في عدن، وحتى في فرضية قصة الترهيب والتخويف للمواطن، كي يقبل بالسلطة الجديدة التي يودّون فرضها على الناس؟!، لكن بهذه الصفاقة والجلافة، لن يقوم نظامٌ مستقر على الإطلاق، حتى بقبول العملاء والأدوات اليمنية الرخيصة، إن كانت تسمى "بالسلطة الشرعية التي تستمد قوتها وشرعيتها من الرياض أو بسلطة المجلس الانتقالي التي تستمد شرعيتها من أبو ظبي"، فجميع أساليبهم محكوم عليها بالفشل.

الأمر الثاني: مدينة عدن بطبيعة تكوينها الثقافي، أهلها وبالذات شبابها مثقفون ثوريون ولديهم إبداعات مسجلة لتاريخهم، وهم يعرفون أنَّ الأجنبي الغازي لا يبحث إلا عن مصلحته الخاصّة في احتلال الأرض والسيطرة على عقول أبنائها ووعيهم، وهذا حال أي مدينة تتعرَّض للغزو والاحتلال الأجنبي، فكيف لنا أن نفهم البعض الذي يسوِّق ويروِّج للمحتلين كل تلك الأفعال والأعمال المشينة ضد منتسبي مدينة عصرية مثل عدن، وقد قلنا البعض منهم فحسب، لأننا، وعبر مشاهداتنا ومتابعاتنا وسماعنا لأصوات حرَّة وشريفة مناهضة للعُدوان، وهذا لعمري أمل اليمنيين الأحرار بأن تتوسع هذه الظاهرة وحركة الوعي، وتزداد تلك الشريحة المقاومة للوجود السعودي الإماراتي في عدن.

إنني أكرر تساؤلاتي دائماً بسؤالٍ مباشر: لماذا يتفنّن العملاء الخونة اليمنيون الأكثر رخصاً بين العملاء على مستوى العالم في إيذاء شعبهم ومواطنيهم الّذين يعيشون في المحافظات المحتلة، ولا يهتمون بتوفير الحد الأدنى من خدمات الكهرباء والمياه

والبيئة، ولا يؤمنون لهم حقوقهم الخاصة والعامة؟.

إنه أمرٌ محيّر وغير مفهوم، مع العلم أنهم عملاء مستأجرون لأغنى دولتين في الجزيرة العربية، وفي العالم العربي كله. وبحكم قربهم وبقائهم في فنادق عاصمتي العُدوان، يتاح لهم الطلب المباشر من أسيادهم بتأمين تلك المتطلبات السهلة للمواطن العدني البسيط.

وإذا ما تابعنا مواقف هؤلاء العملاء وآراءهم، فسنجد أنهم يطالبون بلدَي العُدوان، وبشكلٍ علني، بأن يواصلا إغلاق مطار صنعاء، ويستمرّا في حصار ميناء الحديدة، ومنع سفن النفط بالرسو في الميناء لتفريغ حمولتها، ومنع سفر المرضى، واستمرار قطع رواتب الموظفين في الجهازين العسكري والمدني، فكيف لنا أن نفهم أنَّ هؤلاء أشباه البشر يتشدقون، وبأصواتٍ عالية مستفزة، بأنهم يحاربون "الانقلابيين الحوثيين وحلفاءهم المؤتمريين" التابعين لإيران؟! كيف يستسيغ هؤلاء العملاء، وبعد 6 أعوام من العُدوان، ترديد تلك العبارات الممجوجة والحروف الكاذبة والرسائل الهابطة شكلاً ومضموناً؟!.

إنَّها المأساة بعينها والملهاة بجوهرها في سلوك عملاء الرياض وأبو ظبي، الذين يتكيَّفون مع أسيادهم ويتماهون معهم، ولو طلب منهم علناً تغيير عقيدتهم وفكرهم وقناعاتهم. وقد شهدنا ذلك التماهي الرخيص من قِبل عملاء أبو ظبي (المجلس الانتقالي) معهم، حين باركوا لسيّدهم الشيخ محمد بن زايد فِعل التطبيع مع الكيان الصهيوني وإعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية. لقد وجدنا هؤلاء الخونة للوطن يباركون الخطوة، ويطالبون أيضاً بفتح سفارة للصهاينة الإسرائيليين في عدن!،

تخيَّلوا معي إلى أيّ مستوى من الانحطاط السياسي والسقوط الأخلاقي والإذلال الشخصي وصل هؤلاء، وحجَّتهم في ما ذهبوا إليه بأنَّ أسيادهم في أبو ظبي يغدقون عليهم المال والسلاح لكي يحققوا هدف الانفصال عن اليمن. أما عملاء الرياض، فقد سبقوهم في السقوط الأخلاقي والإنساني حين بعثوا وزير خارجيتهم الأسبق، خالد اليماني، للجلوس من دون خجل، وعلى طاولة واحدة، مع المجرم الإرهابي بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، وإلى جانبه وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية السيد مايك بومبيو. إذاً، جناحا العمالة متّفقان 100٪ على خدمة أسيادهما، وما عداها هما مختلفان على كلّ شيء، بما فيه تقاسم فتات السلطة.

الخلاصة:

كرَّرناها مراراً، وسنظل نكرر مدى الدهر بأن أي إنسان عميل يخون وطنه، ويتحول إلى سمسار مع أعداء شعبه، لن يهتم بقضايا أمته ووطنه، ولن يقدم لمواطنيه سِوى الخراب الشامل، لأن هؤلاء البشر في مسيرتهم السياسية والحزبية، وفي مسعاهم العام، يبحثون عن مصالحهم الذاتية الأنانية، وإن رددوا ليلاً نهاراً الشعارات والعبارات البراقة المخادعة بأنهم يخدمون الشعب ويستميتون لأجله. هؤلاء الخونة المستأجرون يتاجرون بآلام البسطاء ومعاناتهم فحسب، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1418487/عدن-بلا-كهرباء-ولا-ماء-والعملاء-يتقاسمون-الفتات-في-الرياض

سبتمبر 12 2020

التطبيع الإماراتي البحريني مقدمة للتطبيع السعودي مع العدو الصهيوني

خطـوة الإمـارات التطبيعيـة هـي مُقدمـة فحسـب لخُطـوة التطبيـع السـعودي. هـذه هـي كارثـة الكـوارث على الأمـة الإسلاميـة إن صـدق تحليلنا.

تتسـارع الأحـداث في منطقتنـا العربيـة وتتعاظـم أحداثهـا جـرّاء الإعلان غير المفاجـئ لما يُسـمّى باتفاقيـة أبراهـام أو إبراهيـم، بين كل مـن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة والكيـان الإسرائـيلي الصهيـوني وبرعايـةٍ مباشرة مـن إدارة الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب. وقـد تـمّ الإعلان عن هـذه الاتفاقيـة مـن البيـت الأبيـض خلال تغطيـة إعلاميـة اسـتعراضية واسـعة.

اختلفـت الروايـات والتكهنـات بشـأن مضمـون وتوقيـت هـذا الاتفـاق بين أبوظبـي وتـل أبيـب، فالبعـض مـن المراقـبين والمحلـلين أُصيـب بالدهشـة لمجـرد سماع الخبر، والآخـر تعامـل معهـا وكأنهـا تحصيـل حاصـل لعلاقـات كانـت قائمـةً في الأسـاس، وما حـدث هو مرحلـة الإعلان عـن الاتفـاق، أي رفـع الملـف بِرُمَّتـه مـن تحـت الطاولة إلى مـا فوقهـا، وأنَّ تلـك العلاقـات الدافئـة قـد بـرزت سـابقاً في العديـد مـن المحطـات الثقافيـة والرياضيـة والسـياحية والتجاريـة، وتجلّـت مؤخـراً على صعيـد التعـاون في مجـال الاسـتخبارات والتجسـس الأمني، قبل الكشـف الرسـمي عـن هـذه الاتفاقية-الفضيحـة بين المشـيخة والكيـان.

اختلفت الروايات والتكهنات بشأن مضمون وتوقيت هذا الاتفاق بين أبوظبي وتل أبيب، فالبعض من المراقبين والمحللين أُصيب بالدهشة لمجرد سماع الخبر، والآخر تعامل معها وكأنها تحصيل حاصل لعلاقات كانت قائمةً في الأساس

ومـن الجديـر إعـادة ذكـره أن الأحلاف والمشـاريع التـي

تحـاول السـيطرة على منطقـة الشرق الأوسـط برُمَّتهـا، هـي مشـاريع قديمـة جديـدة تتصـارع على المنطقـة لأهميتهـا الاستراتيجية والاقتصاديـة والروحيـة لما فيها من إرث دينـي وتاريخـي مقدس، وهو مُعطى يفتح شـهية جميـع الأطراف إلى الهيمنة والسـيطرة على قلـب العـالم وشريانه.

الإشـارة مـرةً أُخـرى إلى أنّ الأحلاف والمشـاريع السياسـية والعسـكرية والأمنيـة والثقافيـة تتصـارع مـن أجـل الهيمنـة على منطقتنـا لما تتمتع به هـذه البقعـة الجغرافية مـن مرافـق حيوية حسّاسـة.

ماهي تلك المشاريع؟

أولاً: حِلـف المشروع الغـربي الـرأسمالي الصهيـوني الذي تقـوده الولايـات المتحدة الأمريكيـة. يتـم تمويـل هـذا المشروع مـن أرصـدة نفـط دول مجلس التعاون الخليجـي. هـذا الحِلف لا تتقاطع فيـه المكونات وتتناقـض باختلاف المصالح فحسـب، بـل هو يشـكّل مظلةً ترأسـها الولايـات المتحدة الأميركيـة وحِلف الناتـو. وقـد تجلّـت هـذه التباينـات مـن خلال المقاطعـة الخليجيـة الشرسـة لإمـارة قطـر، والمتمثلـة بأشـقائها لاسـيما السـعودية والإمـارات والبحرين، إضافـة إلى الخلاف الحاد بشـأن تقاسـم مصالـح الغاز والنفـط في شرق البحر الأبيـض المتوسـط بين كلٍ مـن فرنسـا واليونـان وقبرص اليونانيـة من جهة، وتركيـا والجـزء التركـي مـن قبرص مـن جهـةٍ أخـرى، وهـذا أمرٌ قـد تكرر حدوثـه على مـرّ التاريـخ بين أعضـاء الحلـف الواحد.

ثانياً: حِلـف المشروع القومـي العـروبي بقيـادة الزعيـم الخالد/ جمال عبـد الناصر، والـذي اضمحـلّ بسـببِ التآمـر المبـاشر وغير المباشر عليـه من قِبَـل أدوات المشروع الأول و لم يتبـقَّ منـه سِـوى بضـع مئـات مـن العنـاصر القوميـة التحرريـة الشريفـة، يجتمعـون في منتـدى محـدود العـدد كُل عـام تقريبـاً في أيـة عاصمـةٍ عربيـة تسـمح لهـم باللقـاء وتجديـد العهـد والـولاء للقضيـة القوميـة العروبيـة، كـي تبقـى جـذوة العقيـدة حيـةً مشـتعلة بغيـة نقلهـا إلى الأجيـال العربيـة الصاعـدة، منطلقين مـن قِيَم ومعطيـات بأنَّ العـدو لم يتغير والمحتـل لم يتبـدّل، والهيمنـة والتبعيـة هـي ذاتها، ولم يتغير من المشـهد سِـوى مُفـرداتٍ مُحرَّفـة لإقنـاع الجماهير العربية بفكـرة التطبيع مع الكيـان الصهيوني الإسرائـيلي الغاصـب وهـي "إسرائيـل".

ثالثاً: حِلـف المشروع المقـاوم للهيمنـة الغربيـة الرأسماليـة والاحـتلال الصهيـوني

لأرض فلسطين وتتزعمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. هذا المشروع نهض من بين ركام الظُلم والمُعاناة والتهجير والاستيطان والإذلال بجميع صنوفه، ونهض بمقاومة ضد أعتى الأنظمة الغربية شراسةً وظلماً وجبروتاً وضد أتباعهم من العرب المتصهينين في المنطقة والعاملين ضد أمتنا العربية والإسلامية. هذا المشروع حقق لِلبنان الانتصار في معركته الشريفة بقيادة سماحة السيد/ حسن نصر الله، ضدَّ العدو الإسرائيلي وأجبره على الاندحار من جنوب لبنان عام 2000م، وحقق له الانتصار الكبير عام 2006م، وضمن له الآن توازن الردع الاستراتيجي النسبي مع الكيان الصهيوني الذي كان يصول ويجول في لبنان دون رادع بجيشه الذي كان يُسمَّى ذات يوم (بالجيش الذي لا يُقهر ولا يُهزم). من ناحية أخرى، حقق هذا الحِلف لسوريا العروبة النصر العظيم وثبات الدولة بحدودها وشموخها بقيادة الرئيس الحكيم الدكتور/ بشار الأسد، وحقق للعراق الحضاري النصر الكاسح على التنظيمات الإرهابية (داعش والقاعدة)، وحقق لغزة الفلسطينية المحاصرة ولمقاومتها البطلة الانتصارات التي يحسب لها العدو الصهيوني حساباً استراتيجياً دقيقاً، وحقق لليمن العظيم الصمود والنصر بعد حرب عُدوانية وحصارٍ جائرٍ استمر قرابة 2000 يوم من المقاومة، ولولا إرادةُ الله سبحانه وتعالى ودعم حِلف المقاومة وتوجيهات القيادة الرشيدة لقائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، لما تحققت كل تلك الانتصارات على العُدوان السعودي-الإماراتي وعملائه والمرتزقة اليمنيّة التابعة له في الداخل.

حِلف المشروع الرابع، لازال يتشكل من القوّتين العُظميين الشرقيتين وهما الصين الشعبية وروسيا الاتحادية، لأنهما مستهدفتان بشكلٍ مباشرٍ من قِبَل الحِلف الأول (الحِلف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية)، وقد أشعلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب الباردة التجارية ضدَّ الصين الشعبية، وأطلقت معركة التهديد الحدودي من قِبَل حِلف الناتو الذي نشر الأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية الغربية لتصل إلى تخوم روسيا الاتحادية في بولندا، ورومانيا، وأوكرانيا، وحتى جورجيا، والتي تُعدّ الخاصرة الروسية الرخوة. كما أنَّ التحرش شبه اليومي للسفن العسكرية وحاملات الطائرات الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، هي إحدى علامات محاولة فرض الإرادة العسكرية الأمريكية على الصين باعتبارها قوة اقتصادية صاعدة، قد تصبح بعد عقدٍ من الزمن القوة الاقتصادية الأولى في العالم، ولهذا فإنَّ اتحاد وتحالف

العـملاقين روسـيا والـصين هو أمـر حتميّ لتفـادي غطرسـة أميركا والغـرب، لما لهذا الحِلـف مـن تـأثير على منطقة الشرق الأوسـط مـن خلال مشروع الـصين الاقتصادي الاستراتيجـي (الحـزام والطريـق) ومـن خلال حضـور روسـيا العسـكري المبـاشر في سـوريا وشرق البحر الأبيض المتوسـط.

كل هـذه المشـاريع والأحلاف ترسـم خيوطهـا وخططها في جغرافية الشرق الأوسـط، لكـن حكايـة التطبيـع بين مشـيخة الإمارات والكيـان الصهيـوني لها "أسـبابها" المرتبطة بـدول مجلس التعـاون الخليجـي منها:

(أ) تعـاني مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة مـن ورطـة التدخـل في الحـرب العُدوانيـة على اليمـن حيـث ارتكبـت فظائع وجرائم وحشـية بحق الشـعب اليمنـي لا يسـعها التنصّـل منها بسـهولة أو تبرئة نفسـها جرَّاء مـا اقترفته من ملاحقـات بحـق المواطـنين وارتـكاب لجرائـم الخطـف والإخفـاء الـقسري والاغتيـالات المنظمـة وفتـح سـجون التعذيـب. كُل تلـك الجرائـم موثقة في أضـابير قانونيـة حقوقيـة في الداخـل والخارج، بطبيعـة الحال كانت مشـيخة الإمـارات العربيـة تمـارس هـذه الأعمال المشـينة بشـكلٍ مبـاشر أو بواسـطة عملائهـا مـن الانفصاليـين اليمنـيين الذيـن جعلـت منهـم أحزمـة أمنيـة إجراميـة والذيـن اختارتهـم مـن النخـب المناطقيـة المتخلّفـة. فـكُل الجرائـم معروفـة وموثّقـة بالصـوت والصـورة وضحاياهـا معـروفين.

كذلـك، تتمتـع قيـادة مشـيخة الإمـارات من فائـضٍ في القـوة الماليـة النقدية الناتجـة عـن بيـع النفـط ومشـتقاته وعمليـات غسـل الأمـوال وتهريـب الممنوعـات على المسـتوى الـدولي، بيـد أن هـذا الفائـض الهائـل يصاحبـه في المقابـل نقصٌ حاد في التراكـم المعرفي والأخلاقي لإدارة الـدول والمجتمعات الإنسـانية، باعتبارهـا دولـة حديثـة العهـد وهـي مُصنّعة إسـتعمارياً.

ففـي عـام 1971م، لم تكـن الإمـارات تمتلـك أدنـى الخبرات في كافـة المجـالات، فبـادرت إلى اسـتقدام مستشـارين مـن جميـع الأقطـار في العـالم، وهـم أشـخاص ملاحقـون بِتُهـم أخلاقيـة خـطيرة. وبالمحصلـة، إن هـذا الإعلان الباهـت للتطبيـع ليـس المقصـود بـه مشـيخة الإمارات فحسـب كما يصرح بـه قـادة الحركـة الصهيونيـة، بـل الغرض الأسـاس من هـذا الإعلان هـو جـرّ المملكـة العربيـة السـعودية إلى التطبيـع، وهـي الدولة التـي تحتضن على تضاريسـها أهـم وأغلى بقعـتين مقدسـتين للعـالم الإسلامـي، وهمـا مكة

المكرمـة والمدينـة المنـورة الطاهرتـان. وما عبـور الطائـرة الصهيونيـة القادمة مـن تـل أبيـب للمـرّة الأولى فـوق الأجـواء السـعودية بشـكل علنـي يـوم الاثنين 31 أغسـطس 2020م والمتجهة إلى أبوظبي سـوى خطـوة أولى مُعلنة بهـدف التطبيع السـعودي-الصهيوني الإسرائيلي السـافر. هـذه الطائرة كانت تحمـل على متنهـا السـيد/ جاريد كوشـنير صهـر الرئيـس الأمريكـي دونالد ترامـب ومستشـاره الخاص، ومعه السـيد/ روبـرت أوبراين مستشـار الأمن القومـي الأمريكـي، والإرهـابي/ مـائير بن شـبات مستشـار الأمـن القومي الصهيـوني الإسرائـيلي، وطاقـمٌ كبير مـن الجواسـيس والخبراء والمستشـارين الأميركـيين والصهاينة. عـلماً أنَّ مُؤشرات التقارب الإمـاراتي- الصهيوني قد ظهـرت في السـنوات القليلـة الماضيـة على نحـو مصافحات وديّـة بين الأمير تركـي الفيصـل آل سـعود مديـر الاسـتخبارات السـعودية الأسـبق، وقـادة مـن الصهاينـة في إحـدى المؤتمـرات السياسـية، والزيـارة الشـهيرة التـي قام بهـا اللـواء المتقاعـد/ أنور عشـقي، وغيرها مـن الزيـارات العلنيـة والسرية، بحيـث بـات هذا التقـارب مألوفـاً بالنسـبة للرأي العـام العـربي والإسلامي لاسـيما لـدى سماعهـم إمـام وخطيـب الحـرم المكـي الشريـف (الشـيخ)/ عبدالرحمـن بـن عبـد العزيـز بن عبـدالله بن محمـد السـديس والرئيـس العام لشـؤون المسـجد الحـرام والمسـجد النبـوي، الذي تلجلـج في خطبـة الجمعة مـن على منبر الرسـول محمـد صلى الله عليه وسـلّم، ممهّداً للتطبيع مـع اليهود الصهاينـة وهـو مـن يسـوق بصفاقـةٍ معهـودةٍ لذلـك الطريـق الجديـد، مـن عاصمـة المسـلمين وقبلتهـم مكة المكرمـة إلى تل أبيـب المحتلـة. وبالمحصلة، فـإنّ خطـوة الإمـارات التطبيعيـة هـي مُقدمـة فحسـب لخُطـوة التطبيـع السـعودي، هـذه هـي كارثـة الكـوارث على الأمـة الإسلاميـة إن صـدق تحليلنا.

(ب) خُطـوة التطبيـع مـن الزاويـة الصهيونيـة هي سـبيل لجَـر السـعودية إلى مربع الخيانـة التطبيعـي بطبيعـة الحال كما أسـلفنا، بهـدف إنقاذ المجـرم الصهيوني/ بنيـامين نتنياهـو مـن سلسـلة الفضائـح الأخلاقيـة والفسـاد وخيانـة الثقـة لدولتـه الصهيونيـة، ويُعـدّ أيضـاً دعماً انتخابيـاً للرئيـس الأمريكـي/ دونالد ترامـب في حملتـه الانتخابيـة ضـد المرشـح الديمقراطـي/ جو بايـدن، الذي تـزداد حظوظـه بالنجـاح وفقـاً لاسـتطلاعات الـرأي الأخيرة. فحكايـة الـسلام وإقحـام اسـم النبـي إبراهيـم عليـه الـسلام، ليسـت سـوى ضحكٍ على الذقـون، فالشـعب الفلسـطيني هـو مـن يُـراد لـه أن يخسر قضيتـه للأبـد.

(ج) حينما قرر الرئيس المصري الأسبق/ محمد أنور السادات إعادة العلاقات والتطبيع مع الكيان الصهيوني عام 1978م، قرر الحُكام العرب طرد جمهورية مصر العربية من الجامعة العربية، وتمّ نقل مقر جامعة الدول العربية إلى جمهورية تونس، وكنا قد تابعنا جميعاً إدانة وشجب منظمة التعاون الإسلامي لذلك التطبيع، ونذكر جيداً كيف هاج الوطن العربي وجماهيره الغفيرة من المحيط إلى الخليج ضدَّ قرار السادات. بطبيعة الحال فإنَّ وزن مصر العروبة ومكانتها العظيمة في وجدان الأمة العربية كبيرٌ جداً، مقارنة بباقي دول التطبيع الأُخرى، ولن يكون الموازي للتطبيع الساداتي وزناً وقيمةً وهيبةً سِوى تطبيع السعودية، باعتبارها أرض الحرمين الشريفين ومقر المنظمة الإسلامية الدولية، وحِصن البترو-دولار الذي شوَّه عالمنا العربي والإسلامي بِرُمَّته.

يتلخّص التطبيع السعودي مع العدو الصهيوني بمحاولة تحقيق معادلة اعتلاء عرش المملكة العربية السعودية والتربّع عليه. بالرغم من كل المآخذ التي طالت الأمير الشاب/ محمد بن سلمان، يعتبر هذا الأخير أنّ رضى الإدارة الأمريكية الصهيونية هو ضمان حماية انتقاله السلس إلى العرش الملكي، وضمانة إضافية لفوز الرئيس الأمريكي/ دونالد ترامب الجمهوري في معركته الانتخابية الصاخبة ضد المرشح الديمقراطي السيد/ جو بايدن، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1422272/التطبيع-الإماراتي-البحريني-مقدمة-للتطبيع-السعودي-مع-العدو-ال



ما فضحته رسائل هيلاري كلينتون السرّية

16 تشرين الأول/ أكتوبر 2020م

تصوروا أنَّ ديمقراطيتهم في الغرب الليبرالي "الحر" وحملاتهم الانتخابية يدفع ثمنها المواطنون البسطاء في عالمنا العربي من أرواحهم ودمائهم، ومن أشلائهم المتناثرة في الشوارع.

تدخل منافسات الصّراع الانتخابي الأميركيّ الحادّ ساعاتها وأيامها الأخيرة. لذا، يستخدم طرفا الحملة الانتخابية جميع الأسلحة المسموحة والممنوعة في حملات الدعاية الانتخابية بين الحزبين المتنافسين الجمهوري والديموقراطي لوصول أحد المرشحين إلى سدة الحكم لقيادة أميركا، وربما جزء كبير من العالم، فإما أن يفوز الرئيس الجمهوري الحالي السيد دونالد ترامب بولايةٍ ثانية، وإما أن ينال نائب الرئيس الأميركي الديموقراطي السابق السيد جو بايدن فرصة الفوز. وبطبيعة الحال، هذه الحملات سياسية وإعلامية ودعائية شرسة، يستخدم فيها كل طرف جميع أوراقه ضدّ الطرف الآخر.

ففي اليومين الماضيين، عمد البيت الأبيض الأميركي ووزارة الخارجية التي يسيطر عليها الجمهوريون إلى إطلاق ملفات وأوراق من العيار الثقيل، وذلك بالإفراج لوسائل الإعلام الأميركية والعالمية عن رسائل السيدة هيلاري كلينتون (السرّية) حين كانت وزيرة خارجية أميركا في زمن الرئيس باراك أوباما، وهي الرسائل التي فضحت دور وزارة الخارجية والإدارة الأميركية معاً في

"
عمد البيت الأبيض الأميركي ووزارة الخارجية التي يسيطر عليها الجمهوريون إلى إطلاق ملفات وأوراق من العيار الثقيل، وذلك بالإفراج لوسائل الإعلام الأميركية والعالمية عن رسائل السيدة هيلاري كلينتون (السرّية) حين كانت وزيرة خارجية أميركا في زمن الرئيس باراك أوباما

دعم وتعزيز النشاط السياسي والحزبي والاستخباراتي لحركة الإخوان المسلمين في الوطن العربي في ما سمّي آنذاك بـ"ثورات الربيع العربي" في نهاية العام 2010م ومطلع العام 2011م.

وكانت هذه الرسائل بمثابة نشر غسيل قذر للإدارة الأميركية الديموقراطية السابقة، والهدف من إخراجها في هذه المرحلة من المعركة الانتخابية هو تسجيل النقاط الانتخابية، بهدف كسب جولة الانتخابات الحالية. تصوروا أنَّ ديموقراطيتهم في الغرب الليبرالي "الحر" وحملاتهم الانتخابية يدفع ثمنها المواطنون البسطاء في عالمنا العربي من أرواحهم ودمائهم، ومن أشلائهم المتناثرة في الشوارع والطرقات والساحات، مع مصير مجهول لمستقبلهم ومستقبل الأجيال اللاحقة!.

يجْمع المراقبون على أن أية حركة سياسية حزبية تنظيمية من حقها الطبيعي أن تناضل في أوساط أعضائها وجماهيرها بشتى السّبل والطرق السلمية للوصول إلى السلطة، مع التحريم المطلق لاستخدام السلاح للوصول إلى الحكم. هذا ما يقره العقل السياسي والمنطق الطبيعي لفلسفة الحكم ومضمون التداول السلمي للسلطة في الدول التي تؤمن بشكلٍ حقيقي بالديموقراطية وآليات الانتخابات واحترام القانون والدستور معاً.

أيضاً، نستطيع القول إنَّه في عالم السياسة، في أي مكان في هذا العالم، يمكن الوصول إلى السلطة بطرق وأساليب متعددة. ومن بين تلك الطرق هو المبدأ "البراغماتي" النفعي الذي سيؤمّن لذلك الحزب أو غيره الوصول الآمن إلى سدّة الحكم، لكن بعض مفكري الإخوان المسلمين وساستهم عادةً ما يركبون صهوة الدّين والعقيدة الإسلامية السامية للوصول إلى أهدافهم، وهنا مربط الفرس في خلافهم مع خصومهم من الأحزاب والقوى السياسية الأخرى. وحين تتحدث كسياسي وتلوّح بورقة الدين الإسلامي تجاه خصومك، فتلك هي الطامة الكبرى التي تجعل الكلّ يحتشد ضدّك وضدّ سياساتك وبرامجك.

يتذكّر الرأي العام العربي - من المحيط الهادر إلى الخليج (الثائر) - شعارات حركة الإخوان المسلمين ومقولاتها حين رفعت يافطات "سامية" مرصّعة بكلمات مقدّسة لدى المواطن العربي الحر، كمفردات "الثّورة والحريّة والانعتاق والمساواة"، ووضعت مبدأ التناقض الحاد إلى درجة العداء المطلق بين المبادئ الإسلامية الحنيفة ومبادئ دولة الاستكبار الأميركي الصهيوني. وقد صدق البسطاء من عامة الناس مثل تلك الشعارات التي يتم الترويج لها في الجوامع والمساجد والساحات.

وبحكم أنّ الغالبية المطلقة من مواطني عالمنا العربي مسلمون مؤمنون بالفطرة، فقد كانوا يصدّقون بالمطلق ما يتم الترويج له من مبادئ وشعارات وأدبيات في حكم المسلّم بها، يستمعون إليها من قبل "الدعاة والخطباء والمرشدين من الإخوان"، ويقبلون بها باعتبارها تعاليم منزّهة ينقلها "وسطاء هم العلماء والفقهاء والخطباء المفوّهون"، يعدّون من الثقات الأصيلين بما يتحدثون به، ولكنهم يعيشون حالة من الصدمة حين يعرفون أنهم يأتمرون بأمر من السيدة كلينتون، ويأتي التمويل العربي بأمر منها أيضاً. هنا تأتي الصدمة والارتباك من موقف هؤلاء الإسلاميين ونفعيتهم السياسية، وبالتالي يصابون بالإحباط والتشاؤم إلى حد القنوط.

تعدّ حركة الإخوان المسلمين على مستوى عالمنا العربي والعالم أجمع حركة سياسية حزبية منظمة، ولديها مبادئ في تنفيذ نشاطها الحزبي، وتتبع أسلوبين معروفين في النشاط الحزبي، هما تكتيك العمل السري أو العمل العلني. وقد "اقتبس" الإخوان مبدأ "التقية" السياسية الحزبية، أي أنهم يقولون شيئاً في العلن، لكنهم يمارسون شيئاً آخر في الخفاء، وهو ما يعد مثار خلاف حاد بينهم وبين بقية الأحزاب السياسية التي تتحالف معهم.

ولا زلنا نتذكّر تحالف الأحزاب اليمنية المعارضة قبيل ما سمّي بـ"ثورة الربيع" العربي، بأنّهم شكّلوا تحالف أحزاب اللقاء المشترك من طيفٍ واسع من الإسلامويين والاشتراكيين والبعثيين والناصريين وحتى الانفصاليين، ودخلوا في تكتيك سياسي تنافسي حاد مع تنظيم المؤتمر الشعبيّ العام ورئيسه السابق علي عبدالله صالح، وخاضوا الانتخابات الرئاسية والمحلية معاً، حتى وصلوا إلى أن يقفوا معاً كتكتل سياسي حزبي مع تحالف العُدوان السعودي الإماراتي الأميركي ضدّ الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء. وهنا تحضر الخيانة للأوطان حين يتم خلط مفاهيم التكتيك والاستراتيجية في البعد الوطني.

ما هي المهام السياسية والإعلامية والدينية – للتوظيف في المعركة القادمة – التي أوكلتها الإدارة الأميركية، وفقاً لبرقيات السيدة هيلاري كلينتون، لحركة الإخوان المسلمين وحلفائها في المنطقة العربية؟:

أولاً: نشر ظاهرة الفوضى "الخلاقة" في المنطقة العربية والشرق الأوسط عموماً، والتي بشّرت بها السيدة كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، قبل ما يزيد على 15 عاماً، وهي التي رسمت خيوط السياسة الأميركية المرعبة تجاه شعوبنا العربية التي عاشت الأمة العربية مرارتها

وآلامها منذ العام 2011م.

ثانياً: أثناء زيارات وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية، السيدة هيلاري كلينتون، المتكررة للمنطقة العربية، كانت قناة الجزيرة القطرية إحدى محطاتها الرئيسيّة، وطرحت عليها مشروعها التعبوي الإعلامي للتحضير والتفاعل مع ما سيحدث من تمرّد واعتصامات، وحتى استخدام السلاح من قبل "الثّوار" المحتجين في كل من تونس ومصر وسوريا واليمن وحتى العراق، لتدشين مرحلة "ثورة الربيع العربي"، ومنع حدوثها بأي وسيلةٍ في الدول العربية الحليفة. وكمثال على ذلك ما حدث من تدخل عسكري سعودي في مملكة البحرين.

ثالثاً: طالبت السيدة هيلاري كلينتون من دول مجلس التعاون الخليجي التمويل المالي السخي مع حشد إعلامي ودبلوماسي قوي لمؤازرة "ثوّار الربيع العربي"، وتم تنفيذ المهمة على أكمل وجه، من خلال ضخ مليارات الدولارات من قبل المملكة السعودية وإمارة قطر ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، لجميع قادة المتمردين، وخصوصاً قيادات الإخوان المسلمين وحلفاءهم. وما صرّح به وزير خارجية قطر ورئيس وزرائها آنذاك لوسائل الإعلام هو خير دليل على عبث قادة مجلس التعاون الخليجي بدماء أبناء الأمة العربية كلها وأرواحهم ومستقبلهم.

رابعاً: تم البحث بعناية دقيقة عن حامل سياسي وحزبي لما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي"، ووجدوا ضالتهم في حركة الإخوان المسلمين وحلفائها من بقايا الاشتراكيين والبعثيين والناصريين والقوميين، للقيام بمهمة إسقاط الأنظمة العربية التي كان لها موقف معادٍ لـ"دولة" الكيان الصهيوني، من خلال الاعتصامات والاحتجاجات، وقطع الشوارع والبقاء في الساحات العامة، وتعطيل الحياة الداخلية في تلك الأقطار العربية المستهدفة.

خامساً: كان الهدف من جميع تلك "الثورات الربيعية" هو تأمين أمن الكيان الصهيوني وسلامته، وجعله قوة إقليمية مهيمنة في الشرق الأوسط، تمتلك ترسانة نووية مدمّرة، وأن يزال من جوانبها أية تهديدات لوجودها.

سادساً: حين قرَّر قائد الثورة الليبية معمر القذافي أن يستثمر ويوظف مدخرات الشعب الليبي من الذهب والفضة والصكوك إلى عملة أفريقية موحّدة تماثل وتنافس في قدرتها وسعرها السوقي مقارنة بالدولار الأميركي،

انقـضّ عليـه حلـف شمال الأطلسي بالتعـاون مع حركـة الإخوان المسـلمين في الداخـل، إضافة إلى الدّعم اللوجيسـتي والعسـكري من إمـارة قطر، وعلى الضـد منهـم تقـف الإمـارات العربية مـع خصـوم القذافي.

سابعاً: سـتتم مكافـأة الإخـوان المسـلمين مـن قبـل الولايـات المتحـدة الأميركيـة، مـن خلال تثبيتهـم في السـلطة في تلـك البلـدان التـي يسـيطرون عليهـا، إذا مـا نجحـوا في المهمـة وألغـوا الجيـوش العربيـة وقطـاع الأمـن العـام والاسـتخبارات مـن خلال هيكلتهـا. وسـتكون الجمهوريـة التركيـة وإمارة قطـر همـا الحامـي والممـول لهـم.

خلاصـة القـول، بعـد أن اطّلـع الـرأي العـام العالمـي على الوثائق (رسـائل السـيدة هـيلاري) التـي نشرها البيـت الأبيض الأميركي، اتّضـح للجميع مؤخّـراً أن مسرحية مـا سـمّي بـ"الربيـع العـربي" كانـت عبـارة عـن عمـل مسرحي هـزلي وسـخيف دبّره صانعـو السياسـة الغربيـة وأميركا المتصهينـة تحديـداً، وهـو فعـل أدخل عالمنـا العربي في دوامـةٍ مـن الصراع العسـكري الأمنـي والاقتصـادي، وكان ثمنهـا دمـاء وأرواح وأشلاء بشريـة عربيـة في معظمهـا مدنيـة، لا ناقـة لها ولا جمل في كلّ مـا حدث. وفوق هـذا وذاك، فهـي مدفوعـة الثمـن مـن مـال خليجي عـربي سـخي، هـو المال القطري والإمـاراتي والسـعودي، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1429782/ما-فضحته-رسائل-هيلاري-كلينتون-السرية

أكتوبر 29 2020

السّودان على خُطى المطبّعين.. هل هي صدفة؟

القيادة العسكرية الحالية في الخرطوم كانت ضالعة في جميع التفاصيل التي اقترفها نظام / عمر حسن البشير، بما فيها تحويل جزء من الجيش السوداني، وعصابات الجنجويد، إلى مرتزقة للقتال ضد الشعبين اليمني والليبي وضياع جنوب السودان.

لاحظ الرأي العام العربي والإسلامي وأحرار العالم أنَّ هناك هرولة غير مسبوقة للسير في قافلة الأَعرَاب المطبعين مع العدوّ الصهيوني من قِبَل عدد من "الحكّام العرب"، بعد أن تنصَّلوا فجأةً من التزاماتهم الأخوية والأخلاقية والسياسية والدينية تجاه أهلنا في فلسطين، الذين خسروا الأرض والدولة والمقدسات منذ ما يزيد على 7 عقود ونيف.

ربما طبَّعت مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين العلاقات مع العدو الصهيوني منذ زمنٍ، ولكن كانت أمورهما تسير في الظلام، ومن دون ضجيج يذكر، وما تمَّ الإفصاح عنه قبل أيام ما هو سوى إظهار المخفي إلى العلن. ربما يختلف الحال مع جمهورية السودان التي شهدت عاصمتها الخرطوم، بعد نكسة حزيران في العام 1967م، قِمَّة اللاءات الثلاث، لا للجلوس، ولا للتفاوض، ولا للاعتراف بالعدو الصهيوني، تلك القِمَّة العربية التي حضرها الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر، وكانت بمثابة الرَّد السياسي العربي الجماعي على نتائج خسارة المعركة، كما سميت نكسة حزيران.

"
ربما طبَّعت مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين العلاقات مع العدو الصهيوني منذ زمنٍ، ولكن كانت أمورهما تسير في الظلام، ومن دون ضجيج يذكر، وما تمَّ الإفصاح عنه قبل أيام ما هو سوى إظهار المخفي إلى العلن

السـودان بلـدٌ عـربي عريـق طبـق تجربـة رائـدة في العمـل السـياسي الحزبي مـن خلال التعدديـة الحزبيـة، لولا "مصيبـة الانقلابات العسـكرية التي حاقت بـه"، كما أنَّه ناضل ضدَّ الاسـتعمار بشرف حتـى تحرّر، وخـاض معركـة التنمية رغم شـحّ المـوارد المالية، وحقّـق نهضة علميـة أكاديمية كـبيرة في السـتينيات والسـبعينيات في السـلم التعليمي والـدراسي وعلى مسـتوى الجامعـات الرفيعـة المسـتوى، لكنـه ابـتُلي بالانقلابـات العسـكرية المتأسـلمة التي أوصلتـه إلى التمزق والتشـظي المناطقي والعرقـي والديني، وكان آخـر الكـوارث هـو انفصـال جنوب السـودان عن شمالـه. كل ذلك جـاء بفعل السياسـات التـي أنتجتهـا الطبقة السياسـية التي تعاقبت على سـدَّة الحكم في السـودان الشـقيق، وخصوصاً سياسـة حـزب الإخوان.

في كانون الثاني/ ديسـمبر 2018م، هبَّ على السـودان "ربيع سـوداني" ثوري من النوع الـذي اجتـاح عـدداً مـن البلـدان العربيـة في العـام 2011م، وتـمَّ احتـواء الغضـب الشـعبي المتفجّـر في المدن السـودانية بـ"روشـتة" جديـدة قديمة، وهي نصـف انقلاب عسـكري، إذ تـم الانـقلاب على الرئيـس المـشير عمـر حسـن أحمـد البـشير، رجـل السـودان "القـوي"، ووضِـع خلـف القضبـان مـع زمـرة مـن الطبقـة السياسـية التـي اصطفـت إلى جانبـه طيلـة 3 عقـود ونيف مضـت، هؤلاء اصطفـوا ضدَّ جميـع القوى السياسـية الحزبيـة في السـودان طيلـة حكـم البشير.

انقلبـت الطبقـة العسـكرية عليـه بقيـادة وزيـر دفـاع النظـام السـابق الجنـرال أحمـد عـوض بن عـوف، ليصبـح رئيـس المجلـس، ولكنه تحـت ضغـط الشـارع الغاضب، قـدَّم اسـتقالته مـن رئاسـة المجلـس العسـكري الانتقـالي في غضـون أيام، وجـاء دور الجنـرال عبـد الفتـاح البرهـان ليتولى رئاسـة المجلـس العسـكري الانتقـالي حتى هذه اللحظـة، علـماً بـأنَّ الأخير كان قائـداً للجنـود السـودانيين المرتزقـة الذيـن ذهبـوا مع السـعودية والإمـارات في منتصـف العـام 2015م لقتال الشـعب اليمني، يسـاعده في المهمـة الجنـرال محمـد حمدان دقلـو (حميـدتي)، زعيم جحافـل الجنجويد ذات السـمعة السـيئة داخـل السـودان وخارجه.

هـذه الشـلّة العسـكريّة في الأسـاس هـي جـزء رئيسيّ مـن أركان النظـام السّـابق. وقـد اسـتمرت إلى أن تـم الإعلان عما سـمي يومهـا بالمجلـس العسـكري الانتقـالي. هـذه القيـادة كانـت ضالعة ومشـاركة في جميـع التفاصيـل التـي اقترفها نظـام الرئيس السـابق المـشير عمر حسـن البـشير، وكانـت هذه القيـادات الجديـدة تعـدّ حامي حمى الإجراءات والسياسـات التي اتَّبعها النظام السـياسي السـابق، بما فيهـا تحويل جزء من

الجيش السوداني، ومعهم عصابات الجنجويد، إلى مرتزقة مأجورين بمال رخيص للقتال ضد الشعب اليمني والشعب الليبي، وربما آخرين لم تظهرهم الوقائع بعد. والعجيب أنَّ تلك الشلة العسكرية الحاكمة، المتمثلة بالقادة الجدد للسودان، هي شريكة أساسية في ضياع جنوب السودان، وتمزيق السودان برمَّته.

أمَّا ثوار كانون الأول/ ديسمبر 2018م الذين رفعوا شعار "حرية - سلام - عدالة"، فهم من أتوا بالأخ عبد الله حمدوك رئيساً للوزراء نيابةً عنهم، وهو من قاد سفينة التطبيع وفقاً لخلفياته "المهنية". ولا ننسى أنَّه أمضى وقتاً ليس قصيراً من حياته في الغرب، وعلاقاته المتعددة مع رموز الطبقة السياسية في المجتمع الغربي كانت كلها كفيلة بأن يكون لديه عدد من الأسباب لإقناع ذاته ومن حوله بقصة الهرولة إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني، منها رفع اسم السودان من القائمة الأميركية "للإرهاب"، والتمنّي بحكم الغيب بأن تتدفّق الاستثمارات والأموال والتكنولوجيا إلى اقتصاد السودان، كما قيل، مدراراً كالغيث الرحيم، لتتلقفه أرض السودان الظامئة إلى مثل تلك الاستثمارات. هكذا يحضّر ويروّج أحبار السياسات التنموية للسودان في الأيام القادمة.

ولو عدنا قليلاً في الذاكرة لقراءة وتحليل حكاية التطبيع مع العدو الصهيوني في كل من مصر والأردن، فسنجد أنّها فشلت فشلاً ذريعاً من الناحية الشعبية الجماهيريةً، وبقيت قصة التطبيع بين النظم العربية والكيان الصهيوني محصورة ومحاصرةً في الغرف الدبلوماسية المغلقة الرسمية فحسب، وبقي الشعب العربي الأصيل في جميع أقطارنا العربية محجماً عن ذلك التطبيع، لأن لا فائدة فيه، ولا يُرجى منه الخير مطلقاً، وظلَّ متضامناً مع الفلسطينيين. ولذلك، نكرر القول إنَّ الشعب السوداني بريء من ذلك الفيلم الهوليوودي الصهيوني الذي تم الترويج له بالتطبيع بين "الحكومة السودانية" والمجلس السيادي العسكري والكيان الصهيوني.

أمَّا جوقة المطبّعين من الأقلام الرخيصة والأصوات الباهتة من الإعلاميين أصحاب الدفع المسبق، فهؤلاء خسروا قضيتهم العظيمة فلسطين والأراضي المقدسة برمّتها، وخسروا شرف المهنة التي ائتمنوا عليها، وهي أمانة الحرف والكلمة. أما السياسيون الذين اشتروا التطبيع مع الكيان الصهيوني، فقد تناسوا وباعوا التزاماتهم الإنسانية والأخلاقية والدينية تجاه تضحيات الشعب الفلسطيني لسبعة عقود ونيف، دفعوا خلالها ثمناً باهظاً من التشريد في الشتات في أصقاع الأرض، وآلاف الأسرى وآلاف الشهداء والجرحى، وملايين المعذبين داخل أرض

فلسطين المحتلة وخارجها. كما لا ننسى تضحيات شعوب أقطارنا العربية وأحرار العالم أجمع. هؤلاء الأفراد المطبّعون ستلاحقهم اللعنات والسخط والمقاومة من شعوبهم ومن أحرار العالم في هذه الدنيا الفانية، كما سيلاحقهم خزي في الآخرة من رب السماء والأرض،

وللتذكير فحسب، فكأنما اليمن وشعبه العظيم هو البوصلة الحقيقية باتجاه فلسطين وشعبها المجاهد الحر، فذلك القطيع من حكام "العرب" في السعودية والإمارات والسودان والبحرين، هو من قام بالعُدوان على الشعب اليمني، وقتل أطفاله ونساءه وشيوخه في ليلة ظلماء بهماء، وشنَّ ونفَّذ جريمته في ليلة الخميس الموافق 26 آذار/ مارس 2015م. ولأنَّهم انكسروا، فإنهم يبحثون عن سند لحمايتهم وحماية عروشهم، وكان هذا السند هو العدو الصهيوني، ولكنهم تناسوا أنَّ هذا السند هو من يبني الجدر والأسوار العالية على حدود الأرض المغتصبة، خشية من المقاومة الفلسطينية والعربية، ولم يستطع حماية ذاته من صواريخ ورصاص المقاومة الفلسطينية والعربية، فكيف به أن يحمي ممالك متهالكة حان الزمن لتبديلها من شعوبها!، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1432311/السودان-على-خطى-المطبعين---هل-هي-صدفة

أكتوبر
29
2020

عدن وظاهرة ازدياد أعداد الحمير

لم يعُد مستغرباً أن يشاهد المرء تجوّل "قوافل" الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لماماً من قبل في عدن.

قد يستغرب القارئ اللبيب من محتوى مقالنا، ومن العنوان على وجه الخصوص، لكن، وقبل الخوض في تفاصيل مدلول العنوان، أودّ أن أستعرض تاريخاً موجزاً عن عدن، مدينة النور والسلام، مدينة التعايش السلمي بين الأديان والأعراق، وأن أشير إلى أن هذا التاريخ الجميل الّذي يتباهى به أعيان عدن ومواطنوها وسكانها اصطدم في هذا الزمن بمظاهر يندر تصديقها، وتتعارض مع منطق الأشياء التي تحدث اليوم في شوارع مدينة عدن وأحيائها و"حوافيها".

تُشير المصادر التاريخيّة لتاريخنا الحديث إلى أنَّ الاستعمار البريطاني أوجد في مدينة عدن أول مشروع للمياه في مطلع القرن العشرين، وكان مشروعاً خدماتياً اقتصادياً ناجحاً حقَّق للمدينة أحد عوامل البقاء والاستقرار والعيش الكريم لمواطنيها. قد يقول قائل إنَّ هذا المشروع إنَّما أتى به المستعمر لريّ ظمأ جنوده من العطش فحسب، لكن، والحق يُقال، ظفر المواطن العدني بأحد إنجازات "الحضارة" الاستعمارية البريطانية آنذاك، وهو بطبيعة الحال إنجاز يُسجَّل لمن نفَّذ ذلك المشروع الاستراتيجي.

سبقت عدن كلّ مدائن شبه الجزيرة العربية في الارتواء بشربة ماءٍ هنية. لقد سبقت مدناً صاخبة مثل الرياض والكويت ودبي والدوحة وأبو ظبي، ولكن من كان سيصدق أنَّ هذه المدينة الساحلية الجميلة التي أنيرت

"

رحم الله الخالة رقية العدنية، مسؤولة البوفيه في كليتنا، حين كانت تردد مقولة كل عجائز مدينة عدن. أتذكرها حين كانت تردد المثل العدني الشهير: "فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!"

شوارعها، ومدت أنابيب المياه فيها، وخُططت شوارعها وضواحيها بتخطيطٍ حضري قلَّ نظيره في مدائن أخرى، تعيش اليوم حالةً مأساويةً يُرثى لها.

رحم الله الخالة رقية العدنية، مسؤولة البوفيه في كليتنا، حين كانت تردد مقولة كل عجائز مدينة عدن. أتذكرها حين كانت تردد المثل العدني الشهير: "فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!" بحسرة حين يتأخر عامل البوفيه لإحضار متطلبات نشاطها اليومي فحسب، وهي مقولة عدنية رقيقة ترددها الأمهات والخالات والجدات العاديات، وحتى المثقفات منهُنَّ، فكيف لو امتد بها العمر لتشاهد هذا العبث العظيم بحياة مواطنيها وأهلها في مدينتها الأنيقة عدن!.

صحيح جداً أن المدينة لم تعش طيلة حياتها حياة مُستقرة مُزدهرة، وهذا حال المدن المهمة على مستوى العالم، فأحياناً تعيش تلك المدن حالةً من الاستقرار لزمن، ويأتي زمنٌ آخر تدخل فيه معترك الأزمات، ولكنها سرعان ما تتجاوز واقعها لتستقر أمورها، غير أن ما تعيشه عدن اليوم هو ملهاة ومأساة معاً، إذ يمارس عليها عبث العابثين بعد أن استباحها أعداء الحياة المنتقمون من تاريخ المدينة وثقافتها ومدنيّتها وحضارتها، إنْ جاز هنا التعبير.
يستطيع المتابع المنصف القول إنَّ الخدمات في مدينة عدن (كهرباء، ماء، بلديات، بريد، تلغراف، وغيرها من الخدمات) كانت تقدم للمواطنين بمعايير أزمانها، لتصل إلى درجة جيد جداً، وترتفع إلى درجة الامتياز، ففي مرحلة الاحتلال البريطاني، عاشت ذروة خدماتها، وكذلك عاشت خدماتها بشكلٍ جيد جداً في زمن الحزب الاشتراكي اليمني التوتاليتاري.
وفي زمن الوحدة اليمنية المباركة، عاشت كذلك بشكلٍ يتراوح بين الجيد جداً وما فوق، وهذا لا يعفينا من القول إنَّ هناك بعض الأزماتً والاختناقات التي تخللتها في أزمنة محددة وقصيرة فحسب، لكن يا غارة الله مما يحدث الآن من انتقام ثقيل لأهالي عدن الكرام، ليصل انقطاع الكهرباء فيها يومياً، وفي ذروة الصيف، إلى 12 ساعة يومياً في المتوسط، أيّ عقاب جماعي هذا بحق عدن وأهلها الكرام؟!.
أما انقطاع المياه، وبلسان أهلها المحتجين، وفي ضواحيها العديدة، فيصل إلى شهر بالوفاء والتمام. ولهذا، تجد شباب تلك الأحياء يخرجون محتجين بين الحين والآخر بقطع الشوارع وإحراق الإطارات ووضع الحواجز في الطرقات.
أمّا قصة عنوان مقالنا وتشريفنا هذه المرَّة للحمير بأن تكون في صدر المقال، فلها أكثر من دلالة:
أولاً: ازداد الطلب الكبير على الحمير المستوردة من أرياف لحج والضالع وأبين،

وتم استجلابها لتحل محل مشاريع ضخ أنابيب مياه الشرب كي تصل إلى الأحياء المرتفعة في ضواحي التواهي والمعلا وكريتر الجبلية، وحتى حي الشيخ عثمان والمنصورة المنبسطة أصلاً، وتحوَّلت الحمير إلى حاجة موضوعية حقيقية للاستفادة منها في نقل المياه الصالحة للشرب بواسطة "الدبب الصفراء" المحمولة على ظهورها. تخيَّلوا كم أصبحت خدمات الحمار حيوية واستثنائية في هذا المجال وغيره! وللعلم، فإنَّ عدن استغنت لعقودٍ طويلة من الزمان عن خدمات الحمير وما شابهها من الأنعام.

ثانياً: لم يعد مستغرباً أن يشاهد المرء تجول "قوافل" الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لماماً من قبل في عدن، لكن في زمن تحرير عدن من نظامها الخدمي، تحولت الحمير إلى ما يشبه علامة مميزة للأحياء العدنية.

ثالثاً: كل ما عانته وتعانيه مدينة عدن وأهلها الأجلاء في السنوات الخمس ونصف السنة الأخيرة، أي بعد تموز/ يوليو 2015م وحتى كتابة مقالنا هذا، من انعدام في الأمن العام، وتناقص حاد في الخدمات، وتغول للفوضى، وانتشار لعصابات الاختطاف والقتل، ونهب الممتلكات العامة والخاصة، كلّ ذلك بسبب الاحتلال الإماراتي السعودي للمدينة، لكن يأتي من يبرر ذلك.. عدا ذلك وبمعزل عنه، الحمير تميَّزت بالعمل والكد والالتزام، وحتى الذكاء، ولو لم يكن الحمار حيواناً محترماً، لما اختاره الحزب الديموقراطي الأميركي شعاراً له.

رابعاً: يردّد البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي وسائل إعلام دول العُدوان السعودي -الإماراتي - الأميركي، وحتى وسائل إعلام المرتزقة والعملاء اليمنيين، بأنَّ عدن "تحررت". نقول لهؤلاء القوم: مِمَّن تحررت مدينة عدن؟ كلما سمعت هذا القول تذكرت قول الخالة رقية (رحمها الله)، وهي تردد بحسرة: "فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!"، لأن المصطلح صادم حين يكرره هؤلاء.

خامساً: عندما تشاهد تلك الملهاة المحزنة في شوارع عدن اليوم، وتشهد تلاقي طابور الحمير الطويلة والمستوردة من محافظات لحج والضالع وأبين، وتقارنها بأرتال السيارات المصفحة إماراتياً، وأنواع السيارات الأخرى من نوع "الهامفي" و"سترايكر" و"برادلي" المستوردة من أميركا، تكون

المقارنـة صادمـة ومحزنـة في آنٍ واحـد، أليسـت هـذه الصـورة قُبحـاً بوَّاحـاً اعتمـده المُحتـل الإمـاراتي السـعودي الجديـد لمدينتنـا عدن، لكـي يكسر من خلال الصـورة إرادة الإنسـان اليمنـي وكرامتـه؟ نحن نبحث هنـا عن إجابة منطقيـة وعقلانيـة مـن هؤلاء.

سادساً: يبنـي الأَعْـرَاب، وهُـم المستعمرون الجـدد مـن مجلـس التعـاون الخليجـي، مواقفهـم السياسـية والأخلاقيـة تجاه عـدن واليمن عمومـاً مـن مواقف وآراء العـملاء والمرتزقـة القاطـنين في فنـادق الريـاض وأبـو ظبـي، وهـذا لعمري خطـأ فـادح قـد ارتكبـوه، وهـو خطأهـم الاستراتيجـي التاريخـي الـذي تورطـوا فيـه مـن خلال الانـغماس في دماء الأبريـاء من الشـعب اليمني، لأنَّ الخليجـيين في هـذه الحالـة تناسـوا حقيقـة أنَّ اليمن وعـدن مليئـان بالأحرار الـذي يرفضـون الاسـتعباد والضيـم والاسـتعلاء، وسـيكون مصيرهـم كمحتـلين شـبيهاً بما حـدث للمحتـلين السـابقين.

سابعاً: يتسـاءل المواطـن العـدني ومعـه اليمنـي: هـل يبلـغ هـؤلاء الأَعْـرَاب هـذه الدرجـة مـن الـكبر وتضخيـم الـذات الخاويـة لكـي يقعـوا في تلـك الخطيئة الـكبرى في عـدم التمييـز لكـي يصنعوا جـاراً عدواً لهـم، ويبنوا ذلـك الجدار الفاصـل بينهـم وبين الشـعب اليمنـي؛ الجـدار المكوّن مـن الكراهيـة والحقد والبغضـاء، والـذي لا ينتهي بسـهولة إلا بعد قـرون من الزمان. وقد تناسـوا أنَّ الشـعب اليمني بتاريخـه العريق كان، ولا زال، محِور ذلـك التاريخ ونكهته التـي سـتبقى باقيـة إلى أن يـرث الله الأرض بمـن عليها.

خلاصة القول

لـ"أشـقائنا" الجيران بـأنْ يضعـوا الـبصر والـبصيرة بوصلـةً للتعامـل مـع جيرانهـم وأشـقائهم اليمنـيين، وأنْ يتعلَّمـوا مـن سرديـة التاريـخ اليمنـي أنَّ اليمـن وشـعبه العظيـم ثابـتٌ في أرضـه، مُتَّكئ على إرثه الحضـاري، وأنَّ "الغِنى والفقـر" غير دائمين، وأنَّ عليهـم احترام إرادة اليمانـيين الأحـرار، والله أعلـمُ مِنّـا جميعـاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1438011/عدن-وظاهرة-ازدياد-أعداد-الحمير

ديسمبر 01 2020

الظّاهرة الترامبيَّة المتوحّشة إحدى علامات أزمة النّظام الرأسماليّ «الحُر"

لم يعُد النظام الرأسمالي الاحتكاري القائم الآن على مستوى العالم في مأمن من خطر تلك التحديات الداخلية الخطيرة، جراء عودة الفكر الشعبوي العنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر.

كنت قد كتبت مقالاً قبل عامين تقريباً عن ظاهرة دونالد ترامب، المُعبِّر الحقيقي عن صدق وجوهر النظام السياسي الأميركي وديموقراطيته، وقلت فيه إنَّ الديموقراطية الغربية قد تنتخب يوماً ما ديكتاتوراً متوحّشاً يدمِّر بلده والبلدان الأخرى، وتطرّقت إلى ظاهرة النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا، والعسكرتاريا الإمبراطورية في اليابان، وكل هذه البلدان ضليعة في تطبيق النظام الديموقراطي الرأسمالي "الحُر"، وكل تلك النُظم في تلك البلدان الثلاثة "الديموقراطية" أشعلت الحرب الكونية الثانية، ودمرت بلداناً ومدناً وقرى وبلدات، وخلَّفت ما يزيد على 50 مليون ضحية من العديد من البلدان حول العالم، لكن كان أكثر الضحايا البشرية من الاتحاد السوفياتي السابق.

> يعُد النظام الرأسمالي الاحتكاري القائم الآن على مستوى العالم في مأمن من خطر تلك التحديات الداخلية الخطيرة، جراء عودة الفكر الشعبوي العنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر

ولولا تضحيات الجيش الأحمر السوفياتي وبسالته، لكُنّا قد عشنا القرن العشرين، وربما الواحد والعشرين، وفق قواعد ونظام التّمييز العنصري العرقي والنظريات العرقية الكاذبة التي روَّج لها غُلاة مفكري النظرية الآرية والجنس الأصفر من نسل أبناء السماء (اليابانيين) على سبيل المثال.

لم يعُد النظام الرأسمالي الاحتكاري القائم الآن على

مستوى العالم في مأمن من خطر تلك التحديات الداخلية الخطيرة، جراء عودة الفكر الشعبوي العنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر، ولأن هناك سياسيين انتهازيين في الغرب الرأسمالي يستطيعون حشد الغوغاء، وحتى المثقفين "المحبطين" في تلك البلدان من تجييش تلك الفئات التي تسيطر على مشاعرهم سمات الغُبن والخوف على مستقبل "هوياتهم" العرقية والدينية والثقافية، وحتى فقدان وظائفهم وتأثر مستوى معيشتهم التي كسبوها مُنذ عقود من نماء مجتمعاتهم، مستخدمين فزاعات "المهاجرين، وذوبان العرق الأبيض بين الأعراق الأخرى، وظاهرة انتشار الدين الإسلامي الشعبي الواسع على حساب الأديان الأخرى". كلّ ذلك شكّل ظاهرة متكرّرة تُنبئ بعودة النظم الديكتاتورية القادمة من رحم النظام الرأسمالي الحالي.

يذكر متابعو الشأن العالمي وأخباره التي تعكس قلق الرأي العام العالمي أجمع من تأثير تداعيات الانتخابات في الولايات المتحدة الأميركية وفي العالم أجمع، وحساسية هذه الانتخابات على وجه الخصوص، وكيف سيصبح العالم في ما لو لم يعترف الرئيس الحالي لأميركا دونالد ترامب بفوز خصمه المعارض جو بايدن، لكون أميركا اليوم لا زالت الدولة الأقوى والأعنف والأغنى في العالم. ومن خلال تذكّر سياسات أميركا العُدوانية خلال العقود السبعة الماضية على مستوى العالم، فإن شراستها ووحشيتها قد تتعاظم، فتاريخها الأسود تجاه الشعوب والأقوام المخالفة لها هو تاريخ دموي تدميري، كما حدث في كلٍ من ألمانيا، فيتنام، كوريا، يوغسلافيا السابقة، أفغانستان، العراق، سوريا، ليبيا، الصومال، واليمن، فكل تلك الدول اكتوت بنار وحشية جنود المارينز المتعجرفين.

نعود إلى صلب موضوعنا بشأن ظاهرة الرئيس دونالد ترامب الذي من المفترض أنه اعترف بهزيمته في الانتخابات التي جرت في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020م، وسلَّم الراية الأميركية "الحُرة" للرئيس المنتخب الجديد جو بايدن، لكن لم يحدث ذلك حتى لحظة كتابة هذه الأسطر، والسبب في ذلك يعود إلى تشكيك الحزب الجمهوري الأميركي والرئيس دونالد ترامب وفريقه الانتخابي في الانتخابات (غرَّد الرئيس دونالد ترامب في 26/ 11/ 2020م، وقال إن الانتخابات مزورة 100٪).

إنّ ذلك التشكيك في نزاهة الانتخابات الأميركية، والحديث عن حدوث غشّ وتزوير وسرقة أصوات الناخبين الذين صوَّتوا لصالح ترامب، كما يدّعي، يُقوض

المصداقيـة التـي حـاول منظـرو "الديموقراطيـة الغربيـة" بناءها لقـرون خلت.

وبموجـب ذلـك الشـك والاتهـام الصريح بسرقـة الانتخابات مـن قِبَل فريـق الحزب الديموقراطـي ومرشـحه نائـب الرئيـس الأميركـي السـابق جـو بايـدن، جُهِّـز فريـق قانـوني مـن المحـامين المـحترفين بقيـادة المحامـي المـخضرم العجـوز رودي جولياني، لرفـع الدعـاوى والتظلـمات إلى المحاكم الأميركيـة في طول البلاد وعرضهـا، على أمل أن تتـغير النتيجـة لصالـح ترامب.

نعـم، هـو صراع شرس على السـلطة، ولكـن بطـرق تـم اعتمادهـا من قبل المؤسـسين الأوائـل للدولـة والدسـتور الأميركـي قبـل مـا يزيـد على 200 عـام، وهـو عمـر الجمهوريـة. هـذا الصراع كان يُغلف بصـورة "حضارية" أمام الكاميرا، مع ابتسـامات شـاحبة كاذبـة للاعتراف بنتيجـة الحسـم الانتخـابي.

وفي الغالـب، يتـم الإعلان عـن النتيجـة في اليـوم الأول أو الثـاني لأغلـب الـدورات الانتخابيـة، ليظهـر الرئيـس الحائـز على النسـبة المطلوبـة للفـوز، ويعلـن أنـه الفائـز بأصـوات الناخـبين الشـعبية والصـوت الانتخـابي النخبـوي (المجمـع الانتخـابي)، وتصـدح معهـا موسـيقى الجاز والـروك الصاخبتـان كتتمـة لمراسـم الفـوز.

وقـد ظهـر عـدد مـن الاسـتثناءات المحـدودة في تـأخير إعلان النتائـج في تاريـخ الانتخابـات الأميركيـة. وبعدهـا يحتفـل أصدقـاء أميركا بهـذا "الانتصـار" الانتخـابي الـدوري، وهـم كُثـر بطبيعـة الحال، باعتبـار أن الغـرب الـرأسمالي كلـه يديـن بالـولاء والحمايـة لهـذه الدّولـة القوية التـي تحولت إلى قطـب واحـد بالمال والقـوة والثراء، حتى في احتـكار فكـرة الحلـم "الأميركـيّ".

لكـن مـا حـدث في انتخابـات العـام 2020م، فـكل شيء قـد تـغير رأسـاً على عقب، وتحولـت الانتخابـات مُنـذ بداياتهـا إلى كابـوس ثقيـل جثـم على العـالم برمتـه. ومُنـذ اللحظـات الأولى لبـدء الحـملات الانتخابية، وضع مُعظـم الناس حـول العالم أيديهم على قلبهـم، متمـنّين أن تنتهـي هـذه الانتخابـات بـسلام، مـن دون أن يتأثـر العـالم بنتائجهـا وذيـولها، لكـن ونحـن على بعـد قرابة الشـهر والرئيـس الحالي المهـزوم يأبى أن يـعترف بهزيمتـه، ولا يريـد أن يكون متماهياً في سـياق مـا تم التخطيط لـه في النظام الانتخـابي الأميركـي المتعارف.

هـذا الرئيـس (الظاهـرة الترامبيـة) لم يـعترف بنتائـج الانتخابـات، ولم يحترم إرادة الناخـبين. وقـد شـكّك في العمليـة الانتخابيـة، وزعـم أنهـا مـزورة، وأن المؤسسـات

الأميركية جميعها تآمرت عليه، وسرقت الانتخابات منه، ولم يعترف بأن منافسه حصل على أكثر من 300 صوت انتخابي من المجمع الانتخابي، وأن الفارق بينهما لصالح جو بايدن تجاوز 6 ملايين صوت شعبي.

وعلى العكس من كل ذلك، فقد رفع دعاوى وتظلمات تجاوزت 25 دعوى قضائية في المحاكم الأميركية في مُعظم ولاياتها، ولكنه صُدَّ بحزم من قبل المحاكم في تلك الولايات، لعدم وجاهة تلك الدعاوى وصحتها.

كيف نفهم تعنّت الرئيس المنتهية ولايته في عدم التسليم بالنتيجة الواضحة للانتخابات، وهو المتربع الأول على جميع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في أميركا؟!، وهل سيقوم بمغامرة غير محسوبة بنقل أزمته الداخلية إلى الخارج؟.

يجمع المراقبون على أن "ظاهرة" ترامب الصاخبة التي رفعت شعار "أميركا أولاً". وبموجب ذلك الشعار، أعاد أميركا إلى سياسة التقوقع الداخلي التي اعتادتها لعقودٍ من الزمن قبل الحرب الكونية الأولى، وأنّها قد تنصّلت عن مُعظم التزاماتها واتفاقياتها الدولية التي أبرمتها في عقود سابقة لها، لتلقي مُعظم التحليلات السياسية والسيكولوجية حول هذا الموضوع بأن الرئيس ترامب أضرَّ كثيراً بالتجربة الانتخابية والسياسية، ووجَّه إليها إهانةً بالغة، وأسقط كل الاعتبارات (الأخلاقية والحضارية) التي لطالما رددها الغرب برمته بشأن عظمة التداول السلمي للسلطة في الغرب عموماً وأميركا على وجه التحديد.

وبدلاً من أن يقوم الرئيس المنتهية ولايته بتسليم صلاحياته تدريجياً للرئيس المنتخب، نجده يرسل جيوشه من حاملات الطائرات العملاقة وطائرة "بي 52"، ويرسل بموازاتها وزير خارجيته جورج بومبيو، للقيام بجولة تهديدية لتركيا وإيران ومحور المقاومة، ويعقد الصفقات السرية والعلنية لتشكيل حلف عُدواني جديد قديم، من خلال اللقاء السري الذي جمع الإرهابي رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، وولي عهد المملكة السعودية محمد بن سلمان، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو، سِرَّاً في شمال المملكة السعودية في منطقة نيوم، وكل الحكاية أن توضع المزيد من العراقيل أمام الرئيس الجديد المنتخب.

ولم يعد أحد من المراقبين يستغرب أنّ ترامب الجريح قد يقود المنطقة العربية كلّها إلى حرب شاملة هدفها بقاء "إسرائيل" منتصرة وقوية على حساب بقية الدول الإقليميةٍ الفاعلة. وما الاغتيال الإرهابي للعالم النووي الإيراني محسن فخري

زاده سوى استفزاز للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجرّها إلى حرب مُدمرة، وهو كذلك بمثابة إشعال عود الثقاب الأول لمعركة واسعة طاحنة في الإقليم، وربما العالم كله، يقول مُعظم المحللون العسكريون إنها قد تكون الحرب الأخيرة في منطقة الشّرق الأوسط.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/article/1440031/الظاهرة-الترامبية-المتوحشة-إحدى-علامات-أزمة-النظام-الرأسمالي

ديسمبر 23 2020

في وداع 2020.. عام الخيانات العربية لفلسطين

الحكومات "المُطبِّعة" هذا العام مع كيان العدو هي نفسها الحكومات التي شنَّت العُدوان الوحشي على الشعب اليمني العظيم، أليست هذه إحدى عجائب زمن 2020؟

ستودّع البشرية العام الحالي بعد أيام معدودة غير مأسوف عليه، ففي نظر العالم أجمع، ومنه عالمنا العربي الإسلامي، كان العام كابوساً ثقيلاً جثم بأهواله على صدر الإنسانية أجمع. لنأخذ مثالاً ساطعاً على تراجيديّة المشهد مُنذ بدء العام الذي أفزع الكرة الأرضية برُمتها بجائحة كورونا (Covid-19)، ونتج منه سقوط الملايين من البشر بين مريضٍ وميت وفاقدٍ لعمله وحتى تجارته المتوسّطة.

كان هذا الوباء الخطير عنواناً لإغلاق البلدان والمدن، وحتى الأحياء والحواري، للحد من آثاره المُرعبة، ولم يكن أحد يتصوَّر بأن تتوقَّف رحلات القطارات والحافلات، وحتى السيارات الخاصَّة التي لم يُسمح لها بالحركة والتنقل، كما أنَّ مطارات العالم أُصيبت بشلل تام جرَّاء الإغلاق، وتعرضت بسببها شركات الطيران العالمية لخسائر بلغت عشرات المليارات من الدولارات.

حين يخسر العالم من شرقه إلى غربه كل تلك الأعداد من البشر، فلا أظنّ أنَّ إنساناً ما يعيش على هذه البسيطة لم يتأثر شخصياً بوفاة قريب أو صديق أو شخص مُقرَّب إليه. ولذلك، نستطيع القول إنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي

وحين يخسر العالم من شرقه إلى غربه كل تلك الأعداد من البشر، فلا أظنّ أنَّ إنساناً ما يعيش على هذه البسيطة لم يتأثر شخصياً بوفاة قريب أو صديق أو شخص مُقرَّب إليه. ولذلك، نستطيع القول إنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي جماعي اكتوى منه الجميع، وهذه هي

المفارقة العجيبة التي جمعت الإنسانية كلّها في مأتمٍ وحداد واحد استمرّ حتى هذه اللحظة.

تتبارى مراكز الأبحاث الدولية ونشرات الأخبار والمجلات والصحف المهتمة بالشأن الاقتصادي العالمي، لتعلن، وبشكل يومي، حجم الضرر الذي تعرضت وتتعرّض له اقتصادات العالم (الغربي الحُر) من خسائر فادحة في حجم الإنتاج الاجتماعي الإجمالي، وخسائر باهظة في أسواق الأسهم في جميع بورصات العالم، ما أدى بشكلٍ مباشر إلى ضياع العديد من فرص العمل، وإلى تزايد أعداد العاطلين من العملً في كبريات الاقتصادات العالمية، كالولايات المتحدة الأميركية وغيرها من بلدان اقتصاد السوق (الحُر)، وحتى تلك البلدان التي كان النمو الاقتصادي فيها يتصاعد بوتيرةٍ عالية، وكانت أسواقها تشهد انتعاشاً كبيراً، لم تنجُ من ظاهرة الخسارة الاقتصادية العالمية، وكان الاستثناء هو اقتصاد جمهورية الصين الشعبية وطبقة المليارات، مِمَّن يتاجرون في العالم الافتراضي وبيع الممنوعات عالمياً.

لقد كان هذا الوباء امتحاناً صعباً للنظم الصحية والسياسية والإدارية للدول والحكومات في العالم أجمع، ففي الوقت الذي تهاوت نظم صحية في دول تُعد الأقوى اقتصادياً على مستوى العالم، من مثل أميركا، الدولة الأكثر "رخاءً وقوةً" في العالم، وسقطت كل من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا في فخ "كوفيد 19"، وتحوّلت شعوبها إلى ضحايا جماعية حصدتها الجائحة من دون مقاومة تُذكر، في المقابل، نجحت دول في مجابهة الجائحة، إضافة إلى أنها قدَّمت مساعدات طبية إنسانية كبيرة مقارنة بين اقتصاداتها الأقل نمواً والاقتصادات الغربية العملاقة. على سبيل المثال، نجحت حكومة كوبا الاشتراكية في تقديم المساعدات الطبية لأكثر من 55 دولة حول العالم، بما فيها الدول الأوروبية، ونجحت روسيا الاتحادية وفيتنام في تقديم مساعدات ملموسة لعدد من الدول على مستوى العالم.

أما جمهورية الصين الشعبية، فقد كانت الاستثناء في محاصرة تداعيات هذه الجائحة الخبيثة، على الرغم من أنها كانت الضحية الأولى لفيروس كورونا. وقد قررت الحكومة الصينية مساعدة مُعظم دول العالم الثالث ودول مهمّة في القارة العجوز، ما يدل على أن النظم الصحية في هذه الدول هي نُظم قوية وصحيحة.

ولأنَّ سنة 2020 هي سنة انتخابات في الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي ترتَّب على العالم أجمع أن يستعد لمضاعفات نتائجها "غير الطبيعية" هذه المرَّة، فإن العالم كان يستعد لحرب اقتصادية وتقنية وتنافسية حادة بين أكبر اقتصادين عملاقين في

العـالم، وهما الاقتصـاد الأميركـي والصيني.

بالفعـل، تـم اتخـاذ قـرارات وتـدابير اقتصاديـة وعقوبـات متبادلـة هـزَّت الاقتصـاد العالمـي برمتـه، كما ظهـرت بـوادر توتـر عسـكري مخيـف في بحـر الـصين الجنـوبي. وكان الرئيـس الأميركـي دونالـد ترامـب، الخاسر في الانتخابـات، قـد هـدَّد مِـراراً في حملاتـه الانتخابيـة بـأن يعاقـب الـصين، وكانـت القيـادة الصينيـة تردّ عليـه بهدوء وصبر وحكمـة، ولكنّـه كان في كلّ مـرة يُصرح بهيجـانٍ صارخ بأنّه سـيعاقب كلّ دول العـالم إذا مـا تعاملـت مـع التقنيـات الصينيـة التي تمـت سرقتها ونسـخها مـن التقنية الأميركيـة، وأسـاس ومحـور هـذا الصراخ هـو العنـوان البارز: مـن سـيحكم العالم في القـرن الواحـد والعشريـن من الناحيـة التقنيـة وتجلياتها في شـبكات الجيـل الخامس؟ ومـا هـو مـصير عملـة الـدولار؟! وأين سـيكون موقـع الولايـات المتحـدة الأميركية اقتصادياً؟.

كانـت كل تلـك التهديـدات الأميركية والـرد عليها صينيـاً مبعث قلـق ورعب عالمي، خوفـاً مـن أن تنفجـر الأوضـاع بين العـملاقين مـن الناحيـة العسـكرية والاقتصادية والتقنيـة، ومـن تأثيرهـا في مـصير شـعوب العـالم والـدول والقـارات بِرُمتهـا حـول العالم.

أمّـا إقليمنـا العـربي الإسلامـي الملتهـب، فكان الأوفـر حظاً مـن كل تلـك التداعيات السـلبية التـي أدت سياسـات الولايات المتحـدة الأميركية المتهـورة أدواراً سـلبية فيها في عهـد ولايـة دونالد ترامب الرئاسـية، وهـي أدوار تخريب للقـوانين الأممية الصادرة عـن مجلسي الأمـن الـدولي والجمعيـة العامة للأمـم المتحـدة، إذ ارتكبت هـذه الإدارة العديـد مـن الجرائـم والفظائـع، وتعمـدت خـرق القانـون الدولي جهـاراً نهـاراً، فقد اغتالـت الشـهيد قاسـم سـليماني، قائـد قـوة القـدس الشريـف، مـع رفيقـه الشـهيد أبـو مهـدي المهنـدس في أرض العـراق، وشرعـت في تطبيـق بنود مـا سُـمي بـ"صفقة القـرن" السـيئة الصيـت، ونقلـت سـفارتها إلى القـدس الشريـف، ومنحـت هضبـة الجـولان السـورية للكيـان الإسرائيلي الصهيـوني، واقتادت عـدداً من الحـكّام العرب إلى حـظيرة تطبيـع الخيانـة مع العـدو الصهيـوني. كل ذلك في إطـار الحملـة الانتخابية للرئيـس دونالـد ترامب.

الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وفي عهـد الرئيـس دونالـد ترامـب، ألغـت مـن طرفٍ واحـد الاتفاقيـة الدوليـة بشـأن البرنامـج النـووي الإيـراني، المقـرة في مجلـس الأمـن الـدولي، والمسماة "خمسـة زائـد واحد"، مـع الجمهوريـة الإسلامية الإيرانيـة، وحاولت

تشكيل حِلف عسكري أمني مؤلف من الكيان الصهيوني ودول مجلس التعاون الخليجي وآخرين، موجه ضدَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي استراتيجية قديمة جديدة للحكومات الصهيونية. وبسقوط ترامب، سقط رهان هذه الدول، وتمت الاستعاضة عنه بالتطبيع الحكومي لعدد من الحكومات "العربية" مع "إسرائيل".

لكن الجديد في الأمر هو المحاولة المستميتة من قِبَل مهندسي "التطبيع" الرسمي بأن يتزامن مع تطبيع شعبي، لكن، ولإيماننا بعدالة القضية الفلسطينية، فستفشل كُلّ تلك المحاولات كما فشلت في القطرين الشقيقين المصري والأردني، ولكم في موقف نقابة المثلين والفنانين المصريين من محاولة الممثل محمد رمضان مثالٌ يا أولي الألباب، مع الفارق الكبير في فهم دور المجتمع المصري والأردني العالي الثقافة، بالمقارنة مع الطارئين المتطفلين على المشهد العروبي بتاريخه الباذخ.

بعض "الحُكَّام العرب" يهربون إلى المجهول، أي إلى بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء كيان العدو الإسرائيلي، والمُثْقل هو الآخر بقضايا جنائيةٍ خطيرة، تتعلق بقضايا فساد مالي وإداري غير مسبوق في الكيان، كما أنه متهم بسوء استغلال السلطة، وسيخضع للمحاكمة وفقاً للقانون الإسرائيلي ذاته، ومصيره المرتقب ربما سيكون السجن.

ورغم ذلك، تجد أن هؤلاء "القادة العرب" من مشايخ الإمارات والبحرين والمغرب، ولحقت بهم شلة العسكر من السودان ما بعد الثورة، والتي يُفترض أن تحرر الشعب، لا أن تنقله من أسر العسكر إلى أسر الكيان الصهيوني، هؤلاء "القادة العرب" يهرولون إلى الاستسلام والخيانة الرخيصة للأمة العربية والإسلامية وهو استسلام تعبّر عنه تغريدات متواترة من دونالد ترامب المهزوم انتخابياً بفارق يزيد على 6 مليون ناخب أميركي بالصوت الشعبي، وأكثر من 80 صوتاً من المجمع الانتخابي. هنا، يتساءل الرأي العام العربي والإسلامي، من إندونيسيا شرقاً وحتى المغرب غرباً، بصوتٍ عال:

لماذا كل هذا الانبطاح والسقوط أمام أقدام المُحتل الصهيوني؟ وما هي مبررات خيانة هؤلاء للقضية الفلسطينية والشعب العربي من المحيط إلى الخليج؟ ولماذا كل هذا الغدر الأسود والصريح للشعب الفلسطيني العظيم الَّذي قدَّم في مقاومته مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، وبضعة ملايين من اللاجئين المنتشرين حول العالم؟ كيف لهم أن يشرحوا ذلك لنا وللأجيال والأرواح الطاهرة التي أُزهقت

على مدار قرن كامل من أجل فلسطين وشعبها العظيم، أي مُنذ مؤامرة ما سُمي بوعد آرثر جيمس بلفور في العام 1916م، ومؤامرة تقسيم الأمة العربية على يد الغُزاة البرابرة الأوروبيين، بما سُمي اتفاقية "سايكس بيكو" في العام 1917م، وما تلتها من مؤامرات استعمارية صهيونية حيكت ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني.

إنّ ما يعتبر "تطبيعاً" اقتصادياً وسياسياً وثقافياً تمَّ تدشينه بين الكيان الإسرائيلي الصهيوني وعددٍ من البلدان العربية، هو بداية مؤسفة لوضع شعوب هذه البلدان تحت قيود مُعقَّدة وشروط مُجحفة بحقّها، وهذا التطبيع سيتحول إلى كارثة ووبالٍ عليها، ولنا أن نشاهد كمثال صارخ على ذلك عنجهية المُحتل وغطرسته وتعامله غير الأخلاقي مع أهلنا في فلسطين، وهو مثالٌ كافٍ كي تتعلم منه القيادات العربية المتساقطة في فخ التطبيع.

للتذكير هنا فحسب، فإنَّ كلّ الحكومات "المُطبِّعة" هذا العام مع كيان العدو الإسرائيلي، والراكعة أمام سيدها الإرهابي بنيامين نتنياهو، هي ذاتها الحكومات التي شنَّت العُدوان الوحشي الغادر على الشعب اليمني العظيم في صبيحة يوم الخميس الموافق 26 آذار/ مارس 2015، أليست هذه إحدى عجائب زمن 2020م؟.

لو اجتمع جميع مدبّري عملية "التطبيع" التي أفضت إلى الخيانة الكُبرى لأنبل وأعز وأعظم قضية في ماضي وحاضر ومستقبل أمتنا العربية والإسلامية، لما وجدوا في قاموس لغتنا العربية حرفاً واحداً يبرر لهم صنيعتهم القذرة ووضاعتهم الهابطة، وستبقى فلسطين قضيّة جميع أحرار الأمة، وفي الوقت ذاته، لن تُغْفَر لهؤلاء المنبطحين خيانتهم.

والحكمة تقول إنَّنا يجب أن ننسى الماضي بآلامه، ولكن علينا عدم نسيان الدرس، والخيانة للأوطان أعظم دروس التاريخ، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1444009/في-وداع---2020-عام-الخيانات-العربية-لفلسطين

ديسمبر 29 2020

ماذا حلَّ بعُربان مجلس التعاون الخليجي «المُطبّعين»؟

على الأَعْـرَاب في مجلـس التعـاون الخليجي، حكامـاً كانوا أو محكـومين، باسـتثناء الأحرار منهـم، وهم كُثر، فهـم معادلة فلسـطين كأرض وإنسان.

شـاهد الرأي العـام العربي والإسلامي عبر وسـائل الإعلام المختلفـة نماذج "هابطـة" مـن مواطنـي دول مجلس التعـاون الخليجـي تشـارك، وبفـرحٍ عـارم وسرور طافـح، مـع "مواطنـي دولـة" العـدو الصّهيـوني أفراحهـم واحتفالاتهم، وزيارتهـم إلى المسـجد الأقصى الشريـف في سـاحة البراق الـذي يسـميه الصهاينة "حائـط المبكى"، كما يتنزهـون بمعية الصهاينـة على شـواطئ يافـا وعـكا وتـل أبيب.

وبلغـت وقاحتهـم بأن يـزوروا مرتفعـات الجـولان العربية السـورية التـي "منحهـا" دونالـد ترامـب لكيـان العـدو الصهيـوني "كهبـة"، ليرسـلوا مـن هنـاك رسـائل صوتيـة هـي أقـرب إلى نشر الرذيلـة والانحطـاط الأخلاقـي الـذي يروّجـون لها دونما احترام ومراعـاة لأبسـط مشـاعر الملايين مـن العـرب الأحـرار الغاضـبين مـن ذلـك المشـهد غير المألـوف، الـذي بلـغ حـد الإسـفاف في أدنـى مسـتوياته.

لـو حاولنـا أن نبرّر للحـكام "العرب" خطوتهـم "التطبيعية"، وقلنـا إنهم فعلـوا ذلك تحت الضغط الهائـل الذي يتعرضون لـه من قبـل الإدارة الأميركيـة المتصهينة، وإنهـم غير قادرين على صـد هـذا الاكتسـاح الشـامل مـن قبـل جماعـات الضغـط في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وإنهـم ربما "غير ملومين" بسـبب تواجد البارجـات والقواعد والمعسكرات الأميركيـة في كل مـن البحريـن وقطـر والإمـارات العربيـة

"
شاهد الرأي العام العربي والإسلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة نماذج "هابطة" من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي تشارك، وبفرح عارم وسرور طافح، مع "مواطني دولة" العدو الصهيوني أفراحهم واحتفالاتهم، وزيارتهم إلى المسجد الأقصى الشريف

المتحدة والكويت والمملكة السعودية، ولو افترضنا جدلاً بأن هؤلاء الملوك الخليجيين، ومعهم ملك المغرب مع بقية الأمراء والشيوخ، ليس بيدهم أية حيلة، ولا يمتلكون أي قرار سوى التسليم والقبول بشروط جاريد كوشنير، المستشار الصهيوني للرئيس الأميركي المنتهية ولايته، وأنهم قومٌ مغلوبٌ على أمرهم، فإن الرأي العام العربي وحتى الإسلامي يمكن أن يتغاضى على ما اقترفوه من معصية "التطبيع" التي تصل إلى حد الخيانة.

لكن كيف يمكن لنا أن نفسر تلك الهرولة "الشعبية" من قِبَل أفراد وجماعات ورجال مال وأعمال وصحافيين مغمورين ينتمون إلى تلك البلدان، وهم يطالبون بـ"التطبيع" الشعبي حد الاندماج والتسلل إلى داخل الأسر والعائلات العربية للأسف؟ من أي صنفٍ من البشر هؤلاء؟! وما هي مرجعيَّتهم التربوية والدينية والأخلاقية والإنسانية؟! وهنا يبرز تساؤل مشروع: هل فقد بعض سكان هذه البلدان (الغنية مالياً) صلتهم وروابطهم بعروبتهم ودينهم؟!.

يقودنا ذلك إلى تفسير عام بأن هؤلاء المنتمين إلى المجتمع الاستهلاكي الباذخ في ممالك ومشيخات الخليج غُيِّب وعيهم الجمعي، وأُفْسِدت ثقافتهم وروابطهم الروحية بانتمائهم إلى أمتهم العربية والإسلامية، وأن التربية الأسرية غير السليمة أثّرت سلباً فيهم، وأصبحوا لا يفرقون بين الصهيوني المُحتل وصاحب الأرض المُضطَهد مُنذ سبعين عاماً. ربما ما ذهبنا إليه هو الأقرب إلى التحليل النفسي لتفسير سلوكهم المشين المُخزي تجاه التزاماتهم الدينية والأخلاقية والقومية.

هناك قدر متاح ومسموح به من الانفتاح على الغير، ولا ضير بأن يكون بأسلوب إنساني قابل للفهم، وهذا التعامل مع الغير يجب أن لا يُنسينا قضايانا المصيرية العروبية - الإسلامية.

أما ما شاهده الرأي العام العربي في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي، فقد كان ظاهرة لافتة هي الأولى من نوعها، بأن يُقدم هؤلاء "العرب المسلمون"، إن كانوا ما زالوا كذلك، على كل هذا الفجور والانبطاح والخنوع والمهانة، بحجة التطبيع مع اليهود الصهاينة، ومشاركتهم كل تلك المهزلة في احتفالاتهم المُدنّسة لأرض فلسطين الشريفة، فذلك أمرٌ خطير، وينبغي أن نسأل: ما هي جذور تلك النفسيات؟ وما هي التربية الوطنية والدينية التي تمَّ تربيتهم عليها في بيوت أسرهم، وفي أروقة المدارس، وحتى الجامعات، لأنه سلوك شاذ غير سوي وغير مقبول؟.

لقد شاهدنا جميعاً حجم التضحيات الكبيرة التي قدّمها الإنسان الفلسطيني في مقاومته للتهجير والتهويد والتجويع والحصار. وبالعودة إلى تاريخ العمل الوطني السياسي والفدائي الذي قدّمه أهلنا في فلسطين، فهو لا يشابهه في تلك القضية سِوى تلك التضحيات التي قدمتها الشعوب العربية التي قاومت الاستعمار البريطاني والفرنسي، والتي قدمت في ذلك الزمان، وبسخاءٍ نبيل، قوافل من الشهداء والجرحى والمفقودين. وليس أكثر دلالة على ذلك من ثورة المليون ونصف مليون شهيد من أهلنا في الجزائر العظيمة، وكذلك ما قدمته الشعوب العربية الأخرى في سبيل التحرر والانعتاق، هل كانت كل تلك التضحيات الجسيمة في مفاهيم العرب المتصهينين عبثية وخاطئة ولم تكن لها قيمةٌ تُذكر؟!.

لو كان الأمر كذلك، لما درسنا في أضابير التاريخ ونقوشه قصة الثائر (العبد) سبارتاكوس وثورة العبيد التي لم تقبل بالعبودية مطلقاً. وفي ذلك السياق، لما علَّمنا أبناءنا وأحفادنا مفاهيم ومصطلحات، مثل قيم ومبادئ الحرية والكرامة والأخلاق والعيب، والأحرى بنا أن نشطبها من القاموس اللغوي لكل شعوب الأرض.

أودّ التذكير هنا بأنّ الإنسان الفلسطيني الذي أُرغم على الهجرة من قريته وموطنه الأول عندما كان طفلاً، يعود إلى بلدته وقريته وموقع منزله القديم الذي غادره وهو طفل في السادسة من عمره، ليتلمس بقايا معالم حديقة منزله، حاملاً معه كيساً صغيراً، ليأخذ منها بكفيه العاريتين كومة من تراب الأرض، ويضعها في ذلك الكيس، بعد أن يستنشق رائحة عطر الأرض المشبعة بكبريائه وكرامته وتاريخه وذكرياته المؤلمة، ليعود بتلك الكومة من التراب إلى مكان وموطن استقراره في بلد الاغتراب.

هذه الظاهرة تتكرر مع كل فلسطيني أُرْغِم ذات يوم على الرحيل والنزوح من أرضه قسراً، ليهيم في الشتات القاسي من دون أن يدري أين تتجه به بوصلة الحياة. هذه السردية الفلسطينية ترافقه في حله وترحاله، ليروي الحكاية مراتٍ ومرات لأبنائه وأحفاده من الأجيال اللاحقة. يمارس الإنسان الفلسطيني الحُر (رجلٌ أو امرأة، كهلٌ أو شاب) هذه الطقوس شبه اليومية الروحانية المرتبطة بقصة ارتباطه بالأرض المقدسة، ويقطع آلاف الكيلومترات من حيث سُكناه ومحل عمله بشكل تلقائي، ولا يتلقى توجيهاتٍ من أحد.

إنّها يا سادة الفكرة الحُرَّة التي تربى عليها ورضعها من حليب أمه الشريفة

الطاهرة، التي زرعت في روحه حب أرض فلسطين الطاهرة، والتي اغتصبها، ولا زال، صهاينة إرهابيون تمَّ جمعهم من غيتوهات الكرة الأرضية، بدعم من الغرب الرأسمالي المتصهين، وتم زرعهم في أرض فلسطين، وهي قلب الأمة العربية – الإسلامية، فكيف يفكّر هؤلاء "العرب" المُطبّعون تجاه القضية المركزية للأمة؟.

لهذا، نكرر بأن "التطبيع" مع العدو الإسرائيلي لا قيمة ولا مستقبل حقيقياً له، لأن شعب فلسطين وخلفه الأحرار من العالم أجمع، لن يفرّطوا في قضيةٍ عادلة، ما داموا رووا تربتها الطاهرة بدمائهم الزكية، وخضبوها بعرق جبين فلاحيهم وعمالهم وفدائييهم، وزرعوا فيها أشجار التين والزيتون كي تكون أوتاداً راسخة كالجبال الرواسي.

هذا الشعب يعتز بعظمةٍ تاريخية، ويفتخر بكرامته وكبريائه، ولو "طبَّع" العالم أجمع، وليس فقط حفنة طارئة من شيوخ الخليج لا تملك من قيمتها الإنسانية والدينية سوى أرصدة وأكوام من المال والنقود التي لا تسمن ولا تغني من جوع سوى للعبيد والمرتزقة والمأجورين حول العالم.

على الأَعْرَاب في مجلس التعاون الخليجي، حكاماً كانوا أو محكومين، باستثناء الأحرار منهم، وهم كُثر، فهم معادلة فلسطين كأرض وإنسان، وعليهم الاجتهاد في استيعاب المشهد بشكل صحيح، لنتأمل ونقرأ مشهد امرأة مُسنّة وهي تحتضن شجرة الزيتون لمنع الصهاينة من اقتلاعها.

علينا فهم مشهد أطفال الحجارة وهم يقاومون ناقلة الجند وجحافل الغُزاة من جنود بني صهيون. علينا فهم مشهد شابة فلسطينية في ريعان شبابها وهي تسعف جريحاً فلسطينياً، لتصاب هي الأخرى برصاصة قاتلة من جندي إسرائيلي مستهتر.

لنتذكّر المناضلة ليلى خالد ورفاقها وهم يجبرون طائرات العدو على الاستسلام، ولنتفكر كثيراً في الطابور الطويل لشهداء فلسطين الذين تحولوا إلى مصابيح وقناديل ورموز مضيئة تشعل الطريق للأجيال المتلاحقة من شباب الأمتين العربية والإسلامية، لتواصل طريق المقاومة والتحرر، ولنتذكر قوافل الشهداء، ومنهم الشهيد الشيخ عز الدين القسام، والفدائي ياسر عرفات، والشيخ أحمد ياسين، والرفيق أبو علي مصطفى، وأبو جهاد، وخليل الوزير، ووديع حداد، وفتحي الشقاقي، وفاطمة النجار، ومعتز قاسم، وبيان العسلي، وضياء التلاحمة، ويحيى عياش، والشهيد الطفل محمد أبو خضيرة، ومحمد الدرة، والشهيدة رزان أشرف النجار، وعشرات الآلاف من الشهداء.

الحديث عن هؤلاء الشهداء والجرحى والصامدين على حدود كرامة الوطن وعزته ليس حديثاً قديماً عفى عليه الزمان، كما يروّج له "المُطبعون"، وليس قصصاً وحكايات اندثرت مع زمن تجاوز 73 عاماً من عمر النكبة.

لا يا هؤلاء، هذه دروسٌ حية، وستظلّ مشتعلة ما دام العدو الصهيوني هو ذاته العدو، وما دام الاحتلال جاثماً في الأرض وعلى صدر الإنسان، وما دام الأسرى أسرى، وما زال بناء المغتصبات التي يسمونها "مستوطنات" مستمراً، وما دام خطاب الكراهية والاستعلاء الصهيوني مستمراً مُنذ 7 عقود، وما دامت الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة مستمرة، وما دامت اعتقالات الفلسطينيين وقتلهم كما هو. إذاً، ماذا تغير في المشهد؟!.

سنجيب بكل ثقة: ما دامت المعادلة لم تتغير، فستظل المقاومة مستمرة حتى تحرير الأرض، وسيظل الأحرار العرب والمسلمون داعمين ومساندين لطلائع المقاومين الفلسطينيين جميعاً حتى النصر، واللهَّ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1445321/ماذا-حل-بعربان-مجلس-التعاون-الخليجي--المطبعين



حكومة أبو «سيفين ونخلة» وُلِدَت للمرة الثالثة في المنفى الإجباري

"الحكومة اليمنية" التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين.

تعوَّد المواطنون اليمنيون في تعاملهم الاستهلاكي اليومي على اقتناء مواد واحتياجات ضرورية لحياتهم المعيشية، واستهلاك أصناف غذائية من نوع أرُز "أبو سيوف"، وأرُز "أبو كاس"، وأرُز "أبو صقر"، وحليب "أبو قوس"، وبطاريات أبو بِس (عُسني) بلهجة أهلنا في بعض مناطق ريف اليمن، وهناك شاهي (أي شاي) "الكبوس"، وشاهي "أبو جبل" 200، وشاهي "أبو مزاج".. وهكذا دواليك.

هذه المواد الاستهلاكية الحياتية يشاهدها مواطنونا يومياً في الأسواق وفي المحلات التجارية والدكاكين و"المولات"، لكن أن يسمع أحدهم بأن (حكومته) التي تشكَّلت في الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر/ كانون الأول 2020م، للمرة الثالثة خارج حدود وطنه، فهذا شيء جديد في عالم تشكيل الحكومات على مستوى العالم أجمع.

(الحكومة اليمنية) التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض عاصمة المملكة السعودية في الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين، وهي حكومة شراكة بين عُملاء ومرتزقة مشيخة الإمارات المتحدة ومرتزقة مملكة آل سعود.

"
(الحكومة اليمنية) التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض عاصمة المملكة السعودية في الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين، وهي حكومة شراكة بين عُملاء ومرتزقة مشيخة الإمارات المتحدة ومرتزقة مملكة آل سعود.

حكومـة (أبـو سـيفين ونخلـة) هذه انبثقـت من كواليـس دولتـي العُدوان على شـعبنا اليمنـي، ومـن أروقـة وصـالات المؤامـرات الخبيثـة التي حِيكـت فيها خطـط الموت، والجـوع، والحصـار، والدمـار، الـذي تعـرَّض لـه شـعبنا اليمني العظيم مُنـذ بـدء العُـدوان عليـه في آذار/ مـارس 2015م، في محاولـة خبيثـة لتفتيت الأرض والإنسـان والهويـة، وصـولاً لطمـس التراث.

لقـد تحـوَّل هـؤلاء (حكومـة أبـو سـيفين ونخلـة) أفـراداً وجماعـات، وأحـزاب دينية ويسـارية وقوميـة، وشـيوخ قبائـل، إلى أدواتٍ رخيصـة السـعر والثمـن والقيمـة بيـد دولتـي العُدوان.

لم يسـمحوا لهـم حتـى بإقامـة مراسـم أداء اليـمين (الدسـتورية) في منطقـة نائيـة مـن اليمـن واقعـة تحـت احتلالهـم، والتـي يسـموها زوراً وبُهتانـاً بأنهـا مناطـق (محُـررة).

ألم يجـدر بهـؤلاء العُـملاء الحضـور حتـى لبضع سـاعات إلى مدينـة سـيؤون، أو عتق، أو الغيظـة، ومـن ثـمَّ يعـودوا بطائراتهـم إلى الرياض وأبو ظبـي؟ أيعقـل أن يصل بهم الأمـر إلى هـذا الحد مـن الإمتهـان والدونية حـد الإحتقار؟!.

مـاذا يتوقـع شـعبنا في المحافظـات الواقعـة تحـت الاحـتلال مـن هـؤلاء العُـملاء والمرتزقـة وقـد بلـغ بهـم الأمـر حـد السـقوط المـهين، وبأيـة لغة ومفـردات سـيدافع هـؤلاء (المُطبـلين) الإعلامـيين السُـذَّج عـن (حكومـة أبـو سـيفين ونخلـة) بعـد كل ذلـك المشـهد السريـالي.

لـو أن مـا حدث مـن مهزلـة أداء اليمين الدسـتورية يتـم سرده لأُناس في زمـنٍ آخر لما صدقـوه، وسـيعتبرون تلـك السرديـة بأنهـا خُرافـة تُحكى مـنٍ مخيلة كاتـب قصة سرح هـائماً في فضـاء الحـرف والـكلمات ليقُصَّ لنـا تلـك الحكاية المُبكيـة عن هـؤلاء الذين لازالـوا يعيشـون أحلام اليقظـة بأنهـم يمثلـون شـيئاً مـا، وموقفـاً ما، وقضيـة محدده. هؤلاء ببسـاطة هـم أرخص عُـملاء ومرتزقة في الدنيـا، خدمت وتخدم آل سـعود وآل نهيان فحسـب.

قـرر الأخ/ محمـد الجابـر سـفير المملكـة السـعودية في (اليمـن)، أن يُرحِّـل (حكومـة أبـو سـيفين) الأربعـاء 30 ديسـمبر/ كانـون الأول 2020م، إلى مدينـة عـدن في طائرة الخطـوط الجويـة اليمنيـة برحلـةٍ خاصـة، وانتظروهـا بعمليـةٍ إرهابيـة قـذرة، حيـث فجـروا بعبـوات ناسـفة صـالات المطـار، وأطلقـوا على مـدرّج المطـار ثلاث قذائـف هـاون، مـا أدى إلى مقتـل قرابـة 22 شـخصاً وجـرح نحـو 53، وقـد ترتفـع أرقـام

الضحايـا مـع مـرور الوقت.

لم يمـضِ على أداء أعضـاء هـذه الحكومـة (اليـمين الدسـتورية) في الريـاض سـوى أيـام معـدودة، ففـي 24 ديسـمبر/ كانون الأول 2020م، اصطفـوا كتلاميـذ مبتدئين ليقسـموا أمـام الرئيـس عبدربـه منصـور هـادي المنتهيـة ولا يتـه، وتحت علم وشـعار المملكـة السـعودية، حيـث تـم نقـل الصـورة المحزنـة للـرأي العام.

من يدّعون بأنهم سُـلطة شرعية تقود اليمن، يقسـمون ويـؤدون اليمين لـ (حكومتهم) للمـرة الثالثـة في المنفـى وفي بلـدٍ أجنبـي يعتـدي على وطنهـم وشـعبهم، ويصطفـون تحـت رمـوزه السـيادية. هذه سـابقة خـطيرة في التاريخ، وسـيحتار المؤرخـون الثقات في كيفيـة تدويـن سيرتهـم غير الحميدة.

بعـد أن عـادوا مُكـرهين إلى مدينـة عـدن، تـم اسـتقبالهم بطريقـةٍ مُزريـة، حيـث ولج إلى مـدرج المطـار بمحـاذاة الطائـرة التـي تقـل هـؤلاء (حكومة أبـو سـيفين ونخلة)، أُنـاسٌ مـن العامـة يحملـون أعلام التشـطير ويافطـات كانت ترحـب بغيرهـم، وتُردِّد شـعارات ضدهـم، وهـم بطبيعـة الحال مُهددين بجميع السـبل والطرق مـن العناصر الانفصاليـة بـأن يكونوا ضيـوف وليس مسـؤولين.

وبعـد دقائـق مـن هبـوط طائرتهـم، وتوقـف عجلاتهـا، وبـدء نـزول ركابهـا، فُجِّرت العبـوات الناسـفة، وانطلقـت القذائـف المدوية من فوهـات مدافـع الهاون التي كانت بانتظارهـم، وهـي قذائـف عبـارة عـن رسـائل مكشـوفة موجهـة لهـم تقـول بأنكم يا (حكومـة أبـو سـيفين ونخلـة) غير مُرحَّـب بكـم، وابحثـوا لكم عـن ملجـأ آخر غير مدينـة عـدن، لأن عـدن وضواحيهـا وجزرهـا هـي بيـد مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة وعُملائهـا ومرتزقتهـا، وبالتـالي عليكـم إمـا البقـاء ضيـوف مُعززيـن غير مُكـرَّمين في شـاليهات ومنتجعـات المعاشـيق ضاحية كـريتر، أو أن تعـودوا أدراجكم مـن حيـث أتيتم، وهي رسـالة مبـاشرة من حليف لم يعـد كذلك إلى (الشـقيقة الكبرى المملكة السـعودية).

دعونا نقرأ المشهد عن قُرب في علاقة الشراكة بين دولتي تحالف العُدوان:

تقـول مشـيخة الإمـارات للمملكة السـعودية بأنها قـد دفعت ثمنـاً باهضاً مـن أبنائها ومـالها لكـي تسـيطر ويكـون نصيبهـا مـن هـذه الحـرب مناطـق الشـواطئ الدافئـة، وتخـرج مـن عنـق الزجاجـة (المضيـق هرمز).

لقـد رتَّبـت الإمـارات العربيـة المتحـدة أوضـاع مرتزقتهـا وعُملائهـا مـن المجلـس

الانتقالي، والأحزمة الأمنية، والنخب المناطقية، مضافاً إليها ألوية العمالقة (المتطرفة)، وألوية عسكرية تُسمى (حُراس الجمهورية)، والهدف منها هو تأمين شواطئ عدن، والمحافظات الجنوبية، والشرقية، وموانئها، وجزرها اليمنية، كي تكون من حصتها، نتاج شراكتها في العُدوان، لكن يتضح من بنود ما سُمِّي باتفاق الرياض، إخلاء معسكرات مدينة عدن للقوات التي يقودها خصومها من ما سُمِّي بالحكومة الشرعية المُسيطر عليها من قِبَل حركة الإخوان المسلمين (التجمع اليمني للإصلاح).

مُنحت القوات الموالية للسعودية أشهر عديدة كي تحسم المعركة عسكرياً لصالحها ضد قوات المجلس الانتقالي في ضواحي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، ولكنها فشلت في الحسم، بالرغم من الأعداد الكبيرة من الضحايا من شباب وكهول من كِلا فريقي العُملاء والمرتزقة الذين ضحوا وخسروا من أجل لا شيء تقريباً.

تقول الإمارات العربية المتحدة لشركائها في المملكة السعودية بأن يكتفوا بحصتهم في كلٍ من المهرة، وحضرموت الوادي، وشبوة، وأجزاء من أبين، وبقية تضاريس جنوب اليمن، ويبقى الشريط الحدودي لمدينة تعز، والحديدة، والشاطئ الممتد للمحافظات الجنوبية إلى حدود المهرة، ومحافظة سُقطرى والجزر الواقعة على مضيق باب المندب، من نصيب الإمارات المتحدة ولا زيادةٍ ولا نقصان.

بعد أن وطَّدت ووثَّقت مشيخة الإمارات العربية المتحدة علاقتها الجديدة (الاستراتيجية) بدولة الكيان الإسرائيلي الصهيوني، لم تعد تلقي بالاً على شراكتها مع المملكة السعودية، وهي تنظر بتماثلٍ عجيب مع (شقيقتها اللدودة) دولة قطر، التي رسَّخت علاقتها بحدودٍ قصوى مع جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية التركية.

ربما لدى الإمارات (معلومات) استخبارية خاصة من دوائر صُنع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قد لا يصل إلى سُدَّة الحُكم في المملكة، وبالتالي لم يعُد يهم الإمارات تحالفها مع قيادةٍ جديدة بالمملكة غير صديقة، ولا حتى متفهمة لمغامرات مشائخ الإمارات الخارجية الطائشة بمجملها.

لقد كان حِلف العُدوان الغادر على اليمن العظيم المُكون من 17 دولة، الذي بدأ بقتل الأطفال، والشيوخ، والنساء، في مارس/ آذار 2015م، بمثابة لعنة الفراعنة على المعتدين. تذكروا بأنهم بدأوا بحِلف (عرمرم) ولم يتبقى اليوم سِوى السعودية

والإمارات، لأن الدماء اليمنية الزكية الطاهرة لأحباب وأنصار رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم هي التي شتت شملهم وحولتهم إلى أعداء بعضهم لبعض.

الخلاصة:

ليس أمام دُول العُدوان إلاّ الاعتراف بأنها فشلت في تحالفها المُوجّه ضدَّ الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، وأنها خسرت معركة العُدوان، ولم يتبقى لديها سِوى البحث الجاد عن طريقٍ آمن لجولة السلام القادمة التي تضمن لليمن حُرية وسيادة كاملة، وأن على جميع اليمنيين المُغرر بهم والمخدوعين من ذلك التحالف العُدواني، العودة إلى أحضان الوطن، وصنعاء هي عنوانٌ للتسامح والقبول بالآخر مع اختلاف آرائهم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1446205/حكومة-
أبو-سيفين-ونخلة--ولدت-للمرة-الثالثة-في-المنفى-الإجباري

26 يناير 2021

دونالد ترامب غادر البيت الأبيض غير مأسوف عليه

القضيّة المحورية التي بقيت من إرث دونالد ترامب البائس، وهي استمرار الحصار الظالم والعُدوان السّافر على الشعب اليمني، والتي تنتظر من إدارة بايدن المعالجات العاجلة.

سيظلّ اسم / دونالد ترامب مثار جدل وحديث طويل لا ينتهي، وسيظل ذكره يتردد على لسان المهتمين والاختصاصيين والعوام وعابري السبيل، وفي مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وسيظل الجميع يكتب عنه وعن أعماله المشينة التي حقّقها على مستوى وطنه الأميركيّ وعلى مستوى العالم، لأنه بحق قدَّم ذاته بطريقةٍ فريدة لم يسبقه إليها أي رئيس أميركي على الإطلاق.

وسيظلّ العالم يتذكّر صعود نجمه في الانتخابات الأميركية في العام 2016م، والذي اعتبره الكثير من المحللين أشبه بصدمة غير متوقعة لم يعتدها الرأي العام الغربي الرأسمالي (الحر)، وتحديداً الرأي العام الأميركي، إذ شهد العالم وأميركا على وجه الخصوص مظاهر غريبة وتصرفات غير متوقعة خلال السنوات الأربع المنصرمة، لكن الإثارة المُفزعة للجميع تمثلت بأن ترامب، وهو القابض على مقاليد الحكم طيلة 4 أعوام في أقوى وأغنى دولة في العالم، يقول بشأن انتخابات العام 2020م إنها مزورة ومسروقة، وإن الأجهزة الأمنية غير صادقة والإعلام الأميركي كاذب، وإن الدولة العميقة تُزيِّف الحقائق.

"الإثارة المُفزعة للجميع تمثلت بأن ترامب، وهو القابض على مقاليد الحكم طيلة 4 أعوام في أقوى وأغنى دولة في العالم، يقول بشأن انتخابات العام 2020م إنها مزورة ومسروقة، وإن الأجهزة الأمنية غير صادقة والإعلام الأميركي كاذب، وإن الدولة العميقة تُزيِّف الحقائق.

وكرَّر القول آلاف المرات بأنَّ هناك 75 مليون ناخب

أميركي أعطوه ثقتهم وأصواتهم، وبالتالي فإنه يعدّ نفسه الفائز بالانتخابات، وكذلك أتباعه. هذه المفردات لم نعهدها في جميع الانتخابات في البلدان الرأسمالية الغربية "الليبرالية"، والمتفق عليه هو أن يعلن المرشح الخاسر، وإن بأصواتٍ محدودة، فوز غريمه، ويحمل هاتفه الأرضي أو المحمول لتهنئة الفائز بالانتخابات، ويتمنى له التوفيق في قيادة البلاد، انطلاقاً من احترام التقاليد "الديمقراطية" في العالم الغربي.

أمَّا دونالد ترامب، وهو المعروف بنرجسيّته المفرطة، والقادم من صالات كازينوهات ومراقص لاس فيغاس الشهيرة بالمجون والانفلات الأخلاقي والقيمي، فإنّه أبى إلا أن يكسر جميع "المحرمات" والتقاليد السياسيّة والإدارية المتعارفة في أروقة السياسة والسياسيين في العاصمة واشنطن، وعمل ما لم يعمله الأولون من الرؤساء في السياسة والإتيكيت الأميركي العام في التعامل مع جميع القضايا، وبقي على موقفه منذ لحظة إعلان نتائج الانتخابات في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020م، مروراً بـ"غزوة" الكونغرس يوم الأربعاء بتاريخ 6 كانون الثاني/ يناير 2021م، وحتى يوم التنصيب الرسمي في 20 كانون الثاني/ يناير 2021م. لم يتغيّر في مفرداته وخطابه السياسي وعنجهيته العنصرية، وغادر البيت الأبيض بطائرته الرئاسية متجهاً إلى فلوريدا، كي لا يشارك في مراسم تنصيب الرئيس الأميركي الجديد الـ46 السيد جوزيف بايدن.

وهنا، يمكن لأي كاتب أو شخص هاوٍ لعرض سرديات الرؤساء أو الشخصيات المثيرة للجدل أن يكتب العديد من الحكايات والقصص والروايات عن شخص الرئيس الأميركي الـ45، وسيجد مئات الموضوعات للخوض فيها عن سلوكه وتصرفاته ومواقفه وقراراته غير السوية تجاه مختلف القضايا والمواقف على المستويين الأميركي والعالمي على حدٍ سواء، **لكني هنا في صدد إثارة 3 محاور في سلوكه الشخصي المرتبطة بالمحيط الإنساني والإقليمي، وهي:**

أولاً: **موقفه الشعبوي العنصري وإيمانه بالحق الإلهي للجنس الأبيض الأوروبي في الأرض الأميركية:**

يعيش المجتمع الأميركي حالة انقسام عمودي وأفقيّ حاد مُنذ أن نشأ هذا المجتمع "الخليط" في العام 1492م، حين غزا القرصان كريستوفر كولمبس أراضي الأميركيتين واحتلّها بقوة السلاح والمال والرهبان. نطالع في السيرة التاريخية الموثقة لتدفّق الآلاف من الغُزاة الأوروبيين البيض

(إسبانيين، ألمانيين، برتغاليين، إنجليز، إسكوتلنديين، إيرلنديين، فرنسيين، إيطاليين، إسكندنافيين، وغيرهم من الأقوام الأوروبية البيضاء) إلى هذا البلد الغني بحضاراته وموارده الطبيعية، ونتذكّر حقائق القصص المُرعبة لجرائم الإبادات الجماعية التي أقدم عليها الإنسان الأوروبي الأبيض بحق السكان الأميركيين الأصليين، وبمباركة روحية من قداسة البابا المرابط في الفاتيكان، بالشراكة مع القساوسة الإنجيليين اللوثريين المحسوبين على التيار المجدد للديانة المسيحية برمته.

يؤمن الأوروبيون على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم بشكلٍ عام بأنهم جنس وعرق أبيض متفوّق على جميع الأعراق، لأنهمً من صنع الحضارات المتعاقبة منذ زمن الإغريق وحتى يومنا هذا، وهم وحدهم من واجه مخاطر المغامرة القاتلة لعبور المحيط الأطلسي، ووصل إلى الأراضي الأميركية، وأنهم نقلوا إليها الحضارة الأوروبية ذات التميّز في الإنجازات العلمية والثقافية والإنسانية. ولذلك، فإن الأرض الأميركية حق مطلق لهم، وليس للمواطنين الأميركيين الآخرين القادمين من جميع القارات الحق في المساواة بالإنسان الأبيض، أي أنَّ أميركا ليس مجتمعاً متعدد الثقافات والهويات والأعراق.

يقول السيد/ مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية الأسبق، وهو من أشد أنصار الرئيس دونالد ترامب، في إحدى تغريداته، إنَّ المجتمع الأميركي ليس مجتمع التعددية العرقية. وهنا يريد أن يقول لأنصاره مِمَّن صوتوا لترامب إنه مجتمعكم الأبيض الأوروبي.

هذه النظرية العنصرية المبنية على ما سلف تُشير إلى أصالة ثقافةٍ سائدة لدى شريحة من الأوروبيين البيض الذين يؤمنون بتفوقهم العرقي على بقية الأجناس والأعراق. لا نريد هنا الخوض في هذا المجال بتوسع، فهناك العديد من المفكرين والفلاسفة والإعلاميين الذين ينتمون إلى العرق الأبيض، ويعزّزون هذه الفكرة بمقالات وكتابات وفلسفات إلى حدّ الهرطقة، ويبررون علناً وجود ذلك التميز، وما يؤسف له، رغم كل ما يُقال عن حقوق الإنسان، أنَّ هؤلاء يجاهرون بعنصريّتهم بحمايةٍ من القانون الأميركي السائد.

إذاً، لم يخترع دونالد ترامب فكرة العنصريّة الشعبويّة، فهي موجودة

ومتجـذّرة في المجتمـع الأميركـي، والصّراع كان قـائماً مُنـذ أن شرع الآبـاء المؤسّسـون للدولـة الأميركيـة قضايـا العبوديـة واسـتغلال الإنسـان لأخيـه الإنسـان، وقانـون الغـاب الـذي تـم بموجبـه إعـدام وتصفيـة الملايين مـن السـكّان الأصليـين لأميركا.

ثانياً: **موقفـه مـن الهجـرة القادمـة مـن أميركا اللاتينيـة وايمانـه بـأن المهاجريـن هم سـبب تـفشي الجريمـة والمخـدرات والاغتصـاب وخلافـه:**

بحكـم التجـاور بين الولايـات المتحـدة الأميركيـة ودُول أميركا اللاتينيـة الجنوبيـة، يتدفّـق الآلاف مـن المواطنين اللاتينـيين إلى بلد "الحلـم الأميركي"، كـي يحصلـوا على فرصـة عمـل ويتخلصـوا مـن الفقـر المسـتوطن في بلدانهم في أميركا الجنوبيّـة. وقـد اعـتبرت حكومـات الولايـات المتحـدة الأميركيـة المتعاقبـة أن المكسـيك وجميع بلـدان القـارة الجنوبية وبلـدان الكاريبي حديقة خلفيـة لها، تتنـزه فيها وقـت فراغهـا، وتقيم نـوادي الـقمار، وتجعلها محطات للعبـث الليـلي للنافذيـن مـن رجـال السياسـة والمال والأعمال الأميركيين.

وإذا مـا حاولـت دولةٌ مـا أن تخرج عن طاعة البيت الأبيـض، فإنَّ الانقلابات الدمويـة لعـملاء الــ"CIA" جاهـزة للتنفيـذ، والأمثلـة هنـا عديـدة. أما إذا نجحـت أي تجربـة ثوريـة يسـارية في أي بلـد لاتيني، فمصيرهـا الحصـار، كما حصـل في تجربـة كوبـا الاشتراكيـة المحـاصرة مُنذ مـا يزيـد على 60 عاماً، والتجربـة السـاندينية في نيكاراجـوا، وتجربـة فنـزيلا البوليفاريـة. كل تلـك التجـارب ظلـت محـاصرة سياسـياً واقتصادياً لعقـود. هكذا تتعامـل إدارات الولايـات المتحـدة الأميركيـة مـع المختلفين معهـا بالـرأي والتجربة.

لذلـك، كان مـن بين شـعارات الحملـة الانتخابيـة لترامـب بناء جـدار عازل بين المكسـيك وأميركا، ليحمـي بلـده، كما يزعـم، مـن المخـدرات والجرائـم وغيرهـا. وبالفعـل، شرع في بنـاء جـدار الفصـل العـنصري، وهـو أشـبه بطريقـة "دولـة" الاحـتلال الصهيـوني حين بنـت جُـدراً عازلـة في الأرض الفلسـطينية، وعملـت على فصـل أطفـال المهاجريـن عن أسرهـم... وغيرها مـن الأسـاليب غير الإنسـانية التـي مارسـتها الإدارة الأميركية السـابقة تجاه المهاجريـن اللاتينـيين.

ثالثاً: **موقفـه من الشّـعوب الإسلاميـة وإيمانه بـأن هذه الأمـة الكـبيرة مصدر خطر**

حقيقي على الثقافة الأميركية والغربية بشكلٍ عام:

هناك فهمٌ عام لدى المتعصّبين العنصريين في أوروبا وأميركا بأن الدين الإسلامي واعتناق الناس له بشكلٍ واسع قد يشكل خطراً على مستقبل الحياة الغربية الليبرالية، وتحديداً على الديانة المسيحية بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي. ولذلك، طوَّرت أجهزة المخابرات الأميركية والأوروبية المتصهينة نظرية "الفوبيا الإسلامية". هذه المعلومات أصبحت متاحة للمهتمين، وهي تقول إنه بعد سقوط المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات من القرن العشرين، تم البحث عن عدو بديل وجديد لمناهضة المعسكر الغربي، وتحديداً حلف الناتو، ولم يكن موجوداً في السّاحة سوى الإسلام الواسع الانتشار وذي التأثير الشعبي الكبير. وقد تحوّل إلى مصدر جذب للعديد من الشعوب والجماعات كي تعتنقه.

ولذلك، ومُنذ ذلك التاريخ، تم البحث في إلهاء الأمة وشغلها بذاتها، من خلال إنشاء منظمات تحت مسميات متطرفة (إرهابية) وإسلاميّة، وكان أبرزها تنظيم "القاعدة" و"داعش" وجبهة "النصرة" و"أنصار القدس" و"أنصار الشريعة"، والعديد من المسمّيات في هذا الشأن، وجميع هذه المنظمات (الإسلامية) الإرهابية تعمل وفق أجندات استخباراتية غربية صهيونيّة، ويجري تمويلها بسخاء من أموال مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي العربي للأسف.

وبمجرد وصول دونالد ترامب إلى سدَّة الحكم في البيت الأبيض الأميركي، أصدر مرسومه الشهير بمنع قبول المهاجرين إلى أميركا من عدد من الدول ذات الأغلبية المسلمة كتمييز عنصري ضدهم، وانسجاماً مع الفكرة العامة من قضية الخوف من الإسلام وانتشاره في المجتمعات الغربية.

نلاحظ من خلال استعراض المحاور الثلاثة أنَّ جوهر المشكلة موجود في قلب النظام السياسي والاقتصادي والأخلاقي الأميركي، وأن دونالد ترامب لم يأتِ بجديد سوى أنه جيَّش جزءاً مهماً من الطبقة العنصرية الشعبوية البيضاء التي ترى أنها الفئة الوحيدة المؤهلة لإدارة أميركا واستغلال خيراتها، وأن الآخرين من بقية الأعراق ليسوا سوى ضيوف غير مرحّب بهم، وربما يأتي يوم ما في قادم الأيام

يعـود فيـه البيـض لسـيادة أميركا بشـكل مطلـق مـن جديـد، ويعملـون على تصفيـة "الضيـوف" الجـدد عرقيـاً، كما حصل لسـكان أميركا الأصليين من حضارات شـعوب الآنـكا والمايـا وغيرهـم مـن أهـل الأرض الأصليين.

هـذا هـي الحقيقـة المُـرَّة لنشـوء وتكـوّن الولايـات المتحـدة الأميركيـة. واليـوم، إن الظـروف الموضوعيـة والذاتيـة تهيـأت لحـرب أهلية داخليـة دامية، لأن جـذر الصراع على السـلطة والمصالـح تمـت تهيئتـه مُنـذ البدايـة، ولـن تـرى أميركا العافيـة إلا عندما تتجـرأ الطبقـة السياسـية الحاليـة على معالجة جـذور التحديـات العميقة المسـتوطنة في المجتمـع الأميركي، وهـي عديدة، وتؤثـر بدورها سـلباً في الاقتصاد والسـلم العالمي، لكـن كيـف نفهـم طبيعـة العلاقـة بين الرئيـس دونالـد ترامـب وفريقـه "السـاقط" في الانتخابـات وعـدد مـن الحـكام "العـرب" المهـرولين إلى التطبيع؟.

عـرف العـالم برمّتـه مـؤشرات سـقوط مشروع ترامـب السـياسي. ولذلـك، ابتعد عنه أقـرب حلفـاء أميركا، وتخلّـوا عنـه، هربـاً مـن وضـع أي التـزام أمـام بلدانهـم، وكان الاسـتثناء حـول العـالم هـم "الأَعْرَاب" وبعـض العرب المسـتعربة. وقد شـاهدنا كيف يأتيهـم سـيدهم جاريـد كوشـنير، اليهـودي المتصهين، صهر ومستشـار السـيد دونالد ترامـب، ويأمـر هؤلاء الذيـن يدَّعون أنّهم "ملوك" و"أمراء" و"مشـايخ" و"رؤسـاء" كي يجتمعـوا معـاً ويطبِّعـوا مع العـدو الصهيـوني ويتصالحوا في مـا بينهـم، فيطيعونه طاعةً عميـاء، وهـو أمـر أعيـا الرأي العـالم العالمي برمتـه في فهم طبيعـة العلاقة في مـا بينهم.

ونحـن نقـولها مـراراً: إن حلفـاء أميركا الحقيقيين من أوروبـا الغربية واليابـان وكوريا الجنوبيـة وجمهوريـات المـوز اللاتينيـة وأفريقيـا السـوداء قـرروا جميعـاً الابتعـاد عـن "شـلة" ترامـب وفضائحه السياسـية، إلا هـؤلاء العُربان أبـوا إلا أن يكونـوا أضحوكة العـالم بـأسره، وتحولـوا إلى أشـبه بنكتـة سـاذجة يتندّر بهـا الجميع.

وللعلـم، إن جميـع هـؤلاء "الأرجـوازات" المتصهينـة هم الذين شـنوا عُدوانهـم الظالم على اليمـن العظيـم في صبيحة يوم الخميـس 26 آذار/ مـارس 2015م، أليس في ذلك مفارقة عجيبة! يستأسـدون على الجار الشـقيق مُنذ 6 سـنوات، ويتحولون إلى ما يشـبه أرانب سـهلة الانقيـاد، يحركها جاريد كوشـنير أينما أتجه!.

بقيـت قضيّـة محوريـة مـن إرث دونالد ترامـب البائس، وهي اسـتمرار الحصـار الظالم والعُـدوان السّـافر على الشـعب اليمنـي، وغيرهـا من التحديـات على مستوى العالم، والتـي تنتظـر مـن الإدارة الأميركيـة الجديـدة بقيـادة الرئيـس جوزيف بايـدن وفريقه الجديـد المعـالجات العاجلـة، لكـي تُظهـر الفـرق بين الإدارة القديمـة غير المأسـوف

عليها والإدارة الجديدة، لعلها تحمل في برامجها مشاريع السلام على مستوى العالم والاستقرار في منطقتنا العربية - الإسلامية تحديداً. وقد تابع الرأي العام العالمي مؤخراً باهتمام بالغ أنَّ هناك مراجعة عاجلة وجادة للقرارات الارتجالية التي صدرت في الدقائق الخمس الأخيرة من فترة ولاية ترامب؛ الإدارة المنتهية الصلاحية.

وقد صدرت بحقّ جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) في الجمهورية اليمنية، وبحقّ جماعات مقاومة في كلٍ من العراق وسوريا ولبنان وجمهورية إيران الإسلامية. وعلى المستوى الدولي، طالت كلاً من روسيا الاتحادية والصين الشعبية. تلك المراجعات هي معيار مصداقية إدارة جو بايدن للمرحلة المستقبلية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1452351/دونالد-ترامب-غادر-البيت-الأبيض-غير-مأسوف-عليه

يونيو 14 2021

ضحايا العُدوان السّعودي- الإماراتي المدعوم أميركياً على اليمن

دعونا نفنّد في الأسطر الآتية كيف سارت دفّة العُدوان العسكري الذي تأسَّس له حلفٌ عسكري عُدواني مدعوم من الدول الغربية وأميركا تحديداً.

نحن الآن في العام السابع من العُدوان على اليمن، وتحديداً في رُبعه الأول، وما زال نزيف هذا العُدوان الأعرابي الوحشي متواصلاً حتى لحظة كتابة مقالنا هذا، وعلى جميع الصُعد تقريباً، حتى إنَّ جرعةً بسيطة من الدواء تقع تحت رحمة رقابة تلك الدولتين المعتديتين تقريباً.

هناك دول ومنظَّمات غربيّة، وأخرى "عربيّة إسلاميّة"، تُكرّر علينا المقولة السّاذجة بأنَّ ما يحدث في اليمن ليس سوى عبارة عن حربٍ أهلية داخليّة تدور رحاها بين الأطراف السياسيّة الحزبيّة اليمنيّة المتصارعة. وعليه، بُنيت قرارات المنظمات "الدولية" ومواقفها، بما فيها مجلس الأمن الدّولي المنحاز كلياً إلى أطراف العُدوان، على تلك الفرضيّة والقاعدة، وسُخِّرت جميع قراراتها بانحيازٍ تامّ إلى المعتدي، وضد الطرف اليمني المقاوم، وتحديداً سُلطة الجمهوريّة اليمنيّة بعاصمتها التاريخية صنعاء.

"
هناك دول ومنظَّمات غربيّة، وأخرى "عربيّة إسلاميّة"، تُكرّر علينا المقولة السّاذجة بأنَّ ما يحدث في اليمن ليس سوى عبارة عن حربٍ أهلية داخليّة تدور رحاها بين الأطراف السياسيّة الحزبيّة اليمنيّة المتصارعة

دعونا نفنّد في الأسطر الآتية كيف سارت دفّة العُدوان العسكري الذي تأسَّس له حلفٌ عسكري عُدواني مُكوَّن من 17 دولة عربية وإسلامية مدعومة من الدول الغربية وأميركا تحديداً، وشكَّلوا له غُرفة عمليات عسكرية في العاصمة السعودية الرياض، وجمعوا له كُلَّ الخبرات العسكرية والأمنية والنفسية من الشرق والغرب داخل

أروقـة هـذه الإدارة الضخمـة، بقيادة المدعـوّ العميـد الركن أحمد العـسيري، صاحب مقولـة "أننـا ضربنا اليمـن بـ1200 غـارة جوية" حتـى منتصف نهار ذلك اليـوم الَّذي كان يسـتعرض فيـه إنجازاته العسـكرية، ويسـتعرض موقفـه العسـكري كالطاووس الأسـود، نافشـاً ريشـه بغرورٍ لافـتٍ مُقـزّز، متباهياً بعـدد الإصابات التـي أُصيب بها مواطنونـا اليمنيـون ومدننا ومؤسسـاتنا المدنيـة والعسـكرية، من دون مراعاةٍ لمشـاعر المتابـعين، وعـدم احترام إنسـانيّتهم وعقولهـم وحساسـية موقـف ذوي الضحايا، وما زالـت غرفـة العمليـات تـسير على قـدمٍ وسـاق، ولكـن هـذه المرة بقيـادة المدعـو/ العميـد ركـن تركـي المالكي.

هنـاك مبالغـة فجَّـة يتبنّاها عـددٌ مـن المثقّفين ومـن الطبقـة البيروقراطيـة التي خدمت السـلطة في مراحـل تاريخيـة سـابقة للعُـدوان، تحـاول تلطيف المفـردة اللغوية لمُسـمَّى دُول العُـدوان، أو الحكومـة الشرعيـة لشرعيـة حكومـة المنفـى، أو حكومـة فنـادق الريـاض الفارهـة، أو مُصطلـح الأراضي المُحـرَّرة، أو الحكومـة الانقلابيـة في صنعاء.

نعـم، هـذه المفـردات سلاحٌ ذو حديـن. إنَّ ارتـداد مضمونهـا الإعلامـي الغوغائـي المخـادع يكـون لـه تـأثير مؤقت في العـوام من المشـاهدين والمسـتمعين، لكنَّـه لا يدوم طـويلاً، كما أن ارتدادهـا العـكسي يكـون مدمّـراً على الجمهـور مـن الدهمـاء، حين يكتشـف أنَّ مضمـون تلـك المفـردات منعكـس رأسـاً على عقـب.

الواقـع الملمـوس والحقائـق على الأرض همـا معيـار اسـتمرارية صـدق المعلومـة وتفسيرهـا. وهنا، تنكشـف عـورات هـؤلاء "المثقّـفين"، ليتحوّلوا إلى أشـبه بالمهرجين السُـذَّج الذيـن يتحدثـون عـن الأمور بقـدر ما يُدفـع لهم. هـؤلاء يتسـاقطون، في نظر المتابـعين، كما تتسـاقط أوراق الخريـف.

إنَّ تلـك المفـردات المستوردة مـن زمـن الحـروب الإعلاميـة في مـا كانـت تُسـمَّى بـ"الحـرب البـاردة" بين معسـكري حلفـي وارسـو والناتـو، تسـاقطت تباعـاً، رغم أنَّ البعـض ما زال يسـتخدم تلـك المفردات بكسـلٍ ملحوظ وبتكـرارٍ مملّ، وكأنَّ قدراته الذاتيـة لم تعد تسـعفه لاسـتثمار مفـردات جديدةٍ تتماهـى مع روح العصر، ليجد نفسـه يـدور حتـى الغـرق في مسـتنقعات المفـردات التقليديـة الباهتـة التي تحوَّلـت إلى كتبٍ مـن الماضي لا غير، تـزدان بهـا رفـوف أرشـيف التاريخ.

يقـول أحـد الدبلوماسـيين المـخضرمين مـن ذوي الخبرة الواسـعة إنّ "أنصـار الله" وحلفاءهـم يتذرَّعـون بما يسـمونه بـ"العُـدوان الخارجـي"، و"الدفـاع عـن الوطـن"، و"السـيادة الوطنيـة على أرض الجمهوريـة اليمنيـة، بما فيهـا الجـزر". مثـل هـذه

الأطروحات السياسية السطحية وغير الصادقة لا يجد لها القراء أيّ تفسير مقبول، مهما كان مستوى ذلك القارئ أو المتابع داخل الوطن أو خارجه. وبذلك، يتوهون في التفسير والتبرير لمثل هؤلاء الكُتّاب الانتهازيين.

هُنا، أودّ تذكير هؤلاء "المثقّفين" بعدد الطائرات المُغيرة التي نفّذت، بحسب المدعو العميد الركن أحمد العسيري، 1200 غارة جوية! من أين أقلعت تلك الطائرات التي حملت في جوفها كلّ تلك الحِمم من أنواع الموت الرهيبة؟ أين رمت الطائرات كلّ تلك الصواريخ والقنابل المحرمة دولياً؟ مع اعتراف الأعداء بأنهم رموها على الأراضي اليمنية!.

السؤال ذاته يتكرّر لهؤلاء "المثقّفين": من قَتل الأطفال والنساء في الأسواق المفتوحة، وفي صالات الأعراس وصالات العَزَاء؟ كم مرة أدرجت الأمم المتحدة حكومة المملكة العربية السعودية في قائمة العار الأسود لقتلهم أطفال اليمن؟

إذا ما أَفَضْنا في استعراض حجم التساؤلات، فإنّنا لن ننتهي، لأنَّ أمامنا 7 سنواتٍ عِجاف جمعت فيها حكومتا المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة أرتالاً من مرتزقة العالم لتوظيفهم في قتال اليمنيين. ألَم تستقدِما بمالهما الوفير وحداتٍ عسكرية من الجيش السوداني "الشقيق" من الجنجويد ومن جمهورية تشاد الأفريقية المسلمة؟! ألَم تستقدما معهم مقاتلي الشركة الأميركية "بلاك ووتر" وغيرها من مقاتلي تنظيم "القاعدة" و"داعش"؟.

الخلاصة:

بعد كلِّ هذه السنوات المميتة من العُدوان الوحشي الذي شنته "الشقيقتان الجارتان العربيتان المسلمتان" ضدَّ الشعب اليمني الحُر، ألا يحق لهذا الشعب النبيل أن يكافَأ بما يليق به من عِزَّة وفخر مقترنين بتضحياتٍ جسيمة؟.

الأوْلَى أن يفكّر خصومنا آلاف المرات في التّعامل معنا، وفي الاعتراف الجادّ لنا على قاعدة أن يكون قرارنا الوطني حُراً ومستقلاً، وأن نكون أسياداً على أرضنا وتراثنا وثرواتنا وحدودنا البرية والبحرية وأجوائنا من السماء إلى السماء.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/article/1488004/ضحايا-العُدوان-السعودي-الإماراتي-المدعوم-أميركيا-على-اليمن

يوليو 03 2021

هنية في بيروت ولابيد في الإمارات: مشهدان عاصفان

نحـن أمـام مشـهدين عاصـفين؛ المشـهد الأول، يرفـع هامَةَ الأمَّـة بـل وهَامَـات جميع أحـرار العـالم، أمَّـا المشـهد الآخر فهـو مُخـزٍ وعار أسـود.

شـاهد العـالم أجمـع في الأسـبوع الأخير من شـهر حزيران/ يونيـو 2021م مشـهدين لافـتين في وسـائل الإعلام العربيـة والإسلاميـة والأجنبيـة. تتوقـف العقـول الراجحة وغيرهـا أمـام هـاتين الصـورتين المؤثـرتين اللتين سـتتركان أثرهمـا لعقـودٍ مـن الزمـان في وِجـدان الشـعوب العربيـة والإسلاميـة، ولـدى أحـرار العـالم، لأنَّ تِلـك الصـورة مـن الصعـب على الأحـداث، مـهما صغُـرت أو كبُـرت، أنْ تمحوهـا أو تتجاوزهـا، لمجـرد التغاضي عنها، بهـدف إراحة الضمائـر المنهكـة بـكل الأحـداث الكـبيرة التـي مـرَّت على عالمنـا العـربي الإسلامـي.

ترتبـط أهميـة الصـورتين بأهـم حَـدَثٍ وقـع في القـرن العشريـن، وبأهـم وأعـز قضيـةٍ صادفهـا عالمنـا العـربي-الإسلامـي، واعْـتُبِرت لعقـودٍ مـن الزمـان قضيـة العـرب المركزيـة، بـل قضيـة الأحـرار في العـالم كلـه؛ إنَّهـا قضيـة فلسـطين والشـعب الفلسـطيني الحـر.

يعنـي الأمـر في مـا يعنيـه أنَّ فلسـطين جغرافيـاً وتاريخياً هي جوهـر ومعنـى الصراع الـذي يُحـدد بوصلـة تفـكير ومنهج الأفـراد والتنظـيمات، وحتى الشـعوب في عالم اليـوم، كيف لا! ومطابـخ الغـرب السـياسي الـرأسمالي الجشـع تبحـث عـن حلـول ومخارج لمشـاكلها وتحدياتهـا الفرديـة الأحادية والجماعيـة لبلدانهـا، على حسـاب شـعوب البلـدان الفـقيرة

> فلسطين جغرافياً وتاريخياً هي جوهر ومعنى الصراع الذي يُحدد بوصلة تفكير ومنهج الأفراد والتنظيمات، وحتى الشعوب في عالم

والنامية والمقهورة!.

يتذكر المثقفون والمؤرخون جميعاً كيف تَمَّ البحث عن حل اللُّغز التاريخي لـ"شعب الله المختار"، بعد أنْ مزَّقت أشلاءهم الماكينة الرأسمالية النازية والفاشية الأوروبية الغربية. حينها، فكَّر فلاسفة الرأسمالية الغربية الأوروبية- الأميركية ومُنظِروها، ليقرروا لنا الحل الاستراتيجي لـ"اليهود المضطهدين" في العالم وتحديد وطن لهم، واستقروا بعد مداولاتٍ عدَّة بأنَّ جغرافيا أرض فلسطين وموقعها هو المكان الملائم ليهود العالم، ليجمعوا شتاتهم تحت شعارٍ صهيونيٍ كاذب "الأرض الموعودة لبني إسرائيل".

وفي غفلةٍ من التاريخ، وفي زمن هيمنة الاستعمار الأوروبي، تَمَّ إعلان ما سُمِّي بوعد المدعو آرثر جيمس بلفور المشؤوم، والمعلن في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917م، وكذلك اتفاقية "سايكس بيكو" الموقعة في العام 1916م. في ذلك التاريخ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تّمَّ تحقيق الحلم الصهيوني الذي روَّجوا له منذ المؤتمر الصهيوني الأول تحت قيادة الصهيوني تيودور هرتزل، في المؤتمر التأسيسي للحركة الصهيونية في مدينة بازل في سويسرا في العام1897م.

كل هذا التاريخ المأساوي المؤلم محفور في ذاكرة وجدان طلاب المراحل الدراسية في المدارس الثانوية، وكذا في ذاكرة خريجي الجامعات في عالمنا العربي والإسلامي والبلدان الأجنبية، ويدرسه المثقفون والإعلاميون والدُعاة والخُطباء الإسلاميون في أصغر مسجدٍ في أصغر قريةٍ في عالمنا الإسلامي كله، وصولاً إلى المسجد الأقصى الشريف، وفي أرض الحرمين الشريفين الطاهرين في كلٍ من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

هكذا لهَج ويلْهج الجميع بأنَّ فلسطين عربية إسلامية مسيحية، وأنَّ "الدولة" الصهيونية اليهودية دخيلة على هذه الأرض الطاهرة المقدسة. وفجأةً، ولمصالح مادية رخيصة، ولِوهْم الحفاظ على العروش والملكوت والجاه والسلطان، أقدم عدد من الأنظمة العربية والإسلامية على سياسة التطبيع مع العدو الإسرائيلي الصهيوني، وحتى من دون فائدة سياسية واقتصادية واقعية تُذكر، وهرول عددٌ من "القادة العرب" وكأنَّهم يريدون الحفاظ على أملاكهم فحسب.

هؤلاء الساسة المُطبِّعون نسوا أنَّهم مُلزمون أخلاقياً ودينياً وعروبياً وإنسانياً بأنْ يَصطفّوا مع أهلنا في فلسطين وقضيتهم العادلة، وليس العكس.

وإليكـم لمحـة عـن المشـهدين اللذيـن عُرِضـا في وسـائل الإعلام، ومقالنـا ينصـبُّ عليـهما:

المشهد الأول:

لقـاء سـيد المقاومة اللبنانية المجاهد السـيد حسـن نصر الله مع قائـد المقاومة الإسلامية المجاهـد إسماعيـل هنيـة رئيـس المكتـب السـياسي لحركـة "حمـاس". جـاء هـذا اللقاء الأخـوي الكفاحـي المقـاوم للعـدو الصهيـوني وغطرسـته الفجَّـة ضـدَّ أهلنـا في كل المناطـق العربيـة المحتلـة ناجحـاً بامتياز.

نـودُّ تـذكير هـؤلاء المُطبِّـعين مـن "النُّظُـم العربية" بـأنَّ نشـأة حركـة المقاومـة اللبنانية جـاءت بسـبب احـتلال العـدو الصهيـوني الإسرائـيلي الأراضي اللبنانيـة في العـام 1982م، وعجـز الأنظمـة العربيـة التـام في الوقـوف لِصَـد احـتلال الصهاينة لأرض لبنـان الحُرة.

ولمزيـدٍ مـن التـذكير، فـإنَّ حركـة المقاومة الإسلاميـة - "حمـاس"، وغيرهـا العديد من المنظمات الفلسـطينية المقاومـة (الفدائية)، نهضت مـن بين الواقع الفلسـطيني - العربي الـذي بـدأ بالاسـتسلام المُـر للكيـان الصهيـوني، وتحـت ضغـط الإدارات الأميركيـة المتصهينـة المتعاقبـة، وكذلك من قِبَل الدُول الغربية السـائرة في مـدار الفلك الأميركي عموماً.

المشهد الثاني:

زيـارة المدعو/ يـائير لابيد، وزيـر خارجية الكيـان الصهيوني الإسرائـيلي، إلى أبو ظبي ودبي في الإمـارات العربيـة المتحـدة ولقـاؤه عـدداً من الأمـراء والشـيوخ، واشتراكهم معـاً في افتتـاح السـفارة الصهيونيـة الأولى في الجزيـرة العربيـة. هـذه الخُطـوة لن تكن لتَمُـرَّ بـسلام لـو كان الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيان حيـاً يـرزق، لمعرفتنا المُسـبقة بمواقفـه العروبيـة الصادقـة تجاه فلسـطين وشـعبها البطل ودعمـه النضـال التحرري للفدائـيين والأحرار الفلسـطينيين.

الخُلاصة:

نحـن أمام مشـهدين عاصـفين؛ المشـهد الأول، من خلال سَماعـه ورُؤيتـه، يرفع هامَة الأمَّـة العربيـة والإسلاميـة، بـل وهَامَـات جميع أحـرار العالم. أمَّـا المشـهد الآخر فهو مُخـزٍ وعـار أسـود في الأمـة الإسلامية كلهـا، مـن جاكرتا شرقـاً وحتى مراكـش غرباً، وسـيبقى العـار عالقـاً في جـبين الجميع حتى تتـم إِزالة أسـبابه مـن الجذور.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1492112/مشهدان-عاصفان:-هنية-في-بيروت-ولابيد-في-الإمارات

يوليو
19
2021

الإمارات في اليمن.. عُدوان سبق التطبيع

عَبث شيوخ الإمارات بدماء اليمنيين وأرواحهم فما الضير من أن يُتاجر هؤلاء الأَعْرَاب بقضيتنا العروبية المركزية فلسطين؟

لو لم تنقل وسائل الإعلام المرئية تلك المشاهد المُخزية لجموع من سُكَّان مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومسؤوليها، من الشيوخ والمسؤولين العاملين معهم، لَمَا صَدَّق العالم العربي تلك المشاهد، وأنَّها "لعرب من عُربان الخليج الأَعْرَابي"، وأنَّ هؤلاء الأَعْرَاب يتحدّثون باللغة العربية بطلاقة، ويَتلون مع المسلمين قراءة القرآن الكريم، ويتّجهون في الصلاة نحو الكعبة المشرَّفة لتأدية فروض الصلوات الخمس يومياً، ويتبجّحون بأنَّهم "ساعدوا" أشقاءهم العرب والفلسطينيين ذات يوم.

كُلّ هذا المشهد التراجيدي لذلك "العربي"، الذي نسي عروبته وقَدَّس عدوه الصهيوني الإسرائيلي، ليَظهر معه للعلن وللرأي العام، عربياً وإسلامياً وأجنبياً، في جميع النشرات الإعلامية، متشابكَي الأيدي، يؤدّيان رقصةً جماعيةً مُخزيةً، ويقوم نفرٌ آخر بزيارة إحدى المستوطَنات أو المغتصَبات في الضفة الغربية الفلسطينية العربية، والتي تُؤوي أشد اليهود الصهاينة تعصباً وكرهاً للعرب وللمسلمين أجمعين. وفوق الزيارة يتم منح مساعدة مالية مُجزية لهؤلاء الصهاينة المغتصِبين.

الأسوأ من هذا وذاك زيارة سفير الإمارات العربية المتحدة في "تل أبيب"، محمد آل خاجه، التجمعَ اليهودي المتطرف بقيادة كاهنه المتعصب الحاخام شالوم كوهين، والمعروف عنه أنه الأكثر يمينيةً وصهيونيةً وعنصريةً من

> الأسوأ من هذا وذاك زيارة سفير الإمارات العربية المتحدة في "تل أبيب"، محمد آل خاجه، التجمعَ اليهودي المتطرف بقيادة كاهنه المتعصب الحاخام شالوم كوهين، والمعروف عنه أنه الأكثر يمينيةً وصهيونيةً وعنصريةً من غُلاة التطرف الصهيوني

غُلاة التطرف الصهيوني، كهرتزل، وبن غوريون، ونتنياهو، وشامير.

زار ذلك السفير/ آل خاجه، العربي"، الكاهنَ في مخبئه ليأخذ منه البركات والرحمة والغفران. هل يستطيع القارئ أن يتخيّل أنَّه شاهد مشهد الخزي والعار والانحطاط الخليجي في أقبح صوره، وذلك السقوط أخلاقياً وإنسانياً، وأن يشاهد في العالم أجمع مشهداً كهذا؟! حتى لو افترضنا جدلاً أنَّ العُربان الإماراتيين دخلوا معركة عسكرية مباشرة، وتعرّضوا للهزيمة أمام الإسرائيليين في إحدى المعارك التي حدثت بين العرب والصهاينة الإسرائيليين. حتى هذه الفرضية الخيالية لن تصمد طويلاً أمام المشهد الحزين وبؤس الحدث المروّع.

لقد تناسى هؤلاء الأَعْرَاب الإماراتيون تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وأنَّ العالم الغربي "الليبرالي" أراد أن يحلّ القضية اليهودية لديه على حساب أهلنا في فلسطين. وتناسَوا مشاهد آلاف الشهداء، وملايين المشرَّدين المهجَّرين من أهلنا العرب في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن، مُنذ أُبرِمت قرارات التقسيم لفلسطين في أربعينيات القرن العشرين. وتناسَوا تلك الجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية كـ"هاغاناه"، و"أرغون"، و"شتيرن"، وهي تعذّب أحرار فلسطين وتقتلهم، وتطرد أفراد الأُسر الفلسطينية، جماعات وفرادى، من قراهم ومدنهم ومحل سكنهم. الغريب أنَّ مشاهد التهجير والتهويد وتدمير المساكن تتوارد علينا في كل نشرة إخبارية يومية حتى يومنا هذا، ناهيكم بما تعرّض له قطاع غزة في جميع الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة، وكان آخرها معركة المقاومة الفلسطينية ضدَّ الاحتلال الصهيوني، انتصاراً للقدس الشريف، تحت مسمى "سيف القدس" في عام 2021م، والتي خسر فيها أهلنا في قطاع غزة عدداً من الشهداء تجاوز 119 شهيداً، معظمهم أطفال ونساء، و1600 جريح، وما زالت جِراحهم حية وطرية ومفتوحة.

ألا يتبادر إلى أذهان العرب الأحرار، من المحيط إلى الخليج، أنَّ هؤلاء العُربان المطبّعين هم عرب يهود في الأصل، كما تنبّأ بهم المفكّر المصري العروبي، عبد الوهاب المسيري، رحمه الله، وقال إنَّ هؤلاء العرب اليهود سيتسلّلون من بيننا، من بين حاراتنا وحوافينا وقرانا ومدننا، وسيتحدثون بلغةٍ عربيةٍ فصيحةٍ مثلنا، وسيزايدون بوطنيتهم وعروبتهم أكثر منّا. أمّا في المحتوى، فَهُم "عرب يهود".

ولتذكير القارئ العربي اللبيب المحترم، فإنَّ هؤلاء الأَعْرَاب الخليجيون شنُّوا حرباً عُدوانيةً قذرة على الشعب اليمني. شنُّوها على الجمهورية اليمنية بتاريخ

26 آذار/ مارس 2015م. وفي صبيحة ذلك اليوم الأسود قذفوا آلاف الصواريخ والقنابل المحرَّمة دولياً على أطفال اليمن ونسائه وشيوخه، ودمَّروا معظم بنيته التحتية، وشرّدوا كفاءاته وقُدراته، وحاصروا أجواءه وبحاره وبراريه. لقد قاموا ويقومون حتى اليوم بأقذر حرب عُدوانية، تحت لافتات ومبرّرات كاذبة مزوِّرة ومزيِّفة للحقائق، ليقول هؤلاء الأَعْرَاب للعالم، في وسائل إعلامهم، إنَّهم يقاتلون "ميليشيات تابعة لإيران". والغريب العجيب أنَّهم يردّدون ذلك القول ببلاهةٍ مُفرطة، ومصطلحات ممجوجة ساذجة. وحينما يُسألون: هل أسرتم حتى طباخاً، أو منظفاً، أو جندياً إيرانياً؟ يردّون عليك ببلاهة المعتوه، ويقولون إنَّهم خُبراء محصَّنون في المدن، وحتى المَغاور. أيّ نوع من البشر هؤلاء العُملاء والمرتزقة السُذَّج، خُدَّام القائد الإماراتي الأَعْرَابِي المُتصهين؟.

هؤلاء الإماراتيون، مُنذ سبع سنوات عِجاف، ارتكبوا جرائم حرب بحق أهلنا في عدن وأبين ولحج وشبوة وتعز وحضرموت وسقطرى. يرتكبون أفظع الجرائم بحق الشعب اليمني، الذي قال فيه الرسول الأعظم محمد، صلى الله عليه وسلم، قال: "الإيمان يمان والحكمة يمانية"، بالإضافة إلى نحو خمسين حديثاً نبوياً شريفاً عن أهل اليمن.

هؤلاء القادة الإماراتيون، من دون أدنى خجل، يرتكبون الفواحش والموبقات والجرائم بحق أهلنا في عدن وسائر المدن اليمنية المحتلة، ويشترون العملاء والمرتزقة بأرخص الأسعار، ويبيعونهم بعد حينٍ من دون أدنى اعتبار لهؤلاء العُملاء، ولا المآلات التي تنتظرهم.

شيوخ الإمارات العربية المتحدة تجاوزوا في سلوكهم وأفعالهم الإجرامية ضد اليمنيين كل حدود المنطق الأخلاقي، وحتى معاني الميكافيلية السياسية المتعارف عليها. وأحد تجلّيات تلك الممارسات الرعناء، تَعاملُهم مع أهلنا في جزيرة سُقطرى، التي عبثوا بها أيَّما عبث. **وكمثال على تلك التصرفات، نورد الآتي:**

أولاً: نقلوا كميات كبيرة من مقتنياتها الزراعية، كأشجار "دم الأخوين" النادرة مع تربتها، إلى مدينتي أبو ظبي ودبي.

ثانياً: ألغوا نظام الاتصالات المصمَّم من جانب وزارة الاتصالات في الجمهورية اليمنية ـ صنعاء، ووضعوا مكانها نظام اتصالات يتبع وزارة الاتصالات في مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً: سيطروا، عبر مرتزقتهم وعملائهم، على مطار سُقطرى وميناءها البحري،

وسيَّروا رحلات جوية وبحرية من دون عِلمْ السلطة المحلية في الجزيرة. وشُوهد عددٌ من قطعان بشرية يتجوّلون في أجزاء الجزيرة من دون حسيب أو رقيب، واتَّضح لاحقاً أنَّهم جنود وخُبراء من الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وربما من أميركا.

رابعاً: قامت الحكومة المركزية في أبو ظبي ومشيخاتها الفرعية بعملية تجنيس واسعة لضعاف النفوس من المجتمع السقطري، ليسهّلوا لهم توطين إماراتيين في الجزيرة، عبر شراء الأراضي والمزارع، وصولاً إلى شراء أجزاء من المحميات الطبيعية.

خامساً: نشر مواد وكتب وأفلام إعلامية وتوزيعها، على نحو مكثّف، للترويج في أوساط الشباب والبسطاء أنَّ الجزيرة هي مُكوّن تاريخي واجتماعي وبشري يَتْبع مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

سادساً: حاول شيوخ الإمارات الإيعاز إلى الحكومة الصومالية في مقديشو في ادّعاء طلب اللجوء إلى المحاكم الدولية، عبر القول إنَّ أرخبيل سُقطرى يتبع أراضي الصومال، وإنَّ الاستعمار البريطاني هو من منحها قُبَيل رحيله لأراضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في عام 1967م. لكن الإماراتيين فوجئوا بردّ الأشقاء الصوماليين الصادم، إذ أبلغوهم بأنَّ أرخبيل سُقطرى يمني خالص، مُنذ أن خلق الله الأرض ومَن عليها.

سابعاً: طبعوا العُملة النقدية الورقية اليمنية الريال، عبر تزوير واضح، إذ إنَّ مقياس الريال اليمني المطبوع زُوراً في مطابع الإمارات يشبه الدرهم الإماراتي ويساويه في القياس والمقاس. وحاولوا أن يوزّعوه على مرتزقتهم وعملائهم المستأجَرين، لكنهم فشلوا بسبب صحوة المواطنين الأحرار في محافظاتنا اليمنية، الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي - السعودي.

الخلاصة:

لقد عَبث شيوخ مشيخة الإمارات العربية المتحدة وبالغوا في العبث بدماء اليمنيين وأرواحهم في جنوبي اليمن وشماليه. فما الضير والمانع إذاً من أن يُتاجر هؤلاء الأَعْرَاب بقضيتنا العروبية المركزية، وهي قضية فلسطين، الغالية على كل أحرار العرب والمسلمين والعالم أجمع.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/الإمارات-في-اليمن-عُدوان-سبق-التطبيع

أغسطس 16 2021

دروسٌ من هزيمة الأميركيين وحِلف الناتو في أفغانستان

16 آب/ أغسطس 2021م

أهم الدروس هي للمتعاونين مع المحتل وأصدقائه بأنَّ التُربة الحُرة لن تقبلهم، وسيظلون هاربين في أرجاء الأرض مقابل خيانتهم لوطنهم ودينهم وتاريخهم.

سيسجّل التاريخ الإنساني يوم الأحد الموافق 15 آب/ أغسطس 2021م، باعتباره يوم هزيمةٍ نكراء تجرَّع فيه حِلف شمال الأطلسي كُلّه بقيادة الولايات المتحدة الأميركية كأس الهزيمة المُر، وستبقى مرارته عالقة في نفسيات القادة السياسيين والعسكريين الغربيين وذهنياتهم لعقودٍ طويلة قادمة؟

سيتذكَّر العالم بِرمَّته هذا اليوم، وهذا التاريخ بالذات، وأنَّ محطة جديدة إضافية من محطات الهزائم والنكسات التي صاحبت مسيرة "الإمبراطورية الأميركية" أضيفت إلى نكسات وهزائم في حروبٍ سابقة في فيتنام وكوريا والصومال والعراق ولبنان.

سيتذكَّر العالم بِرمَّته هذا اليوم، وهذا التاريخ بالذات، وأنَّ محطة جديدة إضافية من محطات الهزائم والنكسات التي صاحبت مسيرة "الإمبراطورية الأميركية" أضيفت إلى نكسات وهزائم في حروبٍ سابقة في فيتنام وكوريا والصومال والعراق ولبنان.

وكما هو حال الأحداث العظيمة التي حلَّت بالتاريخ الإنساني، والتي ينقسم حولها المفكرون والمنظرون والمحللون من الإعلاميين والسياسيين، تجد أن القِسم الأول يتشفى بفرحٍ عامر لمشاهدة سيناريو الهزيمة التي تُلطِّخ جبين الحِلفً العسكري الأكبر على مستوى العالم، وأن ثمة قسماً ثانياً يتألم حسرةً لما آلت إليه النتائج بعد مضي 20 عاماً تقريباً على غزو الأراضي الأفغانية واحتلالها من قِبل حلف الناتو العسكري.

لقد كان يوم الأحد، ومُنذ الصباح الباكر، بكلّ ساعاته ودقائقه الثقيلة، محط اهتمام وسائل الإعلام الغربية العالمية الوازنة، ومعها الوسائل الإعلامية العربية والإسلامية، التي كانت تنقل مشهد الهروب المُخزي لطاقم الموظفين السياسيين والدبلوماسيين عبر الطائرات المروحية من الساحة الخضراء في العاصمة كابول، حيث تتواجد السفارات الغربية، والتي لا تبعد عن مطار كابول الدولي سوى بضعة كيلومترات معدودة.

ومع ذلك، إنَّ حركة المروحيات لم تتوقَّف جيئةً وذهاباً، وكانت تنقل طواقم السفارات إلى المطار حاملين الخفيف من أمتعتهم اليدوية ووثائقهم الأساسية، وكما يقول المثل الشعبي، "أخذ ما خف وزنه وغلي ثمنه"، لأنَّ طلائع المقاتلين الأفغان من جماعة "طالبان" بدأوا الزحف على العاصمة كابول من جميع الاتجاهات.

من بين المغادرين عبر المطار هو سفير الولايات المتحدة الأميركية، كآخر رمز من رموز الهزيمة المدوية. وقبلها بساعاتٍ معدودة، أقلعت طائرة الرئيس الأفغاني أشرف غني، وهو الصديق الصدوق للأميركيين، وبرفقته كبار أعوانه من أركان حُكمه، رغم أنَّه ألقى خطاباً حماسياً قبل يوم واحد في القصر الجمهوري، وقال ما معناه إنهم سيدافعون ويقاتلون عن أفغانستان والشعب الأفغاني، ولو بقوا يقاتلون لوحدهم في القصر الجمهوري. مثل ذلك الخطاب الأجوف ألِفنا سماعه مراراً من ساسة عرب ويمنيين، وما زال مُوثقاً في سجلات التاريخ المعاصر.

أبرز الدروس المستقاة من حدث التجربة الأفغانية:

أولاً: دأب الرئيس الأميركي جو بايدن على القول في الأسابيع الأخيرة إنَّهم يرتبون لنقل المترجمين إلى بلدان عديدة، حتى يُؤَمِنوا لهم الإقامات اللازمة في الولايات المتحدة الأميركية. وهُنا يُقصد بطبيعة الحال تلك الجماعات المتعاونة معهم من العُملاء والمرتزقة الأفغان، لأنَّ بقاءهم في البلاد يُعرِّضهم للانتقام والمحاسبة من قبل الشعب الأفغاني، وهو درس لجميع العُملاء والمرتزقة في العالم أجمع، ومنهم المرتزقة اليمنيون.

ثانياً: أية تُربة وطنية حُرة في العالم لا تقبل أي مُحتل، مهما كانت قوته وجبروته. ولذلك، إنَّ القواعد الأطلسية وجنودها من الأميركيين والبريطانيين والألمان والفرنسيين والإيطاليين، ومن بقية أعضاء الحِلف، أصبحوا

مطرودين حاملين خسائرهم المادية والبشرية، وكذا جرحاهم. كُل ذلك سيبقى وجعاً دائماً في ضمير شعوب تلك البلدان المُعتدية على أفغانستان وشعبها المسلم.

ثالثاً: يتذكَّر العالم أجمع أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001م، أثناء تدمير بُرجي التجارة في نيويورك، والتي راح ضحيتها قرابة 3000 إنسان وأكثر، وتمَّ تحميل تنظيم "القاعدة" وجزء من "طالبان" هذا الفعل المتهور، لكن أنْ تأتي أميركا بقضها وقضيضها مع حلف الناتو، ويغزوا الدولة والبلد الأفغاني بقوة الحديد والنار في العام 2001م، دونما أدلة ثابتة على تورط حركة "طالبان" في الأحداث، فهذا هو قِمّة الصلف والعجرفة والتكبر، من دون أدنى اعتبار للإنسان والمجتمع الأفغاني برُمَّته. وقد مارسوا أثناء غزوهم أبشع أنواع الجرائم بحق المواطنين الأفغان. ولذلك، إنَّ الدرس المهمّ هُنا هو هزيمتهم وهزيمة مشروعهم الاستعماري الوقح.

رابعاً: طريقة التفكير الغربي المتعالي لم تتغير مع مرور الزمن، وهي محاولة لإخضاع الشعوب والأمم الحُرة بالأسلوب ذاته والطريقة ذاتها. ولذلك، تجدهم يُكرِّرون أخطاءهم كمنظومة سياسية ثقافية رأسمالية ليبرالية غربية. ما حدث في كابول تكرر في سايجون وهوشي منه ومقديشو.

خامساً: تكبَّد حلف شمال الأطلسي خسارة الآلاف من جنوده بين قتلى وجرحى ومفقودين، مع عتاد عسكري هو الأكثر تطوراً على مستوى العالم، وخسر الشعب الأفغاني من مقاومته ومواطنيه أضعاف تلك الأعداد. وبانهزام الحِلف اليوم، ترك بلداً مُمزَّقاً فقيراً تنعدم فيه وسائل الحياة العصرية، وهذا حال الغُزاة على مدار التاريخ، لكن تظل قيمة الحرية التي استعادها الشعب الأفغاني خير قيمة وأعظم دلالة في المشهد برُمَّته.

سادساً: بدءاً من اليوم الإثنين وما بعده، يقع على عاتق قيادة حركة "طالبان" استيعاب المتغيرات على المستوى الاجتماعي المحلي والمستوى الدولي لدول الجوار، وعليها استيعاب تحديات المرحلة القادمة لحُكم البلاد وفقاً للقانون، والتوافق مع جميع القوى السياسية والاجتماعية، وحتى المذهبية. هكذا تُدار الدول والحكومات. أما الانفراد بالسلطة واحتكارها، فنتائجه ستكون وخيمة، والتعلم من دروس 20 عاماً وما قبلها هو المحك للحركة وتوجهاتها المستقبلية.

سابعاً: أهـم الـدروس هـي للمتعـاونين مـع المحتـل الغـازي وأصدقائـه بـأنَّ التُربة الحُـرة لـن تقبلهـم، وسـيظلون هـاربين في أرجـاء الأرض مقابـل خيانتهـم لوطنهـم ودينهـم وتاريخهـم.

الخلاصة:

يُنبئنـا التاريـخ الإنسـاني، ومُنـذ فجـر التاريـخ، بـأنَّ مـصير الغُـزاة الأجانـب لبلـدان غيرهـم هـو الفشـل، حين يعـود ذلـك الغـازي إلى بلـده مهزومـاً مكسـوراً مُنكـس الرايـات، يرافقـه المرتزقـة الذيـن قبلـوا أن يكونـوا تابـعين لـه.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/دروس-من-هزيمة-الأميركيين-وحلف-الناتو-في-أفغانستان

أغسطس
24
2021

أبناء المهرة الأحرار يستحقّون التحية

ما هو الفارق الجوهري بين مهرجان المقاومة المهرية ومثيلاته، من المهرجانات التي نُظِّمت في عدد من المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي؟.

تابع الرأي العام، يمنياً وعربياً، وحتى أجنبياً، ذلك الزخم الكبير الذي فجَّره أبناء محافظة المهرة في مسيرتهم الجماهيرية الوطنية الضخمة، يوم الجمعة الموافق فيه 20 آب/ أغسطس 2021م. كانت حشوداً منظَّمةً بحق، ومرتَّبة الحركة. وكانت السِّمةُ الأبرز هي الروحَ الوطنية اليمنية الطاغية على المشهد. كيف لا، ونحن شاهدنا آلاف الأحرار، من أبناء شعبنا اليمني العظيم من أبناء المهرة، لا يردّدون سوى الشعارات التي تنضح بحب اليمن وعزته وحريته، ولم يرفعوا سوى راية اليمن الموحَّد، وشعارات مقاومة العُدوان، بالإضافة إلى رفع عَلَم سلطنتهم القديمة ورايتها، في زمن السلطان ابن عفرار الوطني.

> محافظة المهرة، البعيدة عن العاصمة صنعاء، والبعيدة عن العاصمة الاقتصادية عدن، لم تَدُر فيها أيُّ معركة مباشِرة بين القوى الوطنية اليمنية، من الجيش واللجان الشعبية، من جهة، وبين قوات الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي ومرتزقتها وعملائها

محافظة المهرة، البعيدة عن العاصمة صنعاء، والبعيدة عن العاصمة الاقتصادية عدن، لم تَدُر فيها أيُّ معركة مباشِرة بين القوى الوطنية اليمنية، من الجيش واللجان الشعبية، من جهة، وبين قوات الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي ومرتزقتها وعملائها، من قوات الرئيس المنتهية ولايته، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي التابع لمشيخة الإمارات، من جهةٍ ثانية. ومع ذلك، نجد أبناء محافظة المهرة يصطفّون صفّاً واحداً في وجه العُدوان، مع معرفتهم بأن أراضي محافظتهم تُستباح في تلك اللحظة

مـن جانب القوّات المسـلَّحة الغازيـة للمملكة السـعودية، مضافاً إليهـا قوات احتلال جديـدة، هي طلائـع مـن القـوات البريطانية.

لاحـظ المراقـب، محليـاً وعربياً وخارجيـاً، ما جرى ويجـري من حشـود جماهيرية ذات طبيعـة مقاومـة للعُدوان، مـن خلال كلمات خطابـات المتحدّثين الأبطـال ومفرداتهم، وأيضـاً مـا كُتِـب في اللافتات من شـعارات وجمـل تنضح منهـا الروح الوطنيـة اليمنية الصادقـة. كما كانـت الأهازيـج و"الزوامـل" والشـعارات المهرية، والتي زمجـر بها أبناء المحافظـة جميعهـا من دون اسـتثناء، تصـدح بمعـاني القِيَم الوطنيـة الوَحدويـة اليمنية المقاومـة للعُـدوان البغيـض؛ أي أنَّنـا كُنّـا أمـام لوحـةٍ فنيـة فولكلوريـة يمانيـة ثوريـة مقاومـة، رفعـت صوتهـا بشـجاعة لتصـل إلى عنان السماء مـن دون خـوف ولا وَجَل، وليَسـمعَ العـالم أجمـع ذلك الموقـفَ الحُرَّ.

مـا هـو الفـارق الجوهـري بين مهرجـان المقاومـة المهريـة ومثيلاتـه، مـن المهرجانـات التـي نُظِّمـت في عدد مـن المحافظـات الواقعة تحت الاحـتلال السـعودي- الإماراتي- الأميركي؟:

أولاً: شـاهد المراقـب المحايد، محلياً وعربيـاً وأجنبياً، أنَّ المهرجانـات والاحتفالات والمَسيرات، التـي تـمَّ تنظيمهـا حتـى الآن مـن جانـب المجلس الانتقـالي الجنـوبي، بالتعـاون مع مـا يُسـمَّى "القـوّات الشرعيـة" الهاربة مـن اليمن، في كلٍّ مـن عـدن والضالـع وتعز ويافـع ولحج ومـأرب وحضرموت السـاحل والحديـدة، وحتـى في مدينة زنجبار، أنهـا، جميعها، ترفـع أعلام دُول العُدوان ورايـاتهـا، مـن دون اسـتثناء، مع صـور زعماء تلك البلـدان؛ أي أنَّك تُشـاهد المهرجـان الجماهيري يمتلـئ بصُوَر الملوك والأمراء والمشـائخ، كأنَّك تُشـاهد المهرجـان في سـاحةٍ أجنبيـة بعيـدة عـن أراضي الجمهوريـة اليمنية.

ثانياً: حيـنما تقـرأ الشـعارات المكتوبـة في اللافتـات في ذلـك المهرجـان، تجدهـا تُمجِّـد الدعـم الـذي يقدّمـه أعـداء اليمن وتمدحـه. شـعارات مكتوبـة بحبر الخـزي والعـار، ملوَّنـة بالسـقوط، أخلاقيـاً وقِيَمياً ووطنيـاً وإنسـانياً، إذ من الاسـتحالة على أيّ يمنـي حُـرّ غيـور على وطنـه أن يلتفـت إلى شـعار يُمجِّـد فيـه عـدوُّ اليمـن، ليحمله عـدد مـن البسـطاء على أكتافهم وهـم لا يدركون خطـورة مـا كُتِـب وسـفاهته، مـن تمجيـد لعـدو الشـعب اليمني، الـذي قتل الأطفـال والشـيوخ والنسـاء، ودمَّـر بُنيتهـم التحتيـة، وحـاصره طـوال أكثر

مـن سـبعة أعـوام عجـاف مـرَّت على الإنسـان اليمنـي الصابـر والمجاهد.

ثالثاً: يظهـر مُقـدِّم المهرجـان الخطـابي بورقـة برنامج الحفـل مثقَلة بجميـع حروف آيات الشـكر والامتنـان وكلماتها، لدُول العُـدوان. ويسترسـل في كَيل المديح والتزلّـف الهابـط لها على مـا صنعتـه. وفي مُقدِّمة مـا أنجزه الأعـداء هو تحرير محافظاتهـم مـن أفـراد الجيش اليمنـي البطل، ومن أفـراد أمنه العام البواسـل، ومـن الصناديـد والصماصيـم لدى أفـراد اللجـان الشـعبية المجاهدين. كيف يستقيم مثـل هـذا الخطـاب الانهزامـي الأعـوج مع منطـق العقـل؟ كيـف سـيفهم الـرأي العـام هذا الخطـاب الانبطاحـي المهـزوم أمام الأعـداء الذين يرزحـون فوق التربـة اليمنيـة الحرّة؟.

رابعاً: في الأزمنـة العصيبـة التـي تمـرّ على الأفـراد والجماعـات والقوميـات، يَظهـر للعيـان المعـدنُ الصلـب والأصيـل لهـؤلاء الـبشر، ومـن بين تلـك المعانـاة يتعلَّـم الآخـرون مـن تلك الـدروس التـي يعرضونهـا كأرقى معـاني الوطنية والكبريـاء، ليتعلَّـم منها الآخـرون. وهُنـا، نوجِّـه دعـوةً صادقـةً إلى أبنـاء المحافظـات التـي ترزح تحـت أقدام المحتـلين الجـدد، مَفادُهـا أن يتعلَّموا من أبنـاء المهرة الوطنيين الشـجعان معـانيَ الشرف والعـزة والكرامـة والكبرياء، وهـي لَعمـري مدرسـة ثوريـة يمنية جديـدة ظهرت مع بـدء العُـدوان الحالي على اليمـن.

خامساً: مـن المهـم أن نتعلَّـم جميعـاً مـن دروس الرمـوز الوطنيـة لحركـة المقاومـة الوطنيـة اليمنيـة، التـي قاومـت ودافعـت عـن تـراب اليمـن العزيـز، بـدءاً بالغـزو الروماني القديم، مـروراً بالاحتلال الحبشي، والبرتغـالي، والبريطاني، والسـعودي، والتركـي، ومؤخراً الأعْـرابيّ الذي يحاول تدنيـس أرض اليمن السـعيد. كل الغـزاة انتهوا ومعهـم المرتزقة التافهون الذيـن خدموهم في فترة الاحـتلال، وبقـيَ اليمـن ثابتاً شـامخاً.

سادساً: كنـت أتمنّـى أن يكـون القائـد العـمالي، الرفيـق عبدالفتـاح إسماعيـل الجوفي، والقائـد الثـوري الكـبير علي أحمـد نـاصر (عـنتر)، والسـياسي الدبلومـاسي المحـترف محمـد صالـح مطيـع اليافعـي، كنـت أتمنّـى لـو أنَّ هؤلاء الشـهداء حـاضرون بيننـا، ويشـاهدون معنـا ذلـك السـقوط المريـع لعـدد مـن قـادة الحـزب الاشتراكـي اليمنـي، الذين تحوَّلـوا إلى متسـوّلين صغار يعيشـون إلى موائـد اللئـام في مدينتـي الريـاض وأبـو ظبي، وشـاهدوا تلك الشـخصيات

اللامعة من قيادات يافع والضالع، وهي تتحوّل من أقصى اليسار الثوري إلى مرتزقة مأجورين يَتْبعون مشائخ الإمارات العربية المتحدة.. ماذا عساهم قائلين؟!!!.

سابعاً: علينا، من الآن فصاعداً، تعليم الأجيال اليمنية المستقبلية وتدريسها مبدأ تحريم التعامل مع العدو الخارجي الغازي للوطن، أو تقديم أيّ خدمات إليه أو التعاون معه، لأنَّ جميع مصادر التاريخ تقول إنَّ العُملاء والمرتزقة لا قيمة لهم لدى الأجنبي الغازي والمحتل. وشاهدنا جميعاً، في هذا الأسبوع وعبر الفضائيات العالمية، كيف أنَّ جنود الجيوش والأرتال العسكرية والأمنية، من الأميركيين والأوروبيين، من حِلف شمال الأطلسي ("الناتو") غادروا من مطار كابول الأفغاني الدولي، جماعات وفرادى، محمَّلين بحقائبهم وبأبنائهم وأُسرهم، حاملين معهم كلابَهم وقططهم الأليفة، وتاركين خلفهم في أرض المطار مُعظم المتعاونين معهم؛ أي أنَّهم فضَّلوا حيواناتهم على عُملائهم ومرتزقتهم. هذا درسٌ بليغ يجب أن يتعلَّم منه العالم أجمع. يا لهول صعوبة الدرس وقساوته على الأسوياء من بني البشر.

الخلاصة:

ما دام هناك مصالح متناقضة في هذه الحياة، وفي الكرة الأرضية، فسيستمرّ موضوع - وحكاية - الغزو والاحتلال الأجنبيَّين القويَّين للغير. وبالتالي، سيكون هناك خونة وعُملاء ومرتزقة لهذا الغازي لأرض الغير. إذاً، تربية الأجيال المتواصلة على مبادئ الأخلاق الدينية، والقِيَم الرفيعة، والشَّرف، والوطنية الحقَّة، هي المرادفُ للظاهرة المثارة هنا.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/أبناء-المهرة-الأحرار-يستحقون-التحية

أكتوبر
26
2021

لماذا يعبث أعْرَاب الخليج بأرخبيل جُزُر سِقطرى؟

دعونا نقترب قليلاً من فهم المعادلة التي وضعها أعداء الشعب اليمني بحربهم العُدوانية الضروس التي ما زال سعيرها متقداً منذ 7 سنوات.

منذ أن شنَّت دول مجلس التعاون الخليجي قاطبةً عُدوانها الوحشي على الجمهورية اليمنية في 26 آذار/ مارس 2015م، باستثناء سلطنة عُمان، وهي ترفع يافطة إعلامية سياسية تحت شعار إنقاذ الشعب اليمني من "جبروت وطغيان أنصار الله" وحلفائهم من أحزاب المؤتمر الشعبي العام، وبعض قيادات أحزاب الاشتراكي، والناصري، والبعث، والأمة، والحق، وغيرها من الشخصيات والقوى السياسية اليمنية الوطنية المقاومة للعُدوان "الأعْـرَابي – الإسلاموي – الأميركي – الصهيوني". وطيلة 7 سنوات، يردّد إعلام دول العُدوان مع حلفائها هذا القول، علاوةً على الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي العالمي المنسجم كلياً مع ذلك الشعار المرفوع.

> طيلة 7 سنوات، يردّد إعلام دول العُدوان مع حلفائها هذا القول (إنقاذ الشعب اليمني)، علاوةً على الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي العالمي المنسجم كلياً مع ذلك الشعار المرفوع.

هذا الشّعار يردّده العديد من البسطاء من مواطني اليمن، وخصوصاً في المناطق الواقعة تحت الاحتلال السعودي – الإماراتي – الأميركي، ليقول بعضهم إنَّهم في المحافظات "المحررة". يرِدِّدون هذا القول أو الشعار وهم البسطاء من العوام الدهماء من مواطني تلك المحافظات. وبطبيعة الحال، لا لوم عليهم، لأنَّهم أولاً وأخيراً عوامٌ بسطاء لا يدركون مغازي أيّ عُدوان ومآلاته في كثير من الأوقات، إلا بعد حينٍ من الزمان، قد يستغرق منهم أحياناً أعواماً، وربما عقوداً، كي يصلوا إلى خلاصات أهداف العُدوان

على بلدانهـم ومجتمعاتهم.

لكـنَّ اللـوم، وأحياناً يصـل إلى درجة العتب المصحـوب بالإدانة المعنويّـة والأخلاقيّة، يقـع على أولئـك الأفـراد من الطبقـة المثقَّفة في تلك المجتمعـات التي نالت حظـاً وافراً مـن المعرفـة، واكتسـبت نصيباً معـتبراً مـن الخبرة في مضمار السياسـة والثقافـة، والتي مـن المـفترض أن تشـكّل لهـم درعاً واقيـة من الوقـوع في خطيئـة التقييم الخاطـئ التي قـد تقربهـم، وأحياناً تدمجهـم، بطبقة العوام البسـطاء.

دعونـا نـقترب قلـيلاً مـن فهـم المعادلة التـي وضعها أعـداء الشـعب اليمنـي بحربهم العُدوانيـة الضروس التـي مـا زال سـعيرها متقـداً ومشـتعلاً منـذ 7 سـنوات، وهـي فترةٌ زمنيـة كافيـة للأفـراد والشـخصيات، وحتـى الأحـزاب والجماعـات، للمراجعة والتقويـم للوصـول إلى اتخـاذ القـرار الاسـتراتيجـي على الصّعيـد الشـخصي والعـام.

وعـودة إلى عنـوان مقالنـا هـذا بشـأن جزيرة سـقطرى، وهي ليسـت المـرة الأولى التي نناقـش فيها موضوع الجزيـرة وأرخبيلها الاسـتراتيجي المهـم، نشرت القناة التلفزيونية القطريـة الواسـعة الانتشـار والتـأثير، بتاريـخ 18 تشريـن الأول/ أكتوبـر 2021م، برنامجـاً مـهماً جـداً لمعِدّ يمنـيّ حشـد في برنامجه مجموعةً مـن المتحـدثين الاختصاصيين الأجانـب، وعـدداً مـن المرتزقة اليمنـيين، ومجموعـةً من أبنـاء ومشـايخ أرخبيل جزر سـقطرى، مـع الأسـتاذ رمـزي محروس المُعيّن محافظـاً على أرخبيل سـقطرى مـن قِبَل المملكـة السـعودية؛ دولة العُـدوان الأولى.

ركَّـز البرنامج الّذي اسـتمرَّ أكثر مـن 50 دقيقة على أطماع البسـط والاحتلال للجزيرة مـن قِبَل شـيوخ مشـيخة الإمـارات العربية المتحدة، وبمسـاعدةٍ مباشرة مـن عملائهم ومرتزقتهـم في جنـوب اليمـن، مما يسـمى بـ"المجلـس الانتقـالي الجنوبي"، مسـتحضراً مجموعـةً مـن الأدلـة والبراهين والشـواهد والقرائـن التـي تثبـت وتقنـع المشـاهد بأنَّ مشـيخة الإمـارات العربيّـة المتّحـدة بيَّـتت لذلـك العُـدوان والاحـتلال حتـى قبـل انـطلاق شرارتهـا العُدوانيـة على اليمـن في العـام 2015م بأعوامٍ سـابقة.

والسـؤال: لماذا تـمَّ فضـح الاحـتلال عبر التشـهير بالإماراتـيين عبر قنـاة خليجيـة واسـعة الانتشـار؟:

أولاً: مـن خلال عـرض البرنامـج، أراد أحـد طـرفي العمالـة والارتـزاق لـدول العُـدوان (السـعودي - الإمـاراتي - الأميركـي – الصهيـوني)، أي مرتزقـة المملكـة السـعودية، فضـح مرتزقـة مشـيخة الإمـارات. وقد نجحـوا في جمع

البيانـات والشـواهد والأدلّـة لهـذه المهمة الإعلاميـة الاسـتخباراتية. لكن ما أرادوا تحقيقـه يدركـه أبسـط مواطـن يمنـي منـذ زمـن، وربما بعد عـام واحد مـن بدايـة العُـدوان، حين اسـتبدل المحتلّـون الإماراتيـون، جنـود "مُرتزقـة الجنجويـد السـودانيين، وجنـود الـبلاك ووتـر الأميركيين" وغيرهـم، بجنود مرتزقـةٍ يمنـيين أطلقـوا عليهـم مسـمَّيات خاصـة بالإماراتـيين، مثـل الحزام الأمنـي في عـدن، ولحـج، وأبين، ووحـدات النخبـة الشـبوانية، والحضرمية، والمهريـة، والسـقطرية، ووحـدات حمايـة (الجمهوريـة) بقيادة طـارق عفاش المرابطـة في السـاحل الغـربي لليمـن؟

مـن هـو الإنسـان السـاذج في عمـوم اليمـن كلّهـا الـذي لا يعـرف أنَّ هـذه الوحـدات العسـكرية جميعهـا ممَوَّلـة ومسـلَّحة ومجهَّـزة مـن قِبَـل مشـيخة الإمـارات المتحـدة، وتأتمـر مبـاشرةً بأمـرِ عسـكري مـن الضابـط الإمـاراتي القابـع في أحد المعسـكرات، أو لِنقل بمصطلـح الغزاة، "مسـتعمرات" عدن، أو شـبوة، أو حضرمـوت، أو المهـرة، أو محافظـة أرخبيـل سـقطرى؟.

ثانياً: في يـوم بـدء العُـدوان الخليجيّ على اليمـن، لم تكن معظم الـنشرات والبرامج التـي تنقلهـا تلـك القناة الخليجيـة واسـعة الانتشـار تختلف عما تنقلـه غيرها مـن القنـوات الخليجيـة مثـل قنـاة "العربيـة"، و"الحـدث"، و"سـكاي نيـوز عربيـة"، وقنـاة مملكة البحريـن. كانت جميعهـا، وبلغةٍ عدائية واحـدة، تقذف حِمَـم مفرداتهـا المريضـة ضـدَّ شـعبنا اليمنـي وتاريخـه وحـاضره، وتقـرأ على طريقتهـا، متنكـرةً بتشـفٍّ وحِقـدٍ ونكـران صلـف لواجـب الجيرة والأخوة والعروبـة والإسلام.

بعـد عام ونيِـف تقريباً، اختلف "الأشـقاء" العربِ المسـلمون، وهم معسـكر السـعوديّة ومشـيخة الإمـارات والبحريـن، ضـدَّ إمارة قطـر وتركيـا. وهنا، مـن خِلال خلاف الإخـوة الأعـداء، ظهـرت الرحمة على شـعبنا اليمنـيّ، وخرجـت دولـة قطـر مـن معادلـة العـداء إلى معسـكر الحياديـة النسـبية مع اسـتمرار دعمهـم لحركـة الإخـوان المسـلمين فـرع اليمـن (حـزب الإصلاح).

هـذا الخِلاف العدائـي بينهـم سـاعد كـثيراً الـرأي العـام في العـالم، ليعـرف حجـم جرائـم العُـدوان على الشـعب اليمنـي وحصـاره وتجويعـه.

ثالثاً: إنَّ قـادة مجلـس التعـاون الخليجـي، وبسـبب فائـض القـوة الماليـة الهائلـة، بالتزامـن مـع عجـزٍ ظاهـرٍ في التفـكير الاسـتراتيجـي لإدارة الصِراع في إطـار

الجزيرة العربية وما أبعد منها، اعتقدوا أنَّ الوقت حان كي يتقاسموا "كعكة" جغرافيا اليمن العظيم وتضاريسه وتاريخه، ولكن هذا الصمود الأسطوري لليمن وشعبه الصامد الصابر، جعل الإخوة الأعداء في عجز ظاهر على تحقيق أي نصر على شعبنا، حتى لو كان نصراً كاذباً، أو نصراً إعلامياً عابراً. ولذلك، اختلفوا حد القطيعة والعداء السَّافر في ما بينهم. تلك الإرادة اليمانية الفولاذية هي التي صنعت لنا معجزة النَّصر المعنوي والعسكري في الجغرافيا والتضاريس التي أنبتت الإنسان اليمني بكل ذلك الصَّبر والجَلَد والقوة.

رابعاً: حرب السنوات السبع العِجاف فرضت على المثقفين اليمنيين أن يراجعوا حساباتهم ومواقفهم ومفرداتهم، وحتى منهجهم الثقافي والسلوكي، إذ أصبح من غير المقبول على أي مثقف أن يردِّد تلك المفردات والعبارات التي كان يردِّدها في العام الأول من العُدوان، وخصوصاً بعد أن تكشَّفت الحقائق والبيانات والمعلومات والمؤامرات الصادرة عن دول العُدوان وأطماعهم الجشعة في اليمن، وحتى أولئك الأفراد والجماعات من اليمنيين الَّذين تحولوا إلى مرتزقة تابعين لدولتي العُدوان ولم يسلموا من التعامل الدوني حد الاحتقار من الأمراء والمشايخ الذين خدموهم طيلة زمن الحرب.

إذاً، المراجعة الذاتية للمواقف أصبحت فرضاً واجباً على مثقفي اليمن العظيم الذين تاهوا قليلاً ربما مع ضجيج صخب الإعلام وارتفاع أصوات طبول الحرب وزمجرة أزيز الرصاص المدوِي.

المثقَّف الحقيقي هو الَّذي ينتمي إلى الفئة الأكثر تفكيراً وتحليلاً وعقلاً، وبالتالي هو الأكثر قدرة على التصحيح في مواقفه ولغته وتاريخه، لأنَّه ببساطةٍ شديدة يعتبر أذكى من غيره من أفراد مجتمعه. إذاً، الأولى به أن يتقدم الصفوف لفضح ممارسات وأساليب دول العُدوان وسلوكهم الشاذ تجاه الشعب اليمني، وما يحدث في مدينة عدن اليوم خير دليلٍ وشاهدٍ على الممارسة القذرة الانتقامية منها. وقد ظهر ذلك جلياً من قِبَلِ ممارسات دولتي العُدوان السعودي الإماراتي تجاهها، وبحمايةٍ أميركية غربيّة صهيونيّة.

خامساً: من دروس الحاضر الأميركي، وكمثالٍ صارخٍ من الأمس غير البعيد،

وحتى قبل أسابيع أو أشهر، شاهدنا كيف أنَّ المحتلّ الأميركي الغاصب، مع إدراكنا حجم قوته وجبروته وقوة أتباعه في العالم الغربي كلّه، هرب ليلاً بقواته وعتاده، وترك عملاءه وجواسيسه ومخبريه من الأفغان المساكين البسطاء تائهين مذعورين على مدرجات مطار كابول الدولي، أو تركهم يتساقطون كالمتاع و"العفش" الفائض من بين عجلات طائراته الهاربة.

هكذا هرب القوي الفاجر، فكيف بأدواته الرخيصة في المنطقة العربية من شيوخ وأمراء وملوك مجلس التعاون الخليجي، حين تحين لحظة الانتصار اليمانية العظيمة متزامنةً مع قدرةٍ ربانيةٍ خارقة! هؤلاء أتباع أميركا الّذين وظّفوا لهم مرتزقةً من اليمنيين هم الأكثر رخصاً في العالم. أين سيكون محلّهم من الإعراب في المعادلة الوطنية اليمنية الحرَّة في قادم الأيام؟ لدى هؤلاء المرتزقة فرصة واحدة وهي أن يتوبوا ويطلبوا المغفرة والصّفح من الشعب اليمني العظيم الذين أساؤوا إليه بعمالتهم لأعدائه من الأَعْرَاب والصهاينة.

سادساً: على المثقّفين في عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي-الإماراتي-الأميركي أن يشرحوا للعالم - نعم لكلّ العالم - حجم الظلم الواقع على شعبنا جرَّاء الحرب العُدوانية، وأنَّ ارتفاع الأسعار والغلاء وتذبذب سِعر العملة اليمنية في تلك المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وانعدام الأمن، وزيادة الاختطافات، وانعدام الخدمات، هي بسبب الحرب العُدوانية على اليمن، ولن تعود الأوضاع المعيشية والحياتية إلى سابق عهدها، حتى يتم الإعلان عن وقفٍ فوري للعُدوان ورفع للحصار، وأنَّ المستفيد الأوحد من استمرار الحرب هم المرتزقة وأبواقهم التافهة المتناثرون في العواصم والمدن خارج اليمن. هؤلاء يستلمون رواتبهم، وكذلك أسرهم وأبناؤهم، بالعملة الصعبة الأجنبية من عَرَق ومعاناة وبؤس المواطن الذي يسكن ويعيش في مدنه وأحيائه وشوارعه وقراه.

سابعاً: الجزر اليمنيّة كلّها، بما فيها أرخبيل سقطرى، كانت وستظل عصيةً على الغزاة الطامعين، بدءاً بالإسكندر الأكبر، مروراً بجميع طغاة العالم ومستعمريه، فجميعهم فشلوا وعادوا أدراجهم، وعلى من تبقَّى من

العـقلاء من دول مجلس التعـاون أن يتعلَّموا مـن دروس الماضي، وأن يدركوا أنَّ اليمـن منـذ فجـر التاريـخ هـو بوابـة خير وسلام لمـن أراد أن يتعامـل معه بـاحترام، وهـي كذلـك فوهـة بـركان تصهـر مـن أراد غزوهـا واحـتلالها والتنمّـر على إنسـانها وتضاريسـها وتاريخهـا وهويتهـا.

الخلاصة:

علينـا التعلّـم مـن دروس التاريخ بأنَّ جميع الغـزاة الذين غزوا أوطـان غيرهم راحلون منهزِمـون لا محالـة، وأنَّ العـملاء والمرتزقـة مـن أهـل الأرض الذين يخدمـون المحتل مـا هم سـوى مذمومين ومحتقريـن وسـاقطين في نظر أهلهـم وذويهم وشـعوبهم، وأنَّ الحريّـة والأخلاق والقيـم هـي المكسـب الوحيـد الـذي تتغنّـى بـه الأمم والشـعوب والأقـوام في طـول الزمـان وعرضـه، والله أعلمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/لماذا-يعبث-أعراب-الخليج-بأرخبيل-جزر-سقطرى

نوفمبر 07 2021

جورج قرداحي الحُر ولبنان الذي نعتزّ به

إنه لبنان يا عرب، نعتزّ به وبتعدّد شخصياته ومفردات لغاته ونماذج إبداعاته في كل حقلٍ من حقول المعرفة.

ما زال الجدل الإعلامي والسياسي والثقافي محتدم بشأن التصريح الإنساني الذي أدلى به السيد جورج قرداحي، في مطلع آب/ أغسطس من هذا العام، وقبل أن يتولى أي منصب في حكومة السيد نجيب ميقاتي، ذلك التصريح الشهير بشأن العُدوان على اليمن، والمستمر للعام السابع على التوالي، حيث قال إنَّ الحرب على اليمن حرب عبثية.

هذا السجال الإعلامي الصاخب ذو الطابع الإنساني الأخلاقي ما زال يتردّد صداه بين أروقة السادة السياسيين أصحاب القرار في العالم؛ فالسعودية جرّت، ومِن ورائها بقيّة دُول الخليج، باستثناء (سلطنة عُمان)، لتحويل الموقف من تصريح إعلاميّ إنسانيّ للسيد قرداحي إلى موقفٍ سياسيّ ودبلوماسيّ شاملٍ ضدَّ الشعب اللبناني بمجمله، باستثناء بعض المرتزقة من اللبنانيين. ومهما آلت أو ستؤول إليه النتائج، فإنَّ النتيجة النهائية أنَّ الكرامة اللبنانية وتضحيات مقاومتها الباسلة قد انتصرت نصراً مبيناً .

> إنه لبنان يا عرب، نعتزّ به وبتعدّد تاريخ شخصياته ومفردات لغاته الترميزية والمحكية ونماذج إبداعاته في كل حقلٍ من حقول المعرفة.

جورج قرداحي اسم له شُهرة عالمية واسعة تجاوزت حدود منطقة الشرق الأوسط وبحارها إلى فضاءات القارات الخمس، هذه الشُهرة الواسعة صنعها بمفرده وبجهوده الذاتية التي اعتمدها في تطوير قدراته المهنية الإعلامية واللغوية باحترافية عالية، ساعده على ذلك

أنَّـه ابـن بيئـة لبنانيـة باذخـة الثـراء في الثقافـة والإعلام واللغـات والعلـوم، وممزوجة بصناعـة محليّـة للوطنيـة والحريّـة. كيـف لا وتاريـخ هـذه الأيقونـة السـاحرة، لبنـان، مُشـبعة وباذخة بتعـدّد ثقافاتها ولغاتها ومشـاربها وأبطالها من كل الأعـراق والديانات والمذاهـب.

إنـه لبنـان يـا عـرب، نعتـزّ بـه وبتعـدّد تاريـخ شـخصياته ومفـردات لغاتـه الترميزية والمحكيـة ونماذج إبداعاتـه في كل حقـلٍ مـن حقـول المعرفـة.

لبنـان التـي بهرنـا في الماضي والحاضر بشـخصياته السياسـية والفكريـة، التـي رفضت كل أنـواع المؤامـرات الغربيـة الاسـتعمارية على الأُمـة العربيـة والإسلاميـة، كما بهرنـا بفلاسـفته ومُنظّريـه وعلمائـه الذيـن ملأت نتاجاتهـم المعرفيـة أرفُـف مكتبـات عالمنـا العـربي، وصـولاً إلى مكتبـات العـالم كلـه، مـن خلال كتابـات الفلاسـفة والمفكريـن والأدبـاء مثـل: أُنطـوان حميـد مُـوراني، وكمال يوسـف الحاج، وأحمـد زيـن العابديـن العلـوي، وأمين الريحـاني، وإيليـا أبـو مـاضي، وجبران خليـل جبران، ومـي زيـادة، وسـلمى الصائـغ، وميخائيـل نعيمـة، وحنـا الفاخوري، وحسـن قبيسي، والأخوين حسين وكريـم مـروة، وأنطـون سـعادة، وبـشير مصطفـى حمـود، وكمال جنـبلاط، وسـعيد عقـل، ومهـدي عامـل... إلـخ، لأنَّ القائمـة تطـول، ألسْـنا نكتب عـن لبنان، خصـب وواسـع الثـراء في كل الحقـول؟!.

كما أمتعنـا لبنـان ويُمتِّعنـا بلحـن إيقـاع لهجتـه العربيـة بنغـم لبنـاني عـذب تُشـنّف له الآذان والمسـامع لبشرٍ خلقهم الله بشـكلٍ اسـتثنائيٍ كـ فيروزٍ، وصباحٍ، ونجاح سلام، وجوليـا بطـرس، ونجـوى كرم، ونـوال الزُغبـي، ونانسي عجـرم، و... طابـور طويل مـن المبدعـات في المجـال الغنائي.

أمـا في مجـال العمل السـياسي، كقادةٍ وقمم سياسـيين وطنـيين يتقدمُهم سماحة السـيد حسـن نصر الله قائـد المقاومـة اللبنانيـة ضـد العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وكذلـك الرئيـس إميـل لحـود، والرئيـس رفيـق الحريـري، والرفيق جـورج حـاوي، والرئيس نبيـه بـري، والرفيق محسـن إبراهيـم، هـؤلاء وغيرهم الكـثير منحهم الله جـلَّ في عُلاه الـبصر والبـصيرة كـي يميّـزوا بين الحق والباطـل، بين الصديـق والعـدو، بين الوطنية الحُـرة والعمالـة والارتزاق.

مـع أن الحـق ظاهـر للعيـان والباطل ليس بـه لَبْـس، إلا أنَّ الدروب الوعِـرة للوصول إلى ذلـك تحتـاج إلى بـصيرةٍ وضـمير ونقـاء للسريرة، وهـي معـانٍ وقِيَم تنمـو في محيط الأسرة الصالحـة التقيـة السـوية، لكننـا نُـدرك حـق الإدراك أنَّ هنـاك مَـن يشُـذّ عـن

القاعـدة السـوية بفعـل تـأثير الإلهاء والمغريات.

المثقـف الإنسـان جـورج قرداحي، بلغ مـن النُضج المعـرفيّ والعُمـريّ والحسيّ مرحلة تُؤهّلـه لاتخـاذ رأيٍ ما مسـتقل تجـاه أيّ إشـكاليةٍ في هذه الحيـاة، ولهذا مـن المعيب على خصومـه مـن المُتنفّـعين والمأجوريـن وحتـى الحُسّـاد، أن يُحاججـوه بمثل هـذه الحُجَّة الضعيفـة، لأنَّهـا حُجَّـة قويـة لا لَبْـس فيهـا تُحسـب لمصلحتـه مـن الناحيـة الأخلاقية والدينيـة والإنسـانية، لأنَّـه ببسـاطه شـديدة وقف ضـدَّ الحـرب العُدوانية على شـعب مـن الشـعوب العربيـة الذي بدوره وقـف يدافع عن ذاتـه، واسـتخدم قرداحي ألطفَ عبـارة (حـرب عبثيـة) ولم يقـل (حربـاً إجراميـة مـع أنها كذلـك)، ووظّـف ألطـف مُصطلـح وعبـارة عبَّر بها عـن عـدم اقتناعه بوحشـية العُـدوان غير المبرّرة.

مـع أن المعتديـن الأَعْـرابَ وعلى رأسـهم آل سـعود قـد سـمِعوا أقسـى الاتهامـات والإدانـات والعبـارات مـن آخريـن تُشـكّك في إنسـانيّتهم وحتـى في شرفهـم، وهذه أقسـى وأحـطّ الاتهامـات عنـد الأحـرار العـرب، لكنهـم امتصوهـا وتجرّعوهـا كما يتجـرّع الإنسـان العلقـم وبلعـوا معها ألسـنتهم كذلك. لكـن، وهذا هو سِرّ وأسـاس مُركَّـب النقـص لدى الأَعْـرَابي، أنّه يتنمَّر على شـعب شـقيق عظيم كالشـعب اللبناني، وينحنـي بخسّـةٍ ودنـاءةٍ لأسـياده وحُماتـه مـن الأميركان والصهاينـة والأوروبيين!

مـا هـو المغـزى الفعلي مـن كل هذه الضجـة المُفتعلـة ضـدَّ الأخ جورج قرداحـي وزير الإعلام اللبناني؟:

أولاً: محاولـة تغطيـة الهزيمـة المُدويّـة لحِلـف العُـدوان السـعودي - الإمـاراتي - الأميركـي في اليمـن، ومحاولـة الإبقـاء على السرديـة السـعودية للحـرب على اليمـن، وإسـكات أيّ سرديـة أخـرى.

ثانياً: قـادة المملكـة السـعودية مـا زالـت تنتظرهـم ملفات حقـوق الإنسـان، مثل ملـف المجني عليه جمـال خاشُـقجي في القنصلية السـعودية في تركيا، والملف الجديـد للضابـط السـعودي عبـد العزيـز الفغـم، وملـف سـجن العُـلماء، والدُعـاة، والأمـراء، ورجـال المال والأعمال، ونهـب ممتلكاتهـم، كل تلـك الملفـات مـا زالـت مفتوحـة لـوليّ العهـد السـعوديّ، فكيـف يتمّ قبـول رأي مـن قرداحـي تجـاه الحـرب باليمن؟.

ثالثاً: مـا زال ملـف الجرائـم بحـق الشـعوب العربيـة مفتـوح وسـيُثار في أيّ لحظـة، تلـك الجرائـم التـي قُتِـل وشُرِّد وعُـذِّب فيهـا الملايين مـن العراقيين،

والسوريين، والمصريين، والليبيين، والتونسيين، وحتى الجزائريين، ولن يكون الشعب اليمني آخر المتضررين من المال الخليجي المُدنَّس. ولذلك، وللحفاظ على السردية السعودية - الخليجية الساذجة لما جرى في عالمنا العربي كله، فلتبقَ سردية العُدوان على اليمن كما يصوّرها الإعلام الخليجيّ- الأميركيّ - الإسرائيليّ.

رابعاً: يبدو أنَّ تأليف الحكومة اللبنانية الحالية لم يتلطّخ كما كل مرَّة بالتدخُل السعودي، وخرج منها ابن سلمان خالي الوفاض كما يقول المثل، وبالتالي فالحكومة الحالية أصبحت تركيبةً وطنيةً بخليطٍ من الموزاييك اللبناني الوطني الديني، العرقي، الطائفي والمذهبي، ولكنه بطعم المقاومة ضدَّ العُدوان الصهيوني، وهذا بطبيعة الحال لن يروق الدُول الخليجية المُطبِّعة مع العدو الإسرائيلي.

خامساً: مُركَّب النّقص في الإنسان أو الحُكَّام هو معضلة كبيرة، وهو مرض متأصّل لدى الحُكَّام (الخلايجة) الذين وجدوا أنفسهم في ثراءٍ فاحشٍ (مالياً) فحسب، وفي غضون عقود، ووجدوا أمامهم عواصم وأقطاراً عربية قد سبقتهم بقرونٍ في المجال الثقافي، والعلوم الطبيعية، وحتى في الوعي الإنساني، لكن هؤلاء الأَعْرَاب لا يريدون أن يقيسوا الآخرين من العرب إلا بمقياس المال والنقد، وهذه هي عُقدتهم ومشكلتهم ومصيبة الأُمَّة كلها.

سادساً: حرب العُدوان السعودي - الإماراتي - الأميركي على الشعب اليمني وما نتج عنها من مآس وكوارث إنسانية كبيرة وما زال، قد أحرجت العالم كله، وأحرجت العرب الأحرار من المحيط إلى الخليج، وأحرجت المسلمين جميعاً في جميع أمكنة وجودهم، وسقطت وتمزَّقت مع بشاعة العُدوان ورقة التوت من على أجساد ملوك وأمراء ومشايخ حُكَّام الخليج العربي، وليس أمامهم سِوى كيل المزيد من الأكاذيب والدعايات الإعلامية في سرديتهم الكاذبة على اليمنيين، لذلك كان رأي جورج بمنزلة القشّة التي قصمت ظهر البعير.

سابعاً: لو لم يحقق محور المقاومة الانتصارات الباهرة في المجال العسكري والحربي والأمني في كُل من اليمن، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، والعراق، لما شاهدنا ذلك الردّ الهستيريّ المتهوّر من قِبَل محور التطبيع الصهيوني من

الحُكّام العرب.

الخلاصة:

مثّلت الحرب العُدوانية على اليمن والانتصارات التي حقّقها الشعب اليمني المعجزة الخارقة في عصرنا الحالي، إذ لا يوجد توازنٌ عسكريّ، ولا تسليحيّ، ولا لوجستيّ، ولا ماليّ، ولا بشريّ، ولا جغرافيّ، ولا دبلوماسيّ، ولا إعلاميّ، كُل هذه المعادلات والمفردات تميل لمصلحة دُول العُدوان السعوديّ - الإماراتيّ - الأميركي، ومع ذلك صمد الشعب اليمني سبع سنوات عِجاف، يقاوم ببسالة ذلك الظلم والصلف والغطرسة والاستعلاء، ويحقق انتصاراتٍ كبيرة على الأرض، أليسَت هذه حرباً إجرامية، لا عبثية وحسب؟.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/جورج-قرداحي-الحر-ولبنان-الذي-نعتز-به

ديسمبر 27 2021

هل يقترب سلوك السعودية من الدولة المارقة بنص القانون؟

السعودية مُدانة من أكثر من جهة في العالم، ومن أكثر من شخصية برلمانية في الغرب الليبرالي الاستعماري، لكنها تُغطي على جرائمها بصرف الأموال للدول النافذة.

ما هي مناسبة أن يُوضَع سؤال مباشر وجريء كهذا، والذي حوَّلته أنا إلى عنوان لمقالي الجديد؟! ولماذا وجَّهه إليّ عدد من الآباء والأُسَر لعددٍ من الشهداء اليمنيين الذين ضحّوا بأرواحهم فداءً للدفاع عن كرامة الشعب اليمني وتراب اليمن الطاهر؟.

ولماذا يُوضَع السؤال على هذا النحو المباشر؟ وكلّ تلك الأُسر كانت تطرح عليّ الأسئلة بشيءٍ من الثبات والقوة والصمود والاعتزاز بكل تلك التضحيات الجسيمة، كأنَّ لسان حالها يقول: نحن، أهل اليمن، في معركتنا المقدَّسة القائمة الآن مع المملكة السعودية، وبعد أن استشهد مِنَّا كثيرون في مواجهة دول العُدوان، وبعد أن دمَّر العُدوان مُدننا وقُرانا ومصانعنا ومدارسنا ومطاراتنا مع البنية التحتية للوطن، وآخرها تدمير جسر ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، يقولون لي: هل سلوك المملكة السعودية هو سلوك سويٌّ وطبيعي؟ أم إنّه سلوك وتصرفات لعصاباتٍ مارقةٍ عبثت كل ذلك العبث باليمن العظيم، وهي خارجة عن القانون الإنساني والقانون الدولي معاً؟.

> لماذا يُوضَع السؤال على هذا النحو المباشر؟ وكلّ تلك الأُسر كانت تطرح عليّ الأسئلة بشيءٍ من الثبات والقوة والصمود والاعتزاز بكل تلك التضحيات الجسيمة، كأنَّ لسان حالها يقول: نحن، أهل اليمن، في معركتنا المقدَّسة القائمة الآن مع المملكة السعودية

وتكرَّر ذلك السؤال مراتٍ متعددةً وأنا أتجوّل بين خيام الشهداء وساحاتهم، وكنت أستمع إلى الملحوظات

والتساؤلات لعدد من أقرباء الشهداء في ميدان السبعين، وضريح الرئيس الشهيد صالح الصمّاد، وفي رياض الشهداء، وساحات قصر الشباب، والذين بلغوا عشرات الآلاف من الشهداء، رحمة الله عليهم.

في أثناء التجوال والسير في ازدحام الزُّوّار والفضوليين، يصعب أن تُجيب عن كل تلك التساؤلات، لكنني كنت مندهشاً جداً من تعامل الأُسَرِ والأقرباء مع حدثٍ ضخمٍ، كالشهادة والتضحية ومفارقة الأحبّاء، ومعظمهم من الشبّان، إلى درجة التباهيً والافتخار بعدد الشهداء من كُل أُسرة وقبيلة ومحافظة، كأنَّه سِباقٌ شعبيّ حقيقي في تقديم كل تلك التضحيات التي يعتزون بها ويتفاخرون بتقديمها.

الشهداء ينحدرون من جميع مناطق اليمن، ومن جميع قبائله ونواحيه وفئاته. لذلك، لم تعُد التضحية محصورة في أُسَر بعينها، أو في قبائل بذاتها، أو في محافظاتٍ معينة. وهذه هي ظاهرة التلاحم القبلي البيِّن والجليّ عبر إقدام اليمانيين على الاستشهاد والتضحية، لأنَّ العدو السعودي - الإماراتي - الأميركي - الصهيوني وحَّد صفوف اليمنيين، ووثَّق دماءهُم الزكية برباطٍ مُقدَّس، هو الدفاع عن حياض الوطن والأمة اليمنية العظيمة.

دعونا نسترسلْ ونتقصَّ عدداً من فصول العُدوان السعودي - الإماراتي، مُنذ أول صاروخ أُطلِق على العاصمة صنعاء في صبيحة يوم الخميس، الموافق فيه الـ 26 من آذار/ مارس 2015م حتى آخر صاروخٍ:

أولاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تقصف صالات الأفراح (زواج آل السنباني في محافظة ذمار)، والمآتم (مأتم آل الرويشان وخولان كلها) في الصالة الكبرى. وراح ضحيتها المئات من الحضور، بمن فيهم أطفال من أقرباء أهل الحدث (والشف). وهذه جريمة يعاقب عليها القانون الدولي والقانون المحلي، باعتبارها اعتداءً على مواطنين مدنيين مسالمين.

ثانياً: قصف الأسواق الشعبية وتدميرها في عددٍ من المحافظات، وأبرزها ما حدث في السوق الشعبية في محافظة لحج، وسوق "مُستباء" في محافظة حجَّه، وراح ضحية ذلك العشرات من المواطنين الأبرياء. هذه الجغرافيا هي بعيدة كلياً عن جبهات المواجهة العسكرية. وبالتالي، وجب على القانون الدولي محاكمة القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

ثالثاً: ضرب مدارس البنات في صنعاء، ومشهد جثمان الشهيدة الطاهرة التلميذة

المُلقاة بالقرب من مدرستها وفي زيِّها المدرسي، وهي حاملة الحقيبة المدرسية المُهداة إليها من منظمة "اليونيسف الدولية". وكما هو كذلك مشهد الحافلة الناقلة للتلاميذ في منطقة "ضحيان" في محافظة صعدة. فهي الأخرى شاهدة حية على فداحة جريمة قتل الأطفال بالجُملة في اليمن. وبالتالي، فإنَّ القانون الدولي الإنساني، ومجلس حقوق الإنسان، وضعا حكومة المملكة السعودية في القائمة السوداء لقتلها الأطفال في اليمن.

رابعاً: تعمَّدت القوات المعتدية على اليمن أن تشُنّ غاراتها على منازل المواطنين الآمنين في سُكناهم. ويتذكّر الرأي العام العالمي قصة إبادة أسرةٍ بكاملها في أحد أحياء العاصمة صنعاء، وبقيت الطفلة (بُثينة الريمية) شاهدةً حية وحيدة كي تسرد قصة جريمة آل سعود وآل نهيان وقتلهم أهلها في صنعاء.

خامساً: تعمَّدت القوات المُعادية قصف السجون والإصلاحيات وتدميرها في أوقات نوم السجناء مساءً من أجل ضمان حصد أكبر عددٍ من الأرواح في عدد من الإصلاحيات في محافظات حجَّة والحديدة وذمار وصعدة وتعز. وخلَّفت تلك الغارات عدداً من الضحايا، وهم محكومون بأحكام قضائيةٍ جنائيةٍ باعتبارهم مواطنين مدنيين. وهُنا تكون جريمة دولَ العُدوان مضاعَفةً من النواحي الأخلاقية والقانونية والإنسانية.

سادساً: في الحروب والمواجهات بين أطراف النزاع، هناك ضوابط قانونية وأخلاقية أقرَّتها الأمم المتحدة بين المُتحاربين، ومنها كيفية التعامل مع الأسرى. لكن، تمَّ ضبط تجاوزات وخروقات إجرامية في التعامل غير الأخلاقي مع أسرى الجيش اليمني واللجان الشعبية في أكثر من جبهة، في الساحل الغربي والضالع وعدن وأبين. وبالتالي، تُعدُّ هذه الممارسات جرائم حرب بامتياز، ويُعاقَبُ عليه المارقون من القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

سابعاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تُضْعِف القطاعات التربوية والثقافية والاقتصادية، الأمر الذي أثَّر في مستوى معيشة المواطنين اليمنيين، لكنّ الأكثر إجراماً وإيلاماً لليمانيين هو ما أصاب القطاع الصحي الحكومي، الذي تهالك كثيراً، ولم يستطع أن يفي بالاحتياج الإنساني الصحي العام. لكنّ الأخطر هو ازدياد أعداد موت الأجِنَّة والأطفال والمولودين في

الـولادات المُتـعسّرة والـقُصّر، إذ يُقـدّر عدد الضحايـا من الأجِنَّـة والأطفال في شـهرهم الأول مـا يقـارب 270 طـفلاً وجنينـاً يوميـاً، فتخيَّلـوا أنَّ هـذا العـدد مـن الأطفـال يمـوت يوميـاً (ورد في تقاريـر الإحصـاءات المقدَّمة من وزارة الصحـة في حكومـة الإنقاذ الوطنـي في صنعاء)، وهذه جريمة إنسـانية مُركَّبـة يقـوم بهـا أعـداء اليمـن بحـق الطفولـة واليمنـيين، وهو عمـل ممنهَج مـن أجـل أن يُعـرِّض قطاعـاً واسـعاً مـن الأُسر اليمنيـة للانقـراض النهائي.

الخلاصة:

نعود إلى سؤال أهالي الشهداء اليمنيين:

هـل أفعـال المملكة السـعودية وممارسـاتها ترقى، مـن الناحيـة القانونية، إلى ممارسـاتٍ إجراميـةٍ تقـود إلى جعلِهـا ضمـن الحكومـات المارقة والخارجـة عن القانون الإنسـاني والقانـون الدولي؟

السـعودية مُدانـة مـن أكثـر مـن جهـة في العـالم، ومـن أكثـر مـن شـخصية برلمانيـة في الغـرب الليبرالي الاسـتعماري، لكنهـا تحمي ذاتها وشـخوصها وقياداتهـا، وتُغطي على جرائمهـا بصرف الأمـوال السـائبة للـدول النافـذة في العـالم، بأرقـام فلكيـةٍ وخياليةٍ، كـي تُسـكت وتُخـرس أيّ موقفٍ سـياسي وحتـى إعلامـي يُثار ضدَّهـا. ولنـا مثال في القـرار الصـادم للأمين العـام للأمـم المتحـدة، والمتمثّـل بإخراج السـعودية مـن قائمة العـار (القائمـة السـوداء لقتلها أطفـال اليمن)، وكذلـك في جريمة اغتيـال الإعلامي السـعودي، جمال خاشـقجي، وتقطيعه بالمنشـار، لأنَّ القانون الدولي لم ينشأ على قواعد أخلاقيـة، ولا على أُسـس إنسـانية بحتـة، أو حتى قانونيـة، بحيث تُعاقَـب الحكومات ويُعاقَـب القـادة المذنبـون وفقـاً لنصـوص القانـون الـدولي وبنـوده، وبحسـب مـا اقترفـوا مـن جُنحـة وجُـرم، لأنَّ كُل تلك القوانين يسـتطيع قـادة الـدول المُتنفّذون في العـالم تكييفَهـا ومواءمتَها بحسـب مصالحهـم الاقتصاديـة، وأحياناً بحسـب أهوائهم وأمزجتهـم، لكـن هـذه الـدول هـي، في نـص القانـون و نظـر المجتمـع، دولٌ مارقة، وقادتهـا هم مارقـون وخارجـون عـن القانون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/هل-يقترب-سلوك-السعودية-من-الدولة-المارقة-بنص-القانون

ما هو الهدف لضرب الإمارات هذه المرة؟

يناير
19
2022

تعمّدت مشيخة الإمارات، ومنذ بدء العُدوان على اليمن، أن تُغلق وتُعطل عدداً من المطارات الحيوية والاستراتيجية في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وأبقتها أشبه بمستودعات لحاجتها الخاصة.

اعتاد الرأي العام العربي والأجنبي أن يستمع في نشرات الأخبار اليومية إلى أنّ صواريخ سكود من فئة (البدر، الصماد، ذوالفقار، وغيرها) والطائرات المسيَّرة من دون طيار تتجه صوب المملكة السعودية، وتحديداً إلى الأهداف العسكرية والحيوية في المعسكرات والمصافي التابعة لشركة (أرامكو) الموجودة في الرياض – الدمام – ينبع – في ضواحي جدة – نجران – جيزان، وحقل النفط في ضواحي الشيخ أو الشيبة. وقد اعتاد الرأي العام العربي رؤية السُلطات السعودية وهي تقلّل من تأثير تلك الهجمات العسكرية وأثرها في الأهداف العسكرية المحددة، والتي يُعلن عنها بوضوح وشجاعة الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني واللجان الشعبية العميد يحيى سريع، وهو مشهد متكرر ومألوف ومُستحب لدى الأوساط والمراقبين والمهتمين في اليمن وخارجه.

لكن الجديد والمثير للتشويق هو في المشهد العسكري الجديد، مشهد تأخر إعلانه نحو أربعة أعوام من آخر هجوم بالصواريخ اليمنية المباركة التي انهالت على عددٍ من المواقع في مدينة أبوظبي، والتي لاقت إنكاراً سريعاً لها من قبل السُلطات الخليجية الإماراتية على الفور، نافيةً وقوعها بالمُطلق، ولكن بعد أن تعلن ذلك وزارة الدفاع اليمنية وناطقها الرسمي العميد يحيى سريع، تبدأ الأبواق

"

الجديد والمثير للتشويق هو في المشهد العسكري الجديد، مشهد تأخر إعلانه نحو أربعة أعوام من آخر هجوم بالصواريخ اليمنية المباركة التي انهالت على عددٍ من المواقع في مدينة أبوظبي، والتي لاقت إنكاراً سريعاً لها من قبل السُلطات الخليجي

الإعلاميـة الخليجيـة جميعهـا بالتبريـر والشرح والتهوين مـن تأثير وقـع الصدمة، لكن بعـد اتضـاح الصـورة يـنصرف الجميـع للبحـث عـن خبرٍ آخـر. وكما أسـلفنا، تأخـر هجـوم جيشـنا اليمنـي نحـو أربعـة أعـوام، لتُعلـن هـذه المرة جميع وسـائلِ الإعلام العربيـة والأجنبيـة والـوكالات الإخباريـة المحليـة والأجنبيـة نبـأً مفاجئـاً بسـقوط (مـسيّرات ومقذوفـات حوثيـة) كما يُسـميها (الخلايجة).

ففـي صبيحـة يوم الإثـنين الموافق في الــ17 من كانون الثـاني/ ينايـر 2022م، أعلنت وكالـة أنبـاء الخليـج أنّ هنـاك مـسيّرات ومقذوفـات يُعتقد أنّهـا (حوثية) سـقطت في مدينـة أبوظبـي بمنطقـة المصفـح وأحرقـت ثلاثـة صهاريج للنفـط، وتـوفّي على إثرها هنديـان وباكسـتاني، وهجومـاً آخـر على مطار أبو ظبـي، ولكنهم كالعـادة ادّعوا أنها لم تُسـفر عـن أيّ خسـائر، وأردفـوا الخبر بالقـول إن المدعو الشـيخ محمد بـن زايد رئيس مشـيخة الإمـارات قد ألغـى جميع بنـود برنامجه لذلك اليـوم، وربما في الأيـام اللاحقة، مـع أن مـن المقـرر أن يلتقي برئيس كوريـا الجنوبية الـذي حلّ ضيفـاً على العاصمة أبو ظبي.

في مسـاء ذلـك اليـوم، وبشـكلٍ جنـوني، شـنُّوا سلسـلةً مـن الغـارات على منـازل المواطـنين العُـزّل في صنعـاء، أسـفرت عـن إحـداث مجزرة بشريـة راح ضحيتهـا ما لا يقـل عـن عشرة شـهداء كانـوا آمـنين في مسـكنهم في الحـي الليبـي بصنعـاء، وإليكـم أسماء الشـهداء مـن أسرة واحـدة هـي أسرة الحبايـب آل جنيـد وهـم:

1- العقيد ركن متقاعد/ عبد الله قاسم الجنيد.
2- إيناس السقاف - زوجته.
3- ماجد عبد الله قاسم الجنيد – ابنه.
4- محمد إسماعيل الجنيد – ابن أخته.
5- مازن إسماعيل الجنيد – ابن أخته.
6- أكرم عبد الله الوجيه – ابن أخته.
7- مروة مصطفى الجنيد – زوجة ابنه.
8- د. ساره أحمد الجنيد – ابنة أخيه.
9- د. مروه أحمد الجنيد – ابنة أخيه.
10- صفاء أحمد الجنيد – ابنة أخيه.

كل هؤلاء ما عدا الجرحى من جيرانهم الذين يسكنون في جوارهم.

فـيما تـم نقل كلّ مـن الدكتورة سـارة، والدكتورة مـروة، والدكتورة صفـاء، إلى العناية

المركزة نظـراً إلى خطورة حالاتهـن الصحية.

فلماذا الهجوم على الإمارات هذه المرة؟!!

أولاً: مشـيخة الإمـارات المتحـدة، ومنـذ الأسـبوع الأول مـن العـدوان، أسّسـت وحـدات عسـكرية مناطقيـة انفصاليـة جهويـة في المحافظـات الواقعـة تحت سـيطرة الاحـتلال السـعودي الإمـاراتي، أي في جنـوب الوطـن والسـاحل الغـربي، تحـت مسـمّيات (الأحزمـة الأمنيـة، والنُخـب المناطقيـة، والألويـة الإرهابيـة كألويـة العمالقـة المكوّنـة مـن بقايـا داعـش والقاعدة والسـلفيين) وغيرهـم.

ثانياً: أسّسـت مـا يُسـمّى المجلـس الانتقالي الجنـوبي المناطقـي الانفصـالي، وزوّدته بالأموال السـخية والأسـلحة والمعدات والتجهيزات الكـبيرة، والذي بدوره أسّـس وشـكّل فرقـاً عسـكرية وأمنيـة وعصابات مـن المرتزقـة والمأجورين.

ثالثاً: اسـتباحت الجُـزر اليمنيـة في أرخبيـل سُـقطرى وميـون، وشرعـت في بنـاء القواعـد العسـكرية والمطـارات والموانـئ، وتجـاوزت جميـع الخطـوط الحمر الوطنيـة باسـتقدام رحلات جويـة خاصـة، وشـحنات سـفن وبواخـر عبر الموانـئ والمـراسي في تلـك الجُـزر، وبـدأت بتغـيير نظـام شـبكة الاتصـالات في تلـك الجُـزر، واسـتقدمت أفواجـاً مـن الخُبراء العسـكريين الصهاينـة الإسرائيلـيين لأغـراض مشـبوهة تخـدم المشروع التطبيعـي الصهيـوني مـع مشـائخ وحـكام الخليـج (الأعْـرَابي) المشـبوه.

رابعاً: جهّـزت مشـيخة الإمـارات في الآونـة الأخيرة جحافل مـن الإرهابيين تحت مسـمّى (ألويـة العمالقـة)، واختـارت لها مسرحـاً عسـكرياً جديـداً هو محافظة شـبوة، وبالتـالي هـي تحـاول أن تتوسـع على نطـاق واسـع لاحـتلال رقعـة جغرافيـة جديـدة إضافـة الى مـا قد سـيطرت عليـه منذ سـنوات في مينـاء قنا (بـالحاف) الـذي حوّلتـه مـن مينـاء لتصديـر الغـاز إلى ثكنـة عسـكرية أمنية مشـبوهة بهـدف تعطيـل دور مينـاء بـالحاف الوطنـي لتصديـر الغـاز اليمني.

خامساً: عطّلـت مشـيخة الإمـارات الحيـاة المدنيـة والثقافيـة وحتـى الإنسـانية لمدينة عـدن العصريـة، وحوّلتهـا إلى مدينـة ترتـع فيهـا العصابـات الإجراميـة والوحـوش الآدميـة، وشرعنـت السرقـة والنهـب للأراضي والعقـارات الحكوميـة والخاصـة، كما أباحـت القتـل خـارج نطـاق القانـون، بما فيـه قتل

علماء الدين وأئمة الجوامع والمساجد في ضواحي مدينة عدن وأحيائها، كما أنها قد أنهكت المواطن العدني المدني بحرمانه خدمات الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي، وقطعت الرواتب عن قطاعات حكومية واسعة، مدنية وعسكرية، ودمّرت خدمات الشرطة الأمنية والمدنية، ووسّعت خدمات سجون (بلاك ووتر الأميركية) والشركات الأمنية الأجنبية بمحققيها الأجانب المتوحشين في أساليب التعذيب غير الإنسانية.

قد لا يُصدّق القارئ اللبيب ما سردنا من تُهم لممارساتٍ غير أخلاقية مارستها القوات العسكرية الإماراتية في مدينة عدن، لكن هذا هو الواقع المؤسف، والملفات التي تحوي كل تفاصيل تلك الاتهامات جاهزة وحاضرة لدى المهتمين بهذا الشأن.

كما سمحت السلطات العسكرية الإماراتية بمبدأ نهب وسلب أراضي المنطقة الحُرة وموانئها في مدينة عدن، كي يصبح ميناء عدن لا قيمة له، ولا لخدماته، وكي لا يكون منافساً في المقبل من الأيام لموانئ دبي وجبل علي وبقية الموانئ، كما أنها سمحت وهي سُلطة احتلال جديدة بنهب ممتلكات جامعة عدن لكي تُحرم الأجيال في المدينة مستقبلها .

سادساً: تعمّدت مشيخة الإمارات، ومنذ بدء العُدوان على اليمن، أن تُغلق وتُعطل عدداً من المطارات الحيوية والاستراتيجية في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وأبقتها أشبه بمستودعات لحاجتها الخاصة، إذ أغلقت مطار الريان في حضرموت، ومطار ميناء بالحاف، وأجزاءً من مطار سُقطرى بعد أن سيطرت عليه بشكل كامل، وأجزاءً من مطار المهرة بالتنسيق مع المحتل السعودي، كما أغلَقت المطار الفرعي في جزيرة ميون، وكادت تُغلق مطار عتق لولا صراعها مع عملاء السعودية ومرتزقتها قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

وقبل شهر تقريباً من تاريخنا هذا، فتحت الإمارات المتحدة باب التجنيد لتسجيل مرتزقةٍ جُددٍ يصل راتب المرتزق الواحد منهم إلى نحو 1600 درهم إماراتي، وفي الجهة المقابلة عملت الإمارات المتحدة مع شريكتها في الجريمة المملكة السعودية لتوجيه حكومة العملاء الهاربة في فنادق الرياض إلى زيادة الطبعات للعملة الوطنية اليمنية من دون ضوابط قانونية ولا نقدية ولا اقتصادية، والهدف بطبيعة الحال هو إسقاط عملتنا الوطنية المحلية .

الخلاصة:

بعـد كل مـا ذُكـر مـن جرائـم مثبتة بحـق الشـعب اليمنـي، ظاهـرة للقـاصي والداني، ألم يجـد صاحـب القـرار الأعلى في الدولـة اليمنية في صنعـاء المبرّر المنطقـي والأخلاقي والسـياسي لاتخـاذ قـرار ضرب مدينتـي أبـو ظبـي ودبي؟!، نترك الإجابة للـرأي العام اليمنـي والعـربي وحتـى الأجنبي.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/ما-هو-الهدف-لضرب-الإمارات-هذه-المرة

أبريل 10 2022

السعودية تُعيِّن مجلساً رئاسياً لإدارة المناطق اليمنية الواقعة تحت احتلال دول العُدوان

ذُهل الحاضرون وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية، ليجري تكييفه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعودية وخبرائها الدستوريين الجهابذة في قوانين التزوير الدولي.

يتذكر المراقب اليمني الحصيف تلك الإثارة الإعلامية بالدعوة التي قدّمها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لمجاميع من اليمنيين اختلف الرُّواة في أعدادها ومشاربها الحزبية والمناطقية وفي اختصاصاتها ومرجعياتها الخارجية، سواء كانت سعودية أم خليجية إبراهيمية، وما هو السيناريو والهدف المرسوم من وراء تلك الدعوة وما هي مآلاتها.

احتشد المدعوون (الأتباع) من شرق الكرة الأرضية إلى غربها (البعض شدّ رحاله من ماليزيا وبانكوك شرقاً، وآخرون هرولوا من لندن عاصمة المحتل القديم للشطر الجنوبي من اليمن، وبعضهم تجشّم صعاب الترحال من كندا أو من نيويورك غرباً)، الجميع، من الأتباع وغيرهم، أخذوا مواقعهم بانتظام في قاعة المؤتمرات الأنيقة التابعة لمجلس التعاون ومجلس الأسياد على منصة القاعة، ليُدلوا بأحاديثهم وكلٌّ يُغنّي على ليلاه، لكن الأهم من بين تلك الكلمات كانت للدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الذي حدّد الخطوط العامة لهدف هذا التجميع للأفرقاء السياسيين

> ذُهل الحاضرون جميعاً أو (لنقل ذُهل الشهود الذين تم استئجارهم بمبلغ بخس) وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية ومن تُربتها الطاهرة، ليجري تكييفه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعودية

والإخـوة الأعـداء الذيـن بـدأوا حِلفهـم (الأخوي) قبل سـبع سـنوات، وتمزقـوا بعد ذلـك ليتحوّلـوا إلى أعـداء متحـاربين ومتقاتـلين، يقتـل بعضهـم بعضـاً بوحشـية قلّ نظيرهـا، في مراحـل وتواريـخ يتذكرهـا الشـعب اليمنـي بحسرة.

المهـم، مـا زال جميـع مـن حضروا وتراصّـوا في تلـك القاعـة الأنيقـة لا يعلمـون مـاذا يختفـي ويختبـئ وراء الأكمـة، حتـى أكثـر الحضـور قُربـاً وخدمـةً والتصاقـاً بالسـفير السـعودي في اليمـن محمـد بـن سـعيد آل جابـر، والقائـد الإمـاراتي راشـد الخلفي أبو محمـد في عدن.

تـم توزيـع ملفـاتٍ فيهـا أوراق متناثـرة ومحـاور مبعثـرة وأفـكار متناقضـة، لا يجمعها رابـط منطقـي ولا منهجية أكاديمية، وفيها عنوان المحاسـب الذي سـيتّجه إليه الجميع من دون اسـتثناء لتسـلّم بـدل الجلسـات، وحتى عناوين السـكن مع أرقـام غرف نوم المشـاركين في عـدد من الفنـادق والاستراحـات المجاورة لمقـر انعقاد الجلسـات المُزمع انعقادهـا لاجتماعـات الأفرقاء من الإخـوة الأعداء.

وسـارت الجلسـات بهارمونيـة خليجيـة متفـق على ترتيبهـا الزمنـي واللوجسـتي، ولاحـظ البعـض ارتفـاع بعـض الأصـوات وانخفـاض البعـض الآخـر، وزاد حنـق البعـض الـذي شـاهد في قاعتـه أُناسـاً مِمّـن اعتقـد أنهـم أعـداؤه ذات يـوم.

اسـتمرت الجلسـات للحـوار أو للتشـاور بين الإخـوة الأعداء بشـكل طبيعـي، وربما هـادئ، إلى منتصـف تاريـخ الــ 6 مـن نيسـان/ أبريل 2022، وهنـاً تـغيّرت جميع السـيناريوهات التـي كانت مرسـومة في مخيّلـة الحضور أو (الشـهود)، سـيناريو افتقد الكياسـة والعقلانيـة، وحتى أبسـط قواعـد التغيير لإدارة نـادٍ ريـاضيّ أو شركة تجارية صـغيرة أو حتـى تغيير في حزب ناشـئ لا يمتلك مؤسّسـوه أبسـط الخبرات التنظيمية.

ذُهـل الحاضرون جميعـاً أو (لنقـل ذُهـل الشـهود الذيـن تـم اسـتئجارهم بمبلـغ بخـس) وهـم يسـتمعون إلى السـيناريو المُعـدّ وفقـاً لأحـكام وبنـود دسـتور وقانـون تـمّ اسـتحضاره من خـارج حـدود الجمهورية اليمنيـة ومـن تُربتها الطاهـرة، ليجري تكييفـه من قِبَل (الشـقيقة الكُبرى) المملكة السـعودية وخبرائها الدسـتوريين الجهابذة في قـوانين التزويـر الـدولي، مـن بريطانيـا وأميركا، وربما مـن الإسرائيلـيين الصهاينة.

تـمّ بموجـب ذلـك (الاختراع القانوني) قيـام الرئيس المنتهيـة ولايته عبـد ربه منصور هـادي، في السـاعات الأخيرة مـن يـوم الأربعـاء ومطلع السـاعات الأولى مـن يـوم الخميـس بتاريـخ الــ 7 مـن نيسـان/ أبريل 2022، بقـراءة مُرتجفـة لجزء مـن بيـان

استقالته ونقل صلاحياته الرئاسية من دون رجعة، إلى مجلس قيادة رئاسي برئاسة الدكتور رشاد محمد العليمي، وبعضوية 7 أعضاء هم:

1- سلطان علي العرادة.
2- طارق محمد صالح.
3- عبد الرحمن اليافعي أبو زرعة.
4- عبد الله العليمي باوزير.
5- عثمان حسين مجلي.
6- عيدروس قاسم الزبيدي.
7- فرج سالمين البحسني.

وفي مساء رمضاني مضطرب، وهو مساء يوم الخميس الموافق في الـ7 من نيسان/ أبريل 2022، تم الإعلان عن هذه الأسماء كقيادة جديدة للجمهورية اليمنية في القاعة ذاتها التي بدأوا فيها لقاءهم الأول بتاريخ الـ30 من آذار/ مارس 2022، ولكن هذه المرة أتت الأسماء الرئاسية الجديدة ممهورة بختم الأمير محمد بن سلمان آل سعود، وليّ عهد المملكة السعودية، وممهورة أيضاً بختم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

500 متحاور ومتحاورة، مع أن البعض يقول إنهم 650 متحاوراً ومتحاورة، وأشار البعض إلى أن عدد الموقّعين على الكشوفات قد وصل إلى 800 متحاور ومتحاورة. لم يعُد العدد مهماً في من حضر القاعة ولكن المهم أنهم قد وقّعوا على قوائم التسلّم (للسامان)، أي على المبالغ التي كانت ثمناً رخيصاً لحضورهم وشهادتهم الزور على تلك المسرحية الخيانية للشعب اليمني وتضحياته طيلة 7 أعوام ونيّف من العُدوان السعودي الإماراتي الأميركي على اليمن العظيم.

800 يمني ويمنية، إذا لم يكن الرقم قد تجاوز ذلك، حضروا الوليمة المشؤومة على رؤوس الأشهاد، ونقلتها أغلبية وسائل إعلام دول العُدوان، وحتى المحايدة منها، جميعهم يُفترض أن يكونوا من (النخبة) السياسية والثقافية والدبلوماسية والقبلية اليمنية، ويقبلون على أنفسهم أن تُختار قيادتهم من عاصمة دولة مُعادية، قتلت مئات الآلاف من اليمنيين، من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب في زمن العُدوان الذي امتدّ طيلة 7 سنوات ونيِّف.

يبرز التساؤل في وجه هؤلاء الحاضرين؛ ماذا سيُسجل التاريخ عن المجتمعين من شرق الكرة الأرضية حتى غربها، أي (شهود الزور)، أو لِنقُل (شاهد ما شاف

حاجة)؟!.

الإجابة بطبيعة الحال قد حفظها التاريخ اليمني الحيّ في أضابيره المُحكمة، والتي ستبقى شاهداً على انحطاط العُملاء ووقاحة الأعداء وصلفهم.

الخلاصة:

الشعب اليمني صمد وقاوم العُدوان الأعْرَابِيّ لمدةٍ تتجاوز السبع سنوات، ولديه طاقة ذاتية هائلة لمواصلة الصمود والصبر والثبات، وسيعتبر أن ما حدث في مدينة الرياض، عاصمة دولة العُدوان الأولى، من تغييرات غير دستورية ولا قانونية في الشكل السياسي لقيادة دفة الدولة اليمنية في الأراضي اليمنية الخاضعة للاحتلال السعودي الإماراتي الأميركي، ما هو إلاّ محطة عابرة من محطات التآمر، وأنه قادر على إفشالها بعون الله وهمّة الأبطال المجاهدين، كما أفشل حرب العُدوان على الجزء الأكبر من شعبنا اليمني العظيم طيلة 7 أعوام ونيِّف.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/السعودية-تعين-مجلسا-رئاسيا-لإدارة-المناطق-اليمنية-الواقعة-تح

يوليو 14 2022

معادلة اليمن من دون التباس

لم تعُد المعادلة في اليمن ملتبسة إلا على بقايا خونة الأوطان والقيم والمبادئ.

بعث كبير المجاهدين في فلسطين الحُرّة، السيد إسماعيل هنيه (أبو العبد) ببرقيات تهنئة في مناسبة عيد الأضحى المبارك إلى قادة الجمهورية اليمنية، وفي مقدّمهم السيد الحبيب، عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، قائد الثورة التصحيحية المُباركة، وفخامة الرئيس، مهدي محمد المشاط رئيس المجلس السياسي، وبرقية إلى رئيس حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء.

إلى هنا الخبر طبيعي واعتيادي ولا يخرج عن سياق فهم تبادل برقيات ورسائل التهنئة بالأعياد الدينية والوطنية المباركة، وطبيعي جداً أن يتبادل التهاني رفاق الموقف العروبي والديني والأخلاقي الواحد، باعتبارهم جبهة سياسية وعسكرية مقاومة للمشروع الصهيوني الأميركي الغربي في الشرق الأوسط، وتحديداً في أرض فلسطين العربية المحتلة.

> لقد حار الرأي العام العربي والإسلامي، وهو يقرأ كتابات هؤلاء الشرذمة العميلة المرتبطة بدولتي العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن، حار في التفريق بينهم وبين كتابات الإعلاميين والسياسيين الصهاينة الإسرائيليين

هذه المعادلة يفهمها المبتدئون في الفكر السياسي ومنطق الأخلاق والمبادئ والقيم الإنسانية، لكن كيف يمكن أن يفهم الرأي العام العربي والإسلامي تلك الهجمة الإعلامية الرعناء، التي شنّها عددٌ من الكُتّاب والصحافيين من دول العُدوان الخليجي على اليمن وعدد من عملائهم ومرتزقتهم من اليمنيين. سواء أكانوا سياسيين أم إعلاميين؟ هؤلاء شنُّوا هجوماً إعلامياً وسياسياً كاسحاً على قادة الحركة الإسلامية الفلسطينية المقاومة (حماس)، وتحديداً على القائد المجاهد إسماعيل

هنية، رئيس حركة حماس الفلسطينية المقاومة للعدو الصهيوني الإسرائيلي.

هؤلاء الكتاب (الحزبيون، السياسيون والإعلاميون) وهم عبارة عن بقية من البقايا المتهالكة من الإخوان المسلمين، والاشتراكيين والانفصاليين والمؤتمريين والبعثيين والناصريين واليساريين، تحوّلوا عموماً إلى ما يشبه فريقاً إعلامياً موجّهاً ومناهضاً لحركة حماس الفلسطينية، يتهمونها بالعمالة للجمهورية الإسلامية الإيرانية والنظام العربي السوري بقيادة الدكتور بشار الأسد، وبأنها عميلة لحزب الله اللبناني.. وهي اتهامات رددوها أكثر من ثماني سنوات وصدّقوها، وهي عمرٌ مساوٍ للعُدوان السعودي الإماراتي الخليجي الأميركي على الجمهورية اليمنية، وعاصمتها صنعاء. هؤلاء السياسيون والكُتّاب كالوا أغلظ الاتهامات لحركة أنصار الله اليمنيّة وحلفائها.

لقد حار الرأي العام العربي والإسلامي، وهو يقرأ كتابات هؤلاء الشرذمة العميلة المرتبطة بدولتي العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن، حار في التفريق بينهم وبين كتابات الإعلاميين والسياسيين الصهاينة الإسرائيليين، حينما يقيسون المعايير السياسية والأخلاقية في منطقة الشرق الأوسط برُمتها، إذ تجدهم يُصنّفون إيران وسوريا واليمن وحركة المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين حركات تمرد (راديكالية متطرفة)، وقوىً إرهابية عسكرية تزعزع الأمن والاستقرار في محيط الشرق الأوسط!.

هذا التفسير لهذه القوى آنفة الذكر ينسجم كلياً والمواقف المناهضة لهذه الحركات، أي إن جوهر زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة هو في صنع جبهة عسكرية أمنية (عربية وخليجية خصوصاً) لحماية الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وهذا ما عبر عنه بوضوح الرئيس الأميركي وتصريحات قادة الكيان الصهيوني.

إذاً، مهمة الأميركيين، ومعهم الحكومات العربية الرجعية المُطبّعة، الآن وبالأمس، هي الحفاظ على أمن الكيان الصهيوني الإسرائيلي اليهودي واستقراره، من خلال الحرب الشعواء على أي قوة عربية أو إسلامية مقاومة، وهي اليوم تتمثّل في جبهة المقاومة (إيران، العراق، سوريا، لبنان، غزه - فلسطين، اليمن وعاصمتها صنعاء)، هذه المعادلة المُبسطة المُعقدة هي التي تحكم المنطقة برُمتها، بوجود مشروعين واضحي المعالم والقُوى.

نعود إلى مبتدأ مقالنا هذا حول تأسيس تلك المعادلة التي حكمت قيام المشروعين السياسيين على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

المشروع الأول:

هو مشروع الأحرار، أي المشروع الحُر المقاوم والمناهض للقيم الرجعية الأميركية الصهيونية، تقوده الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومعها المقاومة العراقية، وسوريا العروبة بعظمة تاريخها، والمقاومة اللبنانية الحُرة بقيادة السيد حسن نصرالله، والمقاومة في فلسطين بقيادة حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والديمقراطية ومن تبقّى من فتح، والجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء بقيادة الحبيب المجاهد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وحلفائه.

المشروع الثاني:

هو المشروع الأميركي الصهيوني الإسرائيلي، والحكومات العربية المتصهينة المُطبّعة مع الكيان الصهيوني، ومعهم القوى اليمنية المتساقطة من بقايا حركة الإخوان المسلمين وبقايا الاشتراكيين والبعثيين والناصريين والمؤتمريين، ومن لفّ لفّهم من مرتزقة دول العُدوان السعودي-الإماراتي-الخليجي-الأميركي.

الخلاصة:

بعد مرور ما يزيد على سبع سنين من العُدوان الوحشي السعودي الإماراتي الخليجي على الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، لم تعد المعادلة في اليمن غير واضحة ولا ملتبسة إلا على بقايا خونة الأوطان والقيم والمبادئ، ومحكمة التاريخ والمجتمع المحلي والعربي والإنساني ستُصدر في حق هؤلاء الخونة والمأجورين حكم القِصاص الشرعي وفقاً لما اقترفوه من مُنكراتٍ تجاه اليمن العظيم وشعبه الكريم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/opinion/معادلة-اليمن-من-دون-التباس

أبريل
03
2023

تأملات يمانية مع دخول العام التاسع للعُدوان الخليجي على الجمهورية اليمنية

نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأنّ الأشقاء الخليجيين وهم من يطلق عليهم "دول مجلس التعاون الخليجي" لم يشنّوا أي حرب مُنذ أن أسّسوا حِلفهم العسكري سوى على أشقائهم العرب.

شنت المملكة العربية السعودية ومعها دُول الخليج العربي باستثناء الشقيقة سلطنة عمان مع حلف عربي إسلامي عسكري مساند مُكوّن من 17 دولة، شنّت عُدوانها الغادر على الجمهورية اليمنية في صبيحة يوم الخميس الموافق 26 أذار/ مارس 2015م، ومُنذ تلك اللحظات العصيبة وحتى يومنا هذا في نهاية آذار/ مارس 2023م ولازال العُدوان مستمراً، عدى عن ما تم التفاهم عليه بين العواصم المتحاربة "صنعاء والرياض وأبوظبي" من تفاهمات ما تسمى بالهُدنة المتجددة، وفتح مطار صنعاء للمواطنين اليمنيين بالسفر إلى مدينة عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وتبادل الأسرى عبر الفريق التفاوضي للأمم المتحدة، وتسهيل دخول عدد من السفن التجارية إلى ميناء الحديدة، عدى ذلك فالحرب بيننا وبين دُول العُدوان مستمرة حتى لحظة كتابة مقالنا هذه.

نحن نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأن ما جرى من عُدوان وحشي بربري وطيلة ثمان سنوات وندلف في العام التاسع من قبل الأشقاء (الخلايجه) وهم ما يطلق عليهم "دُول مجلس التعاون الخليجي" الذين لم يشنوا أي حرب مُنذ أن أُسَّسوا حِلفهم العسكري سوى على أشقائهم العرب وتحديداً في الجمهورية اليمنية في العامين 1994م

نحن نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأن ما جرى من عُدوان وحشي بربري وطيلة ثمان سنوات وندلف في العام التاسع من قبل الأشقاء (الخلايجه) وهم ما يطلق عليهم "دُول مجلس التعاون الخليجي

و 2015م، وجمهوريـة العـراق في العـام 1991م، واخمـاد ثـورة الشـعب البحريني في العـام 2011م، والجمهوريـة العربية السـورية في العـام 2012م، والجماهيريـة العربية الليبيـة في العـام 2011م، هـذا هـو انجازهم العسـكري البـارز الذي سـطّروه مُنذ أن تمّ تأسـيس مجلسـهم الموقر.

لكـن التاريـخ أيضـاً لم ولـن يسـجل لهـم موقـف معـاد مـن دولـة الكيـان الإسرائيلي الصهيـوني المحتلة لأرض فلسـطين التاريخية منـذ 74 عاماً، ولا من حكومة شاهنشـاه إيـران، ولا لاحقـاً الجمهورية الإيرانيـة الإسلامية موقفها من الجـزر الإماراتية العربية المتحـدة الرابضـة في قلـب ميـاه الخليـج مُنـذ العـام 1970م، ولا حتـى مـن جمهورية إرتيريـا التـي احتلـت جُزر حُنيـش و زَقـر اليمنية في العـام 1998م.

وهنـا تـأتي المفارقـة العجيبـة، كـي يسـجل التاريـخ في قـادم الأزمـان بـأن ثـروات وأسـلحة تلـك الـدُول الخليجيـة الباذخـة الثـراء قـد وجهـت حِـراب أسـلحتها ضدّ أشـقائهم العـرب وتخاذلـت باسـتحياء ضـدّ الآخريـن!!!.

الأكثـر غرابـة بأن دولتـي العُدوان السـعودي – الإماراتي بدلاً من أن تقف في مسـاندة ومـؤازرة الجمهوريـة اليمنيـة وحماية جُزرها وشـواطئها، إلاّ أنها شـنت عُـدوان عليها واحتلـت جزرهـا مثـل أرخبيـل سـقطرى وجزيـرة ميّـون، كما احتلـت موانـئ عدن، وبـالحاف، والمخاء ونشـطون، وهُنـا تكمن المفارقـة والتعجب.

الجميـع يـدرك ومنهـم العسـكريين والمراقـبين بـأن المناطـق الرخـوة في أي حـدود لأي بلـد هـي المناطـق السـاحلية، والتاريـخ أنبأنا بـأن جميع الغـزوات المعاديـة لليمن بـدأت مـن الشـواطئ اليمنيـة، ولنا في الغـزو الرومـاني على اليمن، وكذلـك الغزوات الحبشـية، والبرتغاليـة، والتركيـة والبريطانيـة، وحالياً الغـزوات الخليجية (السـعودية والإماراتيـة والأمريكيـة) جاءتنـا من البحـر، لكنِ تذكـروا جميعاً بأن الغـزاة الأجانب وُئِـدوا في تـراب اليمـن الطاهر، وبقيـت اليمن وتَحلّل الغـزاة من جميع الأقـوام، هكذا تُعلِّمنـا الحكمـة بـأن اليمـن هي مـقبرة للغزاة.

ماهي الآثار المؤلمة التي تركها العُدوان الخليجي على اليمن طيلة ثمانية أعوام:

أولا: بعـد مرور هـذه السـنوات من العُـدوان الوحشي على شـعبنا اليمنـي، اتضح للغالبيـة السـاحقة مـن مواطنينـا بـأن العُـدوان قـادم مـن عواصـم عـرب (الخليـج) وهـي الريـاض، والدوحـة، وأبوظبـي والمنامـة، وأي ترديـد لأي شـعارات أخـرى حـول العُـدوان فهـو هـراء بيِّن وواضـح وجلي، ولا يـردد

كل تلـك الأباطيـل سـوى من بـه لوثـة في عقله وضمـور في دماغـه، وغبشٌ في عينيـه، وانعـدام في بصره وبصيرتـه.

ثانياً: اليمانيـون باختـلاف تنوعهـم الثقـافي والجهـوي والمذهبـي قـد تجـاوزوا كل ذلـك التنـوع لتتحـد الإرادة اليمنيـة الواحـدة في الدفـاع عـن أرضهـم وكرامتهـم وعروبتهـم متجاوزين كل تلـك التناقضات الداخليـة الفرعية إن صـح التعبير والقـول، وظهـروا كتلـةً بشريـةً واحـدة في مجابهـة العُـدوان.

ثالثاً: بقـي في صنعـاء يقـاوم على الوطـن جميـع الأحـرار مـن مختلـف المشـارب السياسـية والثقافيـة والمناطقيـة، لأن العاصمة هي عاصمـة اليمنيين جميعاً ولم يتـخلى الأحـرار للدفـاع عنهـا، وهـرب وتـوارى منها مـن كانوا يتصـدّرون المشـهد الإعلامـي والثقافي والجهـوي والقـبلي، ويملـؤون الأرض والفضاء صياحـاً وضجيجـاً وعـويلاً، يذكروننـا بالنظـام الجمهـوري والديمقراطيـة والكرامـة والرجعيـة والاسـتعمار الأجنبـي، لكـن شـعبنا الصامد اسـتغرب مـن هروبهم إلى تلك العواصـم التي تمطر أرض اليمـن بصواريخهم وقنابلهم المحرمـة دوليـاً، ذهبوا لتلـك العواصم ليقبضـوا ثمن معاناة الشـعب وآلامه ومرضـه وهلاكـه، كيف لهـذا الشـعب الأبي أن ينسـى تلك الوجـوه الكالحة التـي تتضامـن مـع دول العُـدوان وحكامهـا، وتحـج ليـل نهـار إلى فنادقهـم ومنتجعاتهـم وأسـواقهم ومكاتبهـم ؟؟؟.

رابعاً: صمـد الشـعب اليمنـي بـصبرٍ وجلادةٍ وقسـوة في وجـه العُـدوان من خلال تجشـمهم للقيـام بـرحلات العـذاب البريـة كـي يصلـوا إلى مطـاري عـدن وسـيؤون، وتحملـوا اصنـاف مـن الاذى والتعـب وحتـى الاهانـات التـي تصادفهـم في الطريـق الوعـرة الموصلة إلى تلـك المناطق، خاصةً إذا ما حسـبنا بـأن مـن تضرّر مـن اغلاق مطـاري صنعـاء والحديـدة يقـارب الــ ٪80 من سـكان الجمهوريـة اليمنيـة.

خامساً : هـل يتصـور إنسـان عاقل وطبيعـي في هـذا الكون كلـه، بأن يعيـش موظفي وعمال هـذا الشـعب العظيـم بـدون رواتـب ولا معاشـات لأزيـد من سـت سـنوات بسـبب نقـل وظائف البنـك المركزي مـن صنعاء إلى فرعنـا في عدن، ومـع ذلك صمد الشـعب اليمنـي طيلة هذه الـفترة صابراً محتسـباً على الجوع والعـوز وشـظف العيـش حتـى بـدأت تلـوح في الأفق تبـاشير الـنصر اليماني بعـونٍ مـن الله وبهمة الإنسـان اليمنـي الصلـب.

سادساً: تماسُك الجبهة الداخلية السياسية والاجتماعية والتفاف الشعب حول القيادة السياسية وتحت قيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه.

سابعاً: تعزز محور المقاومة العظيم المكون من (إيران، العراق، سوريا، لبنان، فلسطين واليمن) للمشروع الأمريكي الصهيوني الغربي، وتوطدت أركان واستراتيجيات جبهة المقاومة العسكرية والسياسية والثقافية والمعنوية، هذا الالتحام العضوي بين مكونات جبهة المقاومة جعلت من الدُول السائرة في فلك المشروع الغربي يتفكك ويتراجع، برغم كل الامكانات المادية التي يمتلكها وتراكمها لعقود ماضية.

الخلاصة:

يُعلمنا درس التاريخ الأقوى بأن الشعوب الحُرّة وتحت قيادة ثورية حُرّة ولديها إرث وتُراث تاريخي عظيم هي من ترفض الضيم والعبودية والاستغلال، هذه الشعوب وحدها هي التي يكون حليفها النصر المبين بإذن الله تعالى في قادم الأيام.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/opinion/تأملات-يمانية-مع-دخول-العام-التاسع-للعدوان-على-الجمهورية-الي

https://althawrah.ye/archives/800400

http://www.almasirahnews.com/103586/

مايو
08
2023

رسالة للمُحتل الخليجي وأكذوبة حوار الجنوبيين في عدن

يتساءل المواطن اليمني من جنوب اليمن إلى شماله: أين تبخَّرت وعود السياسيين الانفصاليين الذين بشّروا المواطنين اليمنيين بأنَّ عهداً انفصالياً جديداً سيهل على جنوب اليمن؟

تابع المهتمون بالشأن السياسي والوطني اليمني المؤتمر الذي نظمه الانفصاليون في جنوب اليمن، وفي مدينة عدن الواقعة تحت الاحتلال السعودي/ الإماراتي مُنذ احتلالها في النصف الثاني من تموز/ يوليو 2015 وحتى يومنا هذا.

هؤلاء الانفصاليون الذين عقدوا مؤتمرهم التشاوري في مدينة عدن صبيحة يوم الخميس 4 أيار/ مايو 2023 هم من عُملاء مشيخة الإمارات العربية المتحدة وأتباعها، وهم ينفذون ما تمليه عليهم حرفياً.

> أوعز الإماراتيون إلى عملائهم بتنظيم فعالية سياسية إعلامية بهدف الادعاء أنَّ اليمنيين الجنوبيين يدعمون فكرة الانفصال المشؤوم، ووظفوا لهذا المشروع السيئ الذكر ملايين الدولارات بهدف شراء ذمم السياسيين (الجنوبيين)

لقد أوعز الإماراتيون إلى عملائهم بتنظيم فعالية سياسية إعلامية بهدف الادعاء أنَّ اليمنيين الجنوبيين يدعمون فكرة الانفصال المشؤوم، ووظفوا لهذا المشروع السيئ الذكر ملايين الدولارات بهدف شراء ذمم السياسيين (الجنوبيين) الذين سيقبلون السير في ركبهم ومشروعهم الانفصالي الرخيص، وسيقبلون فكرة انفصال جنوب الوطن عن شماله.

لكن بعدما ارتحلوا وجابوا الكرة الأرضية من شرقها إلى غربها، ودفعوا المال المدنس لكل من هبّ ودب، كما أشار تقريرهم المعروض في الجلسة الافتتاحية، لم نشاهد سوى

هـؤلاء الأفـراد والأشـخاص مـن قيـادات وأعضـاء مـا يُسـمى بالمجلـس الانتقـالي الجنـوبي الانفصـالي، وعـددٍ آخر يـسير من بعض الشـخصيات الشـابة التي لم تشـتغل بالعمـل السـياسي في تاريخهـا، وهـي غير معروفـة على الإطلاق. لنقـل إن الشـارع السـياسي الجنـوبي لا يعرفهـم، كما يدّعـون ويتوهمون.

تخيّلـوا معـي: بعد 8 سـنوات ونيف مـن العـدوان والاحـتلال للمحافظـات الجنوبية والشرقيـة، حضر هـذا العـدد الباهـت مـن فصيـل سياسي واحـد صنعتـه الإمـارات العربيـة المتحـدة بغبـاء مفـرط، ولم يحضر ذلك اللقـاء التشـاوري، كما سـمّوه، الطيف السـياسي الجنـوبي المعروف مـن الأحـزاب والتنظيـمات والتجمعات والشـخصيات، حتـى مـن تلـك القـوى التي وقفـت مـع العـدوان ونـاصرت المحتلين!.

أليس في ذلـك غرابـة؟ يتسـاءل المواطـن اليمنـي مـن جنـوب اليمـن إلى شمالـه: أين ذهبـت كل تلـك التحـضيرات؟ وأيـن نتائـج تلـك الزيـارات الخارجيـة والداخليـة التـي روَّجـوا لها؟ وأيـن تبخَّـرت وعـود هـؤلاء السياسـيين الانفصاليين الذيـن بشّروا المواطـنين اليمنـيين بأنَّ عهـداً انفصالياً جديداً سـيهل على جنوب اليمـن؟ وأين ذهبت تلـك اللقـاءات والمناظـرات الإعلاميـة البرّاقـة التي أبهروا بها البسـطاء على شاشـات التلفـاز؟ وأيـن ذهبـت كل الوعـود السـاذجة والكاذبـة التي سـاقوها لنا بأنهـم أقنعوا جُـل السياسـيين الجنوبـيين بالالتحـاق بمؤتمرهم؟.

كلّ ذلـك إجابتـه سـهلة لمـن يقـرأ الواقـع بموضوعيـة وكياسـة، وهـو أنَّ المشـايخ الإماراتـيين، وهـم حديثـو الخبرة بكواليـس السياسـة ببعدهـا الإقليمـي والـدولي وحديثـو النعمـة الماديـة، اعتمـدوا في سياسـتهم وخططهـم تجـاه اليمـن العظيـم على مجموعـة سياسـية مناطقيـة أنانيـة مغامـرة، اكتـوى منهـا شـعبنا، وتعلّـم مـن مغامراتها وتطرفهـا في المراحـل التاريخيـة إبـان حكمهـا النـزق في جنـوب اليمـن. لذلـك، لم ينجحـوا في الماضي القريـب، ولـن ينجحـوا في مخطـط الانفصـال على الإطلاق. نقولها بثقـة التاريـخ وتضاريـس الجغرافيـا وعمـق أصالـة الشـعب اليمنـي العظيـم.

ولكـي نبرز للقـارئ اللبيـب عـدداً مـن المعطيات والمؤشرات التـي اتكأنا عليهـا لندلّ على أنهـم أتبـاع وعـملاء لمشـايخ الإمـارات العربيـة المتحـدة، نقـدم النقـاط السريعـة الآتية:

أولاً: يتـم تمويل أنشـطة المجلـس الانتقـالي الانفصـالي وفعالياته اليومية والشـهرية والسـنوية مـن مشـيخة أبـو ظبـي. وقـد ظهـرت التقاريـر الماليـة المعلنـة لتؤكّـد ذلـك، وهـذا اللقـاء التشـاوري الأخير كلّـف خزينة المشـيخة ملايين

الـدولارات.

ثانياً: يشـاهد المواطـن اليمني في المحافظـات المحتلة (المحافظـات الجنوبية) بحسرة وغبـن جميـع الأجهزة والأسـلحة والطواقم والمصفحات العسـكرية والأمنية والتسـليح والتمويـن اللوجسـتي، وجميعهـا مرسـلة مـن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحدة.

ثالثاً: معظـم عـائلات وأسر وأبنـاء القـادة الانفصاليـين مـن المجلـس الانتقـالي الانفصالي يعيشـون حيـاة مُرفّهة ورغيدة في مـدن الإمـارات العربية المتحدة؛ في كلٍ مـن أبـو ظبـي دبي والشـارقة وغيرهمـا.

رابعاً: يتمركـز القـادة الإماراتيـون في معسـكراتٍ ومبـانٍ في ضواحـي مدينـة عدن الصغـرى (البريقـا)، ويصـدرون مـن هنـاك أوامرهـم العسـكرية والأمنيـة إلى القـادة العسـكريين مـن المرتزقـة، ويشرفـون على السـجون السريـة التـي أقامتهـا الإمـارات في مدينـة عـدن لتعذيـب المناضـلين والمجاهديـن مـن اليمنـيين الأحـرار بواسـطة محققـين أجانب من ضبـاط "بلاك ووتـر" وغيرها مـن الأجهـزة الأمنية الأميركيـة والغربيـة. هذا ما أفـاد به السـجناء اليمنيون الذيـن تعرضـوا لجريمـة السـجن والتعذيـب غير الإنسـاني.

خامساً: خصَّصـت مشـيخة الإمارات قنـوات تلفزيونية فضائية، مثل "عدن المسـتقلة" و"الغـد المشرق" وغيرهمـا، يديرهـا عنـاصر مـا يُسـمى بالمجلـس الانتقـالي، وأسّسـت صحفـاً محليـة ومواقـع إلكترونيـة وجيشـاً كـبيراً مـن الذبـاب الإلـكتروني والمحللين الإعلامـيين من المرتزقـة العرب واليمنـيين الذين تدر عليهـم بمالٍ سـخي سـائب وسـخ ليقوموا بتشـويه حقائـق الواقـع والتاريخ اليمنـي العظيم.

سادساً: تمـت السـيطرة على موانـئ عدن وبـالحاف (ميناء الغـاز الطبيعي الشـبواني) والنشـيمة وحضرمـوت والمهـرة واحـتلالها، وأضيـف إليهـا احـتلال عـدد مـن المطـارات وإغلاقهـا، لتكون تحت نفـوذ القادة العسـكريين من مشـيخة الإمارات وسـيطرتهم.

سابعاً: جلبـت مشـيخة الإمـارات عسـاكر الجنجويـد مـن السـودان الشـقيق لكـي يقاتـل اليمنـيين في عـدن ولحـج والحديـدة وصحـاري مـأرب والجـوف وصعـدة، ويحاربـوا الشـعب اليمنـي وجيشـه العظيـم، لكي يسـلّم بعد ذلك

عـدد مـن المرتزقة الانفصاليين عدداً مـن الجزر والموانـئ اليمنيـة حين يغادر الإمـاراتي المحتل أرض اليمـن العظيم. هؤلاء المرتزقة الانفصاليون سيعتمد عليهـم مشـايخ الإمـارات ليكونـوا عـملاء لهـم بعـد الرحيل.

هـذه المؤشرات السبعة تثبت للقاصي والداني أن الإماراتيين الأعـراب يحتلون جزءاً غالياً مـن الأراضي اليمنيـة بشـكل صريـح، وأنهـم صنعـوا أزلامـاً ومرتزقـة وأتباعاً مـن الانفصاليين، معتقديـن أنهم سيغيرون مسـار التاريـخ ومنطـق الحيـاة والقانون الخاص باليمـن العظيـم الـذي صنع معجـزات في التاريخ وأسـهم في بنـاء الحضارات الإنسـانية، وآخرهـا الحضـارة الإسلاميـة العظيمة.

ولمـن لا يقـرأ التاريـخ، اعلمـوا أنّ جثـامين القـادة اليمنـيين الأطهار مدفونـة في ربوع الكـرة الأرضيـة. وحيـثما وصـل الديـن الإسلامـي جغرافيـاً، تجد قائـداً يمنيـاً عظيماً، مـن الـصين وإندونيسـيا شرقـاً، إلى الأميركيـتين غربـاً، إلى ربـوع سـمرقند وبخـارى وموسـكو شمالاً، وحتـى جـزر القُمُر ومدغشـقر جنوباً، فأيـن أنتم ذاهبـون يا أعراب بترول الصحـراء بذلـك التاريـخ اليمنـي العظيم!.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/opinion/رسالة-للمحتل-الخليجي-وأكذوبة-حوار-الجنوبيين-في-عدن
www.almotamar.net/news/169128.htm
https://althawrah.ye/archives/805419
https://26sep.net/index.php/local/5673106-56-16-08-05-2023-
www.almasirahnews.com/105320/



حكومة الخيانة والارتزاق (اليمنية) تواصل بيع خيرات اليمن لممثلي دول العدوان السعودي / الإماراتي

الخيانة فعل مشين وعار أبدي يلحق فاعله، ويلتفّ حول عنق من يرتكب جنحة الخيانة، وهو عار أسود يظل ملتصقاً في جبين الخائن على مرّ العصور والأزمان.

يقول المثل الشعبي اليمني: "لم يشاهدوهم وهم يسرقون... لكن شاهدوهم وهم يقتسمون السرقة"، وهذا لسان حال حكومة عملاء دولتي العدوان السعودي/ الإماراتي التي تقوم بدور المُحلِّل والمُبرِّر والمُتستّر على جرائم الاحتلال منذ آذار/ مارس 2015 وحتى لحظة كتابة مقالنا في أيلول/ سبتمبر 2023.

أيّ كارثة ومصيبة حلَّت على اليمن من هؤلاء النفر الساقطين سياسياً، من الخونة الذين قبلوا على أنفسهم أن يقوموا بهذا الدور المخزي والمشين، تجاه وطنهم الذي من المفترض أن يدافعوا عنه ويحموه من أعدائه العلنيّين.

أيّ كارثة ومصيبة حلَّت على اليمن من هؤلاء النفر الساقطين سياسياً، من الخونة الذين قبلوا على أنفسهم أن يقوموا بهذا الدور المخزي والمشين، تجاه وطنهم الذي من المفترض أن يدافعوا عنه ويحموه

فالسعودية ومشيخة الإمارات وبدعم لوجستي وسياسي ودبلوماسي من دول حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وبلدان أوروبا الغربية، تجاهر بعدائها لليمن وتقذفه بأحدث أسلحتها الجوية والصاروخية والمسيّرة، وقواتها البحرية والبرية، لمحاولة السيطرة على كل أو حتى جزء من أجزاء اليمن واحتلاله منذ بدء العدوان وحتى اللحظة، ومن جرّاء تلك المحاولات، احتلت فعلياً أجزاءً من محافظات الجمهورية اليمنية في كلٍ من تعز، وعدن، ولحج، وأبين، والضالع، وشبوة

وحضرموت، وأجزاء من محافظة مأرب، وصولاً إلى محافظة المهرة والجزر اليمنية.

لكنها فشلت فشلاً ذريعاً في أن تحتلّ العاصمة صنعاء ومحافظات الهضبة اليمنية وتهامتها، وظلت طاهرة من دنس ورجس الأعداء كما كانت بالأمس، حيث يكرّر جيلنا الحالي اليوم الذود والدفاع عن تراب الوطن اليمني العظيم، كما فعل أجدادنا الأوائل حينما حوّلوا أراضي اليمن إلى مقبرة للأعداء الغزاة.

قصة الخيانة في العالم هي قصة قديمة جديدة، وفي عالمنا العربي لدينا أقدم خيانة سجّلها التاريخ واستمرّت عِبْرتها حيّةً حتى يومنا هذا، وكلّ الألسنة والكتابات وأمّهات الكتب ترويها بعناية جيلاً بعد جيل، لتتعلّم الأجيال معنى ودرس الخيانة وحكايتها المُرَّة.

تقول الرواية التاريخية إنّ المدعو "أبو رغال"، وهو شخصية عربية من جنوب مدينة مكة المكرمة وهي (مدينة الطائف في السعودية اليوم)، قد خان العرب أجمعين، وخان بيت الله العزيز وهي الكعبة المشرّفة، حينما أرشد الطاغية أبرهة الأشرم الحبشي كي يهدم الكعبة، ولذلك يقال إنّ "أبا رغال" هو أقدم خائن في العرب جميعهم، وهو رمز الخيانة لكل خائن لوطنه ولشعبه وقيمه الروحية.

وتُذكِّرنا كتب التاريخ بأنه حينما غزا المستعمر الأوروبي بلداننا العربية، ظهر صنفان من الناس:

الأول: مجموعة من سكان المناطق المحتلة وهي في الغالب قليلة قدّمت خدماتها للمحتل الغازي.

الثاني: وهم الغالبية من السكان بمن فيهم القادة الأحرار رفضوا التعاون مع المحتل، ونظّموا أنفسهم كي يقاوموه ويكافحوه، وهذا ما نسمّيه بـ (حركات التحرّر الوطنيّ).

ألم نتذكّر أسماء وشخوص القادة الأحرار، من الجزائريين والمصريين والليبيين والفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والعراقيين واليمنيين والصوماليين والقمريين، الذين قاوموا المحتل البريطاني والفرنسي والإيطالي والبرتغالي، وكذلك في التاريخ الأقدم المستعمرون الأحباش والرومان والمقدونيون.

لكن حادثة واحدة يستذكرها كلّ حُرّ وطني ويحمل في خارطته الجينية جينات العروبة الحُرّة، وهي قصة البطولة القصوى التي مثّلها الشيخ المجاهد الداعية

الجزائـري العـربي التبسي، الـذي طلـب منـه المحتـل الفـرنسي أن يُصرِّح فقـط مجـرد تصريـح يقـول فيـه بـأنّ مجـيء الجنـود الفرنسـيين إلى الجزائـر إنما هـو لإعمار وتنميـة الجزائـر، وتحريـر الجزائـريين مـن التخلّـف والهمجيـة.

لكنـه رفـض التعـاون بشـجاعة، وقـام الجنـود الفرنسـيون بوضـع قـدر كـبير مليء بالزيـت، ووضعـوه فوق نـار ملتهبة، وأحضروا ذلك الشـهيد العلّامة ليـخيّروه للمرة الأخيرة، لكنـه كـرّر الرفـض بشـجاعة نـادرة وإيمان عظيـم، وحينها قيّـدوه وقذفوا به في قـدر الزيـت المـغلي ليـذوب في الحال، وكان يـردّد بـصبرٍ عظيـم "أشـهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمـداً رسـول الله"، حتـى أسـلم روحـه إلى بارئهـا. هذه إحـدى بطولات قادتنـا العـرب الأحـرار، الذين رفضـوا خيانة أوطانهم وشـعوبهم ودينهـم الإسلامي الحنيف.

نعـود إلى الخونـة مـن (القـادة) اليمنـيين الذيـن اسـتدعوا دول العـدوان السـعودي الإمـاراتي الأميركـي والصهيـوني، ليحتلـوا أرضهـم، أي حُكـم أخلاقـي وقانـوني وإنسـاني سـينطبق عليهـم؟!.

دول العـدوان السـعودي ومشـيخة الإمـارات تلعـب بمرتزقتهـا وكأنهـم أحجـار شـطرنج، لا حـول ولا قـوة لهـم، باعتبارهـم قـد باعـوا موقفهم السـياسي والأخلاقي والإنسـاني للمـشتري، وهمـا السـعودية والإمـارات المدعومتـان مـن أميركا، ولم يعـد بمقـدور هـؤلاء الخونة من اليمنـيين أن يقـرّروا في أي أمر يخص الوطـن العظيم، وإنما تحوّلـوا إلى (أدوات بشريـة) تـم شراؤها بمبلـغ بخس ليفعلوا بهم كيف ما شـاءوا، وما رغـب هـؤلاء المحتلـون مـن الأعْـرَابْ، الذين لم يعـد العـدو يخفي تصرفاته وسـلوكه الوقـح تجاههم.

تـارة يجلـب عدداً منهـم أمـام الـكاميرات التلفزيونية كـي يبرّروا غزوهـم واعتداءهم على اليمـن، وللأسـف مـن شـخصيات وأفـراد يمانـيين كانـت ذات يـوم لها وضعهـا السـياسي والعسـكري والفقهـي والدعـوي والإعلامـي، إلـخ...، لكنهـم اليـوم قـد سـقطوا صرعـى أمـام مُغريـات المال المُدنَّس المسـموم.

والبعـض يـتصرّف بحكـم تقدّم سـنهم وأعمارهم وكأنهم يودون الاسـتفادة فـيما تبقّى مـن هـذا العمـر الفـاني بمصلحةٍ ماديـة رخيصـة، لكنهم تناسـوا وغضوا الطـرف عمّا سـيكتب سـجل التاريـخ عنهم، وعـن أدوارهم في الخيانـة والارتزاق في مقبـل الأيام، ومـاذا سـيقرأ أحفادهـم عـن تلـك الأدوار المشـبوهة التي أدّوهـا ضد وطنهـم العزيز اليمن.

وتـارةً يبدّلـون مواقعهـم (القيادية) أشـخاصاً بأشـخاص مـن دون مراعـاة أو احترام لأبسـط معـاني القيـم القانونية للدسـتور اليمني، ليتجـاوزوه ويدوسـوا بأقدامهم على بنـوده ومواده وفصولـه، ليرفعوا ويخفضـوا مسـتوياتهم الإدارية، وكلّه للأسـف بدفع مـال مُدنَّـس ورخيـص لمـن حضر وليمـة ومهرجـان الاسـتبدال لهـؤلاء الكراكيـس والدُمـى، وجميعهـم يعيـش دور الخيانـة بصـورة مقـززة وهابطـة، وهـم السـابقون واللاحقـون والشـاهدون زوراً وبهتانـاً، جميعهم يعيشـون دور الخيانـة ويصدّقون أنهم أنـاس يملكـون قـدراً مـن الشرف والعـزة والتقديـر للذات.

إنـه أمر عجيـب ومريب ومسـتغرب، وتراهم مبتسـمين والبعض الآخر تـراه ضاحكاً مسروراً أمـام عدسـات الـكاميرا، فـعلاً هـي حالـة مَرَضيـة يمنيـة متكرّرة مـع هؤلاء الخونة.

يقول الفيلسـوف الفـرنسي الشـهير مونتسـكيو (Montesquieu)، في كتابه "أفكار" وهـو أشـبه بقصة حياتـه يقـول: "إذا كانت هناك مصلحـة لاحـت لي في الأفق تخصّني وتفيـدني لكنهـا سـتضرّ بصديقـي، فإننـي أتخلّى عن هـذه المصلحـة، وإذا كانـت هناك مصلحـة لي ولكنها سـتضرّ ببلدي فرنسـا أو أوروبـا فإنني سـأتركها، وإنّ مجرد التفكير فيهـا أي في مصلحتـي فإنهـا سـتكون خيانـة منـي وسـقوطاً أخلاقيـاً لي تجاه وطنـي فرنسـا، وللقارة الأوروبيـة كلها".

تـرى لو قـرأ كل خائن من اليمنـيين الذين ذهبوا وحجّـوا إلى العواصـم الخليجية التي قتلـت آلاف الأطفـال والنسـاء من اليمنـيين، لعواصـم العدوان الخليجـي في أبو ظبي والريـاض والدوحـة والمنامـة، قرأوا هـذا القول للفيلسـوف الفرنسي، هل سـيفهمون المغـزى؟، وهـل سـيتوارون خـجلاً بعـد أن يفهمـوا مدلـول نظريـة مونتسـكيو؟ الله أعلم.

هـل أولئـك القـادة اليمانيـون واتباعهـم الذيـن فضَّلـوا النـوم في حُضـن السـعودي والإمـاراتي قـد اختـاروا مصلحتهـم الشـخصية، أم هـم اختـاروا مصلحـة اليمـن العظيـم؟ وهـل وقفـوا مع مصلحـة اليمن العظيـم أم ضـده؟ وهل فضَّلـوا مصالحهم الخاصـة الماديـة والسـلطوية والوجاهيـة وتركـوا اليمـن في مهـب ريـاح الأعـداء؟.

لـو سـأل هـؤلاء المواطن البسـيط القاطـن في شـوارع وأحيـاء وحـواري مدننـا اليمنية الواقعـة تحـت الاحـتلال، وهـو الـذي قـد فقـد الأمـن والأمـان وتعطّلـت حياتـه المعيشـية، وخسر كل شيء مـن حياتـه وعملـه ومسـتقبله بسـبب ممارسـات الاحتلال السـعودي الإمـاراتي، مـاذا سـيتوقّع مـن إجابـة؟.

لو أنهم سألوا أنفسهم في لحظة صفاء وصدق، وبضمير حي وبأخلاق نقية إذا تبقّى شيء من تلك الأخلاق، ووجّهوا السؤال الآتي: ما ذنب هؤلاء الملايين من الشعب الذين يتعرّضون في كل لحظة وساعة لكلّ تلك المعاناة والمآسي بسبب العدوان، وبسبب ارتزاقهم للعدوان، وبسبب خيانتهم لأقدس مقدّسات الإنسان الحُرّ، وهو الوطن والشرف والكرامة الوطنية؟ لنترك الإجابة بجميع الخيارات لهم إن كانوا لا يزالون بشراً يفقهون.

بالأمس باعوا كرامة وشرف الجزر اليمنية وأكبرها جزيرة سقطرى لمشيخة الإمارات، ومن خلفها العدو الإسرائيلي الصهيوني، وارتضوا أن يسلّموا الجمل بما حمل للقائد العسكري الإماراتي، وهي فتاة إماراتية ناعمة من أصول يمنية، سلّموا لها (المرجلة)، وسلّموا لها القيادة، وسلّموا لها الأمر والمعروف بكله، يا لوماه، يا لوماه، يا لوماه على أولئك النفر المتظاهرين بالرجولة والشرف والنضال والكفاح الوطني ذات يوم.

اليوم هؤلاء الخونة من الكراكيس (الموظفين) الذين صنعتهم السعودية والإمارات بعناية ليتبوّأوا مراكز إدارية تحت إمرة المحتل الأجنبي، تجدهم يتهافتون على بيع مقدّرات الشعب اليمني، فتارةً يبيعون خدمات الموانئ، وتارةً يبيعون الثروات النفطية والغازية التي ما زالت تحت الأرض لشركات وهمية وربما معادية، ولا تهمهم من كلّ تلك الصفقات المشبوهة إلا أن يقبضوا مبالغ العمولات والرشى، بفساد طافح تحدَّث عنه إعلامهم وشخصيات منهم، وكذلك الإعلام العربي والأجنبي.

إلى أين يريدون أن يتجهوا؟، وإلى أين المفر؟ وكأنهم يبيعون مالاً سائباً ومنهوباً.

بالأمس باعوا شركة الاتصالات اليمنية العامة لمشيخة الإمارات، ويدافع نفر من هؤلاء الخونة وبشكل علني عبر وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة عن تلك الصفقة المشبوهة، وكأنّ مشيخة الإمارات بلد فقير ارتمت فوق شريكتها الأفقر، وهُنا علينا تأمّل معاني وأحكام الآية الكريمة على الحدث والمشهد، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم، في سورة ص في الآية الثالثة والعشرين (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ).

وإن اختلف المفسّرون للآية الكريمة، فإن المُفسّر إنسان مجتهد لا أقلّ ولا أكثر، ويستطيع أي مسلم مثقف متعلم أن يدلي بدلوه في الشرح والتوضيح والاجتهاد، فالتفسير المباشر للآية الكريمة يندرج في إطار جشع الإنسان وغروره وتجبّره، وفي

ظاهـرة حسـد الأغنياء للفقـراء الذين يملكون القليـل، ومع ذلك تجدهـم أي الأثرياء يحسـدون الفقـراء على بؤسـهم وفقرهم.

وهكـذا حـال شـيوخ الإمـارات بنظرتهم الحاسـدة والمتعالية إلى مرتزقتهـم، في تفسير الآيـة هكـذا هـو طمـع وجشـع الإنسـان الـذي لن يشـبعه سـوى تـراب الـقبر، لكن هـذه واحـدة مـن الأهـداف الظاهـرة والبيّنـة لمشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة من احـتلالها للأراضي اليمنيـة المقدّسـة.

اليمـن العظـم وتربتـه الطاهرة هـي أرض مُقدَّسـة وتضم في أحشـائها رفـات الأنبياء الأطهـار، وتعجّ تضاريسـها بقصص وروايـات عبر الأزمان والعصور بأسماء الرسـل والأنبيـاء وأوليـاء الله الصـالحين. إذاً تربتهـا خصبـة ثريـة بأقـدس الأجسـاد وأنبـل الأرواح وأطهـر الخلـق جميعـاً، وإنّ مـن يـذودون عـن حيـاض تربـة اليمـن وقداسـة تاريخـه هـم أحفـاد هـؤلاء الأنبيـاء والرسـل والعـلماء والقـادة العـظماء مـن الأئمـة والعـلماء والمجتهديـن الأفـذاذ. لذلـك تجـد الخيانـات فيهـم قليلـة في اليمـن العظيـم سـوى من هـؤلاء المرتزقـة الذين خانـوا تربة اليمـن، كما خـان أسـيادهم الأعداء على الأمـة العربيـة والإسلاميـة جمعاء.

وهنـاك نماذج من الخيانـات الوطنية والأخلاقيـة والدينية الإسلامية والإنسـانية جمعاء، إليكم نماذج لها:

أولاً: للأمـة العربيـة والإسلاميـة قضيـة مركزيـة هـي القضيـة الفلسـطينية التـي احتلهـا العـدو الإسرائيلي الصهيـوني، فـإن أكثـر من خان شـهداء فلسـطين والأمـة العربيـة وتعـاون سراً وعلانية مع الكيـان الصهيـوني وبحماية أميركية أطلسـية هم عـرب الخليـج، إذ قامـوا بعملية التطبيـع مع العـدو الإسرائيلي، وفتحـوا السـفارات والمكاتب التجاريـة في العواصم الخليجية مـن دون أدنى مراعـاة لمشـاعر العـرب والفلسـطينيين والمسـلمين جميعـاً. ألا يعـد التطبيـع مـع العـدو الصهيـوني خيانة صريحـة للأمة كلهـا؟، وهـم ذاتهم الذيـن قتلوا الشـعب اليمنـي طيلـة ثماني سـنوات ونيف، وما زالـوا يحاصرونـه ويتآمرون عليـه بمختلـف السـبل والطرائق.

ثانياً: إن الحريـة بجميـع أشـكالها وأنواعهـا حقٌ إنسـاني، والـدول الغربيـة وحلف الناتـو مـن صمّـم المشروع الاسـتعماري ليحتـل البلـدان والشـعوب التـي رزحـت تحـت سـيطرتهم وحكمهـم لقـرون، هـي اليـوم مـا زالـت تبحـث عـن حريتهـا الإنسـانية والأخلاقيـة، لكـنّ عُربـان الخليـج تجدهـم وحدهـم

داعمين بالمال والمؤامرات والدسائس ضد الشعوب التي تبحث عن حريتها واستقلالها وعروبتها، ألم نشاهد ونسمع أمراء الخليج بأنهم دفعوا المليارات تلو المليارات لزعزعة النظم الوطنية في سوريا والعراق واليمن ومصر وليبيا وتونس؟، أليست هذه خيانة للأمة العربية وطعنة في ظهر الإسلام؟

ثالثاً: الشعوب العربية والإسلامية في معظمها قاومت المستعمر المحتل الأوروبي، ودفعت مقابل هذا الموقف الشجاع ثمناً باهظاً، آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين، أليس التعامل والتصالح والتطبيع مع الكيان الصهيوني ومنظومة الاستعمار القديم والجديد هي خيانة لدماء وأرواح الشهداء في كلٍ من آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية؟ لأنها شعوب حُرّة قاومت ببطولة جحافل المستعمر الأوروبي-الأميركي.

رابعاً: اليمن جنوبه وشماله، قاوم كل جحافل الغزاة مُنذ الغزو الروماني في زمن الدولة السبئية، مروراً بالغزو الحبشي، والتركي والبرتغالي والبريطاني، هؤلاء المستعمرون الغزاة واجهوا مقاومة صلبة من طلائع المقاومين اليمنيين، ولذلك سمّيت اليمن بـ "مقبرة الغزاة"، أليست هي خيانة بواح مِمَن ينتسبون لحكومة وأتباع الرياض وأتباع أبو ظبي وأتباع الدوحة، وهم ينامون في الحضن الدافئ لمنتجعات الرياض وأبو ظبي ودبي والدوحة والمنامة وأنقرة وواشنطن ولندن، هل يحسبون ذواتهم مجاهدين من أجل اليمن؟ أم أنهم عشقوا الارتزاق والخيانة حد الثمالة في تلك العواصم المعادية لليمن؟

خامساً: الأوطان كلّ الأوطان تعيش على وقع معانٍ روحية عظيمة متوارثة عبر الأجيال، وقضايا الشرف والعزة والكرامة والنخوة هي مصطلحات ومفاهيم ترافق تطوّر الأمم والشعوب والأفراد، وهي الثروة المتراكمة أخلاقياً وإنسانياً لدى الأمم الحُرّة، والشعب اليمني العظيم باعتباره من الشعوب التي صنعت ثقافة حضارية منذ ما قبل التاريخ، يمتلك تلك الثروات المتراكمة باهظة الثمن، وهناك روح كفاحية جامعة وشعبية عامة تحافظ على ذلك التراث الثمين ولا تفرّط فيه، أليس التعامل مع الأعداء خيانة صريحة لذلك التراث اليمني العظيم؟

سادساً: يتعلّم ويردّد الطلاب والتلاميذ في المدارس الأساسية والثانوية والمعاهد في الجمهورية اليمنية النشيد الوطني، ويقولون منذ الصباح الباكر (لن

ترى الدنيا على أرضي وصيّا، إلخ...)، ما نشاهده اليوم في جزيرة سقطرى طلائع من مواطني العدو الصهيوني والجنود الإماراتيّين، وفي عدن وشبوة نرى جنوداً إماراتيين وسعوديين، ولاحظنا أنّ جنود المارينز الأميركي والبريطانيين يتجوّلون في مدارس وادي حضرموت والمهرة، وهناك جنود بريطانيون وإماراتيون ينتشرون ويتجوّلون في جزرنا اليمنية العديدة، أليس هذا يقع في خانة الخيانة الوطنية الكبرى لتراب اليمن العظيم؟

سابعاً: خيانة القيم الروحية للتعاليم الإسلامية.

حينما يضع الانسان أياً كان وفي أي بلد من بلدان العالم يده في يد أعداء الشعب الذي ينتمي إليه (اسماً)، ويعمل معه في السر والعلن، ويتعامل مع أعداء الوطن وكأنهم حلفاء مقرّبون، فهذه خيانة وطنية ودينية إسلامية كبيرة، يجب أن يُحاكم عليها هؤلاء الخونة أياً كان مستواهم الوظيفي والإداري.

يجب أن يتعلم الخونة بأن الخيانة ليست وجهة نظر أو رأياً من المسموح التعبير عنه، فالخيانة الوطنية تعد جريمة كبرى لا تغفرها النظم واللوائح والتشريعات القانونية والتعاليم الإسلامية، ويجب أن توضع سجلات موثّقة لجميع هؤلاء الخونة ليتعلّم منها الأجيال، كي لا يستمرّ اللاحقون من الساسة المبتذلين في تكرار فصول الخيانة، لأنها جريمة كبرى، يحرّم القانون والدين مسامحة الخائن في كل زمان ومكان.

الخلاصة:

الخيانة فعل مشين وعار أبدي يلحق فاعله، ويلتفّ حول عنق من يرتكب جنحة الخيانة، وهو عار أسود يظل ملتصقاً في جبين الخائن على مرّ العصور والأزمان، ولا تُمحى بتقادم السنين والأزمان. ولو بدّل "أبو رغال" ملبسه واسمه ومكان سكناه، إنها الخيانة التي لا تموت بموت مرتكبها، بل إنها تتجدّد مع كل الأجيال والأزمان والشعوب، لأنها أسوأ خطيئة وفعل يرتكبه الإنسان مهما عظم شأنه، وعلا مكانه، ومهما كثرت الإمكانات في يمينه ويسراه.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/opinion/حكومة-الارتزاق--اليمنية--تواصل-بيع-خيرات-اليمن-لممثلي-دول-ال

https://althawrah.ye/archives/827992

مايو 22 2023

الذكرى الـ 33 ليوم الوحدة اليمنية، من هو المستفيد من ذلك الحدث الهام ؟؟؟

بادئ ذي بدء فإننا وفي مثل هذه الايام، أي صبيحة يوم الوحدة اليمنية المباركة في ذكراها السنوية الـ 33، فإننا نتذكر وعبر ارشيف ووثائق جميع وسائل الإعلام اليمنية والعربية والأجنبية التي رصدت ووثّقت لذلك الحدث اليماني الاستثنائي الوحدوي يوم ذاك، كما أن الجماهير اليمنية في شطري اليمن قد هاجت وزغردت ورقصت في مسيرات عفوية إنسانية مُرحّبة بذلك الحدث، بل إننا شاهدنا معظم اليمانيون يغنون ويرقصون ويرددون الأهازيج الشعبية فرحاً بالحدث الذي انتظروه لقرون من الزمان، قرون من الفُرقة والتمزُق والتشطير بسبب من تنافس المصالح الداخلية للنُظم السياسية المتصارعة، كالنظام الإمامي الملكي في شمال الوطن، والنُظم السلاطينية والأميرية والمشيخية في جنوب اليمن و ما تلاها من نُظم سياسية وطنية في شطري الوطن.

"

كانت لحظات استثنائية مهيبة عاشها الشعب اليمني، ممزوجة بالفرح الشعبي العارم، متكئة بتفضيل المصلحة الوطنية اليمنية العليا في الوحدة، وبمرجعية كبرياء وعظمة التاريخ اليماني الأصيل الذي يزهو به كل عربي يماني محترم

تلك كانت لحظات استثنائية مهيبة عاشها الشعب اليمني، ممزوجة بالفرح الشعبي العارم، متكئة بتفضيل المصلحة الوطنية اليمنية العليا في الوحدة، وبمرجعية كبرياء وعظمة التاريخ اليماني الأصيل الذي يزهو به كل عربي يماني محترم.

لكن السؤال الكبير الذي يفرض ذاته منذ تلك اللحظات المهيبة وحتى لحظة كتابة مقالنا السياسي التاريخي هذا!، من هي الطبقات والفئات الاجتماعية والإنسانية التي استفادت من موضوع أو حدث الوحدة اليمنية المباركة؟!.

دعونا نُبسط الأمر للقارئ المحلي والعربي بشكلٍ عام، ونشرح بعض مراحل حياة المواطن اليمني في شمال اليمن وجنوبه قبل إعلانْ الوحدة اليمنية المباركة:

أولاً: كان هناك نظامان سياسيان في جنوب اليمن وشماله، فالجنوب حُكِم من قِبَل جبهة قبلية سياسية عسكرية مقاتلة واسمها (التنظيم السياسي للجبهة القومية) مهمتها تحرير جنوب اليمن من المستعمر البريطاني الاحتلالي، وفي الشمال استلم الحُكم مجموعة من الضباط الأحرار وعدد محدود من المثقفين تحالفوا لإسقاط النظام الملكي بقيادة الإمام/ أحمد بن يحيى حميد الدين.

ثانياً: مُنذ اللحظات الأولى لاستلام الحُكم في الشمال بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م، وفي الجنوب بعد يوم الجلاء من المستعمر الاحتلالي البريطاني في الـ 30 نوفمبر 1967م، وكلا النظامان ناصبا العداء لبعضهما البعض، والسبب في ذلك طبيعة التوجهات السياسية الخارجية لكلا النظامين، فالشمال انتهج سياسة الاقتراب من النظام الرسمي العربي والنظام الدولي الرسمي بشكل عام، أما النظام في الجنوب فانتهج مبدأ الالتحام بالنظام الاشتراكي الشيوعي في الشرق وأقام تحالفاً استراتيجياً مع الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية وحلف وارسو ومجموعة الكوميكون الاقتصادية، وكانت حدود الشطرين تُعد من أسخن حدود التماس على مستوى العالم برُمته.

ثالثاً: انتهج النظام في الشمال منهج اقتصاد السوق الحُر بما له وما عليه، أما في الجنوب فانتهج النظام مبدأ العمل بالاقتصاد الاشتراكي المخطط مركزياً، وهذا النظام له تبعاته السلبية القاتلة العديدة.

رابعاً: انتهج النظام في الشمال العقيدة الإسلامية السمحة كمنهج اساس في الحكم باعتبار أن الشعب اليمني موطن للأنبياء وللقادة الذين كان لهم شأن في التاريخ، وكان لهم شرف قيادة الجيوش الإسلامية في الفتوحات الإسلامية وبناء أسس الدولة الإسلامية، والحضارة الإسلامية برُمتها، أما في الجنوب فقد انتهج التنظيم السياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كامتداد طبيعي للحُكم، انتهجوا عقيدة مغايرة للدين الإسلامي وهي المنهج الاشتراكي المستمد من الفكر الماركسي اللينيني.

خامساً: حافظ النظام في الشمال على النظام القبلي المتخلف وجعله رديفاً أساسياً

للنظام السياسي الجمهوري، كي يؤازر بعضهم بعضاً ،أو لنقُل كل طرف منهم يتكئ على الآخر ويحميه، وحافظ على حق الملكية الخاصة وحماها، بينما اعتمد النظام في الجنوب على طبقة العمال والفلاحين و(البروليتاريا الرثة) كما أسماها المفكر/ كارل ماركس، وقضى الحزب الاشتراكي على فئة القبائل وعُقّالها وشيوخها، وأنهى وقضى على علماء الأمة من الفقهاء والحبايب الهاشميين ووصل حد إبعاد المثقفين بحجة أنهم من ركائز وبقايا حقبة الاستعمار البريطاني.

سادساً: رتب وخطط النظام السياسي في جنوب اليمن لما أسماه بتأميم المرتفعات الاقتصادية، وصادر الملكيات للعقارات السكنية، كالعمارات السكنية والشقق والفلل للبرجوازيين والرأسماليين ومن أسموهم الكومبرادور، ووصلوا حد تأميم المقاهي والمطاعم وحوانيت الحلاقة، وصادروا المتلكات الزراعية الخاصة بالسلاطين والأمراء والشيوخ، وصادر أراضي من أسماهم بالإقطاع والكولاك وغيرها من المسميات الغريبة المستوردة حتى على من أصدرها، لأن معظم القادة السياسيين في تنظيم الجبهة القومية غير مؤهلين علمياً ولا فكرياً، وحتى أن البعض منهم أُميُّون يفتقرون لمبادئ القراءة والكتابة.

سابعاً: لقد اُرتُكِبت جرائم بشعة بحق الإنسان لا عدّ ولا حصر لها، وهذه ميزة تميّز بها قادة الجبهة القومية والحزب الاشتراكي لاحقاً منذ حركة 22 يونيو 1969م (الخطوة التصحيحية كما أسموها)، شملت أبناء السلاطين والأمراء والمشائخ وأُسرهم البعيدة والقريبة، وشملت علماء الدين الإسلامي والشيوخ والمثقفين والقادة العسكريين والسياسيين ورجال المال والأعمال وغيرهم، ومن الحركة التصحيحية وهم يقومون بجرائم فضيعة وقاسية بحق المواطنين في جنوب الوطن عبر سحل وقتل مُخيف في الشوارع والأحياء، وقيامهم بالإعدامات خارج القانون، وقاموا بالتصفيات لمجموعات سياسية مخالفة لهم في الفكر والتوجه واستمروا يطحنون بعضهم البعض، حتي انتهى حكم الرئيس/ عبدالفتاح اسماعيل وهو المنتمي إلى جناح الماركسيين المتطرفين، حينما وصل الرئيس/ علي ناصر محمد ورفاقه إلى سُدة الحكم في الثمانينات من القرن الماضي، حينها بدأ الناس والدولة والمجتمع والمؤسسات تتنفس الصعداء وتتخلص من ظاهرة التطرف والجنون العبث السياسي، وقام الرئيس الجديد بالإفراج

عن المسجونين السياسيين وفتح العلاقات الدبلوماسية مع النظام في شمال الوطن في صنعاء، وانفتح لبناء العلاقات السياسية والدبلوماسية مع دول الجوار العربي والإسلامي، لكن المتطرفين في قيادة الحزب الاشتراكي حاربوه وخططوا لأحداث 13 يناير المشؤومة بحجة أن الرئيس/ علي ناصر ومجموعته يخططون ويعملون لإنهاء التجربة اليسارية التقدمية في جنوب اليمن، وللأسف هؤلاء المتطرفون هم من انتصر في يناير 1986م، وغادر الرئيس/ علي ناصر محمد ومعه قياداته وانصاره وهم بعشرات الآلاف إلى شمال الوطن الحبيب ومكث في العاصمة صنعاء، إلى قبيل يوم تحقيق الوحدة اليمنية حينما اشترط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني خروج قيادات من كانوا يسموهم بالزمرة من مدينة صنعاء كشرط لإتمام مراسم إعلان الوحدة اليمنية، وقد رضخت السُلطات في قيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء لشروط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، وغادر الرئيس ناصر وقيادته إلى خارج العاصمة صنعاء وهم:

1) **الرئيس/ علي ناصر محمد.**
2) **اللواء/ أحمد مساعد حسين.**
3) **الأستاذ/ محمد علي احمد.**
4) **اللواء/ عبدربه منصور هادي.**
5) **اللواء/ عبدالله علي عليوه.**

تلك الشلة من (الرفاق المتطرفين)، وهم القيادة القبلية المتطرفة النزقة هم من هرب من عدن والجنوب إلى الوحدة اليمنية في العام 1990م وهم من وقّع مع قيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء على بيان الوحدة اليمنية المباركة، وهم ذاتهم من انقلب على الوحدة وشنُّوا حرب الانفصال القذرة عام 1994م من عدن بدعم مالي وعسكري سخي من المملكة العربية السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان وإمارة قطر، ولازال المواطن الصنعاني البطل يتذكر بألم وحسرة، ولأول مرة في التاريخ البشري بأن مدينته الآمنة صنعاء تم قصفها بصواريخ سكود بأمر من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.

واليوم وبعد 33 عاماً يأتي جيل ثانٍ من تربية وأبناء الفكر الاشتراكي الضال الذين يخططون الآن للانفصال من عدن وبدعم مالي قذر من مشيخة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

الخلاصة:

نقـول بصـوت عـالٍ بـأن الشـعب اليمنـي العظيـم بجهاته الأربـع، اسـتفاد اِسـتفادةٍ قصـوى مـن القـرار التاريخـي الـذي صـدر مـن (قـادة) شـطري اليمـن في 22 مايـو 1990م مـن القـرن العشريـن، تلـك الِاسـتفادة هـي في اتسـاع الجغرافيـا الإنسـانية والاقتصاديـة والثقافيـة والمعرفيـة، وبنـاء مجتمع الأمـن والأمان، وكذلك في اسـتدعاء التاريـخ المشرق للحضـارات اليمنيـة التـي ازدهـرت ذات يـوم في هذا الجـزء الهام من شـبه الجزيـرة العربية، ويـوم الوحدة الذي أنسـاهم آلامهـم وجراحاتهم وخسـائرهم تحـت مقولـة أن الوحـدة تَجُـبُّ مـا قبلها.

ولأن المسـتفيدين هـم الغالبيـة العظمى من الشـعب اليمنـي فإن هناك أيضـاً من خسر بطبيعـة الحال، وهـم أيضـاً جزء مـن الشـعب اليمني لكنهـم الأقلية الصغـرى بطبيعة الحال، وهـم مجموعـة مـن السياسـيين الانتهازيين الذيـن ولولوا، ونحبـوا، وبكوا على أن هـذه الوحـدة اليمنيـة قـد افقدت جزءاً من الشـعب اليمنـي الانجـازات (الكبيرة) التـي ضاعـت على الشـعب تتمثـل في الخدمـات الاجتماعيـة ونتائـج الانتفاضـات الفلاحيـة، وكذلـك مـا تحقـق مـن إجـراءات التأميـم والمصـادرة للمسـاكن الشـعبية ومـن نتائـج تأميـم (المرتفعـات الاقتصاديـة) كما كانـوا يُسـمونها في أدبياتهـم المعلنـة وتقاريرهـم السـوداء الخفيـة في أضابيرهم.

نعـم اسـتفاد الشـعب اليمنـي العظيـم مـن تصحيح أخطـاء وجرائـم حـكام الجنوب والـشمال السـابقين معـاً، وإن بقيـت أخطـاء وهـي لا شـك موجـودة فـإن العـقلاء الإنسـانيين مـن قـادة هـذا الوطـن الكـبير مُلزمـون بتصحيحهـا بـإذن الله.

بقيـت ملحوظـة منهجيـة وهامـة، وهـي أننـا نسـمع بين الحين والآخـر تكـرار ظهور الأصـوات النشـاز التـي تطالـب باسـتعادة الدولـة الجنوبية، إننـا نقول لهـؤلاء عليهم تحمـل ميراث جرائـم تلـك الدولة بخفيفهـا وثقيلهـا، وحين يُطلب الحسـاب القانوني سـتختفي تلـك الأصـوات الشـاذة، أما الاعـتماد على بناء مسـتقبل الدول أيـاً كان على مـال مدنـس قـذر يـأتي كهبـة مـن حـكام ومشـائخ دول الخليـج الأعـرابي (الخلايجة) فهـذا مـن رابـع المسـتحيلات، ويشـبه إلى حدٍ كـبير بالإنسـان الظامـئ الـذي يريد أن يرتـوي من مـاء السراب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/808033

نوفمبر 21 2022

صحيفة «الميثاق» المؤتمرية اليمانية .. في ذكرى تأسيسها الأربعين

يلعب التراكم الزمني دوراً مهماً في تراكم المعرفة الإنسانية في شتى حقول المعرفة، ويُعد أحد العوامل المهمة في تكثيف القيمة المعرفية للتجارب الإنسانية في أي مجال من مجالات التطور المعرفي والإنساني والثقافي.

واليمن بتاريخه العظيم الطويل قد أرسى مدرسة متميزة في تراكم المعرفة الحضارية وتكثيفها من خلال ما ورثناه من تعاليم ونظريات وتجارب في مجالات شتّى عبر أزمنة متعاقبة من الحقب والعصور، والقرون المتوالية التي تركت علماً صافياً بعيداً عن الدجل والخرافات وحتى الخزعبلات الميتافيزيقية، كما هي ثقافات البعض من الأقوام التي مرّت على كوكبنا الأرضي هذا.

وحينما نُشيد أو نتغنّى أو نتفاخر بإرثنا الديني والتاريخي والمعرفي الطويل، فيكفينا ويكفي القارئ اللبيب أن نُشير إلى مجموعة صغيرة من أسماء أعلامنا وعلمائنا اليمنيين ذوي الإرث التاريخي الكبير، وبذلك يصل أكثر الناس تشكيكاً بنا وبتاريخنا إلى قناعةٍ تامة بأن اليمن هو أحد أهم مهاد الحضارات الإنسانية على مستوى العالم، لكن الفرق هنا بين إرث اليمن الحضاري "المنسي"، وإرث الآخرين أمثال الحضارات السورية الكبرى (الآشورية)، والحضارة المصرية، والحضارة الإغريقية والرومانية، والحضارة الهندية، والحضارة الصينية، إن تلك الحضارات الإنسانية المتعددة بموروثها الإنساني والتراثي والأركيلوجي وجدت الاهتمام المبالغ فيه من التوثيق والبحث والتركيز العالمي الأركيولوجي لسنوات

> اليمن بتاريخه العظيم الطويل قد أرسى مدرسة متميزة في تراكم المعرفة الحضارية وتكثيفها من خلال ما ورثناه من تعاليم ونظريات وتجارب في مجالات شتّى عبر أزمنة متعاقبة من الحقب والعصور، والقرون المتوالية التي تركت علماً صافياً بعيداً عن الدجل والخرافات وحتى الخزعبلات الميتافيزيقية

طويلة خلت، بينما تمّ إهمال ونسيان وربما تزوير تاريخنا اليمني العظيم.

إن كتابة هذا المدخل التاريخي المقتضب يُعد من الأهمية بمكان أن نبرزه بجلاء للأجيال المتلاحقة التي لم تَعِش بدايات تكوين وتأسيس تنظيم العمل الحزبي في اليمن بشطريه (الجنوبي والشمالي)، وتكوين الأحزاب السياسية التنظيمية وصُحفها ومجلاتها ومنابرها الإعلامية المتعددة.

وسيذكر التاريخ اليمني الحديث باعتزاز ووقار قيام تنظيم المؤتمر الشعبي العام، ورموزه ومفكريه، ومنابره الإعلامية، ومنها منبره الإعلامي العالي وهي صحيفة ومركز الميثاق المؤتمرية باذخة الحضور والتميُّز، هذه الصحيفة التي تراكمت فيها الخبرات الحزبية والإعلامية والثقافية والفكرية لأربعة عقودٍ من الزمان، وهُنا نستطيع القول بأنها قد أرست مدرسةً جديدة ذات طابع سياسي محلي ووطني، ولم تكن مرتبطة بالتزامات حزبية خارجية صرفة، بل إنها اعتمدت على التراث الحزبي الوطني المستمد فِكره من تطلُعات الشعب اليمني وتراثه الغزير، مبتعداً عن فِكر الاستيراد للقوالب الحزبية الجاهزة والجامدة في بعض الأحيان من تجارب الآخرين، وهي بعيدةً كل البُعد عن الملاءمة والتوفيق بين المعطى المحلي بإرادةٍ وطنية إنسانية خالصة وذلك النقل الميكانيكي البليد الذي أثبت فشله في تجارب حزبية عِدّة من عالمنا المتعدد الأفكار والأقطاب والتوجهات.

لقد شكّلت الفترة الزمنية الممتدة من بدايات التأسيس لهذا المنبر الفكري وحتى اليوم، ظاهرة إعلامية مستنيرة متميزة، أفسحت الأفق الثقافي وبحرية متناهية للعديد من أقلام المُفكّرين اليمنيين الكبار والصغار على حدٍ سواء، وأنتجت مجموعة من الكُتّاب الجادين فكرياً ومعرفياً ذات شخصية ثقافية رصينة تبارت فيما بينها في الإنتاج المعرفي والثقافي والفكري المؤتمري بسحنته اليمانية الخالصة بأفقها العربي والعالمي، وكانت أيضاً عبارة عن منبر فكري عالي الهمة، يُجابه بشجاعة ووضوح الأفكار والرؤى لتلك الأفكار والنظريات المتطرفة والنزقة، باتجاهاتها اليسارية المتطرفة واليمينية الرجعية المتهالكة، وكوّنت مدرسة سياسية حزبية وسطية متزنة وواقعية.

إن الفكر الإعلامي العام عادةً ما يُعبِّر عن منهج التنظيم أو الحزب أو الجماعة السياسية والتنظيمية، ويكافح من أجلها، بل إنها كما يقول العديد من المفكرين السياسيين، بأن الجريدة أو الصحيفة هي العصب الفكري لتلك الأفكار التي يحملها هذا التنظيم أو ذاك، وإنها الحامل الثقافي الفكري لجوهر نضالات وتوجهات

ذلـك الجسـم أو الهيـكل التنظيمي الذي يمثلـه، وهناك من بالـغ في دور تلك الصحف وكأنهـا هـي مـن تؤسـس التنظيـمات الحزبيـة السياسـية مـن خلال دورهـا التعبـوي والتنظيمـي والثقـافي الموجه.

وهكـذا لعبـت صحيفة الميثـاق تلـك الأدوار الكفاحيـة والتنظيميـة والفكرية لجماهير المؤتمـر الشـعبي العـام وأعضائـه وعضواته المنتشريـن في ربع الوطن وخـارج حدوده، أمـا اليـوم فهي تقوم بـدورٍ مُضاعف من خلال الإسـتفادة الجادة مـن التقنيات الحديثة كـي تصـل إلى القارئ الحصيـف في كل أرجـاء المعمورة وأماكـن تواجدها.

نحـن نعيـش مـع الصحيفـة الميثـاق في علاقـة روحية فكريـة سـامية، لأنها مثّلـت مُنذ ميلادهـا قبـل أربعـة عقـود وهـي تنسـج بالحـرف والكلمـة هموم الجماهير المؤتمريـة الواسـعة، بعيـدةً عـن التعصـب لطبقـة أو لفئـة في مجتمعنـا اليمني.

ارتبـط أعضـاء المؤتمـر في ذاكرتهـم بذاكرتهـا المتوهجـة في الذكـرى الأربـعين لعمرها، وهـو عمر الحكمة والرشـاد والرصانة، وهناك أرشـيف حـي، وذاكرة مُتّقـدة، وتراكماً إعلاميـاً هـائلاً يُمثّـل كل عضـوات وأعضـاء المؤتمـر الشـعبي العـام الذيـن تجـاوزوا الملايين مـن الأعضـاء والمحبين والأنصـار، ولذلـك فـإن الحفـاظ على هـذا التراث الفكـري الإعلامـي الغزير مسـؤولية مضاعفة تقـع على عاتق كل من لـه صلة بالعمل الإعلامـي، والثقـافي والفكـري، خاصـةً إذا مـا أدركنـا أننـا مازلنـا نعيـش في زمـن العـدوان الأعْـرَابيْ الـذي تجـاوز السـبع سـنوات ونيّف.

هـذه مسـؤولية مضاعفـة تقـع علينـا جميعـاً في قيـادة المؤتمـر الشـعبي العـام في جبهـة مقاومـة العـدوان السـعودي - الإمـاراتي - الأمريكـي- الصهيـوني، في الحفـاظ على تواصـل رسـالتها وفكرهـا وعطائها مـع كل جماهير شـعبنا اليمني وفي خـارج الحدود اليمنيـة عبر الشـبكة العنكبوتيـة الواسـعة الانتشـار.

إننـا نُحيـيّ عضـوات وأعضـاء المؤتمـر الشـعبي العـام بهـذه المناسـبة ونحيـيّ جميـع قياداتهـا وفي الطليعـة منهـم الأسـتاذ/ صادق بن أمين أبـو راس رئيس المؤتمر الشـعبي العـام، ونوابـه الشـيخ/ يحيـى بـن علي الراعـي، والدكتـور/ قاسـم بـن محمـد لبوزة، والأسـتاذ/ غـازي أحمـد علي محسـن لحـول الأمين العـام للمؤتمـر الشـعبي العـام، ومسـاعدوه، وصـولاً لجميـع عضـوات وأعضـاء اللجنـة العامـة واللجنـة الدائمـة.

https://almethaq.net/news/news-63302.htm

ديسمبر
30
2008

فكرة إحياء مائة عام على ميلاد العلامة الشيخ البيحاني

كل أمم الأرض تتباهى بعلمائها، وشعرائها، ومفكريها. واليمن لن تكون الاستثناء من هذه القاعدة. والشيخ الجليل (البيحاني)، هو واحد من أهم رواد التنوير في اليمن، وقد ذاع صيته في بلدان عديدة، وأضحت كُتُبه متداولة في عالمنا الإسلامي، ولا زال صوته حياً رغم مرور عقود من الزمان مدوياً عندما تستمع إليه وهو يصدح بسيل الخطب، والبرامج الإعلامية، والمقالات، والمقابلات والفتاوى، والاجتهاد.

فعندما تسمع صوته من المذياع، أو من آلة التسجيل، وهو يتحدث في أي موضوع كان، تشعر وكأنه إنسان يعيش معك، يناقش قضاياك، ويهتم لأمورك. هذا التراث الكبير يحتاج لإعادة صياغة، ونشر، وإيضاح.

هذا العمل حقاً يحتاج لعقول نيرة، وأقلام حرة، وقلوب مبصرة، كي تعيد الأمور إلى نصابها، لكي تعيد العالم الجليل إلى موقعه الطبيعي للأمة. فتراث العلماء، هو الطاقة الروحية الدافعة لأمتنا العظيمة، من المحيط إلى الخليج .

نحن بحاجة إلى هذا التراث العلمي، الفقهي، الوسطي لرفع وعي الأمة ونفض غبار التخلف الذي جثم على رؤوس مواطنينا في العالم العربي لقرون خلت. نحن نحتاج وقوداً محركاً لماكنة الشعوب من أجل العمل، والعمل الجاد الصالح، كي نحارب الثالوث الرهيب (الفقر والجهل والمرض) وهو منتشر للأسف في عالمنا العربي وهو عيب الإنسانية كلها، ونقطة ضعف الحضارة

"
عندما تسمع صوته من المذياع، أو من آلة التسجيل، وهو يتحدث في أي موضوع كان، تشعر وكأنه إنسان يعيش معك، يناقش قضاياك، ويهتم لأمورك. هذا التراث الكبير يحتاج لإعادة صياغة، ونشر، وإيضاح.

العالميـة في القـرن الواحـد والعشريـن.

إن العلامـة الجليـل (البيحـاني) هـو واحـد من هـؤلاء الكبـار الذيـن يسـتحقون هذا التبجيـل الأكاديمـي، في واحـدة من صروح العلـم، والمعرفة في بلادنـا. وجامعة عدن معنيـة بإيقـاظ هـذا التراث الكـبير، وإحيائـه، والتعمـق، والتفكـر في أداء وإنتـاج هذا العـالم الجليـل، ومحاولـة صياغته منهجياً كي تسـتفيد الأمـة من هذا الإنتـاج الإبداعي الضخم.

المؤسسـات العلميـة، هي المعنية بدراسـة تـراث العـلماء المجتهدين ومن أفنـوا حياتهم خدمـة للعلـم، والمعرفـة، والأمـة. وهـذا جـزء هـام مـن مهـام الجامعـة وهـو خدمـة المجتمـع بـكل أطيافـه وألوانه.

مـرور (100) عـام على مـيلاد العلامـة البيحـاني هو مناسـبة اسـتثنائية من المناسـبات التـي نقـف جميعاً أمـام عطاء وكتـب وفكر صاحبهـا، لأن هنـاك أحداثـاً تاريخية هامة مـن حيـاة العلامـة، ومحطـات مـرت بها الأمـة؛ وحـريّ بنـا أن نقـف موقـف المحلل الحيـادي إلى جانـب العلـم، والاجتهـاد، والتراث الغزير.

من هو العلامة البيحاني؟

بطبيعـة الحال أجابـت العديد من الدراسـات المقدمـة لندوتنا هذه، كذلـك الأبحاث، والدراسـات التـي كتبت في النـدوات السـابقة، وفي الجامعـات، وفي وسـائل الإعلام عن هذه الشـخصية الاسـتثنائية الموسـوعي.

نُقيـم لـه النـدوة هذه لأنه ألـف أكثر من سـتين كتابـاً وبحثـاً، إضافة إلى سـيل الخطب الدينيـة، والثقافية، والسياسـية بالمسـاجد، والمنتديات، ومئات البرامـج الإذاعية في كل مـن عـدن، وصنعـاء، والسـعودية، وفي بعض دول الخليـج. وله العديد مـن المقابلات الصحفيـة، وكان عضـواً فـاعلاً في العديـد مـن الأنديـة، والجمعيـات، والمجالـس الشرعيـة في عـدن، بلغـت ما يربـو عـن (17) موقعاً.

وسـافر إلى عـددٍ مـن البلـدان، في القـرن الأفريقـي، ومصر، والسـعودية، والكويـت، وقطـر، والبحريـن، وكان في كل أسـفاره، يـنشر الدعـوة لدين التسـامح، والوسـطية، ومحاربـاً الغلـو، والتطـرف. وإضافـة إلى جمعه لـلمال من أهـل الخير، والتقـوى لإعادة بنـاء المسـاجد، ومنها مسـجد العسـقلاني، ومعهـد البيحـاني الإسلامـي العلمي. وقد تنـوع العـالم الجليـل في إبداعـه، إذ ألّف قصيـدةً مطولة يحكـي فيها تاريخ أمـة بكاملها منـذ مـيلاد الرسـول (r) وحتى عهدي التشـطير في اليمـن مكونة مـن (4300) بيت.

هـذا الثـراء في العطـاء، وهـذا التوسـع في الإنتـاج الفكـري، وهـذا الموقـف الصائـب مـن الأحـداث والمواقـف يؤهلـه إلى تبوئ هـذه المكانـة الرفيعـة بين العـلماء الكبار في عالمنـا الإسلامـي وإن كان كل هـذا التراث قد اختفـى ردحاً من الزمـان أي ما يقارب ثلاثـة عقـود هـي عمـر سيطرة الفكـر والسـلوك الشـمولي وسيطرة ثقافـة الإقصـاء والاستئصال.

وفي تلـك الحقبـة لم نعُد نسـمع بعلماء الدين، لم نسـمع عن العلامـة/ البيحاني، ولا عن العلامـة / باحميـش، ولا العلامة/ أحمد كعيتـي المحضـار، ولا العلامة/ العطاس، ولا العلامة/ الحـداد، ولا عـن العلامة/ أحمـد محسـن الجنيـدي، ولم نعُد نسـمع إلا الأسماء السلافيـة، والأوروبيـة الأخـرى وتـم حشـو أذهاننـا وأفكارنـا بتواريـخ ميلادهـم، وبطولاتهـم، ومناقبهـم. هـذا هـو إنجـاز السياسـة والفكـر الشـمولي الإقصائـي في جنـوب الوطـن آنذاك.

وبذلـك هنـاك سـبب ذاتي وموضوعـي يدفع بالوطـن، ومؤسسـاته العلميـة والثقافية إلى نفـض غبار الزمـان عن هؤلاء المجتهديـن، وإبراز جواهرهـم وكنوزهم، والعلامة البيحـاني أحـد أهم هؤلاء الـرواد في التنويـر الديني.

كيف كانت رحلة الشيخ العلامة البيحاني؟:

لم يولـد كفيـف البصر والرؤيـة، بـل تعايـش مـع ومضـة الشـعاع، ووهـج الضـوء، وقـدح الشرر، حتـى سـن الخامسـة مـن عمـره كما ورد في أكثـر مـن مصـدر. وكان العلامـة يحدثهـم عـن تلـك الأيـام، ويتذكر غـروب الشـمس وكأنـه رآهـا البارحة يا سـبحان الله. وهـذه حكمـة الله الخالدة متروكـة للتأمـل والتفكر، والتـبصر من عظمة خلقـه، وإبداعـه إذ أخـذ منـه نـور الـعين، والنظـر، وحبـاه وهـج البـصيرة، والحكمة والفطنـة. مـن حرمـه النظـر، وأعطـاه مـا لم يُعـطَ مـبصراً؛ أعطـاه العقـل، والبصيرة، والفكـر الثاقـب في علـوم القـرآن، والتفـسير، والحديث والعقيـدة، والشـعر والعمل الإنسـاني. وأخـذ منـه الجزء الفـاني في الحيـاة الفانيـة، ووهبه العلـم النافع الـذي خلد بـه أسـمه، وطلابه، وشـيوخه وأمته، ووطنه، أليسـت كلهـا حكـم ومواعـظ للتفكر يا أولي الألبـاب؟.

انطلـق مـن بيحـان القصـاب (شـبوة) بعـد أن تربـى في بيئـة علـم، وورع، وتقـوى، وانتقـل إلى (تريـم) حضرمـوت. ونهـل العلم الشرعي منهـا على يد شـيوخه الأفاضل الأكارم، و أبرزهـم:

- الشيخ / عبدالله بن عمر الشاطري.
- الشيخ / عبدالباري بن شيخ العيدروس.
- الشيخ/ سعيد بن عمر باغريب.
- الشيخ / محمد بن سالم السري.
- الشيخ / علوي بن عبد الرحمن المشهور .
- الشيخ / علوي بن عبدالله بن شهاب.

وفي تلك الفترة زامل علماء أفاضل منهم:

- السيد / حسين بن محمد بن محمد بلفقيه.
- السيد / زين العابدين بن جنيد .
- السيد/ عمر بن علوي السقاف (معلمه في الفرائض) .
- السيد/ عمر بن عوض الحداد (معلمه في النحو) .

وفي حضرموت نهل العلم من أصوله واقترب من هؤلاء الفقهاء الذين كما يقول في أكثر من موقع فتقوا لسانه على الآيات البينات من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الشريفة ومن المصادر الإنسانية في العلم الشرعي، لأن (تريم حضرموت) ثالث أهم مدن العلم باليمن، إذ كانت تريم، وصنعاء، وزبيد هي مدن علم وفقه، وتشريع إسلامي حنيف، عاد بعدها إلى بيحان، ومكث بها عامين يُفيد من علمه المكتسب، ويفيض على الناس من غزارة عطائه المتدفق.

ولأن بيحان المدينة والمنطقة لم تستوعب كل هذا العطاء الوافر لفقه وفكر البيحاني، لصغر المدينة، ومحدودية عدد الناس بالمنطقة، انتقل إلى عدن لينفتح له مجال أرحب، وأفق أوسع للعطاء الذهني الغزير.

التقى مع العلامة/ أحمد محمد العبادي وتعلم منه واستفاد من علمه الواسع، ولكن (كريتر، المدينة القديمة) وكانت وأعيانها قد رحبت به وطلبه ليقوم على أمر مسجد العسقلاني واحتفي به أعيانها ومثقفوها ومواطنوها وأبرز وجهائها آنذاك.

بعدها انتقل العلامة إلى مدينة (القاهرة) مدينة العلم، والنور والأزهر الشريف. وهناك نال الشهادة العالية من الأزهر الشريف، والتقى، وزامل العديد من المفكرين أمثال/ طه حسين و/ عباس محمود العقاد، و/ خالد محمد خالد، ومن اليمنيين التقى وزامل أبا الأحرار / محمد محمود الزبيري والأستاذ المفكر السياسي/ محمد أحمد النعمان بعدها عاد إلى عدن في رحلته الممتدة من بيحان وتريم وعدن

والقاهـرة ثـم عـدن هـذه الرحلـة الممتـدة لآلاف الكيلـومترات. ومـع تنـوع المصادر العلميـة، وكـذا تنـوع المـدارس الفقهيـة، تكونـت لـدى البيحاني مدرسـة مسـتقلة به وقـد اسـتطاع أن يميـز ويكسـب مدرسـته طابعاً خاصـاً أبـرز معالمه:

أولاً: لم يتعصـب لفكـرة محـددة، بـل وقـف مـع التسـامح المذهبـي، والدينـي، والطائفـي، ودعـم مبـدأ فكـر التسـامح، ومحاربـة الغلـو، والتطـرف. يقـول البيحـاني في رباعياتـه رقـم (82).

يـا سـائلي عـن مذهبـي، وعقيـدتي وطريقتـي قـل لي: لماذا تسـأل؟
أتريد مني أن أكـــــون مُـقـلِـداً في الاعتقاد و ما أقول وأفعلُ؟
أنـا مسـلم ومُسـلمٌ لـمـحـــمدٍ ولما بـه جـاء الكـتـــاب المنزلُ
مالي وللـقـــوم الذين تـفـرّقــوا فمشبِّه ومعـطـــل ومــــؤولُ

هكـذا كان العلامـة البيحـاني مع مبدأ لا إفـراط ولا تفريط في مبـادئ الدين الإسلامي الحنيف.

ثانياً: عندمـا أسـس معهد البيحـاني الإسلامـي العلمـي، أراد له أن يكـون حاضناً مؤسسـاً للفكـر الـذي تبنـاه والـذي هـدف منـه قيـام نهضـة علميـة، دينيـة، إسلاميـة، ذات منهج وسـطي، تسـامحي، لأنه عـاش مرحلة الاسـتعمار الذي يُظهـر التسـامح العلماني ولكـن يُبطن تفتيت الأمة، ونسـخ هويتهـا الحضارية الدينيـة، والعربيـة. ولذلـك جعـل المعهـد مـنبر إشـعاع للتربيـة، والفقـه، واللغـة. وهـي مرتكـزات قيـام الأمـم في أي مـكان بالعالم.

ثالثاً: جعـل المعهـد سـاحة تنويـر لـكل أبنـاء الأمـة، ليـس لأبنـاء شـبوة، أو عدن وحدهـم، بـل إنه فتـح أبـواب المعهد لـكل اليمنيين مـن كل المناطـق، ولكل المسـلمين مـن أبنـاء مصر، والصومـال وأثيوبيـا والسـعودية ... الـخ.

رابعاً: جعـل من مدرسـته سـاحة للإصلاح الدينـي، والمجتمعي لكل المسـلمين، لم ينـحصر ولم ينغلـق، ونبذ بسـلوكه فكر الطبقـات الاجتماعيـة المتوارثة، وعدم التمييـز بين الأجنـاس، والأعـراق، والمذاهـب، والمِلَـل، والنحـل، ينطلق في ممارسـته هـذه المهمـة الشـاقة، من أصـول ديننـا الإسلامـي الحنيـف الذي لم يُميّـز الأبيـض عـن الأسـود، ولا العربي عـن الأعجمـي إلا بالتقوى.

خامساً: الموقـف مـن القضيـة الوطنيـة، فقـد كان الشـيخ الجليـل واضحـاً في تحديـد مواقفـه الوطنيـة، ولأنـه عـاش في مدينـة عـدن، وكانـت أثنـاء ذلـك تحت

الحكم الاستعماري البريطاني ساحة سجالات سياسية، وثقافية، وفكرية، بل وحزبيه تجاه مختلف القضايا. ولأن العالم الجليل ينظر بأفق وطني واسع، حسم موضوع الوحدة اليمنية المباركة بشكل مبكر، وقال في شعره المعروف:

شعب الجنوب وشعبي كله يمن

من حضرموت إلى أقصى بني عبس

وفي وقت مبكر ثبت فهمه الشرعي للوحدة اليمنية قبل تحقيقها بعقود.

سادساً: مدرسة السلف في الصبر، والإيمان المُطلق، بأن الظلم لا يدوم إلى ما لا نهاية. وعندما تعرض العلامة إلى الإقصاء، والتهديد، والوعيد كغيره من العلماء في العهد الشمولي فضّل المغادرة إلى شمال الوطن (مدينة تعز) كمستقر له، حيث طاب له المقام، والعيش هناك بين أهله ومريديه ومحبيه ولكنه كان على يقين بأن ليل الظلم الحالك زائل.

فقد قال:

نعم سنعود والدنيا بخير وأمرك نافذٌ يا ذا الجلال
وشأن الحق أن يبقى طويلاً وأما الشر فهو إلى زوال

وكانت معضلة المجتمع والبيحاني معاً ذلك الفكر التشطيري الشمولي، الاستئصالي الذي انتهى وتلاشى والحمد لله.

وفي خاتمة هذا التقديم، أو التسجيل هنا، فإن فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح (حفظه الله) قد أعاد الاعتبار للعلامة البيحاني، ومنحه المرتبة المستحقة اللائقة به، وأكرمه أثناء حياته في مدينة تعز، وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية المباركة. فجزاه الله ألف خير، وجعل ذلك في ميزان حسناته بإذن الله.

والله ولي التوفيق ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور في افتتاح الندوة العلمية الخاصة
بمئوية الشيخ محمد بن سالم البيحاني في 30/ 12/ 2008م

يوليو
07
2009

في ذكرى باكثير

تحتفل الأوساط العلمية والثقافية في العالمين العربي والإسلامي بالذكرى المئوية لميلاد المفكر والأديب اليمني الكبير/ علي أحمد باكثير (1910-1969)، وقد عُقدت في الآونة الأخيرة في بعض العواصم العربية سلسلة من المؤتمرات والندوات التي أكدت دور باكثير ومكانته الأدبية والفكرية، وهو بحق جدير بهذا الاحتفاء، بوصفه علماً بارزاً من أعلام الأدب والثقافة العربية في العصر الحديث، ورائداً مجدداً من رواد الشعر العربي. وقد دأبت جامعة عدن منذ السنوات المنصرمة على عقد

عدد من الندوات العلمية حول رواد الثقافة والفكر اليمني، من أمثال رائد النهضة الثقافية والفكرية اليمنية محمد علي لقمان، والعلامة الشيخ المصلح الاجتماعي / محمد سالم البيحاني، والمناضل الوطني / أحمد محمد نعمان، غير أن احتفاء جامعة عدن بـ/ علي أحمد باكثير له دلالة خاصة، لأننا نحتفي بشخصية ثقافية كبيرة، تجاوز تأثيرها الأدبي والفكري حدود البيئة اليمنية المحلية إلى المستوى القومي والعالمي، لأن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير في ذكراه المئوية يأتي متزامناً مع الاحتفاء بالذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن، وفي إطار سلسلة من النشاطات العلمية والثقافية التي تشهدها الجامعة لهذا العام، كما أن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير له طابع خاص كذلك، وغني عن البيان ما بين عدن المدينة الساحرة والأديب الشاعر/ باكثير من الحب المتبادل، منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي، عندما ترددت في جنبات أنديتها الأدبية والثقافية أصداء كلماته وقصائده المجلجلة.

"
أن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير له طابع خاص كذلك، وغني عن البيان ما بين عدن المدينة الساحرة والأديب الشاعر/ باكثير من الحب المتبادل، منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي

وليس المقام الآن للحديث عن مراحل حياة / باكثير، ومسيرته الفكرية الحافلة بالانجازات والتحولات الكبيرة، والأدوار الوطنية والقومية التي شهد له بها الجميع، فهذه أضحت معلومة للقاصي والداني، ولكن يكفي أن نذكر أن / باكثير منذ البداية كان أكثر الكُتّاب المهمومين بقضايا أمته، يخوض بقلمه وكلماته الشجاعة حروبها وكفاحها ضد الاستعمار والاستبداد، وقد أستأثر كل قُطرٍ عربي بعمل أو أكثر من إبداعه الأدبي. فقد كتب عن اليمن، العراق، مصر، ليبيا، بلاد المغرب العربي، وفلسطين، جرح الأمة الدامي وقضيتها المركزية، التي خصّها بعددٍ وافر من أعماله المسرحية، وكان بذلك أول أديب عربي مقاوم نذر جُلَّ كتاباته لقضايا أمته العربية، مؤمناً بوحدة الأمة العربية قاطبة، ووحدة اليمن أرضاً وإنساناً، وقد دعا في إحدى قصائده عقب استقلال جنوب اليمن من

الاحتلال البريطاني إلى وحدة شطري اليمن حين قال:

يا دولة الجنوب عيشي مع اليمن

في دارة الشرف والوحدة الثمن

لواؤك الجديد يُـــمـــنٌ على العرب

فاليمن السعيد مــيـــلاده اقترب

هكذا فكّر الأديب المفكر/ باكثير في مضمون ومدلول الوحدة اليمنية منذ فجر استقلال الشطر الجنوبي من الوطن، ولأنه عالم استشرف واقع حال التجزئة وأشفق منها ورثاها، تمنى أن تتحقق للوطن وحدته. وهكذا تحققت نبوءة علي أحمد باكثير في الوحدة اليمنية المباركة وتحققت بفعل جهد ونضال الشرفاء من أبناء الوطن من أقصاه إلى أقصاه، وها نحن اليوم نحتفل بالذكرى المائة لميلاده والذكرى العشرين لإعادة وحدة الأرض اليمنية أرضاً وإنسانا.

وقد كرم علي أحمد باكثير في حياته من قبل أهم رجالات عصره، فمنحه المناضل المصري الوفدي مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر وقتئذ الجنسية المصرية عام 1951م اعترافاً بأهمية كتاباته في مقاومة الاحتلال الأجنبي لمصر، وتقديراً لروحه القومية العروبية، وكان الرئيس الراحل عبدالناصر من أشد المعجبين المتأثرين بكتاباته، فقد منحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1963م وجائزة الدولة التشجيعية، ومنحته اليمن بعد وفاته وسام الآداب والفنون عام 1985م، ووسام الاستحقاق عام 1990م.

لقد صحب باكثير أهم رجالات عصره من السياسيين والقادة الوطنيين، وكان مجالساً لأهم الشخصيات الثقافية والفكرية في التاريخ العربي الحديث، من أمثال عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبدالقادر المازني، ويحيى حقي، وغيرهم من أعلام الأدب العربي الذين نال محبتهم وتقديرهم، وكان رفيقاً ومنافساً قوياً لأشهر كُتّاب عصره من الروائيين، أمثال عبدالحميد جودة السحار ونجيب محفوظ، الذي ظل يتشاطر معه الجوائز الأدبية مناصفة، مثل جائزتي (قوت القلوب الدمرداشية) و (وزارة المعارف المصرية). وكان عملاقاً في فن المسرح، إلى جوار توفيق الحكيم، ولذلك كان المسرح المصري يفتتح مواسمه المسرحية بأعمال باكثير، ويؤدي أدوراها أشهر الممثلين آنذاك، وقد تحول بعض أعماله إلى دراما تلفزيونية وسينمائية مثل رواية (سلامة القس) التي تحولت إلى فلم سينمائي من بطولة أم كلثوم ويحيى شاهين، أما رائعته الروائية (وا إسلاماه) التي تحولت إلى فلم سينمائي بالعنوان نفسه، فقد جاءت درة قلائد السينما المصرية، ويعاد عرضها حتى اليوم محتفظة بتألقها القديم.

هكذا هم الكبار فكراً وثقافة أمثال باكثير الذي أُتِي هذا الحضور الطاغي في أرض الكنانة، وبين عمالقة الفكر والثقافة والسياسة واستطاع بجهده ومثابرته وإبداعه أن يكون واحداً ممن يشار إليهم بالبنان حتى يومنا هذا، وأتذكر أنني كنت قد قرأت روايته المشهورة "وا إسلاماه" عندما كنت طالباً بالجامعة واستحوذت على كل اهتمامي أثناء قراءتها ولم أتركها إلا بعد أن فرغت من قراءتها لسلاسة عرضها وعمق فكرتها، مما يدل على تأثير الكاتب المفكر على من يقرأ أعماله.

ما من شك في أن القيمة الأدبية والفكرية التي يمثلها باكثير قيمة عظيمة، وشخصيته العصامية أنموذج للأجيال، تلتمس منها العظة والأسوة في تمثل هموم الأمة والدفاع عن حاضرها ومستقبلها ومحاربة أشكال الجمود والتطرف والتخلف الفكري كافة، ولا يختلف اثنان في قيمة إبداعاته المعتمدة في المسرح السياسي، والرواية التاريخية، التي وظف فيها أحداث التاريخ وشخصياته المؤثرة وأساطيره، مستلهماً الماضي المجيد في قراءة الواقع العربي ومحاكمته، باحثاً عن إجابة لسؤال نهضة الأمة. ولعل صرخته الشعرية التي جاءت في قصيدة (إما نكون أو لا نكون) التي كتبها عقب هزيمة يونيو 1967م من أهم الإبداعات المعبرة آنذاك عن روح جديدة في مواجهة النكسة وتجاوز مأزق الهزيمة، ورسالة حافلة بالدلالات إلى كل الشعوب العربية؛ إذ يقول فيها:

أن تتلاشى بددا

أمتنا.. أو من جديدٍ تُولد

إما نكون أبدا

أو لا نكون أبدا

غداً وما أدنى غدا.. لو تعلمونْ

إما نكون أبدا أو لا نكونْ

رحـم الله علي أحمد باكثير الذي اجتمع على محبته ومحبة أدبه وفكره الأصيل كتاب ونقاد ومريدون من أطراف العالم العربي والإسلامي كافة، فمنذ عقود لم يتوقف الدارسون عن تناول مؤلفاته بالقراءة والتحليل، وفي كل مرة يقرأ ما لم يقرأ من قبل، ما يدل على حيوية مؤلفات باكثير وملامستها لأهم قضايا الواقع المعاصر حساسية، و ها هي جامعة عدن اليوم تعقد ندوتها العلمية الخاصة بالذكرى المئوية لميلاد باكثير، في مدينة سيئون، بلدة باكثير، وفي يوم ميلاده الذي يصادف 22 ديسمبر من كل عام، لتسهم بدورها في تخليد ذكراه العطرة، وتعيد قراءة فكره وأدبه.

ويأتي هذا الإصدار من مجلة (التواصل) العلمية المحكمة التي تصدرها جامعة عدن مساهمة علمية واعية بأهمية باكثير في تاريخ الثقافة العربية، وتواصلاً مستمراً مع أدبه وفكره الأصيل، إذ تضمن مجموعة من البحوث العلمية الرصينة في قراءة نص علي أحمد باكثير، ولعل ما يميز هذه البحوث مجتمعة، أنها أخذت في قراءة باكثير بمناهج نقدية متعددة، ورؤى جمالية متضافرة وتناولت محاور متعددة، منها ما يقرأ أدب السيرة الذاتية أو خطاب الذات عند باكثير، ومنها ما اتجهت إلى نقد النقد المكتوب حول أدبه، وتوقف بعضها عند شعره، فتناول قصائد مفردة بعينها، وأخضعها للتحليل النقدي، وتناولت أخرى الظاهرة الشعرية عامة، ومنها ما تعرض لمسألة ريادة باكثير الشعرية، وبعض البحوث تناولت أدبه الروائي، لاسيما رؤية (الثائر الأحمر) المثيرة للجدل حتى اليوم، وأخرى أبحرت في فكره وتوقفت عند ثنائية السياسة والتاريخ.

وإننا في رئاسة الجامعة نقدر تقديراً عالياً لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله، رعايته الكريمة لجامعة عدن وهذه الندوة بالذات ونشكره على كل ما قدمه من دعم مادي ومعنوي لجامعتنا.

والشكر موصول للجنة التحضيرية للندوة، وللجنة العلمية والمنظمة، كما نشكر الشيخ المهندس عبدالله بقشان رئيس مجلس الأمناء وزميله الشيخ محمد بن حسين العمودي على دعمهما المادي للجامعة ولهذه الندوة.

كما أشكر السلطة المحلية بمحافظتي عدن وحضرموت، ووزارة الثقافة على تقديم الدعم والإسناد لإنجاح فعالية ندوة الذكرى المئوية لميلاد الأديب المفكر علي أحمد باكثير التي تتزامن مع فعاليات مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية، والذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن.

ونأمل أننا قد وُفِّقنا في تقديم مساهمة فكرية و إثرائية عن أدب وحياة أديبنا ومفكرنا الجليل علي أحمد باكثير رحمة الله عليه.

صحيفة السياسية الثلاثاء 7 يوليو 2009 العدد 20690.

فبراير 01 2002

كيف يتحكم المتغير في الثابت ؟!

إن الأمم الحية، والمؤثرة في مجرى الصراع نحو التطوير الإنساني في أي زمان كان، هي التي تختار للأزمنة (مدلولاً) محدداً تتجلى فيه المعاني الاجتماعية والتربوية وحتى الأخلاقية، بل وترسم لون الثقافة المراد إشاعتها بكل صنوفها بقوة الإقناع والتأثير لا ب4سطوة القوة وعنف فعلها.

فالتعبير الحسي أو المكتوب لواقع نتعايش معه اليوم .. واقع الأحداث المدوية والإنجازات العلمية الهائلة التي تُعد ثورة حقيقية في مجالات اكتشافها وتطوير معادلاتها وإنجازاتها ودقتها له أبلغ الأثر في حياة وتطور الإنسان.

إن الاسترخاء للحظة واحدة.. استرخاء (المتأمل) في معطيات القرن الحادي والعشرين يُعد فرصة تاريخية بكل المقاييس.. فرصة نراجع فيها النفس وما أنجزناه نحن العرب خلال قرن مضى، وماذا أعددنا لأنفسنا من وسائط الانتقال إلى أحداث ومعطيات قرننا الحالي في العصر الجديد الذي ينبئنا بأنه سيكون عصراً مختلفاً تماماً، بل ربما تنقلب فيه كل المعايير في نظم التفكير وإرساء مبادئ العلاقات وتبادل المصالح، والمؤشر الأكثر بروزاً هو سيادة لغة القوة المبنية على الهيمنة المطلقة في كل مناحي الحياة.

"

فرصة نراجع فيها النفس وما أنجزناه نحن العرب خلال قرن مضى، وماذا أعددنا لأنفسنا من وسائط الانتقال إلى أحداث ومعطيات قرننا الحالي في العصر الجديد الذي ينبئنا بأنه سيكون عصراً مختلفاً تماماً

إذاً، أين نحن وأين موضعنا في هذا العالم وما الموقع الذي نقف فيه والدور المتاح الممكن أن نؤديه في هذا العالم، وكيفية معرفة نوع التربية التي يتطلبها النظام الحضاري الجديد ومدى مواكبة التربية العربية لهذا التسابق المفرط السرعة؟.

إن التعليم والتربية العربية التي نسعى لإبراز خصوصيتنا وإظهار سحنتنا الحضارية الإسلامية العربية فيها هي مربط الفرس، وهي أيضاً الجسر الأمتن لربط مصالحنا عبرها وهي الفعل الأقوى الذي يجب أن يسبق أي فعل آخر ويسبق كل المجالات بما فيها ميدان السياسة المتقلب، المتأثر بعوامل لحظية مؤقتة وقد لا يرتبط بهوية محددة؛ والتربويون ليس لهم باع فيه، سوى أنهم يتأثرون به وتتأثر معه قيم عديدة وحتى ثوابت مهمة في حياة الأمم.

إن هذا الميدان سريع التقلب بل وأحياناً يبقى الأثر السلبي له لسنوات تئن تحت وطأته مصالح الشعوب، ولن نستطيع أن نهذب ونشذب الأثر السلبي للعامل السياسي إلا بعامل أخر تبقى آثاره وجذوره ممتدة في أعماق تفكيرنا ووعينا؛ ألا وهو الميدان التربوي والحقل المعرفي الذي نتولى توجيهه.

ففي هذا الميدان تكمن القوة الخلاقة، وفي هذا الحقل تنمو كل الأشجار الباسقة وتبقى هامات عملاقة لردح طويل من الزمن، هو الحقل الذي تزدهر فيه الأشجار المثمرة والنافعة. في هذا المنجم حيث توجد ثروتنا الحقيقية، أبناؤنا وشبابنا، هذه الطاقات الهائلة، الكامنة في عمق مجتمعنا العربي الأصيل ذي التاريخ الطويل، وهي المرجعية الصعبة التي نتباهى بها ولم نصل بعد إلى شموخها (تاريخنا العربي والإسلامي) هذا الميدان الحقيقي لعملنا وتربيتنا وفلسفتنا.. في هذا الميدان تكمن ملامح نجاحنا وتوفقنا، الميدان التربوي، هذا الميدان بلا طلاب كالشجرة بلا ثمر، لأنهم مختبر الحياة الكبير لتطبيق نهجنا بما يقود المجتمع نحو التغيير إلى الأمام باتجاه التطوير لمسار حياتنا والتحسين لأساليب تفكيرنا، ولكي أقتر ب من الموضوع أكثر أود طرح السؤال التالي:

هل نجحت المؤسسات التربوية في الوطن العربي في إنجاز مهمتها؟ أم أنها أخفقت؟ وإذا كان الإخفاق نصيب مؤسساتنا التربوية كما تؤكد الكثير من الدراسات في هذا الحقل، فالتساؤل الثاني يقول: لماذا؟ .. ومن المسئول عن ذلك؟ فالمسؤولية تفرض عليّ الإجابة التي يرتاح ويفرح لها إخوتي وزملائي القادة التربويون في الحقل التربوي وقد لا يحبذ سماعها زملائي القادة في ميدان السياسة.

ألم تكن أهدافها التربوية واضحة وضوح ثوابتنا الفكرية والوطنية والقومية والدينية، والطرائق الإدارية لإنجازها ممكنة، لولا المتغيرات السياسية التي تتدخل بين حين وآخر في المسار التربوي؟ فكيف يتحكم المتغير في الثابت أصلاً؟ هذا السؤال فقط يمكن أن يثار بوضوح في الدول النامية "دول الجنوب فقط" لأن

التداخـل المـؤسسي ما زال قـائماً (المزاج السـياسي) ومـا زال مؤثراً بـل وأحياناً تتحكم مراكـز القـوى الاجتماعيـة المتنفذة.

هـذا الميـدان يجـب أن تثار حولـه التسـاؤلات العديدة التـي توصلنـا إلى الإقـرار بأن المسـار التربـوي في منهجـه واضـح وثابـت والعكـس في المنهـج السـياسي، والفصـل بينـهما يفرضـه منطـق التطـور المطلـوب في هـذا القطـر أو ذاك.

الميـدان التربـوي ميـدان حيـوي بل وحسـاس يتأثـر بمحيطه القريـب والبعيـد وعلينا إذاً حمايتـه مـن أي تأثـر سـلبي، ذلـك أننـا نتعامل مـع جيل بكاملـه، جيل مـن الفتيان والفتيـات، جيـل نرسـم بـه لوحـة المسـتقبل، جيـل قابـل للانصيـاع وراء مؤثـرات وأفـكار براقـة ظاهرهـا حميـد وباطنهـا مدمر.

إذاً فالتربويـون تقـع على عاتقهـم مـهمات عظيمـة ليـس أقلهـا إيجـاد رؤيـة مشتركـة للجيـل الحالي باسـتيعاب حقائـق الـعصر، بحيـث يسـتوعب طبيعـة الهويـة الوطنيـة والقوميـة والإسلاميـة ويتفكـر في رؤى وطبيعة رياح العولمة الجارفـة، ليدرك بعمق أن الهويـة الثقافيـة والتربويـة لا تكتمل في أوطاننـا ولا تصمد أمام رياح المسخ والاقتلاع الثقـافي إلا إذا كانـت مرجعيتهـا الوطـن، والأمة العربيـة والدين الإسلامـي الحنيف.

إن العمـل التربـوي يجـب أن يسـتوعب روح ولغـة الـعصر، وإن مـا يتصل بالمسـتقبل يجـب أن يكـون أحـد مكونـات مناهجنـا التربويـة، إذ يترتـب عليـه تغـيير في مفهـوم وآليـة وطرائـق التعليـم بـكل مكوناته.

فالقائـد التربوي يجب أن يكـون هو الحاضر الأكبر والأهم في رسـم هذه الاستراتيجية لـتلافي زمـن مضيء فالتعليـم هـو وحـده الضامـن الحقيقـي لدخـول العـرب القـرن الجديـد، بـل واحتلالهـم مكانة لائقـة بين الأمم وهـذه صفة شرف الله بهـا العرب أكثر من سـواهم لأنهم أمـة تركت آثارهـا في التاريخ القديـم والتاريخ الإسلامـي وقد بنوا وسـطروا مآثـر عظيمـة مازالت آثارها شـاهدة على عظمـة ذلك الإنجـاز الحضاري.

وقـد آن الأوان لأن نـسترد شـيئاً مـن فصـول مـا سـطره الأجـداد في سـالف الزمـان وأدوار التاريـخ.

نشر المقال للدكتور بن حبتور في مجلة المعرفة، بتاريخ فبراير 2002م، العدد (80)

مارس 01 2011

عدن .. عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الاسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين، والطامحين، والغزاة؛ وجمعت بين البحر والجبل والسهل. فالبحر بوابتها على العالم، والجبل هو الوتد الذي صد الغزاة عنها وسيّجها بالأمان، أما السهل فهو السُّكنى لأهلها.

وقد تغنى الشعراء والكتاب والأدباء وحتى الفلاسفة بعدن وبطبيعتها وسحرها الأخاذ وجاذبيتها؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا وذاك هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها وطيبتهم.

ورغم ما كتب وقيل عن عدن فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية.. نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني.

هذه المدينة الجميلة الساحرة (عدن) كانت محط اهتمام وأطماع العديد من الطامعين والغزاة، فكُتب التاريخ ذكرت عن وصول الإغريق بإيعاز من فلاسفتها وحكمائها إلى عدن. لأنها مدينة مغرية وميناء استراتيجي غاية في الأهمية، وأشارت كُتب الرومان ومؤرخيهم إلى هذه المدينة التي كانت بين نقطة احتلالهم لجزيرة سقطرى وموقع إعادة تصدير المر واللبان والبخور من هذه الجزيرة مروراً بعدن إلى روما.

"
رغم ما كتب وقيل عن عدن فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية.. نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني.

وكانت تلكم الحملات العسكرية التي سعت للاستيلاء على عدن قد تمت بنصح ومشورة فلاسفة الإغريق والرومان في ذلك الوقت الغابر. فموقع عدن القريب والمتاخم لشواطئ الحبشة من الجهة الغربية كان بمثابة الهدف الأول للاستيلاء عليها وتحويلها لمنصة انطلاق للسيطرة على بقية أجزاء اليمن والجزيرة العربية.

وقد جاءت حملة البرتغاليين لتضيف بعداً جديداً إلى أهمية المدينة بوصفها نقطة استراتيجية بين شرق آسيا مروراً بعدن ورأس الرجاء الصالح إلى أوربا، ولم تتغير هذه الفكرة عند القائد الفرنسي نابليون بونابرت عندما غزت جحافله عالمنا العربي وكانت عدن الجوهرة التي كان يتطلع لاحتلالها كي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حتى جاء البريطانيون في القرن التاسع عشر ليحتلوا المدينة على مدى 129 عاماً حتى بزغ فجر الاستقلال في الـ30 من نوفمبر 1967م.

هذا السرد التاريخي المركّز والمختصر يشير إلى الأهمية الاستراتيجية لعدن من الناحية الجغرافية، والاقتصادية، والبشرية ... الخ، وهي مقومات جذبت الغزاة والطامعين للمدينة التي هي في آخر المطاف القاعدة وما عداها من الغزاة هم الاستثناء. فقد رحلوا وذابوا مع ذوبان تاريخهم وحوّلت هذه المدينة بثقافتها الخاصة إلى مجتمع مدني تتعايش فيه كل الأقوام والمذاهب والديانات.

ففي مدينة عدن عمرت المساجد وانتشرت، وبنيت الكنيسة، والكنيس، والمعبد جنباً إلى جنب دون عصبية ولا أحقاد ولا كراهية؛ وقدمت عدن مثالاً رائعاً وربما هي المدينة الوحيدة في الجزيرة العربية التي تمتلك هذا التمازج الإنساني الديني العجيب، دون أن يوجد صدام فيما بينه.

إن المتتبع لهذا الانصهار الإنساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها وثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية؛ لذلك كله استلهم الشعراء والكتاب والمفكرون ذلك التفرد الثقافي، والإنساني لعدن وسطروا أروع وأجمل أشعارهم وكتبهم عن هذه المدينة الأسطورة.

ورغم أهمية عدن وطبيعتها المتميزة إلا أنها واجهت إهمالاً وتجاهلاً خلال الحكم الشمولي حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضرياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011م. هذه المدينة التي أهملت لردح من الزمان يتم اليوم إعادة هيكلة شوارعها وطرقاتها وبنيتها التحتية، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال

مينائها الحر ومطارها الدولي ومنطقتها التجارية الحرة، وستغدو بخيراتها معطاءة لليمن كله.

ودون شك أن تضافر جهود السلطة المحلية في عدن وسلطة المنطقة الحرة فيها والحكومة المركزية في العاصمة صنعاء سيمكن هذه المدينة من أن تعتلي العرش مرة أخرى في المجال الاقتصادي والثقافي والحضاري لأنها تمتلك مقومات طبيعية وبشرية تساعد على تحقيق هذا الطموح.

إننا نوجه دعوة مخلصة من جامعة عدن لكل الهيئات في المحافظة وفي الوطن كله للحفاظ على ما تبقى من آثار ومعالم تاريخية مهمة لهذه المدينة العريقة، لأن هذه الآثار هي ما تبقى لنا من شواهد على عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني مثل: صهاريج الطويلة، وقلعة صيرة، والمساجد، وبوابة عدن، و البُغدة، وقصر الشكر للسلطان العبدلي، ومنارة عدن، وحديقة الملكة فيكتوريا، وأسوار عدن، والمباني التقليدية، والأضرحة، والكنائس، والمعابد، وبقية الآثار التي ترسم مدينة عدن الحقيقية كمدينة موغلة في القدم والتاريخ وتجمع ولا تفرق، تشيع الحب والمدنية والتسامح بين كل قاطنيها.

هذا التنوع الفريد لمدينة عدن وانفتاحها الحضاري جعلها بوابة حقيقية لوطن موحد مزدهر تتكافأ فيه الفرص وتتنافس فيه القدرات وتبرز منه الملكات بما يخدم اليمن السعيد بإذن الله.

نشر في موقع جامعة عدن الالكتروني، بتاريخ 01 مارس 2011م

http://www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=1102

وصحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 04 مارس 2011م العدد (15101)؛ وأيضاً في صحيفة أخبار اليوم، بتاريخ 09 مارس 2011م، العدد (2262). وأيضاً موقع الميثاق نت http://www.almethaq.net/news/news-20025.htm

يناير
12
2011

عدن الجميلة

عـدن الجميلة، هـذه المدينـة التي تغنـى بها الشـعراء، وكتب حـولها المثقفـون أجمـل القصائـد والمقـالات والمؤلفـات، وترنمـت بهـا أعـذب الألحان، وامـتلأت أرفـف المكتبات بروائـع الكتـب والحكايـات التـي تتحدث عن سـحر مدينة عـدن التي تغسـل أهداب جبـالها ميـاه بحارها الدافئـة، فيها أشـعة الشـمس تـتلألأ على رمـالها الذهبية التي تـأسر ألباب الناظريـن إليهـا.. تلـك الرمـال التـي التحـف على بسـاطها الذهبـي أهلهـا والزائـرون، وكل الحالمين لتأمل جمـال المدينة والتماهـي مع سـكينتها وطيبتها، والاسـتمتاع بنسـيم بحرها وهواهـا العليل.

> منذ القدم قصد المدينة الطامحون والحالمون، الباحثون عن بريق ومجد عدن وخيراتها، ولذلك فإن كل من مرَّ من هنا في (عدن) ترك أثراً وذكرى، وأصبح كل ذلك ملكاً لهذه المدينة وثقافتها، وعلينا جميعاً الحفاظ عليها والحديث باستمرار عنها

فقـد أثارت عـدن الأشـجان بتضاريسـها وهوائهـا ومائها وأهلهـا المبـدعين وشـوقهم لها كلما ابتعـدوا عنهـا قـليلاً، وكلنـا يتذكـر فنـان اليمـن والعـرب الكـبير/ أبوبكـر سـالم بلفقيـه – الـذي فاضـت مشـاعره لوعـة وصبابـة على عدن – بأغنيتـه الشـهيرة:

((يـا طائرة طيري على بنـدر عدن .. زاد الهـوى .. زاد النوى .. زاد الشـجن .. على البعـد مـا أقـدر أنـا.. أشـوف يومـي سـنة.. ذي جنـة الدنيـا حواهـا كل فن..يا طائـرة طيري على بندر عـدن)) ..

ويقـول الأمير الشـاعر/ أحمـد فضـل القمنـدان في عـدن شـعراً:

إذا رأيت على شمسان في عدن

تاجاً من المزن يـروي المحل في تـبن

قـــل للشبيبة نبغي هكــذا لــكــمُ
تاجاً من العلم يمحو الجهل في اليمن

ومنـذ القـدم قصـد المدينـة الطامحـون والحالمـون، الباحثـون عـن بريـق ومجـد عـدن وخيراتهـا، ولذلـك فـإن كل مـن مـرَّ مـن هنـا في (عدن) تـرك أثـراً وذكـرى، وأصبح كل ذلـك ملكاً لهـذه المدينة وثقافتهـا، وعلينا جميعـاً الحفاظ عليها والحديث باسـتمرار عنهـا وتـذكير بعضنـا البعـض بمسـؤوليتنا تجاهها.

لقـد عاشـت هـذه المدينـة مراحـل متعـددة، وكانـت حـاضرة حيـة للعديـد مـن الحضـارات التـي تعاقبـت على اليمـن منـذ أكثـر مـن ثلاثـة آلاف وخمسمائـة سـنة.

وسـطر لنـا التاريـخ إسـهام هـذه المدينـة في الحضـارة اليمنيـة طـوال الحقـب الماضية، التـي كانـت فيهـا مدينة عـدن صانعة للكثير مـن الشـواهد والمآثر العظيمـة... ولكنها شـهدت في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسـينيات والسـتينيات من القرن العشرين، ازدهـاراً تجاريـاً ملحوظاً على مسـتوى المنطقة ونشـطت فيهـا المنتديـات، والجمعيات، والنـوادي، الثقافيـة، والصحافة، والفنـون، والثقافة، والرياضـة، والتعليم.

فقـد وجـد فيهـا اليمنيـون وغيرهـم فرصـاً للعمـل، ولإظهـار إبداعاتهـم في مختلـف المجـالات، وضمـت المدينـة انصهـاراً وخليطـاً إنسـانياً حضارياً ثقافيـاً رائعـاً، أنتجته هـذه المدينـة بتسـامحها وتآزرها وتـواد أهلها، الذين رسـموا لوحة إنسـانية هـي آية في الجمال الـذي قـلما وجـد نظير لـه في مدينـة أخرى.

كما تكونـت في هـذه المدينـة الحـركات الوطنية، وشـكلت الحضن الدافـئ لها، فمن هنا تمـت مقاومـة الاسـتعمار البريطـاني، ومـن هنـا انطلقت أفـكار وقيَـم الثـورة والتحرر ضد الحكـم الإمامـي الكهنـوتي المتخلف.

لقـد تعرضـت هـذه المدينـة لإهمـال شـديد خلال فترة مـا بعد الاسـتقلال حتـى قيام الوحـدة اليمنيـة المباركـة في 22 مايـو 1990م.

عـدن اليـوم وبعـد عشريـن عامـاً من الوحـدة، وبعـد معاناتهـا الطويلـة لزمن مـا قبل الوحـدة، تعيـش اليوم في ربيـع عمرها من خلال مشـاهدات ومعايشـة الزائرين إليها. فقـد تطـورت بنيتهـا التحتيـة بمختلـف المجـالات، وتشـذبت وتوسـعت شـوارعها وأحياؤهـا، وازدانـت بحلـة جديـدة خلال سـنوات الوحـدة وتوجت زينتهـا وجمالها

وأناقتها إبان العرس الرياضي الثقافي (خليجي عشرين)، وظهرت بأحلى حُلَلِها.

إن ذلك لم يكن متاحاً ولا ممكناً لولا اهتمام القيادة السياسية التي أولت هذه المدينة اهتماماً خاصاً باعتبارها عاصمة اقتصادية وسياحية وثقافية ورياضية لليمن.

إن الحاضر المزدهر لعدن يشجعنا على نفض الغبار عن آثارها ومعالمها التاريخية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل، وهو ما يتوجب الإعلان الواضح والصريح عنه للاهتمام والرعاية الخاصة بمعالم عدن.. فلا يجوز أن تبقى قلعة صيرة ومنارة عدن والصهاريج- هذا المعلم التاريخي الثمين للوطن - بهذا الإهمال غير المبرر، وعلى السُلطة المحلية أن تأخذ الموضوع بيدها وتتمسك بمسؤوليتها.

إننا نؤكد دعوتنا لانتقال صلاحية الإشراف على المعالم التاريخية الموزعة بين عدة جهات إلى جهة واحدة بعينها، وهي السُلطة المحلية بمحافظة عدن، وتخصيص إدارة تعنى بشؤونها وتخصيص جزء من مواردها لحمايتها وتطويرها، وللحفاظ على هذه الذاكرة الحية التي نقلت لنا عظمة الأجداد في ماضيهم التليد.

إن اتساع المباني الإسمنتية والمساحات الإسفلتية قد أثر على بيئة عدن، وقلص من المساحة الخضراء فيها. وهو ما يستدعي الاهتمام بتنظيم عملية التخطيط المدني أو تشريع قانون يلزم المؤسسات والأفراد والشركات بزراعة وحماية الأشجار وجعلها قضية أساسية، بما يمكن من الحفاظ عليها وحماية عدن من المخاطر المهددة للبيئة والمضرة بالمدينة وسكانها.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أختتم كلمتي هذه بأسطر معبرة للشاعر الكبير/ لطفي جعفر أمان" وهو يصرخ بعلو صوته يرفض البقاء و البكاء على أطلال الماضي والمجد القديم، ويبشرنا بالسنا الذي يغمر الأفق والطريق الذهبي للوطن؛ هو الذي تجسد عقب تحقيق لحمته فيقول:

يا بلادي لم أعد أسطورة في الكتبِ
لم أعد من ألف "ليلة" ليلة من عجب
لم أعد أنقاض مجد في ضمير الحقب
لم أعد أدفن دمعي في رغام الغيهب
لم أعد طيف خيال بالرؤى مختضب
أو أنينا راعف الجرح بصدر مُجدب
أو نشيداً مخجلاً يضحك منه الأجنبي

أشرق المسعى فللنور شذى من مطلبي
والسنا يغــمـر أفـقي وطريقـي الــذهـبي

مقال بقلم: معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة أخبار اليوم 12 يناير 2011، العدد 2223. وصدر في مختلف المواقع الالكترونية.

ديسمبر 16 2010

عـدن و خليجي 20 .. والجمع بين روعة الزمان وعبقرية المكان

إن الفكـرة الرائعـة لاحتضـان عـدن وأبين لأهـم حـدث ريـاضي ــ ثقـافي في تاريـخ اليمـن قديمـه وحديثـه في هـذه الأجـواء الفرائحيـة الجميلـة في التقـاء السـاحل والجبـل في ثنائيـة الطبيعـة الاسـتثنائية التـي حباهـا الله لهـذه المدينـة (عدن) بشـواطئها وأناسـها المضيـافين والمثقـفين، هي فكرة تنسـجم مـع روح المحبـة والتسـامح والإخـاء لأهـل اليمن بكرمهـم وطيبتهـم واحتضانهم للأشـقاء العـرب في الجزيرة العربيـة والعـراق.

> جامعة عدن بطلابها وأساتذتها وموظفيها والأسر التي تنتمي إلى هذه الجامعة يتوقون لهذا الحدث الرياضي ـ الثقافي المهم. وهم يشتركون مع بقية المؤسسات في اليمن لخلق هذه البيئة المطمئنة الحاضنة لهذا اللقاء الأخوي الكبير

لم يكـن بالحسـبان التخيـل، لمجـرد التخيـل، أن يحـدث هذا الكرنفـال الشـبابي الريـاضي الثقـافي في مدينة عـدن، خاصة وهـي المدينـة التـي تعرضـت للحرمـان في الزمن الشـمولي ولكـن هذه الأمنيـة الجميلة قـد تحققت لـكل مواطني عدن واليمـن عمومـاً بفضل الوحـدة اليمنيـة المباركة.

إن انعقـاد دور خليجـي عشريـن لكـرة القدم في عـدن يمثل الـدلالات والمعـاني الآتية:

1) إعـادة الاعـتراف والاعتبـار لتاريـخ هـذه المدينـة في المجـال الريـاضي ـ الثقـافي، الذي تجـاوز تاريخه المائـة عـام، وهـي ميـزة تتميز بهـا مدينة عـدن عن سـواها مـن المـدن اليمنية وربـما الجزيـرة العربية.
2) اعـتراف بمثقفـي عـدن اليمنيـة ونهوضهـا العـصري الرائـد (منـذ حقبـة الأربعينيـات والخمسـينيات مـن القـرن المـاضي)، بـما فيهـا النهـوض الريـاضي ـ الثقـافي.
3) إعـادة الاعتبـار لمدينـة سـاحرة تأخـذ شـواطئها

وآثارها وأزقتها وحواريها ومطاعمها ألباب الزائرين والسياح ورجال الفكر والثقافة.

4) الاعتراف بدور عدن الريادي في المجال الاقتصادي باعتبار ميناء عدن يُعد واحداً من أهم موانئ العالم منذ أربعينيات القرن المنصرم ولظروف سياسية معينة تراجع دوره.

5) ستوفر عدن مناخات إنسانية راقية في هذا الحدث المهم، بلقاء الأحباء والتآخي العربي لطلائع شباب الجزيرة العربية والعراق الأشقاء، وهي مهيأة ومستعدة لاحتضان كل هذه الأجواء المبهجة بملاعبها وأنديتها وشوارعها الأنيقة وأسواقها الشعبية الجميلة الموغلة في تاريخ الإنسان اليمني القديم.

6) أن الشباب في عدن واليمن عموماً يتوقون لهذا اللقاء التنافسي الرياضي الأخوي الشريف بشغف كبير.

7) قرار قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح ـ حفظه الله ـ في أن تكون عدن مهبط الفرح لهذا اللقاء الشبابي العروبي الكبير، هو قرار مستوحى من القصص اليمنية القديمة، لجمع الأرواح الشابة التواقة لخلق فكرة جديدة في مضمار إنساني استثنائي (الثقافة والرياضة)، وهو بذلك يُعد أرقى أشكال إبداع الشعوب بماضيها وحاضرها، ويُعد إنجازاً غير مسبوق يجمع بين عبقرية المكان وإبداع الإنسان وروعة الزمان.. إنه الزمن اليماني العروبي الوحدوي.

جامعة عدن بطلابها وأساتذتها وموظفيها والأسر التي تنتمي إلى هذه الجامعة يتوقون لهذا الحدث الرياضي ـ الثقافي المهم. وهم يشتركون مع بقية المؤسسات في اليمن لخلق هذه البيئة المطمئنة الحاضنة لهذا اللقاء الأخوي الكبير، من خلال إسهام الجامعة واشتراكها المباشر وغير المباشر في العملية التنظيمية والتحضيرية وحتى الفنية لخليجي عشرين. إنه التزامها المسؤول تجاه أعظم حدث رياضي ـ ثقافي تعيشه عدن في حياتها.

وتثق جامعة عدن أن روح المحبة والتنافس الرياضي النقي ستسود هذه البطولة الرياضية العروبية لكرة القدم (خليجي 20)، وإعلاء رسالة هذا الملتقى الأخوي (الثقافي ـ الرياضي) كأهم حدث يجمع الأشقاء العرب باعتبار عدن واليمن بشكل عام هي جذر العرب وموطن الإنسان العربي الأول ومنه جاء المدد لكل تاريخنا الإنساني والإسلامي والعربي.

هـي رسـالة ود اليمنيـون إطلاقهـا مـن منصـة عـدن لتأكيـد أن اليمـن التـي مـدت البشريـة بزخـم الهجـرات الحضاريـة لازالـت اليـوم ومـن عـدن اليمنيـة تمثـل منصة متجـددة للتواصـل الإنسـاني التاريخـي، وتؤكـد قدرتهـا على أنهـا سـتكون حاضنـة للرسـالة الحضاريـة مـرة أخـرى.

المقال بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في صحيفة الطريق
بتاريخ 16 ديسمبر 2010م، العدد (801)، وأيضاً نشر في موقع
http://marebpress.net/articles.php?id=8521

ديسمبر 18 2010

جامعة عدن في أسبوعها الـ (18) .. أسبوع الإبداع والموهبة

أضحى تنظيم فعاليات أسبوع الطالب الجامعي لطلاب جامعة عدن من التقاليد الأكاديمية الراسخة في هذه الجامعة؛ لتعزيز العملية التعليمية وبناء الجيل المتسلح بالمعارف العلمية والعملية والقدرات الإبداعية والمواهب الخلاقة التي لا غنى عنها لرسم وجه المستقبل لوطننا الحبيب.

فالأنشطة اللاصفية التي يمارسها طلاب الجامعة خلال فعاليات أسبوع الطالب تتيح لهم الفرص والأجواء المناسبة لإظهار مواهبهم وقدراتهم العقلية والجسدية بما يحقق تكامل العملية التعليمية النظرية والتطبيقية مع الملكات الإنسانية والقدرات المهارية والإبداعية الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والجمالية للشباب التي يعول عليهم الوطن لبناء الغد المشرق.

"
الأنشطة اللاصفية التي يمارسها طلاب الجامعة خلال فعاليات أسبوع الطالب تتيح لهم الفرص والأجواء المناسبة لإظهار مواهبهم وقدراتهم العقلية والجسدية بما يحقق تكامل العملية التعليمية النظرية والتطبيقية مع الملكات الإنسانية والقدرات المهارية والإبداعية الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والجمالية للشباب

واستناداً لهذا المفهوم وأهميته لتكوين الشخصية المتوازنة التي تتطلع لتشييد الوطن والانتماء إليه، نظمت جامعة عدن أسبوع الطالب الـ 18 لطلابها، لخلق البيئة المواتية لتبيان المواهب وتفجير الطاقات الإبداعية لدى الطلاب وتنميتها ورعايتها بما يعود بالفائدة على الوطن وازدهاره.

ويؤمل أن تثمر فعاليات أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام (18-23 ديسمبر 2010م) بدور غاية في الأهمية لصقل وتطوير إبداعات ومواهب الطلاب من خلال البرامج والفعاليات العديدة التي ستمكن كل طالب وطالبة من المشاركين في إبراز قدراته وملكاته في المجال الذي يجد ذاته فيه، ويتوقع أن يتميز به عن أقرانه.

إن تضمين أسبوع الطالب للعديد من الفعاليات العلمية والثقافية والرياضية والفنية، يبين بجلاء مدى اهتمام جامعة عدن بأبنائها الطلاب وإدراكها لمتطلباتهم التدريبية والتطويرية لمواهبهم وقدراتهم العلمية والفنية والثقافية المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك فإننا نحث أبناءنا المشاركين في الأسبوع إلى الاستفادة من هذه الفرصة التي تتاح لهم، وتحصيل أكبر قدر من المهارات والمعلومات التي سيكتسبونها خلال مدة مشاركتهم في فعاليات هذا الأسبوع الذي سيتضمن كذلك تقديم عروض لإبداعات الطلاب في المجالات العلمية والرياضية والفنية والثقافية ... الخ.

إن تزامن أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام 2010م مع احتفالات جامعة عدن بالذكرى الأربعين لتأسيسها، ومع نجاح فعاليات خليجي عشرين الذي نظم بمدينة عدن خلال المدة 22 نوفمبر – 4 ديسمبر 2010م، سيكون له أثر بالغ على تميز هذا الأسبوع عن غيره من الأسابيع الطلابية السابقة.

فأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 الذي سينظم برعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ـ حفظه الله ـ سيتضمن إقامة معارض علمية وفنية ومسابقات، وهي أنشطة تهدف إلى إظهار مواهب وإبداعات طلاب جامعة عدن العلمية والثقافية والرياضية والفنية.. وستشمل فعاليات هذا الأسبوع أيضاً فعالية مميزة وهي إقامة معرض علمي يضم إبداعات وقدرات الطلاب العلمية. كما سيتم إقامة معرض للفنون التشكيلية يضم الرسوم لطلاب الجامعة ولكل شباب ومبدعي اليمن، وسيتم في ختام الأسبوع إقامة حفل فني كبير سيعلن فيه أسماء الطلاب الفائزين بمسابقات الفنون التشكيلية والرياضية والثقافية.

وسيتضمن النشاط الرياضي لأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 لطلاب جامعة عدن إقامة بطولة طلابية جماهيرية في العدو لسباق الضاحية، في حين ستتضمن المسابقة الثانية مسابقة السباحة الفردية (أربعة متسابقين من كل كلية) التي ستشمل السباحة الحرة، والصدرية، والظهرية والفراشة.

وسيتخلل ذلك إلقاء محاضرة قيمة عن خليجي عشرين وانعكاساته الإيجابية، على أن تكلل الفعاليات بحفل فني وخطابي وتكريمي كبير سيتم خلاله إعلان أسماء الفائزين في المسابقات الرياضية والثقافية والعلمية، إضافة لمسابقة الفنون التشكيلية على مستوى الجمهورية لأفضل عمل عن الوحدة اليمنية.

وأود هنا أن أتوجه باسمي وباسم كل المنتمين لجامعة عدن بخالص الشكر والعرفان لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح ـ حفظه الله ـ لرعايته لهذا الأسبوع الطلابي وعلى ما يوليه من دعم ورعاية واهتمام خاص لجامعة عدن، كما أتوجه بالشكر لأبنائنا الطلاب المشاركين بالأسبوع، وللجان التحضيرية التي بذلت جهوداً جبارة لتنظيم وإعداد فعاليات وبرامج هذا الأسبوع الطلابي.

مقال بقلم: معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة الثورة بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (16838)؛ أيضاً في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (15026)؛ أيضاً في صحيفة الجمهورية بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (15004)

ديسمبر 16 2010

جامعة عدن وغيابها عن كتاب «الرئيس علي ناصر محمد»

وصلتني هدية أنيقة من أحد الأصدقاء قبل أسبوعين وهو عبارة عن كتاب ضخم عنوانه "عدن التاريخ والحضارة" لكاتبه الرئيس اليمني الجنوبي الأسبق الأستاذ/ علي ناصر محمد في طبعته الثانية 2010م، (إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية).

وهو عبارة عن كتاب مرجعي توثيقي واسع قدم استعراضاً تاريخياً متسلسلاً وشيقاً، بدأه منذ نشوء الدول والممالك اليمنية القديمة وعلاقتها بمدينة عدن، بل واستعرض من خلال تلك الدول اليمنية القديمة وحتى الحديثة منها، مكانة عدن الميناء الاستراتيجي والاقتصادي لكل هذه الدول والممالك وصولاً إلى العصر الاستعماري ومرحلتي الدولة اليمنية الحديثة وحتى زمن الوحدة اليمنية. واستطاع الأستاذ "أبو جمال" توظيف حشد هائل من المعلومات التاريخية (النقوش والوثائق التاريخية والسياسية الحديثة "مخطوطات، ومطبوعات، وصور.."")، بل زاد عليها بخبرته الشخصية السياسية المهمة في جزء من تاريخ الوطن منذ أن كان محافظا ورئيسا للوزراء ورئيس دولة وأمين عام للحزب القائد آنذاك "الحزب الاشتراكي اليمني"، وحتى 13 يناير 1986م، يوم فراقه لعدن ومغادرته إلى صنعاء.

> استعرض صديقنا "أبو جمال" المجتمع المدني بكل تنوعاته وامتداداته وأشهر العائلات والتكتلات اليهودية والزرادشتية والماسونية والحركات العمالية والنسوية والرياضية والأحياء الشعبية والمعالم التاريخية والأسواق

وبحكم قربه من العديد من الأسر "العدنية" من كل الشرائح الاجتماعية المختلفة ذات الأصول الأجنبية والعربية واليمنية "من كل مدن وقرى اليمن"، فقد أسهب باستعراض عدن، الطبيعة والإنسان بوصفها

مدينـة سـحر وجمـال ومصـدر إلهام لكل من سـكن بهـا وسـمع أو رقت حنايـاه لذكر واسـم عدن، ولهـذا تنـاول الأسر العدنيـة والمواقع التاريخية والشـخصيات السياسـية والفنيـة والثقافية والإبداعيـة ومنار الفكر والأحزاب والصحـف والمجالات ولم يترك شـاردة أو واردة إلا واسـتعرضها صديقنـا الطيـب "أبو جمـال" في هذا السـفر التوثيقي الرائـع، وهو عمـل كبير وجميل وثـري وتوثيقي ويعـد منصة انطلاق لكتابة موسـوعة شـاملة لعـدن في الغـد القريب.

ولأنـه عمـل إنسـان سيشـوبه بعـض الثغـرات والنواقـص التي تحتـاج لمـن يكملها.. وهنـا ندعـو الجهـات الرسـمية والخاصـة للعمـل على إعـداد مشروع كتابة موسـوعة عــدن الكاملـة، وإنجازه.

وعنـد اسـتعراضنا لفهرسـة الكتـاب ومتنـه ومحتوياتـه المختلفـة نجـد أنـه قـدم عملاً كـبيراً ومتميـزاً بـدءاً بالمداخـل التاريخيـة لتعاقـب الـدول اليمنيـة القديمـة على حكم اليمـن ومـا تمثلـه مدينة عـدن السـاحلية مـن أهمية اسـتثنائية وكجـزء أصيـل من هذه الممالـك التـي تعاقبت على حكـم بعض أو كل اليمـن بأركانه الأربعـة، من حضرموت الخير شرقـاً إلى الحديـدة غرباً، ومن صعـدة الهداية شمالاً، إلى عــدن أبين الوفاء جنوباً.

واسـتعرض صديقنـا "أبـو جمـال" المجتمـع المـدني بـكل تنوعاتـه وامتداداتـه وأشـهر العـائلات والتكتلات اليهودية والزرادشـتية والماسـونية والحركات العمالية والنسـوية والرياضيـة والأحيـاء الشـعبية والمعـالم التاريخيـة والأسـواق وحتـى دور الحمامات في عـدن.

وواصـل اسـتعراض المعـالم المهمة في عدن، مثال على ذلك مسـاجد المسـلمين وكنائس المسـيحيين وكنيس اليهـود "زيجناجـوا"، ومعابد الفـرس وتجمع الماسـونيين "البنائين"، بالإضافة إلى اسـتعراض للجيـوش العربية الوطنية إبان الحقبة الاسـتعمارية البريطانية، والدولـة الوطنيـة مـا بعـد الاسـتقلال، وتنـاول أيضـاً الشـخصيات السياسـية (وهي إشـكالية تاريخيـة)، والإعلامية والرياضيـة والفنية.

والمهـم هنـا إنـه كتـاب توثيقـي إعلامـي مهـم لعـدن وللعدنيين وجـزاه الله عنـا وعن عـدن خير الجـزاء..، لكـن الـكمال لله وحده.

فالكتـاب لم يسـتوعب أهـم معلـم حـــي ديناميكـي، هـو مؤسسـة عـدن الأكاديميـة "جامعـة عــدن"، التـي تأسسـت عـام 1970م، أي قبـل عام مـن تولي الأسـتاذ/ علي نـاصر محمـد (1971م)، رئاسـة الـوزراء.

وقد احتفت الجامعة عام 2010م، بمرور 40 عاماً على تأسيسها وأقامت احتفالاً فنياً تكريمياً كبيراً للمؤسسين الأوائل ومنهم الأستاذ/ علي ناصر محمد.. وأتمنى على صديقي الأستاذ الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد أن يستوعب جامعة عدن في الطبعة المقبلة للكتاب (ط 3)، كي يكون كتابه مكتملاً.

ألا تستحق هذه المؤسسة الأكاديمية الكبيرة (جامعة عدن)، إشارة في هذا الكتاب المرجعي التوثيقي..!، خاصة عندما نتذكر هامات علمية كبيرة تحملت عبء تأسيس جامعة عدن منذ أن بدأت بمبانٍ قديمة ومستهلكة أحياناً في مدينة خورمكسر بعدن.

ونتذكر الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لكلية التربية عام 1970م، ونائبه الأستاذ الدكتور/ جعفر الظفاري "أول نائب أكاديمي بكلية التربية"، والأستاذ/ عبدالمجيد عبدالله العراسي أول عميد لكلية الاقتصاد عام 1974م، والدكتور/ عبدالمنعم عصفور أول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية عام 1972م، والأستاذ الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب باحطاب أول عميد لكلية الطب والعلوم الصحية 1975م، والأستاذ الدكتور/ محمد جعفر زين السقاف أول رئيس جامعة، والعالم الجليل الدكتور/ سعيد عبدالخير النوبان ثاني رئيس لجامعة عدن، والأستاذ الشاعر والأديب والمفكر/ سالم عمر بكير ثالث رئيس للجامعة، والعالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد سعيد العمودي رابع رئيس جامعة والدكتور/ محمد أحمد لكو أول نائب لرئيس جامعة عدن، والأكاديمي المخضرم/ محمد عبدالله الجفري عالم الكيمياء الشهير، والأستاذ/ عثمان عبده أول مسجل عام للجامعة والدكتور/ علي عيدروس السقاف، اللذان تركا بصماتهما الأكاديمية الواضحة في الجامعة"، وأبو القانون الإداري الدكتور/ خالد عمر باجنيد أول عميد لكلية الحقوق 1978م، والأستاذة الدكتورة/ سعاد يافعي أول عميدة لكلية الاقتصاد والإدارة في الوطن اليمني كله، والأستاذ/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة والأمين العام للجامعة الذي تفانى في خدمة عدن المدينة والإنسان، والأستاذ الدكتور/ فيصل سعيد ثابت أول عميد لكلية الهندسة، والأستاذ الدكتور/ عبدالله يعقوب عميد كليتي التربية والهندسة لسنوات طويلة، والبروفيسور/ عبدالله القرشي عالم الرياضيات الشهير.

وكذا البروفيسور/ سعيد عبدالله باعنقود الذي ملئت أرفف مكتبات الجامعات الغربية بأبحاثه العلمية، والبروفيسور/ حسين عبدالرحمن الكاف الجراح الشهير

وصاحب المؤلفات العلمية المرجعية، والدكتور/ محمد علي عاطف الكلدي أول عميد لكلية التربية بزنجبار، والأستاذ/ علي محمد باحشوان مؤسس التوثيق والفهرسة بجامعة عدن، والأستاذ/ عبدالحميد سلام العطار أول مدير عام للمكتبة المركزية بجامعة عدن ... الخ.

وطابور العلماء والمفكرين والأساتذة طويل لا يتسع المجال لحصرهم وإنما ذكرنا هذه النماذج بوصفهم قناديل مضيئة في سماء مدينة النور عدن.. وهم جزء أصيل من تاريخ هذه المدينة المباركة "عدن"، وإليكم بعض الأرقام الموجزة للمقارنة بين مرحلتين مرت بهما جامعة عدن، المرحلة الأولى هي العشرين سنة من زمن "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"، والثانية، هي مرحلة ما بعد الوحدة اليمنية "الجمهورية اليمنية" عقب عام 1990م.

فقد كان عدد الطلاب قبل العام 1990م، يصل لنحو 4000 طالب وطالبة، وفي العام 2010م قدر بنحو 33000 طالب وطالبة، وارتفع عدد الأساتذة بالجامعة لنحو 1800 من أعضاء الهيئة التدريسية والمساعدة..، في حين كان عدد الكليات قبل الوحدة 8 كليات، وفي العام 2010م بلغ 19 كلية، وكان عدد المراكز "واحد" وفي العام 2010م، 14 مركزاً علمياً، وبنيت مبانٍ حديثة كثيرة في الجامعة مثال: مبنى كلية الهندسة بمدينة الشعب، ومبنى كلية العلوم الإدارية، ومبنى كليتي الحقوق والاقتصاد، ومبنى السكن الجامعي للطلاب، ومبنى السكن الجامعي للطالبات، ومبنى كلية طب الأسنان، ومبنى كلية الصيدلة، ومبنى دار الضيافة، ودار جامعة عدن للطباعة، ومركز الرعاية الصحية، والأنشطة الطلابية...الخ، كما تم تأهيل عدة مبان منها مبنيا المكتبة المركزية ونيابة شئون الطلاب بمدينة الشعب، كما تم منح أساتذة وموظفي جامعة عدن مئات القطع من الأراضي لبناء مساكن شخصية لهم...الخ، (ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) [الأعراف: 85].

نأمل أن نكون قد وفقنا في إظهار بعض المعلومات المختصرة عن جامعة عدن، ومكانتها وأهميتها، بوصفها ركناً أساسياً في بنيان مدينة عدن.

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن
نشر في موقع عدن الغد بتاريخ 2013/03/26م
www.adenalgd.net/news/44150/#.Vs4vr9-cmFA

ديسمبر 31 2012

جامعة عدن وجائزتها للبحث العلمي.. ثمرة يانعة لحصاد فكري

دأبت جامعة عدن منذ العام 1999م، وحتى يومنا هذا، على تعزيز وإرساء تقليد علمي رصين، ألا وهو منح جائزة جامعة عدن للبحث العلمي للباحثين المتميزين في كل الدورات السابقة لهذه الجائزة، التي تحتفل يوم غد الثلاثاء (الأول من يناير 2013م)، بمنح الجائزة للفائزين بدورتها الثامنة.

وهذه الجائزة عبارة عن بينة علمية، وثمرة يانعة، لحصاد الأبحاث العلمية الرصينة المقدمة من قبل الباحثين والأساتذة في الجامعات اليمنية.

لقد كانت جامعة عدن وستظل فخورة بكل إنجازاتها.. وتشعر في هذا الحقل على وجه الخصوص أنها تلتقي مع مهمتها الأصلية الثانية وهي البحث العلمي، بالإضافة إلى مهمتها التدريسية.

كانت جامعة عدن وستظل فخورة بكل إنجازاتها.. وتشعر في هذا الحقل على وجه الخصوص أنها تلتقي مع مهمتها الأصلية الثانية وهي البحث العلمي، بالإضافة إلى مهمتها التدريسية.

إن هذه الجائزة للعام الجاري 2013م، تأتي في ظل ظروف وطنية دقيقة بدأ الوطن فيها المرحلة الانتقالية ومعالجة نتائج ومترتبات الأزمة السياسية لعامي 2011م - 2012م، والتي لازالت ارتداداتها متواصلة حتى هذه اللحظة، إلى أن يدخل فرقاء العمل السياسي لمؤتمر الحوار الوطني كي يتنفس الوطن الصعداء ويتخلص من عبء المراحل السابقة وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

لقد أضحت الجامعة اليوم بكل آلياتها ترتكز على العمل المؤسسي، ولولا هذا العمل المؤسسي لما استطاعت في هذه الظروف الاستثنائية إنجاز مهامها.

إذمن المعروف أن جائزة جامعة عدن للبحث العلمي

وآليـة متابعـة إنجازهـا ليسـت عمليـة إداريـة أو أكاديميـة بسـيطة؛ بـل أنهـا تدخل في إطـار العمـل المهنـي الذي يتنـاول فيـه موضـوع الباحـثين والمُقيَمين مـن جامعة عدن وبقيـة المؤسسـات الأكاديميـة في الوطـن.. وهنـاك خبرة متراكمـة لـدى جامعـة عدن اسـتطاعت مـن خلالها أن تنجـز هـذه المهمـة في ظل هـذه الظـروف الصعبـة التي يمر بهـا الوطـن وتعقيداتها.

و أقـدر في ذلـك نيابـة الدراسـات العليـا والبحـث العلمي، وأخـصُّ بالذكر الأسـتاذ الدكتـور مـازن عبـدالله فاضـل مديـر عـام البحـث العلمـي وطاقمـه الفنـي وكذلك مجلـس أمنـاء جامعـة عـدن، وأخص بهـذا الجانـب الأسـتاذ الدكتـور/ أبوبكـر محمد بارحيـم سـكرتير مجلـس الأمنـاء لجامعـة عدن.

وجامعـة عـدن في هـذا الشـأن تقدر تقديـراً عاليـاً مجلس أمناء الجامعة برئاسـة الشـيخ المهنـدس / عبـدالله أحمـد بقشـان وبقيـة أعضـاء المجلـس على كل دعم سـخي قدموه للجامعـة خلال المدة الماضية، ونجدد هنا الشـكر لمؤسسـة العـون للتنمية بحضرموت ورئيـس مجلس إدارتها الشـيخ الفاضـل / عبدالاله سـالم بن محفوظ والأسـتاذ الدكتور / عـادل محمـد باحميد المدير التنفيذي لمؤسسـة العـون، على جهدهـم وكرمهم في تمويل هـذه الجائـزة الدوريـة (التـي تنظـم كل سـنتين)، حيـث أصبحـت مؤسسـة العـون الشريـك العلمـي لتشـجيع الباحثين بهـذه الجائزة.

وباسـم مجلـس أمنـاء الجائـزة ورئاسـة جامعـة عـدن أهنـئ كل الباحـثين والباحثـات الذيـن حصلـوا على جائـزة جامعـة عـدن للبحـث العلمـي وأهنـئ كذلـك الحاصلين على الجائـزة التشـجيعية، كما أهنـئ لجان التحكيـم العلمـي والتقويـم الأكاديمـي مـن جامعـات عـدن، وصنعـاء، وحضرمـوت، وتعـز، وذمـار، الذيـن بذلـوا قصـارى جهدهـم لإنجـاز هـذه المهمـة العلميـة لهـذه الـدورة "الـدورة الثامنة".

كما أشـكر كل الأخـوات والإخـوة الإعلامـيين والموظـفين الذيـن تفانـوا في إنجـاز مهمتهـم العلميـة السـامية خدمـة لقضايـا البحـث العلمـي وجامعـة عـدن والوطـن اليمنـي بـأسره.

في الأخير أتمنـى لهـذا الوطـن الأمـن والاسـتقرار والـنماء، ولجامعـة عـدن مزيـداً من التطـور الأكاديمي والبحـث العلمي خدمة لقضايـا العلم والمعرفة والإنسـان اليمني.

والله من وراء القصد ...

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن بتاريخ 2012/12/31م
www.adenalgd.net/news/35489/#.Vs4wdt-cmFA

أكتوبر
07
2016

جامعة عدن .. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج

تخرج من جامعة عدن عشرات الآلاف في اختصاصات متعددة ومهمة طيلة مسيرتها الـ 45 عاماً منذ انطلاقتها وتطور مسيرتها؛ كما انتسب إليها المئات من شاغلي الدرجات العلمية العليا من اليمنيين والعرب والأجانب.

وبعد التخرج شغل العديد منهم مواقع مهمة في الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة، في الداخل والخارج وعلى مستوى المنظمات الدولية والإقليمية. وكل جامعات العالم ترصد وتوثق وتتابع خريجيها وتتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة؛لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يومية. وهنا أتذكر أن الجامعة حينما قررت أن تحتفي قبل خمسة أعوام بالذكرى الأربعين لتأسيسها وجدت في وجهها معضلة كبيرة بسبب تشتت مصادر المعلومات بها وقررنا حينها تأسيس إدارة عامة تنشغل بجمع وحفظ كل المصادر والمعلومات والوثائق فحسب في إدارة واحدة هي (ذاكرة جامعة عدن) بهدف تمكين الباحثين والمهتمين من الحصول على المعلومة الحقيقية عن تاريخ وحاضر الجامعة. واليوم ونحن نعيش ذكرى الجامعة الـ 45 علينا وللإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عدداً من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي بكل صنوفه وألوانه.

"

للإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عدداً من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي

وهنا سنثبت أسماء أهم المشاهير منهم،وهم لا شك كثيرون، لكن سنكتفي بنماذج على النحو الآتي:

قيادات الدولة اليمنية:

- أ.د/ محمد عوض السعدي - نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جنوب الوطن (1986 وحتى 1990م).
- دولة الأستاذ/ فرج بن غانم - محاضر منتدب بالجامعة، رئيس وزراء (1983– 1997م).
- دولة الأستاذ/ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال - محاضر منتدب / رئيس الوزراء (1983– 2006م).
- دولة أ٠د/ علي محمد مجور، "عضو هيئة تدريس"، ورئيس الوزراء (2004 - 2011م).
- فضيلة العلامة القاضي/ عصام السماوي، رئيس المنتدى القضائي باليمن، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية، خريج جامعة عدن.

الوزراء والمحافظون:

- أ.د/ سعيد عبدالخير النوبان - " عضو هيئة تدريس " وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، رئيس جامعة عدن (1975 - 1994م).
- أ.د/ خالد عمر باجنيد - رئيس محكمة الشعب الثورية " في مطلع السبعينات"، النائب العام لجمهورية اليمن الديمقراطية (1986 - 1990م)، عضو مجلس النواب التأسيسي للجمهورية اليمنية، وزير العدل (2014 - .....).
- أ.د/ محمد جعفر زين "عضو هيئة تدريس بجامعة عدن " أول رئيس لجامعة عدن، مستشار لرئيس الوزراء، خبير في القانون الدولي ومحامي كبير في الجهاز القضائي الألماني (-1975 2015م).
- أ.د/ عبدالعزيز محمد محسن الترب " أستاذ بكلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن" نائب عميد الكلية، مستشار رئاسة الوزراء، الخبير الاقتصادي العربي المعروف.
- د/ محمد أحمد جرهوم "عضو هيئة تدريس" ووزير الإعلام لمرتين (1986 - 1994م).

- الأستاذ/ أحمد ناصر الدنمي "عضو هيئة تدريس" وزير المالية (1986 - 1990م).
- أ.د/ سالم عمر بكير "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن"، شاعر، أديب، مفكر، ورئيس جامعة عدن.
- أ.د/ محمد سعيد العمودي "أستاذ بالجامعة " رئيس جامعة عدن، باحث متميز بعلم الكيمياء.
- أ.د/ عدنان عمر الجفري - وزير العدل، وزير الشؤون القانونية، محافظ م/ عدن (2001 - 2011م).
- أ.د/ جعفر عبدالله شوطح – عميد كلية الحقوق، نائب وزير العدل، عضو لجنة صياغة الدستور للدولة اليمنية الاتحادية (1978 - 2014م).
- الأستاذ/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب "أستاذ بالجامعة " عميد كلية التربية – عدن، نائب وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل (1974 - 2014م).
- أ.د/ حسن أحمد السلامي "محاضر منتدب بالجامعة" أول رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، عضو مجلس الشورى.
- أ.د/ سالم أبو بكر باسلم" أستاذ بالجامعة " ثاني رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، أول نائب وزير للتربية والتعليم بحكومة الوحدة اليمنية مباشرة.
- السفير د/ شائع محسن محمد "خريج المعهد الفني، وجامعة عدن"، نائب وزير الخارجية، سفير الجمهورية اليمنية في كلٍ من بريطانيا، إيطاليا والأردن (1982 - 2014م).
- أ.د/ علي منصور بن سفاع "عضو هيئة تدريس" وزير التعليم الفني والمهني، سفير اليمن بمملكة البحرين، أمين عام الرئاسة (2001-2013م).
- أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح - وزير الشباب والرياضة، وزير الخدمة المدنية، وزير التعليم العالي، رئيس جامعة عدن (1994 - 2008م).
- أ.د/ صالح علي باصره "عضو هيئة تدريس" رئيس جامعة عدن، رئيس جامعة صنعاء، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عضو اللجنة التحضيرية الفنية للحوار الوطني الشامل (-1994 2014م).
- أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور "عضو هيئة تدريس"، نائب رئيس

جامعـه، نائـب وزير التربيـة والتعليم، رئيـس جامعة عدن، محافـظ م/ عدن، عضـو اللجنـة التحضيريـة الفنيـة لمؤتمـر الحـوار الوطنـي (1994 - ....).

- أ.د/ أحمـد صالـح منصر، عميد كلية الاقتصـاد والإدارة، عميـد كلية العلوم الإداريـة، الأمين العام بجامعة عـدن (1983 – 2009م).
- الدكتـور/ محمـد علـي مـارم " أسـتاذ بالجامعـة "، رئيس فريـق بنـاء الدولة في مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل، مدير مكتـب رئيـس الجمهوريـة (-2013 ٠٠٠٠).
- الدكتـور/ عبـدالله بـن عبـدالله العليمـي باوزيـر، محـاضر بالجامعـة، قيـادي بالحركـة الطلابيـة، وكيـل قطـاع الخدمـات برئاسـة الجمهوريـة، نائـب مدير مكتـب رئاسـة الجمهوريـة. (2012 – .....).
- أ.د/ عبدالكريـم يحيى راصـع - وكيـل وزارة الصحـة رئيـس جامعـة عدن، وزيـر الصحـة والسـكان (-2003 2011م) .
- أ.د/ هـدى علي البان " أسـتاذه بالجامعـة " نائبة رئيس اللجنـة الوطنية للعلوم والتربيـة والثقافة اليمنية، وزيرة حقوق الإنسـان (2002 - 2011م) .
- الدكتـور/ واعـد عبـدالله باذيـب "أسـتاذ بالجامعـة " وزيـر النقـل (-2011 2014م).
- أ.د/ نـاصر محسـن باعـوم " أسـتاذ بالجامعـة " نائـب محافظ م/ شـبوه، وكيل وزارة الصحـة، نائـب وزير الصحـة، وزير الصحة العامـة (-1997 ٠٠٠٠) .
- سـالم محمـد الخنبـشي " أسـتاذ بالجامعـة" محافـظ م/ حضرمـوت (2008 - 2012م).
- خالـد سـعيد الديني، خريـج جامعة عـدن / محافظ م/ حضرمـوت (2012 - 2014م).
- د/ عـادل باحميـد "خريـج جامعـة عـدن" المديـر التنفيـذي لمؤسسـة العـون التنمويـة، محافـظ م/ حضرمـوت (2000-2015م) .
- أ.د/ محمـد سـعيد خنبـش "أسـتاذ بالجامعـة" رئيـس جامعـة حضرمـوت (-2012 ٠٠٠٠).
- أ.د/ عبدالرحمـن عبـده صبري "أسـتاذ بالجامعة "مدير عـام العلاقات الدولية بجامعـة عدن، قائـم بأعمال رئيس جامعة تعـز (-1996 2015م) .
- أ.د/ محمـد أحمـد لكو "أسـتاذ بالجامعـة " وأول نائـب لرئيس الجامعـة في عام

1976م، وعميد لكلية الحقوق بالجامعة ومن أعيان مدينة عدن.

- أ.د/ حسين عبدالرحمن باسلامه "أستاذ بالجامعة"، عميد كلية الآداب، نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس الاستشارات لمنتدى الفكر القومي العربي - بعمان / الأردن.
- أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي " أستاذ بالجامعة" نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس تدريب الطلاب العرب عمان / الأردن، قائد الفريق الوطني لكرتي الطائرة والسلة في نهاية ومطلع السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.
- أ.د/ محمد عبدالله عقلان " أستاذ بالجامعة"، نائب رئيس جامعة عدن، له العديد من الأبحاث العلمية والمشاركات في ألمانيا، قيادي سياسي.
- أ.د/ محمد طه شمسان "جراح بكلية الطب بالجامعة"، مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، مستشار محافظ م/ عدن، عضو سكرتارية المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، مُنح القلم الذهبي من إمبراطور الحبشة/ هيلا سلاسي.
- د/ رياض ياسين "خريج جامعة عدن" وزير الصحة، ووزير الخارجية اليمني لاحقاً (2014-.....).
- السيدة/ جوهرة حمود "خريجة كلية التربية - عدن"، وزيرة الدولة من (2011- 2014م) .
- م/ لطفي محمد باشريف " خريج كلية الهندسة / جامعة عدن" وزير الاتصالات (2014-....) .
- م/ وحي طه عبدالله جعفر أمان " خريج كلية الهندسة - جامعة عدن " وكيل مساعد لمحافظ م/ عدن، وزير الأشغال العامة والطرق (2011 - ......).
- أ.د/ سميرة خميس عبيد "أستاذة بالجامعة " عضوة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل (2014 - ......) .
- أ.د/ أحمد مهدي فضيل " أستاذ بالجامعة " عميد كلية الحاسوب/ عدن، عميد كلية الحاسوب / جامعة ذمار، عميد كلية العلوم الإدارية / جامعة عدن، محافظ م/ لحج (1996 - ......) .
- أ.د/ منصور علي البطاني "أستاذ بالجامعة" وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، رئيس هيئة شركة النفط اليمنية، أمين عام رئاسة الجمهورية

(2014 – .....) .

- أ.د/ الحبيب سالم محمد الهميس "عميد كلية التربية / شبوه"، نائب محافظ م/ شبوه، الأمين العام لمحافظة شبوه (1997-2010م) .
- الأخ/ علي حيدره ماطر "خريج جامعة عدن" نائب محافظ م/ لحج - الأمين العام للمحافظة) (2003 – 2015م).

الأعلام والمشاهير في المجال البحثي والإبداعي الأدبي :

- أ.د الشاعر/ مبارك حسن الخليفة، عضو هيئة التدريس بجامعة عدن لفترة تتجاوز 6 أعوام، من السودان الشقيق .
- أ.د الشاعر/ أحمد علي الهمداني "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من المؤلفات الأدبية و الدواوين الشعرية .
- أ.د الشاعر/ فضل ناصر مكوع "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من الكتب والدواوين .
- أ.د الشاعر الأديب/ عبد المطلب جبر "أستاذ بالجامعة" له العديد من المؤلفات والأبحاث والمشاركات الداخلية والخارجية .
- الشاعر الأديب/ عبدالكريم الحنكي، محاضر بالجامعة، له عدد من الدواوين والكتب والترجمات في مجال الشعر، عضو قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين .
- أ.د الشاعر/ جنيد الجنيد "أستاذ بالجامعة "قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين، وله عدد من الدواوين .
- القاصة/ هدى العطاس "محاضرة بالجامعة " لها عدد من المؤلفات والمشاركات العربية.
- الأستاذ/ محمد عبده دائل، رئيس قسم الفنون بكلية الآداب بالجامعة، من أكبر الرسامين على مستوى اليمن.
- أ.د/ اسمهان الجرو (مؤرخة) وأستاذة بالجامعة، ولها عدد من المؤلفات التاريخية عن اليمن والجزيرة العربية.
- السيدة/ مجيدة عبدالمجيد محمد "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة "بطلة البطولة المدرسية في العالم العربي عام 1975م في جمهورية ليبيا،بطلة الوطن العربي في لعبة تنس الطاولة عام 1978م في جمهورية ليبيا.
- السيدة/ نائله نصر حسن عباس"خريجة كلية الهندسة" حصلت على المركز الأول في لعبة تنس الطاولة زوجي سيدات مع اللاعبة فاطمة

محمد ناصر في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1984م، حصلت على المركز الرابع زوجي للسيدات في الوطن العربي لعام 1978م مع اللاعبة مجيدة عبدالمجيد محمد.

- السيدة/ فاطمة محمد ناصر "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة" بطلة الوطن العربي للسيدات في تنس الطاولة لعام 1984م مع اللاعبة نائله نصر .
- السيدة/ نادية عمر باشراحيل "خريجة كلية التربية " حاصلة على عدد من البطولات المدرسية في تنس الطاولة في اليمن والوطن العربي للأعوام من 1975 إلى 1987م .
- أ.د/ هدى علي علوي الحريري "أستاذة بالجامعة " رئيسة مركز المرأة للبحوث والدراسات النسوية، عضوه قيادية لمنظمات حقوق الإنسان بالوطن العربي، لها العديد من الدراسات في مجال حقوق الإنسان منشورة بلبنان، مصر وتونس.
- الفقيد/ سالم أحمد درعان "خريج جامعة عدن"، مدير عام بوزارة التربية، رئيس الاتحاد الوطني لطلاب اليمن عام 1975-1978م.
- الشهيد/ محمد ناجي سعيد "خريج جامعة عدن"، رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين.
- أ.د/ عبدالقادر محمد العلبي " أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب الجامعة، رئيس الجامعة الوطنية اليمنية الأهلية، قائم بأعمال/ وزير التعليم الفني والمهني.
- الأستاذ/ محمد هيثم عبدالله الطفي " أستاذ بالجامعة" رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، الأمين العام للاتحاد العام للطلبة العرب، رئيس صحيفة الشباب العربي.
- أ.د/ عبدالله محسن طالب باسردة "أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن، المستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بموسكو.
- الكابتن الدكتور/ عزام خليفة " مدير عام النشاط الإبداعي بجامعة عدن، قائد المنتخب الوطني اليمني، مدرب المنتخب.
- الكابتن الدكتور/ عبدالملك محمد بانافع، أستاذ بالجامعة، مدير عام النشاطات بالجامعة، رئيس القسم العلمي للتربية البدنية، لاعب ومدرب الفريق الوطني لكرة القدم لليمن الجنوبي.
- الكابتن/ الأستاذ/ أبوبكر الماس "عضو هيئة التدريس بالتربية الرياضية

بكلية التربية / عدن"، نجم وقائد الفريق الوطني اليمني لعدد من الأعوام.

- الأستاذ/ أحمد علي مسعد الشعيبي - مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، سكرتير لجنة المفاوضات الوطنية للاستقلال الوطني عن بريطانيا الاستعمارية في جنيف عام 1967م.
- الأستاذ/ عادل محمد سالم الأعسم، محاضر بجامعة عدن، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، ناشر ورئيس تحرير صحيفة الفرسان، مراسل قناة الجزيرة الرياضية، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
- الأستاذ/ عبدالله باكدادة، خريج جامعة عدن، مدير الثقافة بعدن، مذيع ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية في قناة عدن الفضائية.
- الأستاذ/ صالح محمد الصايلي، محاضر بجامعة عدن، مدير الإعلام، م/ شبوة، مدير التحرير بصحيفة جامعة عدن، رئيس تحرير صحيفة بابل الطلابية بالعراق أثناء دراسته، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
- الأخ/ نصر مبارك باغريب "عضو هيئة التدريس بالجامعة" صاحب ورئيس تحرير موقع عدن المنارة.
- الأخ/ فتحي بن لزرق "خريج كلية الحقوق جامعة عدن"، صاحب ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد.
- السيدة/ جميلة جميل غانم، خريجة جامعة عدن، معدة ومقدمة العديد من البرامج لقناة عدن الفضائية.
- السيدة/ هدى خالد الكازمي، مدرسة بجامعة عدن، مقدمة ومذيعة في قناة عدن الفضائية وقناة اليمن اليوم الفضائية، وقناة اليمن الفضائية.
- السيدة/ سحر درعان، خريجة جامعة عدن، مقدمة برامج ومذيعة بقناة عدن الفضائية، وقناة معين الفضائية.

شخصيات أكاديمية وخبراء دوليون:

- الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع - أستاذ بالجامعة، أول عميد لكلية التربية - عدن، خبير اليونسكو مجال التربية لسنوات طويلة.
- أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود - أستاذ بالجامعة، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية المحكمة بالجامعة، صاحب أكبر الأبحاث العلمية انتشاراً في الأمريكيتين.
- أ.د/ محمد غرامه الراعي " أستاذ بالجامعة " وكيل وزارة الصحة، خبير

منظمـة الصحـة العالميـة لـدى عدد مـن الـدول الإفريقيـة، روانـدا، نيروبي، واستشـاري للصحـة العالميـة واليونسـكو والاتحـاد الأوروبي بمكتب منظمة الصحـة العالميـة ومكتبهـا الإقليمي بالقاهـرة منـذ 1985-2015م.

- أ.د/ عبدالوهـاب عـوض كويـران " أسـتاذ بالجامعـة " خبير المناهـج التربوية لـدى عـدد من دول مجلس التعاون الخليجـي واليمن، و عضـو اللجنة العليا لمناهـج وزارة التربيـة والتعليـم، خبير لدى اليونسـكو في مجـال التربية .
- د/ نـادر شمشـير" خريـج من جامعـة عدن " خبير لـدى المنظـمات الدولية في مجال المحاسـبة، والمدير المـالي للأيسيسـكو بالرباط.
- أ.د/ حسـين محمـد الـكاف " جراح بكلية الطـب بالجامعة" عميـد كلية الطب البـشري، عضـو في العديـد من الزمـالات الطبيـة في كل من مـصر، بريطانيا، ماليزيـا، اندونيسـيا وله مؤلفـات طبية عدة.
- أ.د/ رخصانـه محمـد إسـماعيل "أسـتاذة بالجامعـة" رئيسـة اتحـاد الكيميائيين العـرب العـام 1998م، نائبـة رئيسـةمنظمة النسـاء للعلـوم بالـدول الناميـة العـام 2005م، حاصلـة عـلى جائـزة النسـاء المتميـزات من ولايــةميرلاند بالولايات المتحـــدة الأمـــريكية وظهـــرت أبحاثها مع أ.د/ ناديه سـلام حـيدر، أ.د/ فريـال مانع الجبر، والسـيدة/ رضيه شمشـير كسـبق علمي في مجالها عـلى الصعيـد العالمي.
- د/ نهـال العولقـي - أسـتاذة بالجامعة، عضـوة مؤتمر الحوار الوطني الشـامل، نائبـة رئيـس لجنة صياغة الدسـتور الفيدرالي لليمن الاتحـادي القادم.
- الأسـتاذ/ محمـد عبـدالله باشراحيـل، خبـير في اختصـاص الإحصـاء، عمل لقرابـة 10 سـنوات في بـيروت، منظمـة الأمـم المتحـدة، قطـاع التنمية.
- أ.د/ أحمـد صالـح منصر، الأمـين العـام لجامعـة عـدن للفـترة مـن 2000 - 2009م، عميـد كليـة الاقتصـاد والادارة للفـترة مـن 1983 - 1985م وللمـرة الثانيـة مـن الفـترة 1994 - 2000م، أحـد أهـم الشـخصيات في المجـال الاقتصـادي في محافظـة عـدن، لـه عـدد مـن المؤلفـات والابحـاث العلميـة، عضـو اللجنـة الدائمـة الأساسـية للمؤتمـر الشـعبي العـام وعضو قيـادة المؤتمـر الشـعبي العـام مـن الفـترة 1994 - 2009م.
- أ.د/ صالـح مقطـن حيمـد باقطيـان، عضو لجنـة المحافظة للتنظيم السـياسي الجبهـة القومية وسـكرتير العمل الأيديولوجي من الفـترة 1972 - 1987م، محـرر في صحيفـة 14 اكتوبر مـن الفـترة 1986 - 1990م، نائـب عميد كلية

التربية - صبر للشئون الأكاديمية ومدير مركز جعفر الظفاري للبحوث والدراسات اليمنية بجامعة عدن، عميد كلية التربية - عدن من الفترة 1994 - 2016م، انتدب خبير في مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض من الفترة 2006 - 2007م .

- د/ يسلم منصور حيدرة بن حبتور، خريج جامعة عدن - كلية الطب والعلوم الصحية، مدير عام مكتب الصحة بمحافظة شبوه من الفترة 1997 - 2008م، خبير في مكتب الصحة العامة بمكتب جامعة الدول العربية "لمدة 3 ثلاث" سنوات .

ومع تطور الجامعة وتوسع علاقاتها في العالم قرر مجلس جامعة عدن منح الدكتوراه الفخرية على النحو الآتي:

- في العام 2008م مُنح الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان- الدكتوراه الفخرية، لترأسه مجلس الأمناء بجامعة عدن ولإسهاماته في دعم التعليم والتنمية البشرية في اليمن ودعم أنشطة جامعة عدن العلمية.
- مُنح الدكتور/ مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق الدكتوراه الفخرية لدوره في تقديم نموذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة ماليزيا وإسهاماته الفكرية على مستوى آسيا والعالم.
- مُنحت الدكتوراه الفخرية للداعية والمفكر الإسلامي/ أبي بكر العدني المشهور، لدوره في إبراز وترسيخ تعاليم الإسلام الوسطية المعتدلة، إنجازه أكثر من مائة كتاب وآلاف المحاضرات والأبحاث في هذا المجال، وفتحه للعشرات من مدارس الأربطة الإسلامية في اليمن.
- في العام 1988م كُرم المفكر والأديب/ أحمد السقاف بدرع جامعة عدن لدوره الثقافي والتنويري الواسع في الوطن العربي ولدوره في دعم الجامعة من خلال الدعم المقدم (كتب جامعية، تجهيزات، مختبرات...الخ) المقدمة من (هيئة الخليج والجنوب العربي بالكويت) الذي ترأسه لفترة زمنية طويلة .
- في العام 2007م مُنح المدير التنفيذي للجمعية الشعبية الكويتية الدكتوراه الفخرية لدور الجمعية في بناء كلية الصيدلة بالجامعة.

ورد في شبكة بوابة العلماء عدد من أساتذة جامعة عدن كباحثين وعددهم (45 باحثاً وباحثة) أبرزهم :

- أ.د/ محمد أحمد الشقاع "أستاذ بكلية الصيدلة" وحصل على 11.2 نقطة.
- أ.د/ محمد علي الفاطمي "أستاذ بكلية الصيدلة" بالجامعة وحصل على 10.96 .
- أ.د/ خالد سعيد علي "أستاذ بكلية التربية - صبر"حصل على 10.6 .
- أ. د/ هدى باسليم من كلية الطب بالجامعة وحصلت على 10.14 .
- أ.د/ سعيد عبدالله باعنقود "أستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية" رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية بالجامعة، أبحاثه منشورة ومعتمدة في كل من الجامعات الكندية والأمريكية.
- أ.د/ حسين محمد الكاف "جراح بكلية الطب البشري" عميد كلية الطب البشري، له عدد من الزمالات الطبية في بريطانيا، مصر العربية، بلغاريا، إندونيسيا، له عدد من المؤلفات الطبية.
- أ.د/ مهدي الحاج باعوضة "عميد كلية الصيدلة" نشرت أبحاثه العلمية في المجلات العلمية الآتية:
  1. المجلة العلمية العالمية الأمريكية American Associate Journal
  2. المجلة العلمية العالمية للكروماتوجرافي Journal of Science of Chromatography
  3. المجلة العلمية الأوكرانية للعلوم
  4. المجلة الصيدلانية لكليات الصيدلة في الوطن العربي
  5. المجلة العلمية لجامعة دمشق
  6. المجلة العلمية للعلوم لجامعة عدن
  7. عضو في اتحاد الأطباء والصيادلة اليمنيين
  8. عضو في اتحاد الصيادلة العرب
- أ.د/ أحلام هبة الله علي " جراحة في كلية طب الأسنان وللشفة الأرنبية، مديرة مركز الشفة الأرنبية وقبة الحنك البحثي التطبيقي، عميدة كلية طب الأسنان، لها أبحاث علمية منشورة في المجلات العالمية والألمانية وهي: مجلة جراحة الوجه والرأس العالمية، الكتاب البريطاني حول جمعية التقويم الأوربية ومجلة التقويم الأوروبية.
- أ.د/ ناصر صالح يسلم بن حبتور، عميد كلية التربية - شبوة، متخصص في التاريخ القديم ويتقن قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه

منشــورة في الجامعـات العراقيـة ومصر العربيـة وألمانيا، كان مديـر معهد فرع باذيب للدراسـات الاشـتراكية بشبوة.

- أ.د/ أحمـد باطائـع "أسـتاذ الآثـار بالجامعة " مديـر عام متحـف جامعة عدن، يجيـد قـراءة الخط اليمني القديـم (خط المسـند)، أبحاثـه منشـورة في جامعة السـوربون بفرنسـا، وجامعة بيـزا بإيطاليا، وبمـصر العربية.
- أ.د/ مـازن أحمـد عبدالله شمسـان، عميد كلية الآداب بالجامعـة، عضو رابطة الإخصائيـين المصريـة، نـشر أبحاثـه في المجلـة المصرية للدراسـات النفسـية، والمجلـة المحكمـة المصرية بجامعـة القاهرة للعلوم النفسـية.
- أ.د/ مهجـت أحمـد عـلي الدبعـي، أول عميـدة كليـة طـب الأسـنان، مديـرة مركـز الشـفة الأرنبيـة، نـشرت أبحاثهـا في مجلـة جراحـة الفـك والـرأس الأوروبيـة، باحثـه معتمـدة في جامعتـي روسـتك وهامبـورج الألمانيتـين.
- د/ نـاصر أحمد معـدو بن حبتور - أسـتاذ بالجامعة،مجموع الأبحاث المنشـورة (30) ثلاثـون بحثاً علميـاً موزعة إلى:
    - (14) بحث علمي منشور في مجلات علمية محكمة
    - (14) بحـث علمي منشـورة في مؤتمرات دولية في ماليزيا وسـويسرا والأردن ودبي
    - (2) أبحـاث عبـارة عـن مشـاريع بحثيـة ممولـة مـن جامعـة العلوم الإسـلامية الماليزية،الأبحاث منشـورة في مجلات دوليـة عاليةالجودة وأشـهر ثـلاث مجلات تـم فيها نـشر أبحاثـه هي:

        1- موقـع سـكوباس (scopus): وهـو عبـارة عـن اكـبر قاعـدةبيانـات في العـالم للمجـلات العلميـة عاليـة الجـودة.

        2- الموقـع الاسـترالي Excellence in Research for (Australia) ERA: وهـو نـاشر يتبـع مجلـس البحوث الاسـترالي (Australia Research Counsel)والذي يحتـوي عـلى مجموعة مـن المجـلات العلميـة عاليـة الجودة.

        3- ايميرالـد Emerald وهـو موقـع نـشر عالمـي يضم 290 مجلـة علمية عاليـة الجودة.
- أ.د/ شـائف محمـد قاسـم، رئيس قسـم الكيمياء بكليـة التربية عـدن، رئيس الجمعيـة الكيميائيـة اليمنيـة، عضـو المجلـس الأعـلى لاتحـاد الكيميائيـين العـرب، لـه عدداً مـن الأبحاث والدراسـات في مجـال الكيميـاء في المجلات

الماليزيـة والهنديـة والمصري.

شـخصيات أكاديميـة مـن منتسـبي جامعـة عـدن وخريجيهـا شـغلوا عضويـة منتخبة لمجلـس الشـعب الأعلى في اليمـن الجنوبي سـابقاً وأعضـاءً لمجلسي الشـورى والنواب اليمنيين:

- د/ مهـدي عـلي عبدالسـلام، منتخبـاً مـن دائـرة المنصـورة / عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- د/ أوراس سـلطان ناجـي، منتخبـة مـن دائـرة خورمكسر، عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- الأسـتاذ/ عبدالخالـق الـبركاني، منتخبـاً مـن دائـرة البريقـة/ عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- د/ محمـد صالـح القباطـي، منتخبـاً مـن دائـرة الشـيخ عثمان/ عـدن، عضو مجلـس النواب.
- الأسـتاذ/ إنصـاف عـلي مايو، منتخبـة من دائـرة كريتر/ عـدن، عضو مجلس النواب.
- د/ عيدروس النقيب، منتخباً من دائرة يافع/ أبين، عضو مجلس النواب.
- د/ سـعيد عبدالخـير النوبـان، عضـو مجلـس الشـعب الأعـلى (1986-1990م)
- د/ محمـد عـوض السـعدي، نائبـاً لرئيـس مجلس الشـعب الأعـلى (1986-1990م).
- د/ عدنـان محمـد الجفـري، منتخبـاً من دائـرة المنصورة/ عـدن، عضو مجلس النواب.
- الأسـتاذ/ جمـال اليـماني، منتخبـاً مـن دائـرة دار سـعد/ عـدن، عضـو مجلس النواب.
- الأسـتاذ/ سـالم أحمد الجنيـدي، منتخباً من دائـرة مكـيراس/ البيضاء، عضو مجلـس النواب.
- د/ صالح باعشر، منتخباً من دائرة حضرموت، عضو مجلس النواب.
- د/ سالم علي الباني، عضو مجلس الشعب الأعلى.

أبـرز الشـخصيات الأكاديميـة العربية والأجنبيـة التي حاضرت وأشرفـت وعملت في جامعـة عدن:

- د/ نزار الحديثي - محاضر بالجامعة،عميد كلية الآداب بجامعة بغداد من جمهورية العراق، نشر مؤلفاته بالعراق واليمن.
- د/ عبدالرزاق الأنباري - محاضر بالجامعة من جمهورية العراق له العديد من المؤلفات في التاريخ الإسلامي.
- د/ حسن الحديثي - محاضر بالجامعة، نائب وزير التجارة العراقي الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ هدى صالح عماش - محاضرة بالجامعة قيادية في الحكومة العراقية، من جمهورية العراق.
- د/ عبدالاله الخشاب - حاضر بالجامعة،رئيس جامعة بغداد الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ رياض الدباغ - حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ مصطفى النجار - حاضر بالجامعة، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ حسن الغرباوي - رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة، له العديد من المؤلفات والدراسات في الاختصاص، من جمهورية العراق.
- د/ تقي الدين الدباغ - حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق.
- د/ عبدالعزيز الدوري - حاضر بالجامعة،رئيس جامعة بغداد الأسبق.
- د/ محمد المتيوتي- حاضر بالجامعة رئيس لجنة الدراسات العليا بجامعة الموصل.
- د/ ماهر القيسي، رئيس قسم التربية بالجامعة، له العديد من المؤلفات في الاختصاص.
- د/ عادل حرحوش، حاضر بالجامعة، عميد كلية الاقتصاد بجامعة بغداد الأسبق.
- د/ حسين مروه، أستاذ وفيلسوف يساري من جمهورية لبنان.
- د/ محمود أمين العالم أستاذ ومفكر يساري من مصر العربية.
- د/ جيلي عبدالرحمن أستاذ وفيلسوف يساري سوداني.
- د/ عبدالمنعم عصفور أستاذ وأول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن من مصر العربية.
- د/ محمد خيري - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.

- د/ مصطفى شبانه - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.
- د/ محمد الأنصاري - كلية ناصر للزراعة من مصر العربية.
- د/ عبد الفتاح هيكل - كلية الاقتصاد والإدارة من ألمانيا الاتحادية من أصل عربي مصري.
- د/ عبدالحميد إبراهيم من مؤسسي كلية الاقتصاد من مصر العربية.
- د/ محمد سعيد القدال - محاضر بالجامعة، له العديد من المؤلفات العلمية، من السودان.
- د/ طيب تيزيني محاضر بالجامعة، مفكر وفيلسوف عروبي من سوريا.
- د/ حامد خليل، محاضر بالجامعة، عميد كلية التربية بجامعة دمشق، من سوريا.
- د/ أحمد البرقاوي - محاضر بالجامعة، مفكر عروبي من فلسطين.
- د/ محمد عبدالكريم عكاشة محاضر بالجامعة، يمني من أصول فلسطينية، له عدد من المؤلفات في الاختصاص.
- د/ محمد عيسى صالحية حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات العلمية، من فلسطين.
- د/ عبد الشافي صديق، حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- د/ عبدالسلام نور الدين حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- الأستاذ/ أحمد السقاف - حاضر بجامعة عدن،أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية.
- د/ أحمد الربعي- حاضر بالجامعة سياسي ووزير التربية والتعليم الكويتي الأسبق.
- البروفيسور/ واشنطن روسل بويج، أول رئيس بعثة طبية من كوبا، واستمرت البعثات سنوياً من (1974-2011م) وكل بعثة طبية بالعام بمعدل عشرين طبيباً وتوقف ابتعاث الأساتذة بسبب الاضطرابات الأمنية باليمن.
- البروفيسور/ روبرتو توسلوتو قولارتا - من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ فرانسيسكو كوندا أوتي رو - من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ جوس كاريكا، من كوبا.

- البروفيسور/ ماريو بيرزا، من كوبا.
- البروفيسور/ كورت شتانجل، أستاذ الإدارة الاقتصادية بالجامعة، مستشار رئيس جامعة عدن من ألمانيا.
- البروفيسورة/ كارلا شتانجل، أستاذة المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ ث. كيسيج، أستاذ المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ إيكهارت شولتز، عميد معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لايبزج، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هارتموت إكشتيت، عميد كلية الزراعة بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسور/ بسام السقاء، كبير الجراحين للوجه والفكين، من ألمانيا من أصل عربي سوري.
- البروفيسور/ كارستنجوند لاخ، كبير جراحي الفك والوجه، رئيس قسم طب الأسنان بجامعة روستك الألمانية، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هندريك لينس، كبير جراحي الفك والوجه، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ روزينا نويمان، أستاذة علم النفس، مديرة رعاية الطلاب الأجانب بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ بريجت مولر هيلكي، عالمة في علم الوراثة DNA بجامعتي روستك وهارفارد الأمريكية، من ألمانيا.

بعد استعراض عامومركز للمشاهير من الشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية من خريجي ومنتسبي ومحاضري جامعة عدن والذين أثروا الحياة الأكاديمية والعلمية والثقافية فيها، فإنني في هذه العجالة السريعة أعتذر مسبقاً لأية شخصية لم تسعفني الذاكرة أن أوردها والمشاهير لا شك أنهم كثر جداً ولكني ركزت على أبرزهم، ولا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء الذين ساعدوني في تذكر بعض الأسماء التي سجلتها وأبرزهم: أ.د/ حسن الحديثي، أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران، أ.د/ أحلام هبة الله علي، الأستاذ عبدالقادر حسين الكاف، الأستاذ/ وجدي محمد عبدالله الجنيدي، الأستاذ/ وهيب مهدي عزيان والأخ/ محمد ناصر لخزع باعوضه، ومكتب رئيس الجامعة بطبيعة الحال ولكل هؤلاء الشكر والتقدير.

بقيت لي عدد من الأفكار والملحوظات أودُّ الإشارة إليها وهي موجهة للقارئ اللبيب:

أولاً: جامعـة عـدن في مسيرتها الممتدة لــ 45 عاماً تراكمت لديهـا كل هذه الخبرات الإنسـانية الهائلـة وكانـت حاضنة دافئـة للعديد مـن العقول العلميـة الكبيرة المهاجـرة باتجاه شـواطئ مدينة عـدن وبيئتهـا الثقافيـة المرموقـة، وإن تكريم هـؤلاء الـرواد والمبـدعين مـن خلال حصول الجامعـة على التصنيـف العالمي للجامعـات ووفقـاً لــ (QS) البريطانيـة هـو تكريـم يليـق بهـم وبالزمـان والمـكان وشرف عظيـم تسـتحقه بكل جـدارة.

ثانياً: كان الفضـل الكبير لتأسـيس الجامعة يعود لمؤسسـيها الأوائـل الذين وضعوا المدمـاك الأول لها، وتكـرار ذكرهـم هو فضل اسـتحقوه بجـدارة عالية، وهذا المقال هو اسـتكمال لمقالي السـابق بعنوان (سـبتمبر والذكرى الـ 45 لتأسـيس جامعـة عـدن) والـذي نشر في العديـد مـن المواقـع الإلكترونية ومنهـا موقع جامعـة عـدن، قـال الله في محكم كتابـه الكريم:

(ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)]4[الجمعة – الآية4

ثالثاً: البحـث العلمـي كان ولا يـزال مـن بين أهـم مقومـات تطـور وتقييـم عضو هيئـة التدريـس بالجامعات، وبحكـم التطور الفنـي و التقني أصبـح بمقدور الجميـع الـنشر على مسـتوى العـالم، وفي مجلات محكمـة ذات سـمعة عالميـة مرموقةولهـذا نجـد أن البحـث العلمـي لم يعُـد يـشترط "السـن أو الوجاهـة الأكاديميـة" كمقيـاس للتنافـس والنشر،ونجـد حضـور وتنافـس الباحـثين مـن جامعـة عـدن من مختلـف الفئـات العمريـة ظاهرة لـكل متابـع حصيف وسـاهموا باجتهادهـم ونشر أبحاثهـم في إعلاء شـأن ومكانـة جامعة عدن في العالم.

رابعاً: الذكـرى الــ 45 لتأسـيس الجامعـة تمـر علينـا ونحـن في حالة حـرب مرعبة ولذلـك قررنـا تأجيـل كل الاحتفـالات للعـام القـادم بـإذن الله،وأكـرر هنا الدعـوة الصادقـة للعـودة للحـوار السـياسي في بلادنـا و الذي سـيقوده بإذن الله الرئيـس/ عبدربـه منصور هـادي رئيـس الجمهورية ودولـة الأخ/ خالد بـن محفـوظ بحـاح – نائب رئيـس الجمهوريـة ورئيس الـوزراء، وبمشـاركة فاعلـة مـن كل الأطـراف السياسـية والحزبيـة بـدون شروط أو تحفظـات مُسـبقة، وأن العديـد مـن المعطيـات الموضوعيـة في بلادنـا وبعـد مضي سـتة أشـهر ونصـف تقريبـاً من الحـرب المدمرة وبعد كل هذه الخسـائر مـن أرواح اليمنـيين الطاهـرة و تـدمير منشـئاتهم العامـة والخاصـة، تـدل على أننـا أمـام

خياريـن لا ثالـث لهما:

- إمـا الذهـاب للحـوار السـياسي ووفقـاً لمخرجـات الحـوار الوطني الشـامل وبدون شروط مسـبقة والاعـتراف الحقيقي بـكل الشركاء في الوطـن اليمنـي على قاعـدة العدالة والمسـاواة والمشـاركة في إدارة الدولـة وفقاً لأسـس الدولـة الاتحاديـة العادلة.
- وإمـا الذهـاب إلى حـرب داخليـة طويلـة المـدى بحكـم معطيـات الواقـع اليمنـي المعقـد فالحسـم العسـكري أضحـى مسـتحيلاً في بلادنـا، ومـن يتوهمـون بـأن الحـل ينبـع (مـن فوهـة البندقيـة) يكـررون ذات الخطـأ الاسـتراتيجي الـذي وقع فيه أشـقاؤنا العرب في كل مـن العـراق وسـوريا وليبيا وقبلهـم الصومال، (هـل الطبقة السياسـية باليمـن ملزمـة بتكـرار تجارب فشـل أشـقائهم بالوطـن العـربي)؟ وهـل نتأمـل قـول الله تعـالى:

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ)]50[الأنعام – الآية 50.

خامساً: ليس بالشعارات ولا بالأكاذيب ولا بالدجل السياسي تُبنى الأوطان، واليمـن شمالـه وجنوبـه لم ولن يُحكمبغير التوافق السـياسي على أربـع قواعد موضوعيـة هي:

- **الثروة**:في الكثافة السكانية.
- **الثروة**:من خلال المساحة الجغرافية.
- **الثروة**:في باطن الأرض.
- الثروة: من خلال الموقع الاستراتيجي.

هـذه المعطيـات المعروفـة هي بتقديـر العديد مـن الباحـثين الاستراتيجيين في الشـأن اليمنـي تصلح أساسـاً للحـوار السـياسي القادم، قـال تعالى:

(... فَأَمَّـا الزَّبَـدُ فَيَذْهَـبُ جُفَـاءً وَأَمَّـا مَـا يَنفَـعُ النَّـاسَ فَيَمْكُـثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِـكَ يَضْرِبُ اللهُّ الأَمْثَـالَ]17[سـورة الرعـد – الآيـة17

سادساً: جامعـة عدن تُعـدُّ (أيقونة)مدينة عدن واليمن بشـكل عـام، وعلى كل القوى السياسـية والحزبيـة عـدم العبث واللعـب بها وتمزيقهـا وتحويلهـا إلى ثكنات حـرب مناطقيـة وقبليـة بين الطامعين مـن الفرقاء،وبمناسـبة حلـول الأعياد اليمنيـة المباركة(سـبتمبر، أكتوبـر ونوفـمبر) نـزفُّ لشـعبنا العظيـم أصـدق

التهاني والتبريكات ونأمل أن تكون مثل هذه المناسبات الوطنية الكبيرة جامعة لشمل اليمنيين ومخلصة للنفس من كل عبء الماضي الثقيل وتطهيراً للذات من كل شوائب الحياة.

سابعاً: طالبات وطلاب جامعة عدن يحتاجون إلى رعاية كبيرة من أساتذتهم وعمادات كلياتهم لكي يبدأوا الفصل الدراسي بنفسيات مطمئنة وعقول منفتحة مقبلة على الفصل التعويضي بمعنوية عالية وثقة كبيرة بالنفس، وهذا واجب أصيل من واجباتهم وتوفير المناخات الملائمة لسير الدراسة والتحصيل العلمي الجيد.

في الأخير أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة جامعة عدن ومدينة عدن واليمن على وجه العموم، و أن يوفق قادة هذا البلد العزيز من السياسيين من كل الأطراف إلى ما فيه خدمة الشعب اليمني بكل تطلعاته للسلام و الأمان و إعادة ما خربته الحرب، فالصلح خير قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(10) الحجرات - الآية 10

والله من وراء القصد،،،

www.adenlife.net/art28566.html



جامعة عدن و ذكرى تأسيسها الـ 45

سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها فيه - هذا العام - بمرور 45 عاماً على تأسيسها في عام 1970م. ففي مثل هذا الشهر المبارك أصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب - وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب، وتعيين التربوي القدير الفقيد/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لها والتربوي الكبير/ جعفر الظفاري نائباً أكاديمياً للكلية ذات الاختصاصات الثلاثة، وكان تأسيس الكلية بمبادرة من السُلطة الوطنية آنذاك وبدعم من منظمة اليونسكو.

وتوالى بعدها تأسيس كلياتها ومراكزها العلمية على النحو الآتي:

- عام 1972م تأسست كلية ناصر للعلوم الزراعة وبدعم من جمهورية مصر العربية وكان أول عميد لها أستاذ من مصر الشقيقة.
- عام 1973م تأسست كلية الاقتصاد بدعم من الأشقاء من جمهورية مصر العربية ومن الأصدقاء من جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك، وكان أول عميد يمني لها الأستاذ الكبير/ عبدالمجيد عبدالله العراسي أمده الله بالصحة وطول العمر.
- عام 1974م تأسست كلية التربية بالمكلا / حضرموت في شرق اليمن.
- عام 1975م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا الاشتراكية وأول عميد لها الأستاذ القدير الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب

"
سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها فيه - هذا العام - بمرور 45 عاماً على تأسيسها في عام 1970م. ففي مثل هذا الشهر المبارك أصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب - وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب

باحطـاب أمـده الله بالصحـة وطـول العمـر، وأول بعثـة طبيـة كوبيـة كانت برئاسـة البروفسـور/ واشـنطن روسـل مع فريـق مـن البروفسـورات.

- عـام 1975م - وفي شـهر سـبتمبر منه أيضاً – صـدر القانون رقم 22 للتأسـيس الرسـمي لجامعـة عـدن، وكان أول رئيس لها البروفيسـور/ محمـد جعفر زين – أسـتاذ القانـون الـدولي في الجامعـات الألمانيـة، متعـه الله بالصحـة وطـول العمر.
- وتـوالى تأسـيس الكليـات والمراكـز العلميـة إلى أن أصبحت الجامعـة تتكون مـن الكليات الآتيـة: التربية عدن، نـاصر للعلوم الزراعيـة، الاقتصاد، الطب البـشري، الهندسـة، الحقـوق، التربيـة / صـبر، التربيـة / زنجبـار، التربيـة / شـبوة، الآداب، العلـوم الإداريـة، التربيـة / يافـع، التربيـة / طـور الباحـة، التربيـة / الضالـع، التربيـة / لـودر، التربيـة / ردفـان، النفـط والمعـادن، الصيدلـة، طـب الأسـنان، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، اللغـات، الحاسـوب وكليـة العلوم.

المراكز العلمية هي:

- مركز عبدالله فاضل فارع للغات.
- مركز المرأة للدراسات والأبحاث النسوية.
- مركز العلوم والتكنولوجيا.
- مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك.
- مركز الاستشارات الهندسية.
- مركز البيئة.
- مركز الظفاري للبحوث و الدراسـات اليمنية.
- مركز الإدارة والعلوم الصحية .

وهناك مراكز خدمية جامعية هي:

- المركز الطبي.
- مركز الدراسات الزراعية.
- مركز تشخيص السرطان الجامعي.

وهنـا نشـاهد العـدد اللافـت مـن المنجـزات التطويريـة التـي شـهدتها الجامعـة منذ

التأسيس إلى ذكراها الــ 45.

جامعة عدن حينما تأسست في عام 1970م، لم تكن وليدة الحاجة إليها في لحظة التأسيس، بل كانت "حلماً وأملاً" راود الطبقة العدنية الوطنية المثقفة بكل فئاتها ومشاربها الفكرية والثقافية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي. وقد حُشدت لها الطاقات الشعبية والإعلامية ورصدت لها الموازنة التأسيسية لتأسيس (جامعة عدن الأهلية) وبسبب ظروف التأخير في جمع الأموال اللازمة للبدء بالمشروع وتفاعلات حرب التحرير الشعبية ضد المستعمر البريطاني ونتائج الحرب الأهلية آنذاك تأخر الحلم إلى أن تأسست نواتها العلمية الأولى في عام 1970م.

عانت جامعة عدن منذ تأسيسها من الشح والضيق المالي بسبب ظروف الدولة الناشئة الجديدة آنذاك (اليمن الديمقراطية)؛ إذ بدأت الجامعة أنشطتها في مبان قديمةٍ متهالكةٍ موروثة من العهد الاستعماري البريطاني وكانت بنيتها التحتية ضعيفة. وتوازى ذلك مع ظروف قاسية في موازناتها التشغيلية للأنشطة والفعاليات العلمية البحثية واللاصفية.

ولكنها بعد الوحدة اليمنية المباركة مباشرة بدأت تتحسن بشكل تدريجي في موازناتها وتجهيزاتها وتحسن ظروف معيشة أعضاء هيئة التدريس فيها، إذ تم تأسيس الحرم الجامعي في مدينة الشعب وتم استقطاع مساحة منه للجمعية السكنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقامت الجامعة بتسوير الأرض وبناء مستلزمات البنية التحتية كالتخطيط العام والكهرباء والصرف الصحي وخلافه وتم تشييد العديد من مباني الكليات الحديثة فيه كالحقوق والاقتصاد، العلوم الإدارية، ودور سكن للطلاب والطالبات، ومباني الأنشطة الرياضية والإبداعية الأخرى، و مجمع مباني كلية الهندسة، كما وضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي بسعة 400 سرير وبكلفة إجمالية تجاوزت مائة مليون دولار أمريكي.

ووضعنا معاً حجر الأساس لجامع العلامة/ محمد بن سالم البيحاني بسعة 2000 مصلٍّ وسكن الإمام و صفوف دراسية لتحفيظ القرآن الكريم وثلاجة لجثامين الموتى وجناح للمصليات وغيره على نفقة الشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بانافع (أبي عادل) وفي حي خور مكسر تم بناء كليات الأسنان، والصيدلة ومسجد الشهيد البطل/ سالم علي قطن على نفقة الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي العولقي – عضو مجلس أمناء جامعة عدن، وبناء وتطوير كلية اللغات بجامعة عدن من إيراداتها الذاتية ومن أنشطتها وتم الإنشاء والتوسعة لعدد من كليات التربية في محافظات

لحج والضالع وأبين وشبوة وكليتي ناصر للعلوم الزراعية بلحج والنفط والمعادن في محافظة شبوة.

تعاقبت القيادة الأكاديمية لجامعة عدن وكان لها دور كبير ومقدر في التأسيس والتطوير لدار المعرفة الأكاديمية لمدينة عدن وضواحيها، وصاغوا جميعاً جهدهم في عملية تراكمية تاريخية معقدة ولكنها مثيرة للاهتمام والبحث والتبصر وقد بدأت بالمؤسسين الأوائل منذ عهد الأساتذة:

- أ.د/ محمد جعفر زين — أول رئيس لجامعة عدن
- أ.د/ سعيد عبد الخير النوبان — الثاني
- أ.د/ سالم عمر بكير — الثالث
- أ.د/ محمد سعيد العمودي — الرابع
- أ.د/ صالح علي باصرة — الخامس
- أ.د/ عبدالكريم يحيى راصع — السادس
- أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح — السابع
- أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور — الثامن

كما أن لنواب رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ومديري المراكز العلمية ومساعديهم دوراً محورياً في تطور الجامعة منذ التأسيس وحتى هذه المناسبة الهامة في تاريخ جامعتنا العزيزة.

وفي سياق تطورها أسهمت في تأمين احتياجات المجتمع اليمني بالعديد من الكفاءات الاختصاصية العلمية في معظم مجالات العمل والمعرفة وغطت النقص الحاد لمؤسساتنا الحكومية والخاصة بل تجاوزتها إلى دول الجوار، إذ تجد خريجيها ناجحون هناك في العديد من مؤسساتهم.

اتخذ مجلس الجامعة في العام 2009م قراراً استراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية، وكانت مشاركاتهم بالمساهمة في إعداد وصياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية لها الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها، وأقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس/ عبدالله بقشان - رئيساً لمجلس الأمناء الذي تألف من عدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم:

- الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان ر ئيس ا لمجلس
- الشيخ/ محمد عبده سعيد أنعم النائب
- الشيخ/ عبداللاه سالم بن محفوظ عضواً
- الشيخ/ محمد بن حسين العمودي عضواً
- الشيخ/ عبدالله سالم باحمدان عضواً
- الشيخ/ حسن محمد بن لادن عضواً
- الشيخ / حسين بن صالح الهمامي عضواً
- الشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة عضواً
- الشيخ / جمال مصلح الهمداني عضواً
- الشيخ/ سالم أحمد باسمح عضواً

وكان لهؤلاء الشيوخ الفضل الكبير بعد الله في تغطية النقص الكبير في موازنة الجامعة، جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه. ونود التنويه بأن الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان منح القسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام 2009م وإلى يومنا هذا؛ واضطلعت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ/ عبداللاه بن محفوظ بتغطية نفقات جائزة جامعة عدن للبحث العلمي ومازالت مستمرة بإذن الله، ولسد العجز والنقص الحاد في موازناتها المالية أسست الجامعة نظام التعليم على النفقة الخاصة والتعليم الموازي والتعليم عن بُعد لتغطية العجز في الموازنة التشغيلية الحكومية. وكل هذه الاجتهادات محاولة جادة لرفع المستوى التعليمي لجامعة عدن.

بقي لدي عدداً من الملحوظات والآراء أود إضافتها:

أولاً: أهنئ أعضاء مجلس جامعة عدن وكل منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة والموظفين والطلاب بهذه الذكرى المهمة في مسار تطورها، وكنا نود أن نحتفي بها بعقد المؤتمر العلمي التقييمي الخامس للجامعة وفق ما دأبت عليه الجامعة في مناسباتها في السنوات الماضية؛ وبحكم الظروف الحالية قررنا تأجيل الاحتفاء بهذه المناسبة إلى العام الأكاديمي القادم بإذن الله.

ثانياً: أهنئ كل منتسبي الجامعة على بلوغ جامعة عدن مصاف الجامعات العالمية

وفقاً لمعايير مؤسسة (QS) البريطانية للعام 2015م وهذا استحقاق جميل ورفيع المستوى علينا جميعاً الاعتزاز به وهي المرة الأولى في تاريخ الجامعات اليمنية وجامعة عدن بالذات. إن حصول جامعة عدن على هذا التصنيف العالمي الرفيع جاء بجهد جميع منتسبيها لأعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في مجال البحث العلمي والتدريسي وكذا لانضباط وتفاني جميع الموظفين والطلاب. وهذا المركز المتقدم عالمياً يعد شرفاً رفيعاً في مسيرة جامعة عدن المتواصلة، وقد استقبلت الجامعة العديد من برقيات التهاني من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات العامة من داخل الوطن وخارجه.

ثالثاً: تمر الجامعة الآن بظرف استثنائي عصيب جراء الحرب الكارثية ونتائجها المؤلمة للجميع وعلينا جميعاً مسؤولية العمل المشترك لرأب الصدع وإصلاح العلاقات الإنسانية المتردية بين أبناء الوطن الواحد من جراء الشحن العاطفي والتعبئة الخاطئة للأفكار المناطقية والجهوية والسلالية والقروية والطائفية والتي ستؤدي حتماً إلى مزيدٍ من التشظي والتشرذم ليس على مستوى الوطن كله بل على مستوى كل محافظة ومنطقة على حدة. وما لم يتحرر المثقف من نوازع الشر المتمثلة في أمراض الحقد والحسد والكراهية والعنصرية فإن الوطن لن يتعافى لا في جنوبه ولا في شماله ومن ثم ستستمر دورات العنف الدموية بطرق وأشكال متنوعة وربما تكون أكثر مأساوية ودراماتيكية في المستقبل.

رابعاً: الجامعة هي جزء من منظومة سياسية واجتماعية وفكرية وإدارية واحدة للمجتمع اليمني وحينما تضع الحرب أوزارها قريباً بإذن الله ينبغي البدء بإصلاح شامل وتقويم لكل المنظومة الثقافية والسياسية والإدارية المهترئة في المجتمع اليمني ككل.

خامساً: رسالة موجهة للزميلات والزملاء الذين يتهافتون ويتزاحمون في التبرع بتقديم المشاريع المكتوبة والشفوية وغيرها بهدف ظاهرة إصلاح وتطوير جامعة عدن وباطنه الله وحده عالم بالأسرار، نعم أقولها بوضوح إن الجميع يحتاج للتغيير والتطوير والإصلاح الشامل على المستوى الفردي والجماعي والمؤسسي، لكن ذلك لن يحدث إلا في السياق الوطني العام لإصلاح المنظومة الاجتماعية والإدارية والسياسية في الوطن كله، وليس بمؤسسة

بعينهـا إلا إذا كان الهـدف (إنقلابي، ثورجـي وراديكالي) فهذا أمـر آخر تماماً، وللتنبيـه وحسـب، فجامعـة عـدن ووفقـاً لقانون إنشـائها عـام 1975م هي يمنيـة بامتيـاز، ووفقـاً لقانون الجامعـات اليمنيـة القائم هي بالطبـع جزء من المنظومـة الأكاديميـة لـوزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي للجمهوريـة اليمنيـة وعليكـم العـودة لقراءتـه وفهمـه . أما ما يخـص المطالبـات الحقوقية لليمنـيين الجنوبـيين فقـد ناقـش و أقـر مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل هـذه المطالـب كافـة في محـور القضيـة الجنوبية التـي دافع عنهـا الجنوبيـون الشرفاء بشراسـة في دهاليـز وأروقة مؤتمـر الحوار الوطني الشـامل، إذاً سـيظل قانون الجامعـات اليمنيـة هـو الفيصـل القانـوني بين قيـادات الجامعـة ومنتسـبيها وليـس هنـاك شيء آخـر، فإننـا ملزمون جميعـاً أن نطبـق القانون.

سادساً: علينـا في هـذه اللحظـات الاسـتثنائية ولكـي نطبـع الأوضـاع في الجامعـة أن نبـدأ "بالأولويـات" الممكنـة ومنها إزاحة الركام المتسـاقط في أروقـة الكليات والمراكـز العلميـة والإدارات وإزاحـة الأتربـة ونفض الغبار مـن على مناضد وكـراسي الـطلاب والمـدرسين والموظـفين والترميـم الممكن لأبـواب ونوافذ القاعـات والمكاتـب وترميـم مـا تـيسر مـن الأسـوار والمبـاني والقاعـات والتعـاون الإيجـابي مـع قيـادات الجامعـة والكليـات في ترتيـب الجـدول الـدراسي للـطلاب والبحـث الجاد في الفصـل التعـويضي لأبنائنـا الـطلاب وجمـع وثائقهـم التـي تعـرض بعضهـا للتلـف والضيـاع بسـبب الحـرب والمواجهـات العسـكرية. هـذه هـي الأولويات التي سـتخدم جامعـة عدن؛ أمـا خلاف ذلـك فمضيعـة للوقـت.

سابعاً: تـشير العديـد مـن الدراسـات الاستراتيجيـة والعسـكرية إلى أن إطالـة أمـد الحـرب باليمـن سـتقود حـتماً إلى الوصـول إلى تجربـة أشـقائنا في ليبيـا أو الصومـال. وأن المخـرج الوحيـد لإنهـاء الحـرب وتبعاتهـا هـو الجلـوس على طاولـة الحـوار للبحـث في حلٍ سـياسي للوطـن. وعلى النخـب الأكاديمية في اليمـن أن تدعـم وتشـجع الحـوار السـياسي الذي سـيقوده فخامـة الرئيس/ عبدربـه منصـور هـادي رئيـس الجمهوريـة ونائبـه الأمين دولـة الأسـتاذ/ خالـد بـن محفـوظ بحـاح رئيـس مجلـس الـوزراء والبحـث والحوار معـاً مع شركاء العمـل السـياسي الفاعـل في اليمن، وهذا هـو المنفـذ الوحيد لإخراج اليمـن مـن كل أزماتـه وحروبـه والبحث معـاً في اسـتعادة الدولـة وفي تأمين مسـتقبلها المشرق بـإذن الله تعـالى، ووفقـاً لنتائـج وقـرارات مؤتمـر الحـوار

الوطني الشامل.

في الأخير ندعو الله عز وجل أن يحل السلام والأمان والوئام في كل ربوع اليمن السعيد بإذنه تعالى، وتغمد الله شهداء الوطن بواسع الرحمة والمغفرة وألهم ذويهم وأحبابهم الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل ولكل المواطنين اليمنيين النازحين في الداخل والخارج سرعة العودة إلى مدنهم ومنازلهم مُنهين ومودعين آلام النزوح وأوجاعه وجراحه، والدعوة الصادقة للقيادات السياسية في بلادنا بالتوفيق والسداد في الإنهاء العاجل لُمعاناة المواطنين وإنهاء الحرب التي دمرت العديد من مُقدرات اليمنيين جميعاً، ولجامعة عدن في ذكراها الـ 45 كل التوفيق والسير نحو المجد والرفعة والعُلى.

والله من وراء القصد،،،

www.newslive-ye.com/art369.html
www.adenlife.net/art28547.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4220

مـايو
03
2016

تضامناً مع آل باهميل

تريشنا قرابة أسبوع ويزيد على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المُخْتَلِفة بشأن قضية اقتحام مجموعات عسكرية كبيرة تابعة لجهة غير معلومة كما يردد (المسؤولون) الأمنيون في العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية – عدن، لمنزل اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل في منتصف ليل 26 إبريل 2016م، وتم في هذا الاقتحام نهب جزء من محتويات المسكن من أجهزة الكترونية وحُلي ووثائق وخلافه، وتم أسر واقتياد عدد من أولاده وأقاربه من آل باهُميل وإيداعهم في السجن وإبقائهم عُهدة إلى أجل غير مُسمى، وحتى التوجيه الرئاسي الغامض الذي وجه بالإفراج عنهم لم يشفع للشباب المخطوفين (المحبوسين) في شيء، ولازالوا حتى لحظة صدور البيان هذا وهم رهن الاختطاف.

"

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قِبل الغُزاة (الأَعْرَابْ) الجدد وأعوانهم من المُرتزقة اليمنيينهو فعل فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيّف.

إن تصرفاً كهذا يذكرنا بزمن الاستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطه مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل. ما أشبه الليلة بالبارحة، والفارق أن البريطانيين كانوا يخشون الله والقانون حينما يقدمون على خطوة كهذه؛ بينما المستعمرون الجُدد وأذنابهم المحليون لم يعودوا يخافون الله ولا لوم الناس، بعد أن داسوا (القانون) بجنازير دباباتهم لمدينة عدن بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها، أي أنهم مُحتلون بدائيون وهمج، قادمون إلى عدن بعقلية بداوة الصحراء المتوحشة ورعونة التربية الجبلية لهم.

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قِبل الغُزاة (الأَعْـرَابْ) الجدد وأعوانهم

من المُرتزقة اليمنيين هو فعلٌ فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيّف.

إن أُسرة آل باهميل كانت ولا زالت تقدم طابوراً من المناضلين والشهداء في سبيل تثبيت مبادئ وقيم الثورة اليمنية المباركة وللدولة اليمنية الواحدة، وهنا السبب الجوهري للممارسات الحاقدة على الأسرة وأبنائها، ولهذا نجدد التحذير لمن يلعبون بالنار ومن خلف الحدود الذين يعتمدون على أفراد مأجورين وعملاء سيحاسبهم القانون اليمني حينما تضع الحرب أوزارها ولن يسكت أبناء عدن الغيورون، ولا الشرفاء من أبناء اليمن العظيم على أن تُنتهك حرمات وقُدسية أية أسرة يمنية مهما كانت خلفيتها الاجتماعية، فكيف والأمر بلغ ذروته في الاستخفاف باقتحام أسرة يمنية مناضلة كبيره قدمت قوافل المناضلين والشهداء من أجل اليمن العظيم.

إنني وباسم العديد من الشرائح الإجتماعية العدنية المُخْتَلِفةِ والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن نسجل تضامننا الكامل مع قبيلة آل باهُميل النسي الشبواني، وندين في ذات الوقت العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم وندين اختطاف شبابهم واقتيادهم إلى سجون ومخافر الاحتلال وأعوانهم من المُرتزقة المأجورين، ونطالب بموقف صريح من الرأي المحلي والعربي والدولي بمطالبة هؤلاء المستعمرين الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن أن يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الآمنين من النساء والأطفال والشيوخ، وهي لُعبة قديمة مارسها المُحتلون السابقون ولكن الشعب اليمني قد لفظهم وأستأصلهم من التربة اليمنية الطاهرة لأن اليمن مقبرة الغُزاة.

إن مقاومة هذه الحالات والسلوكيات الشاذة أصبح فريضة عين وواجبة على كل إنسان قادر على أداء فريضته. اللهم أني بلغت؛ اللهم فأشهد.

والله من وراء القصد،،،

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1362

يوليو
03
2016

عدن.. والذكرى السنوية الأولى لاحتلالها

غـادرت مدينـة عدن قبل عـام تقريبـاً في أثناء بـدء الِاجتياح الغاشـم لها مـن قبـل قـوات المملكـة السـعودية والإمارات العربيـة وفيلـق الجنجويـد مـن السـودان والشركـة الامنيـة الأمريكيـة (بلاك ووتر). اسـتطاعت هَذِه الجحافـل المُعتدية النـزول إلى أرضنـا الطاهـرة بعـد اِنسـحاب الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية منها لعـدم التكافـؤ على أرض الميدان من ناحيـة ولتجنيـب عـدن وأهلهـا الكـرام المزيـد مـن المعانـاة والدمـار والقتل.

لكن مـاذا حدث لعدن والمـدن المجاورة بعد هـذا الاحتلال المبـاشر، دعونـا نسرد بالوقائع على الأرض قصـة المعانـاة التراجيديـة للمواطـن اليمنـي في جنوب الوطـن على النحو الآتي:

أولاً: منـذ اللحظـة الأولى لتدنيـس مدينة عـدن، أحضر الغُـزاة معهـم أطنانـاً مـن أعلام دول الاحـتلال وصـور قادتـه و وزعوهـا على مرتزقتهـم وأذنابهم وعلى المُغـرر بهـم مـن البسـطاء، يرفعـون الأعلام والصـور ويهتفون (مرحباً سـلمان، مرحبـاً خليفه، مرحبـاً تميـم آل ثاني....الـخ)، كان مشـهد تلـك المجاميـع المسـعورة والبريئـة في آن،حاملـة رايـات دول العـدوان مشـهداً حزينـاً لـكل أحـرار اليمن. أحسسـنا جميعـاً بـحسرة غائـرة في النفـس لذلـك المشـهد المُخـزي، حتـى أن الكاتـب السـعودي/ جمـال الخاشـقجي قـال في إحـدى تغريداتـه مزهـواً متفاخـراً بالمشـهد (ليـت الرئيس سـالمين والرئيس

"
مُنذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن، أحضر الغُزاة معهم أطنانًا من أعلام دول الاحتلال وصور قادته و وزعوها على مرتزقتهم وأذنابهم وعلى المغرر بهم من البسطاء

عبدالفتـاح، والشـهيد/ علي عـنتر أحياء يرزقـون للتمتع بمنظر شـعبهم وهم يرفعـون فـوق هاماتهـم أعلام وصـور قـادة دول الخليـج العربي في سـاحات عـدن، وهـم الذيـن زرعـوا فكـرة العـداء التاريخي بين اليمـن الجنوبيـة وأشـقائهم العربـان في الجزيـرة والخليـج)، وأحضروا بالإضافـة للأعلام والصـور عـدداً مـن البواخـر العملاقـة لتنقل لعـدن أطنانـاً من أنـواع طلاء الأملشـن، ليقومـوا بـطلاء المـدارس والمعاهد ورفـع صور الشـيخ خليفة بن زايـد وأعلام مشـيخة الإمـارات على واجهـات مـدارس عـدن.

ثانياً: حضرت كل هـذه الجحافـل ومعهـا أحـدث الآليات العسـكرية مـن دبابات ومدافـع ومختلـف انـواع الأسـلحة، وتـم تسـليح كل المجموعـات التـي أُسـميت بــ (بالمقاومـة)، ومنها المقاومون مـن تنظيمي القاعـدة وداعش التي حظيـت بتسـليح نوعي من قبل القـوات الغازية، هذه المجموعـات الإرهابية خزنـت كل مـا سُـلم لها في عـدن وحتـى إلى القـرى التـي ينحدر منهـا قادتها و أعضاؤهـا الارهابيـون ومنهـا مناطـق في يافـع وأبين، بحسـب معلومـات موثقـة قدمها الباحـث الأكاديمي الإمـاراتي الدكتور/ خالد القاسـمي الذي هـدد تلـك المجاميع المسـلحة بأن كل آليـة مقدمة من دولة الإمـارات المتحدة والسـعودية وتـم نهبها أو سرقتهـا بأنهـا سـتضرب، فـإن لديهـا رقماً ترميزيـاً مبرمجـاً مـع الأقمار الإصطناعية ولهذا سـتُدمر مـن طائرات التحالـف، إذاً تم تكديـس الأسـلحة الحديثـة بالإضافـة إلى مـا نُهب مـن المعسـكرات في عدن وضواحيهـا. ويـأتي السـذج يتسـاءلون كيـف تجـري التفـجيرات الإرهابيـة بهـذه القسـوة والوحشـية، لكـن الأصـل في فهـم واسـتيعاب طبيعـة مهمـة العـدوان وأجندتـه التخريبيـة في اليمن.

ثالثاً: منـذ اللحظـات الأولى لقدوم الغُزاة إلى عدن بدأت تتسـع عملية الاغتيالات للكـوادر مـن منتسـبي الأمن والقـوات المسـلحة والشـخصيات الاجتماعية، وانـتشرت ظاهـرة الاختطافـات والتعذيـب والقتـل والسـحل في الشـوارع دون رادع مـن أحد.

رابعاً: انـتشرت ظاهـرة التطـرف المذهبي والديـني وأصبحـت تعـمُّ كل الأحيـاء تقريبـاً، ويـتضرر منهـا معظـم فئـات المجتمـع في المدينـة وضواحيهـا مثـال:

- قتل ونهب وتهجير الطائفة الكريمة من أبناء عدن الاسماعيليين.
- اغتيال الراهبات المسيحيات في دار المسنين بالشيخ عثمان.

- اغتيال الشاب محمد عمر باطويل.
- اغتيال إمام الطائفة الجيلانية الصوفية الشيخ/ علي عثمان.
- اغتيال الشيخ العلامة/ عبدالرحمن بن مرعي العدني بالفيوش بلحج .
- اغتيال الشيخ السلفي/ ياسر الحمومي بمدينة جعار بأبين.
- تهديم وحرق الكنائس بعدن.
- هدم أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وحضرموت.

وقائمة الإدانات تطول.

خامساً: انهيار كلي لمقومات إدارة مؤسسات الدولة في عدن والمناطق المجاورة، لا توجد أجهزة شرطة أمنية ضبطية ولم تفعل أجهزة مؤسسات القضاء، ولا الإدارات والأجهزة الحكومية، وانهيار كبير في الخدمات الصحية والتربوية، وظلت المليشيات والعصابات والجماعات الإرهابية هي المتسيدة للمشهد برمته، مما نتج عن هذا الوضع أنتشار واسع للجريمة الجنائية والسياسية؛ وكمثال (نهب ممتلكات المواطنين ونهب مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، نهب الأراضي والمساحات المخصصة كمتنفسات وحدائق للمدينة).

سادساً: طُغيان القرارات الارتجالية غير القانونية وغير السوية لتعميم الفوضى وكمثال: اتخاذ قرار منع دخول القات إلى عدن وما نتج عنه من زيادة معاناة المنتجين والبائعين والدلالين وحتى المستهلكين، تحطيم المحلات المؤقتة وأكشاك الباعة الفقراء وحرمان المواطن الفقير من التسوق من هذا الصنف من التجارة الاستهلاكية السهلة والرخيصة، وقرارات منع دخول اليمنيين الشماليين عبر مدينة الضالع وكرش بحجة إبعادهم من عدن ولا يسمح لهم بالدخول إلاّ بترخيص مسبق للعمل وكأنهم في دولة أخرى، وقيام أفراد مسلحين ينتمون إلى الأمن العام والخاص بعدن ولحج بطرد وترحيل اليمنيين بصورة غير أخلاقية ولا إنسانية، وهؤلاء الجنود المدججون بسلاحي الكراهية والتجهيزات العسكرية الإماراتية بمسمي قوات (الحزام الأمني) ومن ممارساتها غير الإنسانية ولا القانونية قيامهم بالمداهمات والاعتقالات والسجن دون حسيب أو رقيب في ممارسة قذرة هدفها إذلال المواطنين فاقت في حدتها ممارسات العدو الصهيوني ضد

أهلنا بفلسطين.

سابعاً: الجميع يعرف صيف عدن وضواحيها الحارق، ولكن المستعمرين الجدد لا يأبهون لمعاناة المواطن العدني، فبدلاً من أن يوفروا الكهرباء والمياه ويهتموا بالصرف الصحي ونظافة المدينة، أغرقوها بالكم الهائل من الفوضى غير الخلاقة، وحرمان المواطن من أبسط الخدمات، أيعقل أن دولة كمشيخة الإمارات أو السعودية أو قطر لا تستطيع تأمين الكهرباء لمدينة واحدة هي عدن؟! نترك الإجابة لغيرنا. ولو أضفنا أن الموظفين بدون استثناء في كل الجهاز الإداري ينتظرون المرتب الشهري أن يأتيهم من العاصمة صنعاء، في الوقت الذي تمتنع فيه الحكومة (الشرعية) عن تحويل الإيرادات المالية القانونية إلى البنك المركزي بصنعاء، ويتم تقاسمها بين الأحباب من الوزراء والمحافظين والوكلاء وهلّم جرّاً، لكن نصيب المواطن العدني هو المعاناة والضنك ليس إلاّ .. أفلا تعقلون !!!.

هذه هي مجرد عناوين فحسب لقصص وحكايات حزينة، وأحداث مأساوية تَعَرَّض لها المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية، وبطبيعة الحال ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال، جيل بعد جيل، بمرارة لا حدود لها، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدُمى التي عاونت المحتلين على احتلال عدن، وستلعن الأرض والأجيال كل الأفراد والشخصيات والجماعات والأحزاب التي وفرت لدول العدوان التبرير الإعلامي واللوجستي لهذا الاحتلال الغاشم. ولا أظن ان تغفر الجماهير اليمنية لهم خيانتهم وتواطؤهم مع الأعداء المُحتلين مهما أرتفع صوت وضجيج إعلامهم وإعلام حلفائهم من المحتلين، وستُفتح السجلات القضائية لكل هؤلاء، أكانت في اصدار أحكامها القضائية الوضعية أو السماوية أو بعيون وقلوب كلٍ المتضررين من هذا الاحتلال البغيض وزبانيته. وستبقى عدن واليمن شامخة أبيةً ومقبرة للغزاة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقال نشر في جريدة الثورة - عدد 18854
www.almrasel.net/?p=4474

مايو
05
2016

عدن اليوم.. وضريبة النوم في حُضن الشيطان

مُعظم الأخبار التي تتوارد من مدينة عدن في هذه الأيام ليست مفرحة ولا تبشر بالخير لمدينتنا الوادعة، وتزيد من معاناة أهلنا وأحبابنا في حياتهم اليومية، وإن حاول المستفيدون من الوضع تزيين وتجميل الصورة لما يحدث في عدن بعد أن تم احتلالها بشكل مباشر من قبل القوات الغازية المُعتدية منذ منتصف يوليو 2015م.

ولمزيد من الإيضاح بعد أن دنست القوات السعودية والإماراتية أرضنا الطاهرة في الجزء الجنوبي من الوطن وبالذات تدنيسها لعدن الحبيبة، لم تر هذه المدينة سوى الموت والخراب والرعب والدمار.

> كي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية

وكي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المريرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية والتي أصبحت عدن مسرحاً مفتوحاً لها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: **أمثلة من جرائم الإغتيالات:**

- اغتيال العلامة/ الحبيب أبوبكر بن علي السقاف وابنه وهو معتمرٌ في صومعته الروحية، جامع الوهط محافظة لحج في شهر رمضان الماضي، وأوردنا ذكره لأنه عالم جليل مُحترم خدم العلم

والديـن الوسـطي المُعتـدل طيلـة حياتـه رحمـة الله عليه.

- اغتيـال الشـيخ/ عـلي عُثْمَان إمام مسـجد الطريقـة الجيلانيـة بضاحية كريتر/ عدنبرصاصـات غـادرة وهـو خـارج مـن مسـجده العامـر بروحانيـة الدين الإسـلامي بتوجهـه الصـوفي المُعتدل.
- اغتيـال الشـاب/ أمجـد العـوذلي ذي الــ 20 عامـاً وسُـحل جثمانه في شـوارع عـدن بـدءاً مـن ضاحيـة التواهـي مـروراً بالمعـلا ومـن ثـم إلى القلوعة.
- اغتيـال غـادر وخسـيس للعديـد مـن ضبـاط الجيش والأمـن طيلـة الفترة ما قبـل وبعـد الاحتلال وسُـجلوا بالعشرات ضـد قاتل مجرم مجهـول، والمُخيف والمحـزن أن دمـاء هؤلاء الشـهداء سُـفكت بـروح اللون المناطقـي المقيت.
- اغتيـال القـاضي/ محسـن علـوان رئيـس محكمـة الإرهـاب بعـدن في وضـح النهـار في شـارع التسـعين بضاحيـة المنصـورة وأربعـة مـن مرافقيـه.
- اغتيـال الشـيخ/ محمـود السـعدي رجـل الأعـمال وعضـو المجلـس المحـلي لمحافظـة عـدن ونهـب سـيارته.
- اغتيال الشيخ/ مازن العقربي وأحد مرافقيه.
- اغتيـال اللـواء/ جعفـر محمـد سـعد محافـظ عـدن الأسـبق ومرافقيـه ونهب منزلـه في ضاحيـة التواهـي.
- اغتيـال عدد من الأشـخاص المنتمـين لطائفة الإسـماعيليين ونهـب ممتلكاتهم بعدن ومـن ثَم تهجيرهـم إلى خـارج المدينة.
- اغتيـال العميـد/ عبدربـه حسـين الإسرائيلي ورفيقـه العميـد/ جعبل علوي امـراس أمـام منزلهـا في حـي المـدارة بضاحية الشـيخ عُثْـمَان مدينة عدن.
- اغتيـال المسـنين والمُسـنات والراهبـات المُشرفـات عـلى دار المسـنين وعـدد الشـهداء بلـغ 17 شـهيدة وشـهيداً واختطـاف القـس الهنـدي المقيـم في الدار والمـشرف الإداري عـلى الراهبـات ودار المسـنين.
- اغتيال الشيخ ورجل الاعمال/ محمد التميمي في المنصورة بعدن.
- اغتيـال العقيد/ سـالم ملقـاط – مدير شرطـة التواهي في جولـة كالتكس وفي وضـح النهار.
- اغتيـال القـاضي/ عباس العقـربي أمين سر المحكمة الجزائيـة بعدن في ضاحية مدينة الشعب.
- اغتيال الشيخ السلفي/ سمحان عبدالعزيز الراوي بضاحية البريقا.
- اغتيـال الأسـتاذ/ إبراهيـم عـلي هيثـم عضـو الهيئـة العليـا لمكافحـة الفسـاد

بالجمهورية في حي إنماء بضاحية المنصورة.

- اغتيال الشيخ/ عبدالرحمن مرعي العدني بمنطقة الفيوش بالقرب من عدن.
- اغتيال الشاعر/ ناصر صالح المرفدي بضاحية المنصورة بعدن.
- اغتيال الأستاذ/ أحمد صالح الحيدري رئيس نادي شباب المنصورة الرياضي الاجتماعي والأمين العام لمديرية المنصورة والمنتخب شعبياً ونجله الأصغر، بضاحية المنصورة.
- اغتيال عدد من الأشخاص بقطع رؤوسهم وتركها على جثامينهم او على قارعة الطريق في كل من ضاحية دار سعد ومدينة الحوطة.
- آخر الاغتيالات الوحشية ما تعرض له الشهيد الشاب / أحمد عمر باطويل ذي الـ 17 ربيعاً بواسطة فتوى التكفير والخروج عن الدين الإسلامي وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قِبل المجموعات التكفيرية الإرهابية.

ولازالت قائمة أسماء ضحايا الاغتيالات طويلة، إنما أوردنا الأسماء السالفة للتذكير فحسب.

أمثلة لأهم حوادث الاختطافات والمداهمات المُعلنة:

- الاستدعاء والتحفُظ والتحقيق مع الأخوين اللواء/ حسين محمد بن عرب واللواء/ أحمد سيف المَحرمي اليافعي وتم الاحتجاز من قبل ما يسمى (بقوات التحالف) واستمر ذلك الاحتجاز لأكثر من أسبوع، علماً بأن الأول يشغل منصب (وزير الداخلية) والثاني (قائد المنطقة العسكرية الرابعة).
- تم اختطاف البروفيسور/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن، من الكلية لجهة مجهولة ولساعات ومن ثم تم الإفراج عنه بوساطة اجتماعية.
- تم اختطاف البروفيسور/ عبدالرحمن عبده الصبري عضو هيئة التدريس بجامعة عدن ونائب رئيس جامعة تعز والقائم بأعمال رئيس الجامعة، واستمر الاختطاف لليلة كاملة بعدها نهبوا سيارته وهواتفه ووثائقه.
- تم اختطاف رجل الأعمال العدني/ محمد سليم محمد من امام متجره في حي المعلا بعدن.

- تـم مداهمـة الآلاف مـن المنـازل تحـت مـبررات عديـدة منهـا وجـود الخلايا النائمـة والارهـاب والمجموعـات المسـلحة، لكـن المتتبع يلاحظ أنهـا تصفية حسـابات مـن قبـل قـوى وحـركات ومجموعـات خارجـة عـن القانـون، ولدواعـي النهـب والسـلب والترويـع والاسـتملاك (منـزل الرفيـق/ عبدالفتـاح إسـماعيل مؤسـس الحـزب الاشـتراكي مثـالاً صارخـاً).
- اقتحـام ونهـب المحتويـات الثمينة لمسـكن اللـواء/ محمد جميع الخضر باهميل وكيـل جهـاز الأمـن القومـي في حـي الدريـن ضاحيـة المنصـورة، واختطاف اثنـين مـن أبنائه وابن أحـد أقاربه وأخذهـم إلى جهة مجهولة وحتـى كتابة هذه الأسـطر، وحينما عبَّر عدد من الشـخصيات السياسـية و الإجتماعيـة والثقافية مـن أبناء محافظة شـبوة ببيان اسـتنكار وشـجب للحادث لم يُسـتجب لهم وتم الـرد عليهـم بـبرود مـن (قيـادات عـدن الحاليـة) بأنهـم لا يعرفون شـيئاً عن الحـادث ولم يوجهـوا بالاقتحـام ولا بخطف أبنـاء آل باهميل!!!.
- اقتحـام ونهـب منـزل الأخ/ أوسـان مهـدي صالـح الكازمي في حـي ريمي ضاحيـة المنصـورة، مـن قبل قـوة أمنيـة تابعة لأمـن عدن.

وإذا ما استرسلت في الكتابة فلن أتوقف لكثرة الانتهاكات والتجاوزات والجرائم.

التفجيرات بالعبوات الموقوتة الناسفة:

هـذه حكايـة لا نهايـة لها، فقد شـاهد العـالم بـأسره التفـجير الانتحاري لمقـر الحكومة بعـدن والمـفترض أن يكـون أكثـر الأمكنـة احترازاً وأمنـاً لكنـه فُجّر؛ وحـادث تفجير المحافـظ ومرافقيـه. وتلتها سلسـلة مـن التفـجيرات المتتالية في كل أحيـاء عدن والذي راح ضحيتـه المئـات مـن الأبرياء مـن سـكان المدينة،وآخر هـذه التفـجيرات كان يوم أمـس في ضاحيـة التواهـي بالقـرب من منـزل الأخ/ شلال علي شـائع، وليسـت المرة الأولى، وهـو الشـخص المكلـف بحماية أمـن المواطـن بعدن، لم يسـلم هـو الآخر من التهديـد الإرهابي فكيـف سـيحمي الآخرين؟؟؟.

تسعة أشهر من غياب مظاهر الدولة:

خلال تسـعة أشـهر ويزيد تعيـش محافظة عدن وضواحيهـا حالة من الفـوضى العارمة في كل مناحـي الحيـاة والسـبب هـو انهيـار كامل لأجهـزة الدولـة في هذا الجـزء العزيز مـن اليمن.

وإليكم بعض مظاهر ذلك الغياب المُخيف:

أولاً: لم تستطع القوات الأجنبية المُرابطة بعدن ولا القوى المحلية المتحالفة معها تأمين المقرات السيادية لها، إذ تم الاعتداء على المكاتب الرئاسية في كل من معاشيق والتواهي وفندق القصر، وآخرها ما تعرضت له هضبة المعاشيق من إطلاق قذائف الهاون عليها قبل أيام.

ثانياً: لم تُفعّل الأجهزة القضائية والضبطية في المدينة لانعدام الأمن.

ثالثاً: تعدد الجهات والجماعات المسلحة التي تمتلك كل أنواع الأسلحة، وهي ما تسمى بجماعات المقاومة، وبالتالي يصعب تحديد الجهة التي ترتكب الجرائم شبه اليومية.

رابعاً: تغلغل الجماعات الإرهابية في الأحياء الشعبية، بعد أن حصلت على حق المشاركة في المقاومة المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبية وتمدد زمن شهر العسل بين كل من (السُلطة الشرعية وقوى التحالف والحراك المُسلح والتنظيمات المتطرفة الإرهابية في علاقة غير شرعية أشبه بما يُعرف بالاسترخاء في أحضان الشيطان).

خامساً: حينما غزت دول حلف العدوان واجتاحت مدينة عدن، ظن المواطن في هذه المدينة أن تتحول عدن إلى (دبي جديدة)، لكن المواطن العدني يسأل اليوم باستغراب ودهشة، أين مطار عدن الدولي؟.. ولماذا هو مُغلق حتى الآن؟.. وأين بقية الخدمات في المدينة المنكوبة؟.. الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الصحة، التعليم والنظافة..... إلخ.

سادساً: الفريق الذي سُلمت له إدارة مدينة عدن ليس سوى قادة مليشيات مُحاربة وسِجلهم الشخصي الجنائي فيه الكثير من نقاط الضعف والتي تحتاج منهم إلى تنظيف وتصحيح، والتخلي عن روح المناطقية المقيتة التي أغرقت جنوب اليمن في وحل الصراعات الخطيرة مُنذ الاستقلال الوطني وحتى اللحظة، لأن طبيعة عدن مُحصنة بمَدَنيتها وثقافتها، وطبيعة عدن لا تنسجم مع السلوك والفكر المناطقي القروي الضيق، وأين أبناء عدن الذين يتم إقصاؤهم من المواقع القيادية بشكل فاضح؟.

سابعاً: ليس بالفهلوة وحدها، ولا بصور السِّلْفي، ولا اللعب في الشوارع مع الأولاد، ولا بشرب الليمون في البوفيهات العامة، تُحل مُعضلة الاستقرار

المـدني والأمنـي في عدن، بـل أن الحل السـياسي الوطني لعموم اليمـن بانتهاء وإيقـاف العـدوان، فيسـتطيع المواطن حينهـا أن يتنفـس الصُعداء.

مـا أوردنـا أعلاه مـا هـو إلا النـزر اليـسير مـن تـردي الأوضـاع المعيشـية والنفسـية والأمنيـة في مدينـة عـدن، وقـد كررنـا مـراراً بـأن الحـل لـكل هـذه التحديـات التـي تجابـه عـدن، هـو في الحـوار والحـل السـياسي، وهـو تحـدٍّ يتحملـه جميـع الشركاء في الوطـن، و ربما بتفـاؤل حَـذر قـد تبشرنـا الأيـام القادمـة ومـن دولـة الكويـت تحديداً بحلـول جذريـة لمسـتقبل أجيالنـا، في وطن يمنـي جمهـوري وحدوي اتحادي يسـتظل فيـه اليمنيـون بدولـة النظـام والقانـون وبشراكـة متكافئـة بين أطياف الشـعب اليمني الصابـر والصامـد والمقـاوم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

قال نشر في جريدة الميثاق .. عدد 1808

السعودية وموسم حصاد ما زرعت!!!



بعـد كل مـا لحـق بالشـعب اليمنـي مـن كل هـذا الأذى والظلـم والتـدمير والقتـل والحصـار ولزمـنٍ تجـاوز العـام والنصـف، مـن حقـه أن يبتهـج فرحـاً، وتعلوَ محياه ابتسـامة عريضـة ويُـردد في أعماق ذاتـه: (إن الله يُمهـل ولا يُهمـل)، وأن لـكل ظـالم نهايـة، الله سـبحانه و تعـالى أمهل آل سـعود مـدة طويلـة كـي تراجـع حسـاباتها، وتحقـن دمـاء العـرب والمسـلمين في كل بقعـة عربيـة يطـالها النفـوذ الدينـي والمالي لبنـي سـعود، وأن دمـاء وأرواح العـرب والمسـلمين في كلٍ مـن العـراق، سـوريا، ليبيا، تونـس، لبنـان واليمـن وقبلهـم جميعـاً الجزائر.

كل هـذه الشـعوب والأقطـار العربيـة قـد أصابهـا حيـفٌ عظيـم وظلـم شـديد، وأن الملايين منهـا قد تضرروا بشـكل مبـاشر وغير مبـاشر مـن سـلوكهم الصبياني في تـدمير دول وحكومـات عربيـة قائمـة منـذ عقـود خلـت، وتشريـد الملايين مـن مواطنـي هـذه الأقطـار مـن بلدانهـم لتركهـم فريسـة عصابـات الإتجـار بالـبشر، ولقبهـم في لُجـج البحـر الأبيـض المتوسـط وخلافـه.

> المواطن العربي يتابع باهتمام بداية غرق سفينة بني سعود، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوالى عليها من كل حدبٍ وصوب

المواطـن العـربي يتابـع باهـتمام بدايـة غـرق سـفينة بنـي سـعود، وسـقوط حكمـه التدريجي في دوامة مـن التحديات التـي تتـوالى عليهـا مـن كل حـدبٍ وصـوب، نعـم هـذا النظـام وحلفـاؤه مـن بعـض دول الخليـج قـد أدمنـوا على التمتـع بمشـاهدة آلام وجروح الشـعوب العربية من خلال النظـر إليها من قنواتهم واسـعة الانتشـار ومـن خلال شراء ولاءات وذمـم عـدد من المرتزقـة والمأجوريـن لتنفيذ أجندة

الفكـرة الصهيونيـة التـي جـزّأت المجـزّأ وقسّـمت المقسّـم كما يقولـون، نعـم هـؤلاء يشتركـون في مخطـط إستعماري جديـد قديـم وهو تجديـد اتفاقية سـايكس بيكـو التي مـر على توقيعهـا 100 عـام، وعلى أسـس وقواعـد تخـدم الحركـة الصهيونيـة في مداها الأوسـع .

ألم تبحـر سـفينتهم مُنذ مـارس 2015م إلى يومنا هـذا في بحار من دماء وأشلاء شـعبنا اليمنـي، أبحـرت فـوق دماء الأطفـال والنسـاء والرجـال شـيوخاً وشـباباً، ألم تتصيد طائراتهـم مصانعنـا، مدارسـنا، جامعاتنـا، مسـاجدنا، جسـور طرقاتنـا، مطاراتنـا، موانئنـا، أسـواقنا، آثارنـا، وكـم سـأعدد مـن كل فعلهم القبيـح، ليس لأنهـم يبحثون عـن سلاح إستراتيجـي يخيفـه ويدمـروه، وليس لأنهـم بلـدان ديمقراطيـة ويروجون لنشرهـا، لا لا .. إنهـم يسـعون لتـدمير إرادة وكرامة ومسـتقبل شـعوب هـذه الأقطار العربيـة، لأنهـم وببسـاطة ينفـذون أجنـدة أسـيادهم في الغـرب الـرأسمالي المتوحـش لتغذيـة الصراعات السياسـية والعسـكرية والعرقيـة والطائفية الداخليـة، ولأنهم جزء أصيـل مـن المشروع الإسـتعماري الغـربي الموجه ضـد منطقتنـا العربية.

لم يعـودوا يسـمعوا سـوى صـدى أصواتهـم، لم يعـودوا يسـتمعوا لصـوت عُقلائهـم إن بقـي فيهـم عاقـل، أحاطـوا ذواتهـم بمستشـارين وبطانـة لا تعـرف غير لُغَـة المال والقـوة المتوحشـة ولهذا هم غرقـوا كما أغرقوا بلداننـا العربية، ها هـم الآن وإن كابروا يتجرعـون بـذات طعـم الـكأس المُـر الـذي أذاقـوه لشـعوبنا وأقطارنـا العربيـة، لأنها حِكْمَـة ربانيـة إلاهيـة بـأن ليـل الظلم لا يطـول وإن تـراءى للظالمين ذلـك، وأن الحق مـع الشـعوب لا مـع هـؤلاء النُخب التـي باعـت ضمائرها للشـيطان.

مُنـذ عـام ونصـف و أكثـر والطغمـة العسـكرية السـعودية تتخبـط في البحـث عـن أهـداف إستراتيجيـة لقصفهـا وتدميرهـا، ولم تجـد سـوى المدنـيين مـن أطفال ونسـاء وحتـى مـرضى في داخـل المستشـفيات ومـن شريحـة ذوي الإحتياجات الخاصـة، إنها حـرب جنونيـة ليـس لها أفـق وليـس لها مدلـول عسـكري استراتيجـي، وتخلـوا مـن أخلاقيـات المقاتـل الفارس النبيـل، وتتناقض كلياً مـع كل القيم والتعاليـم الإسلامية التـي يـرددون مفرداتها مـن على أعلى منابر المسـلمين في مكـة المكرمة والمدينـة المنورة.

في عـام ونصـف مـن حـرب تحالـف العـدوان (العربي) بقيـادة مملكـة بني سـعود على الشـعب اليمنـي ظهـرت المـؤشرات الآتيـة التـي شـكلت بدايـة السـقوط والتـدمير للأسرة وهـي:

أولاً: بدايـة انكسـار جنودهـا ووحداتهـا العسـكرية في جبهاتها في الحـدود الجنوبية

للمملكة حيث شهد العالم عبر كل وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد مُخيفة لَهُم لإقتحام متارسها العسكرية وقراها ومشارف مُدنها كنجران وجيزان وعسير من قِبل الجيش اليمني وأفراد اللجان الشعبيّة.

ثانياً: للمرة الأولى في تاريخ المملكة يظهر عجز مالي في موازناتها، التي قُدّرت بمائتي مليار دولار أمريكي، وعليه اتخذت سياسات تقشفية مؤلمة على المواطن في المملكة منها أنه تم رفع الدعم عن المشتقات النفطية، وإقرار رفع الضرائب والرسوم على العديد من السلع القادمة للسوق المحلية.

ثالثاً: لأول مرة في تاريخها تنادي الأجهزة الإدارية والإعلامية وحتى كهنة وحاخامات الفرقة الوهابية المُتطرفة بالدعوة لرجال المال والأعمال بطلب التبرع للجيش الذي يقاتل في جنوب المملكة، تصوروا و كأن السعودية بلد فقير مثل جيبوتي أو السنغال أو السودان تطلب المساعدة عبر التبرع، إنها لعنة الحرب على السعودية بسبب جارتها اليمن العظيم.

رابعاً: عجزت العديد من الشركات السعودية العملاقة من أن تدفع مرتبات ومستحقات عمالها وموظفيها لعدة شهور تجاوزت العشرة أشهر، وكان السبب هنا هو عجز وزارة المالية السعودية عن سداد مستحقات الشركات (كمدينه مالياً) لهذه الشركات وأبرزها شركات سعودي أوجيه التابعة للحريري، وشركات بن لادن الشهيرة.

خامساً: السياسة الخارجية السعودية أصبحت محط إدانات عالمية وفقاً للتقارير الدولية بأنها مُرتكبة لجرائم حرب في اليمن وتقارير منظمة أطباء بلا حدود (Medecins Sans Frontier) في اليمن ومنظمة العفو الدولية (الأمنستي Amnesty) ومنظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch)، وحتى الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ بان كي مون أدخلها في قائمة العار باعتبارها قاتلة لأطفال اليمن، وحتى الصحف العربية مثل رأي اليوم و غيرها، و الصحف الغربية البريطانية والأمريكية مثل الإندبندنت والجارديان و الواشنطن بوست قد أشارت بموضوعات وأخبار في هذا الشأن وآخرها كانت صحيفة الجارديان البريطانية التي أبرزت بتقرير صحفي حمّلت فيه العدوان السعودي بأن ثلث الضحايا من اليمنيين كانوا بسبب قصف طائرات السعودية على المدن والقرى اليمنية.

سادساً: ليس هناك ضربة موجعة وُجهت للسعودية وفرقتها المذهبية الوهابية كقرارات مؤتمر جروزني عاصمة الشيشان حينما جتمع فيها 200 عالم ديني من الطائفة السنية الكريمة تتقدمهم مرجعية الأزهر الشريف ومرجعيات حضرموت وزبيد والقيروان كمرجعيات فكرية للمذهب السني، وجميعهم أقروا بالإجماع استبعاد (الفرقة الوهابية المُتطرفة) من مذهب أهل السنة والجماعة، وبذلك القرار تمت تبرئة أهل السنة جميعاً من فكر الغلو والتطرف والإرهاب، أليس في ذلك حكمة ربانية إضافية بأن جروح أهل اليمن كانت أحد الأسباب.

سابعاً: تابع الرأي العام اليمني والعربي والأجنبي القرار التاريخي الصادر من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين ليوم الأربعاء بتاريخ 28 سبتمبر 2016م، والقاضي بإبطال مفعول (فيتو) الرئيس/ باراك بن حسين أوباما الذي اتخذه ضد قانون يتيح لأسر ضحايا تفجير برجي التجارة العالمية بنيويورك، فيما سُمي بحادثة (ناين إلفن 9-/ 11)، وبهذا القرار غير المفاجئ ستبدأ رحلة طويلة من معاناة آل سعود ولن تنتهي إلا بعد أن تتحول السعودية من دولة الرفاه إلى دولة فقيرة تقبع في قلب الصحراء وستعود مرة أُخرى من حيث بدأت في صحراء نجد القاحلة ماءً وفكراً وثروةً، وكما تشير العديد من المصادر ومما أورده الإعلامي الكبير/ عبدالباري عطوان فإن التعويضات قد تصل إلى 3.3 تريليون دولار، إلا إذا بدلت المملكة كل استراتيجيتها رأساً على عقب وعادت للحضن العربي والإسلامي بفكرٍ جديد يحترم الآخر وبالذات جاره الجنوبي فربما تستعيد عافيتها.

الخلاصة:

كل ما راهنت عليه الأسرة المالكة في السعودية طيلة الخمسة عقود الماضية تبخر وضاع بين ليلة وضُحاها، وتجارتهم فشلت على كل الصعد، وهناك مازال باب واحد مفتوح لأمل إستعادة مكانة المملكة، وهو الكف نهائياً عن أذّى محيطها العربي وترك شؤون الغير للشعوب العربية تقرر ما أرادت بإرادتها، والتقاط فرصة السلام الذي تقدم به الرئيس/ صالح علي الصماد - رئيس المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية بمبادرته للسلام بين اليمن والسعودية على قاعدة الندية والتكافؤ، وعلى العقلاء في المملكة السعودية أن يستمعوا لصوت الحكمة والعقل

القـادم مـن الزعيم/ علي عبـدالله صالح الرئيس الأسـبق لليمن ورئيـس حزب المؤتمر الشـعبي العـام الـذي حددها في كلمته بمناسـبة الذكـرى الـ 54 لثورة الـ 26 سـبتمبر المجيدة .

المثـل الحضرمـي يقـول: إذا كانـت التجـارة خسـارة فترك التجـارة تجارة، وآل سـعود إذا تعلمـوا مـن هذا المثـل وحكمته سـيتركون كل حروبهم مـع أشـقائهم العرب ومع جيرانهـم في اليمـن. والله أعلم منـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://almethaq.net/news/news-47379.htm

سبتمبر 01 2016

عدن.. تعيش جريمتين

جريمة جديدة تهوي كالصاعقة على رؤوس أهلنا في عدن والمناطق المجاورة لها، جريمة بشعة ذهب ضحيتها قرابة 171 شاباً بين قتيلٍ وجريح في يوم الإثنين الأسود بتاريخ 29 أغسطس 2016م، كما تناقلتها كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وانتشرت في كل شبكات التواصل الاجتماعي.

هذه الجريمة كاملة الأركان أعلن عن مسؤوليتها تنظيم ما يُسمى بالدولة الإسلامية (داعش) وأُعلن عن اسم الانتحاري ويُدعى "أحمد سيف" والمكنى "بأبو سفيان العدني" من أبناء مدينة عدن حي بلوك 12 بضاحية المنصورة، إلى لحظة كتابة هذه الأسطر لازلنا في حالة ذهول وصدمة مرعبة في استيعاب وفهم مغزى هذا الخبر الفاجع الذي أبكى عدن كلها تقريباً، بكى مواطنوا عدن تضامناً مع أمهات وآباء وأقارب وأصدقاء الأسر العدنية والأبينية واللحجية الذين فقدوا فلذات أكبادهم وهم في ربيع العمر، تخيلوا هذا العدد الكبير من الشباب يضيعون فجأة من بين أُسرهم، يخسرونهم للأبد، لا استطيع شخصياً تصور الصدمة القاتلة هذه، وهذه الحادثة ليست هي الجريمة الأولى التي تقع وتحدث لهؤلاء الشباب الأبرياء، فقبلها شاهدنا التفجير الإنتحاري في معسكر رأس عباس بضاحية عدن الصُغرى، وفي تجمع طالبي التجنيد في معسكر الشهيد/ بدر، وأمام منزل القائد/ الصبيحي بضاحية خور مكسر.

> من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم؟، ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء الشباب اليافعين الذاهبين للتجنيد؟

من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم؟، ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء

الشـباب اليافـعين الذاهـبين للتجنيـد؟.

وبغـض النظر عـن صحـة وصوابيـة ما سـعى إليـه الشـباب المغـرر بهـم للبحث عن (فرصـة عمـل) وتـكاد تكـون الوحيدة لجلـب الـرزق مـن أي مصـدرٍ كان ليواجهوا بهـا متطلبـات حيـاة أُسرهـم الفـقيرة والمعدمـة، لكننا حـتماً سـنختلف مـع العديد من الـسماسرة مسـؤولي (الحكومـة الشرعيـة) بالريـاض أو أبوظبـي أو في عـدن، الذين لا هـم لهم سـوى ترتيـب أوضاعهـم الشـخصية والأسريـة والماديـة الجشـعة، والانتفاع المالي الرخيـص، مـن خلال السـمسرة في تجنيـد الشـباب الفقـراء وتقديمهـم قـرابين وأُضحيـاتٍ على مذبـح الوطن، وبإرسـالهم إلى جبهـات القتال في داخـل اليمن وحتى للدفـاع عـن مـدن سـعودية كنجـران وجيـزان والربوعـة، أي أنهـم يحولـون شـبابنا في عـدن إلى مُرتزقـة مأجوريـن مقابـل أن يسـتلم الواحـد منهـم 1500 ريـال سـعودي فحسـب، أمـا الـسماسرة فتظهـر الأرقـام التـي تـرد بين حينٍ وآخـر مئـات الملايين من الـدولارات والريـالات العربيـة المسـمومة، ولماذا لا يقـدم هـؤلاء الـسماسرة أبناءهم للتجنيـد إذا كان مـن أجـل الوطن؟.

والغريـب أنـه حيـنما يتسـاءل المواطـن العـدني المُفجـوع بصدمـة هـذه التفـجيرات الإرهابيـة التـي تحـدث هنـا وهنـاك، يقولـون لـه بسـذاجة مُقرفـة أن هـذه مـن فعـل خلايـا نائمـة (حوثيـة وعفاشـية)، ويرد مسـؤول أمنـي (كبير) آخـر؛ والله مـا لنا علم لا بالتجنيـد ولا بتجمـع الشـباب مـن أساسـه، ويقول لك مسـؤول ثالـث أن المشير/ علي محسـن الأحمـر هو مـن أعطـى الإيعـاز بالتجنيـد وأن المنفذيـن ما هم سـوى دُمى تحركهـا المصالـح الماديـة الرخيصـة المقدمـة من ممثلي مشـيخة الإمـارات والسـعودية، وهكـذا تتـوالى التفسـيرات التافهـة للإجابـة على حـدوث الجريمة التـي أدمت قلوب وعقـول ونفسـيات المواطـنين جميعـاً دمـاً وحسرةً وكمـداً على الضحايـا، إذاً حـدوث هـذه الجريمـة كان بسـبب الإيعـاز بالتجنيـد، والتجمـع في مدرسـة باربـاع الإبتدائيـة بحـي السـنافر التـي يتمركـز فيهـا فصيـل مسـلح يسـمي نفسـه كتائـب المحضـار، ويعلـم بذلـك كل (سماسرة الشرعيـة) المتاجـرة بأبناء عـدن وهم المعينون (ممن يُسـمى بالرئيـس الشرعـي لليمـن) كوزير الداخليـة ونائبـه، قائد المنطقـة العسـكرية الرابعة، محافـظ عـدن، مديـر أمن عـدن، وغيرهم مـن المتواطئين في حشر الشـباب بهـذا الموقع للتضحيـة بهم.

كيـف تتحمـل ضمائر هؤلاء (المسـؤولين المتواطئين) وهم يسـوقون شـبابنا إلى التهلكة مرتين؟؟؟.

الحالة الأولى: حينما يتم تحشيدهم وحشرهم في أمكنة غير آمنة بهدف القيد والتسجيل وتركهم دون أية احترازات أمنية كافية ليكونوا فريسة سهلة لتفجيرات الإرهابيين، كما حدث في معسكر التجنيد برأس عباس بالبريقا، ومن أمام منزل القائد الصبيحي بخور مكسر ومدرسة باربا ع بحي السنافر بالمنصورة، وقبلهما التفجيرين الإرهابيين الرهيبين في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت.

الحالة الثانية: تخيلوا إلى أي مستوى هابط ومُتدنٍ في السلوك والأخلاق يحمله هؤلاء (المسؤولين)، الذين يستغلون حاجة وفاقة شباب عدن ليقذفوا بهم إلى الجحيم والموت المحقق، إن مجرد مشاهدة صورة السفن الراسية في ميناء عدن، وهي تتأهب لنقل أبنائنا من شباب عدن إلى ميناء عَصّب في الجانب الإرتيري في مشهد نقل أبنائنا بالآلاف في سفن مخصصة بالأصل لنقل المواشي (أبقار وأغنام وجواميس) بين اليمن والقرن الأفريقي، هذا مشهد مُرعب وللتاريخ نسجل بأنها جريمة إنسانية تُرتكب بحق أبناء عدن والمدن المجاورة لها، الذين يساقون إلى معسكرات عسكرية وأمنية تدريبية، ويُنقلوا بعدها إلى جبهات القتال في نجران، الربوعة وعسير وغيرها في محارق المعارك بين اليمن والسعودية، ولن تستقيم الأمور مطلقاً بشكلها القانوني الإنساني إلا بفتح ملف تحقيق وطني ودولي لنبش كل الخفايا التي تقف خلف كل الكوارث التي حاقت بالوطن، وقضية التجنيد والترحيل للشباب اليمنيين إلى ميناء عَصب ومن ثم نقلهم إلى محرقة القتال للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، ينقلونهم إلى هناك للقتال بالإيجار، أليست هذه وصمة عار ستُطبع في تاريخ وجبين كل من قرر ونفذ هذه المهمة الخسيسة وغير الأخلاقية، وسيحاكم كل هؤلاء غداً أو بعد غد.

ماهي الرسائل المراد إيصالها من هذه العملية الانتحارية الإرهابية؟:

أولاً: تأكيد الحضور اللافت للتنظيمات الإرهابية في عدن، وأنها قد وجدت احتضاناً شعبياً من قِبل الأهالي إما بسبب الإغراء المالي أو الترهيب أو التدليس بأنهم يقاومون الاحتلال الأمريكي.

ثانياً: عدن مدينة استباحها واستوطن بها الغوغاء والبلاطجة والمجموعات المسلحة من سلفيين معتدلين، وسلفيين جهاديين، وتنظيمات ارهابية من

مشـارب متعـددة.

ثالثاً: لا يوجـد حـي واحـد ولا ضاحيـة في عـدن تُعـدُّ منطقـة آمنـة، والدليـل على ذلـك كل هـذه التفـجيرات والاغتيـالات والاختطافـات، وهـذه مسـألة مُحيّرة للبعـض مـن المتابـعين وخاصـة حينـما يسـمعوا بوسـائل الاعلام بـأن (السُـلطات الأمنيـة) بعـدن تُعلـن باسـتمرار إلقـاء القبـض على الجماعـات الإرهابيـة، ويقدمـون الدعـوة العلنيـة عبر وسـائل الإعلام لـكل المسـؤولين المهاجريـن القاطـنين بفنـادق الريـاض وأبوظبـي للعـودة إلى عـدن لمبـاشرة مهامهـم اليوميـة لأن عـدن أصبحـت مدينة للـسلام والأمـان وأن الخدمات بهـا على خير مـا يـرام!!!.

رابعاً: ظهـرت وتظهـر بين الحين والآخـر تباينات متعددةٍ في مواقـف ومصالح دول حلـف العـدوان على اليمـن وحلفائهـم في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلـة، ويتم التعـبير عنها بتلك الأسـاليب العنيفة كرسـائل توجه لبعضهم البعـض، وكل هـذه التباينـات تنعكس سـلباً على المواطنين الأبرياء في شـكل دورات الـدم المُرعبـة التـي شـاهدناها مؤخـراً، لكـن فهـم هـذه الحـوادث ينطلـق مـن فهمنا لدوافـع الاحتلال وخططـه التكتيكيـة والاستراتيجية التي تظهـر لنا في صـورة المشـهد الـكلي للوقائع.

الخلاصة:

إن الواقـع المعـاش لمدينـة عـدن وضواحيهـا اليـوم في الجوانـب الأمنيـة والخدميـة والمعيشـية، أي في زمـن الاحـتلال كان ولا يزال مُراً وعلقماً لم تشـهدها عـدن من قبل، لا بزمـن الاحـتلال البريطـاني (البغيـض)، ولا بزمـن الحكم الشـمولي العنيـف للجبة القوميـة والاشتراكـي لاحقـاً، ولا بزمن الوحـدة اليمنية المباركة ولا حتـى مع بدايات زمـن العـدوان في نهايـة مـارس 2015م وحتـى يوليو مـن ذات العام.

إنهـا مصيبـة كُبرى حلّـت على أهـل عـدن، نسـأل الله أن يُخلصهـم منهـا في القريـب العاجـل بـإذن الله، والله أعلـم منـا جميعـاً.

﴿**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾

https://almethaq.net/news/news-47118.htm

مايو
11
2020

التطبيع مع العدو الصهيوني.. عيب أسود يا عرب !!!

كيف نفهم مصطلح التطبيع في لغتنا الشعبية الدارجة في الأوساط السياسية والشعبية على مستوى تعامل المواطن العربي، بهكذا مدخل طبيعي ينبغي أن تثار وتعمم المفاهيم والمفردات اللُغوية حينما نود أن نلج لمناقشة اخطر قضية عروبية وإنسانية وأخلاقية وحتى دينية عاشها عالمنا العربي وقضيته المركزية فلسطين وعاصمتها القدس مُنذ سبعين عاماً ونيف.

لنعد بالذاكرة الخاملة لدى البعض من العرب بأن فلسطين أرضاً وإنساناً عربية 100 ٪ قبل أن تضع الحرب العالمية أوزارها ونذكر بأن الحركة الصهيونية مُنذ أن عَقد نفر من عتاة مفكري الحركة اليهودية الصهيونية مؤتمرهم الأول في مدينة بازل في سويسرا في 29 أغسطس 1897م بقيادة الصهيوني/ تيودور هرتزل، ولمزيد من تنشيط الذاكرة المتكلسة لدى بعض العرب بأن وعد المستر/ آرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطانية المحتلة والمستعمرة لأرض فلسطين كان قبل مائة عام ونيف فحسب أي في العام 1917م، وأن المستعمرين الأوروبيين الطامعين في العرب هم من وضع لنا اتفاقية الحدود والنفوذ من خلال اتفاقية سايكس - بيكو، كل تلك الأحداث والمؤامرات العلنية قد حيكت ضد الأمة العربية الإسلامية في بحر 100 عام فحسب.

- إذاً أية ذاكرة يحملها هؤلاء القادة العرب؟!!.
- وأية ذاكرة (مخرومة، متهرئة وصدئة) يمتلكها هؤلاء من القادة العربان؟!!.

"

ما هو الوجه الذي سنقابل بها الله جلّ في عُلاه ونقابل أجيالنا العربية المتلاحقة والتي بطبيعة الحال لن تنسى وطنها وحقها وشرفها وتاريخها تجاه أرض فلسطين المقدسة؟!!

- ومـا هـو الوجه الـذي سـنقابل بها الله جـلّ في عُـلاه ونقابـل أجيالنـا العربية المتلاحقـة والتـي بطبيعـة الحال لـن تنسـى وطنها وحقهـا وشرفهـا وتاريخها تجاه أرض فلسـطين المقدسـة؟!!.

كـثيرة هـي التسـاؤلات وعلامـات الاسـتفهام والاتهـام لمـن يحاولـون تزييـف وعينا ووعـي أجيالنـا القادمـة، وحيـنما نتابـع معـاً بعـض وسـائل الإعلام المقـروءة والآلـة الإعلاميـة التلفزيونية والمواقـع الالكترونية ومنصات التواصـل أو التباعد الالكتروني يصـاب الإنسـان بهالـة مـن الهلـع والخـوف مـن تجريـف الوعـي الإنسـاني في محيطنـا العـربي والإسلامـي، حيـنما يتم بعنـوة وسـذاجة أحياناً لمحاولـة قلب الحقائق المُعاشـة والمطبقـة على الواقع.

لنـقترب قلـيلاً مـن وقائع مـا يحدث مـن محاولة بائسـة من هـؤلاء المُطبـعين للاقتراب والتصالـح مـع العـدو الصهيـوني وجعلـه صديقـاً للعـرب بمسـلميه ومسـيحييه ومنطقهـم المتصـهين أن هـؤلاء اليهـود الصهاينة هم أبنـاء عمومتنـا وأن هذه الأرض هـي أرضهـم وأنهم ظلمـوا لأزيد من 2000 عام عاشـوا في شـتات العـالم من الشرق وحتـى الغـرب، وأن البعـض من هـؤلاء المُطبعين يذهبـون بعيداً في تأصيـل وجودهم وحقهـم في الأرض العربيـة فلسـطين مُنـذ زمـن بعيـد، تصـوروا أن هـؤلاء المثقوبـة ذاكرتهـم ولم يعـودوا يتذكـروا الحـق العـربي الفلسـطيني الـذي ضـاع بقـرار الجمعيـة العامـة التابـع للأمـم المتحدة رقـم 181 والصـادر بتاريـخ 29نوفـمبر1947م.

هـذا التاريـخ القريـب أهملـوه وتناسـوه ويتذكـرون وجـود أحقيـة تاريخيـة لليهـود الصهاينـة قبـل ألفـي عـام، هـذا هـو عقـل بعـض القـادة العـرب المصـاب بالعطـب والمقـرون بنفعيـة انتهازية مُدمـرة تجاه القضايـا العربيـة المصيرية تقرباً لحماية عروشـها مـن غضـب شـعوبها والاحـتماء بقيـاصرة الـعصر أمريكا.

حيـنما نسـأل وبتلقائيـة عابـره لأي مواطـن عـربي ومـن جميـع أقطارنـا العربيـة بشـأن القضيـة الفلسـطينية تجدهـم يبـاشروك على الفـور بأنهـم ضـد التطبيع وبأن فلسـطين عربيـة وأن العـدو الصهيـوني هـو العـدو الأول للأمـة العربيـة والإسلاميـة، هـذا رأي الشـارع العـربي ورأي الغالبيـة السـاحقة مـن القـوى السياسـية والمدنيـة في عالمنا العـربي، تذكـروا معـي بـأن التطبيع الـذي قاده محمـد أنور السـادات مُنذ 17 سـبتمبر 1978م حيـنما غامـر وذهـب للكنيسـت الإسرائـيلي (البرلمان اليهـودي الصهيـوني) ليلقـي كلمـة هنـاك، أي قبـل 42عامـا بقيـت تلـك الاتفاقية الموقعـة في كامـب ديفيد (محـاصرة) بين المكاتـب الدبلوماسـية والسياسـية، أمـا المواطـن العـروبي المصري فقد

ظـل ثابتـاً في موقفـه ورأيه تجـاه الامتناع عـن التطبيع مع هـذا الكيـان الغاصب، مصر قلـب الأمـة العربية الحـي النابض لم يسـمح بالتطبيع الشـعبي ووقف مثقفـوه وعلماؤه وإعلاميـوه وكتابـه حائـط صـد لمنع التطبيـع المشـؤوم، وكذلـك الاتفاقيـة الموقعة بين الكيـان الصهيـوني والمملكـة الأردنيـة الهاشـمية في وادي عربـة ظلـت محـاصرة هـي الأخرى بين الدبلوماسـيين والسياسـيين الرسـميين فحسـب، وتعثر بل فشـل التطبيع الشـعبي تماماً.

مـن خلال متابعة الـرأي العام العربي والإسلامي والأجنبـي للانحياز الكلي للإدارات الأمريكيـة إلى جانـب الكيـان الصهيـوني وتحملهم مسـؤولية أمن الكيـان، تكوّن لدى المواطـن العـربي الحـر اقتنـاع تـام بـأن الكيـان محمـي بدولة عظمـى وعضـو في مجلس الأمـن الـدولي التابـع للأمم المتحـدة، ومع ذلـك كان الـرأي والموقف العربي الشـعبي يقـف إلى جانـب الأشـقاء الفلسـطينيين في قضيتهـم العادلـة، وهـذه المعادلـة بـدأت بالتـغير التدريجي منذ أن اعتلى الملك/ سـلمان بـن عبدالعزيز كرسي الحكـم في المملكة العربيـة السـعودية ومقربـاً نجلـه المدلـل / محمـد بن سـلمان لخلافتـه بعد عمـر مديد، مـن هنـا بـدأ التـغير السريع في تحريـف المفاهيـم والوقائـع تجاه المنطقة برُمتهـا، حيث شـنوا حربـا عدوانيـة على اليمـن في العـام 2015م، وزادوا مـن عدائهـم للجمهورية الإسلاميـة في إيـران، وضاعفـوا من دعم القـوى الإرهابية في كلٍ من العراق وسـوريا ولبنـان واليمـن وليبيـا والمحاربـة العلنيـة لجميع حـركات المقاومة الحقيقيـة في كلٍ من فلسـطين ولبنان والتضييق المالي والسـياسي على السُـلطة الوطنية الفلسـطينية والمملكة الأردنيـة الهاشـمية وقيـادة حلف حصـار على دولـة قطر، والانفتـاح التدريجي باتجاه التطبيـع مـع كيان العـدو الصهيـوني الإسرائيلي.

التطبيـع أخـذ شـكلاً متدرجـاً بـدءاً باللقـاءات في النـدوات والمحافـل الدوليـة مـع الأمـراء والضبـاط الأمنـيين ورجـال المال والأعمال والرياضـيين والمسـؤولين وانتهاء بالتطبيـع الثقـافي والرياضي والفني ورفـع أعلام الكيان الصهيـوني في عدد من المحافل الرياضيـة والفنيـة في كلٍ مـن أبوظبـي والدوحـة والمنامـة ومسـقط، أي أن العُربـان تسـاقطوا كأحجـار الدومينـو باتجـاه التطبيـع، وأن جميـع الحلفـاء للولايـات المتحـدة الأمريكيـة قـد سـلّمت أمرها لقطـار التطبيع غير الأخلاقـي مع الكيان المعـادي لأمتنا وديننا.

الخلاصة:

هـي كلمات مباشرة وسـهلة لجميـع العُربـان الذيـن قـرروا بشـكل علنـي السـير في ركاب التطبيـع مـع عـدو الأمـة المركزيـة، كيـف سيسـامحون ذواتهـم على كل الجرائم التـي ارتكبهـا المحتـل الغاصـب تجـاه أهلنـا في فلسـطين ومصر وسـوريا ولبنـان والعـراق وليبيـا وتونـس والجزائـر وجميـع الشـهداء الذين سـقطوا في رحلـة العذاب الإسرائـيلي ضـد الأمـة العربيـة والإسلاميـة وحتـى المسـيحيين منهـم؟!!، وللتـذكير فقـد سـقط مئات الآلاف مـن الشـهداء والجرحى والمعـوقين، وتعـرض الملايين منهم للتهـجير وتحولـوا لاجـئين بـدون حقـوق في جميـع بلـدان العـالم، وتم تعذيـب وأسر النسـاء والأطفـال والمجاهديـن وزجهـم في غياهـب سـجون دولـة الاحـتلال، لقـد خسروا الأرض والسـكن والمقتنيـات مَـن سـيفهم هـذه المعادلـة أن كنـوز الأرض لا تسـاوي حبـة رمل من شـواطئ وجبال وسـهول أرض فلسـطين، وللتـذكير أيضاً بأن الأسر الفلسـطينية الكريمـة لازالـوا يحملـون مفاتيح منازلهـم التي هُجـروا منها قسراً ويناضلـون ليـل نهـار منـذ أزيد مـن 70 عاماً مـن أجل حق العـودة للديـار، لا تقولوا لي أننـا لازلنـا نكتـب ونفكـر بلغـة خشـبية قديمـة، لا يا هؤلاء هـذه فلسـطين عنوان بـارز لكرامـة الأمـة وعزها وفخرهـا اليوم وغـدا وبعد غـد وإلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليها، فلسـطين وقدسـها المقـدس والمسـجد الأقصى الشريـف هـي دُرة الزمان وعنـوان شرف الأوطـان ومصنـع متجـدد لأنقى وأشـجع البشر يا هـؤلاء المطبعون، أنتـم سـتكونون العيب الأسـود في وجـه الأمة كلها إذا مـا واصلتم غيكـم وطبّعتم مع هـذا الكيـان الصهيوني اللقيط المـزروع في قلب وطننا الكـبير والعظيـم، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/623911

يناير 05 2011

الشعب قال كلمته

في غمرة الحديث عن المؤتمر الاستثنائي الذي يُعقد يومنا هذا الأربعاء بالعاصمة صنعاء بشأن إقرار المؤتمر الشعبي العام مرشحه لانتخابات رئاسية قادمة.

ولأن هذا المؤتمر استثنائي فإن الشعب قد قال كلمته وهو صاحب الكلمة الفصل فيمن يكون مرشحه لفترة زمنية جديدة، ليس عنا ببعيد المطالبات الجماهيرية الواسعة والاحتجاجات المنظمة التي تدعو إلى عدول الرئيس عن إعلانه بعدم ترشيح نفسه، وهذا حق لها في التعبير عن رأيها والتأكيد على هذا الحق في حصوله واقعاً ملموساً.

والحقيقة التي لا يستطيع أحد أن ينكرها أن هذه الاحتفاء بفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح لم يأتِ من فراغ، بل جاء امتداداً لجملة من الإنجازات التي لمسها الشعب بعد حرمان طويل.

وفي هذا الخصوص لا ضير أن نسترجع من الذاكرة ما قاله فخامة الرئيس عندما تم ترشيحه من مجلس الشعب التأسيسي في عام 1978م، قال كلمات كانت هي البداية ورغم ما تمتعت به من اختزال لكنها تحكي مسيرة عمل مستقبلي كبير.. لقد قال حينذاك "سوف أمد يدي نظيفة إلى الجميع من أجل بناء اليمن من أجل سعادة شعبنا وأمنه وسيادته".

الحقيقة إن هذه الكلمات بمثابة مشروع برنامج عمل طويل خاصة عندما يتحدث حول ثلاث مفردات رئيسية مثل حديثه عن البناء ونحن نعرف بالطبع كيف كان الوضع تماماً في عام 1978م، كان طافحاً بالمشاكل وأشكال من التوتر والصراع والخلاف ويُغذّي ذلك الصراع نُظم سياسية وقناعات أيديولوجية محددة.

"البناء كمفردة بحد ذاتها لا تعني التوسع العمراني بقدر ما هو اهتمام ببناء الإنسان وتنميته، وهذا التوجه ساعد على ظهور المؤسسات العلمية والبحثية وتم دعمها بشكل كبير ساعدها على التواصل والاستمرار.

لكـن فخامـة الرئيـس عنـد تقلـده مقاليد الحكـم قـال:- أريـد أن أبني اليمـن ولم يقل أريـد أن أبنـي المحافظـات الشمالية ولا الجمهوريـة العربيـة اليمنيـة فقـط ولكنـه قال البنـاء لليمـن مـن صعـدة إلى المهرة ومـن صنعـاء إلى عدن.

والبنـاء كمفـردة بحد ذاتها لا تعني التوسـع العمراني بقـدر ما هو اهتمام ببناء الإنسـان وتنميتـه، وهـذا التوجه سـاعد على ظهـور المؤسسـات العلميـة والبحثية وتـم دعمها بشـكل كبير سـاعدها على التواصل والاستمرار.

كما أن التربيـة والتعليـم كان لها الحـظ الأوفـر مـن ذلـك الاهـتمام والاتجاه نحـو بنـاء قـدرات الإنسـان الـذي كان يفتقـد غالبـاً إلى كثير مـن رعاية .. ومـا زلنـا نتذكر ذلك الدفـع الكـبيرة مـن الـطلاب التـي كانـت ترسـل إلى البلـدان الشـقيقة والصديقة من أجـل التأهيـل، ولعـل أغلـب من يقـودون عمليـة التنمية في هـذا الوطن من الشـباب هـم ثمار ذلـك التوجه.

أمـا النقطـة الثانيـة التـي ركـز عليهـا فخامـة الرئيـس/ علي عبـدالله صالـح حفظه الله فهـي قضيـة الأمـن وهي قضيـة محوريـة لأنها كانـت مفقـودة في السـابق ولعـل هناك الكـثير ممـن عاشـوا تلـك المراحـل الصعبـة والصراعـات الطويلـة التـي كانـت على أشـدها واتسـمت بكونها ملتهبـة وخارجة عن النظـام والقانون. وتشـكلت في الواقع مشـكلات لا طائـل لها منهـا جبهـات وعصابـات وتمـرد وذلـك كان سـائداً في بعض المناطـق أمـا باقي المناطـق الأخرى فقـد كانت قبلية لم يصـل إليها تيار التغـيير الفكري والثقـافي وظلـت مناطـق منسـية مهمشـة في الأطراف.

كـثيرة هـي المنجـزات التـي حققهـا فخامـة الرئيـس حفظـه الله أبرزهـا تثبيـت الأمن والاسـتقرار في ربـوع الوطـن وحـل قضايـا الحـدود مـع الـدول الشـقيقة عـن طريق الحـوار وتحسين علاقات اليمن بالدول الشـقيقة والصديقة وتوجـت تلك الإنجازات بتحقيـق الوحـدة اليمنيـة في 22 مايـو 1990م.. هـذه الذكـرى التي جعلـت التاريخ يسـجل اسـمه مـن ذهـب إن لم يكن مـن نور.

المقال بقلم الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم، نشر في صحيفة الجمهورية، بتاريخ 05 يناير 2011م، العدد (15022)؛ وأيضاً صحيفة 26 سبتمبر بتاريخ 13 يناير 2011م، العدد (1560)

يناير
05
2011

التعليم والتنمية

مرّ عقد ونصف تقريباً من الوحدة المباركة تحديداً 22 مايو 1990م وامتداداً إلى يومنا هذا ،ومن يُمعن التفكير في وضع المنظومة التعليمية قبل الوحدة وبعدها يجد أن لا سبيل للمقارنة في حجم المنجزات التي تحققت في شتّى القطاعات المختلفة ومنها قطاع التعليم.

فقد حُظي هذا القطاع بدعم القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية إيماناً منه أن التعليم هو البناء الحقيقي للإنسان وأن المستقبل لا يغفر للشعوب الأقل تعليماً والتي لم تلحق بركب التعليم والمعلوماتية فكان منه أن وسّع من اعتماد المشاريع التربوية حتى شملت كل المناطق اليمنية في السهول والجبال والسواحل والجُزر وفي كل منطقة مهمة كانت صغيرة أو نائية في إحدى المحافظات كان معدل المدارس في المحافظة ست مدارس واليوم تزيد عن 300 مدرسة للتعليم من رياض الأطفال والأساسي والثانوي ناهيك عن التعليم التخصصي كالتجاري والفني والمهني.

تثبت الإنجازات التعليمية العملاقة أن اليوم غير الأمس وأن المواطن هو المقصود بالتنمية في الدرجة الأولى.

لقد أخذت الفتاة حقها من التعليم وكانت هناك ما يدفعها إلى اللحاق بقطار التعليم متجاوزة كل العراقيل والظروف التي تحد من التحاقها، حيث عملت وزارة التربية والتعليم على إيجاد الحوافز لأولياء الأمور في دفع بناتهم إلى المدارس سواءً كان عن طريق مشروع التغذية المدرسية أو عن طريق التوعية الكاملة لأولياء الأمور. كذلك الدولة الممثلة بوزارة التربية والتعليم لم تيأس

"

لا يمكن أن ننسى هذا الجو الديمقراطي الذي نفذ به اليمن دون غيره وهذه المساحة الواسعة من الحرية ومن التمكين لمنظمات المجتمع المدني في مشاركتها في صياغة الخطط والتطورات والتنموية الشاملة

بالنسبة لمن فاتهم قطار التعليم فسعت إلى بناء مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وكان أكثر المستفيدين من هذه المراكز شريحة النساء، وبهذا أصبح التعليم للجميع في ظل قيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح.

وما يدل على أن المنظومة التعليمية قد حظيت باهتمام حكومة المؤتمر الشعبي العام أنها خصصت ٪21 حجم الميزانية السنوية للتربية والتعليم من الميزانية العامة للدولة وبالنظر إلى هذا الرقم نجد أنه رقماً مرتفعاً مقارنةً مع القطاعات الأخرى وهذا الاهتمام يأتي كترجمة حقيقية لتوجيهات الدولة في أن يكون عام 2015م عام التعليم للجميع، وكان قرارات مجلس الوزارة رقم (41) لسنة 2006م القاضي بإعفاء الرسوم المدرسية للصفوف الأولية من 1-3 للبنين ومن 1-6 للفتيات ترجمة عملية لهذا التوجه سعياً وراء تقليص فجوة رقمية بين الذكور والإناث ،إننا نفخر ونتفاخر بحجم المشاريع التعليمية التي تقدم للمواطنين اليمنيين مهما كان انتمائه وأينما وجد، ولهذا كان علينا لزاماً على كل مواطن يمني شريف وكل تربوي حر أن يبذلوا الوفاء بالوفاء ويسعوا إلى تجديد الثقة لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح من أجل يمن جديد ومستقبل أفضل.

ليس عظيم ما تحقق من المنجزات التعليمية هو من يدفعنا إلى إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية وإنما ما يلمسه المواطن من تطور متواصل في شتى القطاعات المختلفة إضافة حنكته وحكمته المعهودتين لديه في تعامله مع المستجدات سواء في الداخل أو الخارج حيث غلب عليه العفو والتسامح وغفران الأخطاء من أجل يمن مستقر خال من أي قلاقل وفتن، وتسامح لم يكن في المواقف العاجز بل كان وارد وهو في موقف القوي القادر.

كذلك لا يمكن أن ننسى هذا الجو الديمقراطي الذي نفذ به اليمن دون غيره وهذه المساحة الواسعة من الحرية ومن التمكين لمنظمات المجتمع المدني في مشاركتها في صياغة الخطط والتطورات والتنموية الشاملة، وبشأن ما يخص قطاع المرأة فإن المؤتمر الشعبي العام يسعى إلى تمكينها سياسياً واجتماعياً وهذا ما هو وارد في هيكلته التنظيمية وفي نصيبه من المجالس المحلية والنيابية وعلى رغم من تحجُّر وتطرُّف وشمولية أحزاب المعارضة في موقفها من المرأة، فالمؤتمر الشعبي العام يحاول جاهداً إلى جانب تمكين المرأة سياسياً أن يُغير الموروث الثقافي السلبي نحو المرأة لدى المجتمع اليمني، لقد حاول المؤتمر الشعبي العام أن يُمكنْ المرأة اليمنية سياسياً واجتماعياً ،ولكن هناك قوى متطرفة تنظر إلى المرأة بنظرة دونية، لهذا

نراهم في كل وقت وحين وعبر وسائل اتصالاتهم وتواصلهم المختلفة يحدون من هذا التوجه المؤتمري نحو تمكين المرأة سياسياً واجتماعياً.

بقلم الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم، نشر صحيفة السفير الصادرة بصنعاء - اليمن، العدد (5) سبتمبر 2006.

يوليو
18
2007

لماذا الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي..؟؟*

لقد شكّلت عملية تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في 22مايو 1990م المقدمات الأولى لبدايات مرحلة جديدة من عملية النهوض التنموي، في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفقاً لرؤية استراتيجية تُلبي مختلف الاحتياجات الأساسية لمتطلبات التطور والتقدم بما ينسجم والنهوض المتسارع للتقدم العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحديث.

وعلى هذا الأساس، اعتمدت دولة الوحدة الفتية عند قيامها، مبدأ التخطيط العلمي بعيد المدى، لمختلف مشروعات عملية التنمية الشاملة، من أجل إحداث نقلة نوعية في تحديث مُجمل هياكل المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة الوحدة بما يؤمن تحقيق التقدم لمختلف القطاعات بصورة متناسقة ومتوازية، وانطلاقاً من هذا الهدف الذي أرست قواعده دولة الوحدة، بقيادة وحكمة فخامة الأخ الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح، باني نهضة اليمن ومستقبلها ،شهدت اليمن في ظل الوحدة اليمنية المباركة كنتاج طبيعي ومنطقي للتوجه السياسي والاقتصادي لعمليات البناء التي اشتمل عليها برنامج المؤتمر الشعبي العام، تحقيق العديد من الإنجازات في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لم تشهدها اليمن من قبل.

"

اعتمدت دولة الوحدة الفتية عند قيامها، مبدأ التخطيط العلمي بعيد المدى، لمختلف مشروعات عملية التنمية الشاملة، من أجل إحداث نقلة نوعية في تحديث مُجمل هياكل المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

فعلى صعيد قطاع منظومة التربية والتعليم، ورغم ما ورثته دولة الوحدة من نظام تعليمي، ومناهج تعليمية تشطيرية، بالرغم من جهود ومساعي لجنة الوحدة

المكلفة لقطاع التربية والتعليم في توحيد المناهج، فضلاً عن انتشار مدارس ومعاهد تحفيظ القرآن التي هي الأخرى كانت تشكل إحدى أهم أبرز المعوقات أمام إحداث أي تطور نوعي في منظومة التعليم، والمعول عليها الإسهام بدورها في خلق الأجيال المتسلحة بالعلم والمعرفة وبقيّم ومثل الشخصية، والهوية الوطنية التي بمقدروها خوض معركة البناء بجدارة واقتدار، والانتصار للمستقبل.

وأمام هذه الأوضاع، وشحة الموارد، وفقدان روابط الصلة لمخرجات منظومة التعليم العالي والفني والثانوي والأساسي في ما بينها، والأخذ بمتطلبات واحتياجات قضايا التنمية، وسوق العمل، فقد شهد هذا القطاع تحقيق العديد من المنجزات الكبيرة، حيث تم توحيد المناهج ودمجها وإلحاق المدارس والمعاهد الدينية، بمنظومة التعليم الحكومي، وتوسيع رقعة انتشار المدارس، وتشجيع تعليم الفتاة، الأمر الذي شكّل دافعاً قوياً للقيادة السياسية، وقيادة الوزراء، للتفكير والشروع في إعادة تصحيح المسارات التعليمية، وتحديد ملامح المستقبل للتعليم في اليمن، على ضوء التقييم العلمي الشامل لتجربة التعليم، وما تحقق له من نجاحات، والصعوبات التي رافقتها، والطموحات التي تأملها منه لتشكل الرؤية المستقبلية لتحسين وتجديد التعليم، للمرحلة الأساسية وقد أثبتت التجربة المحققة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساس 2002 – 2015م مدى النجاحات الباهرة، الأمر الذي شكل حافزاً لدى قيادة الوزارة لإعادة تصحيح مسار التعليم الثانوي باعتباره يمثل حلقة الربط التي تتوسط التعليم الأساسي والتعليم العالي.

وعلى مدى العامين الماضيين، جرت عملية الإعداد والتحضير لإعداد وثيقة الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي (2007 – 2015م) كحاجة ملحة، ترمي من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: تعزيز روح المسؤولية لدى الجميع تجاه التعليم الثانوي، لما له من أهمية بالغة في هذه المرحلة، والمراحل اللاحقة، لارتباطه بتحقيق البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، الذي ركّز على أهمية تطوير وتحسين التعليم الثانوي كماً ونوعاً، يساعد الطلاب على الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وعلى هذا الأساس ينعقد المؤتمر التربوي الأول للتعليم الثانوي، في العاصمة صنعاء في الفترة من(17 – 19) يوليو العام 2007م) ليقف أمام وثيقة الإطار لمشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي، التي اشتملت على عدد من المحاور التشخيصية لجوهر ومضمون التعليم الثانوي، على صعيد الوضع الراهن،

والتحديات التي تواجهها اليمن في هذا القطاع. كما اشتملت الوثيقة على رؤية علمية معمقة، لنوعية المناهج والبرامج التعليمية، والمعلم، والعناصر المساعدة، والتوزيع العادل لفرص التعليم الثانوي، وقد حددت بالإضافة إلى ذلك الخطة الزمنية لتنفيذ الاستراتيجية.

وفي حقيقة الأمر فإن وقوف المؤتمر أمام هذه الوثيقة بجدية سوف يضعنا أمام مسؤولية كبيرة على مدى 15 عاماً، لتحقيق كامل الأهداف والمنطلقات التي سوف تنقلنا إلى أجواء رحبة ليس على صعيد اليمن، بل وعلى الصعيد العالمي وستعزز ثقتنا بالدول المانحة وغيرها، وستطور برامج ومجالات التعاون إلى مستوى الشراكة معها.

يوميات الثورة | صحيفة الثورة/ الأربعاء 18 يوليو 2007م العدد (15589)

مارس
22
2007

ديمومة الحياة المتجددة!!

إن مشروع تطوير التعليم الأساسي عملاً جديراً وجهداً يضاف إلى كل الجهود التي سبقت في مضمار النشاط التربوي الطويل والعمل الشاق والجهد المثابر.

إنها ديمومة الحياة المتجددة بكل آلياتها وروافدها، إنها المرحلة الخالدة للإنسان وهو يبحث عن الجديد في المعلومة والمعرفة منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا.

اليمنيون هم من بين أقدم الشعوب التي اخترعت الحرف والكلمة لتوظيفها في سياق مجرى حياتها... اخترعوا الخط المسند لتسجيل مفاصل حياتهم المعيشية آنذاك، وسجلوا للتاريخ الإنساني مرحلة هامة من تاريخه بحروف كُتبت على الحجر والطين والفخار وعلى قطع الحديد، إنه الإرث الذي خلّفه الأجداد للبشرية بواسطة الكتابة والحروف، نحن إذاً شعب محب للتعليم، عاشق للثقافة، وطامح للتطور، صنع المدرجات في سفوح الجبال المعطاءة وبنى الجسور والسدود. وكلها مؤشرات لإنسان يعشق الاستقرار ويتفانى في العمل، واليوم يأتي هذا المشروع الهام مشروع تطوير التعليم الأساسي في بلادنا بدعم سخي من أصدقائنا في المملكة الهولندية والمملكة المتحدة ومن أصدقائنا في البنك الدولي.

> اليمنيون هم من بين أقدم الشعوب التي اخترعت الحرف والكلمة لتوظيفها في سياق مجرى حياتها... اخترعوا الخط المسند لتسجيل مفاصل حياتهم المعيشية آنذاك، وسجلوا للتاريخ الإنساني مرحلة هامة من تاريخه

يأتي هذا الدعم السخي لبلادنا لكونهم قد لمسوا اهتمام الدولة والمجتمع بالتعليم ويتمثل اهتمام الدولة من خلال ما ينفق على التعليم لما يصل نسبته إلى 7.5٪ من الناتج الاجتماعي الإجمالي و 20٪ من الموازنة العامة للدولة.

ونظراً لاقتناع أصدقائنا المانحين بأن ما يقدمونه من دعم لهذا المشروع سوف يصل إلى بسطاء الناس في أرياف

الوطـن في شـبوة وصنعـاء وإب وأبين وحضرمـوت وتعـز ولحـج وصعـدة وعمـران والضالـع وريمـة والمحويـت إلـخ، كما أنـه سـوف يصـل بـإذن الله تعـالى إلى كل قرية تحتـاج مثـل هـذا المشروع الهام في بلادنـا.

إن هـذا المشروع يصـل إلى قـرى لأول مـرة يصـل إليهـا التعليـم، وذلـك مـن خلال اسـتخدام بيانـات الخارطـة المدرسـية وبالتـالي فسـيكون لهـذا المشروع صدىً واسـعاً وتـأثيراً هامـاً على التعليـم في كل محافظـة ومديريـة ومركـز في الوطـن.. إننـا نتطلـع وأصدقاءنـا المانـحين في هـذا المشروع وغيره إلى تحقيـق التـالي:

1) الاسـتمرارية في سـير العمليـة التعليميـة، والتطويـر، والتجديـد برؤيـة تربويـة، يكـون لهـا تأثيرهـا في سـوق العمـل، وفي كل مظاهـر حياتنـا، وبـما يُنمِّـي مهـارات الإبـداع والتفكـير العلمي والاسـتفادة من التقنيـات الحديثة مـن خـلال تطويـر وتحديـث مناهجنـا الدراسـية.
2) أن يسـتوعب التطويـر والتحديـث المطلـوب ثوابـت أمتنـا العربيـة والإسـلامية، وفي ذات الوقـت تكـون مخرجـات التعليم نوعية، وقـادرة على اسـتيعاب العلـوم والثقافة الإنسـانية ومنفتحة على الثقافـات العالمية ومعترفاً بهـا واعتبارهـا رديفاً للتطوير الإنسـاني في عالمنـا اليوم، والـذي أصبح بحكم تأثـير تطـور العلـم والعولمـة، قريـة صغيرة.
3) أن يُتـاح التعليـم لـكلا الجنسـين بالتسـاوي عـلى أسـاس أن العلـم فريضـة على كل مسـلم ومسـلمة.
4) أن يسـاعد هـذا المـشروع في تطويـر القـدرات الفنيـة والمهنيـة والتدريسـية لمنتسـبي وزارة التربيـة والتعليـم.

إن هـذا الشـكل مـن أشـكال التعـاون بين الشـعوب في هـذا العـالم هـو مدمـاك هـام وجسر تـعبر منه الشـعوب لتبـادل المنافـع والثقافات والقيّـم الماديـة والروحية للأمم، باعتبـاره يُشـكل أبـرز علاقـة التعـاون المثمـر الـذي يتردد صـداه وفعلـه في أرجـاء المعمـورة ويترجـم بصوت صاف وصـادق يقـول :- إن العالم واحد والسـفينة واحدة والغـرق في لجـة التخلّف والإرهاب والجهل - لا سـمح الله - سـيكون واحـداً أيضاً.

نعـود ونؤكـد أن هنـاك تحديـات وفرصـاً أمـام وزارة التربيـة والتعليـم لكـي تنفـذ خططهـا وبرامجهـا التربوية مـن خلال تنفيذ هـذا المشروع وغيره، من خلال الاسـتفادة القصـوى مـن دعـم الأصدقـاء المانـحين والآخريـن. ولذلـك فإنهـا تقـع على كاهـل لجنة التسـيير المركزيـة والفرعية للإستراتيجية لهـذا المشروع مسـؤوليات ومهام كبيرة،

نتمنى لهم التوفيق في تحقيقها تباعاً، وإننا إذ نقدم الشكر والتقدير لقطاعات الوزارة ومكاتب التربية في المحافظات وكوادرها العاملة في هذا المشروع ومن خلالها في شتّى المجالات إيصال الشكر والتقدير للإدارة المشرفة المُسيِّرة لمشروع توسيع التعليم الأساسي من شتّى المناحي.

إن هذا المشروع والعمل المشترك مع البنك الدولي والمملكة الهولندية والمملكة المتحدة هو بمثابة شعاع أمل وبريق ضوء يؤسسان لعلاقة إنسانية متميزة.

بقلم/ أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور
نائب وزير التربية والتعليم



الحرية مدلول تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان

التعبير عن مشاعر الفرحة والسرور في مناسبة خالدة كذكرى يوم الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م تعبيراً يعكس في مضمونه وضع إنساني طبيعي بلغ به الفرح قمة النشوة، كيف لا وذلك اليوم الميمون وضع حداً لهيمنة المستعمر في بلادنا.

فالحرية مدلولاً تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان ورُقِيّة وقمة إنسانيته، والمستعمر عدل على الانتقاص منها، بل أن ورثتهم واصلوا هذا الانتقاص من خلال مواصلة مبدأ التشطير وما تلاه من ممارسات بعد الاستقلال مباشرة.

"
الحرية مدلولاً تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان ورُقِيّة وقمة إنسانيته، والمستعمر عدل على الانتقاص منها، بل أن ورثتهم واصلوا هذا الانتقاص من خلال مواصلة مبدأ التشطير وما تلاه من ممارسات بعد الاستقلال مباشرة

واليوم وبعد مُضي 27 عاماً على ذكرى الاستقلال المباركة وبعد تثبيت أركان الوحدة في 7 يوليو 1994م يوم الانتصار العظيم على قوى الردة والتمرد وما تلا ذلك من إجراءات هدفت إلى التطبيع الحقيقي والفعلي للوضع من خلال قانون العفو العام المطبق والإجراءات الهادفة إلى مواصلة وتعميق ذلك التطبيع .. كل ذلك يشعرنا بعمق الانتماء لروح هذه الأفكار والقيم ولوطننا العزيز اليمن.

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 01 ديسمبر 1994م

سبتمبر 19 1999

الإجماع الشعبي

إن الاتفاق الجمعي لجماهير الشعب لانتخاب الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح لرئاسة الجمهورية تلتقي فيه جماهير عموم اليمن بأحزابها وتنظيماتها الطليعية سواء كانت في السُلطة أو في المعارضة كونه القادر على تحمل هذه المسؤولية الوطنية رفيعة المستوى.

حيث أثبت الرئيس من خلالها ــ وعلى مدى فترتين انتخابيتين ــ الانتصار الكامل لتحقيق استراتيجية الثورة اليمنية في التحرر والتقدم والوحدة.. وبذلك أجمع الكل على شخصية الرئيس رجل المراحل السابقة والمرحلة اللاحقة وصمام أمان الثورة والأمن والاستقرار وضمان حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية وبانتخابه يضمن الشعب المزيد من الانجازات الملموسة في شتى مجالات الحياة أبرزها الإصلاح المالي والاقتصادي والدخول إلى القرن القادم بقوة وثبات لتأخذ اليمن مكانتها وموقعها الطبيعي على الخارطة السياسية بين الأمم واللحاق بالركب الحضاري المتقدم بعيداً عن الشعارات الجوفاء ولكن بنتائج ملموسة تجد تجليها على أرض الواقع.

ونحن لا نغالي في قولنا هذا وإنما أردن قول الحقيقة الساطعة التي يحاول البعض تناسيها بينما يقرها كل عاقل في يمننا الحبيب وخاصة بعد تحقيق الوحدة اليمنية التي لا عودة عنها مهما كلفنا ذلك.

"الدخول إلى القرن القادم بقوة وثبات لتأخذ اليمن مكانتها وموقعها الطبيعي على الخارطة السياسية بين الأمم واللحاق بالركب الحضاري المتقدم بعيداً عن الشعارات الجوفاء"

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة 22 مايو، بتاريخ 19 سبتمبر 1999م، العدد (321).



7 يوليو : يوم انتصرت الإرادة الشعبية

يمثل السابع من يوليو 1994م يوماً فاصلاً في حياة شعبنا، وسيُدونه التاريخ بأنه اليوم الذي تثبتت فيه الوحدة اليمنية، وانتصرت فيه إرادة الشعب في مختلف بقاع الأرض اليمنية الطيبة، على القوى التي حاولت إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، واستمرار أجواء الصراعات والعنف والتوترات والانقسامات بين أبناء الوطن الواحد.

واليوم هناك من يحاول تشويه انتصار 7 يوليو الأغر الذي دفع أبناء شعبنا العظيم ثمناً باهظاً للوصول إليه وكان هدفاً من أهداف كل مواطن يمني.

اليوم يدأب البعض ممن فقدوا مصالحهم الضيقة إلى تصوير الواقع على أنه سلسلة من الاعتصامات والتقطع وتخريب مصالح الناس وسكينتهم؛ بعد أن عجزوا عن مواجهة إرادة الشعب التي تصدت لهم ببسالة وانتصرت في مثل هذا اليوم قبل 15 سنة في دفاعها عن الوحدة والسيادة الوطنية ضد قوى التمرد الخارجة عن الشرعية والدستور والدولة.

وبرغم الدروس والعِبر التي جسدتها ملحمة السابع من يوليو؛ لازال هناك- للأسف - من يعيد إنتاج بعض المفردات والمصطلحات العقيمة التي تستهدف تشويه الحقيقة وغسل العقول، بعد أن تجاوزها الزمن بعقود عديدة، ودون أخذ العِبر من مسلّمة أن الشعب أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى ينبذ مثل هذه المفردات ويتطلع إلى عهد جديد من البناء والتنمية والمستقبل المشرق في ظل دولته الموحدة.

إنها لَمناسبة عزيزة لنقول لهؤلاء المنخرطين في مخطط

برغم الدروس والعِبر التي جسدتها ملحمة السابع من يوليو؛ لازال هناك ــ للأسف ــ من يعيد إنتاج بعض المفردات والمصطلحات العقيمة التي تستهدف تشويه الحقيقة وغسل العقول

إعاقة مسار التنمية وعملنا العلمي الأكاديمي، وممارسة التقطع، وإثارة البلبلة. إن فترة ما قبل الوحدة كانت سنوات من السراب، وأن الأرقام التي بين أيدينا من جامعة عدن فقط، تؤكد تنامي التعليم الأكاديمي بصورة مطردة، إذ وصل عدد أساتذة الجامعة إلى نحو 1600 أستاذ، بعد أن كان عددهم لايتجاوز 400 أستاذ قبل الوحدة. كما بلغ عدد طلابها اليوم نحو 30 ألف طالب وطالبة، في الوقت الذي شهدت فيه الجامعة طفرة كبيرة في بناء منشئاتها من كليات ومراكز بمستوى لايمكن مقارنته قبل تحقيق الوحدة المباركة.

إننا نقول لأولئك الديماغوجيين الذين يحاولون الضحك على الذقون أنه قد يكون بإمكانهم مغالطة بعض الناس لبعض الوقت؛ لكنهم في النهاية لن يتمكنوا من تغيير التاريخ أو حتى زحزحة حقائقه الراسخة.

إنني أتحدث من وسط جامعة عريقة تعتمد على الحقائق ونحترم تاريخها ومنهجها العلمي العقلاني، الذي يؤكد أن الوحدة اليمنية اتسمت بمضمونها الإنساني بسياج أفضل مما هو عليه الحال في الوحدة الألمانية؛ إذ تشير المصادر الألمانية على سبيل المثال أن عدد الأساتذة في جامعة "لايبزج" الألمانية الشرقية تقلص من نحو ثمانية آلاف أستاذ، إلى نحو ألفي أستاذ فقط بعد تحقيق وحدة الألمانيتين، ليتم إحالة نحو أربعة آلاف أستاذ إلى التقاعد، كما أن راتب الأستاذ في الجزء الشرقي من ألمانيا يقل عن راتب الأستاذ في الجزء الغربي بنحو 35 بالمائة، فيما راتب أستاذ جامعة عدن هو نفسه في جامعات صنعاء أو حضرموت أو تعز وغيرها من الجامعات اليمنية.

ولذلك فإن دعوات التفتيت التي يطلقها البعض يدحضها الواقع بأبسط حقائقه عند أول اختبار، ليؤكد أن الشعب بات من العزة والشجاعة ما يمنحه تمسكاً قوياً بوحدته، وقدرة لا تضاهي في الدفاع عنها ورفض كافة الصراعات والاقتتال المناطقي والقبلي.

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة السياسية
بتاريخ 07 يوليو 2009م، الموافق 14 رجب 1430هـ العدد (20690)

جثث ميتة تتدحرج خارج التاريخ

مايو
11
2009

الأستاذ لا يحترم إلا متى ما تعامل بمسؤولية مع أسئلة الطلاب وتحدث معهم واجتهد كثيراً في الإجابة على التساؤلات ليس بالضرورة أن يجيب اليوم .. من الممكن أن تطرح لي مجموعة أسئلة بعضها أجيب عليها وبعضها أقول لمن طرحها من الطلاب سأناقشكم من المراجع ومن قناعاتي بعد أن أعود إلى المصادر وأتأكد من الفكرة التي أحملها.

العلم ليس به حدود أو فيه مجموعة من الباباوات هم من يُعطوا لنا سيل الفتاوى الجاهزة النهائية أبداً ولا حتى علماء الدين لا في الإسلام ولا في المسيحية ولا في اليهودية هؤلاء الذين يقدمون الرأي ويعتبروه رأي نهائي بالعكس، هذه الآراء غير نهائية وفي العلم مساحة واسعة للاجتهاد وبالتالي أنت متاح لك كأستاذ أو كطالب في أنك تجتهد والمسألة ليست نهائية، لكن هناك حقائق في العلوم والموضوعات والأفكار لابد أن نؤمن بها .. مثل طلوع الشمس من أين؟ وكروية الأرض وغيرها من المصطلحات المعروفة .

كُنا في رحلة إلى جامعة بيزا وقالوا لنا هذه الغرفة كان يعمل بها (جاليليو) الذي كان يبحث في كروية الأرض وحُوكم ، وجدنا الشيء الغريب أن المجسم الذي كان يعمل به جاليليو مكتوب معظمه باللغة العربية عندما كان اليمنيون خاصة وأقوام العرب بوجه عام حينها صناديداً وأهل علم وأوجدوا لهم دولة واحدة وحدوا أنفسهم في نطاقها من المحيط حتى الخليج ،واليمنيون منذ قيام هذه الدولة منذ صدر الإسلام وعصر الخلافة

> "
> العلم ليس به حدود أو فيه مجموعة من الباباوات هم من يُعطوا لنا سيل الفتاوى الجاهزة النهائية أبداً ولا حتى علماء الدين لا في الإسلام ولا في المسيحية ولا في اليهودية

والدولـة الأمويـة العربيـة شـكلوا حجـر الزاويـة في تحقيـق ذلـك المشروع التاريخـي الكـبير الـذي أصبـح حـلماً يـراود كل عـربي في الحاضر. لاسيما بعـد توحـد الشـعب اليمنـي صاحـب ذلـك المشروع التاريخـي القديـم الجديـد تعـزز الحلم عنـد كل عربي شريف.

فقُبيـل انهيـار النظـام العالمـي القديـم في بداية تسـعينيات القـرن الماضي وبـروز النظام العالمـي الجديـد أحـادي القطـب تجسـدت ذلـك المعادلـة التاريخيـة في أروع صورهـا حيـث توحد الشـعب اليمنـي في 22 مايـو 1990م في إطار دولة الوحـدة (الجمهورية اليمنيـة) في الوقـت الـذي تفتت وتفـكك فيه وحدة شـعوب وأمم أخـرى وتقوم بدلاً عنهـا كيانـات ودول متناقضـة وانفصالية مثل انهيـار الاتحاد السـوفيتي وقيام دويلات أخـرى على أنقاضـه، وانهيـار دولة تشيكوسـلوفاكيا وقيـام دولتين...إلخ.

وتجلـت هـذه الحقيقـة على الواقـع الوطنـي والعـربي والـدولي حيـنما توحـد الشـعب اليمنـي في صيـف 1994م وهزم في معركة المـصير معركة الكرامـة كل مخلفات الدولة الشـطرية البائـدة وموروثـات الاسـتعمار البريطـاني والكهنوت الإمامـي البائد.

ومـا لا تدركـه العنـاصر الانعزاليـة (جماعـة الفـوضى الهدامـة) المعادية لليمـن الواحد كانـت في الداخـل (كالحـراك) أو الموجودة في الخارج والمسـنودة بالمنـظمات الصهيونية في مسـارها لإعـادة اليمـن الواحد إلى ماقبـل 22 مايو 1990م، أنهـا عاجزة عن تحقيق أهدافهـا الانفصاليـة، فعقـارب السـاعة لاتعـود للـوراء في حركـة التاريخ ومن نشـط في الاتجـاه المعاكـس لهـذه المعادلـة التاريخيـة والسياسـية مـن العنـاصر الانعزاليـة في اليمـن فـإن نشـاطها عديـم التـأثير والفاعلية، لأنهـا وضعت نفسـها خـارج التاريخ، الأمـر الـذي جعلهـا مصابـة بالعمـى رافضـة أن تنظـر إلى الانجـازات التنمويـة التي حققتهـا دولـة الوحـدة في 19 عامـاً بينما تعـتبر جرائمها إبـان حكمها في عهـد الدولة الشـطرية الاسـتبدادية (1967-1990م) مكاسـب بما فيهـا مجـزرة 13 يناير 1986م وتدعـى هـذه العناصر الانعزاليـة حالياً أن الوطـن مدمر. وهذا القـول الفوضوي غير صحيـح.. فلـو كان اليمـن الواحـد غير قابـل للتنمية والتطـور والاسـتثمار لماذا هرب المسـتثمرون أمثال بقشـان وبن لادن وبن محفوظ وهائل سـعيد أنعم وبازرعة وغيرهم مـن التجار الحضـارم واليمنـيين عموماً من الاسـتثمار في المناطق الجنوبيـة والشرقية في عهـد الدولـة الشـطرية؟ وعنـد قيام دولـة الوحـدة اليمنيـة وعلى مدى 18 عامـاً عاد بقشـان والعيسـائي وباحمدان والعمودي للاسـتثمار في هـذه المحافظـات وأخواتها من المحافظـات الشماليـة، وكذلـك مجموعة هائل سـعيد أنعم وسـعت نشـاطها التجاري

الاستثماري في المناطق الجنوبية والشرقية لأن دولة الوحدة كفلت دعم وحماية رأس المال الوطني وحقوق المواطن أولاً ودائماً، لذلك فالوحدة اليمنية (الوحدة الوطنية) راسخة وثابتة رسوخها لأنها لبت احتياجات الناس.. فهناك مصلحة حقيقية لدى المواطن العادي البسيط ومصلحة لدى المسؤولين ومصلحة لدى المغتربين ورجال الأعمال وكل الشرائح في المجتمع بهذه الوحدة اليمنية المباركة.

خلال الفترة الأخيرة بدأت بعض أصوات الماضي الانفصالي البائد بالظهور كجثث ميتة تفتقر إلى الروح الوطنية والقومية والإسلامية .. وقد نبهنا إلى مخاطر هذا الظهور السرطاني لإحساسنا بخطر تلك الأفكار التي تسوق وتكتب وتدبج وتنشر بين حين وآخر أفكارها المسمومة، وهي أصوات حاقدة غير وطنية والاستمرار في عدم الرد عليها يترك انطباعاً لدى القارئ والمتابع بأن هناك شيئاً ما وراء الأكمة وبالتالي من الخطأ السكوت عنها، حيث أن من يقرأ مثل هذه الأخبار المغلوطة والمشبوهة تبدأ تتراكم لديه مجموعة من الانطباعات الأولية وبعد ذلك يتحول هذا الانطباع إلى اقتناع تدريجي بتلك الأمراض السرطانية

اللا وطنية الهدامة التي تتردد بين حين وآخر.

ولعل الفكر المناطقي الفكر الانفصالي لم ينشأ اليوم .. صحيح أن ضجيجه ارتفع اليوم والمطلوب عدم السماح له وترك المساحات فارغة يملؤها هؤلاء بسمومهم .. ويفترض أن يكون هناك رد موضوعي وهادف لتبصير الناس بأضرار هذه الدعوات ومخاطر الانجرار وراءها والنتائج التي يمكن أن تحدث فيما لو تم مواصلة هذا النهج التدميري المناطقي الجهوي الانفصالي الذي نلمسه الآن في بعض وسائل الإعلام المعادية لليمن.

بل أصبحت وقاحة كبيرة أن يتقدم بعض الساسة والمثقفين والقائمين على بعض الصحف اللا وطنية بمشاريع لا تمت إلى دولة الوحدة والنظام والواقع بشيء.

والله من وراء القصد،،،

(*) نشر في صحيفة الدستور، العدد (183)، بتاريخ 2009/05/11م

سبتمبر 08 2007

محو الأمية الشاملة (إحدى التحديات الكبرى للوطن)

يحتفل العالم بأسره في 8 سبتمبر من كل عام بهذا اليوم، يوم التحدي لمحو الأمية الأبجدية بين الناس .. هذه الاحتفالات العامة تحمل دلالات هامة منها التذكير بأن هذا الداء الذي ابتليت به الأمم الفقيرة التي ورثت إلى جانب مشاكلها المعقدة في العلم، الاقتصاد، والاجتماع، والبُنى التحتية، والثقافة، مشكلة الأمية أيضاً.

إن ظاهرة الأمية في البلدان النامية هي ظاهرة تاريخية معقدة وهي إحدى كوابح التنمية في كل المجالات لأن الأمي في الغالب لا يستطيع أن يتفاعل مع كل الأحداث القريبة والبعيدة، وبالتالي يُحرَم من أهم خاصية إنسانية هي (فتح وقراءة الخط) فالحرف والكلمة والقراءة هي مفاتيح علوم الدين والدنيا، ألم يبدأ القرآن الكريم بسورة اقرأ:

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (سورة العلق، الآية1)، أليس في آيات الله البينات قوله تعالى: (... يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...) (المجادلة : 11)، وقوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) (سورة الرحمن، الآية 1-5)، وقوله: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ...) (سورة محمد، الآية 19)، وقوله تعالى على لسان النبي يوسف عليه السلام : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (سورة يوسف، الآية 55). وكثيرة هي الآيات التي تدعو المتبصرين وأولو الألباب والمفكرين إلى العلم والتفكير والتدبر. والأمية تخلُّف وابتعاد عما

> "ظاهرة الأمية في البلدان النامية هي ظاهرة تاريخية معقدة وهي إحدى كوابح التنمية في كل المجالات لأن الأمي في الغالب لا يستطيع أن يتفاعل مع كل الأحداث القريبة والبعيدة

دعـت إليـه الآيـات الكريمة في كتـاب الله.

إن الأميـة ليسـت ظاهـرة مرضيـة فحسـب يـتضرر منها الفـرد وحـده، بل إنهـا تدفع الأمم والشـعوب إلى منحـدرات خطيرة في التخلُـف والتقوقع في أدنـى مراتب التقدم الإنساني.

ولهـذا فالعـالم بـأسره يدرك معنـى الأميـة وخطورتهـا وآثارهـا ،لذلك يقـام الاحتفال السـنوي في كل بقـاع الدنيـا للتحضير والدفـع بعجلة عملية إعـادة صياغة فكر ووعي الإنسـان مـن خلال محـو أميتـه، ومن خلال فتـح آفاق واسـعة ورحبة للفـرد والجماعة لكـي ينخرطـوا في أي فعل إنسـاني هادف واعٍ يخـدم البشرية جمعاء، لقـد كان للمنظمة الدوليـة اليونسـكو السـبق في استشـعار خطـرً داء الأميـة وأصـدرت قرارهـا الشـهير عـام 1966م في باريـس بشـأن الثامـن من سـبتمبر مـن كل عـام كيوم للاحتفـاء بمن ودعـوا الأميـة الأبجديـة وتعافـوا منها وبـدأ السير نحو الـعلا مـن خلال ذلك وكسر قيد الأميـة البغيض.

الجمهوريـة اليمنية وقيادتها السياسـية الرشـيدة أولـت إلى جانـب كل مهامها وهمومها وانشـغالاتها العديـدة هـذا الجانب اهتمامها المتنامي فأسسـت جهاز محـو الأمية وتعليم الكبـار وفتحـت فروعاً لـه بالمحافظـات وحتى المديريـات وزودت كل هـذه الأجهزة بلـوازم نجـاح العمـل، وامتـداداً لاهتمامهـا المتنامي أصـدرت قانون عام ينظم نشـاط الجهـاز وفروعـه بالمحافظـات وكـذا مجلـس أعلى لمحـو الأميـة يرسـم كل السياسـات العامـة لجهـاز محـو الأميـة وتعليم الكبـار يرأس هـذا المجلـس فخامـة الأخ الرئيس/ علي عبـدالله صالـح ــ حفظـه الله ورعاه ــ.

أننـي بمناسـبة الاحتفـال بيـوم الــ 8 من سـبتمبر أسـجل الشـكر والتقديـر والعرفان لـكل منتسـبي جهـاز محـو الأميـة وتعليـم الكبـار بـدءاً مـن رئاسـة الجهـاز وفروعـه بالمحافظـات والذين عملـوا بدأب على فكـرة التحديث للمناهج الدراسـية للدارسين وتطويـر القـدرات الإداريـة والمهنيـة للقيـادات التربويـة بالجهـاز والتدريـب المثمـر وتجهيـز الفـروع بالمحافظـات وحتـى المديريـات بالمسـتلزمات الحديثـة.

وأود في هـذه العجالـة أن أتوجه إلى كل العاملين بالجهاز أسـاتذة وموجهين ومدرسين وقيـادات إداريـة مـن المديريـة وحتـى رئيـس جهاز محـو الأميـة وتعليم الكبـار فأقول لهـم إنكـم تقومـون بعمل نبيـل وأن من يشـتغل بهذا الحقـل سـيتذكركم جيل عريض وسـيكن لكـم التقديـر والعرفـان لأنكـم زرعتـم البسـمة والأمـل وعزرتـم الطموح لـكل من تحـرر مـن أسر الأمية.

ومن سار على الدرب وصل أنتم الآن تسيرون بقطار طويل قوي متين يندفع لانتشال عدد كبير من الأميات والأميين إلى رحاب النور وآفاق المعرفة والعودة للوعي والبصيرة.

والله من وراء القصد،،،

مايو
11
2009

كان اليمنيون هم الاستثناء في أحداث هذا القرن

يسرني ويسعدني أن أكون أحد الذين وقع عليهم الاختيار للإجابة على سؤال شامل حول اليمن في القرن العشرين من قبل مجلتكم الموقرة "نوافذ" تلك المجلة التي احتلت في زمن قياسي موقعاً متميزاً في الحياة الصحفية والثقافية في اليمن، بل إنها من الصحف القلائل في الوطن التي يُشار لها بالبنان على مستوى الوطن العربي.

نحن مع الـ "نوافذ" حينما يكون الأمر يتعلق بفتح صفحاتها لدخول نسمات الهواء النقي إلى وطننا للإسهام في حملة التنوير الثقافي التي تقوم به عدد من صحفنا ومجلاتنا لتطرد وبشكل تدريجي الهواء الملوث القاتل السام الموروث والمستورد على حد سواء.

نحن اليمنيون نستطيع أن نُعلن للعالم كله أننا عشنا قرناً حافلاً بالأحداث والوقائع، بل أننا لسنا كغيرنا من الشعوب والأقطار لأننا مثّلنا الاستثناء ونقولها بدون مواربة أو خجل لأن الأحداث التي عشناها ليست كغيرها من أحداث الشعوب وتميزت بأنها تحدث في بلد يئن تحت وطأة ثالوث رهيب هو الجهل والمرض والفقر ومع ذلك حقق شعبنا منجزات نستطيع أن نفخر بها، بل إنها في ذاكرة الأمم أعمال جليلة تحققت في زمن قياسي.

نحن اليمنيون نستطيع أن نُعلن للعالم كله أننا عشنا قرناً حافلاً بالأحداث والوقائع، بل أننا لسنا كغيرنا من الشعوب والأقطار لأننا مثّلنا الاستثناء ونقولها بدون مواربة أو خجل

فعلى الصعيد السياسي على سبيل المثال نوجز ما عاشه الوطن هذا القرن بالتالي:

- تحرير كل أرجاء الوطن من الاحتلال العثماني الذي حاول تتريك اليمن وأجزاء عدة من الوطن العربي.

- قيـام نظام سـياسي ملكي في شـمال الوطـن لم يعـترف بحركة التنويـر والثقافة وإبقـاء جزء مـن الوطن في دياجـير الظلام.
- ازدهـار حركـة التجـارة والملاحـة في مدينـة عـدن والمـكلا إبـان سـيطرة الاسـتعمار البريطـاني.
- قيـام حركة سياسـية ناشـطة في مطلع الأربعينيـات وبعدها في عـدد من المدن اليمنيـة في عـدن وصنعـاء والمـكلا، وقيـام صحافـة مسـتقلة متميـزة وقيـام أحـزاب سياسـية، وتنظيميـة، نقابيـة، واجتماعيـة، ثقافية ومهنيـة حرة.
- هـذا النهـوض الثقـافي الكبـير الـذي عاشـته عـدد محـدود مـن المـدن اليمنية قابلـة إهمـال شـديد ومقصود أحيانـاً بـكل الريف اليمنـي إذ تـم حرمانه من أبسـط وسـائل الحيـاة العصريـة المألوفـة آنذاك.
- مثـل قيـام ثـورة 26 مـن سـبتمبر في عـام 1962م نقطـة انطـلاق فكـري وسـياسي وحضـاري نهضـوي للشـعب اليمنـي وكان بدايـة النهايـة لمـا كان يُعـرف بالنظـام الإمامـي.

مجلة النوافذ اليمنية

يوليو
31
2018

قراءة من الداخل للتطورات السياسية والدبلوماسية والعسكرية في اليمن في ضوء المعطيات الجديدة

تتسارع الأحداث العسكرية والأمنية والسياسية والدبلوماسية في الجمهورية اليمنية التي تصيغها وتوجهها القيادة السياسية والعسكرية ويُنفذها القادة العسكريون الأشاوس للجيش اليمني واللجان الشعبية ببراعة متناهية ونادرة، لتوجيه مسار الأحداث في مختلف المجالات والصعد .

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على أرض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار ولَم تعد سراً يتداوله أهل الحل والعقد فحسب، بل إنه قد أصبح خبراً مُشاعاً أي (أن الخبر بارحي) كما يُسميه أهل اليمن بلهجة محليةٍ عند نقل خبر قد مر عليه ساعات، وهو موضوع تتناقله وسائل الإعلام العالمية والمحلية والإقليمية من مُعظم قنوات العالم الإخبارية، ويجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه !!!، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه العاصفة من الأحداث في البر والبحر والجو، وما هي القراءات الموضوعية لكل ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية ؟.

"

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على أرض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار

من الناحية السياسية والدبلوماسية:

يتذكر معي القارئ اللبيب المتابع للشأن اليمني بأنه وخلال ثلاثة أسابيع ماضيه تقريباً زار العاصمة صنعاء عدداً من المسؤولين الدبلوماسيين من الدول الأوروبية وهم : السفيرة/ انطونيا كالفو بويرتا سفيرة الاتحاد الاوروبي في اليمن، السفير/ بيتر سيمنبي مبعوث المملكة السويدية لدى اليمن، والسفير/ كريستيان تستو سفير جمهورية فرنسا في اليمن والسيد/ مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن، وجميعهم مشكورين يحملون لنا غصن الزيتون لرفع راية السلام والحوار السياسي بين الأطراف المتقاتلة في اليمن، وهذا في حد ذاته مسعى جميل وتُشكر عليه تلك الدول الأوروبية التي تنشد السلام والأمن والتنمية الدائمة في اليمن السعيد بإذن الله.

لكن مُعظم هؤلاء الدبلوماسيين لازال مكبلاً ومصفداً بأصفاد قوية، و هي التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الصادر عام 2015م، هذا القرار كان ولازال وسيظل لعنة اللعنات على الشعب اليمني لأنه شرعن لقتل اليمنيين دون حسيب أو رقيب، وأطلقت يد كل عابث في الارض ومنهم الأشقاء الأَعْرَاب بان يعتقدوا ان قتل اليمانيين حلال زلال، وهنا مربط الفرس وعقدة العُقَد لمن أراد الحل !!!، والاعتقاد بأن إطلاق العنان لحصار وقتل اليمنيين بأيدٍ عربية إسلامية بأنها الحل الناجع للقضية اليمنية، أمر لم ولن يتحقق، بل أنه اعتقاد بليد وساذج، لأنه بعد مرور قرابة أربعة أعوام من الحرب نقول بأنه اعتقاد غير مدروس وربما اعتقاد غبي، لأن هؤلاء النفر لم يتكئوا في ذلك الاعتقاد الخاطئ على التاريخ الطويل للمقاتل اليمني، ولا على حاضر وتضاريس نفسية ومعنوية الإنسان اليمني ولا إلى النظر بموضوعية وفهم لتضاريس أرضه وجباله وهضابه ولا إلى إيمانه الراسخ بموضوعات قيّمة، مثل معاني الكرامة والعزة والشرف، وهذا لعمري لم يدرسه او يتعلمه هؤلاء فاقدو مثل هذه القيم المعنوية الهائلة التي يتغذّى بها وعليها كل أحرار اليمن منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة، بل وسيستمر في موقفه المبدئي هذا.

إن كل عاقلٍ وبيده جزء من قرار صُنع السلام في اليمن عليه أن يراجع كل تلك المعطيات وبالتالي سيصل إلى حلٍ منطقي يستجيب له الواقع بكل تعقيداته.

من الناحية العسكرية:

صَعّدت قوى العدوان بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

ومرتزقتها وعملاؤها وأتباعها من حربها العدوانية في جبهة الساحل الغربي لليمن، وأوهمت العديد من دول وشعوب العالم بأن مسألة حسم معركة الاحتلال العسكري لمدينة الحديدة قد حُسمت وما هي إلا ساعات وربما أيام وستكون محافظة الحديدة كلها في قبضة دول العدوان وان احتلالها للمدينة والميناء أصبح في حكم المؤكد، وأن المتابعين البسطاء وحدهم من صَدَّق مثل هذه الحرب الإعلامية، ربما قد ابتلعوا الطعم الدعائي والهنجمة والصراخ الإعلامي، لكن بعد أن حصحص الحق وحضر رجال الرجال الأبطال من المجاهدين من كل أنحاء اليمن للمقاومة والدفاع عن المحافظة الباسلة، بعد أن وجه السيد الحبيب / عبدالملك بدر الدين الحوثي نداءه إلى جميع القبائل والأحزاب والمنظمات وبقية شرائح المجتمع اليمني، فقد هب الجميع دون تردد استجابة للنداء وتفاعلاً مع خطورة الوضع العسكري هناك، ومن تلك اللحظة، فإن موازين القوى العسكرية الميدانية على الأرض قد مالت وحُسمت لصالح الجيش واللجان الشعبية .

وهنا يحق لنا طرح الأسئلة ذات المضمون الوطني على المحللين الإعلاميين وهم (دواشن العصر) الذين هللوا وطبلوا للقوات السعودية الإماراتية ومرتزقتهم بقولهم أنهم قد استولوا على الجزء الجنوبي من مدينة الحديدة: أين هم الآن ؟ أين هؤلاء البائسون التي ملأت القنوات التلفزيونية الأجنبية والعربية من غُثائهم وهرائهم ودجلهم وتدليسهم للرأي العام اليمني والعربي والإقليمي؟.. أين هم الآن من كل البطولات العظيمة التي حققها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية؟.. أين أسيادهم الذين استخدموهم كأدوات باهتة لكي يثرثروا بحديث الإفك والرذيلة الإعلامية وسقوط الذات إلى مديات هابطة وطنياً وأخلاقيا وحتى دينياً؟، فالمملكة العربية السعودية أعلنت بالأمس أنها ستتوقف عن إرسال ناقلات نفطها عبر باب المندب لأنه كما تدعي قد أصبح ممراً خطراً وغير آمن، الم تُذق السعودية والإمارات غالبية اليمانيين بحصارها الجوي البحري والبري الأمرين وعملت على تجويع ونشر الأمراض والأوبئة والجراثيم بسبب قصفها الجوي للمنشآت الصحية ومشروعات وآبار مياه الشرب وكذلك تدمير منشآت الصرف الصحي، وأعلنت الإمارات المتحدة أن خللاً فنياً وقع في مطار أبوظبي ولهذا حولت مُعظم رحلات الطيران إلى المطارات الفرعية، علماً بان ذلك ناتج عن إطلاق القوة الجوية اليمنية لطائرة مسيرةٍ ذاتياً ووصلت هدفها بدقة عالية، كل ذلك حدث ويحدث في مسار تطور العمليات العسكرية.

من الناحية الإنسانية:

تتزايد معاناة المواطنين المهجرين و النازحين بسبب استمرار المعارك وجلّ هؤلاء ترك أثاثه ومستلزمات عيشه في منزله وخرج مذعوراً جراء قصف طيران الأباتشي والفانتوم لقراهم ومدنهم وبلغ عددهم في عموم اليمن ما يزيد عن سبعة ملايين وستمائة ألف مواطن يمني بلا ملبس ولا غذاء ولا مسكن، هذا ما أفادني به السيد/ ستيفن أندرسون الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في اليمن في آخر لقاءٍ لي به منذ يومين، والطامة الكبرى أن ٨٠٪ من احتياجات هؤلاء المهجرين يتم استيراده عبر ميناء الحديدة والتي تحاول دول العدوان عبثاً السيطرة عليه لتضمه إلى بقية الموانئ التي سيطرت عليها القوات الاحتلالية للإمارات العربية المتحدة، ولهذا وذاك ضج العالم كله ضد الهجوم الإرهابي الذي شنته طيران والبوارج الحربية لدول العدوان، والذي خلف ذلك الاعتداء أعظم كارثة إنسانية في العالم وهي الأسوأ في تاريخ الحروب في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة:

لكي تنجح مهمة المبعوث الأممي المستر/ مارتن قريفيث علينا جميعا مساعدته في تجنب جميع المحاذير والمثالب التي تُعيق أي حل سياسي او أية تفاهمات وطنية موضوعية، وعلى السعودية والإمارات وبعد أربع سنوات من الحرب وبعد أن حدث ما حدث عليهم أن يقبلوا بسلام الشجعان والنبلاء وأن يستوعبوا اللحظة السانحة للحل على قاعدة لا ضرر ولا ضرار، وسيتم الحفاظ على المصالح المشتركة وفقاً لقواعد الجوار الأخوي الذي يحترم فيه الجميع مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، والله أعلم منّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.nthnews.net/articles/قراءة-من-الداخل-للتطورات-السياسية-وال/

http://www.althawranews.net/archives/534554

/http://www.akhbarye24.net/news/1296302

جرائم الحَرْب المستمرة السعودية على اليمن

ما هي جرائم الحرب التي يمكن الكتابة عنها؟ أو سردها؟ أو استعراضها من تقارير المنظمات الدولية؟

أو التي يتم تناولها في الصحف والمجلات العالمية الأجنبية ؟ .

نشرت مجلة الواشنطن بوست ذائعة الصيت مؤخراً مقالاً بعنوان (حرب اليمن فشلت و بن سلمان مشكوك في قدراته) وتُرجم المقال ونُشر في وكالة خبر للأنباء اليمنية، بتاريخ2017/ 6/ 28م . و قد وردت فيه المعلومات والأرقام الآتية:

- 17 مليون مواطن يمني يواجهون خطر المجاعة .
- 200 ألف مواطنٍ أُصيبوا منذ الموجة الثانية بوباء الكوليرا .
- 3000 مواطن ماتوا بسبب جائحة الكوليرا منذ مطلع ابريل 2017م .
- في كل عشر دقائق يموت طفل واحد بسبب سوء التغذية والحصار .

> لم أكن أتوقع يوماً أن أكتب عن العُدوان بهذه المرارة والوجع المُفرط في النفس والوجدان، لأن هول الصدمة من فظاعة ما يحدث على الأرض في بلد الايمان والحكمة قد حَفَّزَ الذاكرة والوعي بأهمية الكتابة لرصد المعلومة، وتحليل الحدث

هذه المعلومات صحيحة ٪100، و ربما عكست صورة أقل من الواقع . وهي معلومات وبيانات صادمة لأي متابع في الشأن الإنساني. وقد نشرت أرقام أخرى حول أعداد الضحايا من الشهداء المدنيين والجرحى من

الأطفال والنساء والشيوخ، ونُشرت أرقام أكثر خطورةً عن حجم الدمار في كل شيء مفيد باليمن، والذي نتج عن العدوان المستمر لأكثر من عامين ونصف تقريبا .

كل هذه المعطيات من بيانات جرائم الحرب الوحشية جاءت نتيجة طبيعية بسبب تغطية دول الغرب الرأسمالي بقيادة حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العُظمى)، لأنها سمحت للمملكة السعودية بشن العدوان و زودتها بالأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً و غطّتها سياسياً و دبلوماسياً في المحافل الدولية، ولا زالت تغطي جرائمها، بل وتحميها حتى اللحظة، وتقدم لها المساعدات اللوجستية والتقنية، أمام مرأى ومسمع العالم (الحر والمتحضر) كله وبقية ساكني الكرة الارضيّة .

نعم لا زالت الحكومات الأمريكية المتعاقبة تُغطي جرائم السعودية وحاميها من العقاب الأخلاقي الدولي حتى هذه اللحظة. وتتساوى السعودية والكيان الاسرائيلي، في الرعاية والتدليل الأمريكيَّين، منذ أن شنت العدوان في مارس 2015م. ونتذكر أن مجلس الأمن الدولي أصدر القرار التعسفي ضد اليمن برقم 2216 الذي صدر بعد بدء العدوان بعشرة أيام وبإصرار على إصدار القرار من قِبل أمريكا وبريطانيا وفرنسا (هؤلاء هم قادة العالم الحر والحضاري في العالم)، وامتناع روسيا والصين عن الموافقة على القرار الظالم. ولهذا فإن كل جريمة تحدث في اليمن اليوم هي بمباركة ومشاركة مباشرة من تلك الدول (المتحضرة) التي أصدرت القرار الأممي سيِّئ الصِّيت والسمعة .

أتذكر حينما استقبلت الأخ/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن والوفد المرافق له في القصر الجمهوري بصنعاء، وكان معي عدد من الزملاء نواب رئيس الوزراء والوزراء، أنني كررت عليه الطرح بأن أية محاولة لتكرار القول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، ما هي إلا مساهمة في إطالة أمد حرب العدوان في اليمن وقتل المزيد من الأبرياء، ومحاولة بائسة لتبرئة العدو الرئيسي لليمنيين وهو المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة .

الجميع يدرك بأن ولد الشيخ لا يمتلك أية صلاحية في هذا الشأن، وما هو إلاّ موظف أُممي متوسط الدرجة يأتمر بأمر المتنفذين في واشنطن ولندن وباريس والرياض. ولهذا لم نعوِّل قط على سفرياته وجولاته، وقابلناه من باب إكرام الضيف الذي حضر إلى العاصمة صنعاء.

الأرض اليمنية وسماؤها اليوم هي ساحة حرب عدوانية مفتوحة تعبث فيها المملكة السعودية، وحليفتها مشيخة الإمارات المُتحدة، كيفما شاءت؛ إذ ترسل إليها طائراتها المعادية في كل يوم على مدار الأسبوع والشهر والعام. تخيَّلوا، لم تسلم منها أرضنا وأجواؤنا حتى في (الأشهر الحرم) وفي شهر رمضان المبارك ولا في أيام الأعياد. وتصوروا في المقابل أن العرب القدامى في العصر الجاهلي قد حرَّمَت القتال فيما بينها في هذه الأشهر تجنباً للمزيد من إراقة الدماء التي تُسفك أصلاً على مدار العام، وجاء الدين الإسلامي ليؤكد هذه الخاصية الإيجابية وهي حُرمة القتال في الأشهر الحُرم، وشدد على الكف فيها عن القتال إلا للدفاع عن النفس.

هكذا هم العرب قبل الإسلام، وهكذا هو الإسلام الحنيف. لكن ملوك وأمراء بني سعود وشيوخ بني نهيان ومن لف لفهم تجاوزوا بإفراطٍ مذموم تراثنا العربي وتعاليم إسلامنا الحنيف، وكل تلك القيم الإنسانية الجامعة، ليسفكوا المزيد من دماء اليمانيين الطاهرة طيلة السنوات الماضية. فنقول لهم هنا حسبنا الله ونعم الوكيل. والغريب في الأمر أنهم مصدقون أنفسهم بأنهم حماة الدين الإسلامي وخدام الحرمين الشريفين! فمن عساه أن يصدق ذلك الادعاء الأجوف سوى العوام والدهماء والمهمشين ذهنياً؟!!! .

للحروب تجارها وسماسرتها وأدعياء الوطنية منها، وهؤلاء هم من يوظف الأموال المدنسة لتجنيد المقاتلين المرتزقة من الأجانب، ومن اليمنيين للأسف، ويزجون بهم في معارك طاحنة خاسرة يهلكون فيها بالمئات دون حسيب أو رقيب، لتلتهمهم الصحاري والشواطئ وقمم الجبال.

أما مقاتلوا اليمن من أفراد الجيش والأمن واللجان الشعبية، فيستميتون في الجهاد والصمود دفاعاً عن حرمة وقداسة الأرض اليمنية. ولهذا يستبسلون ببطولة أسطورية لا تضاهيها قصص وحكايات حروب أخرى، أكانت عربية أو أجنبية، حدثت في تاريخ الحروب؛ إذ تجدهم يستميتون في المعارك، يقاومون أحدث الطائرات الأمريكية والبريطانية، والبوارج الحربية الغربية، والعتاد العسكري الحديث (هاي تكنولوجي Hi Technology)، يقاومونها بعزم الرجال الأقوياء بفولاذيةٍ أسطوريةٍ، لأنهم قد شاهدوا بأم أعينهم ماذا جرى ويجري في الأراضي اليمنية التي وقعت تحت الاحتلال السعودي والإماراتي و الداعشي في كلٍّ من مدن عدن وتعز ولحج وحضرموت التي أصبحت مواقع وساحات مستباحة من

قِبل عصابات تنظيم القاعدة وداعش، والعصابات الإجرامية وقطاع الطرق، ومن مليشيات إجرامية مأجورة. هذه المناطق تحولت إلى مُدن وشوارع وأحياء للاغتيال والخطف والتعذيب في وضح النهار، وسَحل وصلب المخالفين بالموقف والرأي لتلك القوى التي احتلت واستعمرت مدننا اليمنية الطاهرة، وتم فيها نبش الأضرحة، وتهديم المساجد والكنائس، وكلها تحت شعار (الأراضي المحررة)؛ أي مهزلة في قول هذه الترهات! وأية إهانة للعقل والمنطق عند سماع (خزعبلاتهم)! وأية سذاجة لدى هؤلاء الذين يرددون مثل هذه الشعارات الهابطة شكلاً ومعنى! وهل الاحتلال الإماراتي والسعودي قد جلب شيئاً مفيداً وذا منفعةٍ لأهلنا في هذه المناطق المُحتلة ؟.

لم أكن أتوقع يوماً أن أكتب عن العدوان بهذه المرارة والوجع المُفرط في النفس والوجدان، لأن هول الصدمة من فظاعة ما يحدث على الأرض في بلد الايمان والحكمة قد حفز الذاكرة والوعي بأهمية الكتابة لرصد المعلومة، وتحليل الحدث، وتحفيز المجاهدين لمواصلة التضحيات، ولكشف عورات من يتعاون مع هؤلاء المعتدين .

يحدثنا التاريخ الإنساني وتاريخ الحروب بين الشعوب على وجه الخصوص، في أحد أهم فصوله، عن المتعاونين مع أعداء أوطانهم، وقد سلّط عليهم جمر الكلمات وأقذع العبارات، وكالمن تهم الرذيلة أحطَّها، ومن مفردات الانحطاط الأخلاقي والسخط التام أشنعها، على المتعاونين أو المنتفعين أو الخونة الذين مدوا أيديهم للعمل والتعاون مع عدو بلدانهم .

وماذا سيكتب التاريخ عن هؤلاء الخونة والمأجورين الذين تعاونوا مع دول العدوان و الاحتلال لجزء عزيز وغالٍ من بلادهم اليمن، كون المحتل :

- هو من دمر وطنهم .
- هو من قتل مواطنيهم و شرّد آخرون من منازلهم .
- هو من داس بنعليه النجستين حرمة أراضيهم .

هل تتذكرون معي حكاية الأسطورة الخالدة في الذاكرة الجمعية لليمانيين عن الملك اليماني العظيم الذي استنجد بالقوة العظمى للفرس في ذلك الزمان لطرد المحتل الغاصب أبرهة الأشرم الحَبَشي من اليمن؟ لا يزال بعض رواة التاريخ

يُخطْئـون وينتقـدون القائد/ سـيف بـن ذي يزن وهو الـذي قطـع آلاف الكيلو مترات على حصانـه تـارةً وناقتـه تارةً أخـرى ليذهب لأقاصي الدنيـا لطلب العـون بُغية تحرير الأرض، وهـو الـذي عافت نفسـه عن كل المغريـات المادية التي وُضعـت أمامه ليكف عـن هاجـس متابعـة هدفه ومخططـه لتحريـر اليمـن كل اليمن مـن المحتل .

إذاً كيـف وبـأي الحـروف والـكلمات سـيكتب التاريـخ غـداً عـن هـؤلاء الخونـة والمرتزقـة الذيـن جلبـوا المُحتـل السـعودي الإمـاراتي إلى عـدن وحضرموت وشـبوة والمهـرة وجزيـرتي ميـون وسـقطرى وتعـز ومـأرب ؟! إنني أَشـفق عليهم من سـياط التاريـخ في المسـتقبل ومـن لعنـات الأجيـال المتعاقبـة عليهـم، ومـن مطـاردة أرواح الشـهداء الذيـن ذهبـوا ضحيـة العـدوان.

هـذا ليـس كلاماً نثريـاً للإنشـاء، ولا مقطعاً من قصيدة شـعر تُلهَب به حماسـة القارئ اللبيـب، لا، ولا، ولا. مـا نُسـجله هنـا هـو ارتـداد رجـع صـدى لحقيقـة القـادم مـن عُمـق الصحـراء ومن الانحـدارات الحادة لسـفوح جبال اليمـن الشمّاء التـي تعطرت بـأرواح الشـهداء، وارتـوت بدمائهـم ودمـاء الجرحـى وتخضبـت بزغـردة أم ثـكلى مكلومـة على وحيدهـا ونـواح صامـت لزوجة شـهيد(تحجر) من على طيرمانـة منزلها، بصـوت يشـبه ترانيـم الأذان القادم مـن مأذنة الجامـع الكبير بصنعـاء أو مأذنة جامع المحضـار بتريـم، أو صـوت المـؤذن مـن جامع العيـدروس في عـدن، أو مـن أصوات أجـراس الكنائـس في مهـد المسـيح عليـه الـسلام بفلسـطين المحتلـة، وتوشـيحات أندلسـيةٍ موغلـةٍ في التاريـخ، أو أنشـودة اليمـن الدائـم والقادم بـإذن الله : -

(ردِّدي أيتـــهـــا الدنيا نشـــيدي ......

لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا)

أقـول لـكل هـؤلاء الأشـخاص مـن اليمنـيين (سياسـيين كانـوا، أو أكاديمـيين، أو عسـكريين، أو مـن هـم محسـوبون نظريـاً على الاتجـاه الدينـي، أو مـن الإعلامـيين) ولـكل مـن تنطبـق عليهـم شروط الخيانـة للأوطـان ولليمـن العظيـم تحديـداً، ولمـن يعمـل في ظلال دول العـدوان على اليمـن، نقـول لهم اتقوا الله في أنفسـكم وفي وطنكم وفي شـعبكم الصابـر، وأن بـاب التوبـة عند الله عند والشـعب كان ولا يـزال مفتوحاً، ومـن أصر على موقفـه فـإن لـه حسـاباً عـسيراً في الدنيـا وفي الآخرة.

الخلاصـة:

أولاً: المطلـوب مـن دول العـدوان أن توقـف حـرب هـذا العـدوان، وأن تعتـذر

للشعب اليمني عن كل الجرائم التي ارتكبتها في حقه طيلة زمن العدوان.

ثانياً: رفع الحصار الجائر جواً وبحراً وبراً، ودفع التعويضات المادية والمعنوية المُجزية للشعب اليمني.

ثالثاً: الجلوس على طاولة واحدة بين ممثلي السُلطة الشعبية الشرعية في صنعاء وبين مُمثلي دول العدوان، وتمثلهم المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة كطرف معتدٍ.

رابعاً: تقديم التزام واضح بإعادة الإعمار الشامل الكامل لكل ما تهدم جراء العدوان.

خامساً: الشروع بعدها بالمصالحة الإنسانية والوطنية الشاملة.

سادساً: جلوس الأطراف والقوى السياسية اليمنية الحرة على مائدة حوار وطني دون استثناء أي فصيل سياسي، للبحث الجدي في مستقبل الدولة اليمنية القادمة بإذن الله.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

نشر في كتاب: اليمن في مواجهة عاصفة الحزم – المجلد الثالث

الطفلة بُثينة الريمي ... والضمير الغائب للإنسانية جمعاء

زرت الطفلة بُثينة في صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك أنا وزملائي وزير المياه والبيئة المهندس/ نبيل الوزير، و وزير الصحة والسكان الدكتور/ محمد سالم بن حفيظ، في يوم الجمعية الحزينة يوم الفاتح من أغسطس 2017م، في مستشفى المتوكل بالعاصمة صنعاء، بُثينة هي الطفلة الوحيدة الناجية من أسرتها بعد أن دكّت طائرات معادية بحمم صواريخها مسكن أسرتها و آخرين في حي فج عطان بصنعاء.

تم استهداف الحي السكني بعدد من الصواريخ من طائرات سعودية — إماراتية مُغيرة فجر يوم الـ 30 أغسطس 2017م، و نتج عن هذا العدوان المتوحش جريمة إبادة ثلاث أسر عن بِكرة أبيها بعدد 18 شهيدةٍ وشهيد جُلهم أطفال و نساء، كانوا يبيتون ليلتهم الأخيرة في شققهم المستأجرة الآمنة، لأن معظم هؤلاء الشهداء هم نازحون من محافظتي تعز و إب .

> تم استهداف الحي السكني بعدد من الصواريخ من طائرات سعودية — إماراتية مُغيرة فجر يوم الـ 30 أغسطس 2017م، و نتج عن هذا العدوان المتوحش جريمة إبادة ثلاث أسر عن بِكرة أبيها بعدد 18 شَهيدةٍ وشهيد جُلهم أطفال و نساء

حادثة العدوان هذه ليست الوحيدة في غضون أسبوع تقريباً، فقد سبقها تدمير فندقٍ صغير (لوكندة) في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، ففي تاريخ 23 أغسطس 2017م، حيث دمَّر طيران العدوان الفندق واستشهد 48 شهيداً و عدد آخر من الجرحى، جميعهم عمال بسطاء يعملون بالأجر اليومي في (قطف القات)، و تلتها جريمة فج عطان بالعاصمة صنعاء بتاريخ 25 أغسطس 2017م و ذهب ضحيتها 12 شهيداً بمن فيهم أُسرة الجريحة بُثينة (عين الانسانية) وتلتها جريمة ثالثة في

ذات الأسبوع وهو قصف شاحنة محملة بالبضائع المتجهة صوب صنعاء و ضربت بجانبها سيارة أجرة صغيرة تقل ركاب بسطاء يودون أن يقضوا إجازة عيدهم عند أسرهم في مدينة الحديدة وأسفرت جريمتهم عن استشهاد 18 شهيداً وكان مسرح الجريمة هي قرية المساجد على مشارف مدخل صنعاء الغربي، كل هذه الثلاث الجرائم حدثت في غضون أسبوع ويزيد، وتحدث الجريمة في الأيام الحُرُم الذي حرَّم الله فيها القتال إلاّ لمقاومة المعتدي، كما حرَّم الله فيها الصيد في البراري، وبالمناسبة قد درج العرب في زمن الجاهلية منع قتال بعضهم البعض لأسباب تتعلق بطقوس زيارة الكعبة ومواسم التجارة والبيع والشراء في محيط مكة والكعبة المشرفة، وفي بعض الأسانيد التاريخية يرجع تحريم ذلك القتال من عهد النبي إبراهيم عليه السلام وهناك شروحات ضافية تؤشر إلى حرمة القتال والصيد والاعتداء في الأشهر الحُرُم، جموع المسلمين وفي مقدمتهم علمائها من شرق الكرة الأرضيّة إلى غربها يتساءلون بحسرة وألم:

أين حكام آل سعود الذين يتقاطرون أمام كاميرات التلفزة وهم يؤدون الشعائر في الأماكن المقدسة ومعها الفروض بخشوع تمثيلي عظيم من التعاليم الاسلامية الواضحة في هذا الأمر، وهل يتابعون قتل الأبرياء جراء غارات طائراتهم على المدن اليمنية ؟!.

أين العلماء والدعاة الإسلامويون الذين أصموا العالم كله بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة و الدروس والتعاليم الإسلامية؟!.

أين هم من ما يحدث من تناقض صارخ من أفعال أسيادهم (من أمراء وملوك ومشائخ)، تلك الأفعال المتناقضة كلياً مع التعاليم الاسلامية، تجاه عدوانهم على الشعب اليمني، أم أنهم (فقهاء ودعاة بلاط الحاكم الملكي والأميري) فحسب، ولم يعُد يهمهم من أحاديث الرسول عليه الصلاة و السلام، وآيات الله البينات من تعاليم القرآن الكريم ومن الدين الاسلامي كله ؟ !!! .

بُثينة هي الطفلة الناجية الوحيدة من اسرتها التي استشهدت جميعها في هذا العدوان الغادر وعمرها لا يتجاوز الـ 5 أعوام، وتحولت بعد حدوث الجريمة إلى طفلة مشهورة جداً في العديد من المواقع الاعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي في اليمن ومحيطنا العربي/ الاسلامي، ولأنها اصيبت في الرأس و تورم جفون عينيها، تعذر عليها أن تفتح عينيها، وعندما طُلب منها أن تتحدث مع الأطباء المشرفين على علاجها و أن تفتح عينيها للعلاج، لم تستطع فتح عينيها إلاّ بواسطة أصابع

يمناهـا لفتـح عينها اليمنى فحسـب في حركـة طفوليةٍ بريئـة، ولذلك سُـميت بـ (عين الانسـانية)، ولكـي تقول للعالم سـأحاول فتـح العين اليمنـى برغم الوجـع الناتج عن الكدمـات التـي احاطـت بالوجـه جراء سـقوطها تحـت أنقـاض منزل اسرتهـا، تقول الطفلـة بُثينـة: إننـي أود أن أرى ضمير الأمة العربيـة والاسلامية، هـل لازال موجوداً في حنايـا صـدور الأمـة أم أنـه غـاب وتـوارى كي لا يـرى كل تلـك الأفعـال الدنيئة، والاجـرام المسـكوت عنه عربيـاً ودوليـاً؟!!!، كون الضحيـة ينتمى لشـعبٍ كريم قال عنـه الحبيـب المُصطفـى محمد بـن عبـدالله صلى الله عليه وعلى آلـه وصحبه وسـلم (إذ أخـرج النسـائي في سـننه ؛ كتـاب التفـسير ؛ و ابـن حبـان في مـوارد الظمـآن عـن ابن عبـاس رضي الله عنـهما قـال: لما قدم أهل اليمن على رسـول الله عليه الـصلاة و السلام في المدينـة قـال رافعـاً صوتـه : 【 الله أكبر الله أكبر جـاء نصر الله و جـاء فتـح الله و جـاء أهـل اليمـن فقـال بعـض الصحابـة: و ما أهل اليمـن ؟!، فقـال صلى الله عليـه و آله و سـلم: قـوم نقية قلوبهـم و لينـة طباعهـم ... الإيمان يمان و الحكمة يمانية هـم مني و أنا منهـم 】 و هـو شرف و الله عظيم .

وفي الصحيـحين عـن أبي هريـرة مرفوعـاً: 【 الإيمان يمان و الحكمة يمانيـة و الفقه يمان 】، وهـو حديث متواتـر كما قال المنـاوي في فيـض القدير .

بـل شـهد لهـم النبـي صلى الله عليـه و آلـه و سـلم بأنهم خير أهـل الأرض فقـد أخرج الإمـام أحمـد في مسـنده و غيره عـن جـبير بـن مطعـم رضي الله عنـه أن النبـي صلى الله عليـه و سـلم كان بطريـق مكة فرفع رأسـه إلى السماء فقـال: 【 أتاكم أهـل اليمن كقطع السـحاب هـم خير أهـل الأرض 】 فقـال رجـل كان عنـده مـن الأنصـار: إلاّ نحـن يا رسـول الله ((كررهـا)) فقـال المصطفـى عليه الـسلام كلمة خفيفـة ضعيفـة : 【 إلاّ أنتم 】 .

بعـد هـذه الشـهادات القطعيـة لليمانيـون مـن خير خلـق الله وأشرفهـم على الإطلاق، لم يعـد امـام ملـوك وأمـراء بنـي سـعود و مشـائخ بنـي نهيـان وغيرهـم مـن المعتديـن الأَعْـرَاب على الشـعب اليمنـي إلاّ السـجود والركـوع لـكل هـذا الإطـراء النبـوي الشريـف، والكـف عـن إيـذاء شـعبنا والتوقـف عـن عدوانهـم وحينهـا ربما يغفر الله والشـعب اليمنـي عـن جرائمهـم القـذرة .

نعـود إلى بُثينـة وأسرتهـا، ليسـت هـي الضحيـة الأولى ولن تكـون الاخيرة طـالما وقد تـم اسـكات الضـمير الجمعي للإنسـانية مـن خلال شراء صمت العديد مـن المنظمات

الانسانية، شراء صمت قادة الدول (الإعرابية) وقادة دول العالم (الحر)، هؤلاء القادة الذين لا يعرفون إلاّ أمر واحد هو في مصالحهم المادية فحسب، وتبقى "الإنسانية" شعار لا يردده سوى المظلومون والفقراء والتائهون على ارصفة البلدان التي أنتجت كل هذه المفاهيم والنظريات الفلسفية السفسطائية بدءً من نُخب الفلسفة الأثينية كسقراط وأفلاطون وابيقراط وفيثاغورث وحتى مُنظري مرحلة الرأسمالية المتوحشة امثال فرانسيس فوكوياما، الذي بشّر بنهاية التاريخ والبقاء في مرابض الرأسمالية، والفيلسوف هنري برجسون صاحب مؤلف الطاقة الروحية .

إذاً "بُثينة الطفلة الايقونة" هي رمزية انسانية عظيمة لشعب عظيم تجرع ويتجرع مرارات العدوان منذ اكثر من عامين ونصف، والرأي العامّ العربي، والإسلامي والأجنبي يحاول أن يغمض ضميره أو يبقه في حالة خَدر دائم المدى كي لا يشعر بوخز الضمير وعذابات الصمت وكي لا يشعر بألم سهام نظرات اطفاله وهم يصوبونها تجاههم، و يوجهون أسئلتهم الحارقة ...

أينكم من عدوان صلف على شعب اليمن الذي كان ذات يومٍ مدد العرب والمسلمين جميعاً ؟

أين أنتم من عدوان 17 دولة معتدية هي الأغنى على الإطلاق في عالمنا الاسلامي و محمية ايضاً من اكبر دول العالم مالاً وتسليحاً واجراماً؟

أين الاخلاقيات الدينية والإنسانية التي كتبتموها ذات يوم في مواثيقكم المكتوبة و التي شاهد العالم كله لقطات تذكارية (لزعماء) تلك الدول وهي تبتسم امام عدسات الكاميرات ؟

أين و أين و أين ؟!!! ...

حينما فتحت الطفلة بُثينة عينها اليمني بتلقائية الطفولة البريئة قد رفعت الستار عن جميع أدعياء الاسلام والإنسانية، وعرَّت قادة كل البلدان الذين يظهرون ليل نهار وفي كل مناسبة هنا وهناك بأنهم مدافعين عن القيم الحرة والروح الانسانية، وتجلت صورهم المنافقة امام شعوبهم وشعوب العالم قاطبة، بأن الحديث شيء وقبح فعلهم شيء آخر !!! .

في ذات الصباحية زرت مستشفى الثورة في قلب صنعاء و استقبلنا البروفيسور عبداللطيف أبو طالب - رئيس هيئة مستشفى الثورة، وتجولنا و الوزيرين معاً في اجنحة وطوابق المستشفى وكانت وجهتنا هي زيارة جرحى الجيش اليمني

واللجان الشعبية و ابناء القبائل المتطوعين، هؤلاء الأبطال الذين تفاوتت إصاباتهم ومواقع جبهاتهم والوحدات العسكرية التي ينتسبون إليها، لكن والمشهد يجيش بمشاعر الفخر والاعتزاز والعظمة يمكن لي أن الخص المشهد في الآتي :

هؤلاء الجرحى من الشباب هم من كل محافظات الجمهورية ومن مختلف طبقات المجتمع وفئاته ويتحدثون بلغة واحدة بأنهم ضحوا من اجل اليمن الكبير، و أن تحدثوا بلهجات مناطق اليمن كلها تقريباً.

جاؤوا هؤلاء الأبطال الجرحى من كل الجبهات القتالية المعطرة بالكرامة والشرف، حضروا من جبهات ما وراء الحدود (جيزان ونجران وعسير)، كما وفدوا من صحراء ميدي، و المخاء و معسكر خالد و جبال كهبوب و الصلو في تعز والبيضاء ورداع و الضالع و بيحان بشبوه و مأرب و الجوف و البقع في صعده ...... الخ .

يحدثونك عن أن بقائهم بالمشفى ما هو إلاّ استراحة محارب للعلاج والاستشفاء فحسب وسيعودون إلى الجبهات ومعنوياتهم عاليةٍ جداً، ويحاولون أن يرفعوا معنوياتنا نحن، هكذا هو المشهد بكل قوته وجبروته وصلابة هؤلاء المجاهدين الأحرار مع وضوح في الأهداف الوطنية العظيمة التي يدافعون عنها .

هؤلاء المجاهدون الأبطال هم رجال الرجال الذين دافعوا ويدافعون عن الوطن وكرامته وعزته وشموخه، لا يطلبون إلاّ رضى الله و احترام الشعب اليمني العظيم ويتناغمون مع توجيهات قياداتهم السياسية الصامدون الثابتون إلى جانب شعبهم في أرض اليمن المبارك.

الخلاصة:

إن التفسير المنطقي لحركة بُثينة الطفلة التي حاولت جاهدة أن تفتح عينيها رغم اوجاعها وحزنها البريء ؛ إنها ارادت من هذا الفعل والحركة أن ترى هؤلاء القادة العرب والمسلمون وهم يتبادلون نخب وتهاني عيد الأضحى المبارك، وتسأل في ذاتها على ماذا تُرى يهنئون بعضهم البعض وهناك شعوب عربية ومسلمة يتم قتلها وتهجيرها وتدمير مدنها في كل لحظة من هذا الزمن ؟!! .

ماذا تبقى من روح انسانية لدى شعوب تلك البلدان التي يقتل قادتها وجنرالاتها الأطفال والنساء والشيوخ في مراقدهم ومخادعهم الآمنة، في الأحياء والشوارع المدنية في صنعاء وتعز وصعدة وذمار و إب و الحديدة وقبلها في عدن و شبوة ولحج وأبين؟.

ألم تتكرر المجازر الدموية بحق اليمنيين طيلة عامين ونصف وهي عديدة وتعد بالمئات، وكان آخرها في الأيام المباركة من أيام الله الحُرُم قُبيل وأثناء و بُعيد عيد الأضحى المبارك — أرحب، فج عطان، قرية المساجد — و لازال الحجاج المسلمون يؤدون مناسك وشعائر الحج في الأماكن المقدسة، والطائرات المِغيرة تنطلق من أراضي ما سُمي بخادم (الحرمين الشريفين) محملة بكل أنواع الأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً، أي تناقض صارخ؟!!.

دماء اليمانيون وأرواحهم الطاهرة هي من ستقتلع هؤلاء الطغاة من أرض الجزيرة العربية وكونهم عملاء وأعوان المستعمرين القدامى والجدد امثال البريطانيون والأمريكان والصهاينة الإسرائيليون، قرب الزمان إن بُعد، وستجتمع إرادة الله وقوة وصلابة المقاتل اليمني، والله أعلم منا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشر في كتاب: اليمن في مواجهة عاصفة الحزم – المجلد الثالث

الـبَابُ الثَانِي

02

المَقالات
الإنسانية (المراثي)

أكتوبر
09
2011

الدكتور/ مختار بن لصفوح العولقي
رجل تصالح مع الجميع

عندما يتقاطع (الفرح والحزن) في محيط مسرح واحد "قاعة سبأ" تتجلى حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرته جلّ في علاه، بأنه القادر على جمع الحالتين في نقطة ولحظة واحدة، وفي موقف واحد، كان الفرح هو زواج الأخ/ علاء نجل الشهيد/ هادي أحمد ناصر المدحجي العولقي، والحضور هم نصيف من زملاء وأصدقاء ومحبي الشهيد "هادي" الذي ذاع صيته في منتصف الثمانينيات كشخصية سياسية محبوبة في محافظة عدن آنذاك.

وعند معرفة الناس بحدث الزواج لابن الشهيد، تقاطر العديد من أصدقاء ومحبي الشهيد للمشاركة في زواج نجله، فحضر السياسيون والأدباء، والعسكريون، والدبلوماسيون ورجال الدولة وكلهم حضروا محبةً ووفاءً للشهيد الذي غادرنا في إحدى محطات صراع (الرفاق) الدموية في زمن الحكم الشمولي آنذاك.

أما "الحزن" وعلى ذات مسرح الفرح، فهو الغياب الفاجع لفقيد جامعة عدن د/ مختار حسن بن لصفوح اليسلمي العولقي الذي غاب علينا ومن بين أيدينا وفجأة تلقفته يد المنون كلمح البصر وسرعة الضوء، فإذا به يسلم الروح الطاهرة ونحن حاضرون في ذات القاعة.

> أنها لحظات لم تصدق، وغياب فاجع هز مشاعرنا ودوى كالصاعقة في قلوبنا لأنه مختار الأخ والصديق والرفيق الرائع، الذي يُركن إليه في المهمات الصعبة في أية لحظة وموقف، نعم أنه المختار الذي اختاره الله إلى جواره بعد أن أفنى حياته خدمة للعلم والإنسان والوطن

أنها لحظات لم تصدق، وغياب فاجع هز مشاعرنا ودوى كالصاعقة في قلوبنا لأنه مختار الأخ والصديق والرفيق الرائع، الذي يُركن إليه في المهمات الصعبة في أية لحظة وموقف، نعم أنه المختار الذي اختاره الله إلى جواره بعد أن أفنى حياته خدمة للعلم والإنسان والوطن، كان

مشـواره القـصير نسـبياً وبرفقـة الأصدقـاء والـزملاء وحتـى الخصـوم في تصالح تام وفي حالـة إقنـاع قـلَّ نظيرهـا وحضـور مميز ودافـئ في محيـط العمل، لقـد أضفى ذلك الجـو الجميـل في محاضراتـه وجلسـاته ومحيـط عملـه، لقـد أذهلنـي سماع كل الأخبـار الجميلـة عنـه بعـد وفاتـه مـن كل مـن أحاطـوا بـه وتعاملـوا معـه ولم أكن أتصـور أنه بهـذه الـروح الجميلـة والعلاقـات الإنسـانية المثاليـة مـع زملائـه وأصدقائـه وكل من تعامـل معـه، لقـد ترك لنـا معـاني ومواقف جميلة سـتظل تحـوم كالعطر الفـواح في كل مجلـس من مجالسـنا.

أقـول نعم خسرنـاك يا أبا محمد، أخـاً كريماً وصادقاً وشـجاعاً، غادرتنا ونحن في أشـد الحاجـة إليـك إلى مواقفـك الرجولية وقوة رأيك وسـداد حكمة مشـورتك، هكذا هي الحيـاة في سيرورتهـا الأزلية تفقدنـا أعز النـاس وأصدقهم، ولكن والحمـد لله ودعناك ولازال لدينـا كوكبـة أخـرى مجربة وشـابة من الأصدقاء سـيواصلون درب مشـوارك في الجامعـة والوطن بتلك الـروح والإصرار والمثابرة.

وتركـت لنـا أيضـاً أبنـاء كرامـاً أقوياء سـيواصلون دربـك، وسـيحملون رايـة فكرك وعلمـك وتراثـك للأجيـال القادمـة بـإذن الله، أمثالـك يـا أبـا محمـد لا يموتـون ولا ينسـون، وتظل روحك الطاهرة تسبح في محيط حياتنا وتتناثر في مواقعنا وشـخصياتنا مـا حيينـا.. هكـذا هـم الرجـال القليـل والمثـال تأبـى أرواحهم مغـادرة محيطهـا العام والخاص.

أنـت ومـن مثلك يخلـدون في العقـول والوجـدان لأنك تعطـي ولا تأخـذ وتقدم ولا تؤخـر تقـف بثبـات في أي موقف ولا تنهـزم. الأصدقـاء والوطن والجامعة سـيظلون يتذكرون ذلك الشـاب الوسـيم الباسـم والحالم بغد أجمل بفعل إيجـابي وبصبر ومثابرة. فـسلام عليـك يوم كنت حيـاً تـرزق وحين ودعتنا بتلك الابتسـامات المتفائلـة المتوثبة للحـاضر الصعب والغـد الجميل.

رحـم الله فقيدنـا العزيـز مختـار وأسـكنه فسـيح جناتـه وألهـم كل أهلـه وذويـه ومحبيه الـصبر والسـلوان وإنـا لله وإنـا إليـه راجعون.

قـال تعـالى: يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ (72)ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَّرْضِيَّـةً (82) فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي (92) وَادْخُلِي جَنَّتِـي (03).. صـدق الله العظيـم.. سـورة الفجـر - الآيـة 72-03..

والله من وراء القصـد،،،

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في موقع عدن الغد، بتاريخ 2011/10/09م

يناير
15
2014

محمد الأحول الدبلوماسي المثقف

قـال تعالى: يَا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِـي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَـةً مَّرْضِيَّةً (28) فَـادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30) صدق الله العظيم.. سـورة الفجـر - الآية 27-30

ودَّعـت الدبلوماسـية اليمنيـة واليمـن عامـة وشـبوة على وجه الخصـوص أحد أبـرز وأذكـى الدبلوماسـيين اليمنيين الذيـن شـغلوا المنصـب بكفـاءة عاليـة ودراية كـبيرة واتزان ثابـت، وبرحيـل فقيدنا السـفير/ محمد علي محسـن الأحول مـن هـذه الدنيـا الفانيـة نكـون قـد خسرنـا قامـة سياسـية ودبلوماسـية اسـتثنائية كـبيرة وهـو في قمـة شـبابه وعطائـه المهني والسـياسي.

تعـود بي الذاكـرة في معرفـة الصديـق العزيـز إلى منتصـف عـام 1993م، عندمـا تنـادى أبنـاء محافظـة شـبوة في ذلـك الموعـد مـن الزمـان لتـدارس أوضـاع المحافظة مـن الناحية السياسـية والأمنيـة عندمـا لاحـت في الأفق مظاهـر الأزمة السياسـية ومـا نتـج عنهـا من حـرب صيـف 1994م.

وكان هـدف أبنـاء المحافظـة آنـذاك البحـث عـن طريـق يجنـب الوطـن والمحافظـة أي تداعيات لأي أزمـة أو حرب قادمـة؛ خاصـة إذا مـا عرفنـا أن محافظـة شـبوة تعرضت في زمـن التشـطير لظلـم شـديد وفقـدان خيرة أبنائهـا نتيجـة للصراعات السياسـية والعسـكرية آنذاك والهـدف من ذلك التجمـع واللقـاء هـو تجنيـب المحافظـة أيـة تبعـات ونتائج سـلبية. وحضر عـدد مـن مثقفـي المحافظـة مـن كل حدب وصـوب للمسـاهمة في الفعاليـة؛ وحضر الفقيد مـن صنعاء للمشـاركة والمسـاهمة في إنجـاح هـذه الفعاليـة.

> تعود بي الذاكرة في معرفة الصديق العزيز إلى منتصف عام 1993م، عندما تنادى أبناء محافظة شبوة في ذلك الموعد من الزمان لتدارس أوضاع المحافظة من الناحية السياسية والأمنية عندما لاحت في الأفق مظاهر الأزمة السياسية وما نتج عنها من حرب صيف 1994م.

وكان الفقيـد رحمـة الله عليـه مـن بين الأصـوات الصادقـة والجريئـة في تقديـم صورة المثقـف الحريـص على محافظتـه وعلى أبنائهـا: مـن تداعيـات أي أزمـات أو حـروب قادمة.

تتابعـت الأيـام والسـنين، وتعمقـت معرفتنـا ببعض في كلٍ مـن عتق وعـدن وصنعاء؛ وكان آخـر لقائنـا عام 2013م في مدينة عــدن.

شغل السـفير الأحـول دورتين متتاليتين سفيراً للجمهورية اليمنية في المملكة العربية السـعودية إلى العـام 2013م وكان قبلهـا قد شـغل قنصل عـام في القنصليـة العامة في مدينـة جــدة، لدورتين كاملـتين. كان يتميز في تأديـة مهامه بالصفـات والمزايا الآتية:

- نسج علاقات متينة مع الجالية اليمنية في السعودية.
- تعامـل بمهنيـة عالية مع منصبه كسـفير ولم يكن سـوى شـوكة ميـزان بين كل الأطراف في السـاحة اليمنيـة بالداخل أو المهجر.
- يتابـع القضايـا العالقـة التي تتركهـا الوفود، ويتكفـل هو وفريقه في السـفارة بإنجازها.
- أتذكـر زيـاراتي الرسـمية المتكـررة إلى المملكـة؛ حينـما كنـت في وزارة التربيـة والتعليـم وجامعـة عـدن؛ وكان السـفير الرائـع يتحمـل عـبء المتابعـة في الـوزارات والمؤسسـات الأكاديميـة السـعودية بجهـدٍ ومثابرة قـل ما تجدهما مـن آخريـن، وهـذه شـهادة نسـوقها للتاريخ.
- اسـتطاع أن ينسـج أفضـل العلاقـات مـع المؤسسـات الحكوميـة السـعودية، وخلـق أرضيـة ملائمـة وصحيحـة لتطويـر العلاقـات الدبلوماسـية بـين الشـعبين والبلديـن الشـقيقين.
- نسـج علاقـات رائعة مـع البلـدان العربية والإسـلامية والأجنبيـة من خلال علاقتـه بالسـفارات والهيئـات الدبلوماسـية وكان خـير ممثـل للدبلوماسـية اليمنيـة بالخارج.
- أنيـق في اختيـار مفـردات حديثـه مـع الغـير لمـا يتمتـع بـه مـن قـدرة ومهارة وحنكـة سياسـية وثقافيـة.

وإضافـة لهـذا، فقـد بقي البدوي الشـهم الأصيـل الذي لم ينـسَ أو يتخلَّ عـن جذوره

وواجبه تجاه أسرته وقبيلته وأصدقائه، وهذه لعلها ميزة استثنائية لعدد محدود يتقن فن التعامل مع الثقافات الجهوية ولكن بنكهة البدوي الشبواني الأصيل. لقد فقدته صديقاً عزيزاً؛ وفقدته شبوة مناضلاً جسوراً: وفقده اليمن السعيد سياسياً ودبلوماسياً ماهراً.

إن الشخصيات العامة أمثال صديقنا: ينبغي أن تبقى ذاكرة حية من خلال جمع كتاباته ورسائله ومقابلاته وما قيل عنه إلى جانب الشهادات والأوسمة والهدايا التذكارية في مكان واحد، ليكون ذلك عبارة عن ذكرى تتعلم منها الأجيال، كما تفعل الشعوب الحية مع رموزها وشخصياتها؛ وأظن أن آل الأحول لو خصصوا شيئاً من ذلك؛ ستكون سابقة إيجابية. ومحمد رمز استثنائي ينبغي الحفاظ على وهج ذكراه.

وفي الأخير، أدعو الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والله من وراء القصد،،،

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، مرثية في الكتاب التأبيني [محمد علي محسن الأحول] الإنسان والدبلوماسي، مطابع التوجيه المعنوي.. نشر في يناير 2014م

يناير
13
2016

تحية لأبي مالك الشبواني

ربما من غير المألوف أن تتم الإشادة والكتابة عن شخصية وطنية عامة وهو لا يزال حياً يرزق ويعيش فينا وبيننا؛ يحيا بكل طاقته الحيوية، وعنفوان ذهنه، وأحاسيسه المرهفة التي عبر بها مؤخراً بمرثية حزينة بقصيدة معبرة عن شقيقه الأكبر/ الفقيد عوض مساعد حسين المرزقي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان، وأنا واحد منهم، لأن الفقيد تعود صداقتي به منذ كُنت طالباً يافعاً في مدرسة نصاب الإعدادية. وهنا أدعو الله العزيز القدير أن يتغمده بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أما مناسبة الكتابة المستحقة عن صديقي الوفي/ أحمد مساعد حسين أبي مالك، هو الآخر، فقد تطول السيرة حوله لو تركنا العنان للقلم وللأفكار أن تسبح في فضاء شاسع ورحب، وهي مساحة مشواره الطويل والثري في النضال والعمل والاجتهاد، كي نسجل مآثره وعثراته. فهو رجل صال في قلب التاريخ بهمة الرجال وشجاعة الأبطال وتواضع الإنسان البدوي الأصيل.

وفي عجالة رمزية عابرة سنسرد بعضاً من سيرته المبسطة المعقدة:

> يتتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية في إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

ينتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية في إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

لكنه تعلم في إحدى كتاتيب المنطقة وامتلك ناصية الكتابة والقراءة بشكل جيد.

التحق كغيره من أبناء الفقراء في بلادنا في صفوف قوات الأمن العام للحصول على فرصة عمل ليس إلا لإعالة أسرته الفقيرة.

التحق مبكراً ضمن طلائع الجبهة القومية عضواً في إحدى الخلايا السرية لتحرير جنوب اليمن المحتل من قبل الاستعمار البريطاني.

بعد الاستقلال الوطني الناجز تدرج في السلم الحزبي والوظيفي، بدءاً من عضو خلية حزبية إلى انتخابه لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية وبعدها عضواً باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومكتبها السياسي.

وحينما انتقل قسراً لشمال الوطن نشط في صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام إلى أن أصبح عضواً باللجنة العامة وفي هذه المسيرة المعقدة الطويلة تقلد العديد من المهام الإدارية والسياسية في شطري اليمن قُبيل وبعد الوحدة اليمنية.

تخللت مسيرته السياسية الطويلة محطات كان للتأهيل دور في بناء قدراته الذاتية في المدارس والمعاهد الحزبية في عدن وبرلين وبوتسدام وموسكو وكان بطبيعة الحال تأهيلاً موجهاً في سياق الفكرة المسموح بها في أي نظام شمولي مر في التاريخ الإنساني.

كان أحد أبرز اللاعبين السياسيين في الحوارات السياسية بين قيادتي شطري الوطن التي مهدت ليوم الوحدة، إذ كان شريكاً فاعلاً في معظم الوفود وفي اللقاءات المعلنة والسرية.

وبحسب المقربين الثقاة من حوله فقد امتلك خاصيتين في أثناء مسيرته المهنية هي الشجاعة والسياسة، إذ أنه من السياسيين القلائل الذين لا يقطعون شعرة معاوية في الغالب، فحاله يقول (**إن شدوا الخيط أرخيت وإن أرخوا شددت**) وهذا هو المبدأ البراغماتي في السياسة وتطبيقاتها العملية مُنذ ما يقارب أربعة عشر قرناً من الزمان وحتى يومنا هذا لمن (يفقهون)، ولكنه أيضاً يعمل وفق حكم الآية الكريمة:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ - آل عمران الآية(159)، أي الجمع الخلاق بين اللين والشدة في اتخاذ القرار.

حصل على العديد من الأوسمة والميداليات عن أدواره البطولية في مجالات عدة

وكان آخرها الدفاع عن قضية الوحدة اليمنية في العام 1994م.

عرفته عن قُرب في منتصف الثمانينات من القرن الماضي حينما كُنت معيداً ومسئولاً أول في الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن آنذاك وكان هو يشغل منصب رئيس جهاز الرقابة الشعبية التابع لمجلس الوزراء وبحكم اللقاءات العامة والخاصة استخلصت بل قرأت فيه المزايا الإنسانية الآتية:

أولاً: كان صادقاً وجاداً وحازماً مع كل رفاقه وأصدقائه وحريصاً على تقديم العديد من الخدمات لهم وبالذات للشباب الطامح القادمين من الريف اليمني ومن أي محافظة كانت ويردد مقولته المشهورة أنا سفير البدو الرُحل في هذا المنصب. وأتذكر إشادته الدائمة بالشباب الذين حققوا إنجازاً ملموساً في عالم الصحافة والإعلام وفي أي من مجالات الحياة المتعددة، وأبرز مثالين هما الفقيد/ عادل الأعسم والفقيد/ صالح الصائلي رحمة الله عليهما، وزاد بالإشادة لعدد من الشباب الأحياء الذي تنكر البعض له فيما بعد وهذه حكاية أُخرى لسيرة الإنسان على مر العصور.

ثانياً: كان عطوفاً بفئة الفقراء من الناس وبحسب علمي كان يقدم لهم المساعدات الممكنة من دخله الخاص.

ثالثاً: كان ولا زال مولعاً وشغوفاً بقراءة الكتب التاريخية والسياسية وبالذات ما يتصل منها بالشأن اليمني ولديه مراجعات ومطالعات تقويمية للعديد من الأحداث والوقائع التي مرت بها اليمن بشطريها وفي زمن الوحدة إلى الأحداث الدامية الحالية المؤلمة.

رابعا: يظل صديقي أبو مالك إنساناً رائعاً في هذا الزمان له إيجابيات وسلبيات الإنسان الطبيعي في هذه الحياة، يُحب ويكره، يأمن ويخاف، يحزن ويفرح، ولكنه يظل بن مساعد بن حسين العولقي الذي ملأ الدنيا عملاً وحضوراً وضجيجاً، بينما الآخرون كانوا وسيظلون ساكنين سكون الجماد.

كلمة أخيرة أود الإشارة إليها، أن الناعقين المهزومين الذين نسمع أصوات فحيحهم بين فينة وأخرى تتسرب إلينا من بين الشقوق وتتخفى خلسة خلف جُدر صماء لن يغيروا من تاريخ وحضور وفعل رفيقي/ أحمد مساعد حسين، أبي مالك متعه الله بالصحة وطول العمر، وحتى و إن بدا للبعض ابتعاده عن المشهد

العـام فأنـه حـاضر بثقـل تاريخـه وأفـكاره ورجاله.

والله من وراء القصـد ،،،

/http://yemenline.com/news/301931

http://www.adenlife.net/art28667.html

http://www.almethaq.net/news/print.php?id=44882

يناير
16
2014

الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وعذوبة الموسيقى العدنية

نشـأ الفنـان أحمـد بـن أحمـد قاسـم في أسرة عدنيـة فنيـة أصيلـة، ومنـذُ ريعـان شـبابه ظهر عليـه نبوغ مبكر وشـغف بالموسـيقى والفـن.. وأدت المدينـة الحـي والمدرسـة دوراً في صقـل موهبتـه وإبداعـه الفنـي، وكان لوجود مـدارس فنية متعـددة وعمالقـة في الموسـيقى والغنـاء بعـدن دور مهـم في تهذيـب وتطويـر قدراتـه الفنيـة، وتفتـق مواهبـه في الغنـاء والتلـحين.. فالمدينـة كانـت بيئة حاضنـة مطورة ومشـجعة ومؤثـرة للفنـان أحمـد بـن أحمد قاسـم.

وكانـت عـدن وصنعـاء المدينـتين الحاضنـتين الأكثـر دفئـاً لقبـول وانـطلاق هذا الفـن الرفيع الـذي مثله الفنـان المبدع أحمـد بـن أحمد قاسـم.

تلكـم القدرات الإبداعية لفناننا لا يمكـن لها أن تتطور لولا مثابرتـه الجادة في تعلـم الموسـيقى ودراسـتها على يـد فنانين ومـدارس فنيـة كبيرة في كل من القاهرة وباريس وموسـكو، فعندمـا أتيحـت للفنان أحمد قاسـم الفرصة للتعلم اسـتغلها اسـتغلالاً جيـداً وتلقـف تلـك الفرصـة التاريخية لموهبتـه، وتمكـن مـن خلالها أن يؤسـس مدرسـة موسـيقية متفـردة خاصـة بـه كفنان.

وتنقـل "قاسـم" بين عذوبـة الموسـيقى والفـن العـدني، ورصانـة الموسـيقى اليمنيـة العامـة، وبين عمـق التجربة من المدرسـة المصرية للفن وتقدم المدرسـة الباريسـية والروسية، التي انصهرت كلها وشـكلت مدرسـته الفنيـة وأوصلته إلى أن يكـون موسـيقاراً عالمياً.

> تنقل "قاسم" بين عذوبة الموسيقى والفن العدني، ورصانة الموسيقى اليمنية العامة، وبين عمق التجربة من المدرسة المصرية للفن وتقدم المدرسة الباريسية والروسية، التي انصهرت كلها وشكلت مدرسته الفنية وأوصلته إلى أن يكون موسيقاراً عالمياً.

وتجاوز الفنان أحمد قاسم ذلك الأمر بعد أن أضاف إلى رصيده الإبداعي في ألق شبابه "فن التمثيل" وخاض تجربة التمثيل السينمائي فأبدع وتميز وسجل اسمه في سفر التاريخ السينمائي اليمني، كأول فنان وممثل يمني في السينما العربية المصرية من خلال فيلمه ذائع الصيت "حبي في القاهرة"، الذي شاركه فيه ممثلون كبار منهم الممثلة زيزي البدراوي، والممثل محمود المليجي...الخ.

الفنان "أحمد قاسم" بعد مضي عقدين من الزمن على وفاته لانزال مستمعين متذوقين لفنه، ولا نزال نتذكر أغانيه العذبة ونستمتع بها، فمن ذا الذي لا تطربه أغاني "اشتقت لك"، و"نعم أهواك"، و"صدفة التقينا"، و"عدن.. عدن يا ريت عدن"، و"أنا يا دنيا اتألم"، و"يا شعبنا"، و"راح الهوى"، و"قلبه سأل قلبي"، و"عذبيني"، و"أنت ولا أحد سواك"، و"حبيبي يا ليل"...الخ.

هذا الفنان يستطيع وهو غائب أن يعيدك إلى بلاد الفن الراقي بقدراته الموسيقية الهائلة وبلحنه العدني الأصيل وباختياره للكلمات العذبة الرائعة، فقد غنى لمدة طويلة مع كبار الشعراء كلطفي جعفر أمان، ومصطفى الخضر، وعبدالله عبدالكريم، وفريد بركات، وأحمد الجابري...الخ.

إن جامعة عدن، التزاماً منها بإحياء التراث الثقافي الموسيقي والفني لهذه المدينة العملاقة "عدن"، قد اختارت أن تحتفي بعدد من رموز وأساطين الفن فيها، ومن أبرزهم الموسيقار الدكتور/ أحمد بن أحمد قاسم.

وبمناسبة إحياء ذكرى رحيله "العشرين" نقدم هذا الكتاب التوثيقي لمسيرة هذا الفنان الكبير، تجسيداً لدوره في إحياء تراث عمالقة الفن اليمني ورموزه بمدينة عدن وعلى مستوى الوطن كله.

فقد أسهم الموسيقار "قاسم" في تأسيس مدرسة خاصة به تُعد علامة من علامات الفن بعدن، والذي أطلق عليه اسم "الفن العدني"، والذي يُعد هو أحد رواده حينما كان الفن الغنائي قبل ذلك محصوراً بالألوان الحضرمية، واللحجية والصنعانية... الخ، ولذلك فهو أسس مع غيره من رواد الأغنية العدنية لوناً فنياً جميلاً ومتميزاً، بل أنه تجاوز ذلك إلى أن يحول هذه الألحان العدنية إلى أوركسترا، وقام بعمل أشبه بالسيمفونية عندما كان طالباً بالدراسات العليا في موسكو، وطور هذا الفن إلى أن أصبح فناً يعيشه العاشقون والحالمون و ذوو الذوق الرفيع في عدن واليمن كلها.

دون شك فإن مدينة عدن زاخرة بالمبدعين وفيها عدد كبير من ذوي الملكات

الإبداعيـة في مجـالات عـدة، ولأن الغنـاء والموسـيقى يُعدان مـن أرقى أشـكال الفنون فـهما يحتاجان لمن يقـوم بعملية جمع تـراث الفنانين وبالـذات الكبار منهم، والشـعوب تعتـز كـثيراً وتفتخـر وتفاخـر بمبدعيهـا وأحمـد قاسـم أحـد هـؤلاء الرمـوز، ولذلك ينبغـي على كل الجهـات المسـئولة أنْ لا تترك هـذا الإبـداع يضيـع ويتـوه لمجـرد وفـاة هـذا المبـدع أو ذاك، وينبغي أن نؤسـس لعمل مـؤسسي حكومي مـدني صحيح يمكن مـن خلالـه أن نجمـع ونحافظ ونطـور تلكـم الإنتاجـات الإنسـانية البديعة.

نعـم هنـاك جهـود فردية وأحيانـاً أسريـة تهتـم بجمـع تـراث هـذه المدينـة وتـراث مبدعيهـا، ولكـن هـذا في حسـاب الشـعوب لا يـدوم طـويلاً، ومـا يـدوم ويسـتمر ويصبـح ملـكاً مشـاعاً لجميـع المواطنين وعرضـه للاطلاع والزيـارة من قبـل المهتمين والباحـثين مـن داخل وخـارج الوطـن، هو المؤسسـات الرسـمية كالمتاحـف والمراكز التـي تجمـع فيهـا خلاصة إبداعـات وأفـكار وعطـاءات مبدعي هـذا المدينـة أو تلك.

قـد خصصنـا في ذاكـرة جامعة عـدن حيزاً لعـدد من مبدعـي ومثقفي اليمـن وبالذات لمـن عاشـوا وخدموا وأبدعـوا في مدينة عـدن، نحافـظ على كتبهم وأبحاثهـم وتراثهم وحتـى مقتنياتهـم الشـخصية كمسـاهمة مـن المؤسسـة الأكاديميـة التعليميـة "جامعـة عـدن"، تجـاه مـن أتحفونـا بتراثهـم الرائـع وبفنهـم البديـع، ومنهـم فناننا الكـبير أحمد قاسـم، وإنا على هـذا الـدرب ماضون.

والله من وراء القصـد،،،

مقال بقلم: معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب التأبين عن الفنان الموسيقار/ أحمد بن أحمد قاسم، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2014م

فقيد الوطن الذي مات مظلوماً المناضل/ علي سالم الغرابي

في الذكرى الثالثة عشرة لوفاته

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاة المناضل/ الغرابي، والذي سمعت عن مواقفه وسيرته النضالية الكثير وعن حياته المتواضعة من أصدقائه ورفاقه وزملائه ومحبيه، أخذت من غير تردد قلمي لأسطر بهذه المناسبة الخالدة بعض السطور.

إن الرعيل الأول للحركة الوطنية اليمنية، وقادة الانتفاضات الشعبية والقبلية وغيرها في التاريخ الوسيط والحديث والقديم، قد لعبوا دوراً يشهد لهم التاريخ به، مهما أغفل دور هذا المناضل أو ذاك، هذه الجماعة أو تلك، لأسباب سياسية. فإن المواقف الإيجابية ستظل منحوتة في ذاكرة التاريخ، والوطن، والأجيال. وإن كان المناضل الغرابي واحداً من آلاف الرجال في الوطن اليمني، حاول رفاق دربه، ومحبوه إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من سيرته الوطنية، والسياسية والاجتماعية.

إن إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته، هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد أثر في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء، ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرين.

وكان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر، مع قناعتي بأن هذا الجهد والمهرجانات التي تقدمته شيء طيب يبعث في النفس الارتياح الكبير.

كان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر، مع قناعتي بأن هذا الجهد والمهرجانات التي تقدمته شيء طيب يبعث في النفس الارتياح الكبير.

طيب الله ثرى المناضل/ الغرابي، وكل شهداء ومناضلي ثورتي الشعب اليمني 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م.

لقد كانت ملهمةً حياة المئات من المناضلين والأحرار اليمنيين الذين تقدموا الصفوف، وسقوا شجرة الحرية، والوحدة، والعزة والكرامة، بدمائهم الزكية.

حيث كان الفقيد وأمثاله من أولئك الرجال المجهولين في الصف الوطني الذين عانوا ما عانوا وضحوا بالغالي والنفيس. وأتذكر هنا رفيقَيَّ المناضل/ الغرابي، المناضلَين الشهيدين/ عبدالرب العطاش وسالم الكليبي من بني الحارث في مديرية بيحان، اللذين لعبا أدواراً نضالية سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وستظل ذاكرة التاريخ اليمني تسجل لهؤلاء وأمثالهم من أبطال وأحرار الوطن اليمني مواقفهم البطولية، شاء من شاء وأبى من أبى، لأن التاريخ هو التاريخ مهما زيفه المزيفون وشوهه المشوهون ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)).. صدق الله العظيم.

إن هذا الكتيب قد طبع على النفقة الخاصة للأستاذ الدكتور/ صالح علي باصرة – رئيس جامعة عدن – والتزاماً منه ووفاء لمناضل قست عليه الحياة، والرفاق، و ذوو الجاه والسلطة والنفوذ. فتحية لهذا الأستاذ الفاضل وأمثاله؛ فذلك تعبير ذو قيمة أخلاقية وإنسانية، ووفاء للمناضل الشهيد الغرابي. فأنا شخصياً أشاطر هذا الوفاء، و أتمنى من الجميع أن ينصفوا كل الأحرار و المناضلين في حياتهم، و ليس بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى.

د/ عبدالحكيم علي أحمد الحامد
استشهاد في محراب التربية

الحمـد لله رب العـالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسـلين محمـد صلى الله عليه وسـلم. أما بعد ..

هـا هـي يـد المنية تخطف فجـأة مـن بيننـا صديقنـا المرحوم الحبيـب د/ عبـد الحكيـم علي أحمـد الحامد وهـو في عِز مجده وشـبابه وازدهـار عطائـه، خطفتـه يـد الأقـدار وهـو يؤدي فريضـة العمـل المقـدس في محـراب التربيـة والتعليـم عندما كان عائـداً مـن افتتاح المدرسـة الثانوية في إحـدى مديريات المحافظـة، إن موتـه شـهادة نسـأل الله أن يتقبله كالشـهداء العظـام الذيـن يفنـون حياتهـم مـن أجـل قضيـة حيـة معها (التربيـة والتعليم). فقد كان شـاباً طموحاً متحمسـاً للعمل صادقـاً في التعامل.

إن من زاملوه في مدة الدراسة يؤكدون لي بأنه مشروع عالم قادم في تخصصه، إذ حصل على درجة الدكتوراه في روسيا الاتحادية بدرجة امتياز، ملتزم، منضبط، جاد. هذه الصفات التي نبحث عنها دوماً في الطالب والمسؤول الموظف والقيادي

إن مـن زاملوه في مدة الدراسـة يؤكـدون لي بأنه مشروع عالم قـادم في تخصصـه، إذ حصل على درجة الدكتوراه في روسـيا الاتحاديـة بدرجـة امتيـاز، ملتـزم، منضبـط، جـاد. هـذه الصفـات التـي نبحـث عنهـا دومـاً في الطالـب والمسـؤول الموظـف والقيـادي في كل واحـدٍ مِنّـا، يجـب البحـث عـن الصـدق والجديـة والمثابرة، لأنهـا هي مفتـاح النجاح وليس هنـاك شيء غيرها.

كنـت في إحـدى صبيحـات مدينـة المـكلا - محافظـة حضرمـوت، عندمـا زارني الأسـتاذ/ سـالم عـوض باهرمـز، وعـرض علي موضوعـه، و قلـت لـه سـتتواصل

مع الدكتور/ الحامد، علّنا نجده، و فعلاً تم الاتصال به، و رن هاتف شهيدنا المرحوم/ عبدالحكيم، و عرفت منه أنه يستعجل العمل كي يسافر إلى صنعاء للمشاركة في ورشة عمل تقيمها الوزارة.

وطلبت منه الاعتناء والاهتمام بأستاذنا/ باهرمز، و قد أبدى استعداده الكبير، و كانت هذه آخر الكلمات الصادرة منه، انشغلنا بهموم الحياة بعد ذلك ومترتبات العمل، وبعد ساعة سمعنا بالكارثة والمصاب الجلل.

وكان وقع الخبر علينا كالصاعقة، لأن الحامد رحمه الله، كان إنساناً مميزاً قبل أن يكون مسؤولاً، كان يحمل في عقله وقلبه الشاب هموم هذه المحافظة المثقلة بالهموم، هموم التربية الكبيرة، وكان لديه الطموح الكبير في عمل الشيء الكثير للمحافظة وللأجيال، ولكن القدر قد سبق وأتى بما لم يكن في الحسبان رحمه الله، إن الموت حق وحكمة في آن، حق علينا الاعتراف بمرارته وحكمته للأحياء للاتعاظ والاستفادة من رحلة الحياة الفانية.

نحن المثقفين ممن عرفناه و زاملناه، علينا تسجيل ذكرياتنا معه، وتوثيق تاريخه وتسجيل عطاءاته العلمية في أهم مفاصل مسيرته القصيرة الثرية بالعطاء.

إن العمر لا يحسب بعدد السنين، بل يحسب بالعطاء الإنساني خدمة للإنسان، إن من الواجب علينا وفاءً لرحيل الدكتور/ عبدالحكيم، أن نعمل على توثيق أعماله البحثية وأطاريحه العلمية وترجمتها إلى اللغة العربية التي ستكون واحدة من علامات احترامنا وتقديرنا له، و لإرثه العلمي كي يبقى شاهداً للأجيال على فكره و آرائه العلمية والثقافية.

علينا الانتقال من النحيب والعويل والبكاء على الأطلال، إلى فعل عملي متحرك وحي بالاتجاه الذي يخدم المنطقة والوطن، هذا العِلم الذي سينفع روح حبيبنا الشهيد/ الحامد، عند الخالق عز وجل، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقةٌ جارية، أو عِلمٌ ينتفع به، أو ولدٌ صالح يدعو له).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فيصل علوي .. الثروة الدائمة

(فيصل علوي) ذلك الفنان الجميل الذي غادرنا قبل عام تقريباً إلى دنيا الخلود، يستحق أن تُخلده كتب التاريخ الفني لليمن، وتتذكر ذلك الفنان الذي وُلِد في قرية (الشقعة)، وتفتقت موهبته الفنية بعد أن انتقل مع أسرته في سن مبكرة من قريته إلى عاصمة محافظة لحج "الحوطة"، حيث تبلورت وصُقلت وظهرت موهبته في الغناء والعزف الموسيقي على آلة العود، ومُنذ ذلك الوقت استطاع / فيصل علوي بموهبته واجتهاده وجديته أن يصبح اسماً وعلماً فنياً شامخاً على مستوى اليمن والجزيرة العربية.

لقد كان لصوته الجميل ومثابرته في تقديم أجمل ألحان لحج، الأثر النفسي والعاطفي الكبير عل جمهور عشاقه الذين أحبوا فنه وترنموا بأغانيه في سكونهم وترحالهم.

سيظل هذا الفنان ولمدة طويلة بأغانيه وألحانه حاضراً في الاحتفالات ومجالس السمر وأهل الفن والطرب، وسيبقى اسمه وصوته يتردد صداهما في فضاءات الفن الأصيل، وسيظل عُشاقه ومحبوه يستمعون إليه بشغف شديد، ويتذكرون ذلك الفنان الذي امتلك نفسية رائعة وبسيطة أسرت كل من استمع إليه أو عرفه.

لقد بدأت أسمع صوت الفنان/ فيصل علوي وأنا طالب في المرحلة الثانوية، منذ أن كنت شاباً يافعاً، ولازلت بين الحين والآخر أستمع إلى مقاطع من أغانيه والحانه، بل إنني عندما كنت في تلك المرحلة، أذهب مع زملائي لمشاهدة حفلاته، والسمر معه في الحفلات التي كان يقيمها بمناسبات مختلفة، في عدد من المدن اليمنية.

سيظل هذا الفنان ولمدة طويلة بأغانيه وألحانه حاضراً في الاحتفالات ومجالس السمر وأهل الفن والطرب، وسيبقى اسمه وصوته يتردد صداهما في فضاءات الفن الأصيل، وسيظل عُشاقه ومحبوه يستمعون إليه بشغف شديد

إنني أتذكر عندما كان يزورني في مكتبي في صنعاء، وكنت استمتع كثيراً بلقائه وحديثي معه حول همومه الشخصية وهموم الفن عامة، فكان نقي السريرة، وطيب القلب.

واستمر هذا الفنان في عطائه يُقدم لمحبيه ومشجعيه كل ما لديه من فن وجهد إبداعي اعتصره على مدى سنين عمره ليقدمه فناً رائعاً لمستمعيه، وظلّ مواصلاً عطائه المتدفق من معينه الفني الغني حتى الأشهُر الأخيرة من حياته.

وطوال أربعين عاماً، كان / فيصل علوي يدندن ويلحن ويسهر الليالي من أجل أن يُسعد الناس، ويُسعد المحبين والعاشقين لهذا الفن اللحجي الأخّاذ.

كان الفنان / فيصل علوي أحد أهم الفنانين الذين نهضوا بالأغنية اللحجية، وقد وظّف بشكل جميل ترانيم وشعر الفنان الشاعر الأمير/ أحمد فضل القمندان، ليضيف إلى سجل الأغنية اللحجية ألحاناً وأغنياتٍ شكّلت علامة بارزة في صفحاته الزاخرة.

لقد كانت لحج ببساتينها الخضراء وأشجارها الباسقة، وفُلِّها وكاديها، مصدراً لإلهام هذا الفنان الذي طوّع تطويعاً بديعاً ثقافة الخضرة والماء والوجه الحسن في فنه .

لقد اتحفت لحج الوطن كله بروائع الأدب والفن التراثي والمبتكر لأنها بيئة حقيقية للثقافة، مثلت منبع النهر للفن، وعدن مثلت دلتاه، وهذه الثنائية خلقت وأنتجت هذا الفن الأصيل، المتجذر في الأرض وبسمو مشاعر الإنسان.

رحم الله فقيدنا الفنان/ فيصل علوي وأسكنه فسيح جناته، هذا الفنان الذي كرّس حياته ليُسعد مُحبيه، ويشنف أسماعهم بأعذب الكلمات والترانيم، وترك لنا تراثاً فنياً تستطيع الأجيال التزود من معينه.

فيصل علوي هو ابن لحج الخضيرة المحروسة المعطاءة التي تتماهى شخصيته مع بيئتها، تلك البيئة التي تعطي للناس ولا تأخذ منهم، تقدم للإنسان اليمني وغيره فنها وتراثها الأصيل والزرع الوفير، وتقدم أيضاً المفكرين والمثقفين والقادة العِظام.

هنيئاً لـ لحج الرائعة، فنها وتراثها وثقافتها الغنية، التي هي رافد أساسي لتراث وفن اليَمن كله.

و الله الموفق ...

الأعسم و الصائلي .. الطموح الذي اعترض طريقه القدر

الحمد لله رب العاملين، وأكرر الحمد لله ما دمت حياً على كل حال وما وصل إليه الحال..

أما بعد ،،،

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أُسطر هذه الكلمات كمقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين هما: د/ صالح محمد الصائلي العولقي، والصحفي المتميز/ عادل محمد الأعسم السليماني الحميري (رحمة الله عليهما) وأسكنهما رحاب الجنة الشاسعة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن روحيهما دار الخلود الأبدي، بجوار العلي القدير في السموات العلى، لأنهما ماتا وقضيا نحبهما وهما في محراب العمل والعلم، وأثناء تأدية الواجب، وخدمة الناس البُسطاء الفقراء في بلادي، وهما يذودان بالحرف والكلمة عن جموع الناس بهمومهم، وتطلعاتهم وأحلامهم. وسأوجز المقاصد التي دفعتني لكتابة مقدمة الكتابين المعنونين بـ :

> لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن روحيهما دار الخلود الأبدي

- **الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي ((دراسة نظرية وتطبيقية)).**

- **قضايا في الفكر الإعلامي.**

في المعاني والدلالات الآتية:

مثّل الكاتبان الصحفيان البارزان في عالم الكتابة الصحفية الحرة، والجادة والمسؤولة ظاهرة لافتة في تناولاتها الإعلامية للقضايا والموضوعات بجرأة فائقة ومسؤولية عالية للهموم العامة للموظفين البسطاء، ناقدين ظواهر الفساد السياسي والأخلاقي، والإداري والمالي في وقت مبكر.

كانا كُتاباً أحراراً غير مؤطرين في أي تنظيم سياسي، أو جهوي فئوي أو مذهبي، وكانا يسطران آراءهما بموضوعية في الصحف العربية اليمنية وأبرزها صحيفة "الأيام" العدنية ذائعة الصيت والشهرة.

كانا طموحين جداً في مجالها الصحفي، وأهّلا نفسيهما من الناحية المهنية للإعلام، وظهر ذلك جلياً في كتاباتها وآرائهما المتميزة.

إن المتتبع لصعودهما الصحفي، والمهني، يجد أنهما لم يركبا صهوة المجد بوساطة الانحياز "للدفع المسبق" أو للإغراءات الأخرى، بل أنهما التزما وانحازا لمدرسة الصحافة الملتزمة، وبالدفاع عن قضايا العدل، والمواطنة المتساوية وحرية الفكر والرأي.

فهما ينحدران من أسرتين ريفيتين، كريمتين، عصاميتين ومنهما لمع وسطع نجماهما بإرادتيهما القويتين وحققا في زمن قصير نسبياً تلك النجاحات، والشهرة الإعلامية المشهودة.

أنجزا في مشوارهما القصير أعمالاً علمية، وإعلامية ناضجة وسيستفيد منها طلاب العلم من الأجيال المتلاحقة في اليمن وغيرها.

كلاهما يماني وحدوي الهوى، وعربي الفكر والثقافة، وعاشقان حتى النخاع للخصوصية العدنية الشبوانية.

خطفهما الأجل وهما في عنفوان شبابهما (فحياة صالح امتدت لـ 45 عاماً، وعُمر عادل 47 عاماً). وكانا صديقين حميمين ينتميان إلى جغرافيا واحدة، مزجا بين عمق وجمال البحر، وسحر وغموض الصحراء.

لقد مثل (الأعسم والصائلي) ظاهرتين تستحقان الوقوف بالتأمل والدراسة

لما حققاه في حياتهما من حضور مرتبط بالعلم، والثقافة، وما مثلاه من نموذج اجتماعي مميز. فقد استطاع الشابان أن يمزجا ويجمعا الريف والمدينة في أبهى حُلة، وأنصع صورة، من خلال حياتيهما الاجتماعيتين، الناجحتين، الناتجتين عن الانصهار الجميل في بوتقة المدينة (عدن) مزجاها بنقاء الريف، وتوسع أفق وثراء المدينة في تعدد مصادر معرفتهما وفنون حياتهما. فالفقيدان تزامنا مُنذ مراحل الدراسة الأولى في مدارس عدن، وجامعة عدن، وصحافة عدن، وشربا من معين هذه المدينة الزاخرة بالثراء والعطاء والجود، وقابلاها إنتاجاً وعملاً خالداً، لهذه المدينة (عدن) العبقرية في تضاريسها، والاستثناء في موقعها، والثراء والعمق في تاريخها، والتسامح لدى سكانها، وأنجزا هذا الجهد والعمل للوطن اليمني كله.

إن هذا التقارب الوجداني والوجودي، لهما، (ربما) قرّب أيضاً "ساعة فراقهما والله أعلم"، من هذه الدنيا الفانية في رحلة عبور قصيرة نسبياً، لكن لأنهما أيضاً (استثناء)، تركا أثراً واضحاً لمسيرة رحلتيهما على أرض الواقع. وتركا إرثاً محترماً من الأخلاقيات، والقيم، والفكر، والجهد الملموس..

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

يَرْفَعْ اللهُّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُّ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

صدق الله العظيم .. سورة المجادلة – الآية 11 ..

لقد كانا متنوعي الفكر والثقافة، وفي تماهٍ عجيب، بالبيئة الفكرية الثقافية، الاجتماعية، لكل شرائح المجتمع وفئاته، وقد اختارا بسبب تميُّز إبداعهما المتقارب "مجالاً واحداً" هو حقل "الفكر والثقافة والإعلام" المهني وهذا المجال وإن بدا متواضعاً في نظر العديد من العلوم، وقليل الجذب كاختصاص، إلا أنه جذر العلوم الإنسانية وهو المجال الأكثر حيوية للسير في الطريق الطويل، نحو المستقبل. إذاً فهما قد اختارا المهنة المرتبطة بالمستقبل بأجياله المتعاقبة.

بقي أن أُستشهد من زملاء المهنة من أساتذة يمنيين وعرب عن المكانة العلمية للفقيدين فمما قالوه عن/ صالح الصائلي وعن مشروعه العلمي (الدكتوراه) في رسالته الموسومة: "**الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي**" **[دراسة نظرية وتطبيقية]** نُوجِزُ بعضاً منه:

قال :– أ. د/ محمود عبدالله الجادر – أستاذ اللغة العربية والأدب في جامعة بغداد

العراقيـة العريقـة: "أعترف بأن المنهج الذي رسـمه لرسـالته لنيل الدكتوراه اسـتفزني، فـكان لي عليـه ملاحظـات وملاحظـات، ولكنه على مدى جلسـات وجلسـات، ومن خلال مـا قدمـه لي مـن نتائـج وقراءة واسـتنتاج، بـدأ يقنعني بـأن الأمر يمكـن أن يقع في نصابـه.. وأنجـز رسـالته، ومُنح الشـهادة التـي يحلم بها".

وقـال أيضـاً: "أرأيـت شـهاباً يتألـق في كبـد السماء ثـم لا يلبـث أن ينطفئ بـأسرع من تألقـه؟، أرأيـت البرق يـملأ الدنيـا نـوراً وألقـاً، ثـم لا يلبـث أن يتلاشـى كأن لم يكن وهكـذا كان / صالـح الصـائلي، وهكذا رحل فكر ثاقـب.. وشـخصية متكاملة، ديناً، وعـلماً، وخُلُقاً نبـيلاً...".

ويقـول :- أ. د/ زكـي ذاكـر الفجـر - مشرفـه العلمـي مـن جامعـة المسـتنصرية "إننا أمـام كاتـب لم يبـدأ من الصفـر وباحـث يمتلك المؤهلات المطلوبـة للبحـث، كان ذا أسـلوب مميز.

ويقول مشرفه العلمي عن عمله الآتي:

"لم أكـن متفـضلاً عليـه، بـل هـو صاحـب الفضـل، لأنـه لا يتعبنـي بإعـادة القـراءة وكثـرة المراجعـة كان يكتـب الـذي يسر ويريـح ولا أظن أني سـأعمل مـع طالب مثل مـا عملـت معه مـن حيـث انتقائه مـا يطلب منـه على أحسـن مـا يكـون الأداء، وقدم أطروحتـه، وحصـل عليهـا وبدرجـة "امتياز".

هكـذا أنـت يا صالح، رجـل علم، وخُلق، ومشـعل، فكـر، ودعتنا بأفضـل ما خلفت من إرث وتـراث علمي".

وعن الفقيد الأعسم :-

قـال :- أ. د/ علي محمـد مجور - رئيس الوزراء السـابق والعميد الأسـبق لكلية العلوم الإداريـة بجامعـة عدن،عادل الأعسـم (صحفـي وكاتب متألق، جمع بين قـوة الكلمة، وقـوة الموقف، ولهذا خسرتـه جامعة عدن واليمـن عموماً).

وقـال عنـه الأسـتاذ/ عبدالقـادر / عبدالرحـمـن باجمـال (رئيـس الـوزراء الأسـبق، والمحـاضر بكليـة العلـوم الإداريـة بجامعة عـدن).. أن كتابات عادل الأعسـم تتسـم (بخشـونة الألفاظ، وقـوة المعنـى، والمدلول وصـدق الموقف من الأحـداث والقضايا العامة).

وقـال عنـه / أ. د/ مهـدي علي عبدالـسلام (العميـد الأسـبق لكليـة التربيـة/ صبر،

جامعة عدن وعضو مجلس النواب الحالي).. لقد كُنت كغيري من القراء، أنتظر باهتمام كبير لعموده الأسبوعي (صماصيم) المنشور في الصحف المحلية لأقرأ في كل أسبوع أفكاراً عظيمة ناقدة جادة ومسؤولة تجاه قضايا الوطن والمواطن، لديه فكر، وقوة رأي، وطني، ثابت من قضايا الوحدة اليمنية والتطور الاجتماعي "رحمة الله عليه".

وأنا أُذكر قارئي هذه المقدمة بأنه صاحب الامتياز، ورئيس تحرير صحيفة الفرسان الأسبوعية، الصادرة من العاصمة (أزال صنعاء) وكانت إحدى أهم الصحف المحلية التي حازت على إعجاب العديد من القراء في الساحتين الأدبية والثقافية عموماً، وأسس لذاته داراً للصحافة والنشر والإعلان استمرت حتى وفاته.

وقبل وفاته صدر قرار رئيس الوزراء بتعيينه مستشاراً إعلامياً لسفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية مصر العربية (القاهرة) وهناك توفاه الأجل (رحمة الله عليه).

لقد رحل الفقيدان من دنيانا الهالكة ولم يتبق منهما سوى ما تركاه لنا من هذه الأعمال العلمية والإعلامية والرياضية. ولهذا فالمسؤولية الأخلاقية تدفعنا إلى نشر وطباعة هذه الأعمال على أوسع نطاق تعميماً للمعرفة، والثقافة، وعلم نافع، ينتفع به بعد الممات. يقول الحديث النبوي الشريف للرسول الحبيب محمد ﷺ "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٌ جارية، أو علمٌ ينتفع به الناس، أو ولدٌ صالح يدعو له".

ولأن صانعي الخبر، وفاعلي الفضيلة في بلادي كثيرون فقد تواصلت مع الشيخ/ حسين بن محمد الهمامي عضو مجلس الأمناء بجامعة عدن، ورئيس مؤسسة إنماء للاستثمار، بهدف طباعة هذين الكتابين وقد رحب بهذا الطلب، وتحمل نفقات الطباعة (جزاه الله خيراً) على ما قدمه.

وفي الأخير أود أن أقدم الشكر الجزيل لكل من أسهم في جمع وإعداد، وتصحيح، وتنقيح الكتابين، من الأصدقاء والأهل والاختصاصيين جزاهم الله خيراً.

والله من وراء القصد ،،،

مقال بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن

الفقيد المحامي/ محمد عمر الكاف .. المحامي الكفؤ والإنسان الوفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ..

أ.د/ سعيد عبده جبلي المحترم
قائم بأعمال رئيس الجامعة
الأخ المهندس/ وحيد رشيد المحترم
وكيل محافظة عدن
الأعزاء أسرة الفقيد وعائلة آل الكاف المحترمون

الأعزاء الحضور جميعاً ..

أسعدتم صباحاً ...

كلمات الحزن والرثاء بمناسبة تأبين فقيد الوطن الغالي المرحوم / محمد عمر الكاف لها معنى خاص وقيمة كبيرة، إذ هي بمثابة العرفان والاعتراف الصادق في لحظة غيابه الأبدي، وهي كلمات ربما لا ترقى إلى مستوى المقام الذي اعتلاه فقيدنا طيلة حياته.

لأن من أسهم بقسط وافر من العطاء علينا أن لا نرثيه أو نذرف الدموع خلفه أو نزفر الآهات لوداعه وإنما الحكمة هي في أن نتأمل معنى الحياة والموت معاً؛ حكمة الخالق عز وجل لعباده الصابرين.

بل يجب أن يزداد تأملنا في القيمة الحية لتراث تلك القمة

> كلمات الحزن والرثاء بمناسبة تأبين فقيد الوطن الغالي المرحوم / محمد عمر الكاف لها معنى خاص وقيمة كبيرة، إذ هي بمثابة العرفان والاعتراف الصادق في لحظة غيابه الأبدي، وهي كلمات ربما لا ترقى إلى مستوى المقام الذي اعتلاه فقيدنا طيلة حياته.

الثقافية الاجتماعية التي لم تعد تحيا جسدياً بيننا؛ ولكن سيظل لامعاً براقاً يعيش فينا وفي وجداننا كل لحظة بقيمه وأفكاره ومثله وتراثه الإنساني الذي سيبقى متقداً متوهجاً، طالما بقي فينا رمق من الحياة.

إن الفقيد الذي تجاوزت سمعته العطرة حدود مدينته ووطنه إلى الوطن العربي الرحب، كان بمثابة الوهج الذي اشتعل للإضاءة الساطعة في قلوب وعقول مريديه وأتباعه وظل طيلة حياته رافعاً قيم الفكر العربي التحرري الذي اعتنقه بعشق ووسّع دائرة المغرمين به وانتظم حوله وبعده الآلاف الذين حملوا وتابعوا السير خلف هذه الأفكار التي ساهمت كغيرها من التراث الفكري في استنهاض قوى المجتمع العربي وفي إزاحة ليل الظلام الطويل الذي خيم على حال أمتنا العربية من شرقه إلى مغربه.

أيها الضيوف الحاضرون جميعاً..

إن لقاءنا اليوم في الذكرى الأربعينية لفقيدنا الغالي هو استرجاع لجزء من تاريخه المليء بالعطاء والجهد والكفاح.

حيث بدأ حياته السياسية والمهنية في منطقته بحضرموت وبعدها انتقل إلى مدينة عدن واستمر يعمل بها ما يقارب الثلاثين عاماً حتى يوم انتقاله إلى جوار ربه الكريم. قدَّم للوطن خدماته الجليلة في المجال السياسي والحقوقي والإنساني. وكانت كلية الحقوق بجامعة عدن إحدى ساحات عمله التي قدَّم فيها جهده العلمي وكذلك ما قدَّمه من مجهود ملموس أثناء تبوئه لمناصب قيادية رفيعة في القضاء حتى عين نائب المدعي العام للجمهورية في الجنوب سابقاً، وكذا أميناً عاماً مساعداً لمجلس وزراء الداخلية العرب، وغيرها من المجالات التي أسهم فيها الفقيد بعقله ووجدانه، وكان واحداً من أبرز المدافعين والمناضلين في سبيل وحدة الأرض والإنسان، (مباركة رعاها الله من كيد المارقين).

إن آخر المهمات التي تحمَّلها هي منصبه كمستشار قانوني أول للمنطقة الحرة بعدن وساهم في إغناء كل القوانين واللوائح الصادرة عن هذه الهيئة الهامة في البلاد.

أيها الأعزاء ..

إننا في جامعة عدن نُحيي بإجلال عظيم دوره المتميز في مختلف الحقول التي نشط فيها فقيد الوطن والأمة ، ونتقدم مرة أخرى باسم رئاسة الجامعة وأساتذتها وموظفيها إلى أسرة المغفور له بإذن الله وإلى عائلة/ آل الكاف جميعاً بأصدق آيات العزاء والمواساة الخالصة لغياب الفقيد و إننا على استعداد للمساهمة في تجميع وتوثيق وطبع أعماله خدمة للأجيال التواقة إلى الاستزادة من معين تراثه و أعماله و إكراماً لتاريخه المشرف.

تغمد الله فقيدنا الغالي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، والحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة جامعة عدن في الحفل التأبيني للفقيد/ محمد عمر الكاف
التي ألقيت بقاعة المؤتمرات بالجامعة

عبده فارع التربوي الجليل

ثمة شخصيات تركت في حياتنا ذكريات جميلة، وفي نفوسنا أثراً طيباً لا نستطيع أن نتجاوزه مهما طال بنا الزمن، وأضحى وجودها في ذاكرتنا راسخاً ينضح فعلاً، وسلوكاً، وإنسانية، رغم رحيلها عن دنيانا الفانية، ومن هؤلاء الأستاذ/ عبده فارع نعمان.

وتعود بنا الذاكرة لمعرفة الأستاذ التربوي الجليل/ عبده فارع نعمان إلى العام 1979م عندما كنا ضمن مجموعة من الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن، كان حينها أميناً عاماً مساعداً لنقابة المهن التعليمية، وكان متابعاً نشطاً للأنشطة والفعاليات الشبابية، ومنذ ذلكم الحين تطورت هذه العلاقة بيننا من خلال اشتراكنا في مجلس جامعة عدن منذ العام 1983م وحتى العام 1985م.

وتتميز شخصية "نعمان" بأنه كان قارئاً حصيفاً، ومتابعاً جاداً حريصاً على متابعة وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ضمن خطط وبرامج الاجتماعات واللقاءات التنظيمية لمجلس الجامعة.

> تتميز شخصية "نعمان" بأنه كان قارئاً حصيفاً، ومتابعاً جاداً حريصاً على متابعة وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ضمن خطط وبرامج الاجتماعات واللقاءات التنظيمية لمجلس الجامعة

وأتذكر عندما كانت تُشكل لجان عمل أو وفود لهيئات رسمية، كان آخرها وفد جامعة عدن لمؤتمر اتحاد الجامعات العربية المنعقد في فبراير من العام 1985م، كان هو وأنا ضمن الوفد برئاسة الفقيد المرحوم الدكتور العلامة/ سالم عمر بكير "رحمة الله عليه".

ويحق القول أن الأستاذ/ عبده فارع نعمان تميّز بروح إنسانية جميلة ودمثة، وشخصية تقدم الخدمة لكل من

يلجـأ إليهـا بلا تكلُّـف أو انتظار الشـكر مـن أحد.

لمـن لا يعرف شـخصية / عبده فارع نـعمان فإنه في منتصف السـتينيات (من القرن العشريـن) اضطلـع بحمل رسـالة سـامية وكـبيرة وهي رسـالة نشر العلـم والتدريس وتعليـم الأجيـال، فقـد درّس حينهـا في مـدارس ريـف اليمـن في لـودر، وموديـة، والصعيـد، وكان خير مـدرس. ونعم الأسـتاذ لطلابه وتلاميذه الكُثُـر، ومن بين طلابه أتذكـر الدكتـور/ علي محمـد مجـور، رئيـس الـوزراء السـابق، والدكتـور/ مهدي علي عبدالـسلام، عضـو مجلس النواب، و/ عيدروس علي السـليماني، مديـر مكتب الزراعة في أبين وعـدن، والعديـد مـن الشـخصيات التي سـمعتها تذكر اسـم الأسـتاذ/ عبده فارع بكـثير مـن الاحترام والتقديـر والتبجيل.

لقد كان رسـولاً للعلـم والتربية في بلادنـا "اليمن السـعيد"، وأمضى جُل حياته في هـذه المهنة السـامية والمبجلـة، لقد كان ينتقل مـن قرية إلى قرية، ومـن مديرية لأخرى، ومـن محافظـة لأخرى، هدفـه هو تمـكين أبنائه التلاميـذ من العلـم ونور المعرفـة، لبناء المسـتقبل المشرق لليمـن الذي كان يحلم به طـوال حياته.

لقـد كان الفقيـد / عبـده فارع نـعمان بحق خادماً للعلـم والتربيـة في بلادنا، ولكن الأمـر لم يـدم كذلـك، فقـد اختطـف العمـل النقـابي والسـياسي ومتاعبهما الأسـتاذ/ عبـده فارع نـعمان واتجهت سـفينة عطائه من مرافـئ التدريس إلى لُجة العمل السـياسي النقـابي وهـذا المـضمار لـه مالـه وعليـه مـا عليـه، ولذلـك تعـرض فقيدنـا لتقيـيمات وأحـكام غير منصفـة مـن بعـض أطـراف العمـل السـياسي، ولكنـه ظـل محافظـاً على قيّمـه النبيلـة وسـلوكه الرفيـع ومعدنـه الأصيـل حتى أتـاه الأجل وقضـاء الله.

لم تنقطـع علاقتنـا وظلـت متواصلـة عبر الهاتـف، لأن الـود الشـديد والاحترام المتبـادل ظل سـمة تجمعنـا طوال سـنوات صداقتنـا رغم تباعـد مواقعنا، وانشـغالاتنا المختلفة .

أن أخـر لقـاء جمعنـا أنا والفقيـد كان في مكتـب فخامـة الرئيس/ عبدربـه منصور هـادي بصنعـاء في 21 مايـو 2012م، واتفقنـا على أن نتواصـل بعـد عودتنـا إلى مدينة عـدن مـن أجـل التنسـيق في الأنشـطة التـي لازال الأسـتاذ عبده فـارع نـعمان يهتم بها ويعتبرهـا جـزء مـن حياتـه، ولم يتوقف عنهـا إلى أن توفـاه الأجل.

رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي(

صدق الله العظيم

مقال رثائي للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب عبده فارع التربوي الجليل، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، في العام 2013م

سبتمبر 09 2016

عدن ... تَحزن لوداع رموزها الكبيرة

بامشموس و بن عبدالمجيد وعوضين والهرر و بن مخاشن و بن حليس في شهر واحد

بسم الله الرحمن الرحيم
((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))
صدق الله العظيم

ودّعت مدينة عدن خلال شهر واحد كوكبة لامعة من خيرة أبنائها ، ودعتهم بحزن وألم شديدين لأنهم جزء من فلذات كبدها ، وكانوا أروحاً حية تتجول في حوافيها وشوارعها ومنتدياتها ، ويتجوّلون على ضفاف سواحلها ، نعم هي تحزن وتبكي وتئن لفقدان خيرة رجالها ومبدعيها وهاماتها الكبيرة ، عدن تودعهم دون أن تنسى أفضالهم عليها كأسماء لامعة رفعت شأن اسمها العالي في كل المحافل المحلية، الوطنية ، الإقليمية و الدولية ، وكل في مجاله واختصاصه وإبداعه ، هذه عدن الجريحة تزداد جرحاً وألماً وكآبة وهي تودع هامات كبيرة يصعب تجاهل فراقهم ،لأنه ببساطة هم ليسو أشخاصاً عاديين بل مميزين رفعوا اسم عدن واليمن عالياً .

من تودعهم عدن اليوم ، هم أناس بدأوا مشوار حياتهم أناس بسطاء مغمورين في هذه المدينة العامرة بجلال التاريخ بشخوصها وهاماتها التي تَرَكُوا بصمات

> من تودعهم عدن اليوم ، هم أناس بدأوا مشوار حياتهم أناس بسطاء مغمورين في هذه المدينة العامرة بجلال التاريخ بشخوصها وهاماتها التي تَرَكُوا بصمات لن تمحى مع مرور الأزمان

لـن تُمحى مع مرور الأزمـان ، هـذه المدينـة جـزء مـن سـحرها ، إنهـا واحـة خصبه لصقـل المواهـب والقـدرات للطامحين لاعـتلاء منصة المجد من أوسـع أبوابـه المُشَرَّعة للصبوريـن ،الجاديـن و الحالمين بتوريـث إنجاز وأثر لهـذه المدينة ، بطبيعـة الحال أكتب عـن الوضـع الطبيعـي للحيـاة في مدينـة عـدن وليـس في هـذا الظـرف الإسـتثنائي الطـارئ المؤقـت بـإذن الله .

منـذ ثلاثـون يومـاً ولم تمر منه أيام إلا ونسـمع عن فاجعـة تهز مشـاعرنا لفقدان صديق أو زميـل أو أحـد الأعلام الكـبيرة لهـذه المدينـة ، لأن هـذه الأوضـاع تسرع كما هـي الحـروب كلهـا تسرع في حصـد الأرواح ، والتـي لا نشـك للحظة في قضـاء الله وقدره وأن إيمانـنـا يقينـيٌ بـأن لـكل أجـلٍ كتـاب في هـذه الحيـاة ، لكنها الأسـباب التـي نهانا الله عنهـا ، لتجنبهـا ونأخـذ الحيطـةً والحـذر منهـا ، وبالـذات في أزمنـة الإضطرابـات والحـروب وانعدام السـكينة .

ودعت عدن بحزن و ودعنا بألم السادة الآتية أسمائهم وكلٌ له شأنه وصولاته وبصمته بالحياة :

الشخصية الأولى :

الأخ/ الأستاذ مشارك / محمد عبد المجيد محمد ، تلقـى دراسـاته الجامعيـة في جمهوريـة مصر العربيـة وأكمل دراسـاته العليـا في جمهوريّة بولنـدا الاشتراكية ، وحال عودتـه شـغل مواقـع قياديـة في إدارة مؤسسـات الدولـة الصناعيـة التابعـة لـوزارة الصناعـة في اليمـن الديمقراطيـة سـابقاً ، انتقـل إلى جامعـة عـدن في مطلـع الثمانينات ومـارس مهنـة التدريـس كأسـتاذ لمسـاق محاسـبة التكاليـف بقسـم المحاسـبة بكليـة العلـوم الإداريـة - بالجامعـة، ويعـد أحد مـؤسسي جامعة عدن ، حيث شـغل منصب نائـب رئيـس جامعـة عـدن للشـؤون الماليـة والإداريـة في عـام 1983م وحتـى العام 1986م.

تعرفـت عليـه عن قـرب من حين انتقالـه للعمل كمحاضر بالجامعة وكنا ننشـط سـوياً و إيـاه بمعيّـة الصديـق/ أ.د/ عبدالقـادر محمـد علـوي العلبـي ، الـذي أصبـح اليوم قـائماً بـأعمال وزيـر التعليـم الفنـي والتدريب المهنـي، و أتذكـر أنه وبموجـب الحاجة للتطويـر بالجامعـة آنـذاك والمقترنـة بكفـاءة وخبرة الأسـتاذ / محمـد عبدالمجيـد تـم الدفـع بـه لشـغل منصـب نائب رئيـس جامعـة عدن.

أشتركنا معاً في رحلة عمل أكاديمية لزيارة جامعة صنعاء في نهاية عام 1983م وكان ضمن الوفد الاكاديمي فقيد الجامعة و أحد مؤسسيها الاستاذ/ عبدالحميد سلام العطار وهي أول زيارة للعاصمة صنعاء في زمن التشطير وأتذكر حينها أننا قوبلنا بحفاوة كبيرة من قِبَل قيادة الجامعة وكان رئيسها آنذاك أ.د/ عبدالواحد عزيز الزنداني، وكان أ.د/ أبوبكر عبدالله القربي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية متعهم الله بالصحة وأطال الله في أعمارهما .

امتاز الرجل بالمثابرة والنشاط والجدية في أداء واجباته وأنجزها بكفاءةٍ عالية لكل المهام الموكلة إليه رحمة الله عليه.

الشخصية الثانية :

الوالد الشيخ/ محمد عمر بامشموس - رئيس الغرفة التجارية في مدينة عدن ، شغل هذا المنصب الرفيع في المدينة مُنذ ما يقرب العقدين من الزمان ، قدم خلالها للمدينة وأسواقها خدمات جليلة وكبيرة في مجال تنظيم ومواصلة مؤسسة العمل التجاري بالغرفة التجارية ، هذه الغرفة التي تأسست منذ ما يزيد عن مائة وعشرة سنوات ، وكان لشخصيته وقدراته المميزة الأثر البالغ في كل النجاحات التي حققتها الغرفة ، ويُعد الشيخ/ محمد بامشوس أحد أهم الشخصيات العدنية الحضرمية التي هاجرت إلى شرق إفريقيا للعمل بالنشاط التجاري ، لكنه لم ينسى قط مسقط رأسه قرية القرين بوادي دوعن بحضرموت ، إذ كان شديد التعلق بها ويزورها بانتظام متى ما سنحت له الفرصة لذلك، ويزور هناك الأهل والأصدقاء في وادي دوعن، كما يزور أضرحة أولياء الله الصالحين من أسرته آل بامشموس ومن أسرة الحبايب الهاشميين آل البار رحمة الله عليهم .

شارك مع جامعة عدن في معظم أنشطتها العلمية والإبداعية تقريباً وفي كل مرة يقدم لنا مداخلة في إطار المناسبة التي نجتمع حولها وكان الجميع يلحظ أن الرجل كان ثري المعارف ، وتتميز قدراته الخطابية في السلاسة في عرض أفكاره وترتيب مضامينها والإتيان بالجديد المفيد الذي لا يخرج عن مضمون المناسبة ، فكان يستعرض بإسهاب ممتع القضية الوطنية اليمنية ، حينما عاش في زمن الإغتراب في الحبشة ، فيقول مردداً بأن اليمنيين المهاجرين من كل مدن اليمن قد شكلوا

جمعيات وأندية ثقافية وتجارية وسياسية موحدة قبل إعلان الوحدة اليمنية بعقود من الزمان ، وأننا لم نشعر قط في أي يوم من الأيام في غُربتنا بأننا مشطرين أو مجزئين ، وهذه حقيقة مشاعر كل اليمنيينً حينما عاشوا بالشتات في بلدان المهجر و مازالوا.

الوالد / محمد بامشموس رحمة الله عليه يمتلك إرشيف توثيقي لسيرة نشاطه ولكنها وثائق مُبعثرة بين حضرموت وعدن وحتى ربما بالمهجر ، وقد استمعت إليه ذات يوم في حديث ودِّي بحضور ابنه البار الدكتور/ أبوبكر محمد بارحيم ، بأنه يتمنى أن تُجمع و تُأرشف لتحفظ للأجيال ، وخاصة وهي تغطي مساحة تمتد من زمن اغترابه بالحبشة وحتى آخر أيامه في عدن ، علماً بأن الوالد / بامشموس كان قد عمل كهاوي للإشتغال في المجال الإعلامي الصحفي وكان قريباً من الصحافة والإعلام وربما هذا هو سر إهتمامه بالتوثيق والأرشفة ، أتمنى على أبنائه الكرام وأحفاده وهم الأصدقاء الأعزاء الأستاذ/ حسين محمد ، د/ عبدالرحمن محمد ، د/ أبوبكر محمد بارحيم أن يجدوا وقتاً في دوامة انشغالاتهم في الحياة كي يجمعوا ويوثقوا نشاط والدهم رحمة الله عليه خدمةً لوالدهم ولهم كأسرة وللأجيال كي تتعلم من هذه الدروس (دروس الحضرمي في شتات المهجر)، لأن من مُسلمات الحياة أن إيقاع الحياة سريع وهي فانية بطبيعة الحال، ولا يبقى خالداً للأجيال سوى ما كُتب وما حُفظ وما أُرشف .

الشخصية الثالثة :

قيصر الكرة العدنية الكابتن/ عبدالله الهرر رحمة الله عليه: من مواليد ضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن بتاريخ 01/ 06/ 1954م ، متزوج وله أربعة من الأبناء (ثلاث بنات وولد) ، يُعدُّ أحد اللاعبين الموهوبين الكبار في عدن واليمن بشكل عام و أحد أبرز نجوم نادي الوادي بالشيخ عثمان وبعدها نادي الوحده الرياضي بالشيخ عثمان ، بدأ لاعباً ضمن صفوف فريق الناشئين وعمره لا يتجاوز 15 سنه وكان ذلك في عام 1969م واستمر مع فريق الناشئين إلى عام 1971م وفي مطلع عام 1972م تم إشراكه ضمن صفوف الفريق الأساسي في الموسم الرياضي الشهير بين أندية عدن آنذاك في نادي الشباب الرياضي ذائع الشهرة ، في عام 1973م ومع نهاية الموسم الكروي (الدوري) ولبروز قدراته الاحترافية الفنية تم إشراكه في

صفوف الفريق الوطني لليمن الديمقراطية آنذاك ، وكان عمره لم يتجاوز 18 عاماً .

امتلك القيصر كما يحلو للعدنيين تسميته بمواهب ومهارات كروية خارقة ، وساهم محبيه ومعجبيه في إبراز اسمه ومكانته الكروية في زمن تزاحم المواهب والتنافس الحاد بين لاعبيه ، وكان الكابتن/ أحمد صالح القيراط أحد أهم الشخصيات الكروية التي دعمته وشجعته إلى أن احتل الصدارة .

شارك مع الفريق الوطني باللعب أمام الفرق العالمية ، منها أمام الفريق الوطني لدول جمهوريات الاتحاد السوفيتي الإشتراكية عام 1973م ، وتنزانيا علم 1973م ، جمهورية الصين الشعبية عام 1974م ، والمشاركة في كأس فلسطين في جمهورية تونس في عام 1975م ، شارك كذلك في تصفيات قارة آسيا في إمبرطورية إيران عام 1975م ، وشارك بالدورة الرياضية الخاصة بالجمهورية العربية السورية عام 1976م ، وفي الجماهيرية الليبية عام 1977م ، وله مشاركات داخلية عديدة في اللعب أمام الفرق الأجنبية الزائرة لليمن .

انتقل القيصر للعب في أندية شمال الوطن آنذاك ، إذ لعب لنادي الصقر علم 1978م ، ولعب لنادي جيل الحديدة عام 1979م ، ولعب لنادي وحدة صنعاء عام 1986م ، واصل إحترافه للعب في الخارج ، إذ لعب مع نادي النصر بإمارة الفجيرة عام 1990م .

بعد هذا المشوار الكروي الكبير الزاخر بالإبداع والعطاء الجميل ، اعتزل قيصر الكرة اليمنية عام 1992م اللُعبة كلاعب مشهور ، وودع تلك المربعات العشبية الخضراء ، والمساحات الطينية البُنية المالحة التي رسم فيها أجمل الحركات الرياضية مدافعاً عن شباك عرينه لزمن تجاوز ثلاثة عقود ويزيد ، و ترك سيرة عطرة للرياضة اليمنية بنكهة وبصمة عدنية (شيخية) ، لم ولن تنساها الجماهير الوفية المشجعة له بحب وثناء وإعجاب وهذا لعمري أهم ما يحتاجه المُبدع في أي حقل من حقول الإبداع ، لأن زاد اللعب ليس تشجيع المسؤولين بالأندية والمؤسسات، بل هو تشجيع المعجبين ، بعد مسيرةٍ كرويةٍ طويلة حافلة بالعطاء ، توفاه الله بتاريخ 2/ 8/ 2016م.

الشخصية الرابعة :

الكابتن المايسترو/ عوض سالم عوض الشهير بالكابتن (عوضين) ، فهو من مواليد29 اغسطس 1951 م الشيخ عثمان عدن ، متزوج ، رزقه الله بثلاثة أبناء هم نجوان، نشوان و وديان ، توفى إبنه/ نجوان رحمة الله عليه في حادث أليم في العام 2012 م .

بدأت مواهبه الرياضية كهأو متألق في كرة القدم في البروز و عمره لم يتجأوز الـ 14سنه، فبدأ من لاعباً من الحاره (الحافة) والمدرسة إلى أن تبلورت شخصيته الرياضية ملتحقاً بصفوف اللاعبين الناشئين بنادي الهلال الرياضي بالشيخ عثمان عام 1964م ، لعب بعد ذلك مع فريق الشباب لاعباً أساسياً في عام 1967م ، وبعدها بعام التحق مع الفريق الممتاز للنادي وكان ذلك في العام 1968م في عام 1973 تم دمج نادي الفيحاء ونادي الهلال بالشيخ عثمان في نادي واحد ، وحقق لنادي الهلال إنجازات كبيرة .

أهم المحطات الكروية التي أنجزها الكابتن عوضين في عدد من المجالات ، وهي كروية رياضية ، ومهنية إعلامية :

- في عام 1970م حصل على جائزة وصيف هدافي دوري الزعيم/ جمال ناصر .
- في عام 1971م حصل على كاس هدافي الدوري وكأفضل لاعب بالدورة .
- في عام 1974 م أقيم دوري في ملعب الشهيد الحبيشي على شرف (التنظيم السياسي للجبهة القومية) سجل فيها هدف الفوز الكابتن عوضين لنادي الهلال ليكسب البطولة على نادي شباب البريقا ، وقام بالتعليق الرياضي المعلق المصري الكبير/ محمد لطيف .
- في عام 1975م وبقرار من السُلطة السياسية آنذاك تم دمج ناديي الهلال ونادي الشبيبة المُتحدة الواي تحت اسم نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان ومن هنا واصل الكابتن قيادته للنادي .
- أصبح المايسترو عوضين قائد نادي الوحدة الرياضي لسنوات عديده في عام 1978م انتقل عوضين للعب بنادي الميناء الرياضي ونقله وزملائه من صفوف الدور الثاني إلى الدوري الممتاز .
- قاد الفريق الوطني الممتاز بإقتدار لعدد من السنوات .

في المجال المهني نجح الكابتن عوضين في مجال الإعلام الرياضي والتربوي :

بعد أن أنهى دراسته الجامعية في المعهد العالي للتربية الرياضية بمدينة لايبزج بجمهورية ألمانيا الديمقراطية بين عامي 1985 – 1986م ، عُين مديراً عاماً للإعلام التربوي بمكتب التربية والتعليم في عدن ، ونشط في الإعلام الرياضي كمحلل ومعلق رياضي وقام بدور مهم في هذا الجانب عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة على المستويين اليمني والعربي ، وظل ناشطاً ثقافياً بعد أن أحيل إلى التقاعد لبلوغه أحد الأجلين ، وآخر أنشطته إلى يوم ودع الدنيا كان رئيس لجنة تكريم الشخصيات الإبداعية في منتدى الباهيصمي الثقافي بضاحية المنصورة بمدينة عدن .

ارتبطت صورة النجم/ عوضين في ذهنية وذاكرة الجماهير الرياضية العريضة منذ نهاية عقد الستينات ، وضلّت صورته الأنيقة والجذابة تحتل صدارة المشهد مُنذ مطلع السبعينات وحتى نهاية حياته ، وكان حضوره بين الناس طاغياً وطلته البهية تُسعد وتُبهر عشرات الآلاف من محبيه ، و أنا كُنت واحداً من أشد المعجبين والمحبين له ، فحينما كنا طلاباً في ثانوية باجدار بمدينة زنجبار بأبين كنا نحرص على الحضور والمشاركة في مشاهدة برنامج عوضين مع فريقه وبطبيعة الحال ونحن في ذلك العمر شجعنا وأحببنا العديد من الرياضيين في تلك المرحلة ، على سبيل الذكر كنا نسعد ونستمتع بمشاهدة فنون اللعبة لعمالقة الكرة العدنية واليمنية من كبار الرياضيين آنذاك مثل : الكابتن / الصديق / عزام خليفه ، والكابتن / عباس غلام ، عبدالله الهرر وأحمد صالح القيراط ، وعثمان خلب ، وأبوبكر الماس وعلي نشطان ، وعبدالملك بانافع ، ووديع ثابت ، وفيصل محمد سعيد الحوثري ، ومكيش ، وجميل من نادي شمسان ، وناصر هادي ، وآخرون لم تعد ذاكرتي تسعفني بتذكر أسمائهم ، وهذه إحدى عيوبنا العديدة في أننا لا نوثق لهؤلاء العمالقة سيرتهم العطرة ، وإنجازاتهم الكبيرة .

تعرفت على الفقيد عن قرب أثناء دراستنا في ألمانيا ، وزارني مراراً في مكتبي في صنعاء وعدن ، كان ينبوعاً من الثقافة المدنية والإنسانية ، ويمتلك قدرة هائلة في الإقناع للموضوعات والقضايا التي تعرض للمناقشة ، ومع مرور الزمن تحولنا إلى أصدقاء في رحلة الحياة القصيرة ، غادرنا الفقيد إلى رحلة الخلود حيث تسكن الأرواح إلى جوار خالقها في السموات العُلى ، داعين الله إلى أن يخُلد في الفردوس الأعلى ، توفاه الله بتاريخ 2/ 8/ 2016 م

الشخصية الخامسة :

الإعلامي الكبير/ سالمين صالح بن مخاشن أبا «أمار» رحمة الله عليه :

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة المكلا حاضرة حضرموت ، وفيها التقى بالعديد من المهتمين بشؤون الإعلام والصحافة و ارتبط في علاقات عمل مع تلك المدرسة الرائدة في فنون الإعلام في مدن ساحل حضرموت ، بدأ حياته العملية مساعداً ومُعدّاً ومذيعاً في إذاعة المكلا التي كان لها حضور إعلامي كبير في نهاية الستينات ، استمر إلى بدايات السبعينات من القرن الماضي في المكلا ، بعدها انتقل إلى عدن للعمل في أكثر من وظيفه في السلك الإداري الحكومي ، انتقل إلى الإدارة المركزية لجامعة عدن كما كانت تسمى آنذاك في بداية الثمانينات ، وكلف بتطوير وبإدارة مطبعة جامعة عدن في بداية عام 1983م ، خلفاً للمرحوم الفقيد/ عثمان علي أحمد الميسري رحمة الله عليه .

في عام 1982م زار رئاسة جامعة عدن الرئيس المناضل/ ياسر عرفات (أبو عمار) رحمة الله عليه ، أتذكر أن اللقاء والاجتماع انعقد في قاعة مجلس جامعة عدن بمدينة الشعب وفي أثناء الاجتماع والمناقشات قدم الزعيم / عرفات هدية ثمينة للجامعة ،وهي مطبعة تم إحضارها من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في العام 1982م ، وكانت هي البداية الحقيقية للطباعة في جامعة عدن ، وبعد عام تقريباً تم تكليف الفقيد / بن مخاشن بإدارة المطبعة وتطويرها ومنذ ذلك التاريخ عمل باجتهاد لتطوير مطبعة جامعة عدن ، وبطبيعة الحال واصلت المطبعة مشوار تطورها إلى أن جاءت منحة ومَكرمةٍ من الشيخ المهندس/ عبدالله بقشان – رئيس مجلس أمناء جامعة عدن ، إذ قرر الشيخ الفاضل/ عبدالله بقشان دعم الجامعة وتطويرها من خلال شراء وتجهيز مطبعة جديدة وتم افتتاحها بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة •

تعرفت عن قرب على صديقي/ سالمين بن مخاشن رحمة الله عليه ، مُنذ انتقاله إلى عمله الجديد برئاسة الجامعة ، وبعد أن تم تعيينه من جديد مديراً عاماً للإعلام بالجامعه في مطلع عام 1985م ، وقدم خبرته الكبيرة للجامعة في موقعه الجديد ، واستمر ينبوع عطاء للإعلام إلى نهاية عام 2001 م إلى حين قرر السفر إلى الإمارات العربية للعمل هناك .

اشتركنا معاً في أنشطة عديدة منها قيادة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن وكان مسؤولها الإعلامي ، قدم خدمات جليلة للإعلام على مستوى الجامعة وعدن والنشاط الجماهيري الطوعي .

كان نعم الصديق الوفي و استمرت صداقتنا إلى يوم مغادرته أرض اليمن وعدن بالذات في منتصف شهر يونيو 2015م ، متجهاً إلى مقر إقامته الدائمة في الإمارات العربية المتحدة ، وكان يتواصل معي بالهاتف في كل لحظة في بداية الحرب في عدن ، كان متضامناً معي ينتقد كتابات الغوغاء الموجة ضدي ، وكان قلقاً جداً على حياتي ولذا يكرر الاتصال مرات باليوم ، طمأنته عني وعن ثبات رأيي وموقفي من دول العدوان على اليمن ومرتزقتهم ، ويوم استلمت نبأ وفاته كان يوماً حزيناً جداً لفراق إنسانٍ غالي وعزيز ووفي ، غادرنا مُبكراً ، و مازال الرجل يرسم في الآفاق لمشروعات تجارية قادمة سينفذها في مدينة عدن ، ولأن لكل أجل كتاب فقد ودع هذه الدنيا إلى عالم الخلود تاركاً خلفه تجربةً إعلامية مميزةً وأصدقاء ورفاق دربٍ يتذكرونه باعتزاز ، وأسرةً كريمة ستحمل ذكراه وجميلة بإذن الله تعالى .

الشخصية السادسة :

الشيخ المربي الشهيد / صالح سالم بن حليس اليافعي :

تم اغتيال الشهيد / صالح بن سالم بن حليس في يوم الإثنين بتاريخ 08/ 08/ 2016م ، في ضاحية المنصورة في مدينة عدن ، كان القتلة المأجورين لعنة الله عليهم بانتظاره بخِسة ودناءة في إحدى شوارع ضاحية المنصورة ، التي حوّلها الإرهابيون إلى وكرٍ مُرعب لهم ، تلك العصابات الإرهابية المنفلتة من عقالها ، تحاول أن تنهش في جسد مدينة عدن وشخصياتها بخسّة الذئاب الغادرة ودناءة الوحوش الكاسرة في محاولة يائسة لتركيع عدن الباسلة العظيمة .

الشهيد/ بن حليس رحمة الله عليه يُعدُّ واحداً من علماء عدن المشهود لهم بالاعتدال والتوازن ورصانة العقل ، حتى و إن اختلف مع خصومه السياسيين لكنه يظهر العقل بالتحكيم ببراعة العالم الجليل المتواضع، وهذا ما نعرفه نحن عنه طيلة عملنا المشترك و إياه منذ ما يقارب العشرين عام و أكثر، إنه نعم الأخ و الصديق والعالم المحترم والشهيد رحمة الله عليه، أحد خريجي كلية التربية بجامعة عدن، وله أنشطة إنسانية وثقافية وتربوية في اليمن عموماً، وفي عدن على وجه

التحديد، إذ كان أحد قيادات رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن، وله مساهمات كبيرة في كل أنشطة الرابطة، وكان عضواً مهماً في مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح في اليمن وعلى مستوى عدن ، وكانت له إسهامات تربوية كبيرة في مجال التدريب التربوي كمدرب محترف في هذا المجال الهام، وأعظم كل هذه الأعمال التي أنجزها في حياته أنه أمّ المسلمين في الفروض الخمس وخطب بفصاحة متناهية في معظم أيام الجُمع وكل الأعياد طيلة عقدين من الزمان ويزيد في جامع الرضاء بضاحية المنصورة، وكان نِعْم الإمام والخطيب الحاذق الرصين المعتدل رحمة الله عليه.

لم ينقطع في التواصل معنا في كل مراحل الأزمة اليمنية، وكنت استمع إليه باهتمام لمعرفتي بقدراته وبرأيه الراجح وفكره المستنير، وأنا حزين جداً لفقدانه وخسارته، وهي خسارة على عدن واليمن كلها، ولأننا مؤمنين بقضاء الله وقدره، ندعو له بالرحمة والمغفرة، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن الأعمار بيد الله وحده، لقد منَّ الله عليه بالشهادة العظيمة، بسبب هؤلاء القتلة المجرمين، والذين سيلقون عقابهم لا محاله أولاً من الله عز و جل ، و ثانياً من حكم القانون بعد أن تحط هذه الحرب المجنونة رحالها قريباً بإذن الله .

الخلاصة :

ربما كررت بعض مما سيرد في خلاصتي للفكرة، في أحاديث وكتابات سابقة، لكن لأهميتها لا ضير أن أكررها ما حييت كونها فكرة ليست من بنات أفكاري الخاصة، بل إنها محصلة تجربة متواضعة اقتنعت بها من خلال زياراتي واحتكاكي لتجارب أمم حية تقدِّس تراثها ، وتحافظ على إرثها ، وتبني لذلك الصروح العملاقة من ما تدخره من عرقها وجهد أجيالها المتعاقبة ، ومن يشكك في القول عليه أن يقرأ عن هذه الأمم فحسب ، وإليكم هذا الاجتهاد في الخلاصة :

أولاً : كما أن الموت حق ، أيضاً استذكار وتذكر فضائل ومحاسن موتانا حق لهم و واجب علينا إبرازه دائماً لتتعلم منه الأجيال .

ثانياً : أنتم يا أحبابنا الشهداء و الفقداء العظام ، كُنتُم وستظلون رموزاً ، وكل في اختصاصه ، للعطاء والتفاني والاخلاص ، وستظل بصماتكم خالده خلود

الدهـر لأنكـم أحسـنتم الصنعـة في حياتكـم وسـتتعلم الأجيـال مـن ضيـاء مآثركـم ، واقتفـاء أثركـم جـيلاً بعد جيـل بـإذن الله تعالى .

ثالثاً : كُنتُـم و ربّ العبـاد كغيمـة مثقلـة بقطرات المطر ، ومشـحونة بـذرات الندى الصافيـة ، وحيـث مـا رحلـت غيمتكـم - إنجازاتكـم - تركـت أثـراً لحيـاة مُخضرة تفيـد حيـاة ومعيشـة الأجيـال مـن بعدكـم .

رابعاً : عـدن مدينـة عظيمـة ، حباهـا الله هـذه الميـزة منـذ فجـر التاريخ وسـتظل إلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا ، ولـن يفيدها النـواح والعويل واسـتجرار الآلام ، و إن مـا سـيفيدها حقـاً هو مـن يترك له بصمات خالـده في عمل مفيد تراكمـي للمدينـة ، ولحفـظ تاريخ هـذه الشـخصيات وآثارها البـارزة في كل حقـول المعرفـة ، هـو تخصيص سـجل عام يسـمى سـجل المبـدعين المتميزين ويكـون محفوظـاً في أمكنـة عديـدة كـي لا يضيع ، أمـا الشـهداء فيجب حفظ تاريخهـم مـن خلال إنجـاز عمـل ضخـم يخلـد ذكراهـم ، وأتذكر أننـا قررنا في السُـلطة المحليـة في عدن أن نخصـص مبنى المجلس التشريعي (الكنيسـة) سـابقاً ، والواقعـة في الربوة المقابلـة للبنك الأهلي بضاحية كـريتر ، كي تكون مبنـى لذاكـرة مدينة عـدن ، و لولا تسـارع الأحـداث المؤسـفة التي عصفت باليمـن وعـدن بالـذات لكنـا أنجزنـا المهمـة ، ولـكان المسـؤولين التنفيذيين قـد نفـذوا العمـل ، أتمنـى أن يجـد هذا الموضـوع - وقـد يسـخر البعض مني - ، حيـزاً مـن اهـتمام المسـؤولين في عـدن في قـادم الأيـام ، فالشـعوب الحيـة والمحترمـة تركـز كـثيراً على هـذه المهمـة الشـاقة ولكنهـا المهمـة الأبقـى في تاريـخ الأمم .

خامساً : جـاء الفـراق الأبـدي لأحبتي في زمـن العـدوان الظـالم على اليمن ، واليمنـيين جـراء هـذا العـدوان يموتـون "رحمـة الله عليهـم" بالجملة بسـبب قصـف طيران العـدوان ومرتزقتهـم على الأرض ، ولم نتمكـن بسـبب هـذه الحـرب مـن أن نقـدم واجـب العـزاء المسـتحقة ، وكتابـاتي عنهـم هـي جهد المقـل للأعـزاء كما يقولـون ، وهي لحظـة صدق بأننـي أدعو الله الـعلي القدير لهـذه الكوكبـة المحترمـة من أبنـاء عدن ، أن يرحمهـم الله ، و يتغمدهم بواسـع رحمتـه ، و أن يسـكنهم في الفـردوس الأعلى مـن الجنة خالديـن مخلدين فيها ، و أن يلهـم أهلهـم ومحبيهـم و مريديهـم الصبر والسـلوان ، و إنـا لله و إنا إليه راجعون .

و أذكّر كل مـن قـرأ هـذه السـطور أن يترحم عليهـم جميعـاً ، لعلها مناجـاة مقبولة في لحظـة قبـول عنـد الله ، والله أعلم منـا جميعاً .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

http://pelest.com/news/view/id/10493
www.almrasel.net/?p=7912
pdf.3-8/09/www.althawranews.net/wp-content/uploads/2016
مقـال نشـر بجريدة الثـورة - عـدد 18922 - بتاريخ : 2016/09/09م

سبتمبر
25
2016

فيصل محمد سعيد الحوثري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز/ مأمون محمد سعيد الحوثري المحترم

الابن المبارك/ محمد فيصل محمد سعيد الحوثري المحترم

الابن المبارك/ علي فيصل محمد سعيد الحوثري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صدق الله العلي العظيم.

حينما تحققت الوحدة اليمنية المباركة في مطلع التسعينات أسس مع عددٍ من رفاقه لنشاطه الحزبي الخاص في محافظة ابين واجتهد وأسس للتعددية الحزبية في المحافظة ، إذاً فالديناميكية السياسية والثقافية كانت جزءاً أصيلاً من حياته وحركته الدؤوبة في الحياة.

بقلوب راضية مرضيةٍ بقضاء الله وقدره ، ولكنها في ذات اللحظة هي حزينة وباكية ومكلومة لتلقينا نباء وفاة أخي الحبيب / فيصل محمد سعيد الحوثري رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته ، وألهمكم الله وجميع الأهل والأصحاب الصبر والاحتساب ، إنا لله و إنا إليه راجعون.

تعود صداقتنا الأخوية بالفقيد فيصل محمد إلى العام 1975م ، اي انها علاقة إخاء ومودة وعيش وملح كما يقولون امتدت في عمرها أربعة عقود ويزيد ، وظلت هذه العلاقة قوية ومتينة طيلة هذا الزمن المديد ، ولم ينقطع تواصلنا الودي وتقديرنا وحبنا لبعض حتى في أوج ازدحام حياتنا العملية بهموم الحياة والانشغال بمتطلباتها.

إخواني الكرام و اعزائي الأبناء آل الحوثري جميعاً

ونحن في لحظات الحزن العميق على فراق حبيبنا الغالي/ فيصل رحمة الله عليه ، علينا أن نتذكر جزءاً من سيرة حياته ومناقبه ليتعلم منها الأجيال القادمة من أفراد أُسرته ومحبيه ، من موروثه ونشاطه أثناء عنفوان شبابه ونضج مراحل حياته ، وهي عديده ، لقد ورث الفقيد هموم الأسرة المباركة الكبيرة بعد استشهاد والده ، الشهيد التربوي القدير الوالد/ محمد بن سعيد الحوثري رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ، وكان خير الرجل والمسؤول من بعد استشهاده ، كما أظهر في حياته الإبداعية في مجالات عديدة بالإضافة إلى هموم الأسرة ، كان نجماً لامعاً في المجال الرياضي ، ولا زال محبيه وجمهوره الوفي يتذكروا كيف كان يذود عن عرين نادي حسان الرياضي ذائع الصيت والشهرة آنذاك ، وكان في مُعظم المواسم الرياضية القائد الفعلي لفريق نادي حسان الرياضي كواجهة للرياضة في محافظة أبين كلها.

وفي معرض استعراضنا في هذه المرثية الحزينة لجزء آخر من مناقب الفقيد/ فيصل رحمة الله عليه في مُعظم المجالات ، فحينما تحققت الوحدة اليمنية المباركة في مطلع التسعينات أسس مع عددٍ من رفاقه لنشاطه الحزبي الخاص في محافظة ابين واجتهد وأسس للتعددية الحزبية في المحافظة ، إذاً فالديناميكية السياسية والثقافية كانت جزءاً أصيلاً من حياته وحركته الدؤوبة في الحياة.

أكرر لأهلي وإخواني الكرام/ آل الحوثري العزاء الحزين في فقيد أبين ويافع واليمن كلها، الأخ الحبيب/ فيصل محمد سعيد رحمة الله عليه ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

مع بالغ احترامي وتقديري لكم جميعاً ..

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

صنعاء – اليمن

ديسمبر
13
2017

وداعاً رفيقي الشهيد أبو عوض الزوكا العولقي..
وأشعر بالألم لأنني لم اوقف الفتنة

ودّعت اليمن كل اليمن أحد أبنائها المخلصين لقضاياها الوطنية الاستراتيجية الكبرى، ودعته دون أن تُذرف الدموع أو تُطلق صرخات الوجع، ولم نسمح بالعويل والنحيب، فمثله لا تقام عليه الولائم ومراسم الأحزان، لأنه ذلك الفارس النبيل الوفي الذي أفنى جُلّ حياته في خدمة اليمن شماله و جنوبه، ووحدته، وفي لحظة ربانية خاطفة اصطفاه الله شهيداً مع رفاقه، والحمد لله رب العالمين.

تميّز الشهيد بالشجاعة، فتجده من أوائل الرّجال في تحديد المواقف السياسية من أية قضية وطنية، ويكفي أنه ودع الدنيا وهو يقاتل من موقعه السياسي جميع دول العدوان ومرتزقتهم وخونة اليمن

في لحظات الوداع المؤلمة تذكرت سيرته العطرة مُنذُ قرابة ثلاثة عقود تقريباً، فكان لقائي به في المرة الأولى في منزله في مدينة عدن، ضاحية كريتر بشارع النبي سُليمان، وكنت حينها في رحلة عودتي الأولى من ألمانيا/ برلين، أثناء إحدى الإجازات الدراسية التي تمنح للطلاب بين حينٍ وآخر. التقيته مع شقيقه رجل الأعمال ذائع الصيت في منطقتنا، وكنا نتحدث عن نتائج وآثار الاحداث الدموية المؤسفة وذيولها، ونعني بها أحداث 13 يناير 1986م المشؤومة وتداعياتها على كل الصُّعُد الاجتماعية، وحينها كان الشهيد/ عارف رحمة الله عليه، شاباً يافعاً يتهيأ لدخول الجامعة. عدت إلى ألمانيا وغادر هو تهريباً إلى صنعاء، عبر طريق رملي إلى مأرب، ليجد له مقعداً دراسياً هناك في جامعة صنعاء.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة مباشرةً عدت إلى

صنعاء وإلى عدن والتقيت به مجدداً، وبعد ذلك التاريخ تكررت لقاءاتنا، و في كل مرة تتعزز أواصر الأخوة والصداقة ومتانتها.

مَن يعرف الشهيد / عارف عن قرب، يشعر بأن هذا الرجل عبارة عن (ماكنة ألمانية، مجازاً)، يتحرك بطاقة هائلة من النشاط والحركة والحيوية المُفرطة، إلى درجة أنني كنت أقول في قرارة نفسي ما شاء الله، من أين تنبع تلك الطاقة الكامنة في هذا الرجل الذي يتحرك في كل اتجاه! ما هو العطاء الرباني الذي منحه الله له! لقد كان يصل ساعات الدوام الرسمي بما بعده في عمل إداري و حزبي واجتماعي متواصل قَلّ نظيره.

لهذا تجده مبادراً في كل شأن يخص المجتمع وفي أية دائرة اجتماعية كانت، إما على مستوى محافظة شبوة كلها، أو على مستوى اليمن العظيم باتجاهاته الأربع، وقد ترك بصمات ثابتة في كل مدينة و قرية من خلال المناصب الحكومية التي تشرفت به، أو من خلال المهام الحزبية الرفيعة التي تقلّدها في حزب المؤتمر الشعبي العام ذي التجربة والتقاليد الحزبية العريقة.

ما هي مميزات وخصائص الرجل؟ :

أستطيع بثقة أن أسرد من خلال معايشتي الشخصية له عدداً من خصائصه ومميزاته:

أولاً: هو ذلك القيادي القادر على نسج العلاقات الإنسانية مع كل شرائح المجتمع بسهولة ويُسر، فتجده قريباً من شريحة الشباب، من فئات المثقفين، من الأكاديميين، من شيوخ القبائل، ومن عامة الناس.

ثانياً: تميّز الشهيد بالشجاعة، فتجده من أوائل الرّجال في تحديد المواقف السياسية من أية قضية وطنية، ويكفي أنه ودع الدنيا وهو يقاتل من موقعه السياسي جميع دول العدوان ومرتزقتهم وخونة اليمن، وقد قاتل قبلها ببسالة في حرب تثبيت الوحدة اليمنية المباركة، ولم يكن ذات يوم إلا مع وحدة اليمن وشعبه العظيم.

ثالثاً: إنه رجل حوار شديد الكياسة السياسية، بل إنه يوصف من قِبل البعض

بالمحاور (العنيد والصلب)، والبعض الآخر يصفه بالمتشدد، والأغلبية يصفونه بالوفي للمعتقد التنظيمي والوطني، ويكفيه فخراً وعزةً وطنية لا حدود لها بأنه رأسَ فريق المحاورين للمؤتمر الشعبي العام في كُلٍّ من جنيف وعُمان والكويت بشأن إيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

رابعاً: امتاز بخاصية نكران الذات، فهو رجل شهم وعزيز نفس، يقدم مصالح الوطن على مصالحه الشخصية.

خامساً: عُرف عن الصديق/ عارف أبو عوض أنه لا يتحرك إلى أية مؤسسة حكومية إلّا وهو حاملٌ ملفاً مُثقلاً بقضايا المواطنين، كمتابعة ملف الطلاب الجامعيين، أو ملفات موظفين بسطاء لتعديل استحقاقاتهم الوظيفية الإدارية، أو ملف المُهملين من العسكريين لترتيب ترقياتهم القانونية، أو ملف المصابين بالأمراض المزمنة، لكنني لم ألحظ أن من بين ملفاته أية قضية شخصية تخصه هو بالذات بحسب علمي.

سادساً: أنجز الكثير من مصالح أبناء شبوة واليمن عموماً دون تحيُّز أو تمييز لقبيلته أو منطقته، وكان أشبه بشوكة الميزان لمديرياتها وشخصياتها، ولهذا تجد مُحبيه من كل محافظات ومديريات الجمهورية اليمنية.

سابعاً: لا يقطع الود مع خصومه مطلقاً، عملاً بسياسة معاوية بن أبي سفيان التي تقول (إن شدوا خيط شعرةٍ أرخيته وإن أرخوه شددته)، وهذه فلسفته طيلة حياته السياسية الممتدة لقرابة عقدين ونيّف من الزمان.

رحم الله الشهيد الذي اختارته المنيّة في مدينة صنعاء الأبية وهو في صف المقاومة للعدوان، وهو كغيره من بني البشر لم يختر مكان ولادته ولا مكان وفاته، ولكنه اختار الثبات والوفاء لموقفه الصادق الثابت من قضايا الوطن اليمني الذي تعرض ويتعرض للعدوان اليومي منذُ أكثر من 33 شهراً، وهو ما ينطبق عليه

معنى البيتين الشعريين الآتيين للشيخ الشاعر/ عبدالعزيز الدريني إذ يقول:

مشيناها خُطىً كُتبت علينا ... ومن كُتبت عليه خُطىً مشاها
ومـــن كُتِبتْ مَنيُّــتُهُ بأرضٍ .... فليس يموت في أرضٍ سواها

بقيت فكرةٌ حزينةٌ تراودني بقلقٍ شديد أود قولها في هذه العجالة السريعة لمرثية الشهيد الصديق/ عارف بن عوض الزوكا العتيقي العولقي الشبواني. أقول: فليسامحني الرّبُّ الغفور، فلتسامحني روحه الطاهرة لأنني لم أستطع المساهمة في إيقاف "المحنة" التي عصفت ببلادنا اليمن العزيز يوم السبت الموافق 2 ديسمبر 2017م، لأنها كانت خاطفةً وسريعةً؛ والله أعلم منا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/وداعاً-رفيقي-الشهيد-أبو-عوض-الزوكا-الع/

يناير
20
2018

في أربعينية / أبوبكر سالم بلفقيه .. حضرمي النشأة، يمني الهوى والهوية

قبل نحو 78 عاماً تقريباً، ولد الفنان اليمني الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه في مدينة تريم عاصمة الآداب والعلوم الشرعية السنية في حضرموت بشرق اليمن، وحاضرة العلوم والفقه والتراث واللغة بمدرستها الصوفية السمحة. وُلد لأسرة هاشمية كريمة؛ نحن المنتسبين لهذه المدرسة، نناديهم بالسادة أو الحبايب، باعتبارهم أهل الكرامات والعِبر ومعلمي ومرشدي هذه المدرسة الدينية الإسلامية الوسطية المميزة في منطقتنا وغيرها من المناطق التي يسود فيها المذهب الشافعي. ولقد جمع الفنان أبو أصيل بين عراقة النسب الهاشمي، وبذخ الإبداع الفني بعمقه اليماني العريق.

ومنذُ أن شب / أبوبكر سالم في هذه البقعة من مدينة تريم الغنّاء ودرس بها إلى أن أصبح معلماً بإحدى مدارسها العتيدة، تشرب الفنان فيه من هوائها العليل روحه المرحة، وشنّف أُذنيه ومسامعه بأصوات تراتيل القرآن الكريم بقراءاته السبع، وفوق هذا وذاك بلهجات المسلمين من شرق الكرة الأرضيّة وغربها؛ إذ كان ولا يزال يقصدها أبناء المسلمين من شرق آسيا إلى مجاهل غابات إفريقيا وإلى تركيا والبوسنة والهرسك وغيرها من بلاد المسلمين، للتزود بأسس تعاليم الإسلام الحنيف واللغة العربية من منهلها التريميِّ الصافي، كما تعودت أذناه على سماع الآذان الذي تصدح به أصوات عذبة في فروض الصلوات الخمس من على شرفات المآذن المنتشرة في أرجاء المدينة، وكيف لا وهي مدينة احتضنت بثراء ما يقارب 364 جامعاً ومسجداً ومُصلى.

> ترعرع الحبيب البلفقية في بيت علم وشعرٍ وأدب، وكانَ مُعظمُ أهله وأسرته في المدينة يتعاطون الأدب ويقرضون الشعر ويتبادلون ترانيم (الدان)، وموشحات الحدّاد والكاف – التي يسميها أهلنا في تريم بـ(الراتب) – على غرار الموشحات الأندلسية

ترعرع الحبيب البلفقية في بيت علم وشعرٍ وأدب، وكان مُعظم أهله وأسرته في المدينة يتعاطون الأدب ويقرضون الشّعر ويتبادلون ترانيم (الدان)، وموشحات الحدّاد والكاف - التي يسميها أهلنا في تريم بـ(الراتب) - على غرار الموشحات الأندلسية، و ...... الصنعانية.

من هذه الأجواء "التريمية الروحانية" والبيئة التراثية الحضرمية، حلّق أبو أصيل فوق سماء الفن الأصيل ليحط برحاله في فضاء أرحب هو مدينة عدن في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين. وهناك التقى بعمالقة الفن والشعر اليمني العدني، ودرس وطوّر مهاراته الإبداعية الفنية، واحتك بفنانين كبار مثل: أحمد قاسم، المرشدي، اللحجي، العطروش، الزيدي، وتعاون مع كبار الشعراء، أمثال:- / لطفي جعفر أمان، و/ محمد سعيد جرادة والبيحاني. وفي بيئة عدن الثرية صقل موهبته التلحينية والشعرية والغنائية، وبعدها انطلق إلى فضاءات شاسعة في الوطن العربي الكبير، مُتنقِّلاً بين العاصمة بيروت والقاهرة وطنجة، ليصدح من هناك بأعظم ألحانه وأغانيه وحفلاته الفنية.

أتذكر ونحن في مرحلة الطفولة في قريتنا غُرير في غيل حبان الحضرمية في منتصف الستينيات من القرن الماضي، بأننا كنا نستقبل أحبابنا من إخوتنا المهاجرين القادمين من الحجاز، وكانوا يقدمون الهدايا للأقارب والأصحاب؛ وأتذكر أن أفضل هدية تقدم لك من أحد هؤلاء المسافرين تكون الهدية أسطوانة طرب أو "كاسيت ريكوردر" للفنان / أبوبكر سالم بلفقيه رحمة الله عليه، وكانت تعد هديةً مميزةً مُعتبرةً في ذلك الزمان.

كنت وما زلت شديد الإعجاب بفنه وصوته وأدائه المُتفرِّد، وأحتفظ له أكثر من سواه بالعديد من أعماله. وفي إحدى زياراته إلى اليمن كنت أحد مستقبليه في مطار صنعاء الدولي إلى جانب الدكتور/ أحمد سالم القاضي -نائب وزير الثقافة يوم ذاك، والدكتور/ صالح علي باصرة- رئيس جامعة صنعاء حين ذاك، والبروفيسور/ حسين محمد الكاف عميد كلية الطب بجامعة عدن. كنا معاً في استقبال فنان اليمن الكبير بمناسبة إحيائه إحدى أمسيات مهرجان صنعاء عاصمة الثقافة العربية في العام 2004م، وقد أمضينا ساعات جميلة معاً في صنعاء، فقد تضمن برنامجه لقاءً حميمياً في منزل الصديق الدكتور/ صالح باصرة العامر. وأتذكر حينما كان يردد لنا كلماتٍ صدح بها قبل أكثر من نصف قرن من الزمان، "تسلى يا قليبي، شف

الدنيا مخلّاه.. وكم من مال يمسي لمولى غير مولاه"، نعم ردده بنغماته الشجية وصوته العذب الذي سحر به الملايين من معجبيه ومحبيه وكل مَن استمع بخشوع إلى ترانيمه الخالدة. نعم استمتعنا طرباً يومها بساعات فريدة معه ومع ذكرياته الأجمل كما كان يقول عن عدن وأهلها الطيبين.

هنا في هذه المرثية المؤلمة لفراقك يا أبا بكر سالم، أقولها لروحك الطاهرة، نعم كُنت يا أبا بكر طيلة سبعة عقود من الزمان تقريباً، تنقش لوحة إبداعية سرمدية، كانت أدواتها تراكم إبداعك، وريشتها جهدك وعرقك وفكرك المتواصل، وكانت ألوانها نغم وحروف وأحاسيس وحب خالد. نعم كُنت واحداً من أبدع مبدعي عصرك الذهبي الذي لن تستطيع الأيام والسنين أن تمحوه من الذاكرة الجمعية للأمة العربية من مختلف الأعمار والأجيال المعاصرة والقادمة. فأنت قد أصبحت واحداً من الأيقونات الفنية العالمية، أقولها بثقة العاشق المُحِب بأنك قد حجزت لك موقعاً بالغ التَّميُّز في الصفوف الأولى للفن العالمي الراقي إلى جانب عظماء العالم من الشعراء والموسيقيين أمثال:

- الشاعر الحضرمي اليماني العظيم/ امرؤ القيس.
- شاعر إفريقيا العظيم/ ليوبولد سيدار سنغور.
- الموسيقار الألماني العظيم/ لودفيغ فان بيتهوفن.
- الشاعر الألماني الكبير/ يوهان فولفجانج فون غوته.
- الشاعر الألماني الكبير/ يوهان جوتفريد هِردر.
- الموسيقار الألماني العظيم/ يوهان سباستيان باخ.
- شاعر روسيا العظيم/ ألكسندر بوشكين.
- الموسيقار النمساوي الخالد/ فولفجانج اماديوس موزارت.
- الشاعر الموسيقار الانجليزي الخالد/ وليم شكسبير.
- شاعر الهند العظيم/ رابندرانات طاغور.

وشعراء عرب كثيرين امتلأت أرفف المكتبات العربية والعالمية بإبداعاتهم الشعرية والموسيقية وأبرزهم:

من مصر:

أحمد شوقي، أمل دنقل، حافظ ابراهيم، ابراهيم ناجي.

من اليمن:

البردوني، القمندان، جرادة، المحضار، باكثير، الفضول، النعمان، الشامي، عبدالعزيز المقالح.

من العراق:

أبو الطيب المتنبي، بدر شاكر السياب، أحمد مطر، بلند الحيدري، عبدالوهاب البياتي، محمد مهدي الجواهري، مظفر النواب، نازك الملائكة.

من سوريا:

أبو العلاء المعري، أبو تمام، نزار قباني، أدونيس، سليمان العيسى، محمد الماغوط.

من لبنان:

مي زيادة، نادية تويني، إيليا أبو ماضي، غسان مطر، خليل حاوي، جبران خليل جبران، الأخوان رحباني، عاصي الرحباني، ميخائيل نعيمة، مهدي عامل.

من فلسطين:

محمود درويش، سميح القاسم، البرغوثي.

من تونس:

أبو القاسم الشابي.

ليس تحيُّزاً لك ولا نفاقاً لأدائك، لكن أنت وحدك استطعت بجدارة الموهبة الربانية أن تغني لليمن كله بكل فنونه وأذواقه، من فنون المدارس اليمنية العريقة كالحضرمية والعدنية والصنعانية والتهامية واللحجية وغيرها من فنون الإبداع اليمني الأصيل.

وحين أُخلُد يا صديقي/ أبا بكر إلى هدوء النفس والانزواء بعيداً عن ضجيج الحياة، وفي لحظة المعايشة مع حقيقة التأمل الروحاني، لا أجد ذاتي متأملاً حقيقياً إلا وأنا أندمج مع لحن من ألحانك أو بيت شعرٍ من قصائدك الراقية؛ نعم، على سبيل المثال فقط:

أعيش لك انت بس وحدك

خذ من الهاشمي ما تريده

ليلة في الطويلة خير من ألف ليلة

يا ورد ما احلى جمالك بين الورود

شيبي متعب شبابي وذَا اللي ما حسبنا حسابه

وا مغرد بوادي الدور

أمي اليمن

بستان الكمسري بيننا يشهد

هكـذا أنـت يـا أبا بكـر تصـادر منَّـا الزمـن المسروق للحظـات التأمـل، وتبحـر بنا في فضـاءات لا متناهيـة من الوجد والهيام والاسـتغراق في التأمل. نسـيت أنك من نسـل حبايبنـا الكـرام (والتصـوف) هـو عمـق منهجـك، ولهذا تنقلنـا معك في توشـيحاتك وفي آهاتـك ومـن تعـب رحلاتك، وفي سـكون الليل الطويـل إلى أبعد حـدود الصفاء والنقـاء والروح المتسـامية عـن الواقع.

فالخلـود الفنـي يـا أبـا أصيـل هـو عنـوان بـارز في المباهـاة بين الأمـم والشـعوب والحضـارات في العـالم أجمـع، وأنـت عنوان بـارز لنـا. ففـي مصر الكنانة لم ننـسَ ولن ننسـى ترانيـم أم كلثـوم وعبدالحليم حافـظ ومحمـد عبدالوهاب، وفي عـراق الحضارة لم ننـسَ عيرتني بالشـيب وهـو وقـارُ، وفي لبنـان الأرز لم ننسَ فيروز وصبـاح وماجدة الرومـي وجوليـا بطرس، وفي سـوريا العروبة لم ننـس فريد الأطـرش، صباح فخري، ميـادة الحنـاوي، فهد بلان، وفي جزائر المليون شـهيد لم ننسَ أحلام مسـتغانمي، وردة الجزائريـة، وفي اليمـن السـعيد لن ننسـاك يا أبـا أصيـل، لأن عطـاءك الإبداعي تجاوز حـدود الزمان، والمكان، وذائقة الإنسـان، كما أننا لم ننـسَ فنانينا الكبـار كالعطروش، السـمة، الحارثي، المرشـدي، محمد سـعد عبدالله، أيـوب طارش وعبدالرحمـن الحداد.

هكـذا هـو الإبـداع الفنـي والثقـافي كان ولا يـزال وسـيبقى عناويـن بـارزة للأمـم والشـعوب تتباهـى بهـا أمـام مواطنيهـا مـن جهـة وأمـام شـعوب العـالم مـن الجهـة الأخـرى.

تحوَّلـت تجربتـك الفنية الثريـة إلى مصـدر الإلهام للعديد من الفنانين مـن جميع الأعمار، ليـس في وطنـك اليمن العظيـم وحده؛ لا بل امتـد إلى الوطن العربي الكـبير. فمحبوك

وروَّاد فنك ينتشرون من المحيط إلى الخليج، في لوحةٍ شعبية ونخبويةٍ قل نظيرها، وسيرة عطائك تبرز هذا الثراء الباذخ في فنك الذي جمعت فيه الكلمة واللحن والأداء، إنها حكمة من الله وحده، بأن تكون كما أنت ينبوعاً من الأداء والعطاء والرمزية الاستثنائية، حتى بعد وفاتك. ألم نقل أن فنك الخالد حي ومتوهج، دائم الحياة والتوهُّج! والله أعلم منَّا جميعا.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://m.omanaa.net/art21423.html

www.raialyoum.com/ا-في-أربعينية-أبوبكر-سالم-بلفقيه-حضرمي/

الثقافة تودع المفكر المثقف
هشام علي بن علي

ودّعت اليمن ابنها المثقف المفكر هشام علي بن علي في 11/12/2017م، وبهذه الفاجعة المُباغتة خسر الوسط الثقافي في العاصمة صنعاء على وجه الخصوص والجمهورية اليمنية على وجه العموم الإنسان / هشام، لأنه أحد أهم رموزه البارزين في هذا الحقل. وغالباً ما ترفع الثقافة شأن صاحبها لمراتب عليا، وترفع مكانة حاملي مشعلها درجات إلى العُلى، ولأنها مكانة مميزة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، يوصف أصحابها بأنهم حاملو مشعل التنوير في مجتمعاتهم. هكذا هو المثقف ومن يحملون فكراً مميزاً، وعقلاً مستنيراً، ورؤية شاملة للحياة، بعيدة عن تعقيدات المجتمع بتناقضاته الهائلة.

غادرنا الزميل العزيز/ هشام فجأة ودون أية مقدمات، ولم يكن يشكو من أيِّ عارضٍ من عوارض الزمن؛ فقد كانت صحته والحمد لله على ما يرام. وفي لمح البصر فارق حياة هذه الدنيا الفانية، وغادرنا مودعاً كل أحبابه مما سبب بذلك الرحيل الخاطف المفاجئ الحزن العميق لرفاقه، وأصدقائه، وأهله، ومحبيه، لأنه ترك فراغاً كبيراً في الوسط الثقافي الحساس برمته يصعب ملؤه.

> في لمح البصر فارق حياة هذه الدنيا الفانية، وغادرنا مودعاً كل أحبابه مما سبب بذلك الرحيل الخاطف المفاجئ الحزن العميق لرفاقه، وأصدقائه، وأهله، ومحبيه، لأنه ترك فراغاً كبيراً في الوسط الثقافي الحساس برمته يصعب ملؤه

بدأ الفقيد مشواره في الحياة والتعليم والتطور المهني من "حوافي" الشيخ عثمان إحدى ضواحي مدينة عدن، ولم تكن حياته مُيسرةً أو تسير على طرق مُنبسطة وممهَّدة، ككل اليمنيين. ولكنه عارك كل التحديات وواصل مسيرته التعليمية في مدينة عدن، وانتقل بعدها لمواصلة

دراسته الجامعية في مدينة بغداد بجمهورية العراق، ومن حي الرصافة في قلب بغداد صقل موهبته في الكتابة والنقد والتحليل محتكّاً بأساتذة كبار وبعلماء جامعة بغداد العمالقة. و بعد إنهاء دراسته وعودته إلى أرض الوطن، التحق بجامعة عدن كمعيد فيها، وعمل لعددٍ من السنين حتى خَطفته الأقدار ليُعيَّن في منصب رفيع كمساعد لوزير الثقافة في الشطر الجنوبي من الوطن آنذاك قُبيلَ الوحدة اليمنية المباركة.

بعد الوحدة عُيِّن مباشرةً كوكيل لوزارة الثقافة واستمر في هذا المنصب الثقافي الإداري الرفيع إلى يوم لقي ربه وصعدت روحه الطاهرة إلى بارئها في السموات العُلى.

ولأن صديقي هشام إنسان مُبدع واصل إنتاجه الفكري كتابةً ونقداً، و إثراءً واسعاً للمشهد الثقافي. فقد أنجز العديد من الكتب والأبحاث والمقالات، وكانت له حصيلةٌ جيدة من الكتب أبرزها :

- الثقافة في مجتمع متغير
- فكر المغايرة
- الخطاب الروائي اليمني
- السرد والتاريخ في كتابات زيد دمّاج
- عبدالله محيرز وثلاثية عدن
- المثقفون اليمنيون والنهضة
- مجالات القراءة
- شرق رامبو

والعديد من الأبحاث والمقالات والمداخلات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وغير المنشورة التي تنتظر النشر.

لم يمنعه حاجز الوظيفة العامة (وكيل وزارة) من مواصلة ذلك الإنتاج الجميل من الأفكار والآراء والتحليلات العلمية التي وثقت بصماته الثقافية للمستقبل الذي حَلم به منذُ أن كان شاباً طموحاً يافعاً متمرداً في إحدى (حوافي) الشيخ عثمان / عدن، وكان حلمه الثابت أن تتحقق وحدة الشعب اليمني الواحد، وظل

شاهراً قلمه وفكره ممهداً لذلك اليوم الموعود. وبعد أن تحققت الوحدة في 22 مايو 1990م، بقي على العهد والوفاء لذلك الحُلُم وبقي في صنعاء حينما ارتد بعض رفاقه القدامى عن مبادئ الوحدة في النصف الأول من تسعينات القرن العشرين؛ ومع بدء العُدوان على صنعاء ظل ثابتاً بها لم يتزحزح من العاصمة ولم يغادرها حينما هرب عددٌ من السياسيين و(المثقفين الانتهازيين) إلى أحضان دول الجوار للبحث عن دفء المصالح المادية الرخيصة، وظل إلى جانب شعبها العظيم وبين أهله يقاوم دول العُدوان طيلة ثلاثة أعوام حتى لحظة وفاته رحمة الله عليه. هكذا هم المثقفون الأوفياء لحروف سطروها عن الوطنية الحقة، وعن المبادئ والقيم الوطنية الأصيلة، هم هؤلاء الذين يؤمنون بأن الثقافة عقد فريد يوثق علاقة المثقف بوطنه وشعبه.

أتذكر أننا التقينا في فعالية ثقافية كبيرة في العاصمة صنعاء وهي يوم إعلان تحويل مطابع وكتب ومكتبة الأخ العزيز نبيل عبادي إلى وقفية خيرية ثقافية ينتفع بها الشباب اليمني ويكون لها فروع في عددٍ من المحافظات، وتحدثنا معاً حول وسائل وأساليب تطوير مثل تلك الوقفيات، ودور وزارة الثقافة في ذلك، لكن في خضمّ دورة الزمن وانشغال الجميع في دوامة العمل والحياة لم أتمكن من اللقاء به مجدداً إلا في لقاء عابر وخاطف في المركز الثقافي، حيث جمعتنا احتفالية ثورة 26 سبتمبر 2017م، معه هو والصديق عبدالله الكبسي وزير الثقافة؛ وكان هو اللقاء الأخير الخاطف الذي ودعنا فيه بعضنا البعض. رحمة الله على الصديق العزيز هشام علي بن علي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون. لقد خسر الوسط الثقافي إنساناً جميلاً ومثقفاً رفيعاً، وخسرت وزارة الثقافة قيادياً مجرباً يمتلك روح المسؤول المتواضع المرهف الإحساس الذي جمع ما بين الخبرة الإدارية في هذا المجال ومَلَكة الفكر السياسي الثقافي الواقعي، والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مايو
20
2017

وداعاً صديقي البروفيسور «لكو»

بسم الله الرحمن الرحيم (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جنتي) صدق الله العظيم.

اتصل بي العديد من الاصدقاء لإبلاغي بالنبأ الحزين في وفاة الصديق الكريم البروفيسور وفقيه القانون في اليمن / أ•د/ محمد أحمد لكو، الذي قابل ربه الأعلى وأسلم إليه روحه الطاهرة بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، بعيداً عن الوطن وعن مسقط رأسه مدينة عدن.

أحزنني النبأ وآلمني الخبر ، لأن البروفيسور/ لكو ، صديق عزيز ، عرفناه منذ أن كنا طلاباً قبل أربعين عاماً في نهاية السبعينات من القرن العشرين في جامعة عدن وكان الفقيد العزيز يشغل في حينها نائباً لرئيس الجامعة للشؤون الإدارية والقانونية والمالية ، ويعد من

أبرز مؤسسيها الأوائل ، و الفقيد من نسل سليل أسرة يمنية عدنية مناضلة ، مكافحة في مجالي العلم والعمل الوطني السياسي ، فقد قدمت الكثير من النضالات والمواقف الإنسانية الوطنية الكبيرة منذ مرحلة الكفاح المسلح إبان الحقبة الإستعمارية البريطانية مروراً بالمرحلة الثورية في مطلع السبعينات وصولاً إلى مرحلة الوحدة اليمنية المباركة ، حيث قدمت هذه الاسرة العدنية العديد من الشهداء دفاعاً عن الثورة والجمهورية والوحدة .

الفقيد من نسل سليل أسرة يمنية عدنية مناضلة ، مكافحة في مجالي العلم والعمل الوطني السياسي ، فقد قدمت الكثير من النضالات والمواقف الإنسانية الوطنية الكبيرة منذ مرحلة الكفاح المسلح إبان الحقبة الإستعمارية البريطانية مروراً بالمرحلة الثورية

تميّز الفقيد بسعة علاقاته الاجتماعية والسياسية ، كيف لا ؟ وهو أحد أعيان مدينة عدن وأبرز رموزها العلمية والثقافية ، وكان له حضوره المميز في المجتمع العدني المدني ، في المجالات الرياضية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني وفي المجال السياسي والحزبي.

وبالعودة لسيرته العلمية والمهنية ، كان الفقيد من أوائل القضاة في محاكم عدن الناجحين بُعيد الإستقلال الوطني مباشره ، بعدها عُين نائباً لرئيس جامعة عدن ، وعميداً لكلية الحقوق بالجامعة لعدد من الدورات الزمنية ومديراً عاماً للعلاقات الدولية وللشؤون القانونية لسنوات طوال ، وله نشاطه السياسي والمجتمعي المميز في قيادة الخلايا الفدائية السرية للتنظيم السياسي للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل وبعدها عضواً قيادياً متوسطاً بالحزب الاشتراكي اليمني وبعد الوحدة اليمنية المباركة بدأ نشاطه التنظيمي بالإنتساب لحزب المؤتمر الشعبي العام وكان عضواً في اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر إلى يوم وفاته .

أتذكر أننا عشنا معاً في سكن متجاور للطلاب في جمهورية ألمانيا في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، في مدينة لايبزج العريقة أثناء دراستنا ، وقد تميز الفقيد بخصال الاخ والصديق والمرشد لكل الطلاب اليمنيين الجدد القادمين من كل المدن اليمنية في شمال الوطن وجنوبه في زمن التشطير البغيض ، باعتباره قد سبقنا إلى بلد الدراسة بأعوام ، نعم كان يساعد الجميع دون تمييز أو استثناء لأنه كان يتصف بخصال القائد الاجتماعي في مدينة لايبزج حتى أنه كان يطلق عليه لقب (محافظ مدينة لايبزج) لشدة التصاقه بالقضايا الطلابية و يعالج ويحل همومهم ومشاكلهم الدراسية والمعيشية.

نعم كنا زملاء وأصدقاء عن قرب مُنذ ما يزيد عن ثلاثة عقود من الزمان، لم أعرف منه وعنه في رحلتنا هذه سوى مواقف الوفاء للعلاقات الأخوية والكفاحية، ويتحلى بموقف صلب وثابت في قناعاته السياسية الوطنية، ولم أره قط يوماً متلوناً أو كاذباً أو نفعياً انتهازياً في تحديد موقفه تجاه مبادئه التي التزم بها وناضل من أجلها مُضحياً بوقته وجهده وأعصابه وبمدخراته المالية الشحيحة، نعم هكذا كان الصديق البروفيسور/ محمد لكو، رحمة الله عليه.

الفقيد خسره الوسط الأكاديمي أستاذاً وباحثاً جاداً وخسرته عدن كشخصية اجتماعية، وخسره الوطن العظيم مناضلاً وحدوياً جسوراً، وخسره الوسط الثقافي

ناشـطاً صادقـاً في مجـالات مدنية عديـدة، لأنه انحدر مـن بيئةٍ مدنية بحتـه وفي رحاب عـدن البيئـة الثقافيـة المسـالمة، التـي غادرهـا مُكرهـاً بعـد أن اجتاحهـا المسـتعمرون الجـدد في يوليـو 2015م) وبعـد أن غَـزَت حوافيهـا وحواريهـا العصابات المسـلحة والعنـاصر المتطرفـة مـن تنظيـمات القاعـدة وداعـش، وانـتشر في ضواحيهـا البرابـرة الهمـج القادمـون مـن سـفوح الجبـال المجـاورة للمدينـة، غادرهـا بعـد أن تـردت خدماتهـا مـن الكهربـاء والمياه و انعـدام النظام تمامـاً ، قرر الرحيل للـعلاج إلى القاهرة بـمصر، ومنـذ ذلك الوقـت وبسـبب العـدوان على بلادنا انقطـع تواصلنا، ولم نسـمع عنـه إلا النـزر اليـسير مـن أخباره.

تألمـت كـثيراً لـسماع خبر وفاتـه ، وحزنـت بأننـا لم نسـتطع أن نقـدم واجب العَـزَاء في وداع إنسـانٍ عزيـزٍ وغـالي، لكنـه العـدوان وأفعالـه المشـينة هي مـن أوصلتنـا إلى هذا الحال، وبعـد عامين وشـهرين مـن العدوان الـوحشي لازلنا نودع الأحبـاب عبر برقية مواسـاة أو مرثيـة خاطفـة نرثي في صورتهـا العامة المئـات والآلاف من شـهداء اليمن العظيـم الذيـن ضحـوا بأرواحهـم الطاهرة لكبـح جماح عـدوٍ متغطرس غاشـم أجرم في حصـد أرواح الشـهداء مـن خلال الحرب والحصـار والتجويع، لكنه قـدر اليمانيون جميعـاً في هـذا الزمـن الإسـتثنائي بـأن يقاومـوا العـدوان بصمودهـم الأسـطوري ، وبـأن يموتـوا شـهداء في جبهـات القتـال أو في المشـافي من جـراء الحـرب أو في المنفى الإختيـاري، كما هـو حـال فقيدنـا العزيـز البروفيسـور/ محمد احمـد لكو أبـو وائل.

وفي هـذه اللحظـات الحزينة والمؤلمـة من لحظات الـوداع أتقـدم لأسرة الفقيد بخالص العـزاء والمواسـاة داعيـاً الله عـز وجـل أن يتغمـد فقيدنـا بواسـع رحمتـه وأن يسـكنه الفـردوس الأعلى مـن الجنـة وأن يلهـم أهلـه وذويـه ومحبيـه الـصبر والسـلوان، إنا لله وإنـا إليـه راجعون.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/وداعاً-صديقي-البروفيسور-ـ-لكو/

أغسطس
23
2018

وداعاً صديقي وأستاذي الهبروش

ينتمي أستاذنا وصديقنا العزيز البروفيسور مهدي بن سالم بن علي الهبروش إلى مدينة الروضة عاصمة مديريتنا العزيزة والموسومة بمديرية الروضة، محافظة شبوه، هذه المدينة كانت ولازالت حاضنة لأسرٍ فقهيةٍ كريمةٍ، لا بل إنها ربما سُميت بمؤسسها الأول تقريباً وهي روضة بن إسرائيل، أحد فقهاء الأمة من زمن قديم مَضى، وتواصل أهل العلم و حاملو مشعله مُنذ ما يقاربُ الـ 500 عام ونيف من أبناء هذه المدينة المُباركة.

وليس هناك أوضح من اجتهاد أحد أبنائها الأوائل وهو الشيخ/ جمال الدين محمد بن عبدالقادر بن أحمد الروضي الحباني الحضرمي المتوفي عام (1015هـ)، الذي ألف مخطوطة كتاب هام بعنوان (شذور الإبريز في لغات كتاب الله العزيز)، هؤلاء حملوا العلم جيلاً بعد جيل، ووثقوا علمهم الديني الرصين بالمخطوطات التي لاتزال تزخر بها هذه المدينة العامرة، ولأنها مدينة ذات سُحنة مَدنيةٍ حضرية كانت نقطة جذب و التقاء للعديد من الأسر والجماعات المدنية في منطقتنا، وتحولت إلى حاضرة وموئل للعديد من المجتهدين من العلماء والفقهاء والدعاة، وكانت أسرة أُستاذنا العزيز الهبروش إحدى تلك الأسر التي طاب لها العيش والمقام في ربوع ديارها والتكسب بعرق الجبين من وديانها وجبالها وبساتينها وأشغالها، هذه المدينة الهادئة المتسامحة التي تعايش بها كل الأطياف العديدة من فئات المجتمع اليمني، فمنهم الهاشميون، والقضاة الفقهاء، والعسكر، والحرفيين، والفلاحين وغيرهم.

> عرفناه شاباً ألمعياً متقد الذكاء بين أقرانه، متواضعاً في تعامله، ولذلك فقد اهتم به إخوانه، وكانوا من بين الشريحة المثقفة المتعلمة في المدينة

عرفت أستاذنا وتعرفت عليه شخصياً منذ وقت مُبكر حينما كان يزور مع بعض أفراد أسرته منطقة الغيل وقريتنا غُرير تحديداً، وكانت أسرته تمتلك علاقة شخصية حميمية مع أفراد من أسرتنا وهي علاقة طبيعية بين الأسر الساكنة في منطقتنا بشكل عام، ولأن منطقة الغيل هي مجاورة لمركز المديرية الروضة، نشأت تلك العلاقات الودية والصداقة بين الأسر، لذا تكرار الزيارات والعمل المشترك في العمل الزراعي التشاركي هي من قربت المسافات الاجتماعية بين الناس.

وللتذكير فحسب فإن مدينة الروضة كانت إحدى الحواضر الهامة جداً في سلطنة الواحدي المُزدهرة آنذاك إبان حكم المستعمر البريطاني، وكانت سوقاً تجارياً جاذباً للعديد من رجال المال والأعمال ونقطة وصل بين مدن هامة في السلطنة الواحدية هي مدينة حبان شمالاً، وحوطة الفقيه علي جنوباً، باتجاه بقية المدن والحواضر الحضرمية.

عرفناه شاباً ألمعياً متقد الذكاء بين أقرانه، متواضعاً في تعامله، ولذلك فقد اهتم به إخوانه، وكانوا من بين الشريحة المثقفة المتعلمة في المدينة، أرسلوه للدراسة الإعدادية إلى مدينة ميفعه التي كانت عاصمة يوم ذاك للسلطنة الواحدية، وبعدها أرسل للدراسة في مدينة الحوطه العبدلية عاصمة لحج الخضراء إلى أن اكمل المرحلة الثانوية.

أُبتعث للدراسة الجامعية في الجماهيرية الليبية الاشتراكية إلى جامعة بني غازي وتخرج منها بتفوق لافت وعاد للعمل كمعيد ومحاضر في كلية الاقتصاد والإدارة لجامعة عدن، ومنذ ذلك الحين توثقت علاقاتنا ورفقتنا في حرم الجامعة، حينها كنّا طُلاباً بالجامعة بالسنة الثالثة بالكلية، ولأنه كان مُلماً وذكياً في تخصصه (الإحصاء)، عمل مباشرة كمعيد في تخصصه، وأتذكر أنه كان يقدم لنا المادة العلمية (الجافة) نسبياً بطرق سهلة محببه وسلسه ولم نعد نهتم كثيراً نحن كطلاب لما يقدمه المحاضر الرئيسي للمساق لاكتفائنا بما يقدمه المعلم المعيد/ مهدي رحمة الله عليه.

وبعد هذه المدة الزمنية التي أمضاها كمعيد بالكلية، هاجر إلى أوروبا إلى جمهورية بلغاريا مرة أخرى لطلب العلم ولمواصلة دراسة الماجستير والدكتوراه، و عاد منها وقد حقق تفوقاً علمياً كبيراً، وعمل مباشرة كمحاضر لعدد من المساقات في الاختصاص العام للإحصاء، و برع بتفوق في تقديم محاضراته، وأشرف على العديد من اللجان العلمية لتطوير عددٍ من المساقات ابتداءً من القسم العملي مروراً بالمجلس الأكاديمي ومجلس الكلية وحتى اللجان المركزية على مستوى

الجامعة، علاوة على اشتراكه في عدد من لجان تقويم الأعمال العلمية لعددٍ من طلاب الدراسات العليا داخل الجامعة وخارجها.

عند سماعي بنبأ وفاته الأليم، تألمت كثيراً بأنني لم استطع المشاركة في تقديم واجب العَزاء ولا الحضور في تشييع جثمانه الطاهر، وذلك للظروف التي نعيشها الآن في اليمن، لكنني رددت في نفسي تلك الآية الكريمة العظيمة ، بِسم الله الرحمن الرحيم (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المطمئنة (27) ارْجِعِي إلى رَبِّكِ راضيةً مرضية (28) فَادْخُلِي فِي عِبادِي (29) وَادْخُلِي جنتي (30) صدق الله العظيم

إنا لله وإنا إليه راجعون، فكلٍ منا له نهاية محتومه وجميعنا إلى ربنا لراجعون، لكني كنت قد تمنيت الحضور والتعبير المباشر عن ألمي ووجهي تجاه فقدانه لأنه مَثَل رمزيةً للصداقة الصادقة والأخوة المميزة والنجاح اللافت بين جميع أقرانه، لكنني أكرر مرة أخرى بالتوجه لأسرته الكريمة بالتعازي القلبية، داعياً الله عز وجل بأن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته و أن يلهم أهله وذويه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان، ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لقد جاءت وفاة أستاذنا القدير البروفيسور/ مهدي سالم علي، كنقطة التقاء الحزن الأليم مع ما يعيشه الوطن الكبير اليمن من أحزان متسلسلة منذ سنوات، وكأن القدر والمشيئة الإلاهية أرادت لجميع عشاق ومحبي الدكتور الهبروش أن لا يتذكروا حزنهم عليه إلا ضمن سياق وطني كبير، وهو حزنهم على اليمن العظيم وما يتعرض له من مؤامراتٍ ودسائس وخيانات، وهنا نجدد الدعوة والابتهال بأن يخلص اليمن، كل اليمن من ما هو فيه، و أن يتجاوز محنته بأقل الكلف والخسائر، انه سميعٌ مُجيب.

لازالت لي أمنية سكنت عميقاً في نفسي، أتمنى أن يحققها أي أحدٍ منا، وهو أن هؤلاء الأساتذة المتميزون والمؤثرون في محيط كلياتهم وجامعاتهم و محافظاتهم بأن يحضوا بشيء من التكريم والتبجيل، لتخليد أعمالهم العلمية وإنجازاتهم الثقافية والحفاظ على كتاباتهم وأبحاثهم وكُتبهم وسيرتهم العطرة، هؤلاء يجب أن لا نترك للزمن والعابثين أن تنسى أعمالهم و ذكرياتهم، كي لا تنسى الأجيال المتعاقبة بصماتهم، لازلت أكرر في كتاباتي واحاديثي بأن هؤلاء الأساتذة الأفاضل كانوا و سيظلون قناديل مشعة في سماء الوطن، لقد أضاءت وأنارت بنور العلم دروب ومسالك عديدة لقوافل من الأجيال المتعاقبة، إذاً كيف لنا أن ننساهم وننسى تاريخهم، ونهمل إرثهم وتراثهم، والشعوب الحية والمحترمة بالعالم أجمع تحتفظ لهؤلاء

النـابهين بأعمالهـم وإنجازاتهـم وتخليدهـا في متاحف خاصـه بمؤسسـاتهم أو في مناطق سـكناهم، لكـي تتراكم المعرفـة وتكـون عبرٍ للتاريخ كـي يزورها وينهـل منها طلاب العلـم و المعرفـة، ومدينـة الروضـة كانـت ولازالـت حـاضرة للعلـم والثقافـة وأتمنى أن تحافـظ على هويتهـا وتراثهـا وتكـون للفكـرة منـاخ ملائـم للتنفيـذ، لأنهـا حاضنة للعديـد مـن المؤهـلين رفيعـي المسـتوى مـن النواحـي العلميـة والثقافيـة والاجتماعية والله أعلـم منـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/index.php/وداعاً-صديقي-وأستاذي-الهبروش/

أبريل
24
2018

الشهيد صالح الصماد رجل استثنائي بكل ما للكلمة من معنى

ودع الشعب اليمني العظيم أحد أبرز قادته الكبار في موكب جنائزي مهيب في حضور شعبي ورسمي لافت، وكان في مقدمة المشيعين سيادة الرئيس/ مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، ودولة الأخ/ يحي علي الراعي رئيس مجلس النواب، وفضيلة القاضي/ أحمد يحي المتوكل رئيس مجلس القضاء الأعلى، ودولة الحبيب/ محمد العيدروس رئيس مجلس الشورى، ودولة الدكتور/ قاسم لبوزة نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى السابق، و سيادة الأخ/ محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا، والوالد العزيز/ علي الصماد والد الرئيس الشهيد وإخوان وأبناء الشهيد فضل وياسين وأحمد، وقيادات بارزة في المجلس السياسي الأعلى ومجلسي النواب والشورى وحكومة الإنقاذ الوطني، وحشد هائل من جموع الشعب اليمني الكريم الذين حضروا لتوديع قائدهم ورئيسهم الصماد رحمة الله عليه، الذي كان قريباً جداً منهم ويتلمس الكثير من همومهم واحتياجاتهم، نعم هكذا كان الرئيس الشهيد في سلوكه وممارسته اليومية لعمله أثناء إدارته لشؤون الوطن.

> أشعر اليوم بحزن عميق وأنا أساهم في حمل نعش جثمان الشهيد الطاهر مع جموع المشيعين، بأن شيئاً عزيزاً غالياً لم استطع تخيله حتى اللحظة قد رحل للأبد، وهو بهذه اللحظة يسكن بسلام في ذلك التابوت الذي حوى جثمانه الطاهر الشريف

أشعر اليوم بحزن عميق وأنا أساهم في حمل نعش جثمان الشهيد الطاهر مع جموع المشيعين، بأن شيئاً عزيزاً غالياً لم استطع تخيله حتى اللحظة قد رحل للأبد، وهو بهذه اللحظة يسكن بسلام في ذلك التابوت الذي حوى جثمانه الطاهر الشريف، وكانت لحظة فارقة في الزمان والمكان والذكريات والمواقف تتجمع في تلك اللحظات

الحزينة، ولأنني وبحكم طبيعة العمل والصداقة التي تكونت منذ أن تعرفنا على بعض قبل تحملي مهامي الحالية، كنت قريباً جداً من الرجل أثناء تأديتنا لمهامنا العملية، انهالت وتناسلت لدي تلك الذكريات والأفكار والمعلومات التي كنا نتبادلها ونناقشها ونقرر أحياناً فيها بشكل جماعي.

كنت أحدث ذاتي، وأنا أسير في هذا الموكب الجنائزي المهيب:

- كيف قرر هؤلاء الأعداء الأغبياء اغتيال رئيس بحجم صالح الصماد؟.
- ألم يدركوا مغزى فعلتهم على طبيعة وسير الحرب في كل الجهات؟.
- ألم يدرسوا نتائج ذلك العمل الدنيء على مستقبل المنطقة برمتها؟.
- إلى أين سيقود شيوخ و أمراء النفط بلدانهم وشعوب المنطقة؟.

كثيرة هي التساؤلات الحائرة التي دارت في مخيلتي جراء هذا العُدوان الإجرامي الوقح، لأن القانون الإنساني الدولي يجرم الاغتيال السياسي بكل ألوانه وصنوفه، كما أن العادات والشروع والنواميس القبلية للعرب في الحروب تحذر المقاتلين من الجانبين بعدم ارتكاب الخطأ الفادح في قتل العقلاء والشجعان والكرماء من الطرفين، ولعمري بأن اغتيال الرئيس الصماد كان خطأ قاتلاً سيعرف الأعداء والخصوم دلالة ذلك الفعل المشين في المستقبل القريب.

صحيح أننا نعيش الآن لحظة حزن و ألم عميقين بسبب فاجعة الرحيل، ولكن نقولها بثقة الإنسان الصابر الوفي لروح الشهيد، نكررها برباطة جأش الرجال الشجعان المقاومين للعدوان الذي فرض على الجميع أن يُقاتلوه باستبسال و بكل ما لديهم من قدرة و إمكانية؛ لأن سيل أرواح و دماء الشهداء الأحرار والجرحى والمكلومين لن يذهب مهب الريح إلا بتحقيق كامل الأهداف العظيمة للشعب اليمني العظيم.

دعونا نسجل بعضاً من دروس المشهد في سجل الشهيد النبيل:

أولاً: ترك لنا الشهيد مجموعة فكرية تراثية هامة وكثيرة من الفكر المتحرر من أي عصبيات عرقية أو سلالية أو مناطقية، وهي في شكل محاضرات وخطابات وأحاديث ومقابلات نوعية، علينا جمعها وطباعتها لتكون إرثاً تراثياً جماعياً لأجيال الأمة.

ثانياً: عرفت فيه عن قرب خصال وصفات القائد السياسي الوطني المتحرر من شوائب المناطقية والحزبية والشللية، وهذه مواصفات أساسية لنجاح أي قائد يخوض معترك القيادة بما لها وما عليها.

ثالثاً: شاهدت و لمست عن قرب اتساع ثقافته الدينية، و أطروحاته الثرية انطلاقاً من تعمقه في الدراسات و المنهج القرآني العظيم، و يردد باستمرار أن انضمامه إلى حركة أنصار الله كان بدافع الاقتناع المطلق دون تردد بفكر الحركة وقيادتها، ويتحدث باستمرار بل و يطالب بقوله افهموا فكر الحركة من أدبيات وملازم الشهيد حسين بدرالدين الحوثي وخطابات ومحاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي ولا تقرأونا كحركة عبر آراء الآخرين، والشهيد كان بحق موسوعة ثقافية شاملة في اختصاصه، ويظهر ذلك بجلاء في أثناء الحوارات والنقاشات والمحاضرات التي يلقيها .

رابعاً: كان كريم النفس ولطيف المعشر، وشديد التواضع في تعامله مع مرؤوسيه، وكان بالمقابل متابعاً جاداً، ومسؤولاً لشؤون الدولة واحتياجات المواطنين، هذا ما لمسته أثناء عملنا المشترك في إدارة وقيادة الدولة كل من موقعه الإداري.

خامساً: كان شديد الاهتمام والمتابعة بقضايا ومشاكل أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، ويراهن على المستقبل السياسي للوطن من خلال العديد من التكوينات السياسية الوطنية المقاومة للعدوان من بين أبناء هذه المحافظات، ورهانه في ذلك على البعد الوطني لبناء مؤسسات الدولة بالمستقبل القريب بإذن الله بعد انتهاء العُدوان على اليمن.

سادساً: أثناء التشييع شاهدت وجوه الحضور التي حضرت لإلقاء التحية والوداع الأخير لجثمان الشهيد الرئيس بأنها من مختلف الطيف السياسي الحزبي والثقافي والجهوي في بلادنا، وهذا يدل دلالة كبيرة على أن الشهيد كان مقبولاً من طيف واسع من جماهير شعبنا؛ أنه يمثل نقطة حوار شاملة بين كل الفرقاء السياسيين في عموم الوطن.

سابعاً: جريمـة اغتيال الشـــهيد الرئيس كانـت بمثابة جريمة حـرب كاملة الأركان، والتشـييع الجماهيري والرسـمي كان رداً بليغـاً موجعـاً لـدول العُـدوان، وتكريماً لروحه الطاهرة وأرواح الشـــهداء أفراد حمايته الشـخصية السـتة من الأبطـال الشـــجعان الذين نعرفهـم جيداً، وعن قـرب وأكلنـا العيش والملح معـاً في منزله الشـخصي أثنـاء رحلاتنا العديدة حيـنما زرنا معاً جهـات القتال في أكثـر مـن موقع.

رحمـة الله عليهم جميعاً وأسـكنهم الفـردوس الأعلى و هم خالدون بـإذن الله في وجدان وضـمير الأمة المعطـاءة، ﴿وَلا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُـونَ﴾آل عمران: 169

إنها لحظة وجع عميق، وتحدٍ لا حدود له، والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

نشر في كتاب: الرئيس الصماد في ركاب الخالدين - 24 ابريل 2018م - إصدار أمانة سر المجلس السياسي الأعلى

الحاج جمعان إنسان مسكون بحب اليمن

ودعت الجمهورية اليمنية احد أهم وابرز شخصياتها الاقتصادية والاجتماعية المعروفة في يوم حزين وأليم هو يوم الـ 23 سبتمبر 2019م في العاصمةً صنعاء بعد أن أمضى في هذه الدنيا الفانية بحياة مليئة وحافلة بالعطاء الإنساني الواسع امتد لعقودٍ من الزمان، برز فيها الحاج جمعان كشخصية اقتصادية وطنية لامعة، عرفها الجميع بإسهاماتها الاقتصادية والتنموية الناجحة بامتياز، مقرونةٍ بإسهامات اجتماعية وخيرية بارزة استفاد منها القريب والبعيد من المحيطين به كإسهامات خيرية إنسانية عظيمة، نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته في دار الخلود الأبدي إلى جوار ربه في الفردوس الأعلى من الجنة بإذن الله.

> الرجل بدأ معتركه مع الحياة التجارية كرجل عُصامي، شديد البأس، صبور في العمل وصادق جاد في المعاملات من مدينته المحبوبة إلى نفسه كثيراً هي مدينة عدن في زمن الاستعمار البريطاني

إن المتابع اللبيب للسيرة العطرة للحاج المرحوم محمد بن أحمد جمعان طيب الله ثراه، سيجد بصماته الخيرية للمجتمع المدني ظاهرةً للعيان في كل مدينة من المدن اليمنية التي عَمل ونشط فيها بتجارته المباركة في حقول شتى بدءاً من مدينة عدن في الحقبة الاستعمارية مروراً بمدن الحديدة وتعز ورداع وانتهاءً بالعاصمة صنعاء العامرة بالخير والأمان الذي أنهى مسيرته العصامية الناجحة فيها، قانعاً مُحتسباً بما قسمه الله له من رزقٍ وعمل وأصحاب واحباب.

تقول سيرته المباركة بأن الرجل بدأ معتركه مع الحياة التجارية كرجل عُصامي، شديد البأس، صبور في العمل وصادق جاد في المعاملات من مدينته المحبوبة إلى نفسه كثيراً هي مدينة عدن في زمن الاستعمار البريطاني الذي

شـجّع المنافسـة التجاريـة الحُرة بين جميـع المتنافسين على قاعدة ومبادئ التجـارة الحُرة القائمـة على القانـون، ومن هناك أسّـس عمله في أنشـطة متعددة، وكانـت عدن يومها مُزدهـرةً اقتصاديـاً وثقافيـاً وإعلامياً بحكـم الطبيعـة الجغرافيـة للمدينـة، وأسـتمر نشـاطه التجـاري والخيري الإجتماعـي المُزدهـر في مدينـة عـدن كـغيره مـن البيوتـات التجاريـة اليمنيـة الكـبيرة، أمثال الحاج هائل سـعيد أنعم، والحاج بقشـان، وباشـنفر، وأولاد ثابت، والحاج قاسـم العيسـائي، والمقطري، والخامـري، والحاج عليوه والحاج محمـد باحاج، اسـتمرت تلـك الكوكبـة التجارية البارزة مـن رجـال المال والأعمال في عملهـا التجـاري الحُر، حتى يوم الاسـتقلال الوطنـي في جنوب الوطن ومجيئ سُـلطة التنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة وتحديـداً بعـد وصـول الجنـاح اليسـاري المُتطرف بالجبهـة القوميـة في العـام 1969م واسـتلام مقاليد السـلطة، والتي أعلنـت مُنذ اليوم الأول لوصـولها الحكم عـن مشروعها الاقتصادي والسـياسي والاجتماعـي الراديكالي (طريـق التوجـه الإشتراكـي المتطـرف)، وبـدأت فعليـاً بحركـة التأميـم والمصـادرة للملكيـة الخاصـة فـيما عُـرف يومهـا بالأيام السـبع المجيـدة (عـام 1972م)، من تلك المرحلـة الزمنيـة المشـؤومة على عـدن وجنـوب الوطـن تحديـداً واليمن عمومـاً، غادر رجـال المال والأعمال عـدن في هجـرة جماعيـة مُحزنـة كانـت بمثابـة الصدمـة الجماعيـة على الوطـن، ومنها عاشـت عـدن وعاش ابنائها اسـوء المراحل السياسـية والاجتماعية والإنسـانية في التاريـخ اليمنـي المعـاصر، ما اشـبه الليلـة بالبارحة!!!.

ومُنـذ ذلـك التاريـخ غـادر الحاج المرحـوم جمعـان مدينتـه الحبيبـة عـدن وهـو يحمـل غصّـة وألم وحسرة في نفسـه ولم يعـد إليها إلاّ بعد إعـادة تحقيق الوحـدة اليمنية المباركة في العـام 1990م كـغيره مـن المهاجريـن قسراً عـن وطنهـم وأحبابهم.

وخلال مسيرتـه الاقتصاديـة نسـتطيع القـول أنـه غطى مختلـف محافظـات الجمهورية ولم يقـتصر نشـاطه على محافظـة أو منطقـة بعينهـا رغـم أن المحطـة الأسـاسـية في عمله التجـاري كانـت مدينـة عـدن التـي كانـت تطـل على مرفـأ عظيـم يتمتـع بقـدرات وامكانـات تضاهـي أبـرز الموانـئ العالميـة، كما كان يحتل مركـزاً تجارياً متميـزاً، وعدن المدينـة السـاحلية التـي تتلاقـى فيهـا مختلـف الأعـراق والأديـان والمذاهـب والحلـل والنحـل، هـذا الخليـط الإنسـاني العجيـب كانت سـبباً وجيهـاً في صهر بوتقة إنسـانية لسـكان عـدن ليكونـوا أنـاس يحملـون صفـات الابـداع ويمتلكـون خاصيـة النجاح والتفـوق في كل المجـالات، ومـن مدينـة عدن صُقلت شـخصية رجـل الأعمال الحاج جمعـان الـذي اسـتطاع أن يُخلـد اسـمه وتاريخـه بين العـظماء مـن تجـار اليمـن الأوائل البارزين.

لقد خسر اليمن والشعب اليمني وتحديداً القطاع التجاري شخصية وطنية واقتصادية واجتماعية تركت بصماتها المؤثرة في مسار العملية التنموية خاصةً الزراعية ودورها الريادي في خدمة الاقتصاد الوطني، وعزائنا فيه أنه خلّف مجموعة متميزة وجاده وناجحة من الأبناء والبنات سيحملون تراثه وفكره التجاري الإنساني إلى أجيال لاحقة بإذن الله تعالى.

والراحل المرحوم جمعان طيب الله ثراه لعب ادواراً وطنية وتنموية اضطلع بها خلال مسيرته الحافلة بالنجاح خلال العقود الخمسة الماضية في مجال التنمية وخدمة الاقتصاد الوطني، حيث اهتم بالعمل في مجال التنمية الزراعية واستيراد الأجهزة والمعدات والآليات ذات الجودة العالية من اليابان الدولة الشهيرة في مجال الصناعات الثقيلة، وقام بتأسيس العديد من المصانع الوطنية وعمل على رفد الاقتصاد الوطني بعناصر القوة المالية والاقتصادية وخلق فُرص العمل للآلاف من المواطنين في مجالاتٍ عدة، بالإضافة الى أعماله الخيرية الإنسانية في خدمة المجتمع المحلي ولكنه لم ينسى قط مسقط رأسه مدينة رداع إذ كان شديد التعلق بها ويزورها وينفذ العديد من المشاريع التنموية للمدينة متى ما سنحت له الفرصة بذلك ويكفي أن نتذكر بأنه ادخل أضواء الكهرباء إلى مدينة رداع في منتصف الخمسينات من القرن العشرين.

وهنا أُكرر أن عزائنا في الحاج المرحوم جمعان رحمة الله عليه بأنه أنجب مجموعة ألمعية ناجحة بامتياز من الأبناء والبنات المؤهلين ليديروا العمل من بعده والسير على خطاه الوطنية والنهوض بالاقتصاد الوطني جيلاً بعد جيل بأسس اقتصادية حديثة تتمسك بخدمة الوطن وتسخر العمل التجاري لرفد الاقتصاد الوطني في هذه الظروف الحرجة التي نسأل الله أن يزيحها عن اليمن وتتخلص من الحرب العدوانية والحصار الجائر لتعود واحةً للسلام والرخاء الاقتصادي.

بِسْمِ الله الرحمن الرحيم) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي(، رحم الله والدنا الحاج المرحوم محمد أحمد جمعان واسكنه فسيح جناته والهم أهله وذويه وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون، والله أعْلم مِنَّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشرت المرثية في كتاب تأبين الحاج المرحوم محمد أحمد جمعان

يناير
01
2022

المُثقَّف البدر بامحرز الذي افتقدنا سناه في ليلٍ يمانيٍ حالك السواد

ودَّعـت الجماهير الحاشـدة في غيـل حبـان ومحافظـة شـبوه المُثقَّـف الرائـع الأسـتاذ/ بـدر أحمـد حيـدره بامحـرز، في الأسـبوع الأخير مـن شـهر ديسـمبر عـام 2021م إلى مثـواه الأخير في قريـة قـرن بامحـرز، ودَّعته تلك الحشـود من الناس وهـي حزينـة مكلومة لفـراق أحـد أعلام الثقافـة والفكر في محافظـة شـبوه واليمـن عموماً.

تعـود بي الذاكـرة في تعارفنـا ومعرفتنـا ببعضنـا إلى نهايـات حقبـة الاحـتلال البريطـاني لجنـوب اليمن في زمن السـلطنة الواحديـة، حينـما كُنّـا تلاميـذاً مبتـدئين في (المعلامـة) أو المدرسـة الابتدائيـة في قريـة الغُريـر بــ غيـل حبـان التـي أسسـها وأدارهـا الحبيـب / أحمـد بـن محسـن بـن علـوي الجنيـدي رحمـة الله عليـه في منتصـف السـتينات مـن القـرن العشريـن.

ترافقنا وتزاملنا معاً من المراحل الابتدائية من سن الطفولة واستمرت علاقتنا الأخوية إلى أن ودَّع هذه الحياة الفانية قبل أيام من كتابة هذه المرثية عليه، والتي نتذكر فيها "البدر" الإنسان المشع نوراً وعِلماً واجتهاداً وثقافةً وإبداعاً.

ترافقنـا وتزاملنـا معـاً مـن المراحـل الابتدائيـة مـن سـن الطفولـة واسـتمرت علاقتنا الأخويـة إلى أن ودَّع هذه الحياة الفانيـة قبـل أيـام مـن كتابة هـذه المرثيـة عليه، والتـي نتذكر فيهـا "البدر" الإنسـان المشـع نـوراً وعِـلماً واجتهـاداً وثقافةً وإبداعاً.

كان الصديـق "البـدر" مـن أبـرز الشـخصيات التـي بحثت ونقَّبـت وحلَّلـت في الـتراث الشـعبي الشـبواني، وبالـذات في جانـب الشـعر الشـعبي الـذي تمتـاز بـه محافظـة شـبوه، كـون مـادة الشـعر والشـعراء هـي المجـال الثقـافي الأوسـع والأرحـب والمتـاح في الأزمنـة الغابـرة مـن حيـاة ريـف أهلنـا في اليمـن، فهـي المادة الثقافيـة الشـيقة التـي تتحلـق

حوله جلسات السمر والطرب في الليالي الحالكات، وإنَّها المادة الثرية التي تجد لها حضوراً شعبياً بين الأهالي، والشعر في أرياف اليمن كان المنبر الثقافي الأعلى كعباً بين المحافل الأخرى.

لذلك استغل "البدر بامحرز" بفِطنة وحِنكة وبصيرة مجال البحث في التراث الشعري ليستخرج من مناجمه العميقة كنوزه الثمينة التي عبَّرت عن فهم المجتمع اليوم لحقبة تاريخية من تاريخ شعبنا اليمني، وظلَّ حبيس مخابئها متناثراً بين أوديتها، وتائهاً بين رمالها وصحاريها.

هكذا هُم النَّدرة والقلائل من المُبدعون والنَّابهون والفطِنون في الحياة أمثال صديقي "بدر بامحرز"، اجتهدوا وتعبوا وتجشَّموا وعورة الصِّعاب القاسية لكي يُوثِّقوا أعمال الغير من الحُكماء والشعراء، كي تتناقلها بعد ذلك الأجيال المتعاقبة بيسر وسهولة، إنَّ ذلك لعمري هو قمة العطاء والتفاني في الحياة، ورسالة عظيمة وسامية لا يقوم بها إلاّ المتميزون الأذكياء الجادُّون أمثال "البدر بامحرز".

كُلَّنا عابرون في هذه الحياة الفانية، ولن يبقى لنا كما ورد في الحديث النبوي الشريف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صل الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بحسب علمي بأنَّ "البدر بامحرز" ينتمي لأسرة كريمة فاضلة متماسكة اجتماعياً ولم تتأثر بظاهرة الإعلام العصري المُتردي، وبقيت لُحمة الأسرة على سجيتها الريفية الطيبة المتحابة المتقاربة، ولديه أبناءً صالحين بارين بوالديهم، وهذه بطبيعة الحال تُعدُّ ضمن الظواهر الايجابية المتبقية للأسرة اليمنية المتماسكة.

وتبقى أبحاث وكتابات وكتب الصديق العزيز المثقف/ بدر أحمد بامحرز، ستُبقيه حياً فينا، وسيبقى ما خلَّفه من عِلم نافع يُنتفع به للأجيال القادمة بإذن الله تعالى، وليس هناك خلود في هذه الحياة الفانية سِوى تلك الأسطر الذهبية التي سهر الليالي لها، وتعب بالساعات لكتابة حروفها ورسمها في وجه الصفحات البيضاء التي ستعيش عُمراً ودهراً من بعده بإذن الله تعالى، وهو العِلم التُراثي المُوثَّق شِعراً الذي سيعود إليه طالبوا العلم في المدارس والمعاهد والمراكز العلمية وحتى الجامعات، أقول أنا هُنا أي بذخ راق أكثر حضوراً من هذا الحدث والأجيال القادمة من بعده تتذكَّر وتستذكِر بكبرياء وشموخ واعتزاز، حينما يتم تداول اسمه الكريم، تتداول اسم صديقي، صديق الطفولة "بدر البدور المحرزي بامحرز" في

أروقة العِلم والدرس وردهات العِلم والمعرفة، نعم إنَّه شرفٌ سيعتز به كل من ينتسب إليه جيلاً بعد جيل.

إنَّه والله لعمري يستحق البدر الوضاء لذلك التبجيل والتكريم والاحترام من ذوي الاختصاص في قادم الأيام والأزمان، لأنَّه باحثٌ جاد لم يورث للأجيال سِوى كُتبه وأبحاثه، ولذلك سيُقابل بجميل البحث والتقصِّي والإنتاج المعرفي في أروقة البحث العلمي بالجامعات اليمنية بإذن الله تعالى.

لقد كان "البدر" رائداً مبشراً بعلم موثق لم يسبقه في غيل حبان أحد، وصيته تجاوز شبوه كلها، وظلَّ اسمه يُعدُّ أحد المُثقَّفين على مستوى الوطن اليمني كله، وهذه ميزة الإنسان المجتهد والجاد الذي يفتش في ثنايا الحياة عن ما يفيد منها لمصلحة الإنسان، لقد وضع اصبعه على المجال الثقافي الذي سيُبدع فيه ويقدم ذاته المعرفية من خلالها، وكان له ما أراد فعلاً.

أتذكر أننا تحدثنا وأياه لساعاتٍ طويلة حينما كنت مسؤولاً في جامعة عدن، وأذهلني كثيراً في طريقة السردية الجميلة التي يحكيها عن قضية الشعر والشعراء وتراثهما، وهو يعتبرها قضية أصيلةً ذات أبعادٍ اجتماعية وثقافية وسياسية في المجتمع، لقد كانت أطروحاته عميقة الدلالة والمعنى والأبعاد المستقبلية في موضوعات الشعر والسياسة والمجتمع، فأعجبت بثقافته الواسعة وتعاملت معه بجدية واحترام لما يمتلكه من مخزون معرفي ثقافي رصين، وساهمت معه في طباعة كتابين من كُتبه عبر دار جامعة عدن للطباعة والنشر والتوزيع، حينها شعرت بالارتياح والمسؤولية.

امتاز زميلي وصديقي "البدر بامحرز" بالشجاعة الأدبية والإنسانية والأخلاقية حينما يتناول في أحاديثه وموضوعاته وكتاباته تلك القضايا الوطنية والاجتماعية، وهي شجاعة فطرية مقرونة بموهبة ربَّانية في البحث والتقصِّي والتحليل والكتابة، وزاد عليها بمثابرة الباحث الجاد الذي تجشَّم صِعاب التنقيب عن المخطوطات والكتابات في لفافات الأوراق المُهترئة، ومن أماكن متفرقة في قرى محافظة شبوة، والتي لم يكن يُعرف عنها الاهتمام بالتوثيق والحفظ والأرشفة لتلك الكنوز الأدبية الهامة، لعدم شيوع الاهتمام العام بهذا المجال في الأوساط الشعبية وحتى الرسمية، لذلك ينبغي أن نتذكره بكثيرٍ من الاحترام والتقدير لجهوده الكبيرة.

لم أتطرق لجميع مناقبه وأثره وتأثيره في الحياة الثقافية في المجتمع الشبواني خصوصاً واليمني بشكلٍ عام، لأنني سأطيل كثيراً من هذه الأسطر، لأنَّه ببساطة كان مديراً عاماً للثقافة فيَّ شبوة، وكان ناجحاً بامتياز ولسنوات ليست بقليلة، وكان قد

تـرأس هيئـة تحرير عدد مـن الصحف والمـجلات المتخصصة في الشـأن الثقـافي، أتمنى أن تُجمـع كتاباتـه وكُتبـه في كتابٍ شـامل يُحفـظ فيه تراثـه للأجيال القادمـة، وأن يُطلق اسـمه على أيـة مؤسسـة ثقافيـة بـارزة في محافظة شـبوة، تكـريماً لِذِكـره ووفـاءً لعطائه وتفانيـه في الحقل الثقـافي التراثي.

ندعـو الله جـلَّ جلالـه أن يتغمـد الفقيد "البـدر بامحرز" بواسـع رحمته، وأن يُسـكنه في خلـود جناته الواسـعة، وأن يُلهم أهله وذويه ومحبيه عُشَّـاق كتاباته الصبر والسـلوان، إنَّـا لله وإنَّا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/720241

يونيو 02 2019

الطيب التزيني فيلسوف العرب اللامع في القرن العشرين

غيّب الموت قبل أيّام المفكر العربي السوري الكبير البروفيسور/ طيب تزيني رحمة الله عليه عن عمرٍ يناهز الـ 85 عاماً (10 أغسطس 1934م — 18 مايو 2019م)، بعد عمرٍ طويلٍ حافلٍ بالعطاء والإنتاج الفلسفي الفكري اثمر عن إنتاجٍ رؤيةٍ جديدةٍ لفلسفة عروبية يسارية رصينةٍ أغنت بثراء المكتبة العربية والعالمية بنفائس علمية معرفية ستكون خالدة خلود الدهر، إذ مثّل أحد أعمدة الثقافة العربية اليسارية لأزيد من سبعة عقود من الزمان.

وفي مسيرته المعرفية الطويلة أنتج العديد من المؤلفات والكتب الفكرية الفلسفية باللغتين العربية والألمانية وتم ترجمة عدد منها إلى عددٍ من اللغات الأجنبية، ويتم اليوم تدريس عددٍ من مقرراتها في العديد من الجامعات العربية والأوروبية وربما في غيرها من الجامعات، وقد أصبح الفيلسوف/ التزيني أحد أبرز أساتذة الفلسفة ذات المنهج العروبي اليساري في القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرون، وقد تم اختياره من قِبل مؤسسة الفلسفة الألمانية الفرنسية في العام 1998م كواحدٍ من أهم 100 شخصية عالمية مفكرة بالقرن العشرين، نعم هو يستحق هذا التكريم الراقي بجدارة عالية لإسهاماته النظرية الفلسفية العميقة في التراث العلمي العربي وفي الفكر الإنساني برُمته، إنها مكانة مرموقة يتوق ويسعى لبلوغ مراميها جُل الباحثين الجادين والمتميزين في الوسط البحثي الأكاديمي في جميع الاختصاصات العلمية، والمؤسسات العلمية الأوروبية لديها الاستقلالية النسبية و لديها مقاييس دقيقة موضوعية للاختيار لأنها مؤسسات

"
في مسيرته المعرفية الطويلة أنتج العديد من المؤلفات والكتب الفكرية الفلسفية باللغتين العربية والألمانية وتم ترجمة عدد منها إلى عددٍ من اللغات الأجنبية، ويتم اليوم تدريس عددٍ من مقرراتها في العديد من الجامعات العربية والأوروبية

مستقلة وتتمتع بشخصية ذات طابع مستقل في اتخاذ قرارٍ من هذا النوع وعادةً ما تتحمل مسؤولية قرارها بمفردها بعيداً عن وصاية الجهات الرسمية الحكومية، وبعيدين من تأثير مموليها، ولهذا جاء تصنيف البروفيسور/ التزيني باعتباره فيلسوفاً مرموقاً ومحترماً على مستوى العالم أجمع، لأنه عميق في فكره الفلسفي وواسع الثراء في الإنتاج العلمي المُبدع، و إليكم أهم وابرز مؤلفاته الفلسفية على النحو الآتي:

1. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى في 6 مجلدات.
2. مقدمات أولية في الإسلام المحمدي الباكر في 6 مجلدات أو أجزاء.
3. من التراث إلى الثورة – حول نظرية مقترحة في التراث العربي – 1976م.
4. مشروع رؤية جديدة للفكر العربي منذ بداياته حتى المرحلة المعاصرة 12 جزءا) – 1982م.
5. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى، مشروع رؤية جديدة للفكر – 1982م.
6. 6دراسات في الفكر الفلسفي في الشرق القديم – 1988م.
7. فصول في الفكر السياسي العربي – 1989م.
8. من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي – بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي وفي آفاقها التاريخية – 1996م.
9. من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني – 2001م.
10. من اللاهوت إلى الفلسفة العربية الوسيطة – 2005م.
11. بالإضافة إلى مؤلفاته فقد كتب بعض الكتب بالاشتراك مع آخرين مثل الإسلام ومشكلات العصر الكبرى في عام 1998م مع بحثٍ لباحثٍ آخر، والإسلام والعصر: تحديات وآفاق، بالاشتراك مع محمد سعيد رمضان البوطي في العام نفسه.

كانت مشاربه الفكرية الفلسفية مستقاة ومستوحاة من الفكر اليساري الماركسي،

والقومي العروبي (البعثي) ومن بيئته العربية الإسلامية و تجلّى كل ذلك الزحام الفكري في أطروحاته وفكره وكتاباته العميقة، لقد دافع بموضوعيه العالم الغيور عن الثقافة العربية الإسلامية وأثبت أنها إحدى مكونات الثقافة الإنسانية وجزء أصيل من التكوين الفلسفي الإنساني العالمي وليس خارج سياق تطور علم الفلسفة بأفقه الإنساني ولم يكن تطورها خارج السياق التراكمي للمعرفة الفلسفية العالمية بالمطلق، ورفض بالأدلة العلمية بشده فكرة أن (المركزية الأوروبية الغربية) هي من صنع وإنتاج الحضارة العالمية الممتدة من الحضارة الإغريقية وحتى عصر النهضة والتنوير، أي أنهم كانوا أساس كل المعارف، لأن الفكرة ببساطة كانت ذات سمة عنصرية أوروبية مُخزية لا تتكئ النظرية على مداميك علمية صرفه وصحيحة، بل إنها تأتي ضمن سياق الهواجس العنصرية المقيتة لا غير، والهدف والغاية منها هو التسويق غير الأخلاقي للفكرة العنصرية الأوروبية لبناء وتكوين سياسات الدول الاستعمارية لاحقاً للفكرة التي بدأت مُنذ زمن (الاستكشافات) الجغرافية للقارتين الأمريكيتين وسبر غور مجاهل قارة إفريقيا البكر واستباحة وغزو قارة آسيا المترامية الأطراف وصولاً إلى قارة أُستراليا المعزولة، هكذا استثمر المفكرون المتنفذون الأوروبيون صفاء العلم وبهاء الدين المسيحي لغزو واحتلال واستغلال الشعوب غير الأوروبية في جميع أصقاع العالم على قاعدة (مركزية أوروبا فكراً وقوة)، والفكرة هنا قامت وتأسست على مدرسة عنصرية مقيتة أصلت وجذرت لفكرة التمييز العنصري للفلسفة الأوروبية، متجاهلة بذلك إسهامات الشعوب في الحضارات الإنسانية الأخرى كالحضارة المصرية الفرعونية والحضارة الصينية الكونفوشيوسية، والحضارة الهندية الهندوسية، والحضارة الشاهنشية الفارسية بعمقها الزرادشتية، والحضارة العربية ما قبل الديانات السماوية، والحضارة الإسلامية واسعة الانتشار والتأثير الثقافي والعلمي والمعرفي، وحضارة الهنود الحمر أصحاب الحق الأصلي للقارة الأمريكية قبل تشريدهم وإبادتهم من قبل الإنسان الأوروبي الأبيض.

كيف ستستقيم المعادلة هنا بمنطقها الرياضي والعقلاني والمنطقي بأن الحضارة الأوروبية المركزية التي يدّعون بأنها انطلقت من الحضارة الإغريقية (اليونانية) وهي التي بدأت تقريباً في (1200 — 800 ق.م — 146 ق.م) وانقطع وصلها الحضاري الأوروبي لزمن طويل جداً إلى أن جاء عصر النهضة والتنوير الأوروبي في القرن الرابع عشر الميلادي واستمرت حتى القرن السابع عشر المصاحبة للثورة

الصناعيـة الإنجليزيـة، أين وكيف عاشـت أوروبـا بين الزمنين البعيديـن؟ وهي عقود ليسـت بالقليلـة!!!، كيف يتـم تجاهل حضـارة مـا بين النهرين زمن حمـورابي ونبوخذ نصر ووو ؟!، ولماذا يتـم تنـاسي الحضـارات اليمنيـة القديمـة؟ وأبرزهـا سـبأ وحِميَرَ وحضرمـوت وأوسـان، ولازالـت مسـلة قتبـان في عَبـدان في ضاحيـة مدينـة نصـاب حـاضرة، ومسـلة النصر الكبير، وعـرش بلقيس اليمنيـة العظيمة شـواهد على التاريخ الموثـق، لماذا يتـم تجاهـل حضـارة المايـا والأزتك للهنـود الحُمـر والبوذية والهندوسـية وغيرها ؟.

كانـت كل هـذه المسـارات من فلسـفة التاريخ الإنسـاني مثـار جـدل ديالكتيكي عميق البحـث والتنقيـب من قِبل الفيلسـوف/ طيب تزيينـي في مواجهة التعصب الفلسـفي الأوروبي، ولكنـه بنهايـة المطـاف تـم الاعتراف بـه وبفلسـفته، وقـد حـازت مُعظـم مقارباتـه وآرائـه النظريـة على احترام وتقديـر الجامعـات الأوروبية العريقـة ذاتها، من هنـا جـاء تقدير الوسـط العلمـي لإسـهاماته الفكرية النوعيـة الجادة.

لقـد تشرفـت شـخصياً وباعتـزاز كـبير بلقـاءات باذخـة معه وكانـت مناسـبات هامة للحديـث الـودي والحـواري في أكثـر مـن قضيـة فكريـة على صعيـد الوطـن العـربي، حاورتـه بانبهـار لافـت بفكـره العميـق وثقافتـه الموسـوعية، علاوة على لُطفـه ودماثة خُلقـه الجميـل، وكانـت جميـع الموضوعـات مثمـرة مـن تلـك اللقـاءات والحـوارات والمناقشـات، وكان مسرح تلـك اللقـاءات تقـع في محطـات ثلاث - في مـدن عامـرة مزدهـرة - هـي كالآتي:

اللقـاء الأول: كان في مدينـة بـرلين عاصمـة ألمانيا كُنـت حينها طالباً للدراسـات العليا وكان هـو في زيـارة علميـة وعائلية لهذا البلـد العريق.

اللقاء الثاني: كان في العاصمة السـورية دمشـق وهو الأسـتاذ المرموق في قسـم الفلسفة بجامعة دمشـق العريقـة وكنت أنا في زيـارة علمية للجامعة.

اللقـاء الثالـث: كان في مدينـة عـدن العاصمة الشـتوية للجمهورية اليمنيـة حينما عمل أسـتاذاً زائـراً في جامعـة عـدن وقـام بـالإشراف العلمـي التقويمـي على برامـج الدراسـات العليـا بالجامعـة وحينهـا كنت أنـا مسـؤولاً بالجامعة.

كان الرجل عبارة عن موسـوعة علمية فلسـفية ثقافية كبيرة ومتنقلة ما بين المؤسسـات الأكاديميـة وقاعات المحـاضرات وحلقات النقاش (السـيمنارات)، يصول ويجول في

المنتديات الثقافية والمؤتمرات العلمية على مستوى العالم العربي والعالم، لأنه ببساطة مثل أيقونة الفلسفة العربية بامتياز، ثري المعرفة، عميق الفكر، ثابت في موقفه السياسي والفكري وله حضور طاغ في مجتمع المحيط الثقافي النوعي.

رحم الله فيلسوف العرب / التزيني وألهم محبيه ومريديه وطلابه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/index.php/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-الطيب-التز/

أبريل 14 2019

أربعينية الأستاذ/ علي صالح عُبَاد (مُقبل) وجحود (الرفاق) تجاهه

مَن مِنَّا لا يعرف هذا الفارس المثقف الأَبْيَنِي الدرجاجي الهوى واليماني الهوية ! الذي ملأ صيته الدنيا سجالاً فكرياً تنظيمياً رائعاً منذُ مطلعِ الستينات من القرن العشرين , حينما كان قائداً فدائياً مقاتلاً في طلائع الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتلِ مِن قِبل الاستعمار البريطاني الغاصب، وتوارى مُكرهاً قُرابةَ 17 عاماً ونيّف بسبب مباشر من ظلم وجحود رفاقه في تلك الفترة الممتدة من بدء اعتقاله ورفاقه في يونيو 1978م، وحتى مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وبقي في دائرة الظل حتى منتصف التسعينات حينما تحمّل أعباء جمع شتات الحزب الاشتراكي اليمني بعد هروب قياداته للخارج أثناء حرب تثبيت الوحدة اليمنية في صيف 1994م.

اتسم نضال الرفيق/ عُبَاد مُقبِل طيلة عمله القيادي البارز في قيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية بثبات الموقف الصارم تجاه نشاطه الإداري التنظيمي، وكان يُعرف لدى المقربين في محيطه العملي والعائلي بـ (الساعة التنظيمية) لشدة انضباطه التنظيمي الحديدي الذي اكتسبه وتشربه جُرعةً جُرعة من عمله الحزبي السري إبان الكفاح المسلح ضد الوجود الأجنبي في جنوب الوطن، وكان شديد الملاحظة والدقة في عرض القضايا الحزبية الإدارية التنظيمية، كونه رئيس السكرتارية العامة بالمكتب السياسي للتنظيم السياسي للجبهة القومية القائد والموجه لجميع أجهزة الدولة التنفيذية والإدارية والجماهيرية في جنوب اليمن آنذاك.

"كان شديد الملاحظة والدقة في عرض القضايا الحزبية الإدارية التنظيمية، كونه رئيس السكرتارية العامة بالمكتب السياسي للتنظيم السياسي للجبهة القومية القائد والموجه لجميع أجهزة الدولة التنفيذية والإدارية والجماهيرية في جنوب اليمن آنذاك

كان عضـواً نشـطاً ديناميكيـاً في القيـادة السياسـية وكان يكتـب تقريبـاً مقالاً أسـبوعياً مطـولاً في إحـدى الصحـف المحليـة آنذاك، إمـا في صحيفـة الثوري الأسـبوعية وهي لسـان حـال اللجنـة المركزيـة لتنظيم الجبهـة القوميـة أو في صحيفة 14 أكتوبـر اليومية الحكوميـة. وفي مقالتـه الأسـبوعية تلك يحـدد بوصلة الاتجـاه العام للمسـار التنظيمي والثقـافي والفكـري للتنظيـم، ليقرأهـا مُعظـم أعضـاء التنظيـم في المؤسسـات المدنيـة والعسـكرية والمنتشريـن في ربوع اليمن الجنـوبي وفي الخارج عبر السـفارات والبعثات الدبلوماسـية. وقـد يسـتغرب هـذا الطـرح العديـد مِمَّـن يقـرأون هـذه الـكلمات عـن الرفيـق / عُبَـاد مُقبـل وعـن الحالـة العامـة في ذلـك الزمـان تنظـيماً وحركـةً وتطـوراً؛ وهنـا أود أن أذكـر هـؤلاء القـرّاء المسـتغربين هكـذا تنـاول فحسـب، بـأن التنظيـم السـياسي وقتـذاك تنظيـم شـمولي توتاليتـاري حديـدي يعتمـد على المبـادئ الحزبيـة الصارمـة وهـي (المركزيـة الديمقراطيـة، القيـادة الجماعيـة والنقـد الـذاتي) وهـو مبدأ حـزبي سـارت عليـه الأحـزاب اليسـارية الشـمولية في العـالم لعقـود مـن الزمـان في العهـد السـتاليني البريجنيفـي التوتاليتـاري المُنضبط.

على أن هـذه تجربـة تحتـاج إلى مختـصين أكفـاء لتقييمهـا في زمانهـا ومكانهـا وظـروف معطياتهـا التاريخيـة، وليـس المجـال هنـا لتنـاول تفصيلاتهـا أو حتـى نقدهـا مـن باب التقويـم. لكـن مـا جرى مـن تجربة خاصـة حدثت في جنـوب الوطـن إنما هي حاضرة في ذاكرتنـا وتقودنـا في تنـاول مـا يعـرض مـن وقائعهـا وشـخوصها على هـذا النحو.

شـخصية القائـد المناضـل / عُبَاد مُقبـل، وهـي القادمة مـن تضاريس مرحلـة الكفاح المسـلح والمتخرجـة من مدارس تجربة اليسـار الحـزبي العربي وحركـة القوميين العرب التـي عاشـت بعـض آلام الضـمير الجمعـي للأمـة العربيـة جـراء أحـداث وفصـول النكبـة والنكسـة لفلسـطين السـليبة، وتجربـة المعانـاة الخاصـة للـفلاحين الأقنـان في أرض دلتـا محافظـة أبين الزراعيـة، والأهـم من كل ذلك وقـوع اليمن بشـطريه ضمن قواعـد لُعبـة الأمـم التـي دفـع اليمانيـون فيهـا ثمنـاً باهضـاً مـن خلال لعبـة الحـرب البـاردة التـي كانت تدور رحاهـا بين الشرق والغـرب، ونحن في اليمـن كنّا ضحاياها مـن خلال تماس القـوى المتصارعة عالميـاً (القـوى الاشتراكية مـن الشرق والرأسمالية مـن الغـرب)، تأثـرت بـكل تلـك المنابـع مـن التجربـة إلى الفكـر على نحو صنـع منه إنسـاناً مميـزاً في الفكـر والثقافة والجـدل والحوار. ولهذا حُسِـب فكرياً ووطنيـاً وحزبياً على رفيـق دربـه الطويـل الرئيـس الأسـبق/ سـالم ربيـع علي (سـالمين)، وهـو الآخـر ظلمـه رفاقـه وأصدقـاؤه في قيـادة التنظيـم السـياسي الموحـد للجبهـة القوميـة وتمـت تصفيتـه جسـدياً بتاريخ 26 يونيـو 1978م، (في منتجع المعاشـيق) تحت شـعار بدائي

متخلـف هـو (قبـل ما يتعشـى بِنَا سـالمين علينـا أن نتغـدى بـه). تصـوروا معي كيف كانـت ثقافـة البعـض مـن الرفـاق الذين كانـوا يـرددون ليل نهـار مفـردات براقة عن الحداثـة والثقافـة والوعـي وغيرهـا مـن المفـردات عبر وسـائل إعلامهم الثـوري، إنما كان يلوكهـا بعـض أولئـك (الرفـاق) بسـذاجة وسـطحية في نهايـة السـتينات ومطلع السـبعينات مـن القـرن العشريـن! ومـع انطواء صفحة سـالمين رحمـة الله عليـه ورفاقه (جاعـم صالـح وعلي سـالم لعـور وامزربـة)، تـم الـزج بالرفيـق / عُبَاد مقبـل (وعدد مـن رفاقـه أبرزهـم / عبـدالله صالـح البار، حسـن أحمـد باعـوم) في غياهب سـجون مربـط الرهيبـة في ضاحيـة التواهـي بعـدن، وبقـي هنـاك إلى أن تـم الإفـراج عنـه من قِبـل الرئيـس/ علي نـاصر محمد رئيـس جمهوريـة اليمـن الديمقراطية الشـعبية سـابقاً في مطلـع الثمانينـات، وعنـد حـدوث كارثـة 13 ينايـر 1986م، غادر المناضـل / عُبَاد مُقبـل مـع الآلاف مـن المواطـنين مدينة عـدن إلى العاصمة صنعـاء عبر مدينـة البيضاء واسـتقر به المقـام هنـا في صنعاء.

مـع الانتهاء مـن ذيول أحداث فتنـة يوليـو 1994م، وهروب الرفـاق في قيادة الحزب الاشتراكـي اليمنـي إلى خـارج اليمـن، جـاء الـدور التاريخـي للمناضل الكـبير/ علي صالـح عُبَـاد مُقبـل كمُنقـذ؛ إذ جمع المنـدوبين الحزبـيين إلى المؤتمـر الاسـتثنائي المنعقد في العاصمـة صنعـاء، وتـم انتخـاب الرفيـق/ مُقبـل أمينـاً عامـاً للحـزب الاشتراكي اليمني.

محطات استثنائية ومحورية في سيرة حياة الرفيق مقبل:

أولاً: اتسـمت مواقفـه التنظيميـة بثبـات ملحـوظ، كونـه ينتمـي لجيـل الـرواد من الحركـة المؤسسـة لحركـة القومـيين العـرب في الشـطر الجنـوبي مـن اليمـن -عـدن، وتصلـب موقفـه السـياسي والفكـري إبـان العمـل السري في أثنـاء الكفـاح المسـلح ضـد المسـتعمر البريطـاني.

ثانياً: يُحكـى عنه أن موقفـه كان متحفظاً مـن تمثيلية الانتفاضـات الفلاحية وحركة التأميمات العشـوائية للممتلـكات الخاصة التي حدثت في مطلع السـبعينات، ولـولا قربـه اللصيق من شـخصية (سـالمين) الراديكاليـة، لكان تم اسـتبعاده مـن العمل ككل.

ثالثاً: كان إنساناً حالماً ومثالياً، يعيش ساعات طويلة في التأمل والتفكر إلى حد الانعزال، وقد اختار أن يعيش في قريته النائية لفترة لا بأس بها من الزمن بعد أن ترك قيادة العمل الحزبي في العاصمة صنعاء، وله اجتهادات فكرية جريئة في تحليل التجربة السياسية الوطنية، و كثيراً ما كان يدوِّن تلك الأفكار، ربما يجدها المهتمون ومؤسسات الدولة بعد انتهاء زمن العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، كي تكون مادةً نظرية حوارية لأهل الاختصاص في الشأن السياسي والتاريخي والأكاديمي على مستوى اليمن.

رابعاً: مع بدء انطلاقة عدوان (عاصفة الحزم السعودي الإماراتي) على اليمن، ومع بدء الهروب الجماعي وتهافت (الرفاق) إلى الرياض عاصمة دولة العدوان الرئيسة، وهروب شخصيات وقيادات أخرى كبيرة من الإخوان المسلمين، الناصريين، الاشتراكيين، وبقايا (مؤتمريين)، قرر الرفيق المناضل/ علي صالح عُبَاد (مُقبل) البقاء في صنعاء بين أهله ومواطنيه، برغم كبر سنه وإصابته بالعديد من الأمراض التي تشفع له في المغادرة إلى أية عاصمة بالعالم ليتلقى العلاج. لكنه فضّل البقاء هنا ليقابل ربه حراً مجاهداً مناضلاً شريفاً كغيره من العديد من المناضلين الذين لم تُسِل لعابهم مغريات الذهاب إلى عواصم المال المدنّس الرخيص الذي حول العديد منهم إلى متسولين لحفنة من المال، مِمَّن تشدقوا طويلاً بقيم الوطنية المنافقة، وفي لحظة الحقيقة سقطوا سقوطا مُذِلاً تحت أقدام سادتهم الجُدد من السعوديين والإماراتيين. ولعمري فإن خاتمة أعمارهم ونضالهم كانت ساقطة مدوية ومأساوية بكل المعايير الوطنية والإنسانية والأخلاقية.

الخلاصة:

ما أشبه الليلة بالبارحة، وكأننا نعود بذاكرة اليمن السعيد إلى ما يزيد عن نصف قرن من الزمان حينما كان يقود ثوار ومناضلوا ثورة 26 سبتمبر 1962م الدولة الجمهورية في الشطر الشمالي من الوطن، وفي الشطر الجنوبي من الوطن كان المستعمر البريطاني لا يزال مُهيمناً على مفاصل الدولة في عدن والمحميات الشرقية والغربية، حيث يتم كشكل ديكوري حكم السلطنات والإمارات من قبل عصابة

عميلـة ومأجورة تابعة للمسـتعمر بمسـمى اتحـاد الجنوب العربي والمجلـس التشريعي تحـت حمايـة بريطانيا.

اليـوم نـرى ذات المشـهد والصـورة تتكـرر؛ إذ أن جُـلَّ مناطـق الشـطر الـشمالي مـن اليمـن هـي مناطق حُـرة أبية، لم يطأهـا المحتل السـعودي الإمـاراتي، ولم يُدنس أرضها الطاهـرة، وتُحْكَـم مـن قِبـل المجلس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقـاذ الوطني تحت قيـادة قائـد الثـورة والمقاومة للعدوان، وهـو الحبيب / عبدالملك بن بـدر الدين الحوثي متّعـه الله بالصحـة والقوة وطـول العمر.

بيـنما نشـاهد اليـوم المناطـق الجنوبيـة والشرقيـة وأجـزاء من محافظـات تعـز والحديدة ومـأرب والجـوف تـرزح تحـت الاحـتلال السـعودي الإمـاراتي، وتحكمهـا عصابات عميلـة مأجـورة تابعـة للمحتلين الأَعْرَاب، يسـمُّون أنفسـهم زوراً وبهتانـاً بـ(حكومة شرعيـة وأعضـاء برلمان وقادة)؛ وهـم في نظر شـعبنا اليمني العظيم عبـارة عن أدوات رخيصـة تـم شراؤها مـن قِبل المسـتعمر الأَعْـرَابي الجديـد، ليس إلا.

تغمَّـد الله برحمتـه ورضوانـه المناضـل الكبير الأسـتاذ/ علي صالـح عُبَـاد (مُقبل) الذي ظـل حتـى وفاتـه على عهد وطنـه به حـراً يمانيـاً أصيلا. والأحـرار اليمانيـون يؤمنون إيمانـاً مطلقـاً بأن احـتلال الأَعْـرَاب من دول مجلـس التعـاون الخليجي لأجـزاء غالية مـن تـراب اليمـن، ما هـو إلا مجرد لحظـة عابرة قـصيرة في الزمـن اليماني المنـتصر دوماً وحـتماً على أعدائـه، طـال الزمـن أم قصر، والله أعلم منّـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://www.raialyoum.com/أربعينية-الأستاذ-علي-صالح-عُبَاد-مُقب/

مـارس 28 2019

حروف موجوعة في وداع البروفيسور البدوي / محمد الراعي

في الذكـرى الأربـعين لوفـاة فقيـد جامعـة عـدن والقطـاع الصحـي في الجمهورية اليمنية، نسـتذكر معـاً مناقب وأعمال فقيدنـا العزيـز البروفيسـور/ محمـد غرامه الراعـي، العلمية والنقابيـة والسياسـية، وهـو الـذي صـال وجـال في رحـاب اليمـن مـن أقصـاه إلى أقصـاه، كما أن أثـره وتـأثيره لم يكـن محصـوراً بجغرافيـة اليمـن بـل تعداهـا إلى رحـاب الوطـن العـربي الكـبير وصـولاً إلى بقيـة أقطـار العـالم باعتبـاره احد الخبراء المرمـوقين في منظمـة الصحـة العالميـة.

تعرفـت على الصديـق العزيـز المرحـوم / محمـد غرامـه الراعـي مُنـذ أزيـد مـن أربعـة عقـود مـن الزمـان، كانـت حافلـة بالعديـد مـن المواقـف والأحـداث والمعايشـات الإنسـانية الجميلـة، تطـورت المعرفـة والعلاقـة فـيما بيننا إلى أن تحولـت إلى صداقـة حميميـة عميقـه، كنّـا زملاء دراسـة في الدفعـة الثالثـة لـطلاب كليـة الاقتصـاد والإدارة بجامعة عـدن (1977 — 1981 م)، درسـنا معـاً في المبنـى القديـم للكليـة في ضاحيـة (كـريتر) التـي تحولـت فيما بعـد إلى معهد للفنـون الجميلـة.

كنّـا مجموعـة متجانسـة مـن الـزملاء في هـذه الدفعـة وعلى رأس مجموعتنـا كان فقيدنـا العزيـز/ محمـد غرامـه الراعـي رحمـة الله عليـه و/ عبدالقـادر محمـد العلبـي، و/ هلال الجعيـدي، و/ محمـد الجعيـدي، خالـد الزوقـري، الشـهيد محمـد علي هاشـم المقطـري، و/ علي حيـدره مواطـر، و/ عبدالحفيـظ قاسـم غالـب، و/ عبدالقـادر حسـين الـكاف، والفقيـد / سـالم أحمـد درعـان، الفقيـد صالـح العُـميري،

> التحق بمنظمة الصحة العالمية ومقرها القاهرة كخبير معتمد في المكتب وبالتالي في عموم إفريقيا وآسيا وتفرغ للعمل كمدير المنظمة في جمهورية رواندا لأربع سنوات، وفِي هذا الأثناء أعدّ جملة من الدراسات العلمية في مجال الصحة العامة.

عبدالباسط محمد باجنيد، أحمد محمد مقبل، و/ عبدالجبار سلام، و/ جميل العواضي، و/ محسن الكيله، و/ صالح مُثنى البيشي، و/ عبدالحميد سلام وحسين درويش السلامي، ومن بين الأخوات العزيزات الكريمات/ شفاء بنت مخاشن، و/ شفيقة مرشد، و/ أسمهان بنت حاتم، و/ سميرة قائد، و/ نادية شمسان، و/ سميرة العقربي،و/ أفراح الشرفي، و/ فيروز عبده، و/ إقبال منيباري وأخريات عزيزات لم تعد الذاكرة تحمل أكثر من تلك الأسماء للأسف، هُنّ وهؤلاء الزملاء الكرام منهم من قضى نحبه وانتقلت روحه الطاهرة إلى رحاب الخالق جلّ في عُلاه رحمة الله عليهم جميعاً، ومنهم من شق طريقه في دروب هذه الحياة الوعرة بمنعطفاتها العديدة، ومنهُنّ من لازلنا في تواصل معنا، ومنهم من انقطعت أخباره عنّا في وسط ركام هذه الدنيا الفانية، وهكذا هي الحياة بطبيعتها وناموسها وجدليتها وسيرورتها الأزلية وستستمر كذلك إلى أن يرث الله الكون ومن عليها.

الدكتور/ محمد غرامة ينتمي إلى الريف الجميل المجاور لمدينة عدن (سلطنة العواذل - لودر)، وهي اليوم جزء من محافظة أبين، غادرها مُبكراً وعاش في رعاية شقيقه الشهيد الشاعر/ ناصر الحميقاني (أبا نجيب)، لكنه انطلق بسرعة الشُهب في أكثر من مضمار تحت أضواء المدينة المُبهرة عدن، فكان طالباً جاداً في المعهد الصحي الفني الذي تُديره نُخبة متميزة من الأطباء والفنيين اليمنيين والبريطانيين إلى أن تخرج منها كطبيب مساعد على مستوى مستعمرة عدن وضواحيها وحصل على شهادة متقدمة في هذا الاختصاص، استمر يقدم خدماته الطبية والتعليمية في منتصف الستينات من القرن العشرين إبان فترة الاحتلال البريطاني إلى يوم الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر1967م، بعدها تنقل في السُلّم الوظيفي بوزارة الصحة ونقابات عمال الجمهورية، حتى شغل منصب وكيل أول بدرجة نائب وزير الصحة العامة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

كما كان عضواً ناشطاً وفاعلاً في الخلايا السرية لتنظيم الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وشارك بفعالية في مقاومة وجود الاحتلال البريطاني إلى جانب رفاقه في التنظيم آنذاك وأبرزهم الأستاذ/ أحمد ناصر الحماطي وكيل وزارة الإعلام حالياً والفقيد/ سالم أحمد درعان والشهيد/ أحمد حسين قطيش وآخرين.

تعرض الفقيد في أحداث اغتيال الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) ورفاقه في العام 1978م إلى السجن والتعذيب ولكنه خرج بعد عام على سجنه، وبعد ذلك الحادث المأساوي انكفأ عن النشاط السياسي والنقابي كي يتفرغ كلياً للدراسة الجامعية

ملتحقاً بدفعتنا الثالثة بالكلية، بعد تخرجه من كلية الاقتصاد بجامعة عدن، تم اعتماده خبيراً عاماً في منظمة الصحة العالمية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، وبعدها بعدد من السنوات واصل عبر المنظمة دراسته للإدارة الصحية في جامعة ليدز البريطانية وحصل منها على درجة الماجستير في اختصاص الإدارة الصحية، وبعدها مباشرة قدم لأطروحة الدكتوراه في جامعة هافانا في جمهورية كوبا الاشتراكية.

التحق بمنظمة الصحة العالمية ومقرها القاهرة كخبير معتمد في المكتب وبالتالي في عموم إفريقيا وآسيا وتفرغ للعمل كمدير المنظمة في جمهورية رواندا لأربع سنوات، وفِي هذا الأثناء أعدّ جملة من الدراسات العلمية في مجال الصحة العامة.

عاد إلى اليمن كي يتم تعيينه وكيلاً بوزارة الصحة والسكان وبقي في هذا المنصب ما يقارب السبع سنوات إلى أن قرر أن يعود كمحاضر في جامعة عدن بكلية العلوم الإدارية وبقي في هذا العمل العلمي إلى يوم وفاته رحمة الله عليه.

سنحت لي الفرصة في العام 2009م والعام 2011م من مرافقته إلى جمهورية مصر العربية وزرنا معاً العديد من الجامعات المصرية وكذلك التقينا بالخبير البريطاني البروفيسور/ عمر، وهو أستاذ الصحة العامة في جامعة ليدز البريطانية ووقعنا نيابة عن جامعة عدن اتفاقية شراكة مع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي بالقاهرة وكان الفضل بعد الله يعود للبروفيسور/ الراعي والدكتور/ عبدالله الصاعدي نائب مدير مكتب المنضمة.

وفِي العام 2012م سافرنا معاً إلى جمهورية إثيوبيا (أديس أبابا) لحضور نقاش فريق الخبراء بين جامعة عدن ومنظمة الصحة العالمية وجامعة ليدز البريطانية بشأن إنشاء مركز للعلوم الصحية بجامعة عدن يخدم في مخرجاته الإقليمي للجزيرة العربية والقرن الأفريقي، ونجحت الورشة بجهود البروفيسور/ الراعي رحمة الله علية وأسكنه فسيح جناته.

هؤلاء العلماء المجتهدين والجادين الذين أفنوا حياتهم خدمةً للعلم والمعرفة ينبغي علينا عدم نسيانهم مع مرور الزمن وخاصة ونحن في هذا العام مقبلين على الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة عدن، أي أنها ذكرى اليوبيل الذهبي الأول لجامعتي عدن وصنعاء، وبالتالي هناك العديد من أسماء العلماء ينبغي تخليدهم في ذاكرة حية في الجامعتين وبالذات من اسهموا إسهاماً كبيراً في خدمة العلوم الطبيعية والإنسانية والمعرفة، هذا دَين أخلاقي ودِيني وإنساني على جميع

الأحيـاء مـن منتسـبي الجامعتين ليحافظـوا عليـه وينقلوه بأمانـةٍ وصـدق إلى الأجيال اللاحقـة في الجامعـات اليمنيـة، لنتعلم من تجـارب الجامعـات بالعالم في هـذا المضمار،

هنـاك أسـماء عـلماء كبـار مـروا عبر مختبرات وردهـات وقاعـات المحـاضرات في الجامعـتين وعلينـا أن نفخـر ونعتـز بهم ونعتبرهـم ثروة الشـعب اليمنـي المتجددة غير القابلـة للنضـوب والانتهـاء، وهـم بالتـالي سـيكونون عناويناً كـبيرة ومحترمـة في قادم الزمـان للجامعـات اليمنيـة الجادة.

وأحسـب أن صديقـي البـدوي البروفيسـور/ محمـد غرامـه الراعـي، أحـد هـؤلاء العـلماء الكبـار، وندعـو ربنـا أن يتـولاه برحمتـه ويسـكنه الجنـة الواسـعة ويلهـم أهله وذويـه وأصدقائـه وطلابـه ومريديه الـصبر والسـلوان والحمد لله رب العـالمين، إنا لله وإنـا إليـه راجعـون، والله أعلـم مِنّـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-حروف-موجوع/

مايو
22
2022

البروفيسور باسرده خسرته اليمن مبكراً

ودّعت جامعة عدن ومدينة عدن واليمن عموماً الشخصية الأكاديمية السياسية الاستثنائية البروفيسور/ عبدالله محسن طالب بن سريع باسرده، ودّعته وهي حزينة بسبب الفراق الأبدي وهذا أمر الله سبحانه وتعالى، وسنّة الحياة في الأرض، والسبب الثاني أنها خسرته وهو في أوج عطائه الفكري والعلمي والسياسي، لأنه لازال في ربيع العمر ومرحلة الإنتاج الفكري الثري.

تعرفت على الصديق العزيز/ باسرده منذ السبعينات من القرن العشرين، إذ تربطنا ببعض علاقات أخوة وصداقة وجيره، فأسرته وقبيلته/ آل باسرده تربطنا بهم علاقات أسرية وثيقة منذ القدم، أي مُنذ أجيالٍ عديدة بحكم الجيرة التضاريسية وتلاقي وانسجام أهلنا على مدى عقودٍ من الزمان.

لكنني تعرفت عليه عن قُرب مُنذ أن قرر الالتحاق بالدراسة الجامعية في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن، وكان ذلك في العام 1978م في ضاحية كريتر في مدينة عدن حيث موقع الكُلية القديم، واقتربنا كثيراً في مراحل الدراسة والعمل النقابي الطلابي والسياسي عبر انتظامنا في حزبٍ واحد هو الحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

امتلك البروفيسور/ عبدالله باسرده، قدراتٍ سياسية وقيادية استثنائية، بدأها بنشاطه الدؤوب والمثابر في الحركة الطلابية في المراحل الدراسية التي مر بها مُنذ أن كان طالباً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتألق كثيراً في المرحلة الجامعية، فمُنذ أن انتخب عضوا في اللجنة المركزية لاتحاد

"امتلك البروفيسور/ عبدالله باسرده، قدراتٍ سياسية وقيادية استثنائية، بدأها بنشاطه الدؤوب والمثابر في الحركة الطلابية في المراحل الدراسية التي مر بها مُنذ أن كان طالباً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتألق كثيراً في المرحلة الجامعية

الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد)، وانتُخب في إحدى مؤتمراتها العامة ليكون رئيساً لمجلس طلاب جامعة عدن في العام 1979م، فمنذ تلك اللحظات أظهر قدرات قيادية متميزة وفاعلة ومُؤثرة، ويتذكر زملاء الدراسة الجامعية تحديداً ومن بقي منهم على قيد الحياة نشاط وحيوية زميلنا العزيز البروفيسور/ عبدالله بن محسن .

استمر بعد التخرج من الجامعة عضواً فاعلاً ممثلًا لمجلس طلاب الجامعة في الهيئات القيادية الأكاديمية لجامعة عدن وهي المكتب التنفيذي للجامعة، ومجلس جامعة عدن، وكان حضوره مُميزاً وفاعلاً في اجتماعاته وأنشطته المتعددة.

وفي خضم الصراع الحزبي والسياسي وحتى المناطقي الذي دار بين أجنحة الحزب الاشتراكي اليمني في منتصف ثمانينات القرن العشرين، كان الفقيد المرحوم مِمن ارتبطوا بالجناح الذي قرر المغادرة إلى صنعاء الحضن الدافئ لجميع اليمنيين، ولكنه الحاضن لمن شعر بالغَبن والهزيمة في عدن يوم ذاك، وقرر التنفس بحرية في عاصمة اليمن العظيم، ولم يكونوا في دفعته من المناضلين الأحرار الرافضين لجور الرفاق هم الأوائل، بل سبقهم الوصول إلى صنعاء افواجٌ متعددة من ضحايا الصراع السياسي في جنوب اليمن، بدأها بالرحيل من عدن مناضلين كباراً هربوا من جور ظلم المستعمر المُحتل البريطاني، ونتذكر منهم الرئيس/ قحطان محمد الشعبي، والشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي، والمناضل المفكر/ عبدالله عبدالرزاق باذيب، والشيخ/ فريد بن أبوبكر بن فريد العولقي/ والشيخ/ الصريمة العولقي، والشاعر الكبير/ محمد سعيد جراده، والشهيد/ علي أحمد ناصر عنتر، والرفيق/ صالح مصلح قاسم، والرئيس/ سالم ربيع علي (سالمين)، والرفيق/ علي صالح عُبَّاد (مُقبل)، والرفيق/ عوض الحامد العولقي، والرفيق/ جاعم صالح اليافعي، وجميع هؤلاء المناضلين قد حجوا مراتٍ عِدّة إلى مدن الشمال اليمني كصنعاء وتعز والبيضاء ومأرب والحديدة.

وحينما احتدم الصراع العسكري بين رفاق السلاح في الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وجبهة التحرير لتحرير جنوب اليمن المُحتل من المُحتل البريطاني، غادر الجناح المهزوم في ذلك الصراع الدموي، وكان في طليعتهم القائد/ عبدالقوي مكاوي، وعبدالله الأصنج، ومحمد سالم باسندوه، وآخرين من قادة جبهة التحرير، وبعدها تقاطر اليمانيون من جنوب اليمن إلى صنعاء، وبالذات من حلَّ بهم ضيم وعسف وجور الأخوة الأعداء في عدن، وما أكثره من قهرٍ وظلم

واستبداد (الرفاق)، لينتقلوا جماعات وأفرادا من عدن ليجدوا الأمن والأمان في أحضان مدينة صنعاء وبقية مدن الشمال التي احتضنت كوكبة من قادة الجنوب اليمني (المهاجرين)، أبرزهم المناضل الفقيد/ محمد علي هيثم رئيس وزراء جنوب اليمن، والرئيس/ علي ناصر محمد، والرئيس/ عبدربه منصور هادي، والمناضلين الأبطال أبرزهم اللواء/ أحمد علي محسن لحول، وعبدالله سالم الكحيلي، وعلي محمد القفيش، ورئيس الوزراء/ عبدالقادر باجمال، والمناضلين الأفذاذ الرفيق/ أنيس حسن يحيى، والرفيق/ علي عبدالرزاق باذيب، واللواء/ أحمد مساعد حسين، والأستاذ الحبيب/ عبدالله صالح البار، وعلي أحمد السلامي، ومحمد علي أحمد، واللواء/ عبدالله علي عليوه، وعبدالله أحمد غانم، وعلي الطمباله العولقي، والدكتور/ قاسم لبوزه، وأحمد الرهوي اليافعي، وطه أحمد غانم، وعلي منصور رشيد، وحسين محمد بن عرب، ومحمد عبدالله البطاني، والدكتور/ حسن أحمد السلامي، وعبدالله علي طرموم الدياني، ومحمد منصور الجنيدي، و ناصر صالح جعسوس، وأحمد صالح عليوه، والشهيد/ سالم علي قطن، والدكتور/ علي حسن الأحمدي، واللواء/ عوض محمد فريد الطوسلي، وحامد أحمد لملس الخليفي، والشاعر/ حسن عبدالله عبدالحق، والدكتور/ محمد سالم بن بريك، والدكتور/ ناصر محسن باعوم، وأحمد ناصر الحماطي، وصالح العاقل بن رشيد، والدكتور/ مرشد شمسان الحكيمي، وسالم أحمد درعان، والدكتور/ محمد أحمد ناصر الحمش المدحجي، وعارف عوض الزوكا، والدكتور/ عبدالله محسن طالب باسرده.

هذه الكوكبة من السياسيين والمناضلين والمفكرين والقادة العسكريين لم يتسع لهم صدر عدن ولا حواريها ولا حوافها لاحتضانهم، وحينها قرروا الرحيل على دفعاتٍ وجماعاتٍ وبشكلٍ فردي، وجد الجميع مكاناً ومُستقراً آمناً ومريحاً في صنعاء العاصمة، وتعز، والحديدة، والبيضاء، وذمار، ومأرب.

وصديقي/ عبدالله باسرده، وفي أثناء هجرته الاختيارية إلى صنعاء، وجد فرصةً للتأهيل ومواصلة الدراسة للماجستير والدكتوراه في روسيا الاتحادية، وبعد عودته عاد إلى رحاب جامعة عدن بعد أن فُصِل منها بسبب هجرته لشمال الوطن، ومارس كغيره من الزملاء مهنة التدريس والبحث العلمي في كلية الاقتصاد والإدارة بعد أن تم إقصاء عدد لا بأس به من أساتذة الجامعة بسبب موقفهم السياسي والحزبي في مرحلة ما سُميت آنذاك بانقسام (الزُمرة والطُغمة)، وهم جناحي الصراع الدامي في الحزب الاشتراكي اليمني، وللأسف فإن ذيول وتبعات تلك الفتنة الخبيثة لازالت تجُرُ أذيالها وتأثيراتها حتى يومنا هذا وإن كانت بأشكال

متعددة.

ولكفاءة ومقدرة صديقنا / عبدالله لشغل منصب المستشار الثقافي لبلادنا في جمهورية روسيا الاتحادية، قرر البروفيسور المرحوم طيب الذكر/ صالح علي باصره وزير التعليم العالي والبحث العلمي، أن يُعينه كمستشارٍ ثقافي في روسيا، وكان ذلك في العام 2006م تقريباً، واستمر في هذا المنصب الهام حتى العام 2014م.

أتذكر أنني التقيته في زيارتنا الأخيرة في نهاية عام 2014م، أنا ووفد جامعة عدن العلمي والأكاديمي، وقد كان نعم المسؤول الرفيع الذي رتَّب برنامجنا الحافل في المؤسسات الأكاديمية والثقافية الروسية، وتُوِّجت زيارتنا العِلمية بالتوقيع على اتفاقيةٍ أكاديميةٍ مع جامعة لومانسيف الحكومية الروسية في موسكو، وأتذكر أن ذلك البرنامج الحافل ساهم فيه وبفعاليةٍ الدكتور العزيز/ أنور الصبيحي مساعد المستشار الثقافي.

قد يلاحظ القارئ اللبيب أن هناك تداخلاً مقصوداً بين سرديتين في مقالتنا هذه:

الأولى:

لعرض مناقب صديقنا المرحوم/ عبدالله باسرده وهي سردية ثرية إذا ما غرقنا في تفاصيلها المتشعبة.

الثانية:

وجود سردية موازية لتاريخ مُؤلم من التصفيات والخصومات لرفاق الجبهة الواحدة، وللحديث عَن تربةِ عدنٍ وكأنها مثلت تربة طاردة للرفاق منذ مرحلة مطلع الستينات من القرن العشرين، واستمرت تلك السردية الحزينة إلى يوم كتابة مقالنا هذا، تلك السرديات لم تكن متناقضة قط، بل إن تلك السرديتان تتكاملان في جوهر مضمونها ومحتواهما، وتلتقيانِ في عناصرهما إلى حد التطابق، كيف لا ونحن لازلنا نُدون في ذات المرجل الناري الدموي الذي كلما قلنا بأنها قد فُرجت، فإذا بها تشتعل سعيرها من جديد وبدوامٍ و تكون دائرتها أوسع من ذي قبل.

وكأننا أمام لعنة الفراعنة بقصتها الأسطورية المتوارثة، أو أننا أمام لعنات الجغرافيا والتاريخ اليمني الطويل الذي يتجاوز ألفي عام قبل التاريخ اليمني الحميري الذي احتفلنا به قبل أسابيع بعامه الجديد، أم أنها لعنة الجيرة من (الأَعْرَاب) الحمقاء المُتخمين بترف مال البترودولار الذي تحول إلى لعنةٍ شاملةٍ على جميع أقطارنا العربية.

إن سردية البروفيسور/ عبدالله باسرده هي اختزال لسردية اليمن الجريح من أشقائه والبعض من أبنائه اليمنيين الذين يتماهون وينسجمون في مواقفهم السياسية مع أعداء اليمن العظيم.

الخلاصة:

نُودع روح صديقنا وحبيبنا العزيز/ عبدالله محسن باسرده، بألم عميقٍ وحسرةٍ موجعةٍ بعد سبع سنواتٍ ونيف من عُدوانٍ وحشي قام به الجار العربي الخليجي (السعودي-الإماراتي)، دمّر خلالها مُعظم مُقدراتً شعبنا اليمني العظيم المادية والروحية والثقافية، وقتل من شعبنا مئات الآلاف، وجرح أضعاف عدد الشهداء، لكن بعد كل هذا العدوان لازال الأحرار في اليمن العظيم يُلقنون الأعداء دروساً بليغةً في المقاومة والشرف والعزة والكرامة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.raialyoum.com/البروفيسور-باسرده-خسرته-اليمن-مبكراً/

أكتوبر 22 2021

أبوبكر باذيب أنزه وأصدق من حمل فِكر اليسار حتى آخر يوم في حياته

شكَّلت المِحن والأهوال والكوارث على مدار التاريخ الإنساني كله إحدى العلامات المميزة والبارزة في تميُز مواقف الأفراد والجماعات وحتى القادة السياسيين بعضهم عن بعض، هذا الامتحان العسير الذي يخرج منه الفرد إما بطلاً شجاعاً منتصراً في نظر أتباعه ومُحبيه ومُريديه، أو أنَّه يظهر جباناً مهزوماً مدحوراً ويتحول في نظر الغالبية من الناس أو حتى المحبين له بأنَّه إنسان هزيل وضعيف ومهزوم ولم يعد لتاريخه أية قيمةٍ أو معنى، وحينها يُذكر اسمه ومواقفه فمحلَّه ومكانته في هامش السِّيرة الشعبية العامة وفي بُطُون أضابير التاريخ.

> حافظ حتى يومه الأخير على تراث اليسار اليمني برُمَّته وكأنه كان كالقَابض على الجمر كي لا يُقال أنَّه تنازل عن فكرة اليسار وأسقطها من معادلاته السياسية والفِكرية والأخلاقية، وظلَّ يحملها في عقله ووجدانه وضميره

من هذا المفهوم انطلق القائد والمفكر/ أبوبكر باذيب، في تدوين صفحات نضاله الطويل المشرف وحتى لحظة تدوين صفحته الأخيرة في يوم أن ودَّعه أحبابه ورفاق مسيرته إلى مثواه الأخير، وترك الباب على مصراعيه للكتابة والتدوين عن هؤلاء النفر المارقين من (الرفاق) الذين خانوا قضية الوطن والحزب المنتمين إليه، ليرتموا في أحضان أعداء اليمن، مُفضِّلين العيش والحياة والسُكنى في أروقة فنادق وقصور مدينة الرياض عاصمة دولة العُدوان الأولى، ومدينة أبوظبي عاصمة الدولة الشريكة في العُدوان على اليمن، هؤلاء (الرفاق) إن كانوا لازالوا رِفاقاً يحملون قضية الحزب والوطن، كانوا قُبيل أيام من العُدوان قد ملأوا الدنيا ضجيجاً وتشدُّقاً حول الوطن والوطنية ومُعاداة من يقف في وجه اليمن العظيم،

لكنهم وبسهولةٍ ويُسر تساقطوا وسقطوا تِباعاً وهم يُهرولون نحو مدينة الرياض السعودية خانعين وطامعين في رضى وكرامات حُكَّام المملكة السعودية وأمراء ومشائخ بعض حُكَّام الخليج المرتبطين بالمشروع الأمريكي الصهيوني.

أبابكر باذيب كان صادقاً مع تاريخه ومواقفه، وتاريخ أسرته اليمنية الأصيلة من آل باذيب الكرام، وصادقاً مع المواقف المكتوبة في أدبيات ووثائق الحزب الاشتراكي وإرث تاريخه النضالي، لأنَّه من صنف البشر الذي يكره النفاق والتزلُّف والفساد الأخلاقي والمالي، وكان في موقفه هذا قد دفع ثمناً باهضاً من صحته ونفسيته ومعيشته، وكان يتحسَّر بألمٍ عميق، وبصوتٍ مسموع من أولئك (الرفاق) الذين هرولوا وزحفوا على بطونهم مسرعين نحو مدينة الرياض طلباً لمالٍ رخيص مُدنَّس أو جاهٍ هُلامي ووهمي.

أبابكر حافظ حتى يومه الأخير على تراث اليسار اليمني برُمَّته وكأنه كان كالقابض على الجمر كي لا يُقال أنَّه تنازل عن فكرة اليسار وأسقطها من معادلاته السياسية والفِكرية والأخلاقية، وظلَّ يحملها في عقله ووجدانه وضميره، كيف لا يكون هكذا وهو الأخ الأصغر للمفكرين اليساريين العملاقين وهما / عبدالله عبدالرزاق باذيب و/ علي عبدالرزاق باذيب، هكذا حملت الأسرة الحضرمية – العدنية – اليمنية القادمة من مدينة الشحر فكر اليسار اليمني، الذي استوعب آمال وأحلام الفقراء والمُعدمين اليمنيين على مستوى الوطن، إنَّها أسرة حضرمية – عدنية يسارية الفِكر والموقف، حملوا معهم ذلك الفِكر الإنساني لأكثر من سبعة عقود ويزيد في مسيرتهم الكفاحية الصُلبة، نعم كانت أسرة استثنائية زرعت فِكر اليسار في تُربةٍ يمانيةٍ خصبه، ومستمرة العطاء حتى يومنا هذا.

تعرفت عليه شخصياً عن قُرب حينما كان سكرتيراً عاماً للعمل الحزبي في الدائرة التنظيمية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، وعضواً في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في جنوب الوطن، وكُنَّا حينها على مشارف التخرج من جامعة عدن، وازدادت علاقتنا الرفاقية تعمُّقاً وتجذُّراً بعد أن تم تكليفي لقيادة العمل الحزبي والسياسي المركزي في الجامعة في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، واستمرت علاقتنا المتازة حتى حلَّت في جنوب الوطن وبالحزب الاشتراكي كارثة 13 يناير 1986م.

تعرض الفقيد المُفكِّر/ أبابكر باذيب لثلاثة مراحل عصيبة من الجحود والنكران من قِبل رفاقه (الرفاق) الخصوم الأعداء في المراحل الآتية:

أولاً: حينما نقرأ من أرشيف الرفاق الكالح الذين ناصبوه الخصومة والعِداء في أحداث كارثة يناير 1986م، صبوا عليه جام حِقدهم ومرضهم، وقالوا فيه وفي تاريخه أشياء لا يقولها إنساناً عاقلاً رشيداً، وزادوا في غيّهم بأنَّهم وضَّفوا أقلام البُسطاء الأبرياء من أعضاء الحزب ليكيلوا عليه سِبابهم ومُفرداتهم الرعناء في حفلةٍ صاخبةٍ ماجنة بالمفردات اللغوية الركيكة وغير الأخلاقية، والغريب أنَّ هؤلاء تناسوا ما اقترفوه من جُرم أخلاقي ضدَّ شخص يُعدُ من أنبل وأشرف وأصدق الشخصيات القيادية التي تولَّت موقعاً قيادياً في قيادة الحزب الاشتراكي في جنوب الوطن.

بعد هذه الكارثة المدوية تفرَّق رفاق الفِكر والثقافة والموقف، فأتجه / أبابكر باذيب إلى العاصمة صنعاء التي احتضنته بودٍ وحميميةٍ لسنوات، وبعدها انتقل إلى مدينتي برلين – وهاله في ألمانيا الشرقية ليقضي قُرابة نصف العام في ضيافة الحزب الاشتراكي الألماني المُوحد، وبعدها عاد إلى العاصمة السورية دمشق للاستقرار شبه المستمر في ضيافة الشعب العربي السوري الأصيل وقيادته العروبية الفذة هو ورفاقه، وهم الرئيس/ علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الأسبق، والأستاذ/ عبدالغني عبدالقادر الشيباني عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، والسفير/ حسن علي عليوه وآخرين، وكانوا في ضيافةٍ كريمة من قِبل الرئيس/ حافظ الأسد رحمه الله وأسكنه الجنة، وبعده الرئيس المناضل/ بشار حافظ الأسد متعه الله بالصحة وطول العمر.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عاد إلى صنعاء، ليواصل مشواره السياسي كأمين عام مساعد للحزب الاشتراكي اليمني.

ثانياً: تم الاعتداء والسطو على منزله الشخصي في مدينة عدن من قِبل أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب، ولم تستطع كل هيئات الحزب التنظيمية والحزبية والسياسية أن تُعيد منزله الشخصي إليه، وعاش محروماً من هذا الحق القانوني إلى يوم وفاته.

ثالثاً: بعد أن شنَّ دول العُدوان عُدوانهم الكاسح على اليمن، وهرب من هرب من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني للمشاركة في مؤتمر الرياض لمباركة العُدوان ومحاولة تبييض صورته القبيحة، رفض السياسي المُجرب والفيلسوف المُحنَّك / أبوبكر باذيب مغادرة العاصمة صنعاء عاصمة اليمن العظيم، وظلَّ يعيش بين أهله ورفاق دربه ومُحبيه في صنعاء، حتى أسلم الروح الطاهرة إلى بارئها في يوم السبت الموافق 16 أكتوبر 2021م، وتمت مواراة جثمانه الطاهر في مقبرة الرئاسة

(رئاسة الجمهورية اليمنية) بمُحاذاة ميدان السبعين في العاصمة صنعاء.
كان / الباذيب واقعياً في تناولاته السياسية والحزبية والفِكرية في أثناء معايشتنا للأحداث التي تزامنت مع الأزمة السياسية التي اسموها (ثورة ربيع توكل وإخوانها الإسلامويين)، وظهرت أفكاره ومواقفه بواقعية وعقلانية من خلال اشتراكنا معاً في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في العام 2011م، الذي استمر قرابة العام ونصف تقريباً، كان في جميع المحطات الحِوارية يظهر بجلاء فِكر اليسار الواقعي والمنطقي، بعيداً عن الشطط وغطرسة الشعارات البراقة الجوفاء الذي أظهرها المزايدون المنافقون في زمن الحوار والنقاش، ومُعظم هؤلاء قد هرب من الوطن حينما سقطت أول صواريخ وقذائف دول العُدوان فوق أحياء صنعاء وتعز وبقية المحافظات اليمنية.
زرناه إلى منزله المتواضع بحي حدَّه في صنعاء أكثر من مرة، وأتذكر من الزملاء الذين رافقوني وهم :- البروفيسور/ عبدالعزيز محسن الترب مستشار المجلس السياسي الأعلى، والفريق أول/ جلال بن علي الرويشان نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع، والأستاذ/ محمود الجنيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية لبناء الدولة الوطنية، والمهندس/ هشام شرف وزير الخارجية، والأخ/ أحمد القنع وزير الدولة لشؤون المصالحة والحوار الوطني، والأخ/ طارق سلام محافظ م/ عدن، و اللواء/ لقمان باراس محافظ م/ حضرموت، والشيخ/ أحمد حمود جريب الصبيحي محافظ م/ لحج، والأخ/ هاشم بن عايود السقطري محافظ م/ سُقطرى وكانت زياراتنا بشكل رسمي، ومرات عدة بشكل شخصي ومعي الصديق/ جمال الجوهري، وفي كل زيارة نزورها للفقيد نلحظ هِمَّته ومعنوياته العالية وثبات وصلابة أفكاره ومواقفه الوطنية.
نسأل الله العلي القدير أن يتولاه برحمته ويسكنه الجنة الواسعة ويُلهم أهله وذويه وأحبابه وطُلابه ومُريديه الصبر والسلوان، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، يقول الله في مُحكم كتابه الكريم:
بسم الله الرحمن الرحيم ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/2-www.raialyoum.com/1411672

أغسطس
12
2021

رحم الله فقيد اليمن الشيخ محمد عبدربه جحلان امعوذلي

ودّعت اليمن قبل قرابة أسبوعين شيخ المجاهدين الأحرار الحاج / محمد عبدربه جحلان العوذلي، في موكب جنائزي مهيب شارك فيه آلاف اليمنيين من المُشيعين من عموم محافظات الوطن ومُدنه وقُراه، ومن ضمن هؤلاء المُشيعين (وفد حكومة الإنقاذ الوطني) في صنعاء برئاسة الأستاذ / أحمد القنع وزير الدولة لشؤون الحوار والمصالحة الوطنية.

لقد شغل الفقيد رحمة الله عليه ولمدة تتجاوز ثلاثة عقود مسؤولية قيادة مديرية (مكيراس) في محافظة أبين سابقاً ومحافظة البيضاء حالياً ،وكانت بصماته الإدارية والتنموية والاجتماعية بارزةً وواضحةً في أجزاء واسعةٍ من المديرية وترك أثراً إنسانياً كبيراً في منطقته التي عاش بها قرابة ستة عقود أمضاها في خدمة الوطن وأهله والأجيال المُتلاحقة من أبناء منطقته ولهذا كان حزن المودعين له إلى مثواه الأخير من أبناء الوطن ظاهراً للعيان بادياً في محيا هم .

> كان الفقيد سياسياً مُحنكاً مُنذ أن شغل قيادة إحدى الفصائل السرّية لمقاومة جنود الإحتلال البريطاني في أبين وعدن وله بصمات واضحة من خلال تشكيلات العمل السرّي لتنظيم الجبهة القومية

كان الفقيد سياسياً مُحنكاً مُنذ أن شغل قيادة إحدى الفصائل السرّية لمقاومة جنود الإحتلال البريطاني في أبين وعدن وله بصمات واضحة من خلال تشكيلات العمل السرّي لتنظيم الجبهة القومية مع رفاقه الشهيد/ عبدالنبي مدرم والشهيد/ حامد مدرم والشهيد الرائد/ عمر علي وشقيقه الرفيق/ محمد علي أحمد والأستاذ الإعلامي الكبير/ أحمد ناصر الحماطي والشهيد/ أحمد صالح

الشاعر والشهيد/ سالم علي لعور وطابور طويل ممن استشهدوا في محراب النضال الوطني ضدّ الاستعمار البريطاني وأعوانه.

أتذكر حينما زارني قبل عامين تقريباً إلى مكتبنا في رئاسة مجلس الوزراء مع عددٍ من الشخصيات الوطنية المقاومة من محافظة أبين والبيضاء ، وتحدثنا مُطولاً حول أساليب العمل الكفاحي المقاوم ضدّ فلول مرتزقة السعودية والإمارات ، وجدته حكيماً راشداً مقداماً وذا روح وطنيةٍ يمنية مقاومة أصيلة وحينها اتفقنا على طبيعة المهام المُناطة به رحمة الله عليهً وأسكنه الجنة الواسعة.

يتذكر العديد من أعيان ومشائخ وأفراد قبيلة العواذل والقبائل المجاورة هذه الشخصية الفذّة المكافحة ضدّ الإستعمار البريطاني وضدّ الحركات السياسية الانفصالية التي لعبت أدواراً تخريبية في جنوب اليمن ولازالت تعبث سياسياً واجتماعياً إلى أن قادها مصيرها المحتوم للإرتماء في أحضان إحدى دولتي العدوان على اليمن وهي مشيخة الإمارات العربية المتحدة ، وقاومهم بكل شجاعةٍ ووضوح ورفض جميع الإغراءات المادية الرخيصة التي قُدمت إليه كي ينحاز إلى مشروعهمً الخياني التشطيري وتحت راية الإمارات العربية المُتصهينة، وقرّر البقاء شامخاً في أحضان اليمن العظيم مقاوماً شرساً لجميع أشكال العدوان السعودي الإماراتي.

عدوان دول مجلس التعاون الخليجي (الأعْرَابي) وتحالف 17 دولة عربية وإسلامية والذي بدأ في صبيحة يوم الخميس بتاريخ 26/ أغسطس/ 2015م ، حين شطّر السياسيين اليمنيين إلى قسمين اثنين:

القسم الأول: هم من وقف إلى جانب العدوان وسهّل مهمتهم وتحوّل إلى بوقٍ دعائي يُطبل ويُزمر لتجميل صورة وجه العدوان القذر وقام ويقوم بتبرير جرائمهم الوحشية من قتلٍ للأطفال والشيوخ والمواطنين النائمين في مساكنهم والطلابً في مدارسهم وحتى من يحضر منهم الأفراح والمآتم جميعهم تعرّضوا للقتل .

القسم الثاني: هم من السياسيين والقادة من قرروا المقاومة والوقوف في وجه العدوان ومرتزقته ومنهم فقيدنا الحاج/ محمد جحلان – رحمة الله عليه .

هـذه الحـرب الطويلـة والبشـعة والمُخزيـة التـي نفّذتهـا وتُنفذهـا المملكـة العربيـة السـعودية ومشـيخة الإمارات العربية المتحدة وبدعم سـياسي وعسـكري ولوجسـتي مـن قِبَـلِ أميركا والكيـان الإسرائـيلي الصهيـوني ضـدّ الشـعب اليمنـي العظيـم قـد فرضـت معـادلات أخلاقية ودينيـة ووطنية وإنسـانية على أرض الواقـع، وهي حرب عدوانيـة لم تترك أيّـة حُجـة لأي سـياسي في اليمـن كـي يبقـى مُحايـداً بعيداً عـن تحديد موقـفٍ مـا، فإمّا أن يصطّف ويدعـم دول العدوان أو أن يقف شـامخاً مقاومـاً صلباً في مواجهـة دول العـدوان.

إنّنـا في الأخير نُعـزي أنفسـنا في الفقيـد العزيـز الغـالي ونُعـزي ابنـه المناضـل المقـاوم للعـدوان الشـيخ/ يـاسر محمـد جـحلان مدير عـام مديريـة مـكيراس وكل قبائـل العـواذل ، كما نُعـزي جميـع أبنـاء جماهيرنـا البطلـة في محافظـة أبين ومحافظـة البيضـاء المقاومـة الصامـدة التـي حقـق فيهـا الأبطـال مـن وحـدات جيشـنا اليمنـي البطـل وطلائـع لجاننـا الشـعبية المجاهـدة (الـنصر العظيـم).

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-رحم-الله-فق/

يونيو
18
2021

وخسرت اليمن وتاريخها القديم البروفيسور/ الشيباني أبرز علمائها في هذا الزمان

ودَّعت الجمهورية اليمنية في 5 أبريل 2021م، بمؤسساتها الأكاديمية والعلمية والثقافية، أحد أبرز علمائها ومؤرخيها الأفاضل والمتخصص في علوم التاريخ القديم للحضارة اليمنية العريقة، وترك لطلابه ومريديه، ولتخصص التاريخ اليمني القديم، كنزاً ثميناً لا يُقدَّر بثمن، وهي محصلة جهده العلمي وتفانيه وأبحاثه العديدة والذي استقاه في الأساس من تربة وتراب الأرض اليمنية الخصبة التي احتضنت أعظم الحضارات في الجزيرة العربية، وهي حضارات سبأ، وحِمْيَر، وحضرموت، وأوسان، وقتبان، ومعين، ولازالت أرفف المتاحف اليمنية والعالمية تروي للعالم أجمع انجازات ومكاسب الحضارة اليمنية العريقة.

استطاع المؤرخ الألمعي/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته، أن ينتزع من أنياب المؤسسات العلمية العالمية الاعتراف به كمؤرخ جاد، وذو مصداقية عالية، ورفع من خلال قراءاته المتعمقة لـ (زُبر حِمْيَر ومساندتها الدهرية)، استطاع البروفيسور/ الشيباني من خلال اجتهاده أن يُغْني مكتبات الجامعات اليمنية والعربية والأجنبية بالعديد من أصول المصادر التاريخية للتاريخ العريق لليمن، وعلاقتها بتاريخ الأمم والشعوب التي اقامت الحضارات الموازية للحضارة اليمنية.

"
استطاع المؤرخ الألمعي/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته، أن ينتزع من أنياب المؤسسات العلمية العالمية الاعتراف به كمؤرخ جاد، وذو مصداقيَّة عالية، ورفع من خلال قراءاته المتعمقة لـ (زُبر حِمْيَر ومساندتها الدهرية)

لكن يبدو من خلال الجدل الواسع الذي أحدثه المؤرخون اليمانيون والعرب وحتى الأجانب اتكاءً على ما

ورثـوه مـن لُقي وآثـارٍ ونصـوصٍ نقلتها لنا كتابات خط المسند اليماني، وكذلك ما تم تدوينـه من اللغة السبئية الصنعانيـة الضاربة في جـذر التاريخ الدينـي، والاقتصادي، والاجتماعـي، والسياسي، للـدول اليمنيـة المتعاقبة، والصراعـات العنيفـة التي دارت رحاهـا بين تلـك الـدول لقـرونٍ خلت.

لكـنَّ النقـوش والكتابـات التـي لم تُقـرأ بعـد، لازالـت تَعُـجُّ بهـا متاحـف بريطانيـا وفرنسـا وألمانيـا، كلهـا تنقـل لنا اليـوم كم هي الحضـارة اليمنيـة عظيمة الشـأن وذات قيمـةٍ عاليـة في العلم والجغرافيـا وهي هامة لليـوم، لكنها تحتاج إلى المزيـد من التنقيب والبحـث والتمحيـص والدراسـة، كل ذلك يعود إلى اتسـاع وتعمق تـأثير الحضارات اليمنيـة على جغرافيـا العـالم برُمته.

وإذا مـا أخذنـا في الاعتبـار القـراءات الجديـدة الجادة التـي خـاض بهـا المؤرخـون الحداثيـون، أمثـال المـؤرخين الأجلاء/ كمال صليبـي، وفـراس السـواح، وفاضـل الربيعـي، هـؤلاء وغيرهـم خاضـوا تجربة الفهـم التدريجي الصحيح في نشـوء وتطور الديانـات اليمنيـة القديمـة التي جرى تشـويهها وتزويرهـا، ربما عن عمدٍ وعن سـابق إصرارٍ ولأسـبابٍ ايديولوجيـةٍ تاريخيـة اسـتعمارية تـم تزييـف جغرافيتهـا ونقلهـا إلى موقـع وجغرافيـاً أخرى.

والحديـث حـول شـخصية البروفيسـور/ يوسـف الشـيباني رحمـة الله عليـه، يطـول ويَعْـرُض، لِمَا تركـه مـن علمٍ نافع في مجـال اختصاصـه (التاريخ القديـم) لليمن، قراءة نقوشـه، فك طلاسـم وحروف (الزبـور) للحضـارة الحِمْيَرية برُمتها، تنسـيق ما أمكن مـن نصـوصٍ وكتابـاتٍ جُمِع أوصـالها بين متاحـف اليمـن، وأوروبا، وأمريـكا، وهي الأمكنـة التـي احتفظـت بتاريخ الأمم والشـعوب، التـي تَعرَّضـت في معظمها للنهب الاسـتعماري الجشـع منذ بدء الغـزوات الحديثة للمسـتعمرين الأوروبيين كالأسـبان، والبرتغـاليين، وبعدهـم الهولنديـون، وتتالـوا تِباعـاً البريطانيـون، والفرنسـيون، والألمان، كل هـؤلاء الأقـوام (الناهبـة بشراهـة) اشتركـوا معـاً، أي فُـرادى وجماعاتٍ في نهـب تـراث الأمـم والشـعوب في كُلٍ مـن مصر، وشمال إفريقيـا، وحضـارة ما بين النهريـن، أي الحضـارة الآشـورية (الحضَّـارة السـورية الـكبرى)، والحضـارة اليمنيـة فاحشـة الثـراء، لكنهـا لازالت حبيسـة بُطُـون الجبال والسـهول والصحـاري اليمنية.

وتجـدر الإشـارة هُنـا بـأنَّ النهـب الأوروبي لحضـارات الـغير قـد بـدأت بالتحديد في الـعصر (الرومـاني – المقـدوني) ومن ما كان يُسـمَّى بالـعصر الإغريقي مـا قبل الميلاد، أي فيما يُعـرف اليـوم باليونان.

وتاريـخ اليمن العظيـم لازال مطموراً ومدفونـاً ومخزوناً في أجزاءٍ واسـعةٍ من مناطقه، يتوجـب على الغيوريـن مـن ابنائـه بـذل المزيد مـن الجهد للتنقيـب عليـه والحفاظ على مكنوناتـه ليصبـح جـزءاً مـن اثبـاتٍ بـأنَّ اليمـن هـو مصـدر بـدء التراث الإنسـاني التاريخـي الـذي أُهْمِـل طـويلاً وربما مُتعمداً.

دعونـا في مناسـبة فقـدان عالم جليـل ومجتهد فذ وصاحـب باع طويـل في الاختصاص أن نُركـز على المحـاور الآتيـة، لعلَّهـا تكـون أحـد الروافـد الجادة لمواصلـة الجهـود في هـذا الاختصـاص الهام مـن الاختصاصـات التي قـد تَقْلِـبْ التاريخ الإنسـاني برُمته، انطلاقـاً من فحـص ما يتصـل بتاريـخ اليمـن العظيم:

أولاً: تاريـخ اليمـن لازال كنـزاً مكنونـاً، وتضاريـس اليمـن لازالـت تحتفـظ بالكـثير مـن تلـك الأسرار المدفونـة، وإنهـا تحتـاج لجُهـدٍ مُتعاضـدٍ بين الجهد الحكومـي والشـعبي مـع تلك المـنظمات العربيـة والدولية ذات الاهـتمام بهذا الاختصـاص.

ثانياً: بـذل البروفيسـور/ يوسـف الشـيباني، وزملائـه مـن الأسـاتذة الأجلاء، وطلابـه النُجبـاء، الجهد الكبير في التحليـل والتنقيب والدراسـة، لكن لازال اليمـن بتاريخه الطويـل يحتـاج لعقـولٍ جديـدة نشـطة، ورؤيـةٍ ثاقبـةٍ، تجاه هـذا التراث العظيـم الـذي يمتـد لآلاف السـنين، ويتطلب ذلـك لإمكانات وخبرات إضافيـة.

ثالثاً: إنَّ أقـدم جامعـتين في اليمـن (جامعـة صنعـاء وجامعة عـدن) تأسـستا عام 1970م، ولذلـك فـإنَّ نصـف قـرنٍ مـن الزمـان تُعـدُّ فترةٍ زمنيـةٍ محـدودة وقليلـة، مقارنـةً مـع تاريـخ اليمـن الـذي يمتـد لآلاف السـنين.

رابعاً: تعرَّضـت اليمن للعديد مـن الغزوات الأجنبيـة، وحتى من الدول الشـقيقة، وأثَّـر ذلـك على الاسـتقرار السـياسي والأمنـي وحتـى التنموي، مما انعكس على واقـع الحال كبلـدٍ ومجتمـع فـقير نسـبياً مـن الناحيـة الاقتصاديـة، لذلك فـإنَّ الاسـتقرار سـيكون عامـل أسـاسٍ في نبـش تضاريـس اليمـن لمعرفـة أسراره وكنـوزه الثقافيـة الحضاريـة التاريخيـة.

خامساً: اجتهـد المفكـر العربي الكـبير/ فاضل الرُبيعـي، وكتب العديد مـن الابحاث وألَّـفَ العديـد من الكتـب التي اثارت اهـتمام الجامعات والباحثين ووسـائل الإعلام العربيـة والأجنبيـة، ولـو صَحَّت فرضياتـه البحثية تجـاه اليمن، فإنها

ستُعيدُ لليمن مجده الزاهي، وحضارته العريقة، ومكانته العلمية اللائقة به، كمهبطٍ للعديد من الديانات والرسالات التي زَوَّرَ المستشرقين الأوروبيين موضع وموقع تضاريسها من تضاريس اليمن إلى أمكنةٍ أخرى.

سادساً: يجب أن يُعْطَى هذا الاختصاص (تاريخ اليمن القديم) مكانته اللائقة المميزة من خلال عقد المؤتمرات العلمية السنوية له، وأن تُدْعَى الشخصيات العربية والعالمية المهتمة بتاريخ الإنسانية، واليمن تحديداً.

سابعاً: نقترح أن تُؤسَّس كلية أو جامعة حكومية في صنعاء، ولها فرع في عدن، أو حضرموت، مهتمة الانشغال بالتاريخ القديم والحديث معاً، وتُسمَّى بإسم العلامة اليماني/ يوسف محمد عبدالله الشيباني، تبجيلاً وتكريماً للتاريخ اليمني، وللعالم الجليل/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه.

الخلاصة:

إنَّ فهم وإعادة قراءة تاريخ الأمم والشعوب في العالم أجمع هي إحدى المؤشرات الهامة والعلمية التي توجه بوصلة حاضر تلك الأمم نحو المزيد من السيطرة على أدوات النماء والتطور لتلك الشعوب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-وخسرت-اليم/

يناير 25 2021

وخسرت جامعة صنعاء البروفيسور/ عبده علي عثمان

حينما يفارق الحياة أي صديق لنا ونخسره للأبد نحزن عليه ونفتقده لأسباب إنسانية وأخلاقية ووجدانية، فكيف يكون الحال حينما نخسر أحد العلماء المجتهدون الجادون في الوطن، هذه خسارة كُبرى يخسرها الوسط الأكاديمي في الجمهورية اليمنية برُمتها.

بدأ حياته الدراسية كغيره من أبناء الأسر اليمنية الفقيرة من قريته الصغيرة ومحافظته تعز، ليواجه تحديات الحياة الصعبة وشظف عيشها بمجاورة جميع صنوف التحديات المعيشية الصعبة، قابلها بمثابرة الإنسان الجاد الصبور المكافح، لكنه انتزع منها شهاداته الإبتدائية والإعدادية والثانوية باقتدارٍ كبير، ليقتحم حياة المهجر ويلتحق بالدراسة الجامعية في جمهورية مصر العربية، وحصل من جامعة القاهرة العتيدة على شهادة البكالوريوس في عِلم الاجتماع، وبعدها سافر للدراسة إلى الولايات المتحدة الامريكية، وحصل من إحدى جامعاتها على درجة الدكتوراة باقتدارٍ كبير.

> تميّزت شخصية البروفيسور/ عبده علي عثمان، بالمثابرة والصبر والجَلَد غير المعهود، وواصل تسلق سُلّم المجد العلمي برصانةٍ واقتدارٍ وتواضع جمْ وعجيب، إنه الإنسان العالم الذي ينحني برأسه إكباراً للعلم والمعرفة

تميّزت شخصية البروفيسور/ عبده علي عثمان، بالمثابرة والصبر والجَلَد غير المعهود، وواصل تسلق سُلّم المجد العلمي برصانةٍ واقتدارٍ وتواضع جمْ وعجيب، إنه الإنسان العالم الذي ينحني برأسه إكباراً للعلم والمعرفة، لفهمه العميق بأن تواضع العُلماء العظام هي فكرة مقدَّسة لدى شريحة المثقفين والشعوب التي تضع للعِلم قيمةً عالية في أولوياتها السلوكية والأخلاقية، وأن بوابة الفِكر والثقافة لا يمر منها سِوى من حباهم الله بميزةٍ

خاصـة واسـتثنائية هـي التواضـع والأخلاق الرفيعـة مـع عمـق في الادراك لطبيعـة رسـالة العِلـم والعُـلماء، وهـذه إحـدى خـواص البروفيسـور/ عبـده عـثمان.

عرفتـه قبـل أزيد مـن ربع قرن مـن الزمان في مدينـة عدن، وتحديـداً مُنذ أن كنـت نائباً لرئيـس جامعـة عـدن وبعدهـا رئيسـاً لها، فقد شـارك معنـا في العديـد مـن الفعاليات العِلمية البحثية في مجالاتٍ شـتَّى، وسـاهم بالعديـد من الأوراق العِلمية، والمناقشـات الثريـة، التـي دارت رحاها في أروقـة الجامعـة حين ذاك، عرفناه جـاداً في تقديم أبحاثه وأوراقـه العِلميـة، وتقديم إطارية الشـفاهية، إنـه حُجَّةً متميـزة في اختصاصه العِلمي، رحمـة الله عليه وأسـكنه فسـيح جناته.

إن سيرتـه الذاتيـة العِلمية تحكي بـجلاءٍ ووضوح مدى نجاحه الواسـع والكبير في كل حقـلٍ مـن حقـول العمـل الذي شـغله وأبـدع فيـه، دون أن يُحدِث ضجيجـاً إعلامياً وصخَبـاً سياسـياً (وهرجلـة حزبيـة)، نعـم هـؤلاء هـم الكبار مـن العُـلماء والمفكرين والفلاسـفة، هـم وحدهم وباسـتثناءٍ نـادر من يحقق الإنجـازات الملموسـة في المجالين النظـري والتطبيقـي الإداري دونما حاجـة للصخـب والضوضاء والأضـواء المبهرة.

التحـق بجامعـة صنعاء في مطلـع الثمانينات مـن القرن العشريـن، ومُنذ ذلـك التاريخ عمل كأسـتاذٍ مسـاعدٍ، ومسـؤولاً في العديد من المواقعِ الإداريـة الأكاديمية بالجامعة، وكما شـغل العديـد من عضويـة المجالـس بالجامعة بدءاً مـن عضويته بالقسـم العلمي والأكاديمـي، ومجلـس الجامعة، مروراً باللجـان البحثية والعلميـة والتعليمية، وخلال مسيرتـه الأكاديميـة كان أحـد المصاحـبين لـمسيرة جامعـة صنعاء مُنـذ البدايـة، وحتى معايشـته لبلـوغ جامعـة صنعـاء الذكـرى اليوبيليـة الذهبيـة، أي مـرور 50 عامـاً على تأسيسـها (1970–2020م)، وهـذا شرفٌ كـبير حُظي به البروفيسـور/ عبده عثمان، لأن تتزامـن مسيرتـه العلميـة مع بلـوغ جامعتـه العتيدة نصف قـرن من العمـر والنماء والتطور.

وخلال مسيرتـه العِلميـة شـارك في العديـد مـن الزيـارات العِلميـة، مـن الجامعـات اليابانيـة شرقـاً، مـروراً بعالمنـا العـربي، وصـولاً إلى أمريـكا غربـاً، وفي كل تلـك الزيـارات العِلمية قـدَّم البروفيسـور عُصارةً عِلميـة في الأبحـاث، والأوراق العِلمية، والمـداخلات، وهـذه حصيلـة عِلميـة متراكمـة عبَّر عنهـا بوضـوح في كتبـه وأبحاثـه، وهـي الحصيلـة التراكميـة لـه كأسـتاذ، وللجامعـة كإرث عِلمـي، وللوطـن كتراث تراكمـي ستسـتفيد منهـا الأجيـال.

بغيـاب البروفيسـور/ عبـده عـثمان الجسـدي، قـد خسر الوطن أحـد فرسـانه في مجال

عِلـم الاجـتماع، لكنه كسـائر المفكريـن والعلماء حينما يمـوت تتناثر منـه وعنه الحروف والـكلمات والنظريـات التـي أنتجهـا في مسيرتـه العِلميـة، لتسـبح في فضـاء المعرفـة، وتسـقط كحبـات التقـاوي، لتنبت مـرَّة أُخـرى في عقول الأجيـال من مُريديـه ومحبيه وطلابـه، ولذلـك نحن لم نخسر هـؤلاء العُلماء، بل إن المسـتقبل العِلمـي في الجامعات والمعاهـد والكليـات سـتتحول إلى مشـاتل وحقـول لاسـتقبال نظرياتهـم وأفكارهم، وهـم بذلك مـن صنف الخالـدون في هـذه الأرض.

نسـأل الله الـعلي القديـر أن يتغمـده بواسـع رحمتـه، ويُسـكنه خالـداً مخلـداً في الجنـة الواسـعة، وأن يُلهِـم أهلـه وذويـه وطلابـه وأصدقائـه الـصبر والسـلوان، إنَّـا لله وإنَّا إليـه راجعون.

قـال تعـالى (يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إِلى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّـةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي) صـدق الله العظيـم.

نُكـرر التعزيـة لأهلـه ولذويـه والأسرة الأكاديميـة بجامعـة صنعـاء، والحمـد لله رب العالمين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/وخسرت-جامعة-صنعاء-البروفيسور-عبده-علي/

يناير
07
2021

مرثية في وداع أستاذي ورفيقي الرباش بن حبتور

تمنيت أن أكون واحداً من أقرب المشيَّعين لوداع أستاذنا الفاضل الدكتور/ محمد ناصر الرباش بن حبتور، الذي وافته المنية بتاريخ 01 يناير 2021م، في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، وهي المدينة الساحلية الوادعة التي قرَّر أستاذنا أن يحُطّ رحاله الأخيرة فيها، وأن يترجل من صهوة جواده الجامح كفارساً شهماً عنيداً خاض معترك الحياة برجولةٍ وفخرٍ وثبات دونما انحناء وركوع سوى لله الواحد الأحد، نعم هو المثقف الصلب ابن الفلاح العصامي العم ناصر الرباش، الذي تولّى تربيته بروح كفاحيةٍ صلبة مُنذ أن كان طفلاً تربّى في أحضان قرية النبوّة التي سُميت آنذاك (بالبيت العالي) في منطقتنا غيل حبان في محافظة شبوة، لوجود دار قبيلة آل حبتور فيها، بحكم انتماء عاقل قبيلتنا لهذه القرية.

بطبيعة الحال فأنا واحد من بين أبناء هذه الأسرة التي حزنت عميقاً على فقيدنا العزيز لمكانته العلمية والثقافية والاجتماعية والإنسانية، وفي ذات الوقت حزنت عليه لأنه مُعلمي الأول في هذه الحياة، وهو المربي الجليل لجيل بكامله من أبناء ومنتسبي غيل حبان عامةً، لقد عرفته عن قُرب كغيري من أبناء جيلي في العام 1969م، أي قبل أزيد من نصف قرن من القرن العشرين، وحتى لحظة كتابة المرثية هذه، نعم تعرفنا عليه مُنذ أن كُنّا تلاميذ في الصف الخامس ابتدائي، وكان هو مُعلمنا ومدير مدرستنا في قرية الغُرير في ذلك التاريخ، ومُنذ ذلك الزمان تعززت وتوثقت بيننا الروابط الأسرية والإنسانية والأخوية مع

"

عُرف عن مُعلمنا وأستاذنا الفاضل/ محمد الرباش رحمة الله عليه، بأنه إنسان جاد ومثابر وطموح، لهذا التحق في أثناء تأدية مهامه العملية في السلك الحكومي بالجامعة حتى حصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من كلية التربية العليا جامعة عدن

فارق العمر بطبيعة الحال.

وفي هذا السياق أودُّ تذكير أبناء جيلي الذين شغلتهم متطلبات الحياة الفردية والجماعية المعتادة، بدينٍ قديم لهذا المُربي الجليل والشهم، وبالفضل الكبير والخدمة العظيمة التي قدمها فقيدنا العزيز / محمد الرباش بن حبتور وأبناء عمومته المُعلمين الجليلين الأوائل في مدرستنا الابتدائية وهم البروفيسور/ ناصر صالح يسلم بن حبتور أستاذ التاريخ اليمني القديم في جامعة عدن وحضرموت، متعه الله بالصحة وطول العمر، والمُعلم القدير الحاج/ يسلم غسيل يسلم بن حبتور متعه الله بالصحة وأطال الله في عمره، هؤلاء الرجال الثلاثة كان لهم الفضل العظيم في تأسيس التعليم النظامي الحكومي في منطقتنا، وعبر تربيتهم لجيلٍ كاملٍ تخرج المئات من الأطباء والمهندسين والحقوقيين والاقتصاديين وغيرها من الاختصاصات، فلزاماً على جيلنا والاجيال اللاحقة أن نتذكرهم بكثير من الاعتزاز والاحترام والتقدير والشكر لما قدموه، إن من لم يشكر الناس على ما قدموه من خدماتٍ جليلة تجاههم فكأنه لا يشكر الله بالمطلق.

عُرِف عن مُعلمنا وأستاذنا الفاضل/ محمد الرباش رحمة الله عليه، بأنه إنسان جاد ومثابر وطموح، لهذا التحق في أثناء تأدية مهامه العملية في السلك الحكومي بالجامعة حتى حصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من كلية التربية العليا جامعة عدن، ولم يكتفي بتلك الشهادة الرفيعة في ذلك الزمان، وقرر السفر للدراسة في جمهورية فرنسا، متجهاً صوب باريس مدينة النور والفلاسفة العظماء، والتحق بجامعة السوربون الشهيرة ذات السمعة العلمية الرفيعة، فحصل منها على درجتي الماجستير والدكتوراة في الأدب الفرنسي، وهي لعمري مرتبة علمية رفيعة قلَّ من ينالها.

أتذكر أنني زرت مدينة باريس في العام 1987م، حينما كنت طالباً للدراسات العليا بجامعة الاقتصاد العليا برلين في جمهورية ألمانيا الديمقراطية، التقيت حينها بالعديد من الزملاء والأصدقاء هناك، كان من ضمنهم مُعلمي المرحوم/ محمد الرباش، وتجولنا معاً بين معالم باريس الشهيرة، وكانت بمثابة فرصة نادرة وسانحة خاصة بي، التقينا في أجواء وظروف هادئة ومريحة مع صفاء أجواء باريس والحياة الأوروبية الثقافية المترفة، كانت فرصة ذهبية لي في أنني تحدثت كثيراً مع أستاذي ومُعلمي، واستعدنا معاً أيام بدء مشوار تعارفنا في مدرسة القرية، وكيف سارت بعد ذلك الأمور وتسارع الحياة بمتطلباته المتعددة، ووجدته ذلك المثقف البدوي

الأصيل الذي امتلك ذخيرة معرفية واسعة من تجارب الحياة العملية مع قدراً عالياً من الوعي بالمعرفة في مجالات الثقافة والعلوم الإنسانية.

عُدت بعد هذه الرحلة إلى مدينة برلين وأنا في غاية السعادة والسرور، لأنني استمتعت بزيارة مدينة النور باريس، حيث يستوطنها العديد من (مزارات) مباركة للثقافة الإنسانية العالمية كمتحف اللوفر، وجادة الشانزليزيه، وبومبيدو سنتر، وقصور ومتاحف وشوارع فرساي، والعديد العديد من تلك الأمكنة الخالدة، وكذلك استمتعت بلقاء المعلم الإنسان محمد الرباش بن حبتور، وتعلمت منه الكثير من سعة معلوماته وثقافته وتجربته السياسية والأمنية الثرية، تعلمت منه مرتين الأولى حينما كنت تلميذاً في المدرسة، والثانية بعد أن أصبحت راشداً في هذه الحياة المعقدة بطبيعتها.

بعد أن أنهينا دراستنا العليا عُدنا إلى الوطن، إلى مدينة عدن بالذات، وهناك تجددت لقاءاتنا بشكلٍ شبه دائم، ولأنه رجل مؤهل علمياً وكسب خبراتٍ جمَّة في مجال عمله الأمني، وبعد الوحدة اليمنية المباركة واصل مشواره في تبوئ العديد من المهام الأمنية الحساسة، فقد شغل منصب مدير الأمن السياسي في مدينة عدن لعدد من السنوات، وبعدها انتقل بقرار رئاسي للعمل في العاصمة صنعاء، لِيُعيَّن في منصبٍ هام كوكيل جهاز الأمن السياسي للأمن الخارجي لعددٍ من السنوات، وبعد ذلكً عُيِّن في منصب المسؤول العسكري والأمني في سفارة الجمهورية اليمنية في باكستان، وأمضى هناك عدداً من السنوات، وبعد ذلك عُيِّن مديراً للأمن القومي في محافظة حضرموت، إلى أن بلغ حد الأجلين وتقاعد في العام 2013م.

تميّز الفقيد/ محمد الرباش بالمثابرة والجدية في تأدية المهام المناطة به في جميع المواقع الادارية التي شغلها، وكانت صلاته الخارجية بالدول والمنظمات والشخصيات ممتازة، وكانت جميعها موجهة لخدمة اليمن الكبير ولم يلمس مُعظم من عمل معه سوى الطيبة والعشرة الحسنة مع الجميع.

إنني حزينٌ على فُقدان مُعلمنا الكبير/ محمد الرباش في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن العزيز، وحزينٌ جداً لوداعه دون أن أراه لبضع سنين قبل الرحيل المؤلم، لأنه ترك اثراً تربوياً ايجابياً ليس على شخصي فحسب، لكنه ترك بصمةً ايجابية واضحة لمنطقتنا، حينما كان المؤسس الأول للمدماك الأساس للتعليم النظامي الرسمي في قريتنا الغُرير، ومن صرحٍ شامخ كان هو البنّاء الأول له، ومن ذلك المحراب التربوي والتعليمي انطلقت منه قوافل عديدة من أبناء المنطقة

الذيـن تأهلـوا في الجامعـات اليمنيـة والعربية والأجنبيـة، وأصبح العـدد الآن يتجاوز الــ 300 خريـج، ومنهـم الأطبـاء الاختصاصـيين، والمهنـدسين اللامـعين، ومنهـم القيـادات الإداريـة، والسياسـية، التـي تحملـت مسـؤوليات رفيعـة في جهـاز الدولـة اليمنيـة، ومنهـم الاقتصـاديين، والحقوقـيين، والتربـويين، والأمنـيين .إلخ.

يقولـون أن حصـاد الحقـل الـوفير يسـبقه بـذر التقـاوي والبـذور الجيـدة، ومُعلمنـا الكـبير الدكتـور/ محمـد نـاصر الربـاش بـن حبتـور وإخوانـه الكـرام البروفيسـور/ نـاصر صالـح، و/ يسـلم بـن غسـيل آل علي بـن نـاصر بـن ذيـب بـن حبتـور، كان لهـم السبق والفضـل العظيـم في تربيـة جيـلٍ مـن الشـباب قـد أصبحـوا اليوم أُناسـاً مؤهـلين وذي فائـدة كـبيرة في المجتمـع اليمنـي برُمتـه، فهـم يتواجـدون ويخدمون في مُعظـم المحافظـات، والمـدن، وفي المهجـر، ووصلـوا في خدمتهـم حتى القـرى النائية، نعـم نحـن حزينـون جـداً على وداعـه الأبـدي، لكننـا في ذات الوقـت مدينـون لتلك الكوكبـة مـن المعلـمين مـن أهلنـا الكـرام بما قدمـوه مـن عطاء تربـوي نـادر الحدوث في ذاك الزمـان.

قـال تعـالى: (يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إلى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي). صـدق الله العظيـم.

نسـأل اللهّ الـعلي القديـر أن يتغمـد فقيدنـا بواسـع رحمته ويسـكنه دار الخلـود الأبدي، جنـات تجري مـن تحتها الأنهـار، وأن يلهـم أهله، ومحبيـه، وأصدقائـه، ورفاقه، الصبر والسـلوان، إنّـا لله وإنّا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-مرثية-في-ود/

يونيو
21
2020

بأي الحروف نرثي قامةً إنسانيةً فكريةً كبيرةً كالمفكر ناصر علي ناصر الكازمي

تتكرر الفاجعة المحزنة علينا في هذه الأيام بشكل أسبوعي وأحياناً بشكلٍ يومي، تارةً نفقد طبيباً كبيراً، وتارةً أخرى مثقفاً ألمعياً، ومرةً أخرى شيخاً مجرباً، ومرةً ثانيةً وثالثة عالماً وفقيهاً ذَا صيتاً طيباً في محيطه الاجتماعي، أمَّا الوسط الاكاديمي فقد أُثخن بجراح الفقدان كثيراً، نعم هي مشيئة اللهَّ جلَّ في عُلاه ولكل أجلٍ كِتاب، لكن من التجربة الإنسانية المتوارثة تدلنا المعلومات والبيانات بأنَّ الحروب والجوائح تحصد من بني الإنسان الأعداد المهولة دون حساب، واليمانيون اليوم يعيشون الجائحتين في زمنٍ واحد ومتلازم، وهي جائحة عدوان الأَعْرَاب وفايروس كورونا (كوفيد-19)، فكيف إذا ما حسبنا بأنَّ ثالثة الأثافي وهي نقص الإمكانيات والخدمات الطبية وغيرها، والحمد للهّ رب العالمين، فإنَّ ما يحدث لنا اليوم هو قدرٌ ومكتوب.

لذلك فإنَّ حُزننا هُنا مُضاعف على فقدان تلك الكوكبة من الأصدقاء والزملاء الأعزاء — وفقدان أساتذة في جميع الاختصاصات ومن بين خيرة الكوادر المؤهلة وذوي تجربةٍ واسعة في مجال البحث العلمي والتعليمي — نعم شعرنا بأنَّ نزيفاً حاداً قد أصابنا في خسارة العقول والتجارب، وهي ذات قيمةٍ أساسية للجامعات اليمنية، خاصةً ونحن على مشارف احتفالات جامعتي صنعاء وعدن بمرور خمسين عاماً على تأسيسهما، أي أنهما تعيشان مرحلة اليوبيل الذهبي، هذا العمر الطويل نسبياً قدَّمت عبره الجامعات نخبة من العلماء، والاختصاصيين،

"

امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ(الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين

والباحثين المؤهلين في مُعظم حقول المعرفة وإختصاصاتها.

في خضم هذا الزمن الصعب الذي تعيشه اليمن والتي تكالبت عليه دول يفترض بأنَّها (عربيةٌ شقيقةٌ مسلمة) مارست واقترفت كُل ألوان وصنوف العداء للشعب اليمني في شماله وجنوبه، مِن قتلٍ وتهجيرٍ وانقطاعٍ في الراتب والخدمات بجميع مفرداتها، تلك الدولتان المعتديتانّ علينا حاربتنا عسكرياً وأمنياً ومعيشياً في ابشع صُورة من صُور العدوان، ولهذا نحن نفقد أعزاءنا وأحبابنا بسبب كل صنوف العِداء بما فيه تدمير مستشفياتنا التي كانت تُقدم الحد الأدنى من الخدمات، اليوم وبعد تعطيلها فقدنا ما فقدنا من ثروتنا البشرية العلمية المتراكمة لعقودٍ من الزمن، وهي ثروة اليمن الحقيقة.

نعود إلى فقيدنا الغالي، داعية حقوق الإنسان، رائد الفكر الفلسفي العروبي اليساري الذي أسس لمدرسةٍ مدنيةٍ مسالمةٍ في مدينة عدن هو وكوكبة من زملائه أمثال الفقيد الدكتور أحمد الكازمي الدرجاجي والسفير/ عبدالوكيل بن إسماعيل السروري والسيدة إلهام عبدالوهاب، والعديد من المثقفين غيرهم الذين أسسوا المداميك الأولى لحركة السلم والتضامن وحقوق الإنسان في عدن.

البروفيسور/ ناصر علي ناصر الكازمي (أبا مازن) رحمة الله عليه، ينتمي للجيل الأول من الفدائيين المنتسبين لطلائع الثوار في الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل من قبل المستعمر البريطاني، لكنه كان كغيره من الأحرار الذين لا يطلبون مقابل نضالهم، لا مال ولا منصب ولا امتيازات، هكذا هم شرفاء اليمن الذين ناضلوا وجاهدوا من أجل الوطن، لا من أجل المكاسب المادية والوجاهية، مع أنه مهيأ بشكلٍ كاملٍ لأي منصب قيادي في هذا الوطن من النواحي العلمية والثقافية والنضالية، علاوةً على الإرث القبلي الجهوي الذي يتمتع به، لكنه وبحذق وفراسة المناضل السياسي الصلب فضَّل العمل في المجال المدني السلمي.

امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ(الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين، وعمل بثقة وهدوء طيلة زمن ما سُمَّي بالفوضى الخلاقة إلى جانب زملائه وأصدقائه، وكان يُردد في جميع مقابلاته الحوارية الناضجة بأن الأوطان لا تُبنى بسياسة المقاولات الحزبية والمناطقية القروية، ولا بالأفكار السطحية المرتبطة بالمشاريع السياسية الإقليمية والتبعية للخارج.

تعـود معرفتـي بالبروفيسـور / نـاصر مُنـذ أنْ كُنـت طالبـاً بكليـة الاقتصـاد والإدارة، وكان هـو المشرف الحـزبي علينـا، وتـرأس العديـد مـن المحـاضرات والاجتماعـات والحـوارات، وكان مـن بين المثقـفين القلائـل الذيـن اسـتطاعوا أن يقدمـوا إجابـات منطقيـة وعلميـة عـن الموضوعـات والأحـداث في لحظتهـا.

أتذكـر أننـا اشتركنـا وإياه في نـدوات وحـوارات معمقة حـول أزمـة الفكـر والثقافة والهويـة في عالمنـا العـربي، في عـدد مـن المواقـع والعواصـم العربيـة كجامعـة عـدن، وبغـداد، ودمشـق والقاهـرة، وكان كما يقـول المثـل الشـعبي المصري بـأن المفكر ناصر (مـالي هدومـه)، ثقافةً، ووعيـاً، وقُـدرةً معرفية ولُغويـة هائلة، لقـد كان عميق الفكرة الحواريـة حيـنما كان يـرد على السـائلين والمحاوريـن، وكانـت إجاباته ثريـة بالمفردات اللُغوية الوازنـة، وكانـت تنقلاتـه الحواريـة تتميّـز بـالإلمام الشـامل للموضوعـات، كان حاذقًـا بأصـول الحـوار والفكـر، كُنـت ولازلـت معجـب بأطروحاتـه المميـزة، وكُنـت أُردد دائماً للعديـد مـن الـزملاء والأصدقـاء بالقـول، لماذا لا تتعلمـون من هذا البروفيسـور الكازمـي البـدوي الـذي تعمَّـق كـثيراً في الفكر الإنسـاني العـام والثقافة العروبيـة اليسـارية الإنسـانية، وتوسَّـع كـثيراً في اسـتلهام الفِكـر الفلسـفي للـرواد الأوائـل مـن الفلاسـفة الإغريـق وفلاسـفة عصر التنويـر الأوروبي إلى قـراءة وفهـم أصـول الفلسـفة لـرواد ومفكـري عصر النهضـة العربيـة الإسلامية.

شـغل منصـب نائـب عميـد كليـة الآداب وكذلـك نائـب رئيـس الجامعـة لشـؤون الـطلاب وقـد أثبـت جدارتـه الإداريـة وكان في مسـتوى المسـؤولية العاليـة، امتـاز في تعاملـه الراقـي مـع زملائـه وطلابـه بالـود الشـديد والاحترام المتبـادل، وبذلـك كان يجسـد روح القـدوة لأجيـال المسـتقبل، لقـد حـزن على فراقـه القطـاع الاكاديمي والـطلابي الواسـع في مدينـة عـدن وبقيـة المحافظـات التـي أسـهم في تخريـج أبنائهـا.

توفـاه الأجـل في مدينتـه عدن التي سـتتذكر دوماً حركته ونشـاطه وعلاقاته الإنسـانية التـي طـالما كانت ثروتـه الحقيقية التـي اهتم بهـا ورعاها، وهـي القيمة الحقيقـة الباقية الخالدة.

تـرك لنـا إرثـاً إنسـانياً واسـعاً في مجـال حقـوق الإنسـان وأنجـز العديد مـن الأبحاث الرصينـة الوازنـة في مجـال الفلسـفة نتمنـى مـن المسـؤولين وذوي القربـى أن يجمعـوا تراثـه الفكـري ليُطبـع ويقدم للأجيـال، لأنها بحـق أعمالٌ علمية ذات قيمـه، ندعو اللهَّ عـزَّ وجـلْ أنْ يتغمـد فقيـد حركة السـلم اليمنـي، وفقيـد النخبـة الأكاديميـة بجامعة عـدن، وفقيد طبقـة المثقفين في مدينة عدن وأبين، بواسـع رحمته وأن يُسـكنه الفردوس

الأعلى مـن الجنـة ، وأنْ يلهـم أهلـه وذويه وطلابـه ومريديه الـصبر والسـلوان، إنَّا للهَّ وإنَّـا إليـه راجعون.

بسـم الله الرحمـن الرحيـم (يـا أيتهـا النفـس المطمئنة ارجعـي إلى ربك راضيـة مرضية فـادخلي في عبـادي وادخلي جنتـي)، الفجـر: 27 – 30، واللهّ أَعْلـمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/بأي-الحروف-نرثي-قامةً-إنسانيةً-فكريةً/

يونيو
12
2020

الحبيشي الإعلامي الكبير.. عاش مشاكساً.. ومات بطلاً مقاوماً

ودّع الوسط الإعلامي والسياسي الفقيد الحاج / أحمد محمد الحبيشي في الأسبوع الماضي إلى مثواه الأخير، وكان وداعه خسارة صاعقة على اليمن المقاوم للعدوان السعودي - الإماراتي، وخسارة كبيرة على محبيه ورفاقه وطلابه وهم كُثر، خاصةً إذا ما قارنّا رحلته الإعلامية الطويلة التي بدأها من حواري وأزقة ضاحية الشيخ عثمان في مدينة عدن، التي امتدت رحلته الإعلامية الصاخبة الثرية لأكثر من خمسة عقود تقريباً، وكانت رحلة عطاء بحق للعديد من الإنجازات الهائلة في المجلات الإعلامية والصحفية والأدبية.

تدرج الرجل (الجدلي) المخضرم في السياسة والإعلام في العديد من المواقع القيادية في حقل الإعلام والسياسة، وحيثما حلّ الرجل وبأي موقع، كان بمثابة إنساناً مؤهلاً متخصصاً مؤثراً جدليًا مع زملائه ومع خصومه، وهي طبيعةٍ خاصةً به، لا يستطيع أي فرد منّا أن يُجادل في خواص الناس وطبائعهم، وهي تكون مصاحبةٍ للفرد مُنذ أن خلقهم الله من اليوم الأول لحياتهم وحتى آخر نفسٍ تنفسوه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

> امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ (الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين

شغل الفقيد — ومُنذ أن أنهى دراسته الجامعية وتخرج من جامعة بغداد العريقة عام 1978م، وعودته إلى جنوب الوطن إلى عدن — العديد من المهام والمناصب النقابية والإعلامية القيادية، ففي الفترة من عام 1986 — 1990م ترأس منظمة الصحفيين اليمنيين في جنوب اليمن، وكان كاتباً لعمود صحفي أسبوعي في مجلة الثوري الناطقة آنذاك بلسان الحزب الاشتراكي اليمني، وكانت

لـه مقـالات سياسـية وأدبيـة وإعلاميـة شـبه يوميـة في الصحـف المحلية الصـادرة في عـدن آنذاك.

وفِي الـفترة مـن 1978 — 1980م عُين سـكرتيراً لصحيفـة الثـوري الناطقـة بلسـان الحـزب القائـد والموجـه، وفِي الـفترة مـن عـام 1986 —1990م عُين رئيسـاً لوكالـة الأنبـاء اليمنيـة عدن.

في عـام 1987م انتخـب عضـواً في مجلـس الشـعب الأعلى (البرلمان) وأسـتمر عضـواً في مجلـس النـواب اليمنـي بعد الوحـدة اليمنيـة المباركة، وشـغل في ذات الفترة رئيسـاً لصحيفـة مجلة الوحـدة مُنـذ 1990 —1994م.

بعـد العـام 1994م خـرج الأسـتاذ/ الحبـيشي مـن اليمـن مـع فريـق المعارضـة مـن قيـادات الحـزب الاشتراكـي اليمني ومكـث بـالخارج قرابة الــ (6) سـنوات، وحدد منفـاه الاختيـاري بالعاصمـة المصريـة القاهـرة، وهنـاك عكـف على مواصلـة التأهيل في المجـال الصحفـي والإعلامـي، ونـال شـهادات علمية محترمـة من المعاهـد المصرية المتخصصـة، ويومهـا عبّر بشـجاعةٍ نـادرة مـن خلال مقالاتـه اللاذعـة وحواراتـه التلفزيونيـة العلنيـة، مُوجهاً انتقاداته الشـجاعة ضد القيادات السياسـية في الجمهورية اليمنيـة وبالـذات قيـادة الرئيـس الأسـبق / علي عبدالله صالـح ونائبه عبدربـه منصور هـادي، ويتذكـر ذوي الألبـاب والذاكـرة الحيـة والنابهـة، كيـف كان يوجـه الانتقـاد ويتفنـن في الإيـذاء الإعلامـي ضـد خصومه السياسـيين.

وبعـد حـواراتٍ مبـاشرة أجرتها معـه القيادة السياسـية آنـذاك، ومع عددٍ مـن زملائه، اقتنـع بالعـودة إلى الوطـن مسـتغلاً قرار العفـو العام من جهة، ومسـتفيداً من مسـاحة الحريـة في اختلاف الـرأي والرأي الآخر الذي وجده مسـاحةً مهمـةً لمخاطبة خصومه ورفاقـه، ولكنـه أخيراً اقتنـع بالانـضمام إلى صفـوف المؤتمـر الشـعبي العـام كعضو في اللجنـة الدائمـة الرئيسـية، عُين بعدهـا رئيسـاً لصحيفـة 22 مايو الأسـبوعية، وبعدها رئيسـاً لمؤسسـة 14 أكتوبـر الصـادرة من عدن.

دعونـا هنـا نسـتعرض موقـف الرجـل كـمشروع إعلامـي مهنـي، وكحامـل لفكـرةٍ إعلاميـة تنويريـة نهضويـة ذات طابـع أممي وعـروبي، ولكـيلا نغرق في تحليل سـلوكه الشـخصي، الـذي وقـع فيـه البعـض للتشـفي مـن موتـه وغيابـه عـن مسرح الحيـاة برمتهـا — ولأن حقيقـة أن المـوت وحدهـا تلغـي مبـدأ وفكـرة الخصومـة مـع الآخر — وللتـذكير هنـا بـأن القـارئ اللبيـب يعـرف حـق المعرفـة بـأن لكل فـردٍ منّـا هناته ونواقصـه وعثراتـه لأننـا في الأول والأخير بشراً، وهنـا لـو تفرغنا جميعـاً لمعرفة عيوبنا

ومثالبنـا لما وجدنـا وقتاً إضافياً لمشـاهدة عيـوب الآخرين، **دعونا نسـتعرض في النقاط الآتيـة ما تـيسر عـن شـخصية الحبيشي:**

أولاً: يعـتبر مـن الكفـاءات الإعلامية الكـبيرة، ويُعدُّ بمثابـة موسـوعةٍ إعلاميةٍ قلّ نظيرهـا، وهو محترف بدرجـةٍ عاليةٍ مـن الاختصاص والمهنيـة، يعرفه زملاءه بالصحافـة بأنـه حينما يقرر إخـراج وإنجاز صحيفـة بحجـم كـبير يقـوم بإنجازهـا بمفـرده من الألـف وحتى اليـاء، فِكرةً، وإعـداداً، كتّابـةً، وطباعة وإخراجـاً، ولا يحتـاج إلاّ لسـاعات كـي تكـون جاهـزة للطباعة.

ثانياً: كان الرجـل متحدثـاً جـاداً ولبقـاً ولديـه برامجـاً تلفزيونيـة في أكثـر مـن قنـاة فضائيـة يمنيـة، ولديـه جمهـور يتابعـه باهـتمام بالغ، وتجـده يتنـوع في الإعداد المسبق لـلمادة التـي سـيعرضها بين المجال الإعلامـي، والسـياسي والتاريخي مسـتنداً على توثيـق رصين لـلمادة التـي يـودُّ أن يعرضهـا.

ثالثاً: الرجل يعرف مسـبقاً حجـم قدراته العلميـة والإعلامية والفكرية الواسـعة، ولذلـك تجده يتحـدث بشـجاعةٍ كـبيرة يدافـع فيهـا عـن موقفـه السـياسي والفكـري، ولا ضير في أن يقـع المـرء بين حينٍ وآخـر في تناقـضٍ مـا هنـا أو هنـاك، لكنـه في لحظته كان يمتلك شـجاعة نـادرة في التعبير عـن ذاته وتاريخه ورفاقـه، ليـس أدلّ على ذلـك مـن تبنيـه الدفـاع عـن معلمـه الأول كما يـردد دائماً بـأن الأسـتاذ الفقيـد / عبـدالله عبدالرزاق باذيب مؤسـس فكرة اليسـار في اليمـن عمومـاً هو المعلـم الأول لـه، ودافع بشـجاعة عن مواقف الشـهيد عبدالفتـاح إسماعيـل وعـن مواقـف الشـهيد/ علي أحمد ناصر (عـنتر)، وعن العديـد مـن القـادة الذين عمـل معهم.

رابعاً: الرجـل دافع عـن حركة أنصـار الله وزعيمه قائـد الثورة الحبيـب / عبدالملك بـدر الديـن الحوثـي بقـوةٍ ووضـوح في وقـت كنّـا نحـن ننتقدهـا كحركـة سياسـية، لكنـه قد تجاوز ذلـك بالدفاع عـن الحركة مخاطبـاً بالقـول، يا رفيق عبدالملـك الحوثي، ويسترسـل بالحديـث عن إنجـازات الحركة ومسـتقبلها، كما كان يدافـع بـذات القـوة عـن قيـادة المؤتمـر الشـعبي العـام وموقـف كلا الحـزبين الشـجاعين في الوقـوف في خنـدق واحـد لمقاومـة ظلـم وطغيـان العـدوان السـعودي - الإمـاراتي على الجمهوريـة اليمنيـة، فالحبـيشي اختتـم حياتـه كما يقولـون، ختامها مسـك، أما خصومـه فقد اختتمـوا حياتهم بالذُل والهـوان، وهـم يسـتجدون مـن أمـام أبـواب سـفارات دول العـدوان التـي

تقتـل في شـعبهم وتحـاصره، يسـتجدون مصالحهـم الماديـة الرخيصـة.

خامساً: بـرزت انتقـادات غير أخلاقية تجـاه الفقيد / أحمـد الحبيشي وموقفه السـياسي الوطنـي مع أنصـار الله، وقالـوا أنه يعمـل على تلميع صورة الحركـة وقادتها، وأنـه قد تنقـل في مواقفـه الفكرية من اليسـار الشـيوعي باعتباره مـن رفاق/ باذيـب، إلى موقفه الاشـتراكـي مع / عبدالفتاح إسماعيـل، إلى دفاعه عن فكرة الانفصـال مـع الرفيق / علي سـالم البيض و/ ياسين سـعيد نـعمان، إلى عودته للدفـاع عـن تجربة الوحـدة اليمنية ووقوفـه إلى جانب الرئيس الأسـبق / علي عبـدالله صالـح، وصـولاً لموقفـه الحالي حتـى لحظة وفاتـه ووقوفه مـع حركة أنصـار الله وقيادتهـم للدولة ومـع قائد الثـورة الحبيب / عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، إلى آخـره مـن المواقف، سـنرد عليها في النقطـة الآتية.

سادساً: علينـا أن لا نسـتغرب تلـك الانتقـادات الهابطـة القادمـة مـن بعـض رفاقـه القدامـى، وربما القليـل مـن أصدقائـه ومن الكثر مـن خصومه، لأنهـم جميعاً لم يسـتوعبوا بعـد ولا يرغبـوا أن يفهمـوا ذلك العـدوان على الشـعب اليمني لأسـبابٍ متعـددة، وبـأن هناك عـدوان وحشي موجه ضد الجمهوريـة اليمنية وعاصمتهـا صنعـاء قد بدء بالفعـل في صبيحة الـ 26 مـارس 2015م، وعلى إثـر ذلك العـدوان قُتل فيهـا الأطفال والشـيوخ والنسـاء ودُمرت المنشـئات والمؤسسـات والبُنـى التحتيـة، وكُلّها موثقة (صـوتٍ وصـورة)، وبعد خمس سـنوات مـن ذلـك العـدوان السـعودي — الإمـاراتي المدعـوم مـن مُعظـم الأنظمـة العربيـة الرجعيـة والـدول الغربية قاطبـةً بزعامة الولايـات المتحدة الأمريكيـة وإسرائيـل، هـذا العـدوان لا يقـف أمامـه وفِي وجهـه غير الناس الشـجعان الأحـرار أمثـال / أحمد الحبـيشي، و/ محمـد العيدروس، و/ قاسـم لبـوزه، و/ خالـد الدينـي، و/ أحمـد الرهـوي، و/ أحمـد علي لحـول المصعبي وابنـه / غـازي لحـول، و/ عبدالعزيـز الترب، و/ خالـد بـاراس، و/ علي محمـد الطمبالـه العولقـي، والشـيخة / عليـاء فيصـل عبداللطيـف الشـعبي ابنـة المناضـل الشـهيد / فيصـل عبداللطيـف، والأسـتاذة / فتحيـه عبـدالله، و/ لـقمان بـاراس، و/ أحمـد القنـع، والدكتـور/ محمـد المشـجري، و/ نـاصر باقزقـوز، و/ غالـب مطلـق، و/ أحمد حمـود جريـب، و/ عبيد بـن ضبيع، و/ طـارق سلام العـدني، و/ هاشـم السـقطري، و/ صالـح فضل المـيسري، و/ صالـح الصائلي والجنيـدي، و/ عبدالقـادر العلبي، و/ أحمد عبـدالله العوذلي، و/ بنـان العولقـي، و/ أحمـد العليي، والإعلامـي الكبير/ محمـد منصور، و/

سامي عطاء، و/ كريم الحنكي، و/ ناصر حبتور، و/ نزار بن يحيى، و/ نزار باعلوي، والآلاف من اليمانيون الجنوبيون الأفذاذ الذين لا نستطيع ذكرهم هنا في هذا الحيّز المحدود، نعم هؤلاء هم أحرار الجنوب الذين وقفوا كالحبيشي مع الشعب اليمني المقاوم للعدوان، وهل هناك انبل من قضية الوقوف صفاً واحداً مع الحوثي والمؤتمري للذود عن حياض الوطن العظيم اليمن والدفاع عن عِرضه وأرضه؟؟؟.

سابعاً: وقع العديد من الناس ومنهم البسطاء وحتى بعض المثقفين في مصيدة المصطلحات الإعلامية لدول العدوان وإعلام داعميهم، ونجد العديد من هؤلاء يكررون تلك المفردات بسذاجةٍ مُفرطة، لنأخذ مصطلحات تكررت قرابة المليار مرة وربما يزيد، ومع ذلك لازالوا يكررونها بغباءٍ نادر وكأنهم جزء من جموع العوام الدهماء، لنأخذ مصطلحات كالمناطق والمحافظات المحررة، ودول الحلف لمساعدة الحكومة الشرعية، والجيش الوطني والانقلابيين الحوثيين، والانقلابيين الانفصاليين إلخ من تلك المصطلحات التي أصبحت محل تندر العديد من المثقفين العرب والأجانب.

دعونا نقترب من الواقع الفعلي قليلاً، وكيف يجب أن تقاس الأمور؟، حركة أنصار الله بقيادة القائد الحبيب عبدالملك الحوثي ورفاقه قامت بحركة مقاومة ثورية تطورت إلى ثورة شعبية عارمه، وبعدها تم التوقيع على وثيقة الشراكة الوطنية، هكذا سارت الأمور.

ألم يُروّجوا هؤلاء (المثقفون) كثيراً في مطلع عام 2011م لحركة التمرد شبه العسكري التي قادها الإخوان المسلمون والناصريون والاشتراكيون والانفصاليون والمتساقطين من الأحزاب، وقالوا عنها بأنها ثورة فبراير، وطبّلت لهم كل وسائل الإعلام العربية الرجعية والأجنبية بما فيها إعلام العدو الإسرائيلي، هُنا ينبغي التوقف بصدق مع المفردات المُضللة البائسة وتصحيحها.

هم يعرفون قبل غيرهم أنه في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م شنّت الطائرات المُغيرة على المدن اليمنية بآلاف الغارات، دون أن يعرف الرئيس الأسبق / عبدربه منصور هادي بأن هناك (عاصفة حزم قد بدأت من قِبل المملكة العربية السعودية)، تحدث الرئيس الأسبق / عبدربه منصور في حينها وصرّح إعلامياً

بذلك، أي أن (الشرعية) لا تعرف بذلك الهجوم العدواني، وأن الشعب اليمني لم يفوّض أحد، لا السعودية ولا الإمارات ولا أمريكا ولا بريطانيا بأن يدمروا بلاده، واستمر العدوان حتى هذه اللحظة ونحن نكتب هذا المقال.

هنا وأمام هذه المؤامرة الكبيرة على الشعب اليمني، انقسم اليمانيون إلى أربعة اطراف وهي:

أولاً: قرر الأحرار اليمنيون من شماله وحتى جنوبه ومن شرقه حتى غربه بالدفاع عن الوطن ضد التدخل الخارجي السعودي وحلفائه، وهو قرار صائب كحق طبيعي كفله الدستور اليمني والقانون الدولي وشرائع السماء كلها، وجميعها كانت سنداً أخلاقياً لهذا الفريق الوطني المقاوم.

ثانياً: وقف من يسمّون انفسهم (بالسُلطة الشرعية)، إلى جانب الانفصاليون الجنوبيون وقادة الأحزاب الدينية (الإخوان والسلفيين) وقادة اليسار الاشتراكيون وبقايا القوميون العرب، وقرروا السفر إلى مدينة الرياض عاصمة دولة العدوان الأولى على اليمن، ليقبضوا ثمن سكوتهم عن العدوان على الشعب اليمني وهي أسماء معروفة للمواطن كانت ذات يوم ترفع شعارات براقة كالشعارات القومية واليسارية والدينية والوطنية، لكنهم جميعاً طأطأوا الرؤوس وركعوا صاغرين أمام إغراءات مادية صغيرة لا تحسب في الحسابات المعنوية الهائلة تجاه الأوطان، كالثبات على المبادئ والقيم والشرف الوطني، هؤلاء النفر القيادي سيكتب عنهم التاريخ كثيراً بحبر الخزي والعار والخيانة لليمن العظيم.

ثالثاً: هناك فريق ثالث نأى بذاته عن الصراع الدائر بين اليمن وشعبه الحر من جهةٍ وبين القوى الغازية الاحتلالية الجديدة (السعودية والإمارات) بحمايةٍ ورعايةٍ أمريكية وبريطانية من جهةٍ مقابله، هؤلاء الناس فضّلوا الصمت السلبي وبقوا خارج الوطن أو داخله، هؤلاء نستطيع أن نقول عنهم سلبيين ومسالمين فحسب، لم يضروا الوطن ولكنهم لم يفيدوه.

رابعاً: هناك فريق رابع وهم الأكثرية الساحقة من المواطنين الذين تاهوا في مسارات البحث عن لقمة العيش والبحث عن المأوى والمأكل والمسكن والخدمات بجميع أنواعها.

هنا نستطيع أن نقول بثقةٍ عالية بأن عدداً من القيادات الجنوبية ومنهم الفقيد الحاج / أحمد الحبيشي ومن ورد ذكرهم في النقطة السادسة أعلاه، قد حددوا بوضوح وللعام السادس من العدوان بأنهم يقفون بثبات في الدفاع عن صنعاء عاصمة اليمن الأبدية وعن كل شبرٍ من أراضيها الطاهرة، وأنهم وقفوا بثبات وقوه مع السيد الحبيب قائد الثورة / عبدالملك الحوثي في هذه المعركة المفصلية من تاريخ الشعب اليمني والتي تُعدُّ أشرف معركة بين الحق والباطل، من شعب يمني يقاوم العدوان والحصار وقطع الرواتب، وهل هناك أنبل وأشرف وأعظم من قضية الدفاع عن الأوطان يا هؤلاء؟!!، هُنا عليكم أيها المنتقدون للرفيق الشهيد الحاج أحمد الحبيشي أن تتوقفوا عن أي ذم وقدح واتهام له، لأنه اليوم أصبح واقفاً بأعماله الشخصية بين يدي الله سبحانه وتعالى، وهو وحده الغفار، الرحيم والتواب.

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاح عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ، والله أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.raialyoum.com/الحبيشي-الإعلامي-الكبير-عاش-مشاكساً/

يوليو
11
2019

في ذكرى وفاة أستاذنا الجليل محمد العصار العدني رحمة الله عليه

في أزمنة الحروب والأزمات والكوارث - وهذا حالنا في اليمن المنكوب بعدوان وحشي ظالم من قبل حُكام المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة الأعْرَابيتين، يكون التواصل والاتصال و تبادل المعلومات شبه منعدم عَدَا عن تلك التي تكون قائمة في إطار شبكة محدودة من العلاقات والتواصل وأحياناً تكون مُنغلقةً تماماً، حتى مع وجود ذلك الانفجار المعرفي الإعلامي الهائل الذي نعيشه اليوم بتفاصيله الواسعة عبر شبكة الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، لكن بسبب ما وربما بسبب ترتيب الأولويات في اختيار هذا أو ذاكً من نوع المعلومة المنتقاة لطبيعة علاقاتنا الإنسانية والحياتية معاً، يحدث شيئاً من ذلك الانقطاع.

بمدخلٍ كهذا وددت أن أستميح العذر من قارئنا اللبيب مُقدماً والاعتذار له على طبيعة تناولنا لهذا الموضوع الذي وددت طرقه من زاوية إنسانية وأخلاقية بحتة، لأنني علمت مؤخراً وعن طريق الصدفة بأن أستاذنا

العزيز/ محمد عبدالله غالب العصار "رحمة الله عليه" قد وافاه الأجل في جمهورية مصر العربية مُنذ مُدة وتحديداً في يوم السبت 23 ديسمبر 2017م، ولأنه لزاماً عليَّ أن أسجل شَيْئاً عنه للتاريخ وللأجيال ولشخصه الكريم، ولأنه إنسان عزيز ومؤثر بشخصيته التربوية والإنسانية وحتى الثقافية الذي تركه منقوشاً في نفسي مُنذ أن كنت طالباً لديه بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة عدن، نعم حين سمعت نبأ وفاته مؤخراً، أحدث هذا الخبر الحزين

> عُرف عنه بأنه كان منبعاً للخير والعطاء الدائم لأقاربه والمحيطين به من ذوي العلاقة والنسب، فقد كان يتميز بنقاء الروح، وسخاء النفس، ودائم الكرم لمن احتاج إليه وقصده، نعم إنه التميز الإنساني الجميل في زمن طغيان تفضيل الذات بنرجسية مُفرطة.

صدمة موجعة في ذاتي ونفسيتي معاً، باعتباره قريباً إلى نفسي برغم بُعد المسافة وعدم تكرار الزيارات بيننا.

زملائي وأنا عرفناه أستاذاً متميزاً في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة عدن، نتذكره كأستاذ مُحاضر لنا في تخصص مساق مبادئ المحاسبة، ومساق مفردات العلوم الاقتصادية والمحاسبية باللغة الإنجليزية، يتذكره جميع الزملاء بهدوئه ورصانته وثقافته المدنية العميقة اللافتة، وأتذكر أنه حينما شغل منصب نائب عميد الكلية للشؤون الأكاديمية لست سنوات ونيف، أعطى لهذا الموقع أي المنصب مكانة وهيبة وحضوراً لافتاً، علماً بأن شغله للمنصب في (زمن العنف الثوري المتطرف) كان محفوفاً بالمخاطر والتحديات، وهي فترة حساسة من تاريخ اليمن الجنوبي الساخن، أي الفترة من 1976 و حتى عام تخرجنا في عام 1982م.
تعمقت وتوثقت علاقتنا ومعرفتنا بأستاذنا الجليل/ محمد العصار، حينما كنّا معاً أعضاء في مجلس الكلية، وهو أعلى موقع لإصدار القرارات وتحديد سياساتها الأكاديمية والعلمية والطلابية والإدارية، هو باعتباره نائباً للعميد، وأنا مُمثلاً للمجلس الطلابي بالكلية، و يتذكره زملائي وأنا حينما كنّا طلاباً في قاعة محاضراته عن تميز شخصيته بالهدوء التام والسكينة الواثقة من نفسه حينما يُظهر ذاته في تناولاته وأحاديثه وتعاملاته وحتى محاضراته، أمتلك روحاً وثقافة مدنيِة متوازنة ميزته عن جميع أقرانه في جميع مراحل حياته الأسرية والدراسية والمهنية العامة، كان رفيق حياته ودربه الدائم عبارة عن (كتاب) يقلب صفحاته ويتنقل عبر أبوابه وفصوله في عقل وفكر كاتبه ليتعلم منه أي فكرة وحكمة جديدة، وكان يغوص في لحظات تأمل طويلة يبتعد فيها عن ضجيج وصخب الحياة التي كان يتعمد الابتعاد النسبي عنها.
انتسب الفقيد لأسرة عدنية ميسورة ومستورة الحال وامتلكت سمعة طيبة بين أبناء عدن، كانت مهنتهم الأولى في العمل التجاري هو في امتلاكهم لعددٍ من (المعامل)، عبارة عن معاصر السمسم (الجُلجُل)، ومن هذه المهنة الشاقة حققوا منها فائضاً من التراكم النقدي مكّنهم من الانطلاق في تجارة الأراضي والعقارات الكبيرة بضاحية الشيخ عثمان والمنصورة، وقد ورد في سجلات مستعمرة عدن — إبان عهد الاحتلال البريطاني — بأن والده الشيخ الحاج/ عبدالله غالب العصار كان من بين أعضاء جمعية رجال المال والأعمال في المستعمرة، وساهم مُساهمةً سخيةً في الأعمال الخيرية لنهضة وتطوير مدينة عدن، ولديه من الأراضي و العقارات والأملاك المتنوعة، أنواعاً عديدة، منها الدكاكين والمقاهي والعمارات والأراضي،

هكـذا وردت في السـجلات والأرشـيف البريطـاني، ومـع سـيطرة النظـام الشـمولي (التوتاليتـاري) البولـيسي على مدينـة عـدن وجنـوب اليمـن برُمّتـه تعرضـت أملاك الحاج عبـدالله العصـار كغيره مـن رجـال المال والأعمال للمصادرة والتأميم والسـلب مـن قبـل نظـام الجبهـة القومية (الوطنـي)، وبقيـت جميع أملاكـه منهوبة مُصـادرة منذ العـام 1973م وحتـى قيـام دولة الوحـدة اليمنية المباركـة في العـام 1990م، يوم ذاك ومـن بين مبـادئ قيـام دولـة الوحـدة اليمنيـة إعـادة الأمـوال والعقـارات والأراضي الزراعيـة المُؤمّمـة والمُصـادرة إلى أصحابهـا ومُلّاكهـا الأصلـيين، وتـم بالفعـل إعـادة الـدكاكين والمـحلات التجاريـة فحسـب إلى أصحابهـا، وبقيـت الأراضي والـعمارات مُؤمّمـة على حـالها وسـابق عهدهـا بسـبب أنهـا مسـكونة من قبـل مواطـنين فقراء.

هـذا هـو التاريـخ المسـكوت عنـه بقصـد مـن قِبـل جماعـات خفيـة، وهدفهـا هـو في محاولـة لطمـس وإخفـاء معـالم جُـرم مشـهود تـم اقترافـه في وضـح النهـار (التأميم) وهـي محاولـة مـن هؤلاء لدفن الحـقّ القانوني لهـؤلاء الملاك باعتبـاره حقاً بيّنـاً وظاهراً لا لَبْـس أو غمـوض فيـه أو يشـوبه، هـذا التاريـخ لـن يُغيـب عن المشـهد ولـن تخفيه ضجيـج الغوغـاء، ولا الارتمـاء في أحضـان الـدول المُعتديـة على الشـعب اليمني، أما لـو فُتحـت بقيـة الملفات الحقوقيـة والإنسـانية والأخلاقية فلـن تقوم لهـؤلاء قائمة إلى قيام السـاعة.

نعـود إلى أسـتاذنا الجليـل/ محمـد العصـار، الـذي عُـرف عنـه بأنـه كان منبعـاً للخير والعطـاء الدائـم لأقاربـه والمحيـطين بـه مـن ذوي العلاقـة والنسـب، فقـد كان يتميز بنقـاء الـروح، وسـخاء النفس، ودائـم الكرم لمـن احتاج إليـه وقصده، نعم إنـه التميز الإنسـاني الجميـل في زمـن طغيان تفضيـل الـذات بنرجسـية مُفرطة.

رحـم الله فقيـد الحركـة الثقافيـة والعلميـة التنويرية في عـدن واليمن عمومـاً، وتغمده الله بواسـع رحمته، واسـكنه فسـيح جناتـه، وألهم أهله وذويـه وطلابـه ومريديه الصبر والسـلوان، إنـا لله وإنا إليـه راجعـون، واللهّ أعْلم مِنَّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.alwahdahnews.net/68542/

باصره الإنسان الذي ترك خلفه إرثاً وتراثاً للأجيال

حينما عرض على الفريق الإعلامي في مجلس الوزراء برئاسة الاستاذ / فضل العليي أبو الفضل السكرتير الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء مسودة كتاب التأبين للفقيد الراحل العزيز البروفيسور / صالح علي عمر باصره "أبا شادي" رحمة الله عليه، كنت مسروراً بالإنجاز النوعي للكتاب الذي أنجز في زمن قياسي وبتنسيق طباعي جيد و اخراج نوعي أنيق ، هذا العمل التوثيقي التاريخي حول الفقيد في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته يُعدُّ عملاً كبيراً يستحقون عليه الثناء والتقدير والاحترام.

> صديقي العزيز / صالح علي باصره ليس إنساناً عادياً بالمطلق أكان في حقل الادارة الأكاديمية أوالسياسة أو في رصد أحداث التاريخ ، تشهد على ذلك مسيرته المظفرة بالانجازات المحققة على صعيد التجربة

الشكر موصول للاخ العزيز / شادي صالح علي باصره ابن الفقيد الذي بعث إلينا بالعديد من مقالات المراثي والتعازي من أصدقاء ومحبي الفقيد ، وعدد من الموضوعات المسجلة كحوارات سياسية وفكرية من اعمال الفقيد في رحلة مسيرته العلمية وتجربته السياسية الثرية .

تعود البدايات لمعرفتي بالصديق الوفي / صالح علي باصره قبل نحو أربعة وثلاثين عاماً تقريباً ، أي منذ أن كنّا طلاباً في الدراسات العليا في جمهورية المانيا الديمقراطية سابقاً ، كان التعارف للوهلة الاولى فيما بيننا سهلاً وسلساً للغإليه ، كوّن ما يجمعنا من مشتركات الزمالة كمعيدين في جامعة عدن وزمالة الدراسة في مدينة لايبزج الألمانية الشهيرة وجامعتها العتيده ، والموقف السياسي الوطني ، جميعها عوامل سهلت في تطوير العلاقة والزمالة وتحديد

المواقف فيما بيننا بشكلٍ سريع .

شاركت معه في العدد من اللقاءات الثقافية والاجتماعات الحزبية والمحاضرات والزيارات في جامعة لايبزج وسافرنا معاً إلى سفارة بلادنا آنذاك (اليمن الجنوبي) في تلك الفترة من تاريخ الوطن ، وكنا نزور معاً باستمرار الصديقين العزيزين سعادة السفير / عبدالوكيل بن إسماعيل بن محيي الدين السروري سفير اليمن الجنوبي رحمة الله عليه ، وسعادة السفير / حسن بن علي عليوه أمد الله في عمره وزاد من صحته ، كنّا نزورهم إلى مبنى السفارة في برلين الشرقية، وحتى في يوم دفاعه عن أطروحته للدكتوراه في مجال التاريخ كنّا والعديد من الأصدقاء حاضرون معه وإلى جانبه ، إنها رحلة عمر امتدت لأزيد من ثلاثة عقود كانت حافلة بالعديد من الأحداث والمواقف والصداقات العمل المشترك والرحلات الخارجية المشتركه .

صديقي العزيز / صالح علي باصره ليس إنساناً عادياً بالمطلق أكان في حقل الادارة الأكاديمية أوالسياسة أو في رصد أحداث التاريخ ، تشهد على ذلك مسيرته المظفرة بالانجازات المحققة على صعيد التجربة ، دعوني اجتهد في سرد رحلة النجاح الإبداعية بعيداً عن لغة العواطف ، مع أنها لغة تثير لدي شخصياً العديد من الأشجان والأحزان تجاه شخص جميل المعشر وصادق النوايا وثابت الرأي والموقف كالجبال الرواسي وفي مواقفه الشخصية والوطنية والإنسانية ، لنسرد قصة رجل مواقف شجاعه لانسان من هذا الزمان الذي لازلنا جزء منه :

أولاً: **سيرته العطرة في الموقف الحزبي الذي انتمى إليه:**

بدأ الصديق/ باصره حياته الحزبية التنظيمية عضواً ناشطاً قوياً في حزب البعث العربي الاشتراكي ويشهد على ذلك رفاقه الذين لازالوا أحياء يرزقون ، انتسب إلى الحزب في مدينة المكلا بحضرموت منذ أن كان طالباً في المرحلة الثانوية وانتقل بملفه التنظيمي إلى مدينة عدن حينما بدأ دراسته في جامعة عدن بكلية التربية العليا ، وانتُخب عضواً قيادياً في مجلس طلاب جامعة عدن عن حزب البعث ، وبعد اتفاق عام 1975م فيما أُسمي آنذاك باتفاق فصائل العمل الوطني لتشكيل التنظيم الساسي الموحد للجبهة القومية بين الثلاثة الفصائل[1] وهي التنظيم السياسي للجبهة القومية (فرع حركة القوميين العرب في اليمن)، وحزب الطليعة الشعبية (فرع حزب البعث العربي الاشتراكي)، الاتحاد الشعبي الديمقراطي (فرع

اليسار العالمي الحليف لموسكو).

كان الفقيد/ باصره عنصراً فاعلاً مؤثراً في كل هذه المسيرة الحزبية المُضنية، خاصةً إذا ما عرفنا بأن العمل الحزبي مُحرّم على فصائل العمل الوطني باستثناء حزب السُلطة الشمولية (التوتاليتارية) والشعار المعروف آنذاك (كل الشعب قومية) أي أن العمل الحزبي ممنوع إلاّ لمن انتمى لصفوف تنظيم الجبهة القومية، ما عداه فالسجون والتعذيب والإخفاء القسري مصيرهم لا محاله.

ثانياً: في أثناء دراستنا بالخارج كما أسلفنا ظهر انشقاق كبير بين أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني جرّاء الاحداث التراجيدية لكارثة 13 يناير 1986م، وكُنا معاً في منظمة حزبية واحدة في مدينة لايبزج الألمانية، ولسوء حظنا هو وكتلة كبيرة تصل إلى ما نسبته 50٪ من الأعضاء في منظمتنا القاعدية الاشتراكية ننتمي إلى الفريق المهزوم!!!، وكُنا في صف جماعة الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد، وحينما جاء (الرفاق) المنتصرين!!!، أرادوا تصفية الحسابات الخاصة بهم بواسطة إجراءات حزبية صارمة من أروقة قاعات الاجتماعات الحزبية، لكن الفقيد/ صالح باصره كان على رأس فريق من الرفاق المدافع بشراسة واقتناع عن موقفه الحزبي الذي رآه صايباً في تلك المرحلة، وأتذكر منهم الفقيد/ محمد أحمد لكو، رشيد صالح جعسوس، ابتهاج سعيد الخيبة، سعيد محمد اليماني، عبدالرحمن عبده الصبري، البيضاني، حسين الثرياء العوذلي، عبدالقادر حسين الكاف، سالم علي الباني، مهدي حسين جعبل الفضلي، صالح محمد الجبواني، محمد إسماعيل السروري، علي أحمد السلامي، محمد أحمد فلهوم، طالب السلامي، عبدالله سعيد حزام، إقبال سعيد العلس، محمد سالم بن بريك، صالح حيدره محسن المرقشي، البطاني، عبدالوهاب محمد المسيبلي، علوي عمر مبلغ، عبدالكريم عبدالله العزعزي وأنا والعديد من الزملاء الذين لم أعد أتذكرهم للأسف.

ويذكر هنا معي الزملاء الأفاضل بأن الفقيد/ صالح علي باصره، كان على رأس هذا الفريق مدافعاً شجاعاً وصلباً عن تلك المواقف.

ثالثاً: كان للفقيد موقف حازم من قضية انفصال الجنوب اليمني عن الوطن

اليمني كله، ولكنه في ذات الوقت كان ناقداً بشراسة تلك الممارسات الخاطئة التي كان يمارسها البعض مِمَّن يدّعُون أنهم يمانيون وحدويون، وكان صوته ورأيه مرفوعاً في كل اللقاءات والاجتماعات الحكومية والحزبية، ولكنه في ذات الوقت وقف بحزم ضدَّ البعض من قيادة الحزب الاشتراكي الذين قرروا قرار الانفصال، وأتذكر أنه بعد هزيمة المتمردين في قيادة الحزب الاشتراكي في 7 يوليو 1994م، كُلّف من قبل قيادة المؤتمر الشعبي العام بأن يقود ويرأس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن، وبعدها مباشره عُيّن كرئيس لجامعة عدن، وانتُخب عضواً باللجنة الدائمة الرئيسيّة في عام 1995م، وحمل معه شرف هذه العضوية إلى يوم وفاته، وكان واضحاً في موقفه المنحاز لليمن الموحد دون أن يظلم اليمانيون الجنوبيون في أية تسويات سياسية قادمة ، ولعب دوراً هاماً في تطبيع الأوضاع السياسية والأمنية والتموينية في عدن وبقية المحافظات المجاورة بعد الأحداث مباشرة.

رابعاً: مُنذ أن تقلّد المناصب القيادية الرفيعة في رئاسة جامعة عدن، ورئاسة جامعة صنعاء، ووزير التعلم العالي والبحث العلمي في حكومتي دولة الرئيس/ عبدالقادر باجمال، ودولة الرئيس/ علي محمد مجور، كان يمارس مهامه القيادية والإدارية اليومية باقتدار عال، ومن خصائص الرجل أنه مُتابع حصيف للجامعات وحتى الكليات، وعمل على تطوير اللوائح والنُظُم فيها وحيثما حل في منصبٍ ما، لقد كان إدارياً من الطراز الرفيع رحمة الله عليه.

خامساً: زرت وإياه العديد من البلدان العربية وبلدان العالم، وزرنا العديد من الجامعات العربية والأجنبية، ووجدته حريصاً على أن يعقد الاتفاقيات الأكاديمية والتعليمية بُغية تحقيق الفائدة لجامعة عدن وجامعة صنعاء ولبقية الجامعات اليمنية حينما تولى قيادة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأقنع الجامعات العربية بإرسال أفضل الأساتذة الكبار من الجامعات العراقية والسورية والمصرية والأردنية والفلسطينية والسودانية، وقد كان هؤلاء الأساتذة العرب الكبار عوناً لجامعاتنا اليمنية في مرحلة النهوض والارتقاء الأكاديمي، وأتذكر أن آخر رحلة أمضيناها معاً وكانت أيّاماً جميلة أكذلك زياراتنا للجامعات في المجر وتركيا وأذربيجان.

سادساً: بعـد أن حلّـت التسـوية السياسـية بين الفرقـاء الحزبـيين أثنـاء وبعـد الأزمـة السياسـية في العـام 2011م، تـم إصـدار قرار من قيـادة المؤتمر الشـعبي العام بـأن نكـون (الفقيـد وأنـا) أعضـاء في اللجنـة السياسـية الفنيـة التحضيريـة لمؤتمـر الحـوار الوطنـي[1] وأمضينـا معـاً قرابـة الثمانيـة أشـهر نعمـل معـاً لـيلاً ونهـاراً حتـى أنجزنـا وثيقـة مشروع خارطـة الطريـق لعمـل ونشـاط مؤتمـر الحـوار الوطنـي الذي انتهـى بالخـروج بمقررات وطنيـة متفق عليهـا، وكان الرجـل مـن أعمـدة ودهـاة ذلـك الحـوار الوطنـي الشـامل، ولـولا حـرب العـدوان والـذي لازال مسـتمراً بضراوة حتى هذه اللحظة، لتحقق للشـعب اليمنـي مـا يصبـوا إليه مـن حلٍ سـياسي جامـع يضمـن لليمـن اسـتقراراً دائماً.

سابعاً: جـاء العدوان السـعودي والإمـاراتي وفرّق بيننـا جغرافياً، وبقـي هو في عدن وأنـا انتقلـت للعاصمة صنعـاء، وبعدها تنقـل بين ماليزيـا والأردن، وبعدها عـاد إلى عـدن، وتنقـل إلى أكثر من موقع ومـكان في اليمن على أمـل أن ينتهي العـدوان، وتعـود الحيـاة إلى وضعهـا الطبيعـي، لكـن دون جـدوى، إلى أن فـارق الحيـاة في مدينـة عمان بتاريخ 19 نوفـمبر 2018م.

أتذكـر أننـي حينـما كنـت أمـارس مهامـي اليوميـة في عـدن قُبيـل العـدوان بأسـابيع، تحدثـت إليـه مـراراً بشـأن أمـورٍ وطنيـة عديـدة، ووجـدت منـه ملحوظـات قيمـة في الشـأن الوطنـي، وكان قلقـاً على مسـتقبل اليمـن إذا مـا انزلقـت إلى أتـون حـربٍ أهليـة، كان يتحـدث معي وهو يقـرأ من صفحـات التاريخ اليمني كمـؤرخ حصيف، يعرف المأسـاة الإنسـانية بأبعادها، كما يعرف أنه بسـقوط مؤسسـات الدولة وأجهزتها التنفيذيـة فـإن الغوغـاء والدهمـاء همـا مـن سيسـودان الشـارع ويقـودان مـا تبقى من مؤسسـات، لـه تجربـة عميقـة مُحصّنـة بوقائـع التاريـخ في القـراءة والتحليـل، وبعـد انـدلاع شرارات الحـرب وبـدء العـدوان واشـتداد الضربـات الجوية كنّا نتحـدث معاً عبر الهاتـف، وطلبـت منـه أن لا يبقـى في مـكان تواجده خوفـاً على حياتـه لكنه فضّل البقـاء في منزلـه بحـي خورمكسر، إلى أن اشـتد بـه المـرض وغـادر إلى عمّان الأرْدن، ليلقـى ربـه هنـاك شـامخاً مرفـوع الـرأس قنوعـاً بما قسـمه الله لـه مـن نصيـب في هذه الدنيـا الفانيـة، كـم أحزننـا فراقـك يـا "أبا شـادي" وأنـت الصديـق الـوفي وصاحب الموقـف والـرأي الشـجاع، وأنـت مـن تركـت للأجيـال تراثـاً وإرثـاً مكتوبـاً ومحكياً سـيبقى مرجعـاً لهـم لقـرون مـن الزمان.

نسال الله العلي القدير أن يتولّى صديقنا العزيز البروفيسور/ صالح علي باصره "أبا شادي" بواسع رحمته، وأن يسكنه مع الصديقين والنبيين والشهداء في دار الخلود الأبدية في الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يلهم زوجته الفاضلة وابنه شادي الوفي وبناته الكريمات وأصدقائه ومريديه وطلابه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، واللهّ أعْلم مِنّا جميعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشر في كتاب «باصرة نبراس العلم والمعرفة» صادر عن رئاسة مجلس الوزراء - صنعاء، يناير 2019م

أغسطس 21 2022

بغياب العلامة/ الحبيب المشهور يخسر اليمن والعالم الإسلامي أحد رواد المدرسة الصوفية الأجلاء

رحـل العلامـة الحبيب/ أبي بكر العدني المشـهور باعلوي إلى عالم الخلـود الأبدي في يوم حزين مؤلم ومشـبّع بالأحاسـيس الربانيـة الإيمانيـة، وقـد حًضر إلى مدينة تريـم الغنّاء عشرات الآلاف مـن محبيـه وأتباعـه وأنصـاره لإلقاء النظـرة الأخيرة على جثمانـه الطاهـر وتوديعـه بالدعـاء والدمـوع والآهـات والحسرات.

رحـل هـذا الحبيـب الهاشـمي الجليـل المشـهور الـذي سـتفتقده حضرموت وصنعاء وعدن وأحور - أبين وشـبوة والحديـدة واليمـن قاطبـة، وتـم مـواراة جثمانـه الطاهر يوم الأربعـاء تاريـخ 27/ 7/ 2022م، وكان بحـقٍ يومـاً اسـتثنائيا في تريـم المدينـة بحضرمـوت. فقدت أمتنـا اليمنية والعربيـة والإسـلامية لأهـم وأعظم عالم دينـي متصوف في عصرنـا الراهن، هنـاك العديد مـن أسماء العـلماء المجتهدين الصوفـيين في اليمـن ولكن كان الحبيب المشـهور أشـهرهم، وهنـاك كُتّـاب و باحـثين أجلاء مـن هـؤلاء العـلماء، لكـن الحبيـب المشـهور أغزرهم عطـاء وأكثرهـم كتابـة واجتهاداً ومعرفة.

> يمتاز الحبيب / أبا بكر العدني بسعة علمه وغزارة فكره وعمق تحليلاته الدينية الاجتهادية، وكان له حضوراً روحانياً دينياً مُشعاً في جميع جلساته ولقاءاته كإنسان متميز مجتهد

تعرفـت على الحبيـب الهاشـمي/ أبي بكـر العـدني المشـهور باعلـوي في مدينـة عـدن، حينما كنـت نائباً لرئيـس جامعتها في منتصـف التسـعينات مـن القـرن العشريـن، كان يدعونا باسـتمرار إلى جامـع العيـدروس في ضاحية كـريتر، يدعونا في المناسـبات الدينيـة العديـدة، أو حين الإنتهـاء من إحدى

الدورات التعليمية التثقيفية الدينية باعتبار أنّ جزءاً من طلابه هم من طلاب جامعة عدن، وكنا نشترك معه في تلك الأنشطة كمحبين وتابعين صوفيين ومسؤولين في مدينة عدن، نشترك معه في تلك المناسبات في هذا الجامع المبارك جامع العيدروس الذي كان يقيم فيه دروسه وحلقات ذكره ومحاضراته وأنشطته المتعددة.

يمتاز الحبيب / أبا بكر العدني بسعة علمه وغزارة فكره وعمق تحليلاته الدينية الاجتهادية، وكان له حضوراً روحانياً دينياً مُشعاً في جميع جلساته ولقاءاته كإنسان متميز مجتهد، ولذلك يلتف حوله المئات بل لن نبالغ إن قلنا الآلاف من طلابه ومريديه، ولذلك يجد الحاضرون معه في كل مرة من محاضراته ولقاءاته الفكرية متعة ولذة الأفكار المحمدية الصوفية الصافية لوجه الله العلي القدير، وفي المحراب المتجول للحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكانوا يستمعون منه إلى شيء جديد مستنبط مبتكر من الواقع الذي يعالج فيه قضية ما، وإشكالية محددة، ويستقي من فكره الغزير النير آلاف الحُجج والأسانيد التي تتقابل مع واقع حياتنا المُعاشة، لتقديم المعالجات والحلول، وما أكثرها.

أنجز العلامة الحبيب المشهور في عمره القصير العديد من المهام في مسيرة حياته، منها تأسيس الأربطة الدينية، فقد كان هو الموجّه العام لأربطة التربية الإسلامية والمعاهد العلمية، وأسس مركز دار الزهراء لتعليم المرأة في تريم حضرموت، وله فروع في عدد من المحافظات، كما أسس مركز الإبداع للدراسات وخدمة التراث في حضرموت، وله فروع أيضاً في عدد من المحافظات، كما أسّس جامعة أهلية أكاديمية بجوار ضريح جده الحبيب أحمد بن عيسى الحسيني المهاجر عليه السلام في وادي حضرموت، وأسماها الجامعة الوسطية للعلوم الشرعية، قدم المحاضرات الدينية الإجتهادية والعلمية المكتوبة والمحكية والمنظورة على طول وعرض الكرة الأرضية، إذ بدأها من اليمن من عدن، وأبين، وصنعاء، وحضرموت، والحديدة وتعز والعديد من المحافظات اليمنية الأخرى، وانتقل إلى السعودية، ومصر، والأردن، والمغرب، والسودان والحبشة، ثم انتقل إلى شرق آسيا من إندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، والصين، والهند وبنجلاديش وغيرها من البلدان، ليقدم خطاباته ومحاضراته الصوفية الرصينة.

تخرّج العلامة المشهور / باعلوي من جامعة عدن في منتصف السبعينات من القرن العشرين، وقد كان مُسيطراً على حُكم اليمن الجنوبي أنذاك تنظيم (الجبهة القومية اليساري) والذي كان الحزب الاشتراكي اليمني امتداده، وكان يومها الاتجاه

السياسي والثقافي العام مُعاداً للعلماء الإسلاميين تحديداً ومع ذلك كتب العديد من الأبحاث والدراسات الناقدة لذلك النظام الحديدي التوتاليتاري والذي تعامل مع فئة العلماء الدينيين بعداوة وقسوة، إذ قام بالعديد من الاغتيالات السرية والعلنية والسحل والتنكيل حدّ القتل في الشوارع العامة للعلماء المستنيرين في جنوب اليمن.

بعد الوحدة اليمنية المباركة أعطى النظام السياسي القائم بعد الوحدة مساحة واسعة للحريات العامة والسماح لحرية الرأي والرأي الآخر، وحرية الإعلام، والتوسع في بناء وترميم دور العبادة للجوامع والمساجد، وهنا سنحت الفرصة لبروز وتألق العلماء والمجتهدين من العلماء المتصوفة وغيرهم، وبرز عالمنا الجليل المشهور في تلك الأجواء والمساحات من الحرية للاجتهاد والكتابة والخطابة ومواصلة رسالة السلف من علماء الأمة الإسلامية.

قررت جامعة عدن عبر مجلسها العلمي في العام الأكاديمي 2014م أن تمنح الدكتوراة الفخرية للمفكر العلامة/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي، وشُكلت لجنة علمية لمراجعة وتقييم الأعمال العلمية من الكتب التي ألّفها وقد بلغت يومها 78 كتاباً مرجعي، أمّا الأبحاث التي أعدها فقد بلغت حينها أكثر من 350 بحثاً علمياً رصيناً، واطلعت على محاضراته المسموعة المُتلفزة والمسجلة التي بلغت حينها أزيد من 4000 محاضرة شاملة، بالإضافة إلى خطاباته وأحاديثه وكانت بالآلاف.

كل هذا الإنتاج الفقهي الفكري تم رفعه إلى مجلس جامعة عدن وبذلك استحق وعن جدارة اللقب العلمي الشرفي وهي الدكتوراة الفخرية.

لم يُنسيه عمله الإجتهادي الفكري ولا سفرياته العديدة، ولا انشغاله الإداري وهو يُشرف على كل تلك المؤسسات التربوية العديدة، عن التواصل الروحي والديني مع أتباعه وأحبابه وطلابه ومُريديه، وقد كان يبعث إليّ بتحياته وسلامه ودعواته الروحية لي شخصياً باعتباري واحداً من المحبين له ومن المعجبين بشخصه وعلومه واجتهاده، يصلني بين حينٍ وآخر نفحات روحانية من دعواته العطرة ودعائه لي بالتوفيق والسداد في مسيرتي العملية والأسرية، وكنت أسعد كثيراً بسماع ذلك الدعاء عبر أحد طلابه ومحبيه.

العلماء الروحانيين من الحبايب الهاشميين لهم مكانة خاصة في أجساد وأرواح الناس من أتباعهم، وليس غريباً ذلك باعتبارهم موهوبين ببركات من الله وتمييز من عند الله بسعة علمهم واطلاعهم وفكرهم، إنهم عباد الله الصالحين الذين

يمتلكـون كرامـات نـادرة وروحـاً خاصة وتـأثيراً اسـتثنائياً تميـزوا به عـن غيرهم من بنـي الـبشر، فـسلام الله عليهـم يـوم كانـوا أحيـاءً بيننـا، وسلام ورحمـة على أرواحهم الطاهـرة وهـي في رحـاب الخلود الأبـدي مودوعة في العلـيين في الـسماوات العُلى بين يـدي الله سـبحانه وتعالى.

وهنـا ملحوظـة أودُّ إيرادهـا في هـذه المرثيـة الحزينـة على الحبيـب، أنـه في أحـد الأيـام مـن صيـف عـام 2012م زارني الحبيـب مـع عـدد مـن مرافقيـه وأهدى جامعـة عدن مجموعـة مـن اللوحـات الفنيـة وممـا زاد اندهـاشي أن تلـك اللوحـات الفنيـة هـي من أعمال الحبيـب الفنيـة وهـو إبـداع فنـي جانبـي، لكنه إبـداع جميـل، وقد أهـداني عدداً مـن هـذه اللوحـات لتكـون ضمـن مُقتنيـاتي الشـخصية، كما أهـداني كُتبه الشـخصية ومعهـا (خاتمـاً وشـالاً مـن الصـوف) وقـال إنها مـن بـركات أخـاك الحبيب أبـا بكر، لازلـت أتذكـر تلك اللحظـات الاسـتثنائية الجميلـة ولازلـت محتفظـاً بهدايـاه الثمينة، ومُحتفظـاً بهـا كتـذكارٍ و (حـرزٍ) خـاص لها معـاني كريمـة وروحيـة لا يُدركهـا سـوى المحـبين للحبايـب الكرام.

نعـم نحـن مُحبـوه ونحـن مـن خسرنـاه وخسره العـالم الإسلامي والمدرسـة الوسـطية في الإسلام، لكننـا ومـن خلال مـا ورّثـه للإنسـانية مـن علـم واجتهاد وفكـر وأعمال إنسـانية سـيبقى خالـداً خلـود الدهر وحـاضراً في ضـمير ووجـدان كل مـن اتبع هذا الطريـق وهـذا المنهـج القويـم، والحمـد والشـكر لله رب العالمين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-بغياب-العلا/

يوليو 27 2022

الدكتور أحمد سالم القاضي في رحاب الخالدين

ودَّعـت اليمـن كُلهـا ومحافظـة عـدن وأبين بشـكل خـاص ابنهـا البـار المثقـف الأنيـق الدكتـور/ أحمد سـالم القاضي في موكـب جنائزي مهيب إلى مثـواه الأخير، ودَّعتـه بألم وحزن بالـغين إلى رحـاب جنـة الخلـود بـإذن الله بتاريـخ 11 يوليو 2022م.

كانـت معرفتـي بالدكتـور القـاضي تعـود إلى زمـن مـا قبـل الوحـدة اليمنيـة في مدينـة عـدن، وكان حينها مديـراً ومعلماً وموجهـاً في معهـد / عبـدالله باذيـب للعلـوم الاجتماعيـة والإنسـانية في ضاحيـة كـريتر مـن مدينـة عـدن، لقـد كان ينظـم باهـتمام بالـغ معظـم الحلقـات الفكريـة والثقافيـة لشـباب التنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة وبعدهـا لأعضـاء الحـزب الاشـتراكـي اليمنـي.

كان دائـم الحركـة والمثابـرة والنشـاط والحيويـة، دائـم الابتسـامة والتفـاؤل برغـم كل الظـروف التـي مـرت عليه وعلى العديـد مـن الشـخصيات القياديـة في الحـزب آنذاك.

كُنـا مجاميعـاً مـن الشـباب وقـد انهينـا مرحلـة الدراسـة الثانويـة في مدينـة زنجبـار عاصمـة محافظـة أبين في العـام 1975م، وكُنـا نُنظـم مجموعـات طلابيـة شـبابية ليرتـب لنا تلـك الـدورات الثقافية السياسـية الحزبية مع الأسـاتذة من عـدد من جمهوريـات الاتحاد السـوفيتي وتحديداً من روسـيا الاتحاديـة وبقيـة الجمهوريـات السـوفيتية، ويزاملهـم عدداً مـن الأسـاتذة اليمنـيين أيضاً.

ينحـدر الدكتـور/ القاضي من مدينة شـقره الأبينية التاريخية

كان دائم الحركة والمثابرة والنشاط والحيوية، دائم الابتسامة والتفاؤل برغم كل الظروف التي مرت عليه وعلى العديد من الشخصيات القيادية في الحزب آنذاك.

التي تبعد عن مدينة زنجبار قرابة 35 كم، ومن أسرة مناضلة ومكافحة، ومن هذه المدينة برز عدد من الشخصيات السياسية المقاومة للاستعمار البريطاني، وكانوا جزءاً من النسيج الوطني لبناء الدولة الوطنية في جنوب اليمن، وكان أبرزهم الأستاذ/ أحمد عبيد الفضلي، والشيخ/ حسين ناصر عُمير، وغيرهم العديد من الشخصيات الوطنية.

شغل الدكتور/ القاضي منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة المهندس/ حيدر العطاس في أول حكومة مركزية بعد الوحدة اليمنية المباركة، واستمر في حتّى جاءت حكومة جديدة وبقي هو مستشاراً.

وبعد عدد من السنوات شغل منصب نائب وزير الثقافية في حكومتي الأستاذ/ عبدالقادر باجمال، والدكتور/ علي محمد مجور، واستمر في المنصب حتى جاء رياح التغيير التدميري فيما سُمي بالربيع العربي، ومن يومها ظل وفياً لقيم الوطن اليمني العظيم، لم يكن سياسياً انتهازياً ولا وصولياً ولا متزلفاً في مسيرته المهنية، كان عصامي التربية، شديد الاعتزاز بذاته وأسرته وماضيه النضالي الحزبي والتنظيمي، برغم ما حاق به من ظلم الرفاق له في مسيرته الكفاحية والمهنية.

كان واحداً من خيرة رفاق الرفيق الرئيس/ (سالمين) الصادقين، وظل يردد علينا باستمرار مناقب ومحاسن ومميزات الرئيس الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) الكفاحية، كيف لا وهو زميل كفاح ونضال له مُنذ حرب التحرير الفدائية ضدَّ الاستعمار البريطاني المحتل لجنوب الوطن في مُدن زنجبار وشقره وجعار وعدن.

له إسهامات فكرية نظرية عديدة في شكل محاضرات أكاديمية وثقافية وأبحاث ومقالات ودراسات لكنها للأسف لم تُجمع، ونحُث محبيه وأسرته على الاهتمام بها لأنها ستغدو ذات يوم جزءاً من التراث الفكري للأستاذ الدكتور المفكر/ أحمد سالم القاضي، تنتفع به الأجيال اللاحقة وفق المثل الشعبي اليمني (انّ ما كُتب قر، وانّ ما حُفظ فر) ولكي يبقى فكره في منصات المكتبات اليمنية علينا الاهتمام بها.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.yamanyoon.com/?p=246222

https://althawrah.ye/archives/755513

https://www.almethaq.net/news/news-62690.htm

https://www.21sep.net/tag/الدكتور-أحمد-سالم-القاضي-في-رحاب-الخال/

مارس 27 2022

الذكرى السنوية الأولى لوداع الفقيدين الحبيبين/ يحيى وزكريا الشامي رحمة الله عليهما

عاماً مضى من عمر الزمن في وداع الحبيبين السيدين الغاليين/ يحيى وزكريا آل الشامي الكرام، في هذا العام جرت ومرت أحداث عظيمة في حياة اليمانيين وهم يسطرون ملاحم عظيمة لبطولات ستكون خالدة في سِفر التاريخ اليمني العظيم.

تابعنا باعتزازٍ كبير المزيد من الإنجازات والبطولات والإنتصارات على قوى تحالف العدوان السعودي - الإماراتي - الأمريكي — الصهيوني، سطّرها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية والعيون الساهرة لقوى الأمن وجميعها تبارت وتسابقت في تسجيل البطولات الخارقة في جبهات القتال مع العدوان ومرتزقتهم وعملائهم من (اليمنيين) الذين ارتهنوا للعدوان بأرخص الأثمان المُدنسة كي يخدموا أعداء الشعب اليمني واليمن العظيم الشامخ.

> هؤلاء الأبطال من رجال الرجال مُحققي الإنتصارات في جبهات القتال، قد ساهم آل الشامي في صناعة جزء منهم بتدريبهم وتسليحهم من خلال مواقعهم القيادية في ذلك الجيش البطل

هؤلاء الأبطال من رجال الرجال مُحققي الإنتصارات في جبهات القتال، قد ساهم آل الشامي في صناعة جزء منهم بتدريبهم وتسليحهم من خلال مواقعهم القيادية في ذلك الجيش البطل، ففي بداية العدوان كان اللواء/ زكريا الشامي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته يقود فعلياً وزارة الدفاع من خلال موقعه كرئيسٍ لهيئة الأركان العامة، وكان اللواء/ يحيي الشامي أبا زكريا في مراحل متعددة من بين من طوّروا وسلّحوا ودرّبوا قطاعات واسعة من الجيش اليمني من خلال تبوئه لقيادة مناطق

عسكرية بمُجملها في المنطقة الوسطى ومأرب والجوف وصعده، إذاً فهذان القائدان البطلان/ زكريا ويحيي آل الشامي كان لهما دور طليعي وريادي في تقوية وحدات المؤسسة العسكرية الوطنية اليمنية في أثناء مسيرتهم العملية العسكرية والقيادية.

تعرفت شخصياً على القيادي الحبيب/ يحيى الشامي منذ ما يقرب من الـ 25عاماً خلت، حينما كان محافظاً لمحافظة البيضاء وقائداً عسكرياً للمنطقة العسكرية وكنت حينها مسؤولاً في جامعة عدن، وكانت تجمعنا العديد من اللقاءات الشخصية والرسمية في عدن وأبين في منزل الصديق اللواء الدكتور/ عبدالقادر الشامي حينما كان قائداً ومديراً أمنياً في محافظتي أبين ولحج، وبعدها تكررت اللقاءات في اجتماعات ولقاءات اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومؤتمراته العامة المتلاحقة كونه كان قيادياً لامعاً فيه، وكان نعم الصديق الوفي المحترم الذي لم يبخل لحظةً واحدةً في النُصح والمشورة بالرأي السياسي الوطني العام، وكان من بين لقاءاته المُثمرة أنّه ساهم في إخراج فكرة حكومة الإنقاذ الوطني الحالية إلى النور، وكُنّا نلتقي مراراً في منزله العامر في صنعاء وهو يُكرر أهمية أن تتشكّل جبهة سياسية وطنية حزبية داخلية في مواجهة العدوان الخارجي، وتشكيل حكومة من جميع الأطياف السياسية الحزبية والمناطقية الوطنية، لقد كان الفقيد/ يحيى الشامي شديد الحرص على تماسك الجبهة الداخلية ويطلب من الجميع تجاوز الهنّات والثغرات إن وجدت والتسلُّح بسلاح الصبر والثبات والشجاعة الأدبية والمشاركة في تقوية الجبهة الداخلية.

أما صديقنا الفقيد/ زكريا بن يحيي الشامي فقد كان نِعم الوزير والقائد الشجاع المسؤول الذي أدار وزارته كوزيرٍ للنقل باقتدار وحنكةٍ وثباتٍ، وحافظ على جميع مؤسساتها وشركاتها وفقاً للعمل المؤسسي المعروف ووفقاً للقانون، وكان من بين الوزراء الناجحين في قيادة وزارته.

لقد خسر اليمن بفقدان العزيزين الحبيبين/ يحيى وزكريا خسارةً عظيمةً خسارةُ لا تُقدَّرُ بثمن لأنهما من أصلب وأكفأ وأندر رجالات اليمن، لكنَّ عزاءنا فيهما بأنهما تركا تراثاً وإرثاً عسكرياً وسياسياً وأخلاقياً ستتعلم منه الأجيال اليمنية المُتلاحقة جيلاً بعد جيل، وبذلك فإنهما لم يموتا بل سيظلاًّ أحياءً في ضمير الإنسان اليمني على مدى الدهر.

نُكرر تعازينا للحبايب من أُسرة/ آل الشامي الكريمة في كل محافظات اليمن وفي خارجه بهذا المُصاب الجلل وبهذه الخسارة الفادحة لكنّها إرادة الله جل في عُلاه.

بسـم الله الرحمـن الرحيم ((يَـا أَيَّتُهَا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي)) صـدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/736318

https://26sep.net/index.php/newspaper/26opinion/3435954-46-22-26-03-2022-



اليمن العظيم تُودّع أديبها وشاعرها الكبير البروفيسور عبدالعزيز المقالح

ودّعت اليمن العظيم شاعرها وأديبها الكبير / عبدالعزيز المقالح اليوم الإثنين الموافق 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022م، في أجواء حزينة وعابسة، وقد تجلّت أحزان اليمانيون على اختلاف مواقفهم السياسية والفكرية والثقافية، وعلى تنوعهم الإنساني، وتواجدهم الجسدي والروحي في داخل الوطن وخارجه، تنوّعت تلك التعبيرات والمواقف من خلال السيل المتدفق من البرقيات والرسائل والمقالات الطويلة والقصيرة عبر جميع وسائل التواصل الإعلامي والاجتماعي على فقيدهم العزيز الذي غادرهم جسداً وبقي فيهم روحاً حية خالده في زمن يماني صعب ومعقد تكالبت عليه الأعداء التاريخيين من (الأشقاء الأعْرَاب)، ومن الخونة من أبنائها من داخل الوطن وخارجه.

حظيت بشرف زيارة الفقيد العزيز/ المقالح لعدد من المرات، وقد كانت زيارات متكررة إلى مكتبة الواقع في مركز البحوث التاريخية في شارع بغداد في العاصمة صنعاء لمراتٍ عِدّة، وزرته كذلك إلى منزله العامر، وفي كل زيارة كنت اقوم بها مع زملائي وأصدقائي اكتسبت ما يساوي القيمة المضافة في الفكر والثقافة وترصين الوعي كانعكاس لحالة رهبة المكان ووقار الزمان، وهيبة الإنسان الذي تتم حول جدل الحوارات والمناقشات وكل حالةٍ على حدة .

> وقار الزمان مستوحى من وقار أزمان وعصور هؤلاء الفطاحل وما قدموه للإنسانية من نتاجات فكرية واجتهادية تخدم علومهم ونظرياتهم والمجتمعات البشرية التي تحاكي علومهم وفلسفاتهم.

فرهبة المكان مستوحاة من البيئة التي تتم وبشكل يومي مناقشة احتياجات هذا الشاعر أو ذاك، هذا العالم الجليل

أو تلك العالمة، مدى حاجة هذا الفيلسوف أو المؤرخ لطباعة كتبهم أو تقويم مخطوطاتهم، أو تصحيح حواشي مؤلفاتهم وخلافه.

ووقار الزمان مستوحى من وقار أزمان وعصور هؤلاء الفطاحل وما قدموه للإنسانية من نتاجات فكرية واجتهادية تخدم علومهم ونظرياتهم والمجتمعات البشرية التي تحاكي علومهم وفلسفاتهم.

وهيبة الإنسان الذي كرّمه الله بأن تلتقي فيه وحوله كل تلك الاجتهادات الفكرية الإنسانية في مسار التطور التاريخي وتطوره وازدهاره ونمائه.

والزمان، أي زمان التي حامت فيه أرواح المثقفين الثوريين وأفكار الفلاسفة العظام الحالمين الطوباويين ونقيضها من الثوريين، بالاستناد إلى الجدل الصاخب وعكسه في تحليل تلك النظريات وأصولها وفروعها، هُنا علينا أن لا ننسى أن مفكرنا الكبير وشاعرنا الفذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح المقالح، قد اختار طواعية البقاء والسكن في مدينة صنعاء التي حوت كل فن من فنون العلم والثقافة، هذه المدينة الساحرة التي كانت ولازالت بيئة سكنى وورع وعطاء فكري وثقافي وحتى فلسفي لا حدود له، هُنا نتذكر أن صنعاء وضواحيها أنجبت أعظم علماء اليمن ومفكريها ومؤرخيها أمثال:

- المؤرخ العلامة / أبو الحسن الهمداني.
- العلامة / الهادي مؤسس المدرسة الهادوية في الحكم.
- المؤرخ العلامة/ عبدالرزاق الحميري الصنعاني.
- العلامة / بن الوزير.
- العلامة / بن الأمير.
- العلامة / بن المزجاجي.
- العلامة / بدرالدين بن أمير الدين الحوثي.
- العلامة / الشوكاني.
- المؤرخ العظيم / نشوان بن سعيد الحميري.

لقد حدثني في آخر زيارة لي لمنزله العامر بالفكر والخير والرهبة، وهو طريح الفراش، أنه لازال مغرم بالكتابة، ويكتب يومياً شيئاً من مخزون فكره ومن

ماتجود به ملفات أرشيف ذاكرته المتوهجة، برغم أنه قد ولج إلى الرابعة والثمانين من العمر، أي فكر هذا؟، وأية ذاكرة متوهجة امتلكها شاعرنا العظيم المقالح؟، وأي تنوع خصب ذاك الذي حباه الله في كل سنوات حياته؟، نعم إنه ثروة اليمن الفكرية العظيمة، والتراث الذي سيبقى خالداً للأجيال القادمة، جيلاً بعد جيل.

في هذه اللحظات الحزينة من لحظات وداعه الخالد، ونحن جميعاً نودعه ونرثيه، والبعض مِنّا قد بكى عليه بحرقةٍ إنسانية مؤلمه وهم في عداد الكثرة من زملائه وطلابه ومحبيه ومريديه، علينا أن نقف برهةً للتأمل والتفكر ببصيرةٍ ثاقبه في الأمور المتعلقة بدوره الثقافي، الأكاديمي، الوطني، الأدبي بأنواعه، الثوري وغيره من عطاءاته المتنوعة في الآتي:

أولاً: أنجز البروفيسور/ المقالح العديد من الدراسات والحوارات واللقاءات الموثقة مُنذ أن بقي لأزيد من عقد من الزمان رئيساً لجامعة صنعاء، وبعدها رئيساً لمركز الدراسات اليمنية التاريخية، خلال هذه العقود جمع كمّاً هائلاً من الدراسات العلمية والثقافية، "المطلوب جمعها وتنقيحها وإخراجها للقراء من طلاب الدراسات الأكاديمية العليا".

ثانياً: في عقوده السبعين التي عاش مرحلة الإنتاج الثرية، وفي مرحلة عطائه الأدبي الكثيف، كتب العديد من المسرحيات والقصص الأدبية والنصوص الهامة في حقولٍ شتى، علينا الاهتمام بها وجمعها باعتبارها ذخيرة فكرية للقادم من الزمان لمستقبل الأجيال اليمنية الفتية.

ثالثاً: أنتج المبدع المقالح سيلاً هائلاً من قصائده الشعرية، البعض منها وثقها في دواوينه الشعرية والبعض الآخر قد تتوه وهي متناثرة في المجلات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية، ولكي لا تضيع علينا أن نشمر السواعد للبحث عنها وجمعها وتوثيقها وتدوينها كي تبقى مخزوناً فكرياً وفلسفياً للأجيال المتعاقبة.

رابعاً: قدّم البروفيسور/ المقالح العديد من الدراسات السياسية والفكرية والثقافية، عددٌ منها طُبع في كتيبات، والآخر لازال تائه يبحث عن من ينقذه من التوهان بين الأرفف وادراج المكاتب المتناثرة، ولهذا علينا أن نجتهد ونشكل فريقاً من المختصين وحتى من الهواة المحبين له.

خامساً: على الجهات الرسمية في الدولة أن تقوم بإصدار قرار بتسمية مركز البحوث والدراسات اليمنية باسمه والتي رأسها وقادها لعقودٍ من الزمان، كما

وأنه يستحق أن تسمى جامعة حكومية باسمه للأثر الفكري الخالد الذي خلّفه.

سادساً: تكليف جهة حكومية ما بعد انتهاء العدوان على اليمن بأن تجمع تراثه الفكري والشعري والثقافي وتصدره في مجلدات محفوظة باسم مركز البحوث والدراسات التاريخية.

سابعاً: لا يبقى للأمم الحية في هذا العالم سوى الإرث والتراث الفكري والفلسفي والسياسي بأنواعه وتشعباته ومناهجه الرصينة.

الخلاصة:

من خلال استعراضٍ سريع للتراث البشري العالمي، ومقومات مرتكزات قيام الحضارات الإنسانيةً على مستوى العالم، لم يبقى منه سوى الإرث الموثق المكتوب أو المنقوش في اللقي والجلود الحيوانية وعلى أوجه الأحجار، وعلى صفائح المعادن والحديد والتربة الطينية، وفي عصرنا الحالي تبقى الأوراق والأقراص الممغنطة، والهارديسك والفلاشات، جميعها حوافظ مكنونة لحضارتنا اليوم، وحضارة من سبقونا من الأجيال.

وأثبتت العصور والأزمنة كلها بأن الثروات الحقيقية هي ثروة الإنسان المبدع ونتاجه الفكري، والمصالح ومن سبقوه من المفكرين هم ثروة الأمة الحقيقية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/ال-اليمن-العظيم-تُودّع-أديبها-وشاعرها/

مارس
11
2023

البروفيسور/ صالح مقطن باقطيان في رحاب الخالدين

مُنذ أن عرفته كزميل دراسة في مطلع 1970م من القرن العشرين في مدينة عزان مديرية ميفعه محافظة شبوة، ومدرستها الاعدادية، كان وحتى يوم وفاته الحزين في جمهورية مصر العربية يوم الخميس بتاريخ 9 فبراير 2023م، وفياً صادقاً لصداقاته وعلاقاته الرفاقية الأخوية الحميمة، وزمالاته الجميلة، نعم إنها ساعاتٌ حزينة مؤلمة حينما نودع شخصاً بمقام البروفيسور/ صالح باقطيان رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته الواسعة، في عالم الخلود الأبدي.

ومُنذ أن كان شاباً يافعاً في أروقة مدارس محافظة شبوة وإداراتها التنفيذية والحزبية، تبوأ مناصباً قيادية حزبية رفيعة في زمن (الغليان الثوري) كواحد من مُنظري الحقبة الماضية للجبهة القومية على مستوى المحافظة، و شغل فيها منصب سكرتير العمل الأيديولوجي في لجنة محافظة شبوة للتنظيم السياسي للجبهة القومية، شغلها باقتدار ورصانة كواحد من الطلائع الثورية الطلابية في الجبهة القومية إبان الاحتلال البريطاني لليمن الجنوبي، وواصل مهامه القيادية في قيادة المحافظة من الناحية التنظيمية لقرابة عقد من الزمان.

> نهل العِلم والمعرفة النظرية والفلسفية في الجامعات الأوروبية العريقة في كلٍ من جمهورية رومانيا، وبلغاريا الاشتراكيتين، وقدَّم أطاريح الدبلوم والماجستير والدكتوراة في تلك الجامعات العريقة

نهل العِلم والمعرفة النظرية والفلسفية في الجامعات الأوروبية العريقة في كلٍ من جمهورية رومانيا، وبلغاريا الاشتراكيتين، وقدَّم أطاريح الدبلوم والماجستير والدكتوراة في تلك الجامعات العريقة، وحصل على درجات علمية متفوقة ورفيعة، استحق اعتراف أساتذته

وزملائـه ورفاقـه باعتبـاره مُنظّـرٍ فِكـري شـاب على مسـتوي الوطـن، وواصـل ذلك العطـاء النظـري بجهـد ومثابرة وصبر إلى أن تبـوأ مراكز عِلمية رفيعـة في جامعة عدن، بدأهـا كمسـؤولٍ قيـادي في كليـة التربيـة صبر، ومركـز / جعفـر الظفـاري لدراسـة التاريـخ اليمنـي بالجامعـة، حتى تبـوأ منصب عميد بكليـة التربية / عـدن، وهي أقدم وأعـرق كليـات جامعـة عـدن.

البروفيسـور/ باقطيـان يعرفـه طلابـه في الجامعـات اليمنيـة، وزملائـه ورفاقـه في المؤسسـات الأكاديميـة اليمنيـة بأنـه من الأسـاتذة الأكاديمـيين المميزيـن والجادين في التحليـل السـياسي الفكري الفلسـفي، وله إسـهامات موثّقـة في هذا المجـال، ومُنذ أن تعرفـت عليـه شـخصياً وهـو بمثابـة الباحث العلمـي الجاد في مجـال الفكر السـياسي، ولـه صولات وجـولات كتابية واسـتعراضية وتحليلية في هذا الاختصـاص وغيره من الأنشـطة البحثيـة في الفكـر الحـزبي التربوي و السـياسي.

تميّـز البروفيسـور في مسيرة حياتـه النضالية والكفاحيـة بأنه يقف إلى جانـب الطبقات الاجتماعيـة الفـقيرة والمُعدمـة، ويدافـع عنهـا وعن مصالحهـا بوضـوح مبدئي شريف ودون مسـاومة، يقـف إلى جانبهـا بوعـي عـال، وشـجاعة منقطعـة النـظير، وبرؤيـة اسـتشرافية للمسـتقبل، وهـو بذلك يتماهى فِكرًا وسـلوكاً مـع الفِكر اليسـاري العالمي الـذي اعتنقـه وآمـن بـه مُنـذ بدايـات تكـوّن فِكـره السـياسي والحـزبي والنضـالي في بدايـات تكوّنـه الكفاحي.

إننـي أتذكـر ومـن خلال جلسـاتي العديـدة معه في زمـن طويل تجـاوز الخمسـة عقود مـن الزمـان، وفي مراحل يمنيـة تاريخية مُعقـدة ومختلفة تسـنّى لنا الإثـنين أن نُبحر معاً في اهتماماتـه الفكريـة الفلسـفية الكلاسـيكية منهـا والحديثـة، البورجوازيـة الأوروبية منهـا واليسـارية الماركسـية، وتناولنـا معاً ولـفترات طويلـة قراءاته العميقـة، وقناعاته العلميـة للفلسـفة التاريخية من منابعها الأصلية الإغريقية كفلسـفة أرسـطو وسـقراط وأبيقـور وأفلاطون وعمقها بقراءاته التراثية بـفلسفات الفلاسـفة العرب والمسـلمين كـابن رشـد، وابـن سـيناء، والخوارزمي، وابـن خلدون، مـع التركيـز على التعمق في كتابـات وفِكـر المُفكـر القومـي العـربي / سـاطع الحُصري و/ محمد عابـد الجابري و/ حسـين مـروه مع قراءتـه العميقـة لِفكـر كارل ماركـس وفريدريك أنجلـز وفلاديمير لينـين، وصـولاً إلى مـاو تسي تونغ، وتنج هيسـاو بينج، وكذلك دراسـاته الهامة للعلماء والمُفكريـن اليمنـيين الكبـار كالإمـام/ عبدالرزاق الحِـمْيَري الصنعـاني، والمؤرخ/ أبي محمـد الحسـن الهمـداني، والعلامة/ الشـوكاني، والمُفكر/ عبـدالله عبدالـرزاق باذيب،

والكتابات الواسعة لفخامة الرئيس/ علي ناصر محمد، والمُفكر الدكتور/ محمد علي الشهاري، مع ربط أكاديمي مُحكم بالواقع التطبيقي في محاولةٍ منه كمُفكر جاد لربط الجانب النظري الفلسفي بالجانب التطبيقي على واقعنا اليمني، وكان يُردد مقولته الدائمة بأن اليمن بتاريخه الطويل الثري بجميع تعقيداته سيخلق آلاف الفلاسفة والمفكرين نتيجة للإرث الثقافي اليمني الواسع وتعقيدات الحاضر المتشابك.

لقد خسرت أنا شخصياً بغياب البروفيسور/ صالح مقطن باقطيان صديقاً مُلهماً وفياً، وخسرت جامعة عدن مُفكراً كبيراً، وخسرت محافظة شبوة قائداً حزبياً معلماً ذو تاريخ طويل، وخسرت اليمن كل اليمن شخصية علمية مُفكرة كبيرة، رحم الله فقيدنا الكبير بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وألهم أهله وذويه وأسرته الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-البروفيسو/

مارس 29 2023

الإعلامي اليساري الكبير/ سعيد الجناحي المتميز بفكره وكتبه ومواقفه

يُعدُّ المفكر والإعلامي والمناضل/ سعيد أحمد إسماعيل الجناحي، واحداً من أهم حملة الأقلام اليسارية الكبيرة في اليمن بشطريه الجنوبي والشمالي على حدٍ سواء، فتاريخ نضاله الفكري الممتد زمنياً لفترة سبعة عقود من الزمان، وممتطياً صهوة القلم والحرف والكلمة تشفع له بأن يسمى "فارس الحرف اليساري الصلب" المتناغم مع مصالح وتطلعات الطبقات الفقيرة في اليمن، كالطبقة العاملة المتآخية مع شظف العيش للفلاحين الاقنان في اليمن السعيد.

لقد اختار المفكر/ سعيد الجناحي، الميدان الأكثر وعورة في طريق الخلاص من البؤس والحرمان في مضمار النضال الثوري للخلاص من النظام الملكي في الشطر الشمالي من الوطن، واختار كذلك طريق الكفاح المسلح (بالحرف والقلم) لمعاداة المحتل البريطاني وأعوانه من السلاطين والشيوخ والأمراء في جنوب الوطن، إنه طريق ايقاظ الوعي الجماهيري الذي تحوّل بشكل تدريجي إلى منهج ثوري هام في مسيرة الكفاح والنضال الوطني، وبذلك اختار اصعب الدروب الوعرة التي سار فيها قوافل المناضلون الأحرار في اليمن للتخلُص في آنٍ واحد من مظلمتين، هي "النظام الملكي الإمامي لبيت آل حميد الدين" في شمال اليمن، ومظلمة "الاحتلال الإستعماري السلاطيني" في جنوب اليمن.

لقد اختار المفكر/ سعيد الجناحي، الميدان الأكثر وعورة في طريق الخلاص من البؤس والحرمان في مضمار النضال الثوري للخلاص من النظام الملكي في الشطر الشمالي من الوطن، واختار كذلك طريق الكفاح المسلح (بالحرف والقلم) لمعاداة المحتل البريطاني

ولذلك اختار الانضمام بطواعية إلى عضوية حركة القوميين العرب مع رفاق له وحتى من أقاربه من أسرته

الأقرب، ومنهم عمه شقيق والده الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي الأمين العام الأسبق للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لفترة وجيزة، وعمته المناضلة الأستاذة المرحومة/ لطيفة إسماعيل علي الجوفي شقيقة والده، ومؤلفة كتاب بعنوان (فتاح وسنوات المعاناة .. الرعب والجرأة)، وهي زوجة المناضل الكبير/ فضل محسن عبدالله اليافعي الذي شغل منصب أول محافظ لمحافظة شبوة بُعيدَ الاستقلال الوطني عام 1967م ووزير في عدد من الحكومات في زمن اليمن الجنوبي، ووزير التجارة والصناعة والتموين في أول حكومة بعد الوحدة اليمنية المباركة.

التقيت به مراراً أثناء تقلدي لمهامي الإدارية القيادية حينما شغلت منصب نائب وزير التربية والتعليم، ورئيس جامعة عدن، ومنصبي الحالي كرئيس وزراء لحكومة الإنقاذ الوطني وعاصمتها صنعاء، التقيت به مراراً لأني أحترم فيه نضاله وثقافته وتحليلاته السياسية العميقة، كيف لا؟ وهو المثقف الألمعي والمجتهد الإعلامي والمؤرخ الجاد الذي ألّف أزيد من ثلاثة عشر كتاباً مطبوعاً، وعدد آخر من مسودات الكتب التي لازالت تنتظر من يساهم في طباعتها، وكذلك حينما ترأس صحيفة الأمل اليسارية في صنعاء في العام 1980م، وكنا مُنذ زمن السبعينيات ونحن في بدايات مراحل التلقي الثقافي والفكري والتنظيمي الأولى، كانت كتاباته الرصينة الجادة تطل علينا من على صفحات صحيفة 14 أكتوبر، والذي شغل منصب مدير تحريرها، ومدير تحرير مجلة الثقافة الجديدة، وكتاباته في صحيفة الثوري الناطقة بلسان التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، ولاحقاً بلسان الحزب الاشتراكي اليمني، لقد ظل صهيل قلمه الحُر مدافعاً شجاعاً عن الوحدة اليمنية المباركة حتى في أكثر اللحظات انتكاسة وسوداوية في تاريخ الوطن العزيز، حينما تمرّد نفر من قيادات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني على الشرعية الدستورية للجمهورية اليمنية وأعلنوا من مدينة عدن تمردهم الانفصالي المشؤوم، ولاحقاً تمّ وأد فكرة الانفصال إلى الأبد بإذن الله وبعزم الإنسان اليمني الوفي لقيم الوحدة اليمنية المباركة.

أتذكر أنه في آخر زيارة قام بها لمكتبنا في صنعاء وأهديته عدد من الكتب، وهي اجتهاد مِنّا في الكتابات السياسية في زمن العدوان السعودي الإماراتي، كان مسروراً جداً بالإهداء، وقال إنها هدية ثمينة استلمها منك يا دكتور، كيف لا؟ وهو الذي عاش حياته طولاً وعرضاً يبحر في فضاء الحروف والكلمات والأفكار النصيرة للفقراء والمعدمين، نعم إنه مثقف استثنائي في غزارة إنتاجه الفكري الثقافي

والتاريخي إلى جانب نضاله الثوري كواحد من طلائع المناضلين السبتمبريين.

لقد مُنح العديد من الأوسمة والتكريمات في مسيرة حياته العامرة بالعطاء الثوري والفكري، أبرزها:

1. الميدالية الذهبية من منظمة الصحفيين العالمية في العام 1972م.
2. وسام 14 أكتوبر من الدرجة الأولى في مايو عام 1990م.
3. وسام الآداب والفنون من الدرجة الأولى في العام 1981م.

تلك الأوسمة والميداليات قد حظي بها الفقيد/ سعيد الجناحي من القيادات آنذاك عن جدارة واستحقاق لأدواره الإعلامية والكفاحية في سبعة عقود أمضاها في صراع عنيف مع الواقع، ومع أناس يكرهون النجاح بصوره المختلفة ويقفون عائقاً أمام المبدعين والمناضلين والمجتهدين في مختلف المجالات والأنشطة، لكن كان المناضل/ سعيد الجناحي قوي الشكيمة، عالي الهِمّة، امتلك مخزوناً هائلاً من الصبر والارادة الفولاذية، ولهذا استحق بجداره تلك المرتبة الرفيعة من الإحترام والتقدير من (الرفاق) والمناضلين المحيطين به ومن عاصروه في زمن النضال الثوري الصعب.

المناضل/ سعيد الجناحي شخص مميز بفكره وكتبه وسلوكه، بقي في وطنه اليمن العظيم وعاصمتها مدينة صنعاء، ولم يغادرها قط مُنذ الرشيقات والطلقات العدائية الأولى التي اطلقها الأعداء التاريخيين لليمن العظيم، وبموازرة من مرتزقتهم اليمنيين والخونة والسلبيين، صمد في صنعاء برغم احتياجه للعلاج خارج الوطن، صمد كغيره من المناضلين الأبطال من القادة التاريخيين للحركة الوطنية، أمثال المناضل الفقيد/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب، والفقيد المناضل/ علي صالح عباد (مقبل)، والمناضل/ فضل محسن عبدالله اليافعي، والمناضل/ سيف صائل خالد قاسم، والمناضل فضيلة القاضي/ مصطفى عبدالخالق رئيس المحكمة العليا الأسبق في عدن قبل الوحدة اليمنية المباركة، والمناضل السفير/ عبدالعزيز بن علي القعيطي، والمناضل الفقيد/ ناصر صالح جعسوس وأخيه محسن، والمناضل الفقيد/ أحمد سالم القاضي، والفقيد المناضل/ أحمد صالح عبيد العولقي، والمناضل السفير/ محمد عبده الشطفه، والبروفيسور/ جعفر شوطح،

والمناضل/ محمد عبدالله الخضر السياري، هؤلاء المناضلين الأبطال قدموا من جنوب الوطن وكان بإمكانهم الهروب إلى خارج الوطن ليتقوا شرّ أذى الصواريخ والقنابل المعادية، لكنهم صمدوا في صنعاء كما صمد الفقيد العزيز/ سعيد الجناحي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

تعازينا القلبية الحارة نكررها مرة أخرى لأسرة الفقيد/ سعيد الجناحي، وجميع محبيه وأنصاره وطلابه ومتشيعيه، وبرغم خسارة الوطن العظيم له ولأمثاله من المفكرين العظماء من اليمن العظيم، لكن نقول بأنه سيبقى سعيد الجناحي بفكره وكتاباته ومقالاته وكتبه وأبحاثه وروحه الطاهرة نبراساً مشعاً ستنير للأجيال المتلاحقة لمواصلة السير في طريق معركة الوعي إلى جانب قضايا شعبنا اليمني الواحد من المهرة شرقاً وساحل تهامة غرباً، ومن صعده شمالاً وحتى جزيرة سقطرى جنوباً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-الإعلامي/
www.almotamar.net/news/168688.htm

أبريل 25 2023

البروفيسور/ علي عيدروس السقاف أحد أبرز مؤسسي جامعة عدن في رحاب الخالدين

ودّعت مدينة عدن ومن ضاحية المعلا بحزنٍ كبير البروفيسور/ علي عيدروس السقاف، في يوم السبت الموافق 22 أبريل 2023م، ودّعته الوداع الأبدي والأخير بعد حياةٍ زاخرة بعطاءٍ ثري وخصب في المجالات العلمية والثقافية والإنسانية، ودّعته بألم شديد ووجع طاغ على فقدان تلك الهامّة الإنسانية العملاقة من أبناء عدن ولحج (الوهط) واليمن عموماً، كيف لا تتألم الأمكنة الموجوعة والفضاء المحيط بها على وداع أحد أبرز الشخصيات العلمية والثقافية بالمدينة، وأحد الرموز العلمية الكبيرة التي ساهمت في تأسيس وتطوير جامعة عدن، ذلك الصرح العلمي العملاق في مطلع السبعينات من القرن العشرين!.

تعرفت عليه عن قُرب في العام 1981م، أي قبل ثلاثون عاماً في الإدارة المركزية لجامعة عدن، وكان يومها عميداً لكلية ناصر للعلوم الزراعية، وبعدها عميداً للشؤون التعليمية بالجامعة، وعملنا معاً من خلال موقعي في إدارة تجهيزات الجامعة، وكُنا معاً أعضاء في المكتب التنفيذي للجامعة "المسير اليومي والأسبوعي للنشاط الإداري الأكاديمي الروتيني الذي يدير ويوجّه العمل بين دورات مجلس الجامعة"، وكنت عضواً فيه ممثلاً عن منظمة الحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

عملنا معاً من خلال موقعي في إدارة تجهيزات الجامعة، وكُنا معاً أعضاء في المكتب التنفيذي للجامعة "المسير اليومي والأسبوعي للنشاط الإداري الأكاديمي الروتيني الذي يدير ويوجّه العمل بين دورات مجلس الجامعة

وكانت هناك نخبة من الأكاديميين الأجلاّء يديرون ويقودون العمل الأكاديمي بالجامعة في بداية التأسيس وهم:

- البروفيسور الحبيب/ علي عيدروس السقاف.
- البروفيسور الحبيب/ محمد عبدالله الجفري.
- البروفيسور الحبيب/ أحمد زين عيدروس السقاف.
- البروفيسور/ عبدالله علي القرشي.
- البروفيسور/ عبدالمجيد عبدالله العراسي.
- البروفيسور/ صالح عوض عرم.
- الدبلوماسي/ أحمد علي مسعد الشعيبي.
- الأخ الحبيب/ محمد العيدروس.
- الأخ الحبيب/ حسين محمد العطاس.
- الأخ/ عبدالحميد سلام العطار.
- الأخ/ علي محمد باحشوان.
- البروفيسور/ عبدالوهاب عوض باكويران.
- الأخ/ عبدالهادي محمد طاهر العبسي.

والجميع اشتغل وعمل في ظل رئاسة جامعة عدن من قِبل البروفيسور المثقف والمؤرخ الكبير/ سالم عمر بكير رحمة الله عليه واسكنه الجنة.

ومعظم هؤلاء القامات العلمية قد توفاهم الله، نترحم عليهم وندعو لهم بالمغفرة ويسكنهم الله في جناته الواسعة، وهم الرعيل الأول الذي تحمّل على اكتافه عبء تأسيس وتطوير جامعة عدن، وعدد من هؤلاء الأساتذة الكرام لازالوا يواصلون العمل الأكاديمي حتى يومنا هذا، متعهم الله بالصحة وأطال في اعمارهم.

لقد تميّز نشاط البروفيسور/ علي عيدروس السقاف، الإداري والبحثي والتدريسي بالعديد من المميزات الظاهرة أبرز أوجهها الآتي:

أولاً: الانضباط الحاد جداً في تأديته لمهامه التنظيمية اليومية إلى درجة أن الجميع من الزملاء يتندر عليه في حضوره المبكر لمواعيد الاجتماعات.

ثانياً: من بين القلائل الذي يقرأ ملفات ومواد بنود الاجتماعات بعناية شديدة،

ويقدم الملحوظات النقدية التقييمية عليها.

ثالثا: يتحدث في الاجتماعات بلغة عربية سليمة ولا يخلط المفردات اللُغَوية باللهجات المحلية، وينتقد بشدة من يقدمون التقارير بلغةٍ ركيكة وبمفردات عامية متداولة في السوق، ويقول صراحة للجميع أننا أساتذة بالجامعة ويجب أن نتحدث بلغة عربية سليمة، كي نتميز عن العوام (الدهماء).

رابعاً: قدّم مشاريعاً مكتوبة عملاقة في مجال تطوير العمل الأكاديمي للجامعة، هي اليوم معظم القوانين واللوائح الأكاديمية التي تتكئ عليها العملية البحثية والأكاديمية والتعليمية في جامعة عدن.

خامساً: قدّم في مسيرته البحثية الطويلة أزيد من أربعين بحثا علمياً رصيناً مجازاً في مجال علم الزراعة، وهي ثروة علمية معرفية كبيرة متراكمة ستفيد طلاب الدراسات العليا في الجامعات اليمنية كلها، ونحتاج فحسب إلى أن نجمعها ونوثّقها ونطبعها كي لا تتناثر بين أرفف ومتاهات المستودعات وأرفف المكتبات المهملة ولا يستفيد منها أحد.

سادساً: أنجز أربعة كتب دراسية أكاديمية تدريسية لطلاب كلية ناصر للعلوم الزراعية، ولبقية طلاب الاختصاص في الجامعات اليمنية، تضاف إلى نتاجه العلمي الثري.

سابعاً: ترك لطلابه ومحبيه واصدقائه بصمات إنسانية جميلة من شخصيته الدمثة والمرحة والجادة معاً، من خلال اشرافه العلمي على طلاب الماجستير والدراسات العليا، ستبقى محفورة في اذهان كل من تعامل معه لعقودٍ قادمة دون أن تُمحى أو تُنسى.

إنني شخصياً أعيش حُزناً مُركّباً عميقاً على فقدان هؤلاء الكوكبة من العلماء الأجلّاء الذين تركوا بصمات واضحة في جبين التجربة الإنسانية في جامعة عدن ومدينة عدن واليمن العظيم عموماً، حُزن على رحيلهم الأبد، وحُزن أنني لم أستطع أن أقوم بواجب العزاء عليهم، وأن أتشرف في وداعهم الخالد كأبسط واجب ملقي على عاتقي كزميل لهم ومسؤول رافقتهم لعقودٍ من الزمن، وعشنا معاً وأكلنا العيش والملح معاً ومع ذلك لم اتمكن من وداعهم، لسببٍ بيّن وظاهر

وهـو هذا العُـدوان الوحشي الغاشـم السـعودي - الإمـاراتي - الأمريكـي، والحصار الـذي فرضـوه على شـعبنا اليمنـي مُنـذ ثمان سـنوات، وصنعـوا الحواجـز العسـكرية الوهميـة بين المحافظـات، ولهـذا لم نتمكـن زيـارة أحبائنـا مـن فقدناهـم في عـدن.

تغمّـد الله الحبيـب البروفيسـور/ علي عيدروس السـقاف، بواسـع رحمتـه، وألهم أهله ومحبيـه وطلابـه ومريديـه الصبر والسـلوان، إنـا لله وإنا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-البروفيسور/

يوليو 30 2023

المُفكر الطبيب/ الأصبحي توقف قلبه الكبير عن الخفقان

ودَّعت الجماهير اليمنية الحاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء يوم الأربعاء بتاريخ 5 يوليو 2023م، المُفكر والسياسي والطبيب/ أحمد بن محمد عبدالملك الأصبحي، ودَّعته إلى مثواه الأخير في جو حزين، وفي لحظات ألم إنساني موجع لجميع أحبابه ومعارفه وعموم المواطنين اليمنيين الذي عرفوه مسؤولاً وقائداً ومفكراً كبيراً، ملأ الدنيا في زمانه فِكراً ناضجاً وسلوكاً مميزاً، وكتابات رصينة متوازنة ثرية، كيف لا ؟ وهو الطبيب الإنسان/ الأصبحي الذي عاش الحياة المهنية والسياسية والفكرية في بلادنا طولاً وعرضاً، أشبعها فِكراً ونشاطاً تنظيمياً وإعلامياً وحزبياً وأدبياً، لأن له في كل حقل من تلك الحقول بصمة واضحة وأثراً بَيِّن، ونقشاً لن يُمحى، ومساهمة كبيرة وملموسة وايجابية.

> المُفكر/ أحمد الأصبحي إنسانٌ كبير جداً، حمل في صدره ووجدانه قلباً نابضاً وحيوياً ومفعماً بالروح الإنسانية الخالصة طيلة رحلة حياته المليئة بالنجاحات الجمة.

المُفكر/ أحمد الأصبحي إنسانٌ كبير جداً، حمل في صدره ووجدانه قلباً نابضاً وحيوياً ومفعماً بالروح الإنسانية الخالصة طيلة رحلة حياته المليئة بالنجاحات الجمة.

تعرفت عليه شخصياً بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، هُنا في صنعاء، وتحدثنا طويلاً حول أهمية الوحدة اليمنية والحفاظ عليها، وتحدثنا طويلاً حول التطوير التنظيمي والفكري والسياسي لتنظيم المؤتمر الشعبي العام، لأهمية هذا التنظيم في الحياة السياسية في الجمهورية اليمنية باعتباره تنظيم سياسي وطني استمد واستلهم فِكره وتراثه وتجربته من نضالات الشعب اليمني، وليس به ذلك الفِكر المستورد من خارج الوطن بامتداداته الحزبية والدينية والفكرية وحتى العروبية.

كُنت اناقشه وجمعٌ من أساتذة جامعة عدن الخارجين للتو من عضوية الحزب الاشتراكي اليمني في عدن، بسبب صراعاتنا الحزبية الاشتراكية الدوغمائية العقيمة طيلة فترة تجربتنا الاشتراكية الفاشلة في جنوب الوطن، ناقشناه باعتباره أحد أبرز المفكرين المؤتمريين الذين صاغوا وثيقة الميثاق الوطني، كوثيقة نظرية وتنظيمية وفِكرية لتنظيم المؤتمر الشعبي العام.

لقد كان أستاذنا الفقيد/ الأصبحي بحراً واسعاً من التجارب الفِكرية والسياسية والحزبية اليمنية والعربية، وكان واسع الاطلاع على التجارب الفِكرية التنظيمية الحزبية على المستوي الدولي.

من يتأمل سيرته العلمية والعملية والوظيفية يحتار في تخصصه وفي قدراته وتجاربه الثرية الخصبة، لأنه شغل منصب وزير للصحة وهو اختصاصه العلمي كطبيب، وشغل منصب رئيس جامعة صنعاء العتيدة وهذا أمر طبيعي باعتباره متخصص أكاديمي في العلوم الطبيعية، لكن أن يتبوأ مناصب وزارة التربية والتعليم، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزير دولة لمجلس الوزراء، فهذا يعني أنه موسوعة لا حدود لها في التجارب الادارية القيادية في بلادنا، علاوة على بروزه كمُنظِّر سياسي للفِكر الحزبي المُعقَّد لتنظيمنا الرائد، وهو المؤتمر الشعبي العام ذات التجربة الواسعة في خدمة اليمن وشعبه العظيم.

زُرته لعددٍ من المرات أنا وعدد من الأصدقاء والزملاء، والشخصيات المثقفة والوزراء والقياديين إلى منزله العامر في صنعاء بعد أن أقعده المرض، وأصيب بجلطة خبيثة أقعدته الفراش لشهور، لكنه أبى الاستسلام للمرض، وشمَّر عن قلمه الرشيق، وفِكره المتوقد، وثقافته الغزيرة، وتجاربه الواسعة، وشرع في كتابة العديد من الروايات الجميلة والتي ستبقى خالدة في المكتبة اليمنية والعربية والعالمية، وتناول موضوعات ذات صبغات طبية، وسياسية، واجتماعية وفكرية، وأنتج العديد من هذه النتاجات الفِكرية وهو حبيس منزله وطريح فراشه، وأثبت لنا وللجميع وللإنسانية بأن (عمر الإنسان) هي عبارة عن أرقام سنوات متوالية نعدها عداً فحسب، لكن المهم هو الإنتاج الذي يتحقق في ذلك الوعاء الزمني الذي حبانا الله سبحانه وتعالى كي ننجز فيها مهام وأعمال مفيدة خالدة للإنسانية جمعاء.

لقد تعلمت من أستاذنا/ الأصبحي دروساً جمّة في الصبر على تناقضات مصاعب الحياة، وكيفية أن يتحمل الفرد مِنَّا مصاعب الحياة وتحدياتها، وكيفية استغلال كل

لحظة في زماننا لتقديم عملٍ مفيدٍ للإنسان وللوطن وللشعب، إنه مدرسة واسعة الثراء في التجارب الإنسانيةً، وهو المسكون بحب هذا الوطن اليمني العظيم، وهو الحامل لقلب وعقل وضمير إنساني كبير، كانت بوصلته للبقاء والسكن في مدينته العظيمة صنعاء، الذي رفض مغادرتها في زمن العدوان والحصار، على الرغم من حاجته الماسة للبقاء خارج الوطن لتلقي العلاج والاستشفاء والمعاينة الدائمة.

نعم هؤلاء الكبار العظماء من قادتنا الأفذاذ هم من رفض مغادرة اليمن في زمن العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي، رفضوا المغادرة استشعاراً منهم بعظمة الوطن اليمني الحر المقاوم للعدوان، ويعرفون تماماً ماذا سيسجل التاريخ في قادم الأيام عن الصامدين إلى جانب شعبهم اليمني، وعن أولئك النفر من المرتزقة والخونة الذين وقفوا إلى جانب العدوان ومخططاته القذرة ضدَّ شعبنا اليمني العظيم.

المُفكر العظيم/ أحمد الأصبحي وقف إلى جانب أهله ومواطنيه وشعبه اليمني العظيم حتى آخر يوم من حياته، وبالتالي فقد ترك درساً ملحمياً إضافياً للتاريخ، بأن الرجال العظماء هم وحدهم الأمناء على تراثهم وتجاربهم وإرثهم النضالي مُنذ أن عملوا في أولى مراحل تكوينهم الوظيفي والحزبي والاداري، هم أمناء مع ذواتهم ومخلصين لتاريخهم، وصادقين مع شعبهم اليمني العظيم، ولهذا سكنوا وبقوا في اليمن برغم المعاناة الحياتية والطبية والمعيشية الضنكة بسبب العدوان.

إنني أدعو المؤسسات الرسمية والحزبية والأهلية والخاصة بالحفاظ على التراث الفكري النقي الصادق للمُفكر/ أحمد الأصبحي، وجعل تراثه النظري المكتوب من كتب ومقالات وروايات محل تناول طلاب العِلم والمعرفة والمهتمين والمثقفين في مقر خاص به، للحفاظ عليه وإعادة جمعه وطباعة ما لم يطبع، إنه تراثٌ عظيم يبقى حي لليمن العظيم.

نسأل الله العلي القدير أن يتولاه برحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه وطلابه الصبر والسلوان، إنه سميعٌ مجيب، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/819920

سبتمبر 25 2023

شَبْوَةُ حَزِينَةٌ لِفِرَاقِ المُجَاهِدِ/ علي صَالح باهُمَيل الهِلالَي

ودَّعَتْ مُحافَظةُ شَبوةَ - بِمَوْكِبٍ جَنائزيٍّ مَهيبٍ حَزينٍ يَومَ الجُمْعَةِ الحَزينَةِ، 15 سِبتمْبرَ 2023م - ابْنَهَا المُجَاهِدَ البَارَّ العَتِيدَ الحَاجَّ/ عليَّ بنَ صالحٍ باهُمَيلٍ الهِلالي، المَوْلُودَ عامَ 1940م في مَدِينةِ لَماطر في سَلطنَةِ الوَاحِدي الحَضْرَمِيَّةِ سَابقاً، مُحَافظةِ شَبوةَ اليَمَنيَّةِ حاليّاً، وَدَّعَتْهُ، وَأعْيُنُ أصْدِقَائهِ وَمُحِبِّيهِ وَأهْلِهِ وَطُلَّابِهِ ومُرِيْدِيْهِ بَاكيَةٌ بِدُمُوعٍ حَرَّى غَزيرَةٍ، وَوجُوهُهُمْ مُوَشَّحَةٌ بِألَمٍ عَميقٍ، مُتَهَدِّجَةٌ مِنْ هَولِ الصَّدْمَةِ العُظْمَى لِفِرَاقِهِ الأبَدِيِّ، ونَفْسِيَّاتُهُمْ مُحَطَّمَةٌ مِنْ هَذا الوَدَاعِ الأخيرِ لِشَخصيَّةٍ فِكْريَّةٍ اسْتِثنائيَّةٍ حَمَلَتْ في وِجْدَانِهَا وَعَقلِهَا مَوْضُوعَ التَّغْييرِ لِلأوْطَانِ بِقِيَمِ التَّسَامُحِ وَالفِكْرِ المُسْتَنيرِ لِلْقِيَمِ الرُّوْحِيَّةِ لِلإسْلامِ الحَنِيفِ، كَيفَ لا؟ وَهُوَ الحَامِلُ في قَلبِهِ وَوِجْدَانِهِ مَشَاعِلَ الفِكْرِ الإسْلاميِّ الوَسَطِيِّ الحَنيفِ طِيلَةَ مَا يَربُو عَلَى سَبعَةِ عُقُوْدٍ وَنَيِّفٍ مِنْ رِحْلَتِهِ الفِكْريَّةِ الجِهَاديَّةِ الثَّريَّةِ.

تَتَلمَذَ - في صِبَاهُ - عَلَى يَدِ العَلَّامَةِ بنِ لَمْرَط بَارَحمَة في مِعْلَامَتِهِ ذَائعَةِ الصِّيتِ في مَنْطِقَةِ بلادِ لَماطر، وَهِيَ حَوطَةُ عِلْمٍ وَثقَافَةٍ بِمِقيَاسِ ذَلِكَ الزَّمَانِ.. تَعَلَّمَ هُوَ وأقرَانُهُ مِنْ آلِ باهُمَيل، وآلِ بَارحمَة، وآلِ بَاسَرْدَه، وآلِ بَاعُوضَه يومَذَاكَ، وَبعدَهَا انتقَلَ إلى عَدَنَ؛ لِأخذِ دَوْرَاتٍ تَربَويَّةٍ وثقَافيَّةٍ ومِهْنِيَّةٍ، وَعَادَ إلى مَنْطِقَتِهِ؛ لِيعمَلَ مُعَلِّماً في المَدرَسَةِ الابتِدائيَّةِ في لَماطر، لِيبدَأَ مِنْ هُنَا رِحلَتَهُ الفِكْريَّةَ والثَّقافيَّةَ والعِلْميَّةَ مَعَ الحَرْفِ والكَلِمَةِ والقَلَمِ، مُستَخدِماً الأسْلُوْبَ السِّلْمِيَّ التَّوعَويَّ الجِهَاديَّ سِلاحاً تَنويْريّاً مُؤَثِّراً وفَعَّالاً، ونَتَائجُهُ مَلمُوسَةٌ في صِرَاعِهِ مَعَ قِوَى

تَتَلمَذَ - في صِبَاهُ - عَلَى يَدِ العَلَّامَةِ بن لَمْرَط بَارَحمَة في مِعْلَامَتِهِ ذَائعَةِ الصِّيتِ في مَنْطِقَةِ بلادِ لَماطر، وَهِيَ حَوطَةُ عِلْمٍ وَثقَافَةٍ بِمِقيَاسِ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

الاحـتِلالِ البريطـانيِّ وأعْوانِـهِ وزَبانيَّتِـهِ.

قَـدْ يَسْـتغْربُ القَـارِئُ اللبيـبُ مِـنْ تَسـمِيَةِ الفَقِيْدِ وأسْرتِـهِ الكَرِيْمَـةِ، ولمِزَيْـدِ مَعْرِفةٍ بِهِ وأسْرَتِـهُ الكَرِيْمَـةَ، فهُـمْ يَنتَسِـبُوْنَ إلَى أسْرَةٍ مِـنْ بَنِـي هِلالٍ اليَمَنِيَّـةِ العَرِيْقَـةِ، وَاسِـعَةِ الانتِشَـارِ في اليَمَـنِ، وفي عَالمِنَـا العَـرَبِيِّ، وتَحدِيْـدَاً يَنتَمُـوْنَ إلى قَبيلَـةِ النَّسَـيْنَ الهِلالَيَّـةِ، وَمَوقِعُهَـا مَنَاطِـقُ مَرْخَةَ العُليَا والسُّـفْلَى - مُحَافظَةُ شَـبْوَةَ، انتقَلَـتْ - كَغَيْرِها مِنْ الأسَرِ اليَمَنِيَّـةِ كـ(نَقِيلَـةٍ) مِـنْ مَنَاطِقِهِـمْ للاسْـتِقرَارِ في مَنْطَقَـةِ بِلَادِ لَمَاطر المَعرُوفَـةِ آنَذَاكَ أنَّها مَنْطِقَـةُ مَشَـائِخَ عِلْـمٍ وَتِجارةٍ، فَاسْـتقرُّوا فِيْهَـا كِراماً مُكَـرَّمِيْنَ.

عُرِفَـتْ أسْرَةُ آلِ بَاهُمَيـل بِالجِـدِّ والاجْتِهَـادِ والمُثَابَـرَةِ في الأعْمَالِ المَوْكَلَـةِ لَهُـمْ، وكَـذَا في التَّحْصِيْـلِ العِلْمِـيِّ والمِهْنِـيِّ، ومِنْ شَـخْصِيَّاتِهِمُ الكَـبِيرَةِ - الَّتِي خَدَمتْ فِي مُؤَسَّسَـاتِ الدَّولَـةِ الوَطَنِيَّـةِ فِي جَنُـوْبِ الوَطَـنِ الشَّـيْخُ / جُمَيـع الخَضِر بَاهُمَيـلِ، والشَّـيْخُ / سَـالم الخَضِر بَاهُمَيـل، والشَّـيْخُ الشَّـهِيدُ/ سَـعيد الخَضِر بَاهُمَيـل، والشَّـيْخُ/ عَلِي بـن صَالـح، والأسـتَاذُ الكَـبِيرُ/ عبـدُالله سَـالم الخَضِر؛ مُدِيْـرُ الغُرْفَـةِ التِّجارِيَّـةِ فِي جَنُـوبِ اليَمَـنِ سَـابقاً، ومِنْهُـمُ الأسـتَاذُ/ مُحَمَّد جُميـع الخَضِر؛ مُدِيرُ مَطارِ عَـدَنَ الدَّوليِّ سَـابقاً، ومِنهُمُ الأسـتَاذُ/ حُـسين علي صَالـح بَاهُمَيـل نَجـلُ الفَقِيْـدِ، وهُـوَ رَئِيْـسُ مُنظَّمَـةِ المُغتَربِينَ بِالمَهْجَـرِ، ومِنهُـمْ سُـفَراءُ وأطِبـاءُ وأسَـاتِذةُ جَامِعـةٍ، ومنْهُـمْ طَيَّـارُوْنَ ورِجَـالُ مَـالٍ وَأعْمَالٍ نَاجِحُـونَ.

قَدَّمَـتْ أسْرَةُ آلِ بَاهُمَيـل طَابُـوراً طَـوِيْلاً من الشُّـهداءِ فِي سَـبيلِ الدِّفاعِ عَـنِ الوَطنِ كُلَّ الوَطَـنِ، ومِنهُـمْ شُـهَدَاءُ فِي مَرحَلَـةِ تَحرِيْـرِ اليَمَـنِ الجَنُـوْبِيِّ مِـنَ الاحـتِلالِ البريطَـانِيِّ، وشُـهَدَاءُ فِي زَمَـنِ النِّظَـامِ الشُّـمُوليِّ فِي مَراحِـلِ ومُنْعطَفَـاتِ الثَّـورَةِ الوَطَنِيَّةِ، وشُـهداءُ مِـنْ أجـلِ الوَحـدَةِ اليَمَنِيَّـةِ المُبَارَكةِ، خلَّدَهُمُ اللهُ فِي جنَّاتِهِ الوَاسِـعَةِ. وعَـوْدَةً إلى الحَدِيثِ عَـنْ فَقِيدِنَـا الغَـالِي، ولِمَاذَا نَكتُـبُ عَنْ شَـخْصِيَّةٍ عَزِيـزَةٍ فَقَدْنَاها، ولَـنْ تَقرَأَ مَا سَـنكْتبُهُ عَنهَـا بِطَبِيعـةِ الحَالِ، الجَـوَابُ بِبسَـاطَةٍ هُـوَ مِـنْ أجْـلِ التَّعريـفِ بِمَنَاقِبِهِ، وبِشَـخصِيَّتِهِ الفَـذَّةِ، وبِأعمَالِـهِ الخَالِـدةِ الوَضَّـاءَةِ، وكَـي يَتعَلَّـمَ الأبْنَـاءُ والحَفَـدَةُ مِـنْ دُرُوسِ تَجربتِهِ الثَّرِيَّـةِ، وكَـي نَتذَكَّـرَهُ بِحُـبٍّ، ونَدْعُـوَ لَـهُ عِنـدَ الله سُـبحانَهُ وتَعَـالَى بالمَغفِـرَةِ والرَّحْمَـةِ والخُلُـودِ فِي الجَنَّـةِ، هَـذِهِ بِضْعَـةٌ مِنْ مَشَـاعِرِ الأحْيَاءِ تُجَاهَ حَبِيبِهِـمُ الغَالِي الَّـذي فَقَدُوهُ فِي دَوَّامَـةِ قَسَـمَاتِ الحَيَـاةِ وتَعَارِيْجِهَـا الوَعِـرَةِ، وفِي زَحْمَةِ وتَراكُـمِ مَهامِّ العَمَـلِ اليَومِيِّ، وفي غَمْـرَةِ جَفَـافِ المَشَـاعِرِ الانْسَـانِيَّةِ لَدَى البَعْضِ للأسَـفِ الشَّـدِيْد.

لقَـدْ نَهَـلَ الحَاجُّ المُجَاهِـدُ علي بـن صالـح (أبـو) حُـسين، الفِكـرَ والفِقْـهَ والثَّقافَـةَ

الاسْلامِيَّةَ مُنذُ كَانَ شَـابَّاً يَافِعـاً مُفْعَماً بفكْـرِ النِّضـالِ الانسَـانيِّ المُقَـاوم للاحـتِلالِ البريطـانيِّ المُغتَصِـب، وَتتَلمَـذَ في مدرَسـةِ الفِكْرِ الإِسْلامِـيِّ المُعْتَدلِ وعَلى ثَقافـةِ كَوكَبَةٍ مِـنَ الجَهَابِـذَةِ العُـلَمَاءِ الكِبَار يومَـذَاكَ، أمثَـالُ العَلَّامَةِ الكَـبيرِ مُحَمَّد بن سَـالم البَيْحاني، والعَلَّامَـةُ بَاحَمِيْـش، والعَلَّامَةُ العَبَّادِي، والعَلَّامَـةُ الجُنَيْدي والعَلَّامَـةُ كعيتي المحْضَار، رحْمـةُ الله عَلَيْهِـمْ جَمِيْعـاً، نَهَـلَ منْهُمْ مَا اسـتطَاعَ مِنَ الفِكْـرِ، وطـوَّرَ بِمَدَارِكِهِ المُسْـتطاعَ مِـنَ التَّجَربـةِ ومُنَاخاتِها القَاسِـيَةِ.

التقيتُـهُ مِـراراً في كُلِّ مِـنْ مُحافَظَـةِ شَـبْوةَ، ومَديْنةِ عَدَن، ومَدينَـةِ جِدَّةَ بالمَهْجَـر، وفي كُلِّ لقَـاءٍ تَشـعُرُ أنَّـكَ أمَـامَ شَـخصِيَّةٍ جَـادَّةٍ مُتنوِّعَـةِ الثَّقَافـةِ وثَريَّـةٍ بالمَعلُومَـاتِ التَّاريْخيَّـةِ المُفِيْـدَةِ للأجْيَـالِ، ذَلـكَ الثَّـراءُ الفِكْـرِيُّ والفِقْهِـيُّ المُتنوِّعُ ناتِـجٌ مِـنْ قِرَاءَاتِـهِ وكِتَابَاتِهِ وتَجاربِـهِ الوَاسِـعَةِ في الحَيَـاةِ السِّيَاسِـيَّةِ وَالعَمَليَّةِ والاجْتِمَاعِيَّـةِ ومِنْ تنوُّعِ الشَّـخْصِيَّاتِ الحِزْبِيَّـةِ والعِلْمِيَّـةِ والاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتي زَامَلَها ورَافقَهـا في مَسِيْرَةِ حَيَاتِـهِ وتَجْربتِهِ الطَّوِيْلَةِ.

وعَلى الصَّعِيْـدِ العُـرُوبيِّ القَوْمِـيِّ فـأنَّ لَـهُ مَوْقِفَـاً صُلْبـاً وصَادِقَـاً وشُـجَاعَاً وَثَابِتَـاً إلى جَانِـبِ حَقِّ الشَّـعْبِ العَـرَبِيِّ الفِلَسْـطِيْنِيِّ، ومُقَاوَمَةِ الاحْـتِلالِ الصُّهيُـونيِّ الإِسْرائيليِّ، مُنطَلِقَـاً مِـنْ اقتِناعَـاتٍ عَقَديَّـةٍ وقَوْمِيَّـةٍ عُرُوبِيَّـةٍ وَاضِحَـةٍ، وَهُـوَ مُتقَـدِّمٌ في اقتِنَاعَاتِـهِ ومَوَاقِفِـهِ مَعَ الشُّـعُوْبِ العَرَبِيَّـةِ والإِسْلاميَّةِ وحُرِّيتِهَا واسْـتقْلالِها، ضِدَّ المُسْـتَعمِرِ بِكُلِّ ألْوَانِهِ وأشْـكَالِهِ.

كُنْـتُ أتمنَّـى مِنَ الأهْـلِ أنْ يُوثِّقُوا تَجْربَـةَ الفَقِيْدِ الثَّرِيَّةَ؛ كَـي تُوزَّعَ عَلَى الأجْيَـالِ لِتَعْمِيْم المَعْرِفَـةِ والفَائـدَةِ والتَّعَلُّـمِ مِنْهـا؛ لأنَّ مِثْـلَ هَـؤلاَءِ الشَّـخصِيَّاتِ المُثقَّفَـةِ والمُتفَقِّهَـةِ في الغَالِـبِ هُـمْ نَـادِرُوْنَ جِـدَّاً في حَيَاتِنا وأسَرِنـا بِالرِّيْـفِ اليَمَنِيِّ.

جَمِيْعُنـا رَاحِـلٌ مِـنْ هَـذِهِ الدُّنْيَا العَابِـرَةِ الفَانِيْـةِ، ولَـنْ يَبْقَى للإِنْسَـانِ مِنْ أثَـرٍ إلا أعمالُهُ الطَّيِّبَـةُ ومَآثـرُهِ الحَسَـنَةُ، وَأبنَـاءُ بَـارُّوْنَ يَدْعُـونَ لَـهُ، وصَدَقَـةٌ جَارِيَـةٌ تُوازِيْـهِ في خُلُوْدِ الذِّكْـرَى.. عَـنْ أبي هُرِيْـرةَ -رَضِيَ اللهُ عَنـهُ- أنَّ رَسُـوْلَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّمَ- قَـالَ: إذا مَـاتَ ابْـنُ آدَمَ انْقطَعَ عَمَلُـهُ إلَّا مِـنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَـةٍ، أوْ عِلْـمٍ يُنتفَعُ بِهِ، أوْ وَلَـدٍ صَالِـحٍ يدْعُـو لَهُ" رَواه مُسْـلِم.

ولِذَلـكَ ولِمَعرِفَتِـي الشّـخصيَّةِ بِـهِ وبتجربتِـه الثَّرِيَّـةِ النَّاضِجـة، أتمنَّـى أنْ تـرَى تَجْربَتُـهُ المُوثقَّـةُ المَكتُوبَـةُ النُّـوْرَ والعَلَـنَ عَمَّا قريْبٍ بإذنِ الله تَعـالى، وهَذَا مُنتَهى العَشَـمِ في أبنَائهِ الكِـرَامِ أنْ يُخلِّـدُوا ذِكـرَى والِدِهِمْ بِهَـذَا الكِتَابِ المُنْتَظرِ بـإذنِ الله تَعَالى، وهُـوَ كِتَابٌ أو

عَـدَدٌ مِـنَ المُجلَّـدَاتِ،- لا ضَيرَ في ذَلـكَ - عـنْ تجْرِبـةِ المُجَاهِـد والعَالِم الكَـبيْر علي بن صالـح بَاهُميـل الهِلالِي، رَحمَةُ الله عَلَيـهِ، وأنزله مُنزلاً كريماً في جنَّـاتِ الفِرْدَوْسِ الأعلى، ولَا حَـولَ ولا قُـوَّةَ إلا بـالله العَظَيْم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/831670

www.alsyasiah.ye/326738

03

البَابُ الثَالِثْ

تَقْديم

كُتُب وَمجلَات وَدورِيَات

مقدمة كتاب فقيد الوطن الذي مات مظلوماً

المناضل علي الغرابي في الذكرى الثالثة عشر لوفاته:

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر للمناضل/ الغرابي، والذي سمعت عن مواقفه وسيرته النضالية الكثير و عن حياته المتواضعة من أصدقائه و رفاقه وزملائه ومُحبيه، أخذت من غير تردد، قلمي لأُسطر بهذه المناسبة الخالدة.. بعض السطور.

إن الرعيل الأول للحركة الوطنية اليمنية، وقادة الانتفاضات الشعبية والقبلية وغيرها في التاريخ الوسيط والحديث والقديم قد لعبوا دوراً يشهد لهم التاريخ به، مهما أغفل دور هذا المناضل أو ذاك وهذه الجماعة أو تلك ..لأسباب سياسية ، بل التاريخ والمواقف الإيجابية ستظل منحوتة في ذاكرة التاريخ والوطن والأجيال ، وقد كان المناضل / الغرابي واحداً من آلاف الرجال في الوطن اليمني، حاول رفاق دربه، ومحبيه إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من سيرته الوطنية والسياسية والاجتماعية.

إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته. هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد حاز في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء ، ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرون.

إن إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته. هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد حاز في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء ، ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرون.

وكان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر .. مع قناعتي بأن هذا الجهد..والمهرجانات التي قدمته شئ طيب يبعث في

النفس الارتياح الكبير.

طيب الله ثرى المناضل الغرابي وكل شهداء ومناضلي ثورتي الشعب اليمني 26سبتمبر 62 و14 أكتوبر1963م.

لقد كانت حياة المئات من المناضلين والأحرار اليمنيين الذين تقدموا الصفوف، وسقوا شجرة الحرية..الوحدة.. والعزة..والكرامة بدمائهم الزكية . حيث كان الفقيد وأمثاله من أولئك الرجال المجهولين في الصف الوطني، وعانوا ما عانوا وضحوا بالغالي والنفيس. وأتذكر هنا رفيقي المناضل الغرابي، والمناضلين الشهيدين / عبدالرب العطاش و / سالم الكليبي من بني الحارث في مديرية بيحان الذين لعبا أدواراً نضالية سجلها التاريخ بأحرف من نور. وستظل ذاكرة التاريخ اليمني تسجل لهؤلاء وأمثالهم من أبطال وأحرار الوطن اليمني مواقفهم البطولية، شاء من شاء وأبى من أبى ، لأن التاريخ هو التاريخ مهما زيفه المزيفون و شوهه المشوهون.

بسم الله الرحمن الرحيم :-((من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نخبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً))

صدق الله العظيم

فضلاً أن هذا الكُتيب قد طُبع على النفقة الخاصة للأستاذ الدكتور/ صالح علي باصره - رئيس جامعة عدن- والتزاماً منه ووفاء لمناضل قست عليه الحياة، والرفاق ، وذوي الجاه والسُلطة والنفوذ. فتحية لهذا الأستاذ الفاضل وأمثاله وهو تعبير ذا قيمة إنسانية، ووفاء للمناضل الشهيد الغرابي .

مقدمة كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية - جامعة عدن

ينعقد المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن في الفترة11-13/ أكتوبر/ 2010م في أجواءٍ احتفالية علمية وثقافية تشهدها الجامعة وهي تحتفل بمرور 40 عاماً على تأسيسها (1970م/ 2010م). مروراً باحتفالات شعبنا اليمني بأعياد ثورته المجيدة (26سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر)، وبمناسبة مرور 20 عاماً على اليوم الوطني للوحدة اليمنية في الـ 22 مايو1990م.

كل هذه المناسبات عبارة عن وقفه لجامعة عدن لتقييم مسيرتها العلمية على الصعيدين الثقافي والأكاديمي ، وذلك من خلال مؤتمرها العلمي الرابع الذي ستقدم إليه جملة من الوثائق المهمة .أولها وثيقة "تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن لعام 2010م، ثانيها وثيقة" واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن" ، أما الوثيقة الثالثة فهي تشمل "الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن" وهي حصيلة للأبحاث المقدمة من أساتذة من جامعات يمنية وعربية وأجنبية.

الوثيقة الرابعة " دليل جامعة عدن" لعام 2010م، وهي دليل يشمل كل البيانات والمعلومات الأساسية عن جامعة عدن بكلياتها ومراكزها العلمية والخدمية، فيما ستعد الوثيقة الخامسة وثيقة "تاريخ جامعة عدن" الكتاب الأول 1970م - 1975م " .

هذه الوثائق هي حصيلة جهد علمي مكثف قام به أساتذة جامعة عدن من أجل إبراز الدور المهم لمؤسستنا

> هذه الوثائق هي حصيلة جهد علمي مكثف قام به أساتذة جامعة عدن من أجل إبراز الدور المهم لمؤسستنا الأكاديمية، بهدف الوقوف بهذه المحطة أمام كل الإنجازات التي حققتها الجامعة

الأكاديمية، بهدف الوقوف بهذه المحطة أمام كل الإنجازات التي حققتها الجامعة خلال مسيرتها العلمية لـ 40عاماً، واستشراف التحديات التي تواجه التطوير العلمي الأكاديمي الثقافي للجامعة خلال سنواتها المقبلة.

فقد تناولت الوثائق واقع الحال في البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لمنهج شامل وعام تتكئ عليه الجامعة في نشاطها العلمي اليومي، وتقف أمام المعضلات البحثية التي تسهم في تجاوزها وحلها من خلال فرق البحث العلمي والمجموعات البحثية.

جامعة عدن تحتفي بمرور هذه المناسبة وهي تركز على موضوع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية بوصفها حجر الأساس للتطور الاحق لمخرجات جامعة عدن، وانسجاماً مع المعايير الدولية والإقليمية والمحلية لضمان الجودة التي أشار إليها القرار الجمهوري بشأن إقرار " مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي " وجامعة عدن بذلك هي تتسق إذاً مع حاجة موضوعية داخلية وخارجية لتعزيز نوعية مخرجاتها للانسجام مع تحديات سوق العمل اليمنية والخارجية.

وقد كانت مناسبة مهمة عملت كل الفرق الأكاديمية في جامعة عدن منذ أكثر من عام بدءاً بالقسم العلمي والمجالس واللجان العلمية، ومروراً باللجنة العليا للاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ40 على تأسيس الجامعة، وحتى وصلنا إلى هذه المحطة "المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن"، وكانت بمثابة مناسبة أنشغل فيها الأساتذة والعلماء في مختلف حقول المعرفة والاختصاصات من أجل إبراز واقع ما وصلت إليه الجامعة من تطور؛ واحتياجاتها لرؤية استراتيجية مقبلة، تعمل الجامعة على صياغتها وعلى تطويرها بما يلبي طموحات التطور العلمي.

إن تاريخ جامعة عدن بوصفها أقدم جامعة يمنية، وعمرها الذي بلغ الأربعين عاماً والخبرة العلمية المتراكمة لأساتذتها أهّلها لان تخوض وبشكل واثق عملية تقويم نفسها لاستشراف استراتيجية مستقبلها، مروراً بإشاعة وترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين أساتذتها ومنتسبيها والبيئة التي تعمل ضمنها.

لقد شهدت جامعة عدن تطوراً كبيراً بعد إعلان الوحدة اليمنية المباركة التي أتاحت لها العديد من الفرص والإمكانات المادية والعلمية، وحظيت بهذا الدعم من قِبل قيادتنا السياسية واهتمام شخصي من فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح ، الذي أولى الجامعة رعاية واهتمام كبيرين لما تمثله من مصدر إشعاع تنويري يخدم المجتمع، ويضيء دروب المعرفة والتقدم الحضاري.

ولم تألـوا الحكومـة اليمينـة في تقديم كل أشـكال الدعـم من أجل تطويـر جامعة عدن في بُنيتهـا التحتيـة وكل مسـتلزمات العمـل الأكاديمـي التطويـري فلهـا كل الشـكر والتقديـر والاحترام والوفـاء من كل منتسـبي جامعة عدن أسـاتذة وموظفين وطلاب .

إن قانـون الجامعـات اليمنيـة قـد أعطـى فرصـة كـبيرة للجامعـات اليمنيـة بالعمـل المـشترك مـع القطـاع الخاص. ولدينـا نحـن في جامعـة عـدن تجربـة مميـزة مـن خلال وجـود مجلـس الأمنـاء بالجامعـة مـن القطـاع الخاص اليمنـي والعـربي.

وفي السـياق أودُّ أن أُثنـي على التعـاون الكـبير بين جامعـة عـدن ومجلـس أمنائها الذي قـدّم خدمـات جليلـة في مجـالي المشـورة العلميـة والدعـم المادي ، ونخـص بذلـك المهنـدس الشـيخ/ عبـدالله أحمد سـعيد بقشـان رئيـس مجلس الأمنـاء بجامعـة عدن ، وإخوانـه الكـرام في مجلس الأمناء وهم الشـيخ / محمد عبده سـعيد هائل ، والشـيخ/ محمـد حسين العمـودي ، والشـيخ / عبـدالله حمـدان ، والشـيخ / أحمـد أبـو بكـر بازرعـه، والشـيخ / جمـال مصلح الهمداني ، والشـيخ / سـالم أحمد باسـمح، والشيخ / عبدالإلـه بـن محفـوظ ، والشـيخ / حسـن محمـد بـن لادن، والشـيخ/ حسـين بـن صالـح مبـارك الهمامي .

لقـد أسـهم هـؤلاء الشـيوخ الكـرام بدعـم جامعـة عـدن دعماً ماديـاً سـخياً فلهم كل التقديـر والشـكر والاحترام كما أود أن أشـكر كل الـزملاء الذيـن قامـوا بمهامهم على أكمـل وجـه في اللجنة العليا للتحـضير لفعاليـات الذكرى الأربعين لتأسـيس الجامعة ، واللجـان الفرعيـة ودار جامعـة عـدن للطباعـة والنشر.

إننـا جميعـاً اجتهدنـا للاحتفـاء بهـذه المناسـبة الخاصـة والاسـتثنائية للجامعـة ؛ بُغيـة ترسـيخ تقليـد أكاديمـي بما ينفـع الآخريـن من بعدنـا وعملاً بقولـه تعالى " فأمـا الزبد فيذهـب جفـاءً واما مـا ينفع النـاس فيمكث في الأرض " (سـورة الرعـد – الآية 17)

والله من وراء القصد،

القات .. أفيون اليمن القاتل

اليمـن مـن الأقطـار العربيـة العريقة في تاريخهـا الحضاري الموغـل في القـدم[1] وتؤكـد المصـادر التاريخيـة القديمـة منـذ العهـود اليونانيـة والرومانيـة أن بلدنـا يمتـاز بأهميـة المكان وطيبـة السـكان كما أن منجزاتـه التاريخيـة تجعـل منـه كتلـة حضارية في جنـوب الجزيرة العربية، كتلة حضارية سـاهمت في بنـاء صرح الحضـارة العربيـة الإسلاميـة ورفـدت الدولة العربيـة الإسلاميـة، منـذ عهد الرسـول محمـد صلى الله عليه وسـلم بخبراتها وتجاربهـا في بناء كيـان الدولة ومؤسسـاتها.

ولا أريـد أن أسـتطرد سـحر التاريـخ وجاذبيتـه التي أشـعر بالميـل والانحيـاز الـكلي تجاههـا، سـحر التاريـخ الـذي "مغنطنـي" ويسـتهويني في صراع دائـم وتجـاذب في فكـري، مـع اختصـاصي في علـم الإدارة ونظريـات الإداريين وتجاربهـم .

> على اليمن وحكمائها بالذات أن يستنفروا كل قواهم للوقوف في وجه هذا الطوفان قبل أن يجرف كل شيء ويدمر كل شيء بما في ذلك تربة الأرض وخصوبتها .

لكـن شـدني تاريـخ بلدنا وسـحرني تألق شـعبنا الـذي كان لإسـهاماته الأسـاس في الحياة العقليـة، وفي الحضارة العربية الإسلاميـة، ولهـذا أكتـب هـذا التقديـم .. فحـرام أن يدمـر هـذا الشـعب الطيب الوفي بهـذا السـم القاتل الذي نسـميه "القـات" إنه أشـبه بالقـوارض التـي تلتهـم كل شيء .. نقاء الـروح، ونقـود الجيب "من الريـالات"، واقتصاديـات البلد ومياه الزراعـة، وأوقات العمـل الثمينة.

من أين جاء ودخل علينا هذا الداء؟

قيـل إنـه وفـد إلينـا مـن إثيوبيـا (الحبشـة)، ومـن شرق أفريقيـا، ومـن الأقطـار المجـاورة، لقـد عرفته هـذه البلدان قبـل اليمنـيين بقرون موغلـة في القـدم، ثم صدرتـه إلينا إلى أرضنـا، وإلى عقولنـا .

لقد سيطر على كل شيء فينا، على حواسنا، وعلى حافظات نقودنا .. ولكن هذا لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي إزاءه، لاسيما وهو يلتهم الأخضر واليابس من خضرة الزرع ومصاريف الأسرة بسرعة لا تبارى .

لقد ترك هذا الداء آثاراً نفسية قاتلة ومدمرة على "الروح اليمنية" وعلى الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية، وتوغل في الإيذاء بنا حتى شمل بعض مؤسساتنا الإدارية والإنتاجية .

وأنا لا أنكر أن بعض الشعوب قد ابتليت به أو بغيره كما أبتلينا به، فقد ابتلى الشعب الصيني بالأفيون، وابتليت أوربا بالهيروين وبالمخدرات الأخرى، غير أن هذه الشعوب - كالصين مثلاً - قد تخلصت من ذاك الداء، وطهرت الأرض والبشر من آلامه، أما أوروبا اليوم فإنها تستنفر كل قواها ومؤسساتها وإعلامها لمكافحة الهيروين وكل أنواع المخدرات بل وتحرمها كما أنها جرمت التجارة به بعد أن أدركت أن هذا الداء يمكن أن يقضي على كل المنجزات وأن يدمر البناء الاجتماعي للأمة.

والقصد من ذلك أن على اليمن وحكمائها بالذات أن يستنفروا كل قواهم للوقوف في وجه هذا الطوفان قبل أن يجرف كل شيء ويدمر كل شيء بما في ذلك تربة الأرض وخصوبتها .

إن العالم اليوم، كل العالم المتقدم والنامي يضع البرامج والخطط في مطلع القرن الجديد للنهوض بالبناء والتنمية وللوقوف في وجه تحديات العصر ومشكلاته، وفي مقدمة ذلك نقص الموارد المائية وقلة الموارد الغذائية.

إن سياقات العصر ومخاطره تدق جرس الإنذار بالخطر والتحدي الذي يواجه اليمن وشعبه لمكافحة هذا الداء، ومن ثم التفرغ لهموم الشعب ومشاغله ومعيشته ومؤسساته الصحية والتعليمية إنه حقاً التحدي الكبير.

إن الأمم العظيمة هي تلك التي تواجه كل التحديات وتنتصر عليها متجاوزة في ذلك كل مسببات الضعف ومخاطره، ولعل أبرز هذه المخاطر لدينا هو القات .

إن الأمم حين تنهض إنما تنهض بالإنتاج والعمل والتعليم وهذه المهمات، هي المهمات الصعبة لجيل الشباب .. فكيف يكون الحال إذا خدرنا هذا الجيل من الشباب ووجهناه هذا التوجيه القاتل في "التخزين" و"الفهنة"؟

لقد اتجه الداء إلى مخاطر مركز القوة في حياة الأمة، إلى شبابها فما العمل؟ ونحن

جميعاً نعي مخاطره، ولكن الغاية هي أن يعيها مدمن القات فهو منا، خلية في كياننا نحترمه ونعتز به ولولا ذلك لما نبهنا إلى مخاطر القات وقدرته الفائقة على الإيذاء والتدمير .

والغريب أن جميع من اعتاده يُشهد الله ويَشهد أمام الناس بمخاطره ولكنه لا يستطيع الصمود أمام إغراءاته وخيالاته وأوهامه، ولا توجد شرعية دينية ولا أخلاقية ولا فكرية لتعاطيه، فلنعمل جميعاً على ترسيخ "الوعي الجماعي" بخطورته وسحب شرعية تعاطيه والتباهي به وفي استمرار تناوله .

ومع أن الألم يعصر النفس والروح من انتشار هذا الوباء، لكن المرء يستعيد طمأنينة النفس حين يرى بعض الخيّرين بل الكثيرين منهم وهم يعلنون احتجاجهم ومعارضتهم لاستمرار هذه العادة وشيوعها، فهم لا يترفعون عن الوقوع في منزلق تعاطي القات فحسب، بل إنهم ينظمون كل الفعاليات والنشاطات من أجل إعلاء الصوت الهادئ العاقل الجريء بـ (لا للقات، لا للتدمير، لا للهدم الذاتي) .

إن الأصوات الخيِّرة لتعلو وتعلو.. وهي مستندة إلى الشرعية الوطنية والأخلاقية لمناهضة ومقاومة انتشار هذا الداء، إن مؤسسة العفيف في صنعاء من الأصوات القوية في هذا الاتجاه، وهي تصطف بقوة وإسناد مع جمعية مكافحة القات بعدن، وكذا جمعية أصدقاء بلا قات، إضافة إلى العديد من المنظمات التنويرية في هذا المجال، وكلي أمل أن تكون هذا الدراسة صفحة من صفحات المواجهة الثقافية الفكرية لمكافحة هذا الداء العضال [القات].

ختاماً لابد لي أن أشير إلى أن هذه الدراسة الرصينة المستوعبة لموضوع "القات" ومخاطره قد كتبت من قبل البروفيسور/ التيجاني الماحي قبل ما يقارب الأربعين سنة، قبل أربعين سنة كتبت هذه الدراسة وكان تعاطي القات حينها محدوداً جداً في دائرة تعاطيه، كُتبت قبل أربعين عاماً يوم كان الناس يستعيبون زراعة القات في أي مكان وفي كل أرض خصصت لطعام الناس ومعاشهم .

كان يزرع في أعالي الجبال كي لا يستعاب من زرعه، هذه الدراسة كتبت قبل أربعين عاما حين كان تعاطي القات محصوراً في عدد محدود في المجتمع وكبار السن .

لقد كُتبت هذه الدراسة في وقت كانت فيه الكثير من مدن وقرى هذا الوطن قد حرمته كحضرموت والمهرة وأجزاء من شبوة في ذلك التاريخ ما كان لك أن تلحظ انتشار وشيوع تناوله (التخزين) أينما التفت في الشارع أو في الحارة أو في

الطريـق أو على الشـاطئ أو في البسـتان أو في المقهـى .

يـوم كتـب / التيجـاني الماحـي كتابه هـذا كان تخزيـن القات منـحصراً في نطـاق ضيق جـداً وفي أراض زراعيـة محـدودة مـع ذلـك كان هـذا العـالم الجليـل (رحمـه الله) يُحذر بـأدب جـم مـن هـذا الـداء، وأتسـاءل ماذا سـيكتب هـذا العـالم الجليـل لو رآنـا الآن على مـا نحـن عليـه مـن حـال، وقد صـار القـات يـزرع في كل مـكان ويتـم تناوله من قبـل الصغـار والكبـار في كل حين وآن، ولـو أنـك زرت المستشـفيات لاعـتصر الألم قلبـك من انتشـار مرض السرطـان واسـتفحاله الآن وذلك بسـبب تعاطي هـذا الداء (القات) .

ألا يكفـي كل هـذا كـي يصطف الخيرون مـع بعضهـم، ويتحاوروا من أجـل الوقوف صفـاً واحداً في وجه اسـتفحال هـذا الخطر؟

إن التراث العريـق لشـعبنا اليمنـي، والمجـد الكـبير لأمتنـا، ليناديـنا ويدعونـا بأن نقف اليـوم على أرض صلبـة مطالـبين الجميـع بالتعـاون معنـا للوقـوف معـاً لعـدم إضفاء الشرعيـة على تعاطـي هذا الـداء [القـات]، حيث لا توجـد شرعية أخلاقيـة ولا دينية ولا فكريـة تبيـح تعاطـي هذا السـم القاتـل وعلى هذا النحو الواسـع من الانتشـار من قبـل الناس.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم د. عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لكتاب القات لمؤلفه البروفيسور ـ التيجاني الماحي ـ ترجمة أ. د. محمد سعيد القدال. صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2001م. الطبعة الأولى

تاريخ التعليم في حضرموت

كتاب تاريخ التربية في حضرموت (الوادي والصحراء) هو كتاب جميل وشيّق اختزل في ثنايا سطوره وصفحاته وفصوله، ذلك التاريخ المشرق لهذا الجزء المهم من وطننا اليمني الحبيب، وهو سِجل حافل يجد فيه القارئ اللبيب مبتغاه من كنوز العلم والمعرفة التي يفتش باحثاً عنها بين صفحات تاريخنا التليد .

لقد دُون في هذا السِفر الخالد إرث أبائنا الأولين الذين سطروا لنا أروع الآثار الأدبية والعلمية، وتلكم الملاحم الخالدة التي أثمرت من بين سفوح جبال ووديان وصحراء حضرموت ثقافة يشار إليها بالبنان، وسجلوا من خلالها في ظل حياة الاستقرار التي عاشها آنذاك الإنسان اليمني العظيم، معلقات الشعر ومجلدات العلوم وآلاف المخطوطات الإسلامية .

حقاً لقد أدهشني هذا المستوى العلمي والحضاري الرفيع الذي أثمره وأنجزه مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة العريقة كفعل تراكمي وإبداعي وموروث حضاري خالد لأبناء تلك المحافظة، وذلك في أثناء مشاركتنا في عدد من فعالياتها العلمية والتربوية بصحبة الصديق الأكاديمي المخضرم أ. د/ محمد أحمد فلهوم مدير عام مكتب التربية والتعليم في حضرموت الوادي والصحراء في ظل قيادته الإدارية والتربوية المجربة والمتميزة .

> حقاً لقد أدهشني هذا المستوى العلمي والحضاري الرفيع الذي أثمره وأنجزه مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة العريقة كفعل تراكمي وإبداعي وموروث حضاري خالد لأبناء تلك المحافظة

حيث شهد مجال التربية والتعليم هنا تحت قيادته الرشيدة نهضة شاملة وتطوراً ملموساً تمثل في استنهاض الهمم وطاقات الإبداع لدى إنسان هذه المحافظة الخلاق، فكان هذا الإنجاز الرائع، فله جزيل الثناء والتقدير من قيادة وزارة التربية والتعليم .

لقد قدمت الدولة اليمنية الحديثة ممثلة بوزارة التربية والتعليم دعماً سخياً ملموساً لتطوير مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة، وقد كان الهدف المأمول من هذا الجهد والدعم السخي هو تحقيق استمرارية التطور التربوي التعليمي ذي الإرث الحضاري الغزير في هذه المحافظة فكان هذا المنجز الرائع .

وهنا أود أن أسجل ملحوظة شخصية حملتها معي منذ أن بدأت أولى سنين عمري في مرحلة التعليم الابتدائي في قريتي (غرير) في محافظة شبوة إذ تتلمذت على أيدي معلمين أكفاء من حضرموت، أتذكر منهم أساتذتي الأفاضل الحبيب/ الحبشي والحبيب/ العطاس والحبيب/ سالم بن سهل والأستاذ/ باضاوي لقد كان هؤلاء الأساتذة قناديل مضيئة في ذاكرتي منذ سنوات الطفولة الأولى وقد كانت حضرموت مصدراً يتدفق منها المعلمون والأساتذة الأفاضل الأكفاء إلى عدد من محافظات الجمهورية وأحسب أنها لا زالت كذلك .

لقد تجولت في رحلاتي المتعددة إلى حضرموت في مدارسها التاريخية مع زميلي/ الفلهوم، وذلك في كل من تريم الغنّاء حاضرة العلم والشعر والأدب، وسيئون الحاضرة السياسية اليوم، والقرن وشبام منارة التاريخ القديم وكذا الهجرين وخيلة بقشان ...إلخ وغيرها .

إن كل هذه المدن والقرى تتناثر كالنجوم على ضفاف وادي حضرموت الخصيب، حيث يوجد في كل مدينة وقرية منها معلم تربوي ذو صيت حميد وتاريخ طويل يمتد إلى مئات السنين وبعضها الآخر لعقود من السنين .

إن حضرموت اليوم تحظى برعاية دولة الوحدة اليمنية المباركة وتحظى باهتمام شخصي من فخامة الرئيس/ علي عبد الله صالح - حفظه الله - فلها التهنئة من كل القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم، والتقدير كل التقدير والإحترام لكل أولئك التربويين الذين سجلوا عبر التاريخ الطويل والذين لا يزالون يسجلون إلى اليوم أروع اللوحات في هذا المجال، ويحملون أفضل الرسالات ألا وهي رسالة العلم، رسالة الأنبياء والفلاسفة.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتبها معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، لكتاب تاريخ التربية والتعليم في حضرموت الوادي والصحراء، الصادر عن مكتب التربية والتعليم للوادي والصحراء بحضرموت العام 2005م

المجلة التي ستغدو منارة علم ومعرفة في اليمن

هذا هو العدد الأول من مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية.

إن هذا الإصدار يُمثل حدثاً مهماً في مسيرة العمل الأكاديمي لخريجي ومنتسبي الكُليتين، وللجمعية العلمية، ولذوي الاختصاص والمهتمين والمتابعين لكل جديد في حقلي الاقتصاد والإدارة .

وأود هنا أن أسجل بعض الملحوظات بهذه المناسبة، مناسبة صدور العدد الأول لهذه المجلة على النحو الآتي:-

أولاً: بهذا الإصدار للعدد الأول لهذه المجلة يكون حلم المنتسبين وأملهم من ذوي الاختصاص قد تحقق، آملين بإذن الله تعالى توالي الإصدارات للمجلة دون توقف أو انقطاع .

ثانياً: أعضاء هذه الجمعية هم من ذوي الكفاءات العلمية المتميزة، وهم من خريجي إحدى هاتين الكليتين أو من المنتسبين إليها، وهم ممن أثروا الحياة الأكاديمية والبحثية والتجارب الإدارية، فصاروا بذلك هم الذخيرة الحية والطاقة المتجددة والاحتياطي الذي لا ينضب معينه لهذه المجلة .

ثالثاً: ستكون هذه المجلة حاضنة ورافده للباحثين الشباب من الجنسين في حقلي الإدارة والاقتصاد كما ستكون صفحات هذه المجلة - بمشيئة الله تعالى - منبراً لإبراز أنشطتهم ونشر أبحاثهم

هذا الإصدار يُمثل حدثاً مهماً في مسيرة العمل الأكاديمي لخريجي ومنتسبي الكُليتين، وللجمعية العلمية، ولذوي الاختصاص والمهتمين والمتابعين لكل جديد في حقلي الاقتصاد والإدارة

وآرائهـم العلميـة كما سـتتاح لهـم مـن خلالها فرصـة الاسـتفادة ممـا يكتبـه أسـاتذتهم الكبـار على صفحـات هذه المجلـة كلّ في مجال اختصاصـه وأبحاثه العلميـة المتميـزة .

رابعاً: سـتكون هـذه المجلـة مـنبراً أكاديميـاً حـراً تتحـاور فيه العقـول وتتبـارى فيه الأفـكار وتبرز مـن خلاله العطـاءات الفكرية والإبداعات العلمية للأسـاتذة الكـرام في مختلـف حقـول الاختصـاص، وليـس لهـذه المجلـة مـن شروط أو قيـود على الكتابـة فيهـا سـوى تحقيـق شرطـي الإضافـة النوعيـة في الكتابـة والأصالـة في البحـوث .

خامساً: ستـمثـل هذه المجلـة في أفـق عملها المستقبلي على المدى البعيـد، ذلك الرابط الحي بين المنابـر الاقتصاديـة والإداريـة في الجامعـات والكليـات والمعاهد والمؤسسـات البحثية الأخرى وكذا في أسـواق العمل الواسـعة التي سـتكون هـي مربـط الفـرس أو ذلك المصب لـكل هذا الجهـد وذاك العطـاء المتدفق.

إن حلـم وجـود مجلـة بهـذه النوعيـة وهـذا الاتسـاع في الأفـق وبهـذه الشـفافية هـو حلـم راود الأسـاتذة المؤسـسين الأوائـل لهـذه الكلية لـفترة طويلة من الزمـن وهاهم الآن يـرون ذلـك الحلـم وطيـف تلـك الأفـكار القديمـة التـي كانـت تراودهـم منـذ أكثـر مـن ثلاثين عامـاً مضـت تتحـول الآن تدريجيـاً إلى واقـع حـي معـاش تحييـه تلـك الأقلام والأفـكار والجهـد الإنسـاني البحثـي الصادق ليصـب كل ذلـك متدفقاً بالحيويـة المتجـددة في زخـم هـذا المجـرى ، لنهـر العطـاء، لإنتـاج هـذه المجلـة بـكل مكوناتهـا البحثيـة والتوثيقيـة لتحيـي فينـا الأمـل والقناعـة بـأن هـذه المجلة سـتكون دائمـة الإصـدار بـإذن الله تعالى، منطـلقين في ذلك مـن إيماننـا الثابت بتلـك القدرات النوعيـة الكـثيرة والمتعـددة التـي يمتلكها أعضـاء هذه الجمعيـة المـنتشرون على امتداد السـاحة الوطنيـة في كل مؤسسـات الوطن الحكوميـة منها والخاصة، وكـذا في الخارج لاحتضانهـا الكـثير مـن الطاقـات الشابـة التي سـوف تسـهم في استمـرار عمليـة الإنتـاج لمجلتنـا هـذه، وفي الدفـع بهـا نحـو أفـق أرحب وأوسـع.

أخـص بالشكـر كـل من ساهـم في إخـراج هذه المجلـة إلى حيز التنفيذ والوجود.

والله من وراء القصد ،،،

افتتاحية كتبها معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية - بمناسبة إصدار العدد الأول من مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية العدد (1) سنة (2008م)

الألمان صداقة علم ومعرفة

إنه ليسعدني ويشرفني أن أضع هذه المقدمة لدليل البرنامج التدريبي للعاملين لمشاركة المجتمع بأجزائه الثلاثة: دليل المدرب، ودليل المتدرب، ودليل مهارات التدريب .

كما يسعدني أيضاً أن يأتي هذا الدليل كجهد متميز وإنتاج نظري وفكري لوزارة التربية والتعليم بكل هيئاتها الفنية، ومراتبها الإدارية، وطاقمها المجد، والمكون من الموجهين والمديرين والاختصاصيين التربويين.

يضاف إلى ذلك العمل الكبير الذي يتم إنجازه في الوزارة بشكل دائم ومتواصل، كما يشرفني أيضاً العمل الذي يتسم بالرصانة والجدية بأهدافه بعيد المدى لتطوير قدراتنا المهنية التربوية وبمشاركة جادة من أصدقائنا الألمان (GTZ) الذين عملوا معنا بفعالية عالية في إعداد الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي وهذا الإنجاز يُعدُّ مفخرة لنا ولهم في هذا الميدان .

إن هذا العمل الذي بين أيدينا قد تم أيضاً بمشاركة فعالة من أصدقائنا الأمريكان في (USAID) ومنظمة (ADRA) فلهم جميعاً كل التقدير والثناء.

> هذا العمل ما كان له أن يرى النور لولا المشاركة الرئيسية الفعالة من قِبل الخبراء اليمنيين من موجهين وباحثين تربويين [من وزارتنا]، وهذا هو المدلول الإنساني للعمل المشترك بين الأمم، والشعوب في عالمنا المعاصر

هذا العمل ما كان له أن يرى النور لولا المشاركة الرئيسية الفعالة من قِبل الخبراء اليمنيين من موجهين وباحثين تربويين [من وزارتنا]، وهذا هو المدلول الإنساني للعمل المشترك بين الأمم، والشعوب في عالمنا المعاصر .

إن وزارة التربية والتعليم قد التزمت أمام المجتمع بتطوير وإصلاح التعليم من خلال وثيقة الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي، وعليه فإن أحد محاور هذه

الإستراتيجية يرتكز على مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، ومما لا شك فيه أن هذا الجهد التعليمي المتميز يصب في هذا الاتجاه، ذلك أن المشاركة المجتمعية بمجموعها العام من إدارة مدرسية ومعلمات ومعلمين واختصاصيين وطلاب وأولياء أمور وإدارات تعليمية ومجالس محلية بالمحافظات جميعها تشكل عناصر أساس في جعل التعليم مسؤولية مشتركة بين كل هذه الأطراف.

إن نقل المدرسة بمجموع عملياتها التربوية والتعليمية إلى قلب المجتمع يجعلها تؤثر فيه وتتأثر به تأثيراً إيجابياً بصورة مباشرة، وهذا يحول دون تحولها إلى جزر معزولة عن المجتمع بعيدة عن الفعل والتأثير فيه وكذا التأثر به.

إن المدرسة بكل مراحلها في عالمنا اليوم هي أداة التغيير والتأثير الإيجابي الفاعل في كل المجتمعات، وبهذا يكون الطالب والطالبة هما العنصر الفعال داخل وخارج المدرسة حيث ينشطان بفعالية في كل الأنشطة والفعاليات، ويتأثران إيجابياً بكل ما يتفاعل في المجتمع.

فالطلاب يتعلمون إضافة إلى المنهج المدرسي أساليب وطرق التعامل مع المتلازمات الأخرى للمشاركة المجتمعية بما في ذلك النشاطات الفنية والرياضية والمسرحية والفعاليات المتعلقة بالحفاظ على البيئة، وكذا التعليم المستمد من الثقافة المحلية وتحقيق الارتباط بينها وبين الآخرين في هذا العالم، ذلك أنه وببساطة متناهية ينبغي لنا الاعتراف بأن المدرسة هي الينبوع العذب المتدفق بالعطاء في أي مجتمع وعليه فإن رعاية الإبداع بمختلف حقوله ومجالاته هي التي تحقق لنا عملية الإحلال الطبيعي لكل من الرياضي والفنان والعالم والتربوي القدير والسياسي المحنك كل في موقعه المناسب .

وهذا لا يتم ولا يتحقق إلا من خلال التفاعل القائم بين المدرسة والمجتمع، لذا فإن علينا توفير أجواء مناسبة وبيئات صالحة في مدارس الجمهورية تثمر ذلك التطور اللاحق.

والله ولي التوفيق ،،،

مقدمة كتاب دليل البرنامج التدريبي للعاملين لمشاركة المجتمع لوزارة التربية والتعليم كتبها
معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية الصادر سنة (2005)

دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 1999-2000م

يسعدني هنا أن أتشرف بتقديم لكُتيب دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي الأكاديمي (99/ 2000م).

الدليل الهام لكل طالب عقد العزم أن ينتمي إلى جامعة عدن ومعرفة لوائحها وأنظمتها وكل ما يتصل بالحياة العلمية والفكرية والثقافية منها.

إن هذا الدليل كان قد حوى على سيرة موجزة عن الجامعة وكلياتها ومراكزها وأقسامها العلمية وهي معلومات مهمة للطالب المبتدئ الراغب في الانتساب إلى العائلة الجامعية.

إن هذا الدليل كان قد حوى على سيرة موجزة عن الجامعة وكلياتها ومراكزها وأقسامها العلمية وهي معلومات مهمة للطالب المبتدئ الراغب في الانتساب إلى العائلة الجامعية.

كما أننا قد حاولنا من خلال التطوير المستمر للجامعة بمناهجها وأساليبها وطرق البحث فيها أن جعل من العام الأكاديمي القادم الجديد عام تخطو فيه الجامعة على مشارف الألفية الثالثة لعالمنا تحت قناعة متناهية بأن لا يكون لليمن ولا لشعبها أي مكان يذكر فيه إلا بالعلم والتعلم ومراكز التنوير فيها.

ولهذا جاء التحديث على مختلف الأصعدة أن ما حاولنا أن نثبته كموضوع جديد في هذا الدليل هو التالي:

الإشارة إلى الكليات الجديدة التي تم افتتاحها في عدد من محافظات الجمهورية وهي على النحو التالي:

- كلية التربية يافع بمحافظة لحج.
- كلية التربية الضالع بمحافظة الضالع.
- كلية التربية لودر بمحافظة أبين.

- كلية التربية ردفان بمحافظة لحج.

كما استحدث أقساماً جديدة في كليات قائمة وهي أقسام هامة ملبية لحاجات المجتمع المتنامية مثل قسم العمارة وقسم هندسة الكمبيوتر وقسم الهندسة الإلكترونية في كلية الهندسة وأيضاً قسم الإعلام بكلية الآداب.

كما أوردنا أجزاء هامة من النظام الدراسي الجديد الذي تم تطبيقه في العام الأكاديمي (98/ 1999م).

وفيه إشارة إلى أهمية استيعاب الطلاب والطالبات لهذا النظام الذي يُنظم حقوقهم وواجباتهم.

إن اقتناء هذا الدليل واستيعابه شرط هام لكل طالب وطالبة لمعرفة معارف كثيرة منها حقوق الطالب وواجباته ومقدراته الذهنية والفكرية لكل تخصص وكل مجال.

إننا في رئاسة الجامعة نتمنى لكل طالب التوفيق في مسعاة العلمي وأن يجدها مناخاً ملائماً لقضاء فترة الدراسة بالجامعة.

كما أشكر منتسبي نيابة شؤون الطلاب بالجامعة والكليات على كل عمل يقدموه خدمة للطلاب باعتباره خدمة لمجتمعهم ووطنهم.

دليل الطالب للعام الجامعي (1999-2000م).
أستاذ مشارك. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور - نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب

أشعار السيد وباسردة

عندما سلمني الأخ والزميل الكاتب/ بدر أحمد بامحرز مسودة كتابة بعنوان (البعد السياسي في أشعار السيد وباسردة (قراءة أولية)، كنت مشغولاً في زحمة المهام الإدارية وتاهت المسودة وفجأة طُبع الكتاب بدون المقدمة، وشعرت بأنني قصرت في حق الأخ/ بدر المثقف المجتهد وزميل الطفولة والدراسة عندما كُنا ندرس في مدرسة غرير الابتدائية في غيل حبان م/ شبوة،

وبحثت عن أية مناسبة كي أعوض هذا التقصير غير المقصود لصديق احترمه لجهده وصبره وعزيمته التي لاتكل ولا تمل. لأن موضوع الكتاب عن الشعر والشعراء في محافظة شبوة الذي أتصفحه أعادني بالذاكرة إلى سنوات الطفولة والصبا، فكلا الشاعرين / السيد وباسردة عملاقين بحق في مجال الشعر البدوي الأصيل في منطقتنا ولهما مساجلات عديدة ولقاءات متعددة ومطارحات شعرية شهدت لها جموع المواطنين المهتمين بشعرهما. حيث كان الشعر في شبوة مادة إعلامية مهمة والعديد من الشعراء في المحافظة يقرضون الشعر ببساطة البدوي لايقف عن تعقيدات في المفردات ولا تعيقهم صعوبة القوافي والأوزان فينظموا الشعر كما لو أنهم يتحدثون حديث العامة، في لغة سهلة ثاقبة والكثير من هؤلاء الشعراء لازالوا أحياء يرزقون يتباروا بشعرهم وقوافيهم وأبياتهم بسرعة البرق ولمح البصر، ولا أدري إن كان هذا يوثق هذا الشعر الغزير أم يضيع؟ أما شعراءنا الذين توفاهم الله فخوفنا على تراثهم أكثر فالشواهد تدلنا أن الكثير من تراث الآباء والأجداد وعلماء المحافظة قد أندثر وغاب لأسباب متعددة أهمها عدم الاهتمام

> بهذا العمل المهم عن الشاعرين الشهيد/ باسردة والحبيب الفقيد البغدادي يلهم الكثيرين إلى السعي الجاد مثله في الكتابة والتوثيق، فهو يحفزنا للبحث عن شعراء كان لهم صولات وجولات وأثراً كبيراً في حياتنا القبلية والاجتماعية في الأيام الخوالي

بالتوثيـق.

حقـاً لقـد اسـتطاع الصديق الكاتب / بدر بامحرز الإنسـان المثقف في صبره القوي في مثابرتـه في البحـث في ثقافتـه المحليـة أن يجبرنـا على احترام منهجـه في توثيق الأحداث وكتابـة التحليلات للأشـعار والسـعي الحثيـث في جمع المصـادر، حقاً إنها مهمة شـاقة ولـذا علينا جميعـاً احترامه وتقديـره على جهده الثقـافي والتوثيقي.

فشـبوة مليئـة بالأحـداث والمواقـف والتراث لكـن القليلـون منـا ممـن لا ينشرونـه يقومـون بجمـع هـذا التراث وتوثيقـه وتطويـره، ولهذا فإنـه من بـاب الإنصاف يجب علينـا أن نشـهد بالفضـل للمؤلـف احترامـاً وتقديـراً لجهـده وعمله.

وهـو بهـذا العمل المهم عن الشـاعرين الشـهيد/ بـاسردة والحبيب الفقيـد البغدادي يلهـم الكثيريـن إلى السـعي الجاد مثلـه في الكتابـة والتوثيـق، فهـو يحفزنـا للبحث عن شـعراء كان لهـم صـولات وجـولات وأثـراً كـبيراً في حياتنـا القبليـة والاجتماعيـة في الأيـام الخـوالي، أمثـال الشـاعر/ المصعبـي و/ البيحـاني و/ بـن لعـور لسـودي و/ مذيـب بـن ناصر العولقي والشـاعر / بـن لزنم العولقـي وبن فهيد النهدي، والشـاعر / أحمـد بن حيـدرة بـن حبتور.

وأن لا ننسـى جمـع تـراث الشـعراء الأحيـاء أطـال الله في أعمارهـم مثـل الشـعراء/ يسـلم باسـعيد و/ بافيـاض و/ عبدربه القمـيشي و/ صالح محمد القميشي و/ محسـن بـن أحمـد بن فريـد و/ بن فهيد والشـاعر الشـيخ الصديق / حسـن عبـدالله عبدالحق، انطلاقـاً مـن كونهـا مسـألة تسـتحق الدعـم والإسـناد لحفظ شـعرهم وتراثهـم، ومن تعـاملي وخبرتي مـع الآخريـن أجد أن الشـعوب الحية هـي التي تكتب وتوثـق وتطبع وتحفـظ لشـعرائها وأدبائها وعلمائهـا باعتبار إن الذاكـرة لوحدها لا تسـتطيع أن تحفظ كل هـذا الإرث الثقـافي، ولهـذا فمن واجب المهتـمين من المثقـفين وذوي الاختصاص أن يحترمـوا أي جهـد في هـذا المضـار المتميـز كون هـذا الجهـد وحدة دون سـواه يحقق الأمـور الآتية:-

- يحفـظ للشـعراء، والكتـاب كل ما أنتجوه شـعراً أو نثـراً للتواصل مـع أجيالنا القادمة.
- إنصـاف مبدعينـا الأوائـل مـن شـعراء هـذه المنطقـة، وحفـظ هـذا الجهـد والعطـاء الجميـل.
- هذا العمل يؤسـس لمـادة ومعلومات موثقة يسـتند إليها الباحثـون والمهتمون

بهذا الاختصاص من أجل الأجيال اللاحقة.

- هذا العمل يؤرخ لفترة سياسية وثقافية واجتماعية محددة تصلح لتشكل مادة علمية للبحث والتنقيب العلمي.

في الأخير أسجل كل تقديري وشكري لكل من ساعد الأستاذ/ بدر بامحرز على إنجاز هذا العمل الثقافي التوثيقي الرائع والجميل الذي سيقدره كل مثقف ملتزم منصف لأمته وشعبه ووطنه.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتاب بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم نشر في كتاب (البُعد السياسي في اشعار السيد وباسردة) لمؤلفه الكاتب بدر أحمد بامحرز الصادر في إبريل 2008.

دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 2011 - 2012م

أبنائي الطلبة ،،،

يسرني وأعضاء مجلس جامعة عدن أن نُرحب بالدفعة الجديدة من الطلاب والطالبات الراغبين في الالتحاق بأسرة جامعة عدن للعام الجامعي المقبل (2011-2012م)، أن نقدم لكم هذا الدليل الذي يحتوي على أهم مايعني الطالب من نظم ولوائح الدراسة المرحلة الجامعية التي تعد أمر مهم في تعريف وإطلاع واستيعاب الطلاب الملتحقين في الجامعة.

متمنياً أن يُساعد هذا الدليل في إعانة الطلاب على مواصلة مسيرتهم الجامعية بثقة ونجاح وبتوفيق من الله عز وجل .

وإذ اشكر أبنائي الطلاب الذين اختاروا هذه الجامعة العريقة لتكون المؤسسة الأكاديمية الأولى التي اختاروها لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم نحو غد مشرق، ولتستوعب قدراتهم ولينهلوا منها العلوم والمعارف الملبية لاحتياجات مستقبلهم الواعد الذي لن تصلوا إليه إلا بالعلم فقط، وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم، (فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه: 144

ولا شك أن إقبال الطلاب على الدراسة في جامعة عدن التي تأسست قبل واحد وأربعين عاماً (1970) م.

"

الإنسان المؤهل هو ثروة المجتمع ، ولذلك تمكن الانسان اليمني بقدراته ومهارته المتنوعة أن يبني حضارته على أرضه في (اليمن السعيد)، وأستطاع أن يخرج إلى العالم من خلال الهجرات فنشر مختلف أنواع أبداع الأعمال والمهارات وأفضل الخبرات والأفكار التي أسست الحضارات في العهود التاريخية

يأتي نتيجة لسمعتها الأكاديمية المتميزة في الوطن اليمني ولاهتمامها الدؤوب بالجانب الأكاديمي وبالمخرجات النوعية التي تتميز بالكفاءة المنتشرة في كل أرجاء البلاد، وفي عددٍ من دول المنطقة، ولذلك فأن اختيار الطلاب للدراسة في جامعة عدن هو الاختيار الصائب الذي سيمكنهم من بلوغ تطلعاتهم العلمية، كما جاء بقوله تعالى: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ)) المجادلة: ١١

ومما لاشك فيه أن الإنسان المؤهل هو ثروة المجتمع ، ولذلك تمكن الانسان اليمني بقدراته ومهاراته المتنوعة أن يبني حضارته على أرضه في (اليمن السعيد)، وأستطاع أن يخرج إلى العالم من خلال الهجرات فنشر مختلف أنواع أبداع الأعمال والمهارات وأفضل الخبرات والأفكار التي أسست الحضارات في العهود التاريخية القديمة المتوسطة والحديثة وأفادت البشرية في العديد من مجالات الحياة، وبذلك يقول جل جلاله (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ) الرعد: 17

فالإنسان هو المحور الرئيسي للاهتمام لأنه الثروة الوحيدة التي لا تنضب، ولكن إذا ما اقترن التأهيل العلمي وبناء قدرات الفرد على أسس علمية متينة فان أهميته وتأثيره يتضاعف كثيراً، لأن العلم أضحى ملازم للتطور ولسعادة الإنسان ورخائه، والحث على طلب العلم ضرورة لا مناص عنها، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)).

لذا باعتبار جامعة عدن كمؤسسة أكاديمية تقوم بمهمة بناء الإنسان وإطلاق الطاقات الفكرية وتنميتها وتثقيف الأجيال لبناء الوطن وتطويره، قامت في العام 2010م بتقويم نشاطها ومسارها الأكاديمي من خلال عقدها المؤتمر العلمي الرابع، الذي ركزت فيه على جودة التعليم ونوعيته من خلال تطوير البرامج التعليمية الأكاديمية وتطوير قدرات عضو هيئة التدريس، واستطاعت من خلال هذا المؤتمر الهاماً في مسيرتها العلمية الغنية أن تخرج بنتائج مهمة ستدخل قريباً إلى حيّز التنفيذ بما يحقق أهداف التطوير العلمي المستمر المواكب للعصر وتحدياته.

إن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحترمة في العالم هي التي تحافظ على هيبتها العلمية ورصانتها الأكاديمية من خلال حفاظها على تطبيق النُظُم واللوائح الأكاديمية الصارمة في أي ظرف من الظروف كي تبقى هذه الجامعات بعيدة عن التأثير الحزبي السياسي، ولهذا فإن جامعة عدن حافظت على مكانتها الأكاديمية بوضوح شديد وستواصل الحفاظ على هذه المبادئ الأكاديمية الرصينة ولن تتزحزح عنها قيد أنملة لتبقى دائماً الجامعة التي يرنو المجتمع إليها باحترام واعتزاز .

ونودُّ هنا أن نُشير إلى أن بلادنا تمرُّ في هذه الأيام بأزمة مؤلمة للمجتمع ولا تسرُّ أحداً ، ونسأل الله أن يُجنب هذا الوطن الغالي وهذه الأمة العظيمة الويلات والآلام وأن يتجاوز العقلاء في الوطن كل التحديات الماثلة أمامهم.

ونأمل أن يكون العام الأكاديمي القادم (2011-2012م) عاماً حافلاً بالعطاء الأكاديمي والثقافي، وأن تواصل جامعة عدن مسارها التنويري خدمة للإنسان وخدمة للأهداف النبيلة التي سعت وتسعى إليه ((وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ)) التوبة : 105 .

أتمنى لأبنائي الطلاب التفوق والنجاح والسداد ..

والله ولي التوفيق ..

تقديم بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن،
نشر في كتيب دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 2011 - 2012م

تقديم كتاب الندوة العلمية على طريق الحوار الوطني

ندوة القضية الجنوبية

مثَّل البحث العلمي في جامعة عدن إحدى أهم المجالات التي انشغلت بها منذ التأسيس وحتى اليوم .

حيث يُعدُّ البحث العلمي في مختلف الجامعات ركيزة أساسية من مقومات رسالتها تجاه بيئتها ومجتمعاتها وتطلعاتها نحو الغد الحضاري المأمول.

لذا فإن جامعة عدن بحكم دورها الأكاديمي التنويري وموقعها الجغرافي المتميز، وطبيعة تكوينها التاريخي والاجتماعي وحتى السياسي، ظلت متمسكة بمنهجها العلمي المنفتح على فضاءات الفكر والرأي الموضوعي، مع محافظتها على رؤيتها ورسالتها العلمية المحددة بقانون الجامعات اليمنية الذي أتاح لها الحرية العلمية والإبداعية وهو ما رافقها طوال مسيرتها الأكاديمية المنصرمة وحتى الآن.

> إن الواجب الأدبي والموضوعية العلمية المتوازنة يحتم على الجامعة خوض غمار المعترك الفكري بشكل رصين ومسؤول لبحث القضايا الإستراتيجية التي تهم الوطن وأبنائه، تفند وتحلل بشفافية كل الأطروحات المتداولة حالياً حول القضايا الوطنية الكبرى

وعليه فإن الواجب الأدبي والموضوعية العلمية المتوازنة يحتم على الجامعة خوض غمار المعترك الفكري بشكل رصين ومسؤول لبحث القضايا الإستراتيجية التي تهم الوطن وأبنائه، تفند وتحلل بشفافية كل الأطروحات المتداولة حالياً حول القضايا الوطنية الكبرى التي سيبحثها مؤتمر الحوار الوطني المُزمع استهلاله قريباً، ومنها القضية الجنوبية، التي ستتناولها هذه الندوة ومسودة الأوراق المقدمة إلى الندوة التي ستناقشها برؤية علمية مجردة نُخبة من الأساتذة الأكاديميين من جامعة

عدن الذين يعول عليهم تقديم أفكار وأطروحات منطقية وناجعة لمعالجة هذه القضية المهمة في الساحة الوطنية وتبيان ملامح مستقبل البلاد السياسي والعقد الاجتماعي الأفضل لتطور وازدهار واستقرار اليمن للمرحلة المقبلة.

وبتنظيم جامعة عدن لندوة ((الحوار الوطني، والقضية الجنوبية.. التحديات والحلول)) فإنها بذلك تتحمل مسؤوليتها العلمية تجاه الوطن وقضاياه الإستراتيجية بما يخدم مصلحة حاضر ومستقبل الشعب اليمني كله.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم بقلم أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن في كتاب الندوة العلمية على طريق الحوار الوطني الشامل القضية الجنوبية والخيارات المطروحة للحل التي نظمتها جامعة عدن في 2012م

الطموح الذي اعترض طريقه القدر

الحمد لله رب العاملين ، وأكرر الحمد لله ما دمت حياً على كل حال وما وصل إليه الحال.

أما بعد ،،،

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أسطر هذه الكلمات المقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين هما: د. / صالح محمد الصائلي العولقي، والصحفي المتميز/ عادل محمد الأعسم السليماني الحميري (رحمة الله عليهما) وأسكنهما رحاب الجنة الشاسعة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

> لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أسطر هذه الكلمات المقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن أرواحهم دار الخلود الأبدي، بجوار العلي القدير في السموات العُلا، لأنهما ماتا وقضيا نحبهما وهما في محراب العمل والعلم، وأثناء تأدية الواجب، وخدمة الناس البسطاء الفقراء في بلادي، وهم يذودون بالحرف، والكلمة عن جموع الناس بهمومهم، وتطلعاتهم وأحلامهم. وسأوجز المقاصد التي دفعتني لكتابة مقدمة الكتابين المُعنونين بـ :

الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي ((دراسة نظرية وتطبيقية)).

قضايا في الفكر الإعلامي.

في المعاني والدلالات الآتية:-

1. مثّل الكاتبان الصحفيان البارزان في عالم الكتابة الصحفية الحرة، والجادة والمسؤولة ظاهرة مُلفته في تناولاتها الإعلامية للقضايا والموضوعات بجُرأة، فائقة ومسؤولية عالية للهموم العامة للموظفين البسطاء، ناقدين ظواهر الفساد السياسي والأخلاقي، والإداري والمالي في وقت مبكر.
2. كانا كُتاباً أحراراً غير مؤطرين في أي تنظيم سياسي، أو جهوي فئوي أو مذهبي، وكانا يسطران أراءهُما بموضوعية في الصحف العربية اليمنية وأبرزها صحيفة "الأيام" العدنية ذائعة الصيت والشهرة.
3. كانا طموحين جداً في مجالها الصحفي، وأهّلا نفسيهما من الناحية المهنية للإعلام، وظهر ذلك جلياً في كتاباتهما وآراءهما المتميزة.
4. إن المتتبع لصعودهما لصحفي، والمهني يجد أنهما لم يركبا صهوة المجد بوساطة الانحياز "للدفع المسبق" أو للإغراءات الأخرى، بل أنهما التزما وانجازا لمدرسة الصحافة الملتزمة، وبالدفاع عن قضايا العدل، والمواطنة المتساوية وحرية الفكر والرأي.
5. أنهما ينحدران من أسرتين ريفيتين، كريمتين، عصاميتين ومنهما لمع وسطع نجاهما بإدارتهما القويتين وحققا في زمن قصير نسبياً تلك النجاحات، والشهرة والإعلامية المشهودة.
6. أنجزا في مشوارهما القصير أعمالاً علمية، وإعلامية ناضجة وسيستفيد منهما طلاب العلم من الأجيال المتلاحقة في اليمن وغيرها.
7. كلاهما يماني وحدوي الهوى، وعربي الفكر والثقافة، وعاشقان حتى النخاع للخصوصية العدنية ـ الشبوانية.
8. خطفهما الأجل وهما في عنفوان شبابهما (فحياة صالح امتدت لـ ...... وعُمر عادل (47 عاماً). وكانا صديقين حميمين ينتميان إلى جغرافيا واحدة، مزجا بين عمق وجمال البحر، وسحر وغموض الصحراء.

لقد مثل (الأعسم ــ والصائلي) ظاهرتين تستحقان الوقوف بالتأمل والدراسي

لما حققاه في حياتهما من حضور مرتبط بالعلم، والثقافة، وما مثلاه من نموذج اجتماعي. الشابين استطاعا أن يمزجا ويجمعا الريف والمدينة في أبهى حلة، وأنصع صورة، من خلال حياتيهما الاجتماعيتين، الناجحتين، الناتجتين عن الانصهار الجميل في بوثقة المدينة (عدن) مزجاها بنقاء الريف، وتوسع أفق وثراء المدينة في تعدد مصادر معرفتهما وفنون حياتهما. فالفقيدان تزامنا منذ مراحل الدراسة الأولى في مدارس عدن، وجامعة عدن، وصحافة عدن، وشربا من معين هذه المدينة الزاخرة بالثراء والعطاء والجود، وقابلاها إنتاجاً وعملاً خالداً، لهذه المدينة (عدن) العبقرية في تضاريسها، والاستثناء في موقعها، والثراء والعمق في تاريخها، والتسامح لدى ساكنيها، وأنجزا هذا الجهد والعمل للوطن اليمني كله.

إن هذا التقارب الوجداني والوجودي، لهما، (ربما) قرّب أيضاً "ساعة فراقهما والله أعلم"، من هذه الدنيا الفانية في رحلة عبور قصيرة نسبياً، لكن لأنهما أيضاً (استثناء)، تركا أثراً واضحاً لمسيرة رحلتهما على أرض الواقع. وتركا إرثاً محترماً من الأخلاقيات، والقيّم، والفكر، والجهد الملموس:

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة : 11] صدق الله العظيم.

لقد كانا متنوعي الفكر والثقافة، وفي تماهي عجيب، بالبيئة الفكرية الثقافية، الاجتماعية، لكل شرائح المجتمع وفئاته، وقد اختارا بسبب تميز إبداعهما المتقارب "مجالاً واحداً" هو حقل "الفكر والثقافة والإعلام" المهني وهذا المجال وإن بدأ متواضعاً في نظر العديد من العلوم، وقليل الجذب كاختصاص، إلا أنه جذر العلوم الإنسانية وهو المجال الأكثر حيوية للسير في الطريق الطويل، نحو المستقبل. إذاً فهما قد اختارا المهنة المرتبطة بالمستقبل بأجياله المتعاقبة.

بقي أن أُستشهد من زملاء المهنة من أساتذة يمنيين وعرب عن المكانة العلمية للفقيدين فما قالوه عن صالح الصائلي وعن مشروعه العلمي (الدكتوراه) في رسالته الموسومة : " الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي " [دراسة نظرية وتطبيقية] نوجز بعضاً منها:

" قال أ. د / محمود عبدالله الجاد (أستاذ اللغة العربية والأدب في جامعة بغداد العراقية العريقة) "أعترف بأن المنهج الذي رسمه لرسالته لنيل الدكتوراه استفزني، فكان لي عليه ملاحظات وملاحظات، ولكنه على مدى جلسات وجلسات، ومن خلال ما قدمه لي من نتائج وقراءة واستنتاج، بدأ يقنعني بأن الأمر يمكن أن يقع

في نصابه ... وأنجز رسالته، ومنح الشهادة التي يحلم بها".

وقال أيضاً: "أرأيت شهاباً يتألق في كبد السماء ثم لا يلبث أن ينطفئ بأسرع من تألقه ؟ أرأيت البرق يملأ الدنيا نوراً وألقاً، ثم يلبث أن يتلاشى كان لم يكن وهكذا كان/ صالح الصائلي، وهكذا رحل فكر ثاقب .. وشخصية متكاملة، ديناً، وعلماً، وخلقاً نبيلاً...".

ويقول أ. د. / زكي ذاكر الفجر، (مشرفه العلمي من جامعة المستنصرية) "إننا أمام كاتب لم يبدأ من الصفر وباحث يمتلك المؤهلات المطلوبة للبحث، كان ذا أسلوب مميز .. ويقول عن عمله الآتي:

"لم أكن متفضلاً عليه، بل هو صاحب الفضل، لأنه لا يتعبني بإعادة القراءة وكثرة المراجعة كان يكتب الذي يسر ويريح ولا أظن أني سأعمل مع طالب مثل ما عملت معه من حيث انتقاؤه ما يطلب منه على أحسن ما يكون الأداء، وقدم أطروحته، وحصل عليها وبدرجة "امتياز". هكذا أنت يا صالح، رجل علم، وخلق، ومشعل، فكر، ودعتنا بأفضل ما خلفت من أرث وتراث علمي.

أم الفقيد الأعسم :-

قال عنها أ. د/ علي محمد مجور (رئيس الوزراء السابق والعميد الأسبق لكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن) إن / عادل الأعسم (صحفي وكاتب متألق، جمع بين قوة الكلمة، وقوة الموقف، ولهذا خسرته جامعة عدن واليمن عموماً).

وقال عنه الأستاذ/ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال (رئيس الوزراء الأسبق، والمحاضر بكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن).

أن كتابات عادل الأعسم تتسم (بخشونة الألفاظ، وقوة الموقف المعنى، والمدلول وصدق الموقف من الأحداث والقضايا العامة).

وقال عنه أ. د/ مهدي علي عبدالسلام (العميد الأسبق لكلية التربية/ صبر، جامعة عدن وعضو مجلس النواب).

لقد كُنت كغيري من القراء، انتظر باهتمام كبير لعموده الأسبوعي ((صماصيم) المنشورة في الصحف المحلية لأقرأ في كل أسبوع أفكاراً عظيمة ناقدة جادة ومسئولة تجاه قضايا الوطن والمواطن، لديه فكر، وقوة رأي، وطني، ثابت من

قضايا الوحدة اليمنية والأطور الاجتماعي "رحمه الله عليه".

وأنا أُذكر قارئي هذه المقدمة بأنه صاحب الامتياز، ورئيس صحيفة الفرسان الأسبوعية، الصادرة من العاصمة (أزال ـ صنعاء) وكانت إحدى أهم الصحف المحلية التي حازت على إعجاب العديد من القراء في الساحتين الأدبية والثقافية عموماً، وأسس لذاته داراً للصحافة والنشر والإعلان استمرت حتى وفاته.

وقبل وفاته صدر قرار رئيس الوزراء بتعيينه مستشاراً إعلامياً لسفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية مصر العربية (القاهرة) وهناك توفاه الأجل (رحمة الله عليه).

لقد رحل الفقيدان من دنيانا الهالكة ولم يتبق منهما سوى ما تركاه لنا من هذه الأعمال العلمية، والرياضية. ولهذا فالمسؤولية الأخلاقية تدفعنا إلى نشر وطباعة هذه الأعمال على أوسع نطاق تعميماً للمعرفة، والثقافة، وعلم نافع، ينتفع به بعد المهات. يقول الحديث النبوي الشريف للرسول الحبيب محمد e " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به الناس، أو ولد صالح يدعو له ".

ولأن صانعي الخبر، وفاعلي الفضيلة في بلادي كثيرون فقد تواصلت مع الشيخ/ حسين بن محمد الهمامي عضو مجلس الأمناء بجامعة عدن، ورئيس مؤسسة إنماء للاستثمار، بهدف طباعة هذين الكتابين وقد رحب بهذا الطلب، وتحمل نفقات الطباعة (جزاه الله خيراً) على ما قدمه.

وفي الأخير أود أن أقدم الشكر الجزيل كل من أسهم في جمع وإعداد، وتصحيح، وتنقيح الكتب أدناه، من الأصدقاء والأهل والاختصاصيين جزأهم الله خيراً.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم كتاب الدور القيادي للرئيس/ علي عبدالله صالح

تبوأت الكتابات العلمية عن الرموز القيادية والشخصيات السياسية الموقرة في الحياة العامة مكاناً متميزاً في سجل الكتابات والأبحاث على صعيد الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في العديد من بلدان العالم.

والكتابة عن أيٍّ شخصية عامة تحيط بها العديد من التساؤلات ويواجه أمامها الباحث العديد من التحديات التي يحتاجها لتجاوز عقباتها والمرور بين ثنايا تضاريسها الوعرة أدوات منهجية رصينة ولا غرابة في ذلك لأن من يكتب عنهم يدرك أنهم استطاعوا التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم وأوطانهم وبين أممهم ولعبوا أدواراً تاريخية في مسيرة شعوبهم أو في مجال اختصاصاتهم.

أما إذا كانت الشخصية المراد الكتابة عنها وحولها لازال فعلها وتأثيرها قائماً حتى كتابة هذه الأسطر فلاشك أنها مادة مثيرة وحيوية، وبين أيدينا مادة علمية ثرية للأخ الكريم/ عادل محسن علي أحمد الضالعي الطالب النجيب في دراسته ومهنته الإعلامية.

> هذا الشاب الطموح والجاد والعصامي كتب عن دور شخصية استثنائية مهمة جداً لشعبنا اليمني وهو فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح

هذا الشاب الطموح والجاد والعصامي كتب عن دور شخصية استثنائية مهمة جداً لشعبنا اليمني وهو فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح ودوره القيادي في إعادة تحقيق وحدة اليمن أرضاً وإنساناً.

وقد استعرض وحلّل المؤلف مسيرة فخامة الرئيس منذ العام 1978–2005م في هذه المسيرة الظافرة واستجمع المؤلف بإحاطة شاملة النشأة الأولى منذ أن كان شاباً

يافعاً منطلقاً من قريته (سنحان) مروراً بتجربته العسكرية المشبعة بالتنوع في الإعداد والاحتكاك والإقدام والجسارة وبتجاربه السياسية والعسكرية الفذة في مراحل متوالية ومتسارعة وبروز شخصيته كونه قائداً استثنائياً في المواقف والمحن العديدة التي تعاقبت على مسرح الأحداث في بلادنا إلى أن جاءت اللحظة التاريخية عند نضوج التقاء الشطرين الشقيقين والتحامهما الأسطوري الخارق في 22 مايو 1990م وبالذات دورة في اتخاذ القرار الصائب في اللحظة المناسبة.

إن هذا المدخل لمعرفة شخصية الرئيس وتأثيره العميق في سير الأحداث الداخلية والخارجية شدني لإبراز عدد من ملامح ومميزات شخصيته القيادية:

الميزة الأولى: اتسم طيلة فترة بروزه على منصة الأحداث الدراماتيكية في بلادنا إلى روح الفعل والتأثير والمبادرة.

الميزة الثانية: ميول شخصيته إلى تقديم المبادرات العلمية لحل القضايا ويبتعد عن تعقيد الأحداث.

الميزة الثالثة: ارتبط اسمه بالحلول السلمية وجنوحه إلى السِلم من منطق العفو عند المقدرة " إذ عفا عن طابور طويل من مناوئيه وخصومه وحتى ألدّ أعدائه على مختلف مراحل الصراعات السياسية التي شهادتها بلادنا.

الميزة الرابعة: التسامح صفة ملازمة لشخصيته هذا القائد الإنسان فنتذكر معاً في آخر تحدي واسع واجهته اليمن بين شطريها في مايو 1994م وعندما أعلن نفر في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني التمرد على شرعية الدولة، أعلن فخامة الرئيس العفو العام عنهم لأربع مرات متتالية:

المرة الأولى: عند بدء المعارك ووقوع عدد من الألوية المتمردة في أسر القوات المسلحة التابعة للدولة الشرعية التقى الرئيس الجنود والضباط ومنحهم العفو وسلمهم أسلحتهم الشخصية ومصاريف العودة إلى منازلهم معززين مكرمين.

المرة الثانية: أثناء سير المعارك الطاحنة في كل من محاور قعطبة ــ الضالع والبيضاء ــ أبين شبوة وحضرموت...الخ أعلن فخامته العفو العام.

المرة الثالثة: عند القضاء على فلول التمرُّد ودخول القوات الشرعية كل المدن التي حدث فيها التمرُّد. أعلن الرئيس العفو العام عن

جميع من حمل السلاح في وجه الدولة ودعا الجنود المتمردين للالتحاق بوحداتهم العسكرية التي كانوا بها قبل التمرُّد المُسلَّح وكان عفواً شاملاً كاملاً.

المرة الرابعة: عند صدور الأحكام القضائية بحق عدد من قادة التمرُّد السياسيين والعسكريين اصدر الرئيس قرار العفو للمرة الأخيرة ومن باب المسئولية التاريخية وتجاوز كل الآثار النفسية والسياسية للأحداث.

إننا نتذكر أنه قد عفا عن متمردي المناطق الوسطى في اليمن الأوسط والناصريين الانقلابيين على الشرعية في نهاية السبعينات...إلخ إنها ثقافة غطَّت مساحة النفس النقية لفخامة الرئيس.

الميزة الخامسة: أنه صاحب رؤية استراتيجية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية فهو قائد قد أطلق للمبادرات الفردية الاقتصادية عنانها وحررها من قيود البيروقراطية المقيتة ودفع بالاستثمار إلى مداه من خلال اقتراح القوانين المنظمة لذلك والملحوظة أن خبرات التنمية العامة وبالذات في البُني التحتية كانت تنجز بأرقام مذهلة.

الميرة السادسة: طور قطاع التعليم العام والفني والمهني والعالي وأقر إنشاء العديد من الجامعات والكليات والمعاهد والمدرس في عهدة الزاهر، وازدهر التعليم وحدث توسع رأسياً وأفقياً أنه إنسان التنوير الحقيقي في ا ليمن .

طور جامعة عدن على وجه الخصوص وحولها من أبنية متهالكة إلى -- عمرانية شامخة وحول طاقمها التدريسي من المحدود إلى اللامحدود وبناء القدرات والمشاركات والانفتاح على العالم الخارجي الحقيقي.

المرة السابعة: بصمات هذا القائد مطبوعة على الأرض والوجدان إنه / علي عبدالله صالح الذي لن ينساه المواطن البسيط وحتى النخب السياسية والمثقفة لن ينساه أصدقاؤه وحلفاؤه لوفائه الدائم لهم ولخصومه الذين عفا عنهم وتسامح معهم في لحظات المحن الكبرى.

شكراً للطالب / عادل محسن الضالعي لكتابته عن إنسان وقائد وفكر في عقل وتجربة / علي عبدالله صالح أطال الله في عمره ونفع به كل الناس هم في حاجة ماسة لجهوده وعقله وشخصيته وهم الملايين من اليمنيين الذين منحوه في صيف 2006م ثقتهم له بالقيادة والريادة.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتاب: الدور القيادي للرئيس/ علي عبدالله صالح، في تحقيق الوحدة والديمقراطية والتنمية، (1978-2005م)
من تأليف الأخ/ عادل محسن علي القيسي الضالعي.. إصدار دار جامعة عدن للطباعة والنشر، لعام 2010م

مقدمة كتاب مبادئ الإدارة العامة

يسرني أن أقدم لزملائي الأساتذة، ولطلابي في كلية الاقتصاد والإدارة، كتابي هذا مبادئ الإدارة العامة -دراسة مقارنة-

ومع أن الكِتاب استوعب مفردات الإدارة العامة ومباحثها، إلاَّ أنه امتاز عن بقية مراجع الإدارة، والإدارة العامة بفصول درست، وبحثت باستقصاء لأول مرة.

ابتداءً قُسّم الكتاب إلى: ثمانية أبواب، ضمّ الباب الأول خمسة فصول في الأول منها درست تعريف الإدارة العامة وتحديد طبيعتها، أما الفصل الثاني: فقد تطرق على علاقة الإدارة العامة بالعلوم الأخرى.

فالإدارة العامة، منظومة كبيرة متشعبة في نشاطاتها، وفعالياتها، الأمر الذي جعلها على صلة وثيقة بإدارة الأعمال، وبالسياسة، والقانون الإداري، والاقتصاد، وعلم النفس.

> الإدارة العامة، منظومة كبيرة متشعبة في نشاطاتها، وفعالياتها، الأمر الذي جعلها على صلة وثيقة بإدارة الأعمال، وبالسياسة، والقانون الإداري، والاقتصاد، وعلم النفس.

أما الفصل الثالث: فقد أنصبَّ على مدارس الإدارة العامة وأبرز نظرياتها، بينما تطرق الفصل الرابع إلى النظرية البيروقراطية ودورها في التراث الإداري.

في الباب الثاني: تم استيعاب وبحث المبادئ العامة للإدارة العامة ووظائفها، في الفصل الأول منه درس التخطيط، وفي الفصل الثاني أنصبَّ الاهتمام على التنظيم ودوره المتميز في الإدارة العامة.

أما الباب الثالث: " القيادة الإدارية واتخاذ القرار " فقد تمت دراسة القيادة وصفاتها في الفصل الأول، بينما درست وظائف القيادة (التنسيق، الاتصال، الرقابة) في

الفصـل الثـاني.

في البـاب الرابـع: تمـت دراسـة تاريـخ الدولـة كمؤسسـة سياسـية ذات صلـة وثيقـة بـالإدارة العامـة، فـالإدارة العامـة يمكـن تعريفهـا بإيجـاز دقيـق "عمـل الحكومـة وفعالياتهـا في الإدارة " وطبيعـة هـذه الحكومـة، وهويتهـا وفلسـفتها السياسـية، إنما يتحـدد بشـكل الدولـة، مـن هنـا كان الفصـل الأول قـد تمركـز حـول أركان الدولة، بينـما أشـار الفصل الثـاني إلى ولادة الدولـة والاعتراف بها. وأشـكال الدولـة وصلتها بـالإدارة العامـة في الفصـل الثالـث.

وبـودّي أن أتوقـف قليـلاً عنـد البـاب الخامـس، فالـزملاء أسـاتذة الإدارة العامـة في الجامعـات العربيـة يفتتحـون كتبهـم بالإشـارة وباختصـار جـداً إلى الإدارة العامـة في الحضـارات القديمـة، الإدارة في عصر الفراعنـة، الإدارة الصينيـة، واليونانيـة، والرومانيـة، والفارسـية، وهـذا مـا فعلتـه أيضـاً ولكنـي لم أفعـل مـا فعلـوه مـن خطأ تاريخـي كـبير في ضـم الحضـارة العربيـة الإسلاميـة، ونمـط الإدارة، والإدارة العامـة فيهـا، إلى الإدارات في الحضـارات القديمـة. هـذه المسـألة في غايـة الأهمية مـن الناحية العلميـة والمنهجيـة.

فالحضـارات القديمـة توقفـت في سـنة 476م بالغـزو البربـري لرومـا بينـما تفتحـت الحضـارة العربيـة الإسلاميـة بعـد ذلـك بقـرن، في الـعصر الوسـيط، الـعصر الـذي انطلقـت فيـه الدولـة العربيـة الإسلامية بجـدارة واقتدار فكانـت بحق القـوة الدولية الأبـرز في المسرح الـدولي في ذلـك الـعصر.

لقـد كـوّن العـرب إمبراطوريـة واسـعة امتـدت على كل قـارات العـالم القديـم، على قـارة آسـيا، أفريقيـا، أوروبا، هـذه الإمبراطوريـة تمكنت مـن إدارتها دولـة قوية جهاز إداري متمكـن، حفـظ وحدة الكيان السـياسي لقـرون، ووفرَّ خدمـات الإدارة العامة لشـعوب عديـدة، صـارت كلهـا تعتقد وبإيمان راسـخ أنهـا أجـزاء حية من أمـة قوية. هـذه الدولـة، وهـذه الأمـة بتعدد شـعوبها مـا كان لها أن تسـتمر لولا الجهـاز الإداري القـوي المقتـدر، والمتماسـك من الداخـل بثبات، قادر على اسـتيعاب واحتواء المشـاكل والتغلـب عليها.

هـذه التجربـة الفريـدة في تاريخ الإدارة وفي تراثهـا، لا يصح ولا يجـوز تجاهلها لكونها جـزءاً مـن تراثنا العربي المشرق، واسـتوعبت قرونـاً من تاريخ البشريـة، وأعطت ثمرةً وتجربـة في الإدارة العامـة نسـتحق الفخـر بهـا، وقد تواصلـت في مسيرتهـا ونجاحاتها طيلـة الـعصر الوسـيط الذي ينتهـي بسـقوط القسـطنطينية عـام 1476م، فكيف جاز

لكتّاب ودارسي الإدارة العامة أن يدخلوا هذه التجربة الهائلة في وسط التاريخ القديم!..

في الفصل الثاني من هذا الكتاب: تمت دراسة الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية / عصر الرسول (e) ومع أن تجربة الإدارة العامة في هذا العصر كانت تجربة بسيطة لكنها غنية، ثرية، فقد وضعت الأسس القوية التي سارت عليها الحكومات العربية الإسلامية في السنين اللاحقة. وبساطة التجربة ترتبط ببساطة الحكومة التي أوجدها الرسول محمد (e).

لقد استوعب الفصل الثالث تجربة الإدارة في العصر الراشدي، وفيه تم تحرير جميع الأراضي العربية من السيطرة الرومانية. هذه التجربة في الإدارة العربية، تجربة غنية وزاخرة لأنها ورثت تقاليد إدارية قديمة راسخة، استطاعت بمرور الزمن تطويعها، بحيث أصبحت جزءاً طبيعياً من المنظومة الإدارية العربية الإسلامية.

أما الفصل الرابع والخامس:- فقد كُرِّس لدراسة تجربة الإدارة العامة في العصر الأموي، العصر الذي حلَّ فيه العرب في أوروبا، والعصر العباسي، العصر الذي نضجت فيه المؤسسات الإدارية واستقرت وتنوعت.

ومن المهم أن أشير هنا إلى أن كتب الإدارة العامة في الجامعات العربية بشكل عام والجامعات اليمنية بشكل خاص، لم تُولي التاريخ السياسي لليمن وصلاته القوية بالإدارة، والإدارة العامة، الاهتمام والعناية الكافيين. بحيث توضح فيه التطور التاريخي للإدارة في وطننا، طيلة القرون الوسطى، هذه الحقيقة دفعتني إلى دراسة تاريخ اليمن وحكوماته من عصور ماقبل الإسلام وحتى العصر الحديث لكي تتوضح أجزاء الصورة الكبيرة والجميلة بشمولها.

إن نطاق البحث في هذا المصدر، يتوسع توسعاً واضحاً وكبيراً ليحتوي مفردات الإدارة العامة بما فيها مفردات الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية بما فيها تجربة اليمن.

وقد تنوعت مصادر الدراسة ومراجعها بحيث ضمت المراجع الأساسية للإدارة العامة ومكانة الدولة في القانون الدولي وصلتها بالإدارة العامة، بالإضافة إلى المصادر الأساسية للتاريخ الإسلامي الخاص بالدولة العربية الإسلامية.

إن من واجبي هنا التنويه إلى أن كثيراً من الأفكار الهامة التي ضمنتها هذا الكتاب تم استحياؤها من طلابي في قسم إدارة الأعمال من وحي مناقشاتهم الجادة

وحواراتهـم العلميـة الرصينـة التـي سـاهمت في توجيه اهتمامـي العلمـي لموضوعات تمـت معالجتهـا في متن هـذا الكتـاب، وخاصة تلك الموضوعـات التي تناولـت تاريخنا العـربي الإسلامـي وعلى وجـه التحديـد التاريـخ اليمني.

كما لا يفوتنـي هنـا أن أشـكر العديـد مـن زملائـي الأسـاتذة في جامعـة عـدن الذيـن زودوني بالمراجـع العلميـة والبيانـات والمصـادر المختلفة التي سـاهمت في إثـراء الكثير مـن الموضوعـات المثارة على رأسـهم الأصدقـاء أ. د. / صالـح علي بـاصرة، أ. د. / عبدالـرزاق علي الأنبـاري، والدكتـور/ أحمـد صالـح مـنصر هـؤلاء كان لهـم الفضل الكـبير في المسـاهمة وفي تصحيـح وتنقيـح بعـض الموضوعـات الـواردة في الكتـاب، جزاهـم الله على ما فعلـوه خيراً وجعله في موازين حسـناتهم. والحمـدالله الذي أعانني على إنجـاز هـذا العمل.

مقدمة كتاب: مبادئ الإدارة العامة للدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، دار المسيرة/ الأردن ـ عمان، طبع بالعام 2009م

تقديم كتاب ندوة إحياء الذكرة المئوية لميلاد الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان

دأبت جامعة عدن في مناسبات عدة تُميطُ اللثام عن تراث العديد من المفكرين والعلماء والفلاسفة اليمنيين والعرب، بهدف إحياء الإرث العلمي والوطني والتاريخي والفلسفي والديني، لهؤلاء الأوائل الذين يفخر الوطن بهم وبوطنيتهم وبمواقفهم المشرّفة.

وقد انتهجت جامعة عدن باعتبارها مؤسسة تُعنى بالعلم والعلماء مضمار البحث والدراسة وتنظيم الندوات والحوارات العلمية وفتح آفاق جديدة للتعرف والتعريف بتراث رواد الفكر والوطن، وكانت مناسبة مرور مائة عام على ميلاد هؤلاء المفكرين فرصة لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

إذ بدأت جامعة عدن في عام 2008م بإحياء مئوية الشيخ العلامة/ محمد بن سالم البيحاني، وفي هذا العام 2009م أخذت على عاتقها مهمة إحياء مئوية الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان، وسيكون العام المقبل 2010م عام إحياء تراث المفكر والأديب الكبير/ علي أحمد باكثير.

إنَّ هذا الأسلوب يجعل مناسبة مرور مائة عام على ميلاد هؤلاء الأعلام فرصة سانحة لكي يجتمع الأساتذة والمثقفون والمهتمون من مختلف المشارب الفكرية والثقافية وحتى السياسية للكتابة والتحليل في مواقفهم وأطروحاتهم وعطائهم الفكري.

وسيَلْتف خلال هذه الأيام من شهر نوفمبر 2009م عدد من الباحثين والمفكرين العرب واليمنيين والمهتمين حول

> لعبت شخصية/ النعمان دوراً مهماً في تاريخ وطننا ليمني بدأت من مدينة تعز إلى زبيد وصنعاء مروراً بحجة ثم عدن والقاهرة المعز التي حصل منها على شهادة العالمية في مشيخة الأزهر الشريف.

الطاولة العلمية للمؤتمر العلمي عن الأستاذ المفكر/ النعمان ليناقشوا ويُمحّصوا ما كتبوهُ في جوانب حيوية عن/ النعمان، وذلك بعد أن وصل عدد الأبحاث المطروحة للتداول إلى مايزيد عن ثلاث وعشرين بحثاً علمياً رصيناً ومحكماً، فهؤلاء الباحثون كتبوا تقريباً في كل مناحي حياة وسيرة النعمان.

فما هو الهدف من إقامة ندو ة النعمان :

أولاً: جامعة عدن هي جامعة وطنية تنويرية أخذت على عاتقها مسؤولية إحياء تراث العديد من المفكرين اليمنيين والعرب، وكان هذا العام مناسبة مرور 100 عام على ميلاد/ النعمان.

ثانياً: لعبت شخصية/ النعمان دوراً مهماً في تاريخ وطننا ليمني بدأت من مدينة تعز إلى زبيد وصنعاء مروراً بحجة ثم عدن والقاهرة المعز التي حصل منها على شهادة العالمية في مشيخة الأزهر الشريف.

ثالثاً: كانت مدينة عدن محطة مهمة من محطات نضال / النعمان الشاق في جبهة التنوير والتصّدي للطغيان والجهل والتسلُّط للنظام الإمامي المتخلّف على مقدرات الشعب، ولهذا فإن مدينة "عدن" وتعز اليمن الباسم احتضنت العديد من ذكرياته ونضاله وبطولاته، فقد شكلت عدن ملتقى للعديد من رموز الحركة الوطنية والتنويرية اليمنية من مختلف مناطق اليمن.

رابعاً: هذه الندوة هي جزء من توثيق التاريخ الحديث الذي ضاعت بعض فصوله وأجازوه خلال مراحل الإقصاء الفكري اليساري واليمني أبان مراحل التاريخ اليمني الحديث، وجامعة معنية من خلال أساتذتها بإعادة قراءة التاريخ وفصوله بغرض أنصاف هؤلاء المفكرين والنعمان أحدهم.

خامساً: النعمان كان أحد رواد التنوير في بلادنا وبالتالي مسيرته الطويلة والثرية والمصحوبة بالتحديات هي بمثابة دروس مهمة للأجيال المتعاقبة، وهذا هو الهدف النبيل لكل الندوات العلمية.

سادساً: كان / النعمان وبما قدمه من كتابات ورؤى أساساً لهذه الحوارات الفكرية الثرية لجموع الباحثين الذين كتبوا وناقشوا وبحثوا في كل الجوانب تقريباً في حياة الأستاذ والمفكر النعمان، وبذلك فإن هذه الندوة وأبحاثها شكلت إضافة نوعية للتعرف على فكر النعمان.

سابعاً: كان لهؤلاء المفكرين ومنهم / النعمان السبق في إيقاظ الوعي بالقضايا الوطنية الوحدوية، وهي قضايا لازالت بحاجة للعديد من الإثراء والإضافات لأن وعي الأجيال تجاه القضايا الوطنية يحتاج للتواصل والاستزادة وإشاعة النور على طريق مواصلة حمل الفكرة الوطنية من جيل آخر.

ثامناً: الأستاذ النعمان كانت له اهتمامات متعددة ومجال عطائها كان متنوعاً في الدعوة والفقه والفكر السياسي والثقافة والأدب، ولهذا فإنه لزاماً علينا الإحاطة بكل هذه الجوانب المهمة وتسليط حزمة ضوء فكرية على كل إنجازاته، ولا ندَّعي أننا قد أحطنا بكل الجوانب والمحاور، بل إننا نزعم أننا أسسنا لمنهج علمي محايد في التطرق للشخصيات والمفكرين في هذا الوطن العزيز.

لقد استفادت الجامعة من أجواء حرية الكلمة والفكر في بلادنا وتناولنا موضوع المفكر النعمان بكل حرية وتنوع وحيادية ولولا هذا النظام السياسي الديمقراطي الحالي لما استطاعت جامعة عدن أو غيرها من المؤسسات العلمية من تنظيم مثل هذا الحوار العلمي الجاد.

إنها الحرية والديمقراطية في وطن الوحدة اليمنية المباركة المحققة والمنجزة في 22 مايو 1990م.

هذا الوطن أصبح مفخرة لكل مواطن شريف ناضل من أجل الوحدة والتعدُدية، وكان المفكر / النعمان أحد فرسان هذا الميدان الوطني المهم.

فالشكر كل الشكر لقيادتنا السياسية التي أمنّت لنا هذا المناخ الديمقراطي الحر بقيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح "حفظه الله" الذي أشاع حرية الحرف والكلمة والفكر.

ونشير هنا أن هذه الندوة قامت بمشاركة ودعم مالي فاعل من الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان، رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن، الذي قدم للجامعة ولطلابها وأساتذتها الدعم السخي في مجال دعم وتطوير البحث العلمي بمختلف صوره وأشكاله فله الشكر والتقدير.

والشكر موصول للجنة التحضيرية العليا لندوة النعمان واللجان العلمية والإدارية والإعلامية على كل ما قدموه من انجاز حقيقي في متابعة وانجاز ماقدم من أبحاث علمية .

كما نقـدم التقديـر والاحترام للباحـثين والقائـمين والفنـيين وكل الجنـود المجهـولين الذيـن أسـهموا في انجـاز هـذا العمـل العلمـي الرائـع.

ولعلهـا محطـة مهمـة في جامعـة عـدن ومسيرتهـا العلميـة الأكاديميـة المتواصلـة على طريـق انجـاز كل المهـام الملقـاة على عاتقهـا.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة في كتاب ندوة إحياء الذكرى المئوية لميلاد الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان (9-11 نوفمبر 2009م)، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام 2009م

مقدمة كتاب الإدارة الاستراتيجية «إدارة جديدة في عالم متغير»

الإدارة الاستراتيجية إدارة الألفية الثالثة، موضوع في غاية الأهمية، ونحن في العقد الأول من القرن الجديد، مع الاتجاه المعاصر نحو العولمة، وما يترتب عليها من زيادة متنامية في درجات المنافسة منافسة متنوعة في صياغتها، معقدة في مساراتها.

فمدير الإدارة اليوم، ومدير المنظمة والمؤسسة عليه أن يكون في إطار الفهم التام المستوعب لأوضاع السوق المحلية، ومسار الأوضاع في الأسواق الأجنبية، كما عليه أن يراقب ويدرس عن كثب مدى الترابط بين جميع الأسواق، إن الاتجاه المتزايد نحو العولمة، مسألة إدارية لامفر منها، وواقع الأمر يؤكد أن هذا الاتجاه مرتبط بدرجة كبيرة وحيوية بالتأثير القوي للتطور في المنظومة التكنولوجية، وأثره في الصناعات والأسواق والشركات، هذا الأثر يفرض علينا إعادة تشكيل هذه الفعاليات بالصورة التي تنشط التعامل مع السوق العالمية، ومع التكنولوجيا المتغيرة بصورة مستمرة تعيد تشكيلها وتأطيرها وتحتويها بإدارة تستوعبها وتستوعب العصر الذي تعايشه في [الإدارة الاستراتيجية] انبثقت وتبلورت من خلال هذه الحاجة فهي إدارة واقعية وعلمية، نبتت ونمت، ونضجت في أرض السوق، والتعامل، والصفقات، والبيئات الداخلية والخارجية.

نحن بحاجة إلى نمط جديد من الإدارة والمدراء هذه الحاجة فرضتها التطورات الجديدة للحياة الاقتصادية في العالم، وأثرت فيها، وفي الإدارة العليا ذاتها، وعلى الجميع

مدير الإدارة اليوم، ومدير المنظمة والمؤسسة عليه أن يكون في إطار الفهم التام المستوعب لأوضاع السوق المحلية، ومسار الأوضاع في الأسواق الأجنبية، كما عليه أن يراقب ويدرس عن كثب مدى الترابط بين جميع الأسواق

الاصطفـاف مـع المنظمـة وتقويمهـا ومسـاعدتها، إلى حيـث تكـون قـادرة على تـوفير التوجـه الاسـتراتيجي والقـوة لخـوض غمار المنافسـة في السـوق الحاليـة والمسـتقبلية.
ويقـع على الإدارة الاسـتراتيجيـة ومنظومتهـا "الإدارة العليـا" مسـؤولية تـوفير النظـرة المسـتقبلية للمؤسسـة مـن خلال قدرتهـا على تتبع ورصـد الأبعاد الجديـدة للتغيير من حيـث سرعته ومسـاراته، سـواء على مستوى البيئـة الداخليـة أو البيئـة الخارجية.
وحقيقـة الأمـر أنـه توجـد داخـل كل منظمـة مقومـات للنجـاح وأخـرى للفشـل، ومايميـز منظمـة عـن أخـرى هـو مـدى اسـتفادتها مـن مقومـات النجـاح في تحسـين فـرص المنافسـة في السـوق.
والبوصلـة وصمام الأمـان في العمليـة كلهـا، تكمـن في الإدارة الاسـتراتيجيـة فهـي وحدهـا، قـادرة أن تسـلك باتجـاه السـفينة نحـو شـاطئ الأمـان، لكونها تملـك الرؤيا الواضحـة والفلسـفة الواقعيـة، والبديـل الناجح القابـل لأن يوضع موضـع التطبيق.
لقـد تزايـد الاهـتمام المعـاصر بموضـوع (الإدارة الاسـتراتيجيـة) وطـرق إدارتها، وقد لازم هـذا الاهـتمام ظهـور وازدهـار الكـثير مـن الدراسـات التـي عالجـت مفهـوم الإدارة الاسـتراتيجيـة وخططها، ومسـتوياتها، وصياغتها، وأوضحت الطرق المناسـبة لتطبيقهـا بما يـتلاءم إمكانيـات المنظمات القائمة.
وفي ذات الوقـت ازداد إقبـال الـطلاب وذوي الاختصـاص على دراسـة (الإدارة الاسـتراتيجيـة) المفهـوم والصياغـة والفلسـفة والحضـارة والبديـل الاسـتراتيجـي وتطبيقاتـه. وقـد لمسـت هـذا الاهـتمام خلال سـنوات التدريـس لطلاب الدراسـات العليـا وطلاب البكالوريـوس، في تخصـص إدارة الأعمال في جامعـة عـدن، وطلاب الدراسـات العليـا في كلٍ مـن دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة (أبوظبـي، ودبي)، والمملكـة الأردنيـة الهاشـمية، الأمـر الـذي شـجعني أن أضع هـذا المرجـع في الإدارة الاسـتراتيجيـة والهـدف منه تقديـم الإدارة الاسـتراتيجية ودراسـتها، في ميـدان النظرية والتطبيـق لجميـع الأطـراف المعنيـة الـدارسين في هـذا الميـدان العلمـي مـن طلبـة الجامعـات والمعاهـد، وغيرهـم من رجـال الأعمال والمسـتثمرين والعامـلين في مختلف المجـالات الاقتصاديـة.
لقـد اسـتوعبت الدراسـة أكـثر المصـادر والمراجع التـي تناولـت الموضوع سـواء منها المصـادر العربيـة، أو المصـادر الأجنبيـة، لكـن المهـم في الموضـوع، أن هـذه الدراسـة ركـزت واسـتوعبت الإدارة الاسـتراتيجيـة في النظريـة وفي التطبيـق.

مقدمة كتاب الإدارة الاستراتيجية "إدارة جديدة في عالم متغير" للدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور، دار المسيرة، عمان ـ الأردن 2007م

الأمية والطريق إلى محواها

أتجه العقل البشري منذ القدم إلى المعرفة ونشطت الأذهان من عقالها وبدأت تفكر في شؤون الحياة مع التعطش إلى المعرفة.

المعرفة قوة يضبطها وينظمها الفكر والعقل وسمي العقل عقلاً لقدرته على ربط الأمور مع بعضها وأحكامها، وبالعقل والفكر تتراكم المعرفة وتتغير الأحوال من حال إلى حال والتغيير يرتبط بالتقدم والتطوير والتغير دائماً وأبداً من الداخل لابد أن نصنعه بأيدينا و ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [سورة الرعد، الآية 11] صدق الله العظيم،.

هذه كلمة ربانية حكمة الله جعلت القرآن وهدي الوحي يأمر بالقراءة ... ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ (العلق: 1).

فالقراءة والكلمة والمعرفة والعلم فرض علينا أن نُبدد بها ظلمات التخلف بنور المعرفة.

لهذا أقدمت وزارة التربية والتعليم وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار على إنجاز هذه السلسلة من الكتب ، وهي مهمة حضارية وإنسانية لاجتثاث محو الأمية من حياتنا الاجتماعية ، إنها المرحلة في المتابعة والاستمرارية في المهمة، مهمة تخريج هؤلاء الكبار إلى مرحلة جديدة من التعليم بما يعادل ويوازي سادس أساسي من السُلم التعليمي العام.

إن اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار تدرك أهمية وضرورة هذا الانجاز التربوي الذي يمس صميم

> المعرفة قوة يضبطها وينظمها الفكر والعقل وسمي العقل عقلاً لقدرته على ربط الأمور مع بعضها وأحكامها، وبالعقل والفكر تتراكم المعرفة وتتغير الأحوال من حال إلى حال والتغيير يرتبط بالتقدم والتطوير والتغير دائماً وأبداً من الداخل

حياتنـا ويؤسـس اسـتقرارنا، أن اللجنـة أنجـزت المرحلـة الأولى كمقدمـة وفاتحـة للمرحلـة الثانيـة، أن الأميـة قنبلـة مزروعـة بالعقـول، العقول الـذي نبتغـي أن نزرع فيهـا الشـجر والثمـر الطيـب والفكـر الـنيِّر وهذا هـو السر في اهـتمام الدولـة والقيادة السياسـية وبدعـم مبـاشر مـن فخامـة الرئيـس/ علي عبـدالله صالـح "حفظـه الله" لاجتثـاث بـذور الأميـة مـن عقـول أبنائنـا وإخواننـا وأخواتنا.

الأميـة داء فكـر قاتـل أثـر على نهوضنا واسـتيعابنا لروح الـعصر ومعطياتـه. إن غياب نعمـة القـراءة نور المعرفة يعمـل على غياب وبعثرة وعـي أبنائنا، الحـرف العربي قنديل نـور ومعرفـة يـنير الـدرب وينمـي العقـل والمهمـة ما عـادت مهمـة الدولة والـوزارة فحسـب، بـل مهمـة المجتمـع برمتـه، لأن مـردود الثمر لـه ولنا جميعـاً، وختامـاً أقول إن الله تعـالى خاطـب في كتابـه وآياته قوماً يتفكـرون ويعقلون ويتفهمـون فلابد إذاً من حملـة وطنيـة يسـاهم بهـا الجميع لمحـو الأميـة واجتثاثها مـن حياتنـا وحيـاة أبنائنا وما هـذه السلسـلة إلا خطوة مدروسـة وهادفـة على الطريق الذي نسـلكه.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار
، نشر في كتب محو الأمية وتعليم الكبار، الصادر عن جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، صنعاء، 2007م

تاريخ جامعة عدن التأسيس والتطور

دأبت المؤسسات الأكاديمية في العالم على توثيق تاريخها من خلال أرشيف يضمن، ويحفظ المعلومات، والإنجازات بمختلف صورها في ذاكرة حية تبقى للأجيال المقبلة.

وجامعة عدن لن تكون الاستثناء، ولا الوحيدة في هذا الشأن، إذ إنها وبمناسبة مرور 40 عاماً منذ تأسيسها، حاولت أن تجمع كل وثائقها منذ يوم إعلان تأسيسها حتى كتابة هذه الأسطر، من خلال جمع المواد الموثقة عنها (المحاضر الأكاديمية، الأدلة الجامعية، الدراسات، والأبحاث، والكتب، والنشرات والصور والأفلام، والمشاهدات، والصحف، والمجلات الخاصة بالجامعة، والمجتمع على حدٍ سواء ...إلخ)، بهدف ضمان الحقوق الأدبية والعلمية للأفراد، والجماعات الذين كان لهم السبق في تأسيس وتطوير هذه المؤسسة العلمية المرموقة.

جامعة عدن بدأت فكرتها الأولى منذ أوائل عقد الأربعينيات من القرن العشرين، عندما انبرى مجموعة من أعيان، وتجار مدينة عدن للمطالبة بإنشاء جامعة أهلية أو حكومية في عدن. وقد طرح الشيخ/ علي أبوبكر باحميش، والعلامة / محمد بن سالم البيحاني، والأستاذ/ عبدالرحمن جرجرة وآخرون حينها فكرة إنشاء الجامعة كحاجة تفرضها احتياجات مدينة عدن المزدهرة والصاعدة آنذاك للكفايات المؤهلة في الاختصاصات المختلفة، وانسجاماً مع التطور الثقافي والعلمي الناشئ وقتذاك في الأربعينيات والخمسينيات من القرن المنصرم.
تم الإقرار بإنشاء جامعة أهلية بمسمى جامعة عدن

> جامعة عدن بدأت فكرتها الأولى منذ أوائل عقد الأربعينيات من القرن العشرين، عندما انبرى مجموعة من أعيان، وتجار مدينة عدن للمطالبة بإنشاء جامعة أهلية أو حكومية في عدن

الأهليـة، ورصـد لها مبلـغ (30 مليـون شـلن)*، على أن يسـتمر بناؤها سـت سـنوات (1963-1968م)، أي أن البنـاء سـينتهي العـام 1968م، غير أن إرهاصـات مابعـد ثـورة 14 أكتوبـر أجـل هذا الحلم للمستنيرين، والطبقـة المثقفة من اليمنيين القاطنين في عـدن إلى العـام 1970م، عندما تم الإعلان عن تأسـيس اللبنـة الأولى لجامعة عدن مـن خلال القـرار التاريخي الذي أصدره الأسـتاذ/ عبـدالله عبدالـرزاق باذيب (وزير التربيـة والتعليـم آنـذاك) بتأسـيس كليـة التربيـة العليـا بمدينـة عدن.

إن خطـوة تأسـيس كليـة التربيـة العليـا بعـدن شـكلت التجسـيد الفعلي لحلـم وآمال وطمـوح الطبقـة المثقفـة في اليمن. وهـي خطوة صحيحة باتجاه تأسـيس هـذه الجامعة الشـامخة، حيـث توالى عقب هذا التأسـيس في العام 1970م، إنشـاء الأقسـام العلمية، والكليـات، والمراكـز العلميـة والبحثية، حتى أضحـت جامعة عدن تضـم اليوم وهي تحتفـي بمـرور أربـعين عامـاً منذ تأسيسـها 19 كليـة، و 14 مركـزاً علميـاً، و 4 مراكز خدميـة، وكلها تخـدم حركـة التنوير والتطويـر لليمن.

لقـد عكفـت جامعـة عـدن خلال هـذا العـام على البحـث والتـقصّي، ولملمـة الوثائق والقصاصـات والمقـالات والمراجـع والكتـب ...إلـخ، كي تجمعهـا في خزينـة واحدة لتصبـح ذاكـرة جامعة عـدن، وأرشـيفها الديناميكـي الذي يوثـق تراث هـذه الجامعة الوطنيـة بتاريخها منذ التأسـيس والمراحل اللاحقـة، وموقعاً لجمع وحفـظ كل الوثائق اللاحقـة، وهي بعملهـا هذا تتماها مع كل مايحـدث ويعتمل في المؤسسـات الأكاديمية في كل أرجـاء المعمـورة. فقد جمعـت الوثائق من المنـازل المكتبات الخاصة والأرشـيف الشـخصي لبعض الأسـاتذة والموظـفين الغيورين في جامعة عـدن وتاريخها، لأن توثيق وحفـظ تاريـخ جامعـة عـدن هو حفـظ جـزء مـن تاريـخ الأمـة والجمهوريـة اليمنية ووثائقهـا وأرشـيفها، بغيـة تعريـف الأجيـال اللاحقـة عـن الجهـود المبذولـة وحجم التحديـات التـي واكبـت وصاحبت نشـوء تطـور هذه المؤسسـة الأكاديميـة اليمنية.

ولايسـعنا هنـا إلا أن نشـكر معـالي الدكتـور/ محمد جعفر زيـن السـقاف، أول رئيس لجامعـة عـدن، ومعـالي الدكتـور/ صالـح علي بـاصرة، وزيـر التعليم العـالي والبحث العلمـي ورئيـس جامعـة عدن (الأسـبق) الـذي زودونا بالمراجـع المهمة عن تأسـيس جامعة عدن، ونشـكر الأسـتاذ/ عبدالحميد سلام العطـار وزملاءه في الفريق التوثيقي الـذي كـدوا شـهوراً وأيامـاً وسـهر الليـالي لتتبع وجمـع وتوثيـق الوثائق التي اسـتندنا إليهـا في إعـداد الكتـاب الأول لتاريـخ جامعة عدن.

* الشلن هو وحدة نقدية كانت مستخدمة آنئذٍ وتساوي 1/ 7 من الدولار الأمريكي.

وأتوجه بالشكر أيضاً لإخواني أعضاء لجنة إعداد كتاب تاريخ جامعة عدن برئاسة الأستاذ الفاضل الدكتور/ عبدالمطلب جبر وزملائه الكرام وهم الدكتور/ صالح مقطن حيمد باقطيان، ود. / عبدالرحمن عمر عرفان، و د. / سالم علي سعيد، والأستاذ/ محمد سعيد شكري، والدكتور/ علوي عبدالله طاهر، ود. / علي صلاح الأرضي، ود./ أحمد صالح رابضة، وسكرتير اللجنة الأخ/ وسيل عبدالله حامد، كما أشكر الأخ/ نصر مبارك باغريب، المدير العام للإعلام بجامعة عدن على جهده الكبير في نشر وإعلام الجمهور المحلي والخارجي عن الجامعة وتاريخها ونشاطاتها وانجازاتها. وأشكر الأخوين الدكتور/ شوقي عبدالرحمن الجرو المدير العام لدار جامعة عدن للطباعة والنشر، والأخ/ وهيب مهدي عزيبان نائب المدير العام لدار جامعة عدن للطباعة والنشر، على جهدهما الكبير لإنجاز طباعة كتاب جامعة عدن.

إن عملاً كهذا يتناول جزءاً من تاريخ الوطن اليمني عبر جمع وثائق جامعة عدن، لايمكن له أن يتحقق لولا هذا المناخ الديمقراطي في الحياة العامة، والروح الوطنية المتسامحة لقيادتنا السياسية بقيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية (حفظه الله)، إن هذه المرحلة هي من أهم المراحل في بناء الدولة اليمنية الحديثة الموحدة مقرونة بالسياسة الديمقراطية ومنها نشطت الجامعة وفق مبدأ حرية الفكر للباحث الأكاديمي الذي جمع الوثائق التاريخية التي حللها، وصاغها في هذا الكتاب الجميل "تاريخ جامعة عدن". وبذلك استطاعت الجامعة، وفي هذه المرحلة بالذات أن تزدهر وتنمو وتوثق تاريخها بحرية كاملة.

مقدمة في كتاب تاريخ جامعة عدن، للدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، [الجزء الأول والجزء الثاني] 1970-1975م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة، العام 2011م.

جامعة عدن أرقام وحقائق

الحمـد لله وحـده والـصلاة والـسلام على مـن لا نبـي بعـده رسـولنا الأعظـم محمـد بـن عبـداللاه وعلى آلـه وصحبـه وسـلم وبتوفيق مـن الله الواحد الأحد رافع السـموات العلى بلا عمـد تـم إنجـاز هـذا التقريـر/ الكتـاب الـذي اشـتمل واحتـوى على النشـاط العلمـي والأكاديمـي والإبداعـي لجامعـة عـدن بأسـاتذتها وطلابهـا وموظفيهـا وأنصارهـا وقـد كان تقريـراً ثريـاً بالمعلومـات شـاملاً للبيانـات نـاقلاً بموضوعيـة حجـم العمـل المنجـز في الجامعـة، قـال الله في محكـم كتابـه الكريـم ﴿فَأَمَّا الزَّبَـدُ فَيَذْهَـبُ جُفَـاءً وَأَمَّا مَا يَنفَـعُ النَّاسَ فَيَمْكُـثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعـد: ١٧ صـدق الله العظيم ،

إن من ساعدني في هذه الفترة منذ أن كلفت بالمسؤولية في الفترة من 2008 وحتى 2012م وهم لاشك شخصيات وأفراد عديدون ومتنوعون وذوي نفسيات مختلفة ومستويات متفاوتة في الوعي والتأهيل وبمصالح متشعبة ومتعددة ولكنهم بشكل عام خدموا مؤسستهم الجامعية

لقـد تنـاول التقريـر/ الكتـاب اسـتعراض وتحليـل تنظيـم الفعاليـات العلميـة والإبداعيـة والتطويـر المـؤسسي في كل مفصـل مـن مفاصـل جامعتنـا العريقـة، خاصـة إذا مـا علمنـا أنهـا أقـدم جامعة في اليمـن، حيث تأسسـت في العام 1970م وبمناسـبة حلـول الذكـرى الأربعـين لتأسيسـها أقيمـت الفعاليـات والأنشـطة العلميـة والفنيـة والرياضيـة والإبداعيـة احتفـاءً بالذكرى وتكريماً للـرواد الأوائل الذين أسـهموا في تأسيسـها وعملـوا على تطورهـا مـن الأسـاتذة والموظفين والـطلاب والشـخصيات اليمنيـة والعربيـة والأجنبيـة والمؤسسـات البحثيـة والأكاديميـة وقـد درجت الجامعـة في إعـداد مثـل هـذه التقاريـر التحليلية للسـنوات الماضيـة توثيقـاً للمعلومة ورصـداً للحدث وتثبيتـاً للإنجاز المحقـق، وإننـي في هـذه المقدمـة أودُّ أن أشـكر الأخـوات والإخـوة لدورهـم الهام والمؤثر في مسـاعدتي لإنجاز المهام الموكلـة إلي كرئيـس للجامعـة التـي اسـتحوذت على كل

اهتمامي وجهدي وقدمت ما استطعت إنجازه التزاماً منا لشرف المهنة واحتراماً للمسؤولية وانتماءً لجامعة عدن وعرفاناً لمدينة عدن العزيزة والساكنة فينا.

إن من ساعدني في هذه الفترة منذ أن كلفت بالمسؤولية في الفترة من 2008 وحتى 2012م وهم لاشك شخصيات وأفراد عديدون ومتنوعون وذوي نفسيات مختلفة ومستويات متفاوتة في الوعي والتأهيل وبمصالح متشعبة ومتعددة ولكنهم بشكل عام خدموا مؤسستهم الجامعية، ومن وحي التمعُن والإطلاع على محاور التقرير/ الكتاب الذي بين أيدينا والذي كان لمكتب رئيس الجامعة الدور المحوري والأساسي في إعداده وإنجازه على هذا النحو وبهذه الكيفية فإنني أشكر وباحترام عال وتقدير الأخت الفاضلة د/ هدى عبدالرحمن الجنيدي مديرة عام مكتب رئيس الجامعة والأخوات الكريمات د/ ميسون إبراهيم علي العقربي، و د/ عبير جميل ثابت الحبيشي؛ والمدرسة/ هناء عبدالرحمن الجنيدي، على مساعدتهن لي إذ كن في مستوى المسؤولية العالية في إدارة العمل المكتبي الأكاديمي وخير مساعدات لي في إنجاز مهامي من خلال التنظيم والتهيئة الجيدة للاجتماعات وإعداد مسودات التقارير ومراجعة الوثائق وتنظيم المواعيد وسرية العمل، وأقدم شكري الجزيل للإخوة والأخوات الذين تعاونوا وعملوا بتضامن إنساني وأكاديمي كبير طيلة فترة عملنا لهذه الفترة وهم الأخوات والأخوة الكرام أعضاء مجلس جامعة عدن من عمداء للكليات ومدراء المعاهد والمراكز العلمية لهم جميعاً الشكر والاحترام والتقدير، وأشكر أيضاً الأخوات والأخوة الآتية أسمائهم وهم:

- أ. د/ محمد أحمد موسى العبادي، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- أ. د/ أحمد علي الهمداني، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د. خليل إبراهيم محمد سعيد الأمين العام للجامعة.
- والأستاذ/ م. إقبال سعيد العلس، رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس للفترة من (1999-2009م).
- والأستاذ/ م. محسن فضل بافضل، الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس للفترة من (1999-2009م).
- أ. مشارك د. فضل ناصر مكوع، رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس

(2009–2012م).

- والأخ/ مدرس. صالح محمد العبد العولقي، رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة.
- والأخ/ د. عبدالله العليمي باوزير، نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن.
- والأخ/ رمزي الشيخ بامعلم، رئيس اللجنة النقابية للموظفين بالجامعة.
- أ. د/ محمد صالح عُبادي، مساعد نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د/ عبدالحكيم عبدالله فارع العزعزي، مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- د/ ياسر محمد قاسم باسردة، الأمين العام المساعد لشؤون الموازنة.
- الأخ/ محمد حسن سالم العوذلي، الأمين العام المساعد لشؤون التعليم الموازي والحسابات الخاصة والنفقة الخاصة.
- والزميلين الفقيدين الطاهرين/ أ. د/ أحمد صالح منصر، الأمين العام للجامعة، أ. د. مختار حسن بن لصفوح، الأمين العام المساعد (رحمة الله عليهما).
- و أ. د/ عبدالوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي.
- والمدرس/ نصر مبارك باغريب، مدير عام الإعلام بالجامعة.
- و أ. د/ أبوبكر محمد بارحيم، مدير المركز الاستشاري الهندسي، سكرتير مجلس الأمناء.
- و أ. د/ ناصر علي ناصر الكازمي، مستشار مجلس الجامعة.
- والأخ/ عبدالهادي محمد أحمد العبسي، مساعد رئيس الجامعة لشؤون المشاريع.
- والأستاذ المشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي، مدير عام التخطيط والتقييم والمتابعة.
- والمهندس/ الخضر هُديل، مدير عام المشاريع.
- والأستاذ/ م. عبدالرحمن محفوظ بن شعيب، مستشار رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- والأستاذ/ م. عبدالرحمن جعفر المحضار، أستاذ اللغة العربية.

- والأستاذ/ م. محمد علي الربيزي، مدير عام القبول والتسجيل.
- والأخت/ أحلام مدهش الشيباني، مديرة عام المكتبة المركزية.
- و أ. د/ محمد طه شمسان المقطري، مدير عام العلاقات الدولية.
- والدكتور/ أحمد إبراهيم حنشور، مدير عام النظم والمعلومات.
- والأخ/ سالم ناصر الفضلي، مدير عام الخدمات.
- والأستاذ/ م. محمد إسماعيل محي الدين السروري، مدير عام الشؤون القانونية.
- و د/ شوقي عبدالرحمن الجرو، مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- والمدرس/ وهيب مهدي عزيبان العقربي، نائب مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- والأخ/ عبداللاه عبدالكريم، مدير التجهيزات بالجامعة.
- والأخ الحاج/ بشير قائد، مدير حسابات التعليم الموازي والنفقة الخاصة.
- والأستاذ/ عبدالله محمد علي العديني الإعلامي والصحفي المعروف.
- والأخ/ "محمد" جمال عبدالمجيد الجوهري، مدير عام الأنشطة الطلابية.
- والسيدة/ صفية باحميد "أم رغد"، مديرة الأنشطة الإبداعية.
- والأخ/ ناصر سلامة، مدير الأنشطة الرياضية.
- والمدرس/ مازن ناصر علي ناصر الكازمي المسؤول الطلابي بالجامعة.

وقبل هؤلاء جميعاً أودُّ تقديم تحية إجلال وتقدير عالي لصاحب الفخامة المشير/ عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، لدعمه ورعايته المستمرة لكافة الأنشطة والفعاليات التطويرية التي شهدتها وتشهدها جامعة عدن، وبهذه المناسبة أيضاً أودُّ أن أسجل اعترافاً وعرفاناً وشكراً جزيلاً للأخ/ رئيس وأعضاء مجلس الأمناء بجامعة عدن على الدعم والمساند المعنوية والمادية طيلة فترة عملنا معاً، ونودَّ الإشارة أنه في بعض الأوقات التي تواجه الجامعة فيها وضع حرج وضائقة مالية لمشروع ما أو نشاط أو مناسبة فلم نتردد في طلب مساعدتهم ودعمهم وهم أخوة كرام وشيوخ أجلاء نعتز بعملنا معهم في هذه المدة الزمنية المشار إليها بعالية ونخص بالإشارة إلى الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد سعيد بقشان، رئيس مجلس أمناء جامعة عدن الذي قدَّم دعماً كبيراً في تطوير مطبعة الجامعة ومكتبات

كليات الطب البشري والأسنان والصيدلة والهندسة وتجهيزها بالكتب والأجهزة الالكترونية لإفادة طلاب العلم والمعرفة بالجامعة وفي تأهيل عدد من المعيدين والدارسين، وفي تنظيم عدد من الدورات لطلاب الامتياز بالطب بفروعه، كما أشكر السادة أعضاء مجلس الأمناء وهم:

- الشيخ/ المهندس/ عبدالله أحمد سعيد بقشان، رئيس مجلس الأمناء بالجامعة وصاحب مؤسسات بقشان الدولية.
- والشيخ/ عبدالـلاه بن سالم بن محفوظ، راعي الجائزة الدورية لجامعة عدن للبحث العلمي والدراسات، ورئيس مجلس مؤسسة بن محفوظ الدولية.
- الشيخ/ محمد عبده أنعم، نائب رئيس مجلس الأمناء، رئيس الغرفة التجارية بصنعاء، عضو المجلس الأعلى لشركات هائل سعيد أنعم.
- والشيخ/ حسين بن صالح الهمامي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة إنماء الاستثمارية.
- والشيخ/ محمد بن حسين العمودي، صاحب ومؤسس شركات العمودي الدولية.
- والشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة، صاحب شركات بازرعة التجارية الدولية.
- والشيخ/ جمال مصلح الهمداني، رئيس وصاحب مؤسسة الهمداني للاستشارات العقارية.
- والشيخ/ عبدالله سالم باحمدان، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي.
- والشيخ/ سالم أحمد باسمح، رجل أعمال سعودي.

لقد قدموا كل هؤلاء الشيوخ الكرام دعمهم السخي المادي والمعنوي للجامعة بشكل متفاوت جزأهم الله ألف خير على كل ما قدموه وجعله الله في ميزان حسناتهم في الدنيا والآخرة.

وللتنويه بأن الجامعة عملت في ظل ظروف مادية صعبة وشحة في الموارد والسيولة المالية بسبب الظروف العامة للوطن كله ومع ذلك وبسبب دعم الشيوخ/

أعضـاء مجلـس الأمنـاء اسـتطاعت الجامعـة أن تنفذ كل خططهـا وبرامجهـا الأكاديمية والتعليميـة والإبداعيـة خلال الأربـع السـنوات المنصرمـة، نأمـل أننـا قدمنـا تقريـراً موضوعيـاً وشـاملاً ومفيداً.

والله من وراء القصد ،،،

المقدمة بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتاب : جامعة عدن أرقام وحقائق (2008-2012م) الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2012م

تكريم الأوائل بجامعة عدن

يسرني أن أسجل هذه الكلمات لتهنئة أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات، الأوائل المتخرجين في العام الأكاديمي(2009/ 2010م)، هذه التهنئة موصولة أيضاً إلى الآباء والأمهات والأسر الذين تعبوا وسهروا من أجل رعاية هؤلاء الأبناء الذين تحولوا الآن إلى كفاءات علمية مهمة في سوق العمل وتنمية المجتمع خلال المرحلة المقبلة.

هذه الدفعة وغيرها من الدفع التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

جامعة عدن كان يفترض أن تحتفي بهذه الكوكبة من الخريجين في العام الماضي 2011م، ولكن بسبب ظروف الأزمة السياسية والاجتماعية والأمنية التي مرّت بها البلاد تم تأجيل حدث التكريم المستحق لهؤلاء الأوائل إلى العام الحالي 2012م، الذي نعدُّه عاماً للأمل والتفاؤل من خلال اجتماع واقتناع القوى السياسية في بلادنا بضرورة العمل المشترك في إطار حكومة الوفاق الوطني.

إن مناسبة التخرج والاحتفال بأوائل الطلاب هي مناسبة ترتبط بحالة من السعادة والأمل للرهان على المستقبل، وهي لحظة فرح من خلال احتفائنا بهذه الكفاءات العلمية الجديدة لأنهم جنوا ثمار العلم والمعرفة طوال سنوات الدراسة، ونحسب هؤلاء الطلاب المتفوقين ضمن أفواج الجيل الجديد المتسلِّح بنور العلم والمعرفة والإيمان للإسهام في تغيير الواقع وتطويره على أسس علمية راسخة لحل قضايا المجتمع اليمني بكل تعقيداته

"
هذه الدفعة وغيرها من الدفع التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

وبـكل تحدياتـه.
لقـد اهتمـت جامعة عـدن بالدراسـات الجامعيـة وأصبح لديهـا (133) قسـماً علمياً، وخاضـت الجامعـة كذلـك تجربـة الدراسـات العليـا "ماجسـتير، دكتـوراه"، وحققت طـوال الأعـوام المنصرمـة، إنجـازات ملموسـة، لتلبيـة احتياجـات الأقسـام العلميـة في جامعـة عـدن وبقيـة الجامعـات والمؤسسـات الوطنيـة في اليمـن مـن الكفـاءات المؤهلـة بالمسـتويات العلميـة العليـا، إضافـة إلى تـوفير جامعـة عـدن للمبالـغ الطائلة مـن العـملات الصعبـة التي يخسرهـا الوطن أثنـاء تأهيلـه للـطلاب في الخارج، إذ بلغ عـدد برامـج الدراسـات العليـا (65) برنامجـاً منهـا (45) برنامجاً للماجسـتير في (64) تخصصـاً و (20) برنامجـاً للدكتـوراه في (20) تخصصـاً علميـاً.
إن هـذا الـدور الـذي تضطلع بـه جامعة عـدن في التأهيل للدراسـات العليـا يصل إلى 58٪ مـن مجموع برامج الدراسـات العليا على مسـتوى الجامعـات اليمنية التي تشرف عليهـا وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، وهـذا يسـتدعي مـن الحكومـة دعـم جامعـة عـدن لمواصلـة قيامهـا بهذا الـدور التنمـوي الحيوي المهـم. وترتبط مناسـبات التخـرج للـطلاب والاحتفـال بهم بحالـة من التفـاؤل لجني الـثمار بعد جهـد ومثابرة بـذلها أبناؤنـا الـطلاب خلال مرحلـة دراسـتهم في الجامعـة، حتـى بلـوغ هـذا اليـوم الأغـر في حيـاة كل طالـب مـن الجيـل الجديـد الذيـن سـيندفعون بـكل ثقة وعـزم إلى الإسـهام في تغـيير الواقـع الاجتماعي والاقتصـادي اليمني الشـائك، مما سـيفتح آفاق رحبـة لتطـور الإنسـان في هـذا الجزء مـن العالم.
ونتقـدم في ختـام سـطورنا هـذه بالشـكر والتقديـر لرئيـس وأعضـاء مجلـس أمنـاء جامعـة عـدن الذيـن كانت ولازالـت بصماتهم المميـزة واضحـة في العديد من أنشـطة وفعاليـات الجامعـة المختلفـة، وأضحـوا رافـع أسـاسي ومهـم في عمليـة التطويـر الأكاديمـي والبنيـوي للجامعـة.
كما نشـكر نيابة شـؤون الـطلاب بجامعة عدن والمسـجل العام للجامعة، والدراسـات العليـا بالجامعـة، ودار جامعـة عـدن للطباعـة والـنشر، والإدارة العامـة للإعلام بالجامعـة، واللجنـة التحضيريـة للاحتفـال بتخـرج هـذه الدفعـة، وكل من أسـهم في إنجـاح هـذه الفعاليـة وشـارك الجامعـة وطلابهـا هـذه الفرحـة الغامـرة التـي تشـيع ببهجتهـا كل أرجـاء الجامعـة وبيئتهـا.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتيب حفل تكريم أوائل الخريجين من كليات جامعة عدن للعام 2009/2010م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2012م

تطور كليات اللغات منذ التأسيس وحتى اليوم

عندما تأسس معهد اللغات بجامعة عدن عام 1981م، وسمي آنذاك مركز اللغات الحية، كان عبارة عن مركز صغير متواضع في عدد طلابه وأساتذته وإمكاناته، ولكنه كان كبيراً بقدرات أساتذته وهمتهم وإحساسهم برقي رسالتهم العلمية.

ومنذ عام تأسيس المركز في مطلع الثمانينات من القرن الماضي إلى حين صدور قرار رئيس الجامعة بتحويله إلى كلية للغات في العام الجاري، ثمة تطورات وتغيرات إيجابية كثيرة جرت، وبون شاسع حدث في الزمان والمكان والإمكانات.

> منذ عام تأسيس المركز في مطلع الثمانينات من القرن الماضي إلى حين صدور قرار رئيس الجامعة بتحويله إلى كلية للغات في العام الجاري، ثمة تطورات وتغيرات إيجابية كثيرة جرت، وبون شاسع حدث في الزمان والمكان والإمكانات

فجامعة عدن استوعبت منذ البداية أهمية اللغات وتدريسها أكان ذلك ضمن مفردات برامجها بالكليات المختلفة أم في تنوع اللغات التي تُدرس، فقد كانت للجامعة تجارب عديدة في تدريس اللغات الأجنبية، فقد أدخلت على سبيل المثال اللغة الروسية في برامجها الدراسية في نهاية السبعينيات من القرن العشرين إبان زخم العلاقات الواسعة بين اليمن الجنوبي وجامعة عدن مع روسيا في حقبة الاتحاد السوفيتي، كما دُرست اللغة الألمانية بالجامعة حينما كانت العلاقات الأكاديمية والثقافية متينة مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية "الشرقية" وجامعة عدن، أيضاً محاولات لتدريس اللغة الصينية في كليات كان للأساتذة الصينيين دوراً ملموساً في التدريس فيها، ولكنها في كل هذه المدد الزمنية حافظت عدد من كليات الجامعة ومركز اللغات على تدريس اللغة

الإنجليزيـة والفرنسـية إلى أن أصبـح لـدى جامعة عدن كلية مسـتقلة للغـات في العام 2013م، تسـتند لإرث علمـي وتـدريسي طويـل في هذا المـضمار لتعليم اللغـات التي تُعـد مرتكـزاً ومفتاحـاً لعلـوم الحيـاة.

ولعـل مـن نافلة القـول أن نؤكد هنـا أن أهمية تعلـم أي لغة يهدف إلى تحقيـق الاتصال والتواصـل والتثقف بين سـكان كل أمـم الأرض وما ينجم عن ذلـك من نقل الأفكار والمشـاعر والمصالح والتعـارف عبر هذه اللغة أو تلك بين الناس وكل الشـعوب.

وقـد خـص الله سـبحانه وتعالى الإنسـان بخاصيـة التواصـل والتخاطب باللسـان أي أنـه مخلوق ناطق، اسـتطاع أن يطـور لغته للتواصل مع غيره من الـبشر على مدى آلاف السـنين وبواسـطتها ــ أي اللغة ـــ عرفنا عادات وقيّـم وإنجازات الأمـم الغابرة التي رصعـت التاريـخ بإنجازاتهـا الحضاريـة والعلمية، واليـوم تتاح تلك الإنجـازات عبر النقـوش والكتابـات على الجلـود والحجـارة وأوراق البردى المصريـة، وكـذا بالرمـوز والصـور ...إلـخ، كتعـبير عـن مـدى تطـور تلـك الحضـارات التـي تـرك أهلهـا أثراً واضحـاً في صـدر التاريـخ الناصع بالإنجـازات الإنسـانية والتجـارب الخلاقة، ولأن الإنسـان بطبيعتـه اجتماعـي لا يحقـق هذا الشرط سـوى بالتعـبير عنهـا بلغة ما.

لكـن اللغـة دائماً هـي الوعـاء الحضـاري لأية ثقافة يسـود أهلهـا على أي بقعـة في هذه الأرض مـن شرقهـا إلى غربها، وليس أدل على سـيادة الحضارات البائدة والسـائدة إلا بلغة قومهـا وجهابـذة مفكريها وفلاسـفتها وعلمائها.

فالعـالم يـدرس باهـتمام اليـوم لغـة الفلاسـفة الإغريـق من خلال مـا ترك مـن نقوش وآثـار مدينـة أثينـا وامتـداد رومـا وكل الموانـئ التـي دانت ذات يـوم لهـذه الثقافة.

كما كان للعرب باعٌ في سـيادة لغتهم واسـتطاعوا أن يؤسسـوا لهم موقع مهم في التاريخ الإنسـاني حيـنما أكـرم الله العـرب وأنـزل عليهـم القـرآن الكريـم والديـن الإسلامي بلغتهـم العربيـة، وهـو الأمـر الـذي اسـتوعبه قـادة الأمـة حين ذاك وأولـوا اهتمامهم لتشـجيع العلـم والعـلماء وترجمة العلـوم والدواويـن الإدارية من اللغـات المختلفة إلى اللغـة العربيـة، حتـى تحولـت لغتنـا العربيـة إلى مصـدر علم وفكـر وثقافـة وحضارة ينهـل مـن معينهـا كل العالم.

وعندمـا عـرَبَ العـرب ثقافـة مـن سـبقوهم وبالعـالم لا بالسـيف وحده، سـادوا على العـالم القديـم حيـنما طبقـوا المبـادئ والقيّـم الإسلاميـة العربيـة الأصيلـة، فكانـت الجامعـات الأوروبيـة تتباهـى ذات يـوم بالكتابـة والحديـث بلغـة القـرآن الكريـم ــ

اللغـة العربيـة ـــ ، بـل أنها ظلت حتـى يومنـا هـذا ترجـح كل قواميس اللغـة في كل مـن ألمانيـا وفرنسـا، واللغـة الإنجليزيـة إلى مـا أنتجـه العـرب في هـذا الشـأن، بل أن الحـرف العـربي كان زينـة الحروف في جامعات عريقـة عالمية في أوروبا مثل، أكسـفودر وهايـدل بريـج وروما وفلورنسـا وبـرلين وبيـزا والسـوربون...الخ.

إن اللغـات الحيـة تتصـارع اليـوم كما يسـموها الإنجليزيـة والفرنسـية والأسـبانية والألمانيـة، ناهيـك عـن اللغـة الصينيـة التـي بـدأت بالمنافسـة الجادة خلال العقـود الأخيرة، وكل ذلـك يترجـم مدى قدرة الشـعوب على الإنتاج العلمـي والثقافي، وكذا الاقتصـادي لشـعوبها.

نعـم يمكننـا التأكيد أن اللغة هي وعـاء الحضارة والمترجم الحي لـكل إنجازات وإرث الشـعوب في حقول العلم والثقافة والعلاقات الاقتصادية والسياسـية والاجتماعية.

ختامـاً .. أود هنـا أن أشـكر كلية اللغـات وعميدها الدكتور/ جمال محمـد أحمد عبدالله الجعـدني، الـذي ثابر واجتهـد بهمة أهـل العلم، بإنجـاز العديد مـن المهـام الماثلة أمام كليتـه الوليـدة، والشـكر موصـول لـكل أفـراد طاقـم الكليـة مـن أسـاتذة وموظفين وفنـيين وطلاب على حرصهـم على أن تكـون هـذه الكليـة إحـدى معـالم جامعة عدن المتميـزة في قـادم الأيـام بـإذن الله، ويسـعون إلى تحويـل الكليـة إلى جسر المعرفـة المقبل لفهم واسـتيعاب ثقافات الشـعوب الأخـرى إلى وطننا العزيز "يمـن الإيمان والحكمة" كما وصفهـا الرسـول " r "، في واحـدة مـن أشـهر الأحـاديث النبويـة الشريفة.

ونأمـل أن تتحـول هـذه الكليـة "كليـة اللغـات بجامعة عـدن"، إلى كلية كـبيرة تواكب عصرهـا بامتيـاز أي عصر العولـمة الثقافيـة والرقميـة ومجاراة سـيادة اللغـة الإنجليزية في حياتنـا المعاصرة.

أمُـل أن يكـون كتـاب الكليـة الحالي هو بدايـة إنجاز وإعـداد العديد مـن الكتب ذات القيمـة العلميـة وباللغات الحيـة العالمية.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب صدر عن كلية اللغات في العام 2013م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر لعام 2013م

ديوان الشاعر/ يسلم بن علي باسعيد "دموع المهاجر"

شعرت بسعادة غامرة عندما طلب مني أن أضع مقدمة لديوان الشاعر الجميل / يسلم بن علي باسعيد "دموع المهاجر" والشاعر أعرفه اسماً وعلماً منذ أن كنت طالباً بالإعدادية في المدرسة الإعدادية، عزان، م/ شبوة في مطلع السبعينات من القرن العشرين.

حينها كنت استمع باهتمام لصوت شجي وعذب ينساب اللحن بعذوبة صافية من حنجرة أحد زملائنا (رحمة الله عليه) وهو المرحوم/ علوي صالح حوشب بن فهيد، كان يترنم بكلمات الشاعر وبأبياته الجميلة وكان يمتعنا بروعة أدائه وصوته الرخيم الساحر، وهي ذات الأبيات والقصائد التي تغنّا بها كبار الفنانين الذين غنّوا وأطربوا محبيهم لردح طويلٍ من الزمان، بل أن هذه الأغاني لازالت حتى يوماً هذا نتذوقها ونستمع إليها بشغف متى ما تسنّى لنا سماعها.

لا غرابة أن يبرز شاعر بهذا العمق في المعنى والغزارة في المفردات والمخزون الهائل من الحنين للوطن "الجنة الدنيا عماقين".

فلا غرابة أن تلحن وتغنّى قصائد الشاعر / يسلم بن علي من قِبل العديد من الفنانين الكبار أمثال :-

غنى الفنان المرحوم/ طلال مداح للشاعر عددٍ من القصائد أبرزها:

1) في سُلم الطائرة
2) يا عسكري فك الإشارة
3) معاد لي نفس

وغنى الفنان الكبير جداً/ أبوبكر سالم بلفقيه له :

1) وأنا مالي إذا قالوا رفع رأسه

2) سرقت النوم من داخل عيوني

3) إلى هنا وانتهينا

4) قوت العاشقين

وكذلك الفنان المرحوم/ أحمد يوسف الزبيدي غنى له :

1) إشاعة حب

2) قر ياطير

3) كم رأس قالك.

كما غنى الفنان المرحوم/ فيصل علوي له :

1) نصحتك

2) سقوك المر

3) الحبيب المثالي

كما غنى له العديد من الفنانين الآخرين على سبيل المثال / علي العطاس، وعلي الصقير، والعيدروس، والجفري، ومحمد عمر، وصالح السيد، و/ عبدالله النجار، و/ سعد جمعة، و/ ناصر السعد، و/ علي العمودي، والفنانة عتاب ...إلخ من فنانين الجزيرة العربية.

فلا غرابة أن يبرز شاعر بهذا العمق في المعنى والغزارة في المفردات والمخزون الهائل من الحنين للوطن "لجنة الدنيا عماقين".

الشاعر ينحدر من قرية صغيرة تسكن في أحضان جبال شاهقة هي جبال (لصفر ودحان) والمتوازية مع وادي سحيق وطويل يسمى وادي عمقين تتناثر حوله القرى والبلدات والمدن، وهذه الجبال الوعرة والقاسية وأحياناً الموحشة تنمو فيها أجمل الإبداعات النثرية والشعرية وجبال شبوة وصحاريها وأوديتها تزخر بهؤلاء الشعراء الذين يقرضون الشعر بتلقائية وسرعة متناهية وأظن أن الاعتزاز بالذات وصفاء النفسية ونقاء السريرة وهمس الجبال هي مصدر إلهام هؤلاء الشعراء، فلشبوة وجبالها وأوديتها وهضابها وسواحلها سحر لا يقاوم وهي بيئة خصبة للشعراء منذ القدم.

بيئة الشعر وخصوبة الخيال وثراء المفردات وجزالة اللغة وصدق المشاعر ونقاء السريرة، هذه مخرجات الجبال والأودية وأشجار العلب والمشط والسمر والقتاد والقرض ومجاني النوب في ممالك العسل الشبواني الأصيل.

هذه مخرجات، بل وإفرازات تربية الأصالة للإنسان اليمني النابت من قرى

وسواكن وشعاب وقمم جبال السوط وكدور، ريدان، عيلان، رهوان، كور العوالق، وسهول المبرك، قرى ترعرع فيها نخبة عجيبة من أساطين الشعر البدوي في ذاك الزمان "القبلي" ولكنهم تواصلوا مع أنغام وألحان عمالقة الفن في حاضرنا.

لقد أنجبت تلك القرى النائية الفقيرة مدرسة متأصلة لشعر قوي يتردد صداه في مسامع المتذوقين حتى يومنا هذا، ولقد برزت من تلك القرى والشعاب النائية مدارس شعرية قوية لفحول الشعر البدوي الأصيل، فمن وادي حبان برز الشاعر/ علي بن يسلم بن لعور، ومن الصعيد برز الشاعر/ مذيب بن صالح بن فريد العولقي، ومن قرية (عزان ــ العطف) برز السيد/ محسن بن أبي بكر البغدادي الهاشمي، ومن بيحان القصاب، برز الشعراء ناجي المصعبي وعبدالله الكدادي وعبدالله علي لحول، والشاعر علي مهدي الشنواح (أبا جميلة) (شاعر الفقراء والأقنان والعواصف)، ومن غيل حبان الشاعر/ أحمد بن حيدرة بن حبتور، ومن لماطر الغناء الشاعر الشهيد/ محمد بن صالح باسردة.

ومن قرية عماقين برز الشاعر بن محصون بن فهيد النهدي، ومن أرض لقموش برز الشاعر/ عبدربه بن صالح القميشي. وبرز منها العديد من الشعراء الغنائيين أمثال :

- الشاعر أحمد بن سعيد الواحدي (رحمة الله عليه)
- الشاعر أحمد أبو مهدي (رحمة الله عليه)
- الشاعر عوض عبدالله المُسلمي (رحمة الله عليه)
- ومعالي الأستاذ الشاعر/ أحمد مساعد حسين أبو مالك (حفظه الله)
- والشاعر الجميل/ حسن عبدالله عبدالحق (حفظه الله)

هؤلاء الشعراء استمدوا واستلهموا شعرهم من تلك الروابي والجبال الشاهقة التي تتحدث لغة الأساطير والأمجاد ولغة المفردات الموحشة أحياناً يهيم معها المهاجر "المفارق" إلى أن يعود إليها والى تضاريسها بفعل الطبيعة الإنسانية عودة الفرع للأصل، عودة الفرد للجماعة، وعودة الاهتمام الوجداني بين الإنسان والطبيعة، بين المهاجر وجليسه في البراري ليجلس مع أشجار (العلب والمشط والقتاد ونخلة السقطرى والعزاني والبقول)، هذه المعايشة ربما لايدرك معانيها إلا من يلتحم بالتجربة ويكون جزء منها شأنه شأن "الدوعني" الذي يغادر قراه وجباله لعشرات العقود، ولكنه يحن لأرضه وأهله فيعود وكذلك "الحضرمي" يحن لجبال تريم وشبام، و "اليافعي" يحن لجبال يهر ولبعوس وجبال حرير، والمهاجر

"الأبي" يشـد الرحـال مـرة كل عام ليـزور بعدان والشـعر وخُبـان وروابي أب الجميلة، و "الضالعـي الشـعيبي" يشـده الشـوق لجبال الشـعيب وحردبـه، و "المقطـري" لروابي جبـال المقاطرة.

أن الحـنين الأسـطوري الـذي يعرفـه الشـعراء ومنهـم شـاعرنا الجميـل يسـلم بـن علي باسـعيد الـذي ترجـم بـنبرة العاشـق حبـه للوطـن اليمنـي ولقريـة "عماقين" قرية المبـدعين والشـعراء.

لقـد تنـوع شـاعرنا في أشـعاره ونثـره فعندمـا كتـب للوطن والوحـدة كانـت قصيدته قويـة جزلـة واضحـة البيـان وبأن مـاضي التشـطير ولى ولم يعـد لها مـكان لا في الواقع ولا في الوجـدان، لأن الوحـدة اليمنيـة إعـادة الاعتبـار للإنسـان اليمني.

وعندمـا كتـب في رثاء الشـاعر الكـبير/ حـسين أبوبكر المحضـار، أظهر مقـدرة هائلة على تكثيـف وحشـد المفـردات لقامـة شـعرية عاليـة، أظهـر حزنـه وحـزن القـوافي ومـدارس الشعـر وظهـر كل ذلـك بدمـوع المحب للمحضـار.
أمـا شـعر الغزل فقـد كان شلال مـن العواطـف المرهفة وهي تشـبه (السـيل المروس) القـادم مـن رؤوس جبـال رهـوان والمبرك والعناب وغيرهـا من قمـم أودية عماقين.
هـذا الشـاعر أثرى بشـعره حقـول عديدة من فنـون الكلمـة ولكنه أُهمل لـفترة طويلة دون أن يـكترث بأدبه وشـعره أحـد برغـم كل علاقاته الواسـعة وعطائه الجزيل.
لأنـه كالشـجرة المثمـرة يحلقون حـولها لأخـذ الثمار، أمـا إذا فات الموسـم فقـد انفض مـن حوله الـسُمَّار.
هـذا حـال العديـد من المبـدعين الذيـن يتـوارون دون اهـتمام كل الجهات، لكـن يبقى عزائـه أنـه أهـدى للوطن أجمـل أشـعاره ولـعماقين أحلى قصائـده ولنا المتـذوقين أجمل إبداعاته.
نسأل الله له بالصحة وطول العمر ...

والله من وراء القصد ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لديوان الشاعر/ يسلم بن علي باسعيد «دموع المهاجر»، طبع في دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2011م

جامعة عدن جودة وتميز

تدشن جامعة عدن احتفالاتها بالذكرى الأربعين لتأسيسها من خلال وقفة تقييمية نقدية لأدائها منذ تأسيسها في عام 1970م من أجل التعرف على مستوى تحقيقها لرسالتها وأهدافها التي حددها قرار تأسيسها والمتمثلة بإعداد الكادر الوطني المؤهل تأهيلاً علمياً رفيعاً يستجيب لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن اليمني ويساهم بفاعلية في تقدمه وازدهاره.

ومما لاشك فيه، فقد استطاعت جامعة عدن رغم الصعوبات والتحديات التي صاحب تأسيسها من الإيفاء بالتزاماتها الوطنية في تأهيل الكادر الوطني أكاديمياً ومهنياً بما يلبي احتياجات المجتمع في مختلف المجالات، وساهمت من خلال البحث العلمي وإن كان دوره مايزال متواضعاً، في توطيد علاقتها بالمجتمع، فضلاً عن دورها التنويري في خدمة قضاياه.

على الرغم من حداثة تأسيسها ومحدودية إمكانياتها البشرية والمادية، إلا أنه يمكن القول بأن الجهود التي بذلتها الجامعة، والانجازات التي حققتها منذ تأسيس أولى كلياتها في عام 1970م من أجل تطوير نوعية برامجها ومواءمتها مع متطلبات التنمية في البلاد، تستحق الوقوف أمامها، وتقويمها، واستخلاص الاتجاهات العامة للمهام التي ينبغي أن تنفذها لمواصلة تنفيذ رسالتها والارتقاء بأدائها إلى مصاف الجامعات الكبيرة.

ويأتي في مقدمة المهام التي تنتصب أمام جامعة عدن لمواصلة دورها الريادي في خدمة المجتمع اليمني، العمل على إجراء تقويم شامل لبرامجها الأكاديمية ومراجعتها

> استطاعت جامعة عدن رغم الصعوبات والتحديات التي صاحب تأسيسها من الإيفاء بالتزاماتها الوطنية في تأهيل الكادر الوطني أكاديمياً ومهنياً بما يلبي احتياجات المجتمع في مختلف المجالات

للتأكـد مـن فاعليتهـا وضمان جودتها، ومـن أجل التعاطـي الإيجابي والتفاعـل الواعي مـع المتـغيرات الجديـدة، والمتطلبـات المتصاعدة مـن التعليـم العالي.

وفـضلاً عـن ذلك يهـدف تقويم البرامـج الأكاديميـة تعريـف الجامعة ذاتها بمسـتوى أدائهـا والتقدم الـذي بلغته لتحقيـق أهدافها، وتجميـع الأدلة، والحصـول على التغذية الراجعـة المنتظمـة مـن أصحـاب المصلحـة والمسـتفيدين: الطلبـة، الخـريجين، أربـاب العمـل، والمجتمـع بـأسره عـن نوعيـة برامجهـا وتطويـر ثقتهـم بهـا، وتأكيـد التـزام الجامعـة بثقافـة الجـودة، وحرصهـا على تعميمهـا على منتسـبيها كافـة.

ولـضمان تنفيـذ عمليـة تقويـم البرامـج بطريقة علميـة وبمنهجيـة صحيحة تسـتند إلى أفضل الممارسـات المتبعة في مؤسسـات التعليم العالي، عملت الجامعـة على إعداد دليل تقويـم البرامـج الأكاديميـة كمرجعيـة أكاديمية للأسـاليب التي ينبغي اسـتخدامها في تقويـم البرامـج، وتوضيـح إجراءاتـه المعـززة بالإرشـادات والتعلـيمات لما مـن شـأنه مسـاعدة القيـادات الأكاديميـة وأعضـاء هيئـة التدريس المشـاركين في عمليـة التقويم كافـة على تنفيذهـا بالصورة المثلى وبما يحقـق أهدافها.

ويسـعدني بهـذه المناسـبة أن أتوجـه بالشـكر والتقديـر للـزملاء في مركـز التطويـر الأكاديمـي على الجهـد الكـبير الـذي بذلـوه في إعـداد دليـل التقويـم، والإعـداد والتحـضير لتقويـم البرامـج الأكاديميـة في كليـات الجامعـات، ونشـد على أيـدي زملائنـا في الكليـات وندعوهـم للتفاعل الإيجـابي لتنفيذ عمليـة التقويم وفقـاً للدليل وبما يحقـق تطويـر فاعليـة العمليـة التعليميـة في الجامعـة.

نثـق تمامـاً مـن تضافـر جهـود كل المخلـصين المشـاركين في عمليـة تقويـم البرامـج في تنفيـذ عمـل متميز يعزز السـمعة الأكاديميـة لجامعة عـدن ويرتقي بأدائهـا الأكاديمي نحـو الأفضل.

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتيب المؤتمر الرابع لجامعة عدن جودة وتميز [دليل التقويم الدوري للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن 2010م]، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2010م

كلية الهندسة مسيرة متواصلة من النجاحات

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن واحتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر .. يسعدني أن أضع هذه المقدمة لهذا الكُتيب الذي يتناول وبإيجاز تعريفاً بكلية الهندسة وأقسامها العلمية، وهذه الكلية التي نفتخر ونعتز بها في جامعة عدن لما تمثله من أهمية كبيرة في الدور الذي تقوم به في إعداد المهندس القادر على سد الاحتياجات التقنية، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية في بلادنا.

وباعتبار جامعة عدن من أقدم الجامعات اليمنية، استطاعت خلال مسيرتها الـ 40 عاماً أن تخرج العديد من الكفاءات المشهود لهم بالعلم والتجربة والخبرة في المجالات العلمية والعملية المختلفة، وفي هذا السياق، تعتبر كلية الهندسة إحدى الكليات المتميزة في جامعة عدن، ومن أقدم كليات الهندسة في الجامعات اليمنية، حيث انطلقت امتداداً للمعهد الفني الذي أنشئ بمساعدة اليونسكو في عام 1974م، وكلية التكنولوجيا في نوفمبر 1978م التي انضمت إلى كليات جامعة عدن، وتغير اسم الكلية إلى كلية الهندسة تمشياً مع نظيراتها من كليات الهندسة في الجامعات العربية والأجنبية.

> باعتبار جامعة عدن من أقدم الجامعات اليمنية، استطاعت خلال مسيرتها الـ 40 عاماً أن تخرج العديد من الكفاءات المشهود لهم بالعلم والتجربة والخبرة في المجالات العلمية والعملية المختلفة، وفي هذا السياق، تعتبر كلية الهندسة إحدى الكليات المتميزة في جامعة عدن

تتابعت الجهود في تطوير الكلية وخططها الدراسية وفتح أقسام علمية نوعية لمواكبة التطورات التكنولوجية في مختلف مجالات العلوم الهندسية، وانطلاقاً من أهمية متابعة التقدم العلمي والبحث العلمي وإجراء البحوث العلمية الأكاديمية والتطبيقية ونشرها لإثراء المعرفة

والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، قطعت كلية الهندسة شوطاً في مجال الدراسات العليا التي تعتبر وسيلة الجامعة لاكتشافات الطاقات البشرية القادرة على توطين العلم، ونشر الثقافة الهندسية وتأهيل الكوادر الهندسة بمهارات علمية وتنمية قدراتهم على التفكير والتحليل والإبداع، وآخر هذه الإنجازات في هذا الإطار موافقة مجلس الجامعة في اجتماعه الأخير على استحداث الماجستير في قسم تكنولوجيا المعلومات.

ورغم الصعوبات التي تعاني منها الكلية، إلا أنها تشهد توسعاً مستمراً في التخصصات ذات الصلة بسوق العمل، وفي إطار مشروع تحسين جودة التعليم العالي، تشارك الكلية ببرنامج استحداث قسم الهندسة البحرية الذي يعتبر من الأقسام النوعية والمهمة، التي تنفرد بها جامعة عدن من بين الجامعات اليمنية، والأول على المستوى المحلي والإقليمي.

في الأخير نتمنى لكلية الهندسة ممثلة بعمادتها وأساتذتها وطلابها والعاملين فيها التوفيق والمزيد من النجاحات وهي تستعد للانتقال إلى مبانيها الجديدة ذات المواصفات المعمارية العالية والمميزة، في الحرم الجامعي في مدينة الشعب الذي سيحدث نقلة نوعية وتحول كبير في مسيرة التعليم الهندسي في جامعة عدن.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والذي بفضل توجيهاته الكريمة ورعايته الدائمة للمسيرة التعليمية في جامعة عدن تم بناء هذا الصرح العلمي الكبير، ودعمه اللامحدود، وتمثل أخره في زيارته لكلية الهندسة في المعلا، والتوجيه بدعم كلية الهندسة بـ 500 جهاز كمبيوتر والإسراع في تأثيث وتجهيز مشروع كلية الهندسة في الحرم الجامعي في مدينة الشعب، الشكر موصول لكل من ساهم وشارك في إعداد وإخراج هذا الكُتيب.

والله ولي التوفيق ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن،
لكتيب كلية الهندسة [مسيرة تعليمية ومستقبل واعد]. طبع عام 2010م

خلفية الفكرة وأهمية التأسيس

بدأ التفكير بتأسيس روابط أصدقاء الجامعة العربية قُبيل الذكرى الخمسين لولادة الجامعة العربية في أبريل 1995م، حيث عقد عدد من الأكاديميين والمفكرين والساسة العرب عدداً من اللقاءات التشاورية التي أفضت إلى تشكيل أول رابطة لأصدقاء الجامعة العربية .. التي أُشهرت رسمياً بعد أن استوفت كل الشروط القانونية في 25 مايو 1996م في المملكة المتحدة، وبحضور معالي الدكتور/ عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي بارك تلك الخطوة وشجع على تواصلها القومي لتأسيس روابط شقيقه في أقطار أمتنا العربية، وفي حديث لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وجهه لمجلس السفراء العرب أكّد عن حرصه الخاص من أجل إنجاح هذا الاتجاه لكونه يجسد فكرة حان وقت تحقيقها في زمن أصبح التشبث بالهوية القومية والدعوة إلى العمل العربي المشترك شائناً يكاد يغيب عن جدول أعمال السياسات الوطنية، والإقليمية.

"

المهمة الأساسية لرابطتنا التذكير الدائم لحكومات وقادة الدول العربية بما تم اتخاذه من قرارات بالإجماع في مؤسسات اتخاذ القرار العربي (بيت العرب) الهادفة إلى تعزيز التعاون العربي والدفاع عن مصالح الأمة العربية

كما أخذ هذا الموضوع حقه في المداولات في مدينة القاهرة عاصمة مصر العروبة على هامش ورشة العمل التي عُقدت هناك من الفترة 10-12 أكتوبر 97م تحت عنوان : من أجل تفعيل دور الجامعة العربية في القرن القادم وزاد إغناء الفكرة وبلورتها اجتماعاً لنُخبةٍ من المفكرين والأكاديميين العرب في أواخر العام 1997م على هامش المؤتمر الذي خُصص لبحث مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية في القرن الحادي والعشرين.. تحت رعاية الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وكنا قد حضرنا للقاءين التشاوريين مع

نخبة من الزملاء من صنعاء وعدن وحينما عُدنا إلى أرض الوطن فكرنا وأخذنا زمام المبادرة ودعينا إلى لقاء تشاوري مع مجموعة من المفكرين والأكاديميين والساسة اليمنيين والعرب المقيمين في اليمن لتبادل الآراء ووجهات النظر حول الموضوع، ولمسنا تشجيعاً وترحيباً للفكرة، وقمنا بتوسيع عدد المدعوين في لقاء تشاوري ثان حينها وكان بمثابة الانطلاقة الفعلية، حيث شُكلت لجنة تحضيرية من الأساتذة الحاضرين في ذلك اللقاء، وتواصلنا لذلك الغرض مع زملاء في العاصمة صنعاء وعدن، وعددٍ من المدن اليمنية الأخرى، حيث وجدت الفكرة قبولاً واسعاً .. وفي سياق ذلك تواصلت أعمال اللجنة التحضيرية حيث انبثقت عنها لجنتان إحداها لإعداد النظام الأساسي واتجاهات برنامج العمل، والثانية إعلامية من أجل التهيئة الإعلامية والتنوير لخلق رأي عام وطني لدعم الفكرة وإخراجها إلى حيز الوجود.

وتخلل فترة التحضير سلسلة من النشاطات والفعاليات القومية التضامنية ارتأت اللجنة التحضيرية أهمية القيام بها على أثر افتعال أزمة بين العراق والمفتشين الدوليين بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية (المدعومة)، وتلويح الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، بتوجيه ضربة عسكرية للعراق المحاصر، ومحاولة الغرب تحريض دول العالم من أجل كسب إجماع دولي حول رفض استخدام القوة ضد العراق الشقيق واستطاعت بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة معالي السيد كوفي عنان ومعالي أمين عام الجامعة العربية د.عصمت عبدالمجيد وبعض القادة العرب من احتواء المشكلة .

وقد نظمت اللجنة التحضيرية في الوقت نفسه مهرجانات تضامنية مع شعب وأطفال العراق ووجهت نداءات مناشدة من أجل رفع الحصار الجائر إلى كل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والى معالي السكرتير العام للهيئة الدولية، ومعالي د. عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية، إضافة إلى حملة توقيعات تصب في نفس المجرى.

كما نظمت اللجنة التحضيرية لقاءات تضامنية مع شعب الجماهيرية الليبية، وفلسطين، والسودان، ولبنان، وسوريا داعية إلى إنقاذ مسيرة السلام في المنطقة ورفع الحصار الظالم على أقطار أمتنا العربية، وردع إسرائيل إلى تعربد وترفض الخضوع لقرارات الشرعية الدولية ومن أجل تطبيق معايير دولية متساوية

(وليس الكيل بمكيالين) على طريق عقد المؤتمر الأول للرابطة الذي انعقد يوم الخميس الموافق 12/ 3/ 1998م وحينها تم الإشهار الرسمي والقانوني لرابطتنا في الجمهورية اليمنية.

إن جمعية رابطة أصدقاء الجامعة العربية في الجمهورية اليمنية تؤمن بصحة القول القائل بأن نشاط الرابطة سيكون بمثابة قوة ضغط مدني وحضاري وليس قوة ضغط سياسي، ومن توجهاتها تجنب نقاط الخلاف القائمة بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية وغيرها من التباينات الأخرى، وسينصبُّ كل جهد نبيل من أجل الارتقاء بالعمل العربي خطوات إلى الأمام، لأن العمل الشعبي اللاحكومي شكل بالغ الأهمية في رفد الجامعة العربية بقوة جديدة، لتشجع وتدعيم إصلاح بيت العرب (أي الجامعة) كعامل هام وأساسي في النهوض بالعمل العربي المشترك وتعزيز دور مؤسساتها التخصصية لمجابهة تحديات العصر من جهة، ومن جهة أخرى تشجيع الجامعة العربية لأخذ موقعها المرموق في الخارطة السياسية القادمة في النظام العالمي الجديد الذي لم تظهر ملامحه كاملة حتى الآن.

إن المهمة الأساسية لرابطتنا التذكير الدائم لحكومات وقادة الدول العربية بما تم اتخاذه من قرارات بالإجماع في مؤسسات اتخاذ القرار العربي (بيت العرب) الهادفة إلى تعزيز التعاون العربي والدفاع عن مصالح الأمة العربية وخاصة تلك الموضوعات التي تعتبر تحدياً للمستقبل أبرزها التالي :

- التأكيد على أهمية الأمن العربي المشترك.
- التعامل بجدية مع السوق الحرة العربية المشتركة.
- تعميم الثقافة القومية العربية متجاوزين الفكر والهوية (القُطرية).
- الاستمرار في تعريب العلوم المختلفة.
- تنفيذ قرار إنشاء محكمة العدل العربية لفض المنازعات الناشئة بين العرب.
- تفعيل المؤسسات والمنظمات العربية الهادفة إلى العمل العربي المشترك في مختلف الحقول.

كثيرة هي القرارات المتخذة والقليل منها ما نُفِذ وهذه هي رسالتنا كمثقفين ومفكرين وساسة ورجال أعمال وعمال وطلاب عرب كلنا معنيون بالمساهمة في حمل أمانة الأمة ورسالتها الخالدة.

إننـا في هـذه الرابطـة نبحث عـن كل المسـارات الممكنة لإنجـاح الفكـر القومي العربي الخالي مـن أي تعصب شـوفيني قومـي أو مذهب دينـي ...إلخ.

كما أننـا نؤمـن بالتآخـي الإنسـاني المتجـاوز لحـدود القوميـات القائمـة على الروابـط المختلفـة بـل نسـتمد فكرنا على أسـاس احترام الحقـوق الكاملـة للقوميـات الأخرى بأقلياتهـا المتناثـرة في الوطـن العـربي لابد من الإشـارة إلى أن أيـة فكرة تطـرح للتطبيق سـتواجهها عـددٍ مـن المعيقـات أكثرهـا ذاتيـة ولكـن اسـتيعاب حـاملي هـذه الفكـرة بـروح تندمـج فيـه مقومـات الفكـر الإنسـاني الواسـع وكـذا الاسـتيعاب الموضوعي لـكل المعطيـات الوطنيـة (القُطريـة) العربيـة العالميـة بكل مفرداتهـا المطروحـة للتنفيذ مثـل العولمـة، التآخـي بين الشـعوب والقوميـات والأديان وكـذا الدفـاع المشروع عن المصالـح القوميـة العربيـة كل ذلـك نعـتبره مفاتيـح لنجـاح مسـتقبل روابـط أصدقاء الجامعـة العربيـة في الوطـن العـربي ونجـاح الفكـرة القوميـة العربية مـن جديد.

والله من وراء القصد ،،،

بقلم: أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية
نائب رئيس جامعة عدن ـ الأمين العام
هذه الكلمة نشر في كتيب أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن
بعنوان: "سلسلة تنمية المعرفة (3) عام 1998م

كلمة نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب رئيس اللجنة التحضيرية

ندوة الملتقى العربي السادس لتدريب الطلاب

تنعقد في رحاب جامعة عدن ندوة الملتقى العربي السادس لتدريب الطلاب العرب. وهي تنعقد في ظل ظروف صعبة تحيط بأمتنا العربية، وهي قد أثرت وتؤثر في مسار الأمة والدول سواء كانت في المشرق أو في المغرب العربي.

وفي هذه الظروف التاريخية يبرز السؤال التالي من يتصدى لمعالجة واحتواء هذه الظروف؟ وتوجيهها بما يخدم تطلعات وأهداف أمتنا العربية، إنهم الطلاب شباب هذه الأمة والنخبة الخيرة المتفتحة على مشارف المستقبل على مشارف القرن الواحدة والعشرين، إن هذه الورشة وما سوف تثمره من أوراق وأفكار رصينة إنما تؤثر على قدرة الطلائع الشبابية الطلابية على تلبية طموح الأمة ورغباتها في التصدي لمشاكلنا ومعالجة كل الأخطار التي تهدد كياننا.

إن ثقتنا عالية بهذه المجاميع الخيرة التي تجمعت في هذا الملتقى العربي العلمي الأصيل والتي ستخرج بتوصيات ستشد الروابط المتينة بين طلابنا في مختلف أقطارهم وجامعاتهم.

إن عدن وجامعة عدن بالذات تفتخر بأنها تحتضن هذا الملتقى وتقدم له كل مايعزز نشاطاته ويضمن له تحقيق النجاحات المرجوة في وحدة الحركة الفكرية والعلمية والثقافية لطلابنا العرب.

إن هذه المجموعة من الأوراق التي نقف أمامها في

> إن هذه المجموعة من الأوراق التي نقف أمامها في هذا الملتقى ستكون مناراً طلابياً ومهنياً تنير الدرب لهذه الكوكبة من الباحثين والمفكرين في الملتقى، إنها تنير الساحة الطلابية الكبيرة في وطننا العربي

هـذا الملتقـى سـتكون منـاراً طلابيـاً ومهنيـاً تـنير الـدرب لهـذه الكوكبة مـن الباحثين والمفكريـن في الملتقـى، إنهـا تـنير السـاحة الطلابيـة الكـبيرة في وطننـا العـربي.

إن جامعـة عـدن والجمهوريـة اليمنيـة ليغمرهـا السرور والفـرح في أن توفـر هـذه الفرصـة التاريخيـة للأسـاتذة مـن مختلـف الأقطـار العربيـة لكي يلتقـوا في هـذا اللقاء القومـي الـذي نأمـل أن يكـون لقاءاً مثمـراً لتبـادل الأفـكار والآراء وبما يعـزز مسيرة أمتنـا ويـنير الـدرب للأجيال الحاليـة والقادمة مـن طلابنـا العـرب. وإن جامعة عدن يسرهـا أن توفـر للوفـود الجامعيـة مـن مختلـف الأقطـار هـذا اللقـاء الرحـب الـذي سـيطلع فيـه طلابنـا وأبناؤنـا عـن الواقـع الحيـاتي لكافـة الأقطـار العربية.

فرصـة تاريخيـة نـادرة أن تجتمـع هـذه النُخـب المسـتنيرة مـن الأسـاتذة والمفكريـن والـطلاب لكـي يعرف كل منهـم حاجات الطـرف الثـاني وطموحاته ولكـي يتحاور كلاهمـا لمعرفة أنجح السُـبل وأحسـن الطـرق لتحقيق الأهـداف التـي تتمناها وتخطط لها جامعاتنـا بما يخـدم مصالـح أمتنـا العربيـة في المشرق والمغـرب.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة جامعاتنا وطلابنا وأمتنا العربية الأصيلة...

هذه الكلمة نشر في كتيب الملتقى العربي السادس لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية، عدن ـ الجمهورية اليمنية، 21-23 فبراير 2000م

أمل ومستقبل الأمة

نشعر بالفخر والاعتزاز وبلادنا تستضيف لأول مرة، هذه البطولة الكبيرة، كماً ومعنى، وكم هي أرض اليمن السعيدة فخورة وسعيدة باستقبال واحتضان أهلها وأبنائها من مختلف الدول العربية، في هذه التظاهرة الشبابية والطلابية التي يحدونا الأمل بأن تحقق أهدافها وتكون محطة لقاء هامة لتعزيز روح المحبة وخلق مزيد من تقارب وتلاحم الشباب العربي، بغض النظر عن الفائز والخاسر في ميادين المنافسة الرياضية الشريفة.

تكمن أهمية هذه البطولة في كونها تنظم تحت مظلة جامعة الدول العربية، حيث يشرف عليها الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية المدرسية، أحد الأجهزة التابعة للجامعة العربية، وهذا الكيان هو ماتبقى لنا من أشكال التضامن العربي الوحدوي، ويحسب لها، رغم ما تمر به من ضعف ووهن في الظروف الراهنة، أنها مازالت قادرة على جمع كل هذا الحشد الشبابي الكبير في بطولة رياضية، مما يجعلنا نتفاءل بعودة الجامعة العربية إلى سابق عهدها وقوتها ومكانتها، لتلعب دورها في تقارب الصف العربي وتلاحمه ووحدة موقفه.

إن هؤلاء الطلاب الشباب هم أمل ومستقبل الأمة ومما لاشك فيه أن مثل هذه اللقاءات التي تجمعهم، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو اجتماعية هي واحدة من العلامات التي تفخر بها أمتنا وتمثل مساراً هاماً لتقارب وتوحد الشباب العربي على طريق تحقيق الأمل الكبير، الوحدة العربية الكاملة من المحيط إلى الخليج.

هؤلاء الطلاب الشباب هم أمل ومستقبل الأمة ومما لاشك فيه أن مثل هذه اللقاءات التي تجمعهم، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو اجتماعية هي واحدة من العلامات التي تفخر بها أمتنا وتمثل مساراً هاماً لتقارب وتوحد الشباب العربي

وفي الوقت الذي نؤكد فيه اعتزازنا وسعادتنا البالغة باستقبال أشقائنا من الدول العربية، فإننا نتطلع لأن تكون البطولة فرصة لشبابنا العربي للتعرف على أصالة معالم وحضارات اليمن، الضاربة جذوره في عمق التاريخ، كما نأمل أن يكون النجاح عنوان استضافتنا حتى تعكس الصورة المشرقة للدولة اليمنية الحديثة الموحدة، ونهجها الديمقراطي وإنجازاتها المتعددة في مختلف المجالات وتساهم في نقل صورة لتجربتنا التعليمية الرائدة.

ولابد من الإشارة إلى أن رعاية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لهذه البطولة، ناهيك عن كونه يعطيها زخماً، فإنه نابع من إيمانه وتقديره لأهمية الشباب ودورهم في بناء الأوطان، كما أنها في الوقت نفسه، تعبير عن سعادته واعتزازه وهو يرى مثل هذه التظاهرة العربية على أرض اليمن السعيدة.

نأمل لكم طيب الإقامة، وأن يكون النجاح والتفوق حليفكم،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، رئيس اللجنة التحضيرية للبطولة الرياضية العربية المدرسية، نشر في كتيب دليل البطولة الرياضية العربية المدرسية الثالثة لكرة القدم 20-31 أغسطس 2007م

رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن

تحتفل اليمن هذه الأيام بأعياد متواصلة تؤسس للحياة المزدهرة والمتقدمة لهذا الوطن الذي نعتز به جميعاً فهو الولاء والهوية ومن هذه الأعياد يطل علينا العيد المبارك عيد العلم والتربية عيد المعلم.

ونحن في وزارة التربية والتعليم إذ نستبشر بهذا العيد كثيراً وننتهزها فرصة لتكريم تلك الكوكبة من الشخصيات التربوية التي أنارت لنا الطريق وأضاءت لنا الدروب ولكل طلاب العلم والمعرفة.

وفي هذا العيد بالذات في عقل القيادة وفي صميم اهتمامها ورعايتها هذه القيادة التي حققت من سنة 1994م وإلى يومنا هذا، هذا السجل الحافل بالإنجازات الرائعة للوطن والشعب فكل العرفان والتقدير لقائد مسيرتنا الوحدوية الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله القائد الذي حظي ولأول مرة في تاريخ اليمن بالإجماع الوطني لسياسته الرصينة المتوازنة وبصيرته المستشرفة لكل آفاق المستقبل في العديد من المجالات.

> إن قيادة الوزارة لتؤكد في هذا العيد المبارك أنها ستجعل من المعلم ومسيرته التربوية موضع اهتمامها فهو الأساس وموضع ثقتنا ورعايتنا.

إن هذا العيد يؤشر ويؤكد جهود التربويين السخيّة في الميدان التربوي الفسيح، وفي ظل هذا العيد وبهذه المناسبة تتوجه جموع المعلمين والمعلمات بالتعبير عن جزيل شكرهم ورصد اعترافهم بعرفان وزارة التربية والتعليم وامتنانهم بما أسدوه ويسدونه من اهتمامات بشؤونهم وتنوير سجل تاريخهم وعلى الخصوص لمعالي وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور/ فضل علي أبو غانم ــ ذي الفضل والفضائل ــ الذي كرَّس ولايزال يُكرِّس جهده وتفكيره لرفع مستوى المعلم والتربية والتعليم، ليواكب

ركب التطور، مستلهماً روح العصر وذلك شكرهم وتقديرهم لمحافظ محافظة عدن الأستاذ/ طه أحمد غانم، والدكتور/ مهدي علي عبدالسلام مدير مكتب التربية والتعليم م/ عدن، والأخ/ عبدالكريم صالح شائف، الأمين العام للمحافظة، ودعمهم المتواصل غير المحدود للتربية والتعليم والمعلم؛ وكذلك نخص بشكرنا وتقديرنا الجزيلين لجامعة عدن الموقرة ممثلة برئيسها أخي وصديقي الأستاذ الدكتور/ صالح علي باصرة، ولا يفوتنا هنا الإشارة إلى كل الدول والمنظمات المانحة التي عززت مسيرة التطور ودعمها؛ وكذلك فائق التقدير والشكر للمؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي بقيادة الأستاذ/ عباس المنصور والأستاذ/ العزي الوجيه مدير مطابع الكتاب المدرسي في م/ عدن والشكر موصول للمؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية ممثلة بمديرها التنفيذي الأستاذ/ فضل هيثم الهلالي، ونائبه الأستاذ/ هادي عامر الذين أعادوا لهذه المؤسسة حيويتها، بعد أن كادت أن تنهار قبيل ضمها إلى وزارة التربية والتعليم، هذه المؤسسة التي حققت من الانجازات الكبيرة والرائعة الشيء الكثير وهي إنجازات لا تقارن بكل الأوقات السابقة.

إن قيادة الوزارة لتؤكد في هذا العيد المبارك أنها ستجعل من المعلم ومسيرته التربوية موضع اهتمامها فهو الأساس وموضع ثقتنا ورعايتنا.

وختاماً أختص بالذكر أخي وزميلي سعادة السفير / عبدالوكيل إسماعيل السروري عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ورئيس مركز المعلومات والخدمات الثقافية والإنسانية والمستشار برئاسة مجلس الوزراء، هذا الرجل الذي لا يكل من عمل ولا يمل منه، فلا يألو له جهداً أو يخلو له بالاً حتى يفي بها وعد أو مايريد أن يقدم ليخدم المعلم والتعليم في عموم الوطن وبالذات في مدينة عدن.

وختاماً باسمي كعضو لجنة دائمة للمؤتمر الشعبي العام أذكر للحقيقة الدور المتميز الصادق الفعال لتنظيمنا الذي احتوى ورعى هذه العملية، التنظيم الذي استوعب ووهب من الدعم والإنجازات التربوية المهمة للمعلم فرعاها حق الرعاية بكل مايملك من طاقات.

فالمؤتمر الشعبي العام بكل هيئاته وتكويناته القيادية والقاعدية بكل ثقة يؤمن بأن المعلم هو القاعدة والأساس في كل المنظومة التربوية، ومن هذا المنطلق انبثق اهتمامه ورعايته للعملية التربوية وروادها من قطاع المعلمين والمعلمات.

وهـذا الموقـف للمؤتمـر الشـعبي العـام لا يصـدر عـن أحـوال آنيـة تصاحـب العيـد والتكريـم، بـل إنهـا سياسـة استراتيجيـة ثابتـة تجعـل المعلـم والعلـم والتعليـم محـور اهتمامـه وهدفـاً مـن أهدافـه يسـعى لتحقيقهـا ووضعها كحقيقـة اجتماعيـة على أرض الواقـع اليمنـي الملمـوس.

والله من وراء القصد ،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، نشر في كتاب رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن من المدة بين 1994 - 2002م وبعض الرؤى [عيد المعلم ابريل 2002م] "سلسلة تنمية المعرفة (14)"

تقديم كتيب مشروع تطوير التعليم الأساسي

إنـه لمشروع جديـد وعمـل جديـد وجهـد يُضـاف إلى كل الجهـود التـي سـبقت في مـضمار النشـاط التربـوي الطويـل والعمل الشـاق والجهـد المثابر، إنهـا ديمومة الحيـاة المتجددة بـكل آلياتهـا وروافدها، إنهـا المرحلـة الخالدة للإنسـان وهو يبحـث عـن الجديـد في المعلومـة والمعرفـة منذ فجـر التاريخ وحتـى يومنـا هذا.

إن اليمنـيين هـم مـن بين أقـدم الشـعوب التـي اخترعـت الحـرف والكلمـة لتوظيفهـا في سـياق مجـرى حياتهـا، اخترعـوا الخـط المُسـند لتسـجيل مفاصـل حياتهم المعيشـية آنـذاك، وسـجلوا للتاريخ الإنسـاني مرحلة هامـة من تاريخه بحـروف كُتبـت على الحجـر والـطين والفخـار وعلى قطـع الحديـد، إنـه الإرث الذي خلفـه الأجداد للبشرية بواسـطة الكتابـة والحـروف. نحن إذاً شـعب محب للتعليم، عاشـق للثقافـة وطامـح للتطـور، صنـع المدرجـات على سـفوح الجبـال المعطـاءة وبنـا الجسـور والسـدود وكلهـا مؤشرات لإنسـان يعشـق الاسـتقرار ويتفانـى في العمـل.

> اليوم يأتي هذا المشروع الهام، مشروع تطوير التعليم الأساسي في بلادنا بدعم سخي من أصدقائنا في المملكة الهولندية والمملكة المتحدة ومن أصدقائنا في البنك الدولي.

واليـوم يـأتي هـذا المشروع الهام، مشروع تطويـر التعليـم الأسـاسي في بلادنـا بدعم سـخي مـن أصدقائنـا في المملكة الهولنديـة والمملكـة المتحـدة ومـن أصدقائنـا في البنـك الـدولي.

يـأتي هـذا الدعـم السـخي لبلادنـا لكونهم قـد لمسـوا اهتمام الدولـة والمجتمع بالتعليـم ويتمثل اهـتمام الدولة من خلال مـا يصرف على التعليم، وبما يصل نسـبة الـ٪7.5 من الناتج الاجتماعـي الإجمـالي، و ٪20 مـن الموازنـة العامـة للدولـة،

ونظراً لاقتناع أصدقائنا المانحين بأن ما يقدمونه من دعم لهذا المشروع سوف يصل إلى بسطاء الناس في أرياف الوطن في شبوة وصنعاء وإب وأبين وحضرموت وتعز ولحج وصعدة وعمران والضالع وريمة والمحويت، كما أنه سوف يصل بإذن الله تعالى إلى كل قرية تحتاج لمثل هذا المشروع الهام في بلادنا.

إن هذا المشرع سيصل إلى قرى لأول مرة يصل إليها التعليم، وذلك من خلال استخدام بيانات الخارطة المدرسية، وبالتالي فإنه سيكون لهذا المشروع صدى واسعاً، وتأثيراً هاماً على التعليم في كل محافظة، ومديرية، ومركز في الوطن.

إننا نتطلع مع أصدقائنا المانحين في هذا المشروع وغيره إلى تحقيق التالي:

1) الاستمرارية في سير العملية التعليمية، والتطوير والتجديد، برؤية تربوية يكون لها تأثيرها في سوق العمل وفي كل مظاهر حياتنا، وبما ينمي مهارات الإبداع والتفكير العلمي والاستفادة من التقنيات الحديثة من خلال تطوير وتحديث مناهجنا الدراسية.
2) أن يستوعب التطوير والتحديث المطلوب لثوابت أمتنا العربية والإسلامية، وبنفس الوقت تكون مخرجات التعليم نوعية وقادرة على استيعاب العلوم والثقافة الإنسانية، ومنفتحة على الثقافات العالمية ومعترفة بها، واعتبارها رديف للتطور الإنساني في عالمنا اليوم، الذي أصبح بحكم تأثير تطور العلم والعولمة، قرية صغيرة.
3) أن يتاح التعليم لكلا الجنسين بالتساوي، وذلك باعتبار أن العلم فريضة على كل مُسلم ومسلمة.
4) أن يساعد هذا المشروع على تطوير القدرات الفنية والمهنية والتدريسية لمنتسبي وزارة التربية والتعليم.

إن هذا الشكل من أشكال التعاون بين الشعوب في هذا العالم هو مدماك هام، وجسر تعبر عليه الشعوب، في تبادل المنافع والثقافات والقيّم المادية والروحية للأمم، إنه تعاون مثمر يتردد صداه وفعله في أرجاء المعمورة ويترجم بصوت صاف وصادق يقول أن العالم واحد، والسفينة واحدة، والغرق في لجة التخلف والإرهاب والجهل ـــ لا سمح الله ـــ سيكون واحد أيضاً.

نعـود ونؤكـد بـأن هنـاك تحديـات وفـرص أمـام وزارة التربيـة والتعليـم لكـي تنفـذ أهدافهـا التربويـة مـن خلال هـذا المشروع وغيره، والـذي يتحقـق بدعـم الأصدقـاء المانـحين الآخريـن. ولذلـك فإنـه تقـع على كاهـل لجنـة التسـيير المركزيـة والفرعيـة للاستراتيجيـة لهـذا المشروع مسـؤوليات ومهـام كـبيرة نتمنى لهـم التوفيـق في تحقيقها لا حقاً .

إن قيـادة الـوزارة إذ تقـدم الشـكر والتقديـر لقطاعـات الـوزارة ومكاتـب التربيـة في المحافظـات وكوادرهـا العاملة في هـذا المشروع، فإنها توصل الشـكر والتقدير للإدارة المشرفـة والمسيرة لمشروع توسـيع التعليـم الأسـاسي السـابق ومشروع تطويـر التعليم الأسـاسي الحالي وفنييها.

والله من وراء القصد ،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، نائب رئيس لجنة التسيير نشر في كتاب مشروع تطوير التعليم الأساسي فعالية التدشين 14-16 مارس 2005م نحو تعليم أساسي نوعي

تكريم المعلم اعتراف لرمز المعرفة

تحتفل وزارة التربية والتعليم في كل عام بيوم خاص سُمي (بعيد المعلم) وفي مثل هذا اليوم تعمل قطاعات الوزارة بعدد من اختصاصيبها للاحتفاء بهذا الحدث المميز وتقيم له المراسيم اللازمة لإنجاح فعاليات يوم المعلم.

إنه حدث سنوي يتجدد بمضامين متجددة كتجدد المعرفة في حقل التعليم وتجدد الذاكرة التربوية للاحتفاء بالمعلم والتذكير بدوره المحوري في حياتنا جميعاً.

وهو اعتراف مستمر لرمز المعرفة في حياتنا وباني أولى مفاهيم الإدراك في عقول أبنائنا إنه ((المعلم))، ولن أجد أفضل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال ((إنما بعثت معلماً)) الجميع إذاً يعترف بدور المعلم وأثره في حركة الحياة كلها بدءاً من الصفوف الدنيا إلى المراحل التعليمية اللاحقة.

يأتي اعتراف وتقدير المعلم ليس كمحور للعملية التعليمية فحسب، بل لأنه صانع أجيال ومثال حي يقتدى به ورسول يومي لنقل أخر المعارف للأجيال المتلاحقة

ولهذا يأتي اعتراف وتقدير المعلم ليس كمحور للعملية التعليمية فحسب، بل لأنه صانع أجيال ومثال حي يقتدى به ورسول يومي لنقل أخر المعارف للأجيال المتلاحقة. لهذا جاء تقدير قيادتنا السياسية لدور المعلم من خلال تطبيق قانون المعلم بمزاياه العديدة والاحتفاء بعيده السنوي.

إنه اعتراف صادق من باني نهضة الوطن فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله، ويسرني باسم قيادة الوزارة أن أهنئ كل المعلمات والمعلمين الذي كرموا بهذه المناسبة كما أتمنى أن يحظى بقية الزميلات والزملاء المعلمين بمثل هذا التكريم في السنوات القادمة بإذن الله.

في الختـام أشـكر معـالي أ. د./ عبدالـسلام محمـد الجـوفي وزيـر التربيـة والتعليم الذي أشرف على سير التحـضيرات لإنجـاز هـذا العمـل الكبير في عيد المعلم، وأشـكر جميع زملائـي وزمـيلاتي أعضـاء اللجنـة العليا لتكريـم المعلم، وجميـع الـزملاء والزميلات في أجهـزة الإعلام، ووزارة الثقافـة، وكل مـن أسـهم في إنجـاز هذا الحـدث الهام عيد المعلم.

والله من وراء القصد ،،،

هذه الكلمة نشر في كتيب رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن من الفترة 1994 - 2002م
وبعض الرؤى [عيد المعلم ابريل 2002م] "سلسلة تنمية المعرفة (14)"

تقديم الكتاب التوثيقي للفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي

في ظل الزخم الكبير للفعاليات الأكاديمية لجامعة عدن خلال العام المنصرم 2014م، واستعداداً لاحتفالاتها خلال العام الجديد 2015م، بمناسبة مرور (45) عاماً على تأسيسها (1970/ 2015م)، وعقد مؤتمرها العلمي الخامس (2015م)، يأتي احتفاء الجامعة بجائزتها للبحث العلمي في (دورتها التاسعة)، التي دأبت على إقامتها كل عامين لتكريم الباحثين الجادين من أساتذة جامعة عدن وغيرها من الجامعات اليمنية لتكلل الجهود الفكرية التي تسهم في إضافة نوعية للعلوم الإنسانية والطبيعية المختلفة.

ويأتي الاحتفاء بجائزة جامعة عدن لهذه الدورة مجسداً لصيرورة الشراكة بين جامعة عدن ومؤسسة العون للتنمية بحضرموت، وبما يخدم تطور العلم والمعرفة، من خلال إيجاد محفزات معنوية ومادية تشجع الباحثين الذين يتوقون بالفوز بجائزة جامعة عدن، من خلال رفع قيمتها إلى مليون ريال لكل بحث من الأبحاث الفائزة، وتوفير فرصة ثمينة للباحثين لإظهار قدراتهم العلمية النافعة للناس في محصلتها الأخيرة.

> شكلت هذه الجائزة حصيلة جهد قامت به جامعة عدن واشتركت فيه عدد من اللجان العلمية والتنظيمية، وجسدت الجامعة من خلال استمرارها ونجاحها بإقامة هذه الجائزة ديناميكيتها وصلابة مكانتها وقيمها العلمية العريقة

لقد شكلت هذه الجائزة حصيلة جهد قامت به جامعة عدن واشتركت فيه عدد من اللجان العلمية والتنظيمية، وجسدت الجامعة من خلال استمرارها ونجاحها بإقامة هذه الجائزة ديناميكيتها وصلابة مكانتها وقيمها العلمية العريقة، وعمق ارتباط وانتماء منتسبيها إليها، واحتضان المجتمع لها رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها إثر تداعيات الأزمة التي أثر على الوطن كله خلال السنوات

الماضية.

وإذ نتتهز هـذه الفرصـة لنُعـرِب عـن شـكرنا لكل الجهـود التـي بذلت لإنجـاح هذا العمـل العلمـي النوعـي لجامعة عـدن وكل من سـاهم لإنجاحـه وفي مقدمتهم راعي وداعـم هذه الجائزة مؤسسـة العـون للتنمية بمحافظة حضرموت ورئيسـها الشـيخ / عبـداللاه بن محفـوظ، ومديرهـا التنفيـذي الدكتور/ عـادل باحميد، كما نشـكر أعضاء لجان التحكيـم التخصصيـة واللجـان التنظيميـة ونيابـة الدراسـات العليـا، وإدارة الإعلام بالجامعـة، وكل الطاقـم الإداري والفنـي المسـاند الـذي سـاهم في إنجاح هذه الـدورة للجائـزة. ولا يفوتنـي في الأخير إلا أن أقـدم الشـكر والتقديـر لجميـع مـن تقـدم بدراسـته وببحثـه أو كتابة للمشـاركة في التنافس لهـذه الـدورة، وأتقدم بخالص التبريـكات والتهـاني الحارة للأسـاتذة والباحـثين الفائزيـن في مختلـف المجـالات العلميـة الذيـن أعلنـت لجان التحكيـم واللجـان المعنيـة لجائـزة جامعة عـدن للبحث العلمـي فوزهـم وهـم: الدكتـور/ ماجد جمعـان بن سـعد، والدكتـور/ علي أحمد يزيد الحاوري، والدكتـور/ زيـاد عثمان سـالم.

وأهنـئ كذلـك كل من فـاز بالجائزة التشـجيعية لجائـزة جامعة عدن للبحـث العلمي، وهـم: الدكتـور/ محمـد عبده هـادي، والدكتـور/ علوي عبـدالله طاهـر، والدكتور/ صالـح حيـدرة محسـن، والدكتـور/ يحيـى محمـد الشـعيبي، والدكتـور/ الخضر محمد حنشـل، والدكتـور/ عبدالنـاصر أحمد الـوالي، والدكتـور/ شـهاب عبدالودود.

وتمنياتنـا بتواصـل نجاحـات أهـداف ورسـالة هـذه الجائزة وتوسـع مجالاتهـا العلمية خلال الأعـوام المقبلـة ...

والله من وراء القصد ،،،

هذه المقدمة نشر في كتيب الكتاب التوثيقي للفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي (الدورات 1-9) عام 2014م

مقدمة افتتاحية في صحيفة الوطن العربي

تجزئة المواقف وازدواج معايير السياسات الغربية، والانفراد بكل قُطر عربي على حدة، وتأزيم العلاقات العربية - العربية، وخلق الشكوك بين قادتها ثم شراكة الدول النافذة في حل الخلافات العربية - الإسرائيلية، من مؤتمر مدريد للسلام، إلى وساطة أسلو، إلى المكوكيات الأوروبية التي توجت بلقاء واي بلاتيشن في واشنطن بين السلطتين الفلسطينية - الإسرائيلية برعاية الرئيس بيل كلينتون والتي أفضت عن اتفاق جديد للسلام، إلى الطلبات المستمرة وتقديم المزيد من التنازلات العربية دون تحقيق شعار الأرض مقابل السلام، حسب الاتفاقات وقرارات الهيئة الدولية، والوساطات الأخرى والاتفاقات، وإبعاد الدول الراعية لعملية السلام، طلب من العرب ضبط النفس ومزيد من التنازلات لتحقق إسرائيل وحلفائها مأربهم ومصالحهم على حساب العرب لأنهم يعرفون عمق الخلافات التي مزقت وتمزق العرب ومعظمها من صنع الغرب وتأثيراته.

إن لعبة إسرائيل في المنطقة جزء من اللعبة الدولية المرسومة من قبل الصهيونية العالمية لتركيع العرب، وتوسيع رقعة خلافاتهم، وتعميق الهوة الواسعة من أنظمة أقطار أمتنا العربية. فالدس والوقيعة تزرعها أجهزة الاستخبارات للدول المعادية وتحولها إلى واقع ملموس على أرض الواقع العربي، وكأنها مسلمات. والعرب أعجز من كسر كل حلقات التآمر والخداع والابتزاز من قبل القوى النافذة في عالمنا المعاصر، لأن نفوذهم وتأثيرهم على القرارات العربية مازال قوياً ومؤثراً دون شك.

"

لعبة إسرائيل في المنطقة جزء من اللعبة الدولية المرسومة من قبل الصهيونية العالمية لتركيع العرب، وتوسيع رقعة خلافاتهم، وتعميق الهوة الواسعة من أنظمة أقطار أمتنا العربية. فالدس والوقيعة تزرعها أجهزة الاستخبارات للدول المعادية وتحولها إلى واقع ملموس على أرض الواقع

إسرائيل وجدت لتكون قوية، ولتكون شرطي الحراسة للمصالح الأوروبية في قلب الوطن العربي، ومخطط رسم له في الماضي وبدأ تنفيذه في العام 1948م تحت الرعاية البريطانية، واليوم أصبحت إسرائيل قوة ضاربة ذات علاقات إستراتيجية بالولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأعظم في عالم اليوم، التي تقدم لها كل الدعم والحماية من الصاروخ إلى القنبلة الذرية والعرب ممنوع عليهم حتى الاستقرار والأمن وحقهم في العيش الكريم على تراب الأسلاف والأجداد. حاولت العراق أن تكون شيئاً فقُمع حتى الموت وتكالب الكل ضدها، ولا يعني هذا أنها لم تكن مخطئة في غزو أرض الكويت الشقيق.

إسرائيل بمرأى ومسمع الجميع ترفض كل شيء وهي محتلة أرض العرب منذ عام 47م و 1967م وتعربد بالأرض العربية كما يحلو لها وتملك السلاح النووي والتقليدي والكيميائي...إلخ، وهي تفرض شروطها وتحصل على الدعم والحماية الأوروبية وترفض الخضوع لقرارات الشرعية الدولية، والشرعية الدولية لا تحرك لها ساكن. لكن الدول النافذة تختلق المشاكل والمصاعب أمام عدد من أقطار أمتنا العربية وتنزل بها العقوبات الظالمة والحازمة على سبيل المثال العراق، فلسطين، الجماهيرية الليبية، السودان وغيرها، والباقي على الطريق إذا أفضت مصلحة إسرائيل والغرب مثل ذلك الحصار الظالم واللا-إنساني وعبر الهيئة الدولية الواقعة تحت نفوذ وسيطرة الكبار.

مقدمة افتتاحية بقلم أ. م. د/عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء الدول العربية في اليمن، نائب رئيس جامعة عدن، الأمين العام. نشر في صحيفة الوطن العربي، نشرة دورية يصدرها المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن، ديسمبر 1998م

عدن في سِفر التاريخ

عَبر المجد اليماني من هُنا ، من عدن، من فوق رمال شواطئها الذهبية ومن على سفوح وقمم جبالها الشامخة ومن بين حبات العرق الطاهرة التي تتصبب بغزارة من جباه أبنائها المجتهدين المثابرين الذين وشموا في جبين التاريخ سجلاً حافلاً بالمآثر والمنجزات التي لا تغيب عن حاذق فطن.

عدن كأي مدينةٍ ساحلية وُجِدت بأي ركن في هذا العالم، تتلاقى فيها الأقوام وتختلط فيها الأعراق، وتقام فيها طقوس الديانات، و يتمذهب فيها الناس كل على دينه ومذهبه وهواه، وهم خليط إنساني حَضَر إليها من كل بقاع الأرض.

هذا الالتقاء والتلاقي الإنساني البديع العجيب هو مادة ثرية لإبداع أبنائها وتنافس مُبدعيها، وحاضنة لتجربة فريدةٍ بين سكانها ، الذين استطاعوا أن يسجلوا منذ فجر التاريخ إنجازاتٍ مهمةً لا تزال شواهدها ظاهرة للعيان، و أورثوها للأجيال المتعاقبة جيلاً بعد جيل في تراكم معرفي وتراثي في رحلة عدن مع الحياة.

أثروا الحياة العلمية والفقهية في مجالات عدة، وخلفوا تراثاً غزيراً في الأدب عموماً والشعر والغناء والفولكلور على وجه الخصوص، وبنوا نهضةً علميةً أكاديمية على مستوى الوطن اليمني كله، يشار إليها بالبنان، صدوا الغُزاة الأجانب كالأحباش والبرتغاليين و قاوموا المحتلين الأتراك والبريطانيين، وبذلك سطروا ملاحم عظيمة في مقاومة الغُزاة الطامعين بالأرض والعِرض.

> عدن كأي مدينةٍ ساحلية وُجِدت بأي ركن في هذا العالم، تتلاقى فيها الأقوام وتختلط فيها الأعراق، وتقام فيها طقوس الديانات، و يتمذهب فيها الناس كل على دينه ومذهبه وهواه

وشـيَّد السّـلف مـن الأجـداد الـقلاع والحصـون والجسـور والصهاريـج والقنـوات المائيـة والقصور والمسـاجد والجوامـع والكنائس والمعابـد لمعظم ديانـات الكون الحي و كل ذلـك هـو تعبير عن مـدى عمق فكـرة التعايش والتسـامح بين جميع السـكّان في حـاضرة المدينـة على مـدى قـرون من عُمْرِ عدن.

كتبتُ مراثـي ومقـالاتٍ عـن عدد مـن رموز وشـخصيات المدينـة منذ أعـوام خلت، في رحلـة تـوازت فيهـا السـنين وتأديـة المهـام المناطـة بنـا بالجامعـة والمدينـة والدولة، لكننـي كتبـت أيضـاً مقـالات وموضوعـات تحليليـة في زمـن العـدوان الـذي تعرض لـه شـعبنا اليمنـي مِـن قِبَـلْ مَـن يُـفترض بهـم أن يكونوا (أشـقاءه مـن العـرب)، مِن قِبـل تحالـف (أعـرابي) تقـوده المملكـة العربيـة السـعودية ودول خليجيـة مُتخمة بمال الـبترو-دولار، وأشـقاء عـرب آخـرون تـم إغواؤهـم بـالمال المدنس.

تخيلـوا معـي كيـف سـتكون الكتابـة بحـروفٍ ثائـرةٍ في زمـن حـربٍ ضروس شـنها (الأشـقاء) علينـا دون رحمـةٍ ولا وازعٍ مـن ضـمير ولا أخلاق، ومتجـردةٍ مـن قِيـم ودلالات وتعاليـم ديننـا الإسلامي الحَنِيـف. كيف لا؟!!! والعـدوان على اليمن عمل على حصارهـا بحـراً وجواً وبـراً، ولم يترك جسراً في الطريق العـام والفرعي إلاَّ ودمّره، ولم يترك مصنعـاً عامـاً أو خاصـاً ولا جوامـع ولا مـدارس ولا جامعـة ولا متحفـاً إلاَّ وهدمهـا، حتـى تجمعـات المواطـنين الآمـنين للأعـراس والمآتـم والأسـواق الشـعبية ومسـاكن النوم للـعمال إلاَّ ومزقهـا بصواريخه الفتاكـة! إنها جريمة الـعصر أن تُرتكب بحـق شـعبٍ جـار ومسـالم وغير مُعتـدٍ، إنهـا حـرب فئةٍ ضالـةٍ وظالمـةٍ وباغيـة جُبلت على الكبرياءٍ والغطرسـة والعدوان بسـبب مـالها وتصحُّر أخلاقها و انعدام إنسـانيتها، إنهـا جرائـم بشـعة تلطخت بهـا أيـادي القتلة بالدمـاء الطاهرة لشـعبنا اليمنـي العظيم مـن الأطفـال والنسـاء والشـيوخ و هـي جرائـم وحشـية لـن تُنسـى، لا و لن تسـقط بالتقادم.

نعـود من جديـدٍ إلى عدن التي لا يسـتطيع أي فردٍ مهما بلغت إمكاناته أن يحصــرها في عـدد مـن العناوين، ولا في عدد من المجــلدات! عـدن أكبر مـن كل الكتابات والآثار وحتـى التراث، لأنهـا حاملـة للأرواح التي لم تمـت ولم تغادرنا وهـي محفوظة في أرفف وأرشـيف سـفوح جبل شمسـان الأشـم كذاكرةٍ للإنسـان الذي عاش في كل الأزمان مُنـذ أن ولـد وعـاش أبونا آدم عليـه السلام إلى أن يبعـث من جديدٍ في قـادم الأيام.

نترك القـارئ اللبيـب كي يتجول ويسـتقرئ الأحـداث عن قرب بين أبـواب وفصول

وأقسام كتاب (عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان)، نتركه يتأمل في ما كُتب عن وجاهات وشخصيات عدن، وعن الأحداث التي عاشتها المدينة الجميلة التي عبث بها البعض من أبنائها، يستنطق التاريخ عن علمائها الأفاضل ، ويستخرج العبر والدروس عن مُبدعيها في حقول التجارة والدين والفن والعلم والرياضة، وهم من استطعنا الوصول اليهم بالحديث عنهم والبحث في مناقبهم العظيمة.

أتمنى أن يجد القارئ شيئاً مفيداً من هذا الكتاب ، والله أعلم منا جميعا.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مداخلة رئيس جامعة عدن في الندوة العلمية

عدن بوابة اليمن الحضارية

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الأسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين ، و الطامحين، والغزاة، وجمعت بين البحر والجبل و السهل . فالبحر بوابتها على العالم ، و الجبل هو الوتد الذي صد الغزاة عنها و سيّجها بالأمان ، أما السهل فهو السُّكنَى لأهلها .

و قد تغنّى الشعراء و الكتاب و الأدباء وحتى الفلاسفة بعدن و بطبيعتها و سحرها الأخاذ و جاذبيتها ؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً ، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا و ذاك ، هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها و طيبتهم .

> تغنّى الشعراء و الكتاب و الأدباء وحتى الفلاسفة بعدن و بطبيعتها و سحرها الأخاذ و جاذبيتها ؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً ، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا و ذاك ، هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها و طيبتهم

و رغم ما كُتب و قيل عن عدن ، فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث و الدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الآثارية و الثقافية و الاجتماعية ، نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني . و من هذه الأهمية جاء عقد ندوة "عدن بوابة اليمن الحضارية" التي تنظمها جامعة عدن كإحدى الفعاليات العلمية المهمة للجامعة في ذكرى تأسيسها الأربعين (1970 – 2010م) ، التي تعقد برعاية كريمة من فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله – واجتهاد كل اللجان التحضيرية و العلمية و الادارية والاعلامية ، الذين تمكنوا بعملهم هذا من

اعـداد هـذا الكتـاب العلمـي المحكـم الـذي ضـم دراسـات علميـة رصينـة تناولـت مدينـة عــدن و آثارها ، و فنونهـا المعمارية وتاريخها .

و تُعـدُّ هـذه النـدوة هـي إحـدى النـدوات المُكرّسـة لهـذه المدينـة الجميلـة السـاحرة "عــدن" ، التـي كانـت محـط اهتمام و اطماع العديـد مـن الطامـعين و الغـزاة ، فكُتُـب التاريـخ ذكـرت عـن وصـول الإغريـق بإيعـاز مـن فلاسـفتها و حكمائها إلى عــدن. لأنهـا مدينـة مغريـة و ميناء استراتيجي غايـة في الأهمية . و أشـارت كتـب الرومان و مؤرخيهـم إلى هـذه المدينـة التـي كانت بين نقطـة احتلالهـم لجزيرة سـقطرى و موقع إعـادة تصديـر المـر و اللبـان والبخـور مـن هـذه الجزيـرة مـروراً إلى روما.

وكانـت تلكم الحملات العسـكرية التي سـعت للاسـتيلاء على عدن قـد تمت بنُصح ومشـورة فلاسـفة الإغريـق و الرومان في ذلـك الوقت الغابـر ، فموقع عـدن القريب و المتاخـم لشـواطئ الحبشـة من الجهـة الغربيـة ، كان بمثابـة الهدف الأول للاسـتيلاء عليهـا و تحويلهـا لمنصـة انطلاق للسـيطرة على بقيـة أجزاء اليمـن و الجزيـرة العربية .

وقـد جـاءت حملـة البرتغالـيين لتضيف بُعـداً جديـداً على أهميـة المدينة بوصفهـا نقطة استراتيجيـة بين شرق آسـيا مـروراً بعـدن و راس الرجـاء الصالـح إلى أوروبـا ، و لم تتـغير هـذه الفكـرة عنـد القائـد الفـرنسي نابليـون بونابـرت ، عندمـا غـزت جحافله عالمنـا العـربي ، و كانـت عـدن الجوهـرة التـي كان يتطلـع لاحـتلالها كي يسـيطر على المدخـل الجنـوبي للبحـر الأحمر، حتى جـاء البريطانيـون في القرن الثامـن عشر ليحتلوا المدينـة ، ذلـك الإحـتلال الـذي اسـتمر 129 عاماً ، حتى بـزغ فجر الاسـتقلال في الـ 30نوفـمبر1967م .

هـذا السـرد التاريخـي المركّـز و المخـتصر ، يـشير إلى الأهميـة الاستراتيجيـة لعدن من الناحيـة الجغرافيـة ، والاقتصاديـة ، والبشريـة ... الـخ ، وهي مقومـات جذبت الغزاة و الطامـعين للمدينـة التـي هـي في آخر المطـاف القاعـدة و ما عداهـا من الغـزاة ، هم الاسـتثناء . فقـد رحلـوا و ذابـوا مـع ذوبـان تاريخهـم و حولـت هـذه المدينـة بثقافتها الخاصـة إلى مجتمـع مـدني تتعايـش فيـه كل الأقـوام و المذاهـب و الديانات .

ففـي مدينـة عدن عُمرت المسـاجد و انـتشرت ، و بُنيت الكنيسـة ، و الكنيس ، والمعبد ، جنبـاً إلى جنـب دون عصبيـة ولا أحقـاد أو كراهيـة ، قدمت عـدن مثالاً رائعـاً و ربما هـي المدينـة الوحيـدة في الجزيـرة العربيـة التـي تمتلك هـذا الـتمازج الإنسـاني الديني العجيـب ، دون صـدام فـيما بينهم .

إن المتتبع لهذا الانصهار الإنساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها و ثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم ، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية ، لذلك كله استلهم الشعراء و الكُتّاب و المفكرين ذلك التفرُّد الثقافي ، والإنساني لعدن ، و سطّروا أروع و أجملشعارهمو كُتُبهم عن هذه المدينة الأسطورة .

و رغم أهمية عدن و طبيعتها المتميزة ، إلاّ أنها واجهت إهمالاً و تجاهلاً خلال الحكم الشمولي ، حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990م ، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضارياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011م ؛ هذه المدينة التي أهملت لردح من الزمان ، يتم اليوم إعادة هيكلة شوارعها و طرقاتها و بُنيتها التحتية ، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال مينائها الحر و مطارها الدولي ومنطقتها التجارية الحرة ، ستغدو بخيراتها ، معطاءة لليمن كله .

و دون شك إن تضافر جهود السلطة المحلية في عدن ، و سلطة المنطقة الحرة فيها ، و الحكومة المركزية في العاصمة صنعاء ، سيمكن هذه المدينة من أن تعتلي العرش مرة أخرى في المجال الاقتصادي و الثقافي و الحضاري ، لأنها تمتلك مقومات طبيعية و بشرية تساعد على تحقيق هذا الطموح.

إننا نوجه دعوة مخلصة من جامعة عدن ، لكل الهيئات في المحافظة ، و في الوطن كله للحفاظ على ما تبقى من آثار ومعالم تاريخية مهمة لهذه المدينة العريقة ، لأن هذه الآثار هي ما تبقى لنا من شواهد عظمة الانجاز الحضاري للإنسان اليمني ، مثل : صهاريج الطويلة ، قلعة صيرة ، المساجد ، بوابة عدن ، البغدة ، قصر الشكر/ للسلطان العبدلي ، منارة عدن ، حديقة الملكة فيكتوريا ، أسوار عدن ، المباني التقليدية ، الأضرحة ، و الكنائس ، المعابد ، وبقية الآثار التي ترسم مدينة عدن الحقيقية ، كمدينة موغلة في القدم و التاريخ و تجمع و لا تفرق ، تشيع الحب والمدنية و التسامح بين كل قاطنيها .

هذا التنوع الفريد لمدينة عدن و انفتاحها الحضاري ، جعلها بوابة حقيقية لوطن موحد ، مزدهر ، تتكافأ فيها الفرص وتتنافس فيه القدرات و تبرز منه الملكات بما يخدم اليمن السعيد بإذن الله .

إن هذه الندوة و غيرها من الندوات التي تقيمها جامعة عدن ، ما كان لها أن تعقد لولا الجهود التي بذلت من قبل فريق متميز يعمل بجدية و صمت ، بعيداً عن

إغراء الأضواء ، ويبذل جهوداً استثنائيةً على حساب وقته و صحته ، واستطيع أن أجزم أن هؤلاء هم الرافعة الاضافية بعد مجلس الجامعة في تحقيق هذه الانجازات العلمية المكتوبة و المنشورة والمعلنة ، وهم : الدكتور/ شوقي عبدالرحمن الجرو – مدير عام دار جامعة عدن للطباعة و النشر ، و نائبه الأخ/ وهيب مهدي عزيبان العقربي ، و الأخ/ نصر مبارك باغريب – مدير عام الاعلام ، و الدكتور/ محمد طه شمسان المقطري– مدير عام العلاقات الدولية ، والأخ/ محمد إسماعيل السروري – مدير عام الشؤون القانونية، و الأخ/ محمد عبدالله العديني – عضو لجنة توثيق تاريخ جامعة عدن ، و الدكتور/ أحمد ابراهيم حنشور – مدير عام المعلومات ، و الدكتورة/ هدى عبدالرحمن الجنيدي – مديرة عام مكتب رئيس الجامعة و الطاقم المساعد لها ، و الشيخ/ سالم ناصر الفضلي – مدير عام الخدمات ، و الدكتور/ مازن أحمد شمسان الذبحاني – نائب عميد كلية الآداب ، والأخ/ بشير قائد – مدير إدارة النفقة ، والأخ/ نشوان علي السلامي – مدير الحسابات بالجامعة ، فلهؤلاء الزملاء و الزميلات شكر جامعة عدن و تقديرنا واحترامنا.

تقديم لكتاب أبحاث الندوة العلمية : عدن بوابة اليمن الحضارية (18 - 19 يناير 2011م) المنعقدة بجامعة عدن

مقدمة ملف الأبحاث العلمية للمؤتمر العلمي الأول لجامعة 21 سبتمبر الحكومية / صنعاء

أسعدني كثيراً الطلب المقدم من صديقي أ.د/ مجاهد معصار رئيس جامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية في الجمهورية اليمنية / صنعاء، بأن أضع مقدمة لكتاب مؤتمرهم العلمي الأول بالجامعة، ذلك المؤتمر الذي سيكون له أثر هام في مسيرة الجامعة، وتضع المدماك الأول لهذا الصرح العلمي الهام والمميز ونشاطه البحثي في قادم الأيام.

وما ضاعف من سعادتي هو المحتوى العلمي الذي تبنته الجامعة في تقديم الأبحاث العلمية الطبية لمنتسبي الجامعة والجامعات اليمنية من أساتذة بمختلف الألقاب العلمية، وكذلك الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

تُشكِّل المؤتمرات العلمية في الجامعات بمثابة منصات عالية يقدم فيها الباحثون الجادون أفضل نتاجاتهم العلمية البحثية، وجهدهم العلمي التطبيقي والنظري الذي يميزهم عن اقرانهم من الزملاء، وبالتالي ذلك التنافس الشريف بين الباحثين ينتج عنه عمل بحثي تراكمي معرفي تشكل الثروة الحقيقية للجامعات على مستوى المؤسسات الأكاديمية وكذلك في التنافس بين الجامعات والمؤسسات البحثية الأكاديمية على مستوى اليمن برُمتها.

> استطاعت الجامعات اليمنية في زمن العدوان من أن تكسر الحصار وتحوله إلى فرصة للتطوير والتنافس والعمل البحثي الجاد، من خلال هذه المؤتمرات العلمية والأنشطة البحثية التطبيقية، والعمل الجاد في تأليف الكتاب الجامعي التطبيقي وخلافه

وهي كذلك مناسبة يلتقي فيها الباحثون بعضهم ببعض لكي يثروا معارفهم وخبراتهم في مجالات اختصاصهم

العـام والخاص، بـل هـي أيضاً مناسـبة ذهبية لجميـع الزملاء، كي يُشـكلوا فـيما بينهم فِـرَق التعـاون العلمـي البحثـي، أو التعـاون الثنائـي بين الأفـراد والأقسـام العلميـة وحتـى الجامعات.

وللتـذكير فـإن بلادنـا العزيـزة اليمـن تعرَّضـت لعـدوان خارجـي لازال مسـتمراً مُنـذ ثمان سـنوات ونيّـف، وحصـار شـامل وصـل حـد الحصـار العلمـي مـن بعض (الأشـقاء العـرب) الذيـن كُنـا نأمـل منهـم أن يكونـوا لنـا مـدداً في التعـاون العلمي والفنـي والثقـافي وحتـى الإنسـاني، ولكـن مـا حصـل كان العكـس للأسـف، ولولا انفتـاح الفضـاء الإلكتروني الكـوني لكنا تعرضنا لنكسـة خطيرة في المجـالات العلمية الطبيعيـة (البحتـة)، وتضرر معهـا الجانـب الصحـي المرتبط بحيـاة المواطـنين اليمنيين مباشرة.

ولهـذا التحـدي الكـبير، اسـتطاعت الجامعـات اليمنية في زمـن العدوان مـن أن تكسر الحصـار وتحولـه إلى فرصـة للتطويـر والتنافس والعمـل البحثي الجاد، مـن خلال هذه المؤتمـرات العلميـة والأنشـطة البحثيـة التطبيقيـة، والعمـل الجاد في تأليـف الكتـاب الجامعـي التطبيقـي وخلافه.

ومـن خلال مشـاركتي المبـاشرة في العديـد مـن المؤتمـرات العلميـة والمعـارض الطبية العلميـة والتجاريـة التـي انعقـدت في الجمهوريـة اليمنيـة في زمـن حـرب العـدوان والحصـار، لمسـت عـن قـرب مـدى التنافس الجاد والقـوي والصـادق بين الباحـثين الأكاديميين أنفسـهم، والمجموعـات البحثية الأكاديمية، وبين المسـؤولين الأكاديميين عـن هـذا الحقـل العلمـي الهام في وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، وبين المؤسسـات البحثيـة الطبيـة الجامعيـة الحكوميـة والأهليـة والخاصـة، ذلـك التنافـس البحثـي الشريـف قـد خلـق حالة مـن التطـور المنهجـي والتطبيقـي ورفع المسـتويات والنتائـج إلى مراحـل متقدمـة في معظـم المجـالات، لأن الباحـث الجاد يصنـع مـن التحديـات الـكبرى فـرص للنجاحـات الـكبرى، وهذا هـو المعيـار العلمـي للتغلب على مجمـل التحديـات التـي تواجه نشـاطنا وعملنا ومؤسسـاتنا الأكاديميـة المحترمة.

إننـي أهنـئ زمـيلاتي، وزملائـي الباحـثين الأكاديمـيين في الجامعـات اليمنيـة على كل أنشـطتهم العلميـة، واهنـئ الـزملاء في جامعـة 21 سـبتمبر الحكومية على مـا وصلوا إليـه من مسـتويات علمية بحثية وتدريسـية في مجـال العلوم الطبية الصعبة، وسيشـكل لهـم ذلـك المؤتمـر العلمـي الأول الهام فرصة كـبيرة للـنشر والترويج والتعميـم لنتائج

ابحاثهـم العلميـة الرصينة.

نحـن في المجتمـع اليمنـي سنسـتفيد بشـكلٍ مبـاشر مـن خلال تلـك النتائـج العلمية الإيجابيـة التـي سـتطور مـن اداء وعمل ونشًـاط وعمليـات أطبائنـا الجراحيـة بكفاءة ومهنية وحرفية أفضل، وسـينهضون بالمسـتوى الصحي في مستشـفياتنا ومستوصفاتنا وعياداتنـا الطبية للأعلى.

إن كفاءاتنـا الطبيـة سـتكون عنـد مسـتوى التحـدي الكـبير وسـينجحون أبحاثهـم ومؤتمراتهـم العلميـة إلى مسـتويات أرقـى بـإذن الله تعـالى.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقدمة كتاب المؤتمر العلمي الرابع للعام 2023م/1445هـ لجامعة البيضاء

مثَّلت المؤتمرات العِلمية للجامعات بشكل عام إحدى أهم محطات الإرتقاء بالعمل العِلمي وبالنشاط البحثي الأكاديمي لها، وهي بمثابة منبر عال يطل منه جميع الباحثون العلميون الجادون وأساتذة الجامعة الأكاديميون منه على المجتمع الأكاديمي في جميع الصروح والفضاءات والمنصات الأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

وأسعدني البروفيسور/ أحمد العرامي رئيس جامعة البيضاء بطلبه المتكرر بأن أعد مقدمة موجزة لكتاب الأبحاث العلمية للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة البيضاء، حديثة النشأة والتأسيس لكنها قوية الانطلاقة في جميع مجالاتها العلمية، خاصة إذا ما قارنا بين زمن تأسيسها الحديث ومستوى نشاطها البحثي والتدريسي في الاختصاصات العِلمية الأكاديمية التي بدأت بها.

لقد أثبتت جامعة البيضاء حديثة العهد والتأسيس بأن حضورها العِلمي والثقافي والأكاديمي في المجتمع اليمني، قد تجاوزت في نشاطها وتفاعلها البحثي والعِلمي والاجتماعي والنشاطات اللاصفية، تجاوزت جامعات يمنية أعرق وأقدم منها في التأسيس والإنشاء، وهذه ميزة كبيره تميزت بها جامعة البيضاء عن زميلاتها في المجتمع.

> يستطيع المراقب أن يجد فارق وبون شاسع بينها وبين مثيلاتها من الجامعات الوطنية في نشاط المؤتمرات العِلمية، إذ بدأت نشاطها البحثي في العام 2020م، والعام 2021م، والعام 2022م، وهذا العام 2023

ويستطيع المراقب أن يجد فارق وبون شاسع بينها وبين مثيلاتها من الجامعات الوطنية في نشاط المؤتمرات العِلمية، إذ بدأت نشاطها البحثي في العام 2020م، والعام 2021م، والعام 2022م، وهذا العام 2023م

يعقـدون مؤتمرهـم العلمـي الرابـع على التـوالي، وهـذا بطبيعـة الحال مفخـرة للتعليم العـالي والبحـث العِلمـي في بلادنـا وفي زمن الحـرب العدوانيـة على اليمـن، وفي زمن الحصـار الظـالم الجائـر على مؤسسـاتنا العِلميـة المحترمـة، نجـد أن بعـض مؤسسـاتنا الأكاديميـة كجامعـة البيضـاء تخطـو مثـل تلـك الخطـوات العِلميـة النوعيـة الجريئة، وتحتضـن مؤتمـراً علميـاً كـبيراً وراقيـاً تضـم إليه وفيه هـذا الكـم الكبير مـن الباحثين الأكاديمـيين والباحثـات الأكاديميـات مـن المؤسسـات الجامعيـة مـن داخـل اليمـن وخارجـه، وهـذا دليل آخـر على جديـة الإدارة الجامعية إذا ما حزمـت أمرها وتوكلت على الله وعقـدت العـزم في إنجـاز المهـام الأكاديميـة العظيمـة.

لقـد تابعـت باهـتمام كبير كُتيـب المؤتمر العِلمـي الرابع لجامعـة البيضاء لعـام 2023م الموافـق 1445 هـ، مع محاوره العِلمية، وشروط المشـاركات البحثيـة، وطبيعة الحضور للمشـاركة البحثيـة، وكذلـك على أسماء الجامعـات اليمنيـة والعربيـة والأجنبيـة، ووجدت فيهـا الآتي:

أولاً: سـيكون المؤتمر العِلمي الرابـع بمثابة نقلة نوعية في الجانـب المعرفي للباحثين، وهـذه إضافـة عِلميـة راقيـة في واقعنـا الأكاديمـي مـن خلال تلك المشـاركة الواسـعة للباحـثين والجامعـات المشـاركة في هـذا المؤتمر.

ثانياً: مـن خلال اسـتعراض أسماء الجامعـات اليمنيـة والعربيـة، نتوقـع مشـاركة بحثيـة نوعيـة هدفهـا الإرتقـاء بالبحـث العِلمـي إلى مسـتوى يليـق بجامعـة البيضـاء والجامعـات اليمنيـة عمومـاً.

ثالثاً: حدثنـي سـعادة البروفيسـور/ العرامـي، عن أسماء المشـاركات والمشـاركين ذوي الاختصاصـات العِلميـة الدقيقـة والألقـاب العِلميـة الرفيعـة، وهـذه إضافـة معرفيـة للبحث العِلمـي وللمؤتمرات العِلمية التـي تنظمها الجامعات اليمنية.

رابعاً: ستُسـهم تلـك الأبحـاث النوعيـة، والمُحكمـة عِلميـاً على موضـوع الترقـي العِلمـي وحصـول الباحـثين علي الألقـاب العِلميـة الرفيعـة.

خامساً: مـن المهم الاهـتمام بموضـوع التوثيـق الإداري/ الأكاديمي لجميـع مخرجات المؤتمـرات العِلميـة كـي تصبـح ثـروة الجامعـة ذاتهـا أي "**جامعـة البيضـاء**" والجامعـات اليمنيـة، وكـذا للبحـث العِلمـي عمومـاً.

سادساً: ستتراكم المعرفة التنظيمية الإدارية وترتقي معها الخدمات الإدارية في تنظيم المؤتمرات والندوات وكذلك أرشفة الوثائق الهامة المرتبطة بالمصرفية الإنسانية.

سابعاً: سيخلق المؤتمر العِلمي الرابع لجامعة البيضاء الحافز المعرفي والعِلمي الهام لدى الباحثين الجادين والباحثات الجادات في جميع الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية (الخاصة)، وسيصبح التنافس العِلمي البحثي الشريف من خلال إبراز الإنتاج العِلمي ونشره وإعلانه هو السائد في قادم الأيام.

أكرر التهنئة والشكر لجميع القائمين على المؤتمر العِلمي الرابع لجامعة البيضاء، من إدارة أكاديمية وإدارية على مستوى الجامعة والسلطة المحلية في محافظة البيضاء الغنية بعلمائها ومُفكريها ومشائخها وأعيانها وشبابها، والشكر موصول لأهل البِرْ والخير والتقوى من رجال المال والأعمال في محافظة البيضاء وأهلها الكرام الذين ساهموا مساهمة كبيرة في تأسيس ودعم وتطوير مؤسستهم الأكاديمية، الداعمين مالياً ومادياً ومعنوياً، إنهم بحق وصدق قد خدموا أبناء محافظتهم وأهلها الكرام بجميع فئاتها وشرائحها.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

البَابُ الرَابِع:

04

السيرة الذاتية

نبذة شخصية عن دولة الأستاذ الدكتور/

عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق،
دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني - صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 8 - أغسطس - 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة/ مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي «أبا أحمد»، و البنت/ رنا «أم البتول»، والبنت/ رؤى «أم لين»، والبنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً: المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى الأول والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة أبين عام 1975م.
- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج - جمهورية ألمانيا الاتحادية -عام 1992م.
- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقي العلمي في عام1997م.
- حاصل على اللقب العلمي «أستاذ» من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقي العلمي بالجامعة في عام 2001م.



ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن.

2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م- 1996م.

3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996- 2000م.

4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م - 2001م.

5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.

6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.

7) عُين بقرار جمهوري «144» لسنة 2014م محافظاً لمحافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 - يوليو 2015م.

8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.

2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978- 1981م.

3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1978-1981م.

4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996– 2001م.

5) عضو المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية للفترة 1996– 2001م.

6) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس/ علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995– 2015م.

7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994– 2001م.

8) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004– 2006م.

9) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)– الرباط – المملكة المغربية للفترة 2003–2006م.

10) عضو المجلس التنفيذي للايسيسكو الرباط – المملكة المغربية، للفترة 2001– 2008م.

11) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي– الرياض – المملكة العربية السعودية، للفترة 2002– 2008م.

12) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق– سوريا للفترة 1994– 2001م.

13) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع – الجمهورية اليمنية، للفترة 2002– 2008م.

14) رئيس اللجنة العليا للامتحانات الأساسية والثانوية العامة، للفترة 2001– 2008م.

15) رئيس اللجنة العليا لمعادلة الشهادات – الجمهورية اليمنية – للفترة 2001– 2005م.

16) عضو مجلس الشرف لملتقى الرقي والتقدم صنعاء، للفترة مُنذ 2007 حتى الآن.

17) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الرياضي لوزارات التربية

والتعليم في الوطن العربي ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أغسطس 2007م.

18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذ 2008م حتى العام 2016م.

19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء للفترة2001-2008م.

20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية - عدن،للفترة 2001م-2008م.

21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م- 2008م.

22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي - صنعاء للفترة 2001 - 2008م.

23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي - الثانوي، المدعوم من قبل المانحين «البنك الدولي»، خلال الفترة 2001م-2008م.

24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003-2008م.

25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 - 2008م).

26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008-2011م).

27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.

28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من :

أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.

ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.

ج- المفكر علي أحمد باكثير2011م.

د- الشيخ/ باحميش 2012م.

29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.

30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:

أ- الدورة السابعة 2009م.

ب- الدورة الثامنة 2012م.

ج- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.

2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام1997م.

3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.

7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.

8) الإدارة الإستراتيجية -إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة - عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.

9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.

10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2014/ 2015م، الجزء الأول.

11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.

12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.

13) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم 2016م، الطبعة الثانية في أغسطس عام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

14) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الثاني الطبعة الأولى في أغسطس من العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول في العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

16) صـدرت الترجمة باللغة الإنجليزيـة من كتـاب اليمـن في مواجهـة (عاصفة الحـزم) المجلـد الثاني في العـام 2018م، وصدر من دار الـنشر التابع للتوجيه المعنـوي / صنعاء.

17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).

18) المنظـور في ثقافـة ابـن حبتـور (8) مجلدات، جمـع وتقديم الإعلامـي الفقيد/ عبـدالله محمـد عـلي العُديني « ابـو ايمن» (تحـت الطبع).

19) الكتابـات الفكريـة والسياسـية والإنسـانية - الجـزء الأول - الطبعـة الأولى 2023م.

20) الكتابـات الفكريـة والسياسـية والإنسـانية - الجـزء الثـاني - الطبعـة الأولى 2023م.

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

1) الاسـتثمار في اليمـن بـين مزايـا القانـون ومصاعـب الواقـع (عـدن) في 15/ 8/ 1996م.

2) المنطقة الحرة / عدن-الجمهورية اليمنية .

3) الدولة والإدارة في اليمن - للفترة 1839 - 1990م.

4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.

5) الإدارة العامـة في الدولـة العربيـة الإسـلامية التطبيقيـات العمليـة في العصر الأموي والعـصر العباسي.

6) خصوصيـة دور القيـادات الإداريـة التربويـة في المسـيرة العلميـة للجامعات «تجربـة جامعـة عدن» دراسـة قدمـت للحلقة الدراسـية حـول دور القيادات الإداريـة في تنميـة المؤسسـات في الوطن العـربي عدن- سـبتمبر 1995م.

7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:

- ورقـة عمـل علميـة بعنـوان: «مسـاهمة في الحـوار حـول واقـع وتحديـات ومسـتقبل الجامعة العربيـة » قدمت في النـدوة المنعقدة في أبـو ظبـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة عـام 1997م.

8) الدولـة – الإدارة العربيـة عـلى مشـارف القرن الواحـد والعشرين – دراسـة في واقـع الإدارة العربيـة المعـاصرة وآفـاق تطورها رأس الخيمـة – 22 – 24 نوفـمبر 1997م الإمـارات العربية المتحدة.

9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.

01) (نموذج جامعة عدن) 1999م.

11) ورقـة عمـل علمية بعنـوان: «التربيـة الوقائية»، قدمـت للنـدوة المنعقدة عام 2003م بمدينـة جدة – المملكـة العربية السـعودية عام 2003م.

12) ورقـة عمـل علميـة بعنـوان (التغيـر والتنميـة المعرفيـة في المجتمـع العـربي) قدمـت لمؤتمـر الحـوار العالمي حـول إقامة مجتمـع المعرفيـة في الوطـن العربي المنعقـد في فبرايـر 2004م، برلـين – جمهوريـة ألمانيـا الاتحاديـة.

13) ورقـة علميـة حـول (دور التعليـم في التنميـة) قـدم لمنتـدى آسـيا وحـوض الباسـيفيك لموضوعـات التربيـة والتعليـم في بكـين – الصـين 2006م.

14) ورقـة علميـة حـول الأزمـة الماليـة العالميـة وأثرهـا عـلى الاقتصـاد اليمني – نـدوة كليتـي الاقتصـاد والعلـوم الإداريـة – بجامعة عـدن في العـام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

1) يحـاضر طـلاب البكالوريـوس والماجسـتير في علـوم الإدارة الإسـتراتيجية والإدارة العامـة في جامعـة عـدن وكذلك في كل من دولتي الإمـارات العربية المتحـدة والمملكـة الأردنيـة الهاشـمية للطلاب من هذيـن البلديـن الملتحقين ببرنامـج جامعـة عـدن الأكاديمـي لنظام الانتسـاب الموجـه عن بُعـد، فضلاً عـن محـاضرات في المعهـد الدبلومـاسي التابـع لـوزارة الخارجيـة والكليـات الحربيـة والعسـكرية التابعـة لـوزارتي الدفـاع والداخليـة، وأشرف عـلى عـدد مـن رسـائل الماجسـتير، تـرأس العديـد من لجـان الدفـاع عـن أطاريح الماجسـتير في الجامعـات اليمنيـة، وكان عضـواً في اللجـان العلميـة لرسـائل الدكتوراه والماجسـتير.

2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.

3) قـدم محـاضرة حـول الأوضـاع الاقتصاديـة والسياسـية – مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل في اليمـن، بكلية الاسـتشراق بجامعة سـانت بطرس بورج

- جمهورية روسيا الاتحادي بتاريخ 16/ 12/ 2013م.

4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 25/ 2/ 2014م.

5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان أسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول أخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م، ألقيت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م - برلين - جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997م.
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006م.

- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية، جمهورية الصين الشعبية – بكين عام2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كل من ألمانيا – ولاية هسن – واسكتلندا بريطانيا – وهلسنكي بفنلندا، العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.
- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو – الرباط بالمملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2/ 11/ 2010م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 15/ 5/ 2013م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 4/ 3/ 2014م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية بتاريخ 16/ 10/ 2014م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بورج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 4/ 2/ 2015م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية ـ موسكو

(مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.

ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:

- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجماهيري:

1 - سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1983-1985م).

2 - رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015م).

3 - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018م.

4 - رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997م.

5 - الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998م.

6 - الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003م حتى 2008م).

7 - حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح عام 1994م.

8 - حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب – بغداد لعام 1998م.

9 - حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006م.

10 - حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.

11 - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.

- 12 قائد الحملة الانتخابية لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح في محافظة شبوة العام 2006م.
- 13 رئيس اللجان التربوية الداعمة للانتخابات الرئاسية والمحلية للعام 2006 في الجمهورية اليمنية.
- 14 رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.
- 15 الرئيس الفخري لمركز العزاني التوثيقي للتراث في مدينة عدن عام 2009م.
- 16 عضو القيادة الانتخابية في محافظة عدن لانتخاب فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي في 21/ 2/ 2012م.
- 17 عضو اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (30) لعام 2012م.
- 18 عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (11) لعام 2013م.
- 19 رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.
- 20 حاصل على درع جائزة العربة الذهبية الدولية للعام 2021م والتي تصدر من مجموعة البريكس الدولية (روسيا الاتحادية).
- 21 حاصل على وسام الوحدة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ مهدي محمد المشاط - رئيس المجلس السياسي، عام 2023م.

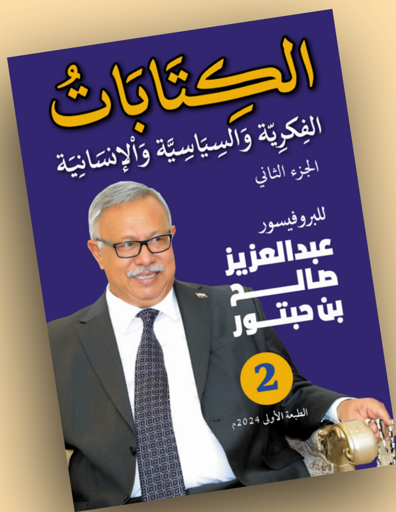
كلمة شكر

تتقدم مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية
بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب والذي يتحدث عن فترة مهمة تاريخية عن اليمن، ونخص بالشكر الإخوة:

الدكتور/ أبوبكر محمد حسين الشكلية القميشي
الأستاذ/ جمال عبدالمجيد الجوهري[أبا جسار]
الأستاذ/ طه أحمد أحمد الأزرقي
الشيخ/ عبدالفتاح حسين حيدر غنيم
م/ ناصر أحمد مهدي حيدرة بن حبتور [أبو أصيل]
الأستاذ عبدالرحمن محمد عمر القظيمي باديان
العميد ركن/ ماهر مهدي صالح بن حبتور
المقدم/ عمار حسين حيدر غنيم
م/ صلاح منصور صالح بن حبتور
الأستاذ/ نشوان يوسف مصلح الوليدي
الدكتور/ وهيب مهدي عزيبان العقربي
الأستاذ/ محمد سليمان سعيد بن حبتور
القاضي/ نزار محمد زيد بن يحي
العميد ركن/ دابي طالب هادي بن حبتور
المصور الفنان/ كمال عبدالله قائد الزهري
المصور/ سيف أحمد حسين صعصعه
المصور / محمد زيد علي المنصور
المصور/ عادل سعيد المقطري
الدكتور/ جهاد وآدي باحداد
الأستاذ/ صقر أحمد حسن العقربي
الأستاذ/ نصر مبارك باغريب
الشاعر الإعلامي/ عمر الحآر باسردة
الشيخ/ محمد يوسف مصلح الوليدي
الأستاذ/ جسار محمد عبدالمجيد الجوهري
الأخ/ محمد أحمد التوم بن إسرائيل
المهندس/ سيف منصر طالب بن حبتور
المهندس/ أديب عبدالله المشظوم بن حبتور
القاضي/ حمدي أحمد يوسف علي بن حبتور
المهندس/ محمد مهدي علي حيدرة بن حبتور
الأخ/ بدران عبدربه محمد بارحمه

المهندس/ مختار عبده يحيى الوليدي
الأخ/ صالح ناصر بن عمر بن علي
الأخ/ أحمد يوسف علي بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ خالد سليمان سعيد بن حبتور
الأستاذ/ محمد عبدالله محمد المشظوم بن حبتور
الأخ/ عبدالمحسن محمد عمر القظيمي باديان
الأخ/ طارق فرج التومه القميشي
الأخ حبتور فريد صالح بن حبتور[أبا أحمد]
الأخ/ طالب منصر طالب بن حبتور
الأخ/ أبوبكر أحمد أبوبكر التوم بن إسرائيل
المهندس/ عبدالعزيز عبدالرحمن محمد لعرم بن حبتو ر
الأخ/ محمد عبدالرحمن محمد القظيمي باديان
الأخ/ محمد عيدروس جنيد الجنيدي
الأخ/ يوسف أحمد يوسف بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ أصيل ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد منصور ناصر بن حبتور[عجره]

تم بحمد الله



إنني أسعد كثيراً بقراءة كتابات (خصومي) الفكريين من مثقفين وإعلاميين وأكاديميين وحتى السياسيين منهم الذين يناقضون قناعاتي وكتاباتي وأفكاري، لكن وهنا وأكرر بشرط أن تحكمنا الموضوعية العلمية في قياس ذلك الاختلاف النظري والمنهجي والثقافي الموضوعي بيننا كحملة أفكار ورؤى ومواقف، ولسنا حملة (أسفارٍ) فحسب، كمثل الحمار يحمل أسفاره على ظهره كُتُباً من كُتب العلم، لا يُنتفع بها، ولا يُعقل ما فيها على الإطلاق.

يقول الفيلسوف الألماني/ هيجل حول فكرة الجدل، والجدلية المثالية، يقول (أن الجدل بين رؤيتين وفكرتين متضادتين حدّ التناقض في أي مجالٍ من مجالات الحياة، ينشأ عنها بعد ذلك فكرة جديدة ثالثة) .

فالإختلاف وتباين الأفكار حدّ التناقض في المناهج والأساليب والنظريات هي أحد سُنن الحياة للتطور، وقد سارت عليها أمم وشعوب وأقوام قبلنا، ونحن على ذات الطريق سائرون، وسنبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

مؤسسة دار ابن حبتور الخيرية للعلوم والثقافة والتوثيق
Dar Ibn Habtoor Charity Foundation for Science & Culture & Documentation